











٣٨	ذكر قتاله مسيلة والعرب وذكر وطاهر رضي الله عنه وما حصل في ذلك	عدد ١٨
٤٠	ذكر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسبب اسلامه	٢٠
٤١	ذكر الفتوح الحاصلة في مدنه على يده فتح حصن والفراء وولاية	٢٢
٤٣	ابن سبته المشهور	
٤٥	فتح طولا من ارض العراق وابطاحيه ونسرة وارسال عمرو	
٤٨	ابن العاص لمصر والافروية بها وند فتح دمشق والعراق والرموك	٢٣
٥٣	والعاص وسببه والحامية وارسال وسبب السند	
٥٥	فتح ادريجان والري واصطخر وقهذان واصبها	٢٥
٥٦	ذكر الامور التي فعلها عمر واسمعت عليه الشيعة فيها والها منعة المولعة	
٥٧	ذكر وفاته وطعن اى لؤلؤة له	٢٨
٦٦	ذكر خلافة عثمان بن عفان وما حصل في مدته من الاحوال منها	٢٩
٦٩	عمله العمال ومولته اماريه ذكر خلافة الوليد بالمراسم	٣٠
٧٧	وهجوم الناس ثلثة محال سكره وسفرك ذكر الامور التي فعلها عثمان الخالفة السريع	٣١
٧	واسمائه الناس له وما حصل في ذلك ذكر عديته لابن در العفاري	٣٢
		٢٤
	ذكر اجتماع الناس له وقتاله وحصاره بسبب ما حصل منه وموته	
	ذكر خلافة علي بن ابي طالب وما حصل في مدته	
	ذكر خروج طلحة والزبير عن طاعته لالناس العترة وخروج السيد عائشة معهما باغراهما رضي الله عنهما	
	ذكر خروج علي لعائله طلحة والزبير ذكر خلافة معاوية لعلي وقتاله	
	ذكر التحكيم والمعاذ الحكيم عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري	
	ذكر خروج علي لمقاتلة اهل النهروان وقتاله الحاصل بينهم بعد محاورات وعد من فلان من الصحابة رضي الله عنهم	
	ذكر موت علي بن ابي طالب وفتره اسنة الحسن وما حصل في ذلك	
	ذكر دولة معاوية وما حصل في مدته من الاحوال وصالة اهل الجبل وغيرهم	
	ذكر كرامات واحوال ابي بلال واهليه والصحابه منهم حرب بن نوفل السدوسي	
	وممنهم كهس بن طلق الصرمي وممنهم حوصل ابو السعفاء وممنهم عثمان الاحاز	
	وممنهم ابو العباس بن عبد العباس وممنهم شيبة وابو عمران عوف	
	وممنهم ابو عمران بن عوف وممنهم اس صديان قيس بن قيس والمغيره	

٩٧	ومنهم الامام طاهر بن زيد الازدي السامعي مات سنة ٩٣	٩٧	ومنهم ابو محمد الهادي ومحمد بن حبيب ومحمد بن سلمة المدائني
٩٨	ومنهم عبد الله بن اباض الاماني وله صاحبان مع الخوارزمي	٩٨	ومنهم سلمة بن سعد الذي وصل للمغرب يدعوا الناس
٩٩	ومنهم عمران بن حطان الشناري ومنهم الوليد بن حمزة بن عيسى بن سفيان بن عوف بن السهمي العددي	٩٩	ومنهم ابو يحيى عبد الله بن يحيى طالب الحق كان فاضيا وابو جرة المخاري بن عوف
١٠٠	ومنهم حمزة بن عيسى بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٠٠	ومنهم بلخ بن عبيدة والحرث بن الحسين بن يحيى بن حرب وابو رستم
١٠١	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٠١	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١٠٢	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٠٢	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١٠٣	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٠٣	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١٠٤	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٠٤	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١٠٥	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٠٥	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١٠٦	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٠٦	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١٠٧	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٠٧	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١٠٨	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٠٨	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١٠٩	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٠٩	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١١٠	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١١٠	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١١١	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١١١	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١١٢	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١١٢	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١١٣	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١١٣	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١١٤	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١١٤	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١١٥	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١١٥	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١١٦	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١١٦	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١١٧	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١١٧	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١١٨	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١١٨	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١١٩	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١١٩	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي
١٢٠	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي	١٢٠	ومنهم ابو ربيع بن عيسى والاصمعي بن عيسى السعدي

١١٥	وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْعَقَارِ وَارْدُونَ مِنْ أَهْلِ عِمَاتٍ	١٢٥	ذَكَرَ تَوَالِيَهُ ابْنُ الْكُتَّابِ لَمَّا مَاجَزَ طَرِيقَ بَيْلَسَ
١١٦	وَمِنْهُمْ أَبُو الْمَوْسَى وَابْنُ مَنصُورٍ وَأَبُو إِدْرِيسَ وَابْنُ الْحَصَدِ	١٢٦	ذَكَرَ اسْمُهُ ابْنُ الْكُتَّابِ عَلَى الْعَبْدِ وَابْنُ
١١٧	وَمِنْهُمْ زُهْرُ الْمَصْرِيِّ وَأَبُو حَفْصٍ الْوَلِيُّ وَأَبُو سَفْيَانَ مَحْبُوبُ بْنُ الرَّحِيلِ	١٢٧	وَقَابِيسَ وَحُرُوجَ وَرَغْوِيَّةَ مِنْهَا الشَّيْخُ
١١٨	وَمِنْهُمْ أَبُو مَعْرُوفٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَعْرَةَ وَمِنْهُمْ حِلَّةُ الْعِلْمِ الْمَشْرِقِيِّ وَحِلَّةُ الْعِلْمِ	١٢٨	ذَكَرَ مَعَانِيَهُ ابْنُ الْكُتَّابِ فِي بَوْرِ عَالِي الْأَنْشُثِ
١١٩	الْمَغْرِبِيِّ وَمِنْهُمْ الْحُلَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ وَهَلَالُ	١٢٩	الْعَادِمُ مِنَ الْمَشْرِقِ لَطَرُ بَيْلَسَ
١٢٠	أَبُو عَطِيَّةٍ الْخُشَّابِيُّ وَسَلَمُ بْنُ دُكْوَانَ ذَكَرَ مِنْ حَالِفِ الرَّبِيعِ فِي بَعْضِ مَسَائِلِ	١٣٠	ذَكَرَ مَوْجِبُ ابْنِ الْكُتَّابِ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ ١٤٠
١٢١	ذَكَرَ الْمَتَابِخَ الْمَشْهُورِينَ الذِّبْنَ بُرُوقُ عَمِّهِ الرَّبِيعِ	١٣١	وَمِنْ أَيْمَةِ الْمَغْرِبِ الْأَمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الْمُرُورِيُّ
١٢٢	ذَكَرَ مَشَائِخَ الْمَغْرِبِ وَكَرَامَهُمْ وَأَحْوَالَهُمْ وَمَصَابِيَهُمْ وَسَرَّتَهُمْ كَالشَّمْسِ الْبَاهِرَةِ	١٣٢	عَبْدُ اللَّهِ الْوَلَايَةِ بَعْدَ مَوْجِبِ ابْنِ الْكُتَّابِ
١٢٣	مِنْهُمْ الْيَسَعُ بْنُ أَهْلِ مَعْرٍ وَأَبُو عِيَادٍ الْمَصْرِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَصْرِيُّ	١٣٣	ذَكَرَ مَعَانِيَهُ ابْنُ حَاتِمٍ لَبْرِيدُ بْنُ حَاتِمِ الْمُرْسَلِ
١٢٤	وَمِنْهُمْ أَبُو الْكُتَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْمَغَارِيِّ الْيَمَنِيِّ وَسَبْبُ وَرَدِهِ لِلْعَزِّ	١٣٤	مِنْ الْمَشْرِقِ كَحُرُوطِ بَيْلَسَ
١٢٥	مَعَ حِلَّةِ الْعِلْمِ ذَكَرَ أَسْمَاءَ حِلَّةِ الْعِلْمِ لِلْمَغْرِبِ	١٣٥	وَمِنْ الْأَيْمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَسْمٍ وَبُولَدُ
١٢٦	مِنْهُمْ عَاصِمُ السَّدْرِ ابْنُ أَبِي سَامِعِيلَ بْنِ دُرَارٍ الْقُدَامِيُّ وَأَبُو	١٣٦	الْإِمَامَةِ نَهْرًا
١٢٧	دَاوُدَ الْعَلِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ رَسْمٍ وَمُسْتَهْلِكَةُ الْخَارِجَةِ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ وَمَا	١٣٧	وَمِنْهُمْ عَاصِمُ السَّدْرِ ابْنُ أَحَدِ حِلَّةِ الْعِلْمِ
١٢٨	حَصَلَ فِيهَا مِنْ الْخِلَافِ	١٣٨	وَمِنْهُمْ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ نَسْرِ الْمُرَاتِي
١٢٩		١٣٩	وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ مَطْبَانٍ وَأَسَدُ بَحْبَحِي
١٣٠		١٤٠	وَأَخُوهُ أَبُو حَمِيدٍ
١٣١		١٤١	وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ بَكْتَنٍ وَهُوَ أَوْثَرُ مِنْ
١٣٢		١٤٢	عِلْمِ الْقُرْآنِ كَحَبْلِ رَفُوسٍ وَعِلْمُهُ مَا فَا لِحَامِنَ
١٣٣		١٤٣	وَمِنْهُمْ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْتَنٍ
١٣٤		١٤٤	وَأَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ
١٣٥		١٤٥	وَمِنْهُمْ أَوْسُ بْنُ عَمْرِو الْهَوَارِيِّ وَأَبُو
١٣٦		١٤٦	بَحْبَحِي الْهَوَارِيِّ

[illegible]

١٩٦	وَمِنْهُمْ مَدَامُ الْهَرَطِي كَانَ عَامِلًا لِلْإِمَامِ	عَامِلُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
١٩٨	وَمِنْهُمْ الْعَاسِمُ بْنُ الْيُوسُفِ كَانَ عَامِلًا عَلَى حِلِّ نَفُوسَةٍ وَمَا حَصَلَ لَهُ	وَمِنْهُمْ مَدَامُ الْهَرَطِي كَانَ عَامِلًا لِلْإِمَامِ
١٩٩	وَمِنْهُمْ أَبُو مَهْزَبٍ مَوْسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْأَخْطَلِيُّ وَكَرَامَانُهُ وَمَنَاقِبُهُ	وَمِنْهُمْ سَيْبُ بْنُ رُفْعَانَ كَانَ يَمْلِكُ بِلَادَهُ
٢٠٠	وَمِنْهُمْ أَبُو حَسَنِ بْنُ مَوْلِيَّةٍ ابْنِ خَالِدٍ ابْنِ مَهْزَبٍ	وَمِنْهُمْ أَبُو عَمَّانُ الْمُرَادِيُّ السَّكَنِيُّ قُرْبَى دُحَى مِنْ حِلِّ نَفُوسَةٍ وَذَكَرَ كَرَامَانُهُ
٢٠١	وَمِنْهُمْ أَبُو نُصَيْرٍ التَّمِيمِيُّ وَكَرَامَانُهُ	وَمِنْهُمْ أَبُو عَامَرٍ الْمَصْرِيُّ مِنَ الْأَشْجِي عَشْرِ الْمَشْهُورِينَ أَمَانَةُ الدُّعَاءِ حِلِّ نَفُوسَةٍ
٢٠٢	وَمِنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ مَوْسَى ابْنُ أَبِي مَعْقُوبٍ وَأَبُو دُوسَقٍ	وَمِنْهُمْ أَبُو حَلِيلٍ صَالٍ مِنْ أَهْلِ دِرْكِكِ وَكَرَامَانُهُ وَأَحْوَالُهُ
٢٠٣	وَمِنْهُمْ وَكِيلُ بْنُ دِرَاجٍ النُّفُوسِيُّ كَانَ عَامِلًا لِلْإِمَامِ عَلَى قَفْصَةٍ وَنَوَاحِيهَا	وَمِنْهُمْ إِلَى الْعَهْدِ مِنْ أَهْلِ مَرْجِسٍ مِنْ قُرْبَى نَفُوسَةٍ وَلِحَوَالِهِ وَمَنَاقِبُهُ
٢٠٤	وَمِنْهُمْ ابْنُ أَبِي النُّعَيْبِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِرَاجٍ الْأَعْدَسِيُّ مُحَمَّدُ وَأَبُو عَمْرٍو	وَمِنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ أَبِي نُؤَيْسٍ مِنْ سَجِي عَامِلُ الْإِمَامِ عَلَى فَطْرَانِهِ
٢٠٥	وَمِنْهُمْ سَلَامُ بْنُ عَمْرٍو اللَّوَالِيُّ عَامِلُ الْإِمَامِ عَلَى سِرِّهِ وَنَوَاحِيهَا	وَمِنْهُمْ أَبُو دُرَّيَّانُ بْنُ وَاسِمٍ النُّفُوسِيُّ عَامِلُ الْإِمَامِ عَلَى جَبَلِ نَفُوسَةٍ
٢٠٦	وَمِنْهُمْ مَيْسَرَةُ بْنُ يُونُسَ عَامِلُ الْإِمَامِ عَلَى مَعْرَاوَةٍ وَأَنْوَرَةٍ وَرَبْرَةٍ	وَمِنْهُمْ أَبُو سَعْدٍ جَلَّاحُ الْوَيْفُوقِيِّ وَأَبُو الْحَسَنِ النُّفُوعِيُّ وَأَحْوَالُهُمَا
٢٠٧	وَمِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ قَطْعَةَ عَامِلُ الْإِمَامِ عَلَى فَايَسٍ وَنَوَاحِيهَا	وَمِنْهُمْ أَبُو يَسْمَعِينَ مِنْ دَرَبَةِ عَامِمِ السَّدْرَانِيِّ وَأَحْوَالُهُ
٢٠٨	وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَرِيُّ عَامِلُ الْإِمَامِ عَلَى مَعْرَاوَةٍ	وَمِنْهُمْ أَبُو طَبِيعَةَ الْإِمَامِ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْإِمَامِ تَمَّ أَبُو السَّعْطَانِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْلَحِ
٢٠٩	وَمِنْهُمْ جَادُونَ الْقُرَيْشِيُّ عَامِلُ الْإِمَامِ وَصَهْرُهُ وَهُوَ زَنَاثِي	وَمِنْهُمْ عَيْسَى بْنُ فَرْنَانَسٍ النُّفُوسِيُّ
٢١٠	وَمِنْهُمْ هَدْيُ بْنُ عَامِمِ الزَّنَاقِي	

٢٤٥	ومنهم ابو يحيى تسكنيف وكراماته	٢٤٥	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهيثم	٢٤٥	ومحمد بن بكر ومحمد بن الهيثم
٢٤٦	ومنهم ابو السعثان من اهل سنن وكراماته	٢٤٦	ومنهم ابو عبيدة الاعمري وحواله	٢٤٦	ومنهم ابو منصور الباس من اهل سنن
٢٤٧	ومنهم ابو صالح سدران من اهل	٢٤٧	عائل الامام علي حمل نفوسه	٢٤٧	ومنهم عمرو بن فخر المساكين النفوسى
٢٤٨	اغل وابو اسحاق الاشراق	٢٤٨	قاضي ابى منصور الباس	٢٤٨	ومنهم سدران بن ابراهيم المساكين
٢٤٩	ومنهم ابو محمد عبيدة بن زارور	٢٤٩	ومنهم ابو عمرو بن سليمان النفوسى	٢٤٩	ومنهم ابو عمرو بن سليمان النفوسى
٢٥٠	النفوسى وحواله وكراماته	٢٥٠	ومنهم ابو ميمون وابن خالته ابو	٢٥٠	ومنهم ابو ميمون وابن خالته ابو
٢٥١	ومنهم ابو محمد بن زارور	٢٥١	جزءه لواب بن يوسف	٢٥١	ومنهم ابو الهاسم سدران بن
٢٥٢	النفوسى وحواله	٢٥٢	الحسن البغطورى النفوسى	٢٥٢	ومنهم ابو محمد عبيدة بن الخير
٢٥٣	ومنهم ابو حيان من اهل نيساب	٢٥٣	النفوسى الدور ٣	٢٥٣	ومنهم ابو موسى بن يوسف اسدرافى
٢٥٤	وابو محمد العسفرارى وكراماته	٢٥٤	النفوسى الدور ٣	٢٥٤	النفوسى الدور ٣
٢٥٥	ومنهم ابو يحيى الازدي ووجه	٢٥٥	ومنهم ابو عبد الله بن يوسف اسدرافى	٢٥٥	ومنهم ابو عبد الله بن يوسف اسدرافى
٢٥٦	ام الخطاب وكراماته	٢٥٦	النفوسى الدور ٣	٢٥٦	النفوسى الدور ٣
٢٥٧	ومنهم ابو الهاسم مؤمن النفوسى	٢٥٧	ومنهم ابو عبد الله بن يوسف اسدرافى	٢٥٧	ومنهم ابو عبد الله بن يوسف اسدرافى
٢٥٨	ومنهم ابو يعقوب من اهل يدسن	٢٥٨	النفوسى الدور ٣	٢٥٨	النفوسى الدور ٣
٢٥٩	وابو الفضل الجراحي ابن الشيخ سهل	٢٥٩	النفوسى الدور ٣	٢٥٩	النفوسى الدور ٣
٢٦٠	ومنهم ابو عبد الله فضل مسكنه	٢٦٠	النفوسى الدور ٣	٢٦٠	النفوسى الدور ٣
٢٦١	عمرى العروان وابو عبيد الجهادى	٢٦١	النفوسى الدور ٣	٢٦١	النفوسى الدور ٣
٢٦٢	كان مقبلا بالعدروان	٢٦٢	النفوسى الدور ٣	٢٦٢	النفوسى الدور ٣
٢٦٣	ومنهم حارث ابو العذر المحورى	٢٦٣	النفوسى الدور ٣	٢٦٣	النفوسى الدور ٣
٢٦٤	وسلمان بن اسير مرله بعلوط	٢٦٤	النفوسى الدور ٣	٢٦٤	النفوسى الدور ٣
٢٦٥	شرقى العروان	٢٦٥	النفوسى الدور ٣	٢٦٥	النفوسى الدور ٣
٢٦٦	ومنهم ابو يعقوب بن يوسف قانو	٢٦٦	النفوسى الدور ٣	٢٦٦	النفوسى الدور ٣
٢٦٧	العصاح والوجيب مرله	٢٦٧	النفوسى الدور ٣	٢٦٧	النفوسى الدور ٣
٢٦٨	نقصه السباح	٢٦٨	النفوسى الدور ٣	٢٦٨	النفوسى الدور ٣

٢٨٤	ومنهم ابو عمر وحفصون النعماني	عدد	الزراعي واحواله وقراماته
	عزله باطن المرح ومعه نفوسه	٢٨٥	ومنهم ابو ايوب بسواي الحطاب
٢٨٥	ومنهم الصديقي الهواري والسبحي		العلم والنقوي
	عبد الجبار الهواري وابو جعفر سليمان الفراء	٢٨٦	ومنهم ابو محمد البدر في كان حاكم كباد
	ومنهم الامام النوح بن يوسف بن	٢٨٧	ذكر مسائل اثنى فيها ابو محمد اللذان
	ابن البقطان محمد وحلافه	٢٨٨	ومنهم ابو يوسف يعقوب بن سبوس
٢٨٦	ومنهم ابو معروف وبلال بن جواد النفوي		السندري ومناقته
٢٨٧	ومنهم ماطوس بن عمارون	٢٨٩	ومنهم ابو سهل الدارسي النفوسي
	وماطوس بن ماطوس واخبارهما		كان متهما ابو ارجلان
٢٨٨	ذكر قصة وقعت بين اهل شروسة	٢٩٠	ومنهم ابو محمد جمال المراق الدبوبي
٢٨٩	ومنهم جعفر بن وهب بن اسحق		ومنهم الشمر بن قيس ابن ابي اسلاف
٢٩٠	والعبادة وشعبة الدجني نفوسه ان		المراق والقدر الله
	ذكر قصة ما وقعته ما بين اهل الجبل	٢٩١	ومنهم يحيى بن ايوب وابو عاصم
٢٩١	واسارى عليا وما بينهما		السندري
	حصل بينهما من مصيبة عظيمة	٢٩٢	ومنهم ابو بكر بن يوسف النفوسي
٢٩٢	ومنهم ابو بكر بن يوسف النفوسي		الدعاء
٢٩٣	ومنهم ابن كوكب ودابر بن ماحون	٢٩٣	ومنهم ابو عبد الله محمد بن ادا
٢٩٤	ومنهم ميمون بن محمد وابو الفضل		اللالوني
	سهل	٢٩٤	ومنهم ابو الربيع سليمان بن ماحون
٢٩٥	ومنهم ابو صالح باسين الدبوبي		ومنهم ابو نصر زاذن بن يوسف
٢٩٦	ومنهم ابو يحيى سليمان بن ماطوس	٣٠٠	ومنهم ابو علي وابو محمد بن ابي
	السروسي النفوسي وابو هارون		النفوسي
	الجلالي موسي بن يوسف النفوسي	٣٠١	ومنهم ابو محمد بن ابي الله
	ومنهم ابو الربيع سليمان بن زاذن النفوسي		ومنهم ابو هارون
٢٨١	ومنهم ابو الحسن بن مسكين	٣٠٢	واينه ابو الراسع وده سوه انوني
			خلاص
			ومنهم ابو يعقوب المديني
			ومنهم ابو محمد يصلين الكباوي

٢٤٤	النفوسى واحواله	٢٤٤	النفوسيان الحاكمان على ويصو
٣٠٨	ومنهم ابو محمد وشهاب الوردى والوردى	٣٠٨	ومنهم وارسلان بن مهندى وابن مهندى
٣١	ومنهم ابو القاسم الفرسطادى	٣١	الله وذكر حرب بن اهل ويصو وشهاب
	النفوسى وابنه ابو يحيى	٣٢٨	ومنهم مهندى الوردى والوردى العباس
٣١٢	ومنهم ابو سليمان داود البهرى		وخذ وز المنكر تاسف
	والنوحى المنصهرى والحوالم		ومنهم ابو عبد الله البغطورى وابو بصيرة
٣١٥	ومنهم ابو محمد عيسى بن محمد اللوشى		جلد بن البغطورى كان مغنيا
	النفوسى له كرامات وتراها بن	٣٢	ومنهم ابو يعقوب النسطورى وابو يوسف
٣١٦	ومنهم ابو موسى عيسى بن ربيعة		مجدول النفوسى واخبارها
	النفوسى اللوشى	٣٣١	ومنهم الشبان الوبقوب وابو موسى
	ومنهم ابو محمد عطية ابن اللوشى		من اهل نيلام وابو يوسف مجدول النفوسى
	وهو الذى رأى النبي عليه السلام فى	٣٣٠	ومنهم ابو القاسم العلوساى وابو بكر
	المنام واخوه باصور		النفوسى من البغض
٣١٨	ومنهم ابو عبد الله ابن ابي محمد ابن	٣٣٢	ومنهم ابو موسى الدجى النفوسى وابو يوسف
	ابو بصور الناس السندى بن		حسن الجادوى النفوسى واخبارهم
	كان عاملا على نفوسه وابو بكر		ومنهم ابو القاسم المنبرى وابو يوسف
٣١٩	ومنهم ولد بن جبريل وموهبى		وخذ لش بنى واخبارها
	المهدى باب النفوساى	٣٢٥	ومنهم ابو محمد مبيدة بن ابي الجلالى
٣٢١	ومنهم ابو موسى الزهرى وابو		والوالى بن الجلالى واخبارهم
	سبايا الزهرى وابو عبد الله		ومنهم ابو عبد الله بن ديسن وابو على
	محمد بن مودى السورى		النفوسى له ساطوى واخبارهم
٣٢٢	ومنهم ابو يوسف التمشلى وابو	٣٢٠	والنوحى نور بن الجاوى وكرمانهم
	محمد الكبير والصغير الوردى	٣٢٩	ومنهم ابو معاذ الجاوى وابو سلمان



عدد	الطريفي واحوالهما	عدد	وتمهم ابو نوح بن يخله المذوبي وادول
٣٤٠	وتمهم اوسيليان الانزي واربعة	٣٧٥	وتمهم ابو محمد وسلا بن اب بكر و١٠ و١٥
٣٤١	الله محمد بن ابى يحيى الدقي	٣٧٦	وتمهم سعد بن سفاو وابو محمد وسلا
٣٤٢	وتمهم ابو محمد بن عيسى بن محمد بن	٣٧٧	ابو يعقوب المرائي واحوالهم
٣٤٣	القاردي وطاهر بن يوسف	٣٧٨	وتمهم ابو صالح ايبا جرائ له ثلث امام
٣٤٤	وتمهم ابو نوح بن ادين الفرسطاي	٣٧٩	وسكانه القيرران واحوانه
٣٤٥	وتمهم ابو محمد عبدالله بن مذكود	٣٨٠	وتمهم هود بن محمد الهوزي صاحب سدر
٣٤٦	وتمهم ابو جعفر الفزاني و١٠ و١٥	٣٨١	وتمهم ابو عبيدة وشق بن باقر و١٥
٣٤٧	وتمهم ابو القاسم بن زيد بن محمد بن	٣٨٢	ومعه ٣٤ عالم
٣٤٨	وتمهم ابو جعفر بن رثان اوسيليان	٣٨٣	وتمهم ابو الحسن بن باقر المكي
٣٤٩	ذكر ما وقع للشيخ مع ابى نعيم	٣٨٤	وتمهم بكر بن ابى بكر النعماني الفرسطاي
٣٥٠	سلطان المغرب والمناظرة الواقعة	٣٨٥	وتمهم ابو عبد الله محمد بن بكر النعماني له ثلث
٣٥١	واخذها لها مصر ١٢	٣٨٦	وتمهم عبد الله بن يوسف بن امة ١٢
٣٥٢	ذكر القائلة الواقعة مع ابى نعيم	٣٨٧	وتمهم جعفر الوصافي و١٢ و١٥
٣٥٣	وتمهم ابو نوح سعد بن زنفيل	٣٨٨	او ذكر يا يحيى سلا حن الاقروا
٣٥٤	للمذكوري المرائي له مناظرات	٣٨٩	وتمهم ابو يحيى ذكر بن ابي ذر بن ابي سفيان
٣٥٥	وتمهم عبود الكرنبي و١٢ و١٥	٣٩٠	مسور الراسني و١٢ و١٥ ابو القاسم بن يوسف
٣٥٦	حدود بن ابي له كرامات	٣٩١	وتمهم ابو عبد الله محمد بن ودر
٣٥٧	وتمهم ابو يوسف يعقوب بن ابي	٣٩٢	الوساقي
٣٥٨	الامام ابن عبد الوهاب	٣٩٣	وتمهم ميهون بن جودي بن ودر
٣٥٩	وتمهم ابو بكر بن قاسم الراسني و١٢ و١٥	٣٩٤	الوساقي و١٢ و١٥ ابو محمد بن ودر
٣٦٠	وتمهم ابو بكر بن ابي و١٢ و١٥	٣٩٥	وتمهم ابو محمد بن عبد الله بن و١٢ و١٥
٣٦١	له سمي و١٢ و١٥ بن يحيى الرواعي	٣٩٦	وتمهم ابو جعفر بن و١٢ و١٥ ابو الساسي
٣٦٢	وتمهم ابو عمر بن و١٢ و١٥ بن و١٢ و١٥	٣٩٧	وتمهم ابو محمد بن عبد السلام المرائي
٣٦٣	وتمهم ابو عمر بن و١٢ و١٥ بن و١٢ و١٥	٣٩٨	ذكر جبط عظم مع و١٢ و١٥
٣٦٤	وتمهم ابو عمر بن و١٢ و١٥ بن و١٢ و١٥	٣٩٩	ذكر العلماء الصاعدة الى الله و١٢ و١٥
٣٦٥	وتمهم ابو عمر بن و١٢ و١٥ بن و١٢ و١٥	٤٠٠	وتمهم ابو عمر بن و١٢ و١٥ بن و١٢ و١٥

٢٠١	و منهم ابو عمران موسى بن زكريا	٢٠١	و منهم سليمان داود بن ابي يوسف الخزازي
٢٠٢	و منهم ابو بكر باي بن حرام	٢٠٢	و منهم ابو القاسم دوش بن ابي الحسن
٢٠٣	و منهم حارث بن سعد رمام	٢٠٣	و منهم الشيخ ابو الربيع سليمان بن موسى الرقبي وكراماته
٢٠٤	و منهم ابو محمد قوزين	٢٠٤	و منهم الشيخ معاذ بن علي وهو من الابدال وكراماته
٢٠٥	و منهم ابو اسحاق البصري	٢٠٥	و منهم الشيخ ابي محمد سبداه
٢٠٦	ابن حلال المزني	٢٠٦	ابن الامام بر الحارثي
٢٠٧	و منهم ابو محمد سبداه	٢٠٧	و منهم ابو زكريا بن يحيى
٢٠٨	ابن الامام بر الحارثي	٢٠٨	ابن وحيد بن ابي اسحاق واهله
٢٠٩	و منهم ابو زكريا بن يحيى	٢٠٩	و منهم ابو اسحاق بن ابي بكر
٢١٠	ابن وحيد بن ابي اسحاق واهله	٢١٠	و منهم الشيخ مسالة بن يحيى واهله
٢١١	و منهم ابو زكريا بن يحيى	٢١١	و منهم ابو اسحاق بن يحيى واهله
٢١٢	ابن وحيد بن ابي اسحاق واهله	٢١٢	و منهم ابو اسحاق بن يحيى واهله
٢١٣	و منهم ابو زكريا بن يحيى	٢١٣	و منهم ابو اسحاق بن يحيى واهله
٢١٤	ابن وحيد بن ابي اسحاق واهله	٢١٤	و منهم ابو اسحاق بن يحيى واهله
٢١٥	و منهم ابو زكريا بن يحيى	٢١٥	و منهم ابو اسحاق بن يحيى واهله
٢١٦	ابن وحيد بن ابي اسحاق واهله	٢١٦	و منهم ابو اسحاق بن يحيى واهله
٢١٧	و منهم ابو زكريا بن يحيى	٢١٧	و منهم ابو اسحاق بن يحيى واهله
٢١٨	ابن وحيد بن ابي اسحاق واهله	٢١٨	و منهم ابو اسحاق بن يحيى واهله
٢١٩	و منهم ابو زكريا بن يحيى	٢١٩	و منهم ابو اسحاق بن يحيى واهله
٢٢٠	ابن وحيد بن ابي اسحاق واهله	٢٢٠	و منهم ابو اسحاق بن يحيى واهله



٤٧١	١٠ انه يحيى وابوه الخير بن محمد ومنه الشيخ زوراس بن يوسف وابنه ابو عبد الله والدة ابو يحيى زكريا	عدد	العتاشي تسله ارح معه عالما ومنه التسع ابو يوسف بن يعقوب
٤٧٧	ومنه الشيخ سال ذو الكرامات ومنه ابو الحسن علي بن مجبر الوشيا	٤٩٠	ومنه اخوه ابو بن عمران واسه خليفة بن ابوب له ضاوي
٤٧٩	ومنه ابو موسى عيسى بن مجبر اخوه ومنه ابو محمد وسلي الوشيا ف	٤٩١	ومنه عبد الرحيم لخرابي عمران واسه يصفان بن عبد الرحيم
٤٨٠	ومنه ابو سعد خلف بن النفوس ومنه طهون بن اسحاق النفوس	٤٩٢	ومنه الشيخ الوطاهر باعيل بن ابن زكريا وابوه ابيه زكريا ابو جابر
٤٨١	ومنه ابو زكريا يحيى بن بستر ومنه حمون بن علي وعنه الرحيم	٤٩٣	ومنه ابراهيم بن ابراهيم واسه ابراهيم بن ابراهيم
٤٨٣	ابن عمرو الدنة ومنه ابو ناصر صالح بن احمد		ومنه ابو محمد بن ابراهيم ومنه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
	ومنه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ومنه ابو ناصر صالح بن علي الفراء		ومنه ابو محمد بن ابراهيم ومنه ابو محمد بن ابراهيم
٤٨٤	ومنه ابو علي بن صالح مسكنه ومنه سمعان بن سعد الصانعي	٤٩٤	ومنه ابو الزواحي وابنه سعيد بن ومنه مهيون بن جابر كان مقيما
	ومنه سمعان بن عبد الله الباروي ومنه سمعان بن النفوس	٤٩٥	ومنه ابو سمعان بن محبوب بن ابي عبد الله السدري وابنه عبد الله بن
	ومنه سمعان بن النفوس ومنه سمعان بن النفوس		ومنه ابو حفص عمرو بن الرواحي ومنه ابو العز بن حذولة
	ومنه ابو سمعان بن سمعان ومنه ابو سمعان بن سمعان	٤٩٦	ومنه ابو محمد بن الرواحي ومنه ابو سمعان بن ابراهيم بن يوسف
	ومنه ابو سمعان بن سمعان ومنه ابو سمعان بن سمعان		ومنه ابو سمعان بن ابراهيم ومنه ابو سمعان بن ابراهيم
	ومنه ابو سمعان بن سمعان ومنه ابو سمعان بن سمعان	٤٩٧	ومنه ابو سمعان بن ابراهيم ومنه ابو سمعان بن ابراهيم

٤٩٨	وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَارِزٍ وَمِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ رَسْلَى وَابْنُ وَمِنْهُمْ أَبُو عَقُوبَ بْنَ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهُمْ أَبُو عَقُوبَ بْنَ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ جَمُوحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُرَاقِ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو عَقُوبَ بْنَ يُونُسَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّدْرَاءِيُّ قُلُوبِي وَابْنُ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْبَاقِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَهُ دَعَاءُ الَّذِي كَانَ يُرْوَى بِهِ	٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠	وَمِنْهُمْ أَبُو فَارَسٍ الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمِنْهُمْ أَبُو سَهْلٍ عَمِي بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَمِنْهُمْ دَاوُدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْمُرَاقِ وَمِنْهُمْ أَبُو مَوْسَى عَمِي بْنِ مَوْسَى وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّدْرَاءِيُّ وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ السَّدْرَاءِيُّ ذَكَرَهُ أَهْلُ التَّكْرَامَاتِ وَكَانَ مِنْهُمْ بِنْفُوسَهُ وَمِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيزٍ الْبَلَاخِي وَمِنْهُمْ أَبُو الرَّسَجِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَجْبَاحَ وَمِنْهُمْ أَبُو الْيَاقُوتِ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْبَاقِي بْنُ أَحْمَدَ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الَّذِي جُمِعَ عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْمُسْتَمْلَةُ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ جَمْعُهُ وَمِنْهُمْ أَبُو حَبِيزٍ الْوَارِثِيُّ وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَّثَهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الَّذِي دَعَا إِلَى رَسْلَى وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بْنُ اللَّوْثِ الْأَنْدَلُسِيُّ وَمِنْهُمْ أَبُو جَمُوحٍ الْأَزْدِيُّ وَمِنْهُمْ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَنْدَلُسِيُّ وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ جَمُوحُ بْنُ سُرَّةٍ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَسْمٍ وَمِنْهُمْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَمِنْهُمْ أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدَ الْعَصَارِيُّ	٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦
-----	--	--------------------------	--	--

[illegible]

٥٤٥	و منهم ابو الفتح وابو علي قباية ابو	٥٤٥	و ذكر في كتابه في دعوته التي لا
٥٤٦	عمران موسى	٥٤٦	و منهم ابو عيسى الجباري و ابو ج
٥٤٧	و منهم ابو سعد و ابو جبر	٥٤٧	و منهم ابو يحيى ذكر في الساروق و
٥٤٨	و منهم ابي بن عبد العزيز ابو	٥٤٨	و ابو محمد بن عبد الله
٥٤٩	موسى عيسى	٥٤٩	ابو بكر بن يحيى بن محمد بن
٥٥٠	و منهم عبد الرحمن الكري الصبي	٥٥٠	ابن موح و اموه يحيى و ذكر في
٥٥١	و منهم ابو اسحاق بن ابراهيم و والده	٥٥١	و منهم ابو موسى بن عيسى و اموه ابو
٥٥٢	و منهم ابو الحسن علي بن محمد العوي	٥٥٢	ابو داود ابو محمد بن عيسى و
٥٥٣	و منهم ابو عبد الله محمد ابيه	٥٥٣	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٥٤	و منهم سليمان بن و د بن و سليمان	٥٥٤	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٥٥	و منهم عمر بن العوي ابو الحسن علي	٥٥٥	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٥٦	ابن سهل الكوفي ابو عبد الله محمد	٥٥٦	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٥٧	و منهم ابو اسحاق بن ابراهيم و والده	٥٥٧	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٥٨	محمد الواعظي و بن عبد بن خلف	٥٥٨	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٥٩	و ابيه خلف بن و ابي و ابو محمد و	٥٥٩	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٦٠	و منهم ابو بكر بن يحيى بن الحسين الخا	٥٦٠	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٦١	كان مقبلا	٥٦١	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٦٢	و منهم ابو سليمان داود بن داود	٥٦٢	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٦٣	اللو شاعري و منهم ابو عبد الله	٥٦٣	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٦٤	خالق و ابو محمد بن عبد الله محمد	٥٦٤	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٦٥	و منهم الشيخ هارون بن ابي الرشح	٥٦٥	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٦٦	الصادق و منهم ابو بكر بن يحيى	٥٦٦	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٦٧	ابراهيم الساروق فان كان حاكم	٥٦٧	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٦٨	و منهم ابو عبد الله بن محمد بن ابي	٥٦٨	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٦٩	كان حاكما و منهم ابو سعد و بن	٥٦٩	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٧٠	ابن بكر بن يحيى بن محمد بن	٥٧٠	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٧١	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٧١	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٧٢	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٧٢	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٧٣	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٧٣	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٧٤	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٧٤	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٧٥	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٧٥	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٧٦	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٧٦	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٧٧	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٧٧	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٧٨	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٧٨	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٧٩	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٧٩	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٨٠	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٨٠	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٨١	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٨١	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٨٢	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٨٢	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٨٣	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٨٣	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٨٤	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٨٤	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٨٥	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٨٥	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٨٦	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٨٦	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٨٧	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٨٧	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٨٨	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٨٨	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٨٩	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٨٩	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٩٠	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٩٠	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٩١	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٩١	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٩٢	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٩٢	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٩٣	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٩٣	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٩٤	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٩٤	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٩٥	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٩٥	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٩٦	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٩٦	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٩٧	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٩٧	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٩٨	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٩٨	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٥٩٩	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٥٩٩	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو
٦٠٠	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو	٦٠٠	و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو

و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو

و منهم ابو محمد بن عيسى و اموه ابو

هَذَا كِتَابُ السَّيْرِ فَيُفِيدُ الْأَعْمَامَ الْجَمْعَ  
الْعِيَّاسَ سَلَامَةً الْكَرِيمَ مِنَ الْكِرَامِ  
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ  
الْوَّاحِدِ الشَّامِيُّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ  
أَمِينَ  
٢



## بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،  
هذا كتاب السيرة قاله الامام ابي العباس سلاله الكريم ابن  
الكرام احمد بن سعيد بن عبد الواحد الشامي رحمه الله آمين  
الحمد لله الذي كب في صحائف القلوب الفقه اوليائه الاخيار  
ونفس في الوان الضمائر التوادد بين الاتقياء الابرار . ومن  
من رقى الصدور رغبة اولى الضلال الفجاءة لخلافهم ما شرع  
من الصراط للانعام المئين بلسان الرسول عليه السلام -  
الذي نفعه الاتقاء والعدول خصوصا من ارتضاة ربنا الصعبة  
الرسول . مثل عمار والفاروق والصديق . والتابعين لهم  
بالاحسان والتضيق . هدى من اتبعه رشد واهدى  
ومن حاد عنه ضلال وغوى وحل عليه نصيب الله  
وهوى ومن اكدها بعد اليمان عقدا واكملها بعد التوحيد  
عهدا المحافظ على الاخوة في الدين والموالاة في ذات

الحق المقتن فوجب علينا الولاية والدعاء للسابق كما فرض علينا  
مراعات حق اللاحق. اذ نقلوا لنا الهدى باصحين وادوه البيا  
محتسين. لا بسالون عنه اجرا ولا كانوا منكلفين. لازموا  
القبض على جمر الكليف من اتباع الرسول من غير تعنيف  
صلى الله عليه وعلى آله ما طلع شمس وعاد خريف (وبعد)  
وردت رسالة من اهمه امرنا وابتقاء المطالعة على احوالنا  
ومعرفة اخبار بلادنا المعان منها باخواننا والذي ضرب  
بحر افسه عدونا ومعرفة ما نحن فيه من التبرج والاكتنا  
والظهور والكتمان والوقوف على مناقب الاخوان ونسب  
من سلف به من الزمان من الائمة اولى البقية والاحسان  
السن سنام المجد تحطان ام من اهل السماح والصبح والرمح  
راس الشرف عدنان ونضمنت الرسالة انهم اوجبوا نفس  
الشريعة الساطعة الفرا وطلع شمس النخلة النفقة البضا  
وانهم زعموا العفو وشربوا الصفو وساسوا بالعدل العباد  
وتمكنوا في البلاد وساموا الخسف اهل الجور والفساد بالامام  
الجواد الواري الزناد الماجد الاجداد المهام الفاضل الاثم  
المبادل اللباب الملاجل ابو عبد الله محمد الاسر المبادل  
المستى في الشرف الى فحطان سواء كان من تخير او ازيد او  
همدان فان شرفت لسطوع نور هدايتهم صدورنا وسلوكم  
محنة من مضى من اسلافنا واظهار من هج مذهب الحق مشرفا  
بشهادة غراييل الصدق وهما انا اذكر بعض اخبار السالفين

بعد النبي بلبع من اخبار الرسول والنبي بشئ من اخبار  
 الصحابة ومن الله اسند العون والقوفيق والسداد واللفظ  
 \* (اعظام) \* ان الله تعالى من علينا بلطفه بان امرنا علينا  
 كما بانوريه كل حالك واخاذه المسالك واشرفت دحا  
 المهالك وارسل رسولا هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
 ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
 ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة  
 ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
 واختلف فيما فوق ذلك الى اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام  
 وعلى سبدها محمد الصلاة والسلام وبتميزه على الله عليه وسلم  
 من سائر بطون قريش بهاشم واصطفاه الله من بني هاشم كما  
 اصطفاه بني هاشم من قريش وامه آمنة بنت وهب بن عبد  
 مناف بن زهرة بن كلاب حمل به ايام التبر في شعب الو  
 طالب عند الجمرة الوسطى وولد عليه السلام بمكة يوم الاثنين  
 لاني عشر خلت من رمضان وقيل من ربيع الاول وقيل لثمان  
 وقيل اول اثنين فيه وقيل بعده بشهر وقيل باربعين وقيل  
 بخمسين يوما يوم عشرين من نيسان وقيل لثلاث عشرة  
 بقية من المحرم يوم الاحد وضعت امه قبل في شعب بني هاشم  
 وحمل بمكة بداريد عالج بن يوسف اخي الحجاج ابن يوسف  
 وارسله الله يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة  
 احدى واربعين من عام العبل وهو ان اربع سنة وبوم

وقيل باليمن حطاً  
 منه عام الفيل وقيل  
 يوم الفيل واليوم  
 لدى حطس قريش

ومن مبعثه الى اول المحرم عام الهجرة اثني عشر عاما وخرج من  
 مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وكانت وقعة بدر  
 يوم الاثنين على قول وقبضه الله يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم  
 وقيل وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من رمضان  
 وهو القول العدل ان شاء الله تعالى وقيل قدم المدينة يوم  
 الاثنين الثامن من ربيع الاول سنة اربع وخسين من عام  
 الفيل يوم عشرين من ايلول وعليه ان مبعثه الى يوم دخوله  
 المدينة ثلاثة عشر كاملة واقام بالمدينة عشرة اعوام وقيل  
 اقام بمكة عشرا وقيل لأمه حين حملت به انك حملت بسيد  
 هذه الأمة فاذا وضع الى الارض فقولي اعينه بالواحد من  
 سر كل حاسد ثم سميه محمدا ورات حين حملت به انه خرج  
 منها نور رأت به فصور بصري من ارض الشام فلما وضعته  
 ارسلت الى جده فدخل به الكعبة فدعا الله وتشكر له  
 ما اعطاه ثم رده الى امه ثم دفعه جده الى حليبة بنت عبد  
 الله بن الحارث ترضعه فردته في السنة الخامسة ومات  
 ابوہ وامه حامل به وقيل ابن ثمانية وعشرين شهر او فبر  
 بالمدينة فكفله جده عبد المطلب وماتت امه وهو ابن ستة  
 اعوام وقيل سبعة وقيل ثمانية وتوفي جده سنة تسع من  
 عام الفيل وقيل مات جده وهو ابن ثمان سنين وقيل ثلاث  
 سنين فارصى به الى ابى طالب شقيق ابيه فكان في حجره الى  
 خمس عشرة سنة فاستقل بنفسه وخرج مع عمه سنة

وقيل ابن  
 ثمانية وعشرين  
 شهر

ثلاث عشرة من الغيل فرآه بغير الراهب فقال احفظوا به  
 حلة نبي وشهد يوم الفجار عام احدى وعشرين من الغيل فخرج  
 الى الشام عام خمس وعشرين في تجارة الخديجة بنت خويلد فرآه  
 نسطور الراهب وقد اظلمت غمامة فقال هذا نبي وتزوجها بعد  
 ذلك بشهرين وخمسة وعشرين في عقب صفر سنة ست  
 وعشرين وقيل تزوجها وهو ابن احدى وعشرين عاما وقبل  
 ثلاثين وهي ابنة اربعين وشهد بنيان الكعبة بعد ذلك بعشرين  
 وتراصت قريش بحكمه في وضع الحجر فوضعه بيده صلى الله عليه وسلم  
 وقيل قام خمسة وعشرين وقيل بين بنان الكعبة ومبعثه  
 خمس سنين ونزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة يوم  
 الاثنين فامر امره ثلاث سنين او نحوها ثم امره الله باظهار  
 دينه والدعاء اليه وقيل وكل به اسرافيل ثلاث سنين ثم وكل  
 به جبريل فلما دعا الى الله نابذه قومه وكذبوه واجارهم ايام  
 طالب اذ ارادوا قتله وحصره قريش ومعه بنوهاشم وبنو  
 المطلب في الشعب في سنة ست من مبعثه وتوفي عنه سنة  
 ثمان في النصف من شوال وقيل عام عشر وهو ارب وخرجوا  
 من الشعب سنة خمسين بعد ان مكثوا في الحصار ثلاث سنين  
 ومات بعد ذلك ابو طالب بستة اشهر وتوفيت بعده خديجة  
 بثلاثة ايام وقيل بسبعة وقيل بشهر وبقيت مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين عاما وستة اشهر واربع  
 ايام وتزوج بعدها سودة وعائشة قبل في تلك السنة وفيها

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف بعده فلم يجد  
عندهم خبزا ثم رجع في جوار مطعم بن عدي سنة احدى وحسين  
وقتها جاءه من نصيبين بعد ثلاثة اشهر فاسلموا واشري به  
الى بيت المقدس وقيل بعد سنة ونصف من رجوعه من الطائف  
وقيل الاسرا قبل خروجه الى المدينة بسنة قيل وشهرين ثم  
بالبعض الانصار ربيعة العقبة ثم اذن الله له بالخروج في سنة  
اربع وخمسين حين اراد نصره واطهار دينه بعد ان اقام بمكة  
ثلاثة عشر عاما وقيل عشرا وقيل خمسة عشر فما جروا كان  
رفقه ابو بكر الصديق وكان يخدمها عامر بن فهيرة فقدم  
المدينة ضحوة يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع  
الاول وكان خروجه من مكة يوم الاثنين بعد العقبة بشهرين  
ولما وال والعقبة ايام التشريق وقيل خروجه من الغار اول ربيع  
يوم الاثنين وقيل قدم المدينة يوم الجمعة وقيل يوم الاثنين  
لثمان خلت منه فزل في بني عمرو بن عوف فاقام عندهم اربعة  
اشهر قيل عند سعد بن خنيس اربعة كلثوم بن العيص واشترى  
مسيحه وخرج منتعلا الى المدينة فادركته الجمعة في بني سالم  
فصلها في بطن الوادي ثم استوى على ناقضه وشارت لابرها  
راد حتى اتت موضع مسجده عليه السلام فبركت ثم نارت  
فمضت غير بعيد ثم عادت الى مبركها واطمأنت والنبي عليه السلام  
يراعى حكم الله تعالى فزل عنها واوى الى منزل ابى ابى الانصار  
الحجاري فلم يزل عنده شهر حتى بنا مسجده في تلك السنة

ومساكنه فانتقل اليها واذن الله له بالقتال وأخا بين المهاجرين  
 والانصار وبعث معه جرة في جمادى الاولى وهي اول غزوه وأول  
 من عقد له رايته في الاسلام في ثلاثين راكبا الى سيف البحر  
 فلقى ابا جحل بن هشام في ثلاثمائة من قريش فحجز بينهم  
 رجل من جمعيته ثم بعث عبدة بن الحارث في خمسين راكبا يعارضون  
 غير قريش فلقوا جمعا كثيرا فتراموا بالنبل ولم تكن بينهم مشادة  
 وقيل سريه عبدة كانت قبل حجرة وفيها رمى سعد اول سهم  
 رمى به في سبيل الله وقيل اول لواء عقده عليه السلام لميقاته  
 الله بن جحش والصحيح ان سيرته في العام الثاني الى نخلة وفيها  
 قتل الحضرمي لليلة بقيت من جمادى الاخرى فلما اطمان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واجتمع اليه المهاجرون والانصار فادام  
 الصلاة وفرضت الزكاة والصيام والحلال والحرام واقام  
 اليهود ثم خرج غازيا في صفر غزوة الابداء حتى بلغ وذان  
 ثم خرج يوم الثلاثاء لثلاث خلون من ربيع الاول الى يواط  
 وهو على ثلاث مراحل من المدينة ورجع لعشر خلون منه ثم خرج  
 غازيا في جمادى الاولى العشرة من بطن يبيع وقد بعث فيها  
 بين ذلك سعدا غازيا حتى بلغ الخوار من ارض الحجاز ثم خرج  
 غازيا في اشركر بن جابر الى صفوان من بدر وهي بدر الاولى  
 وذلك في جمادى الاخرى ثم بعث عبدة بن جحش وقد تقدم  
 التنبيه عليها ثم بدر الكبرى قتل فيها صناديد قريش يوم الجمعة  
 على الصحيح صبيحة سبع عشرة من رمضان وافترض الله رمضان

من  
 اس

وحولت القبلة وليس في الاسلام افضل منها ثم فرأى بنى سليم  
بعد رجوعه من بدر سبعة ايام حتى بلغ الكدر من مياهم فاقام  
به ثلاثا ثم رجع ثم غزوة السيوف خرج في اثرا بنى سفيان في  
ذى الحجة حتى بلغ فرقة الكدر ثم فرأى بنى عظماء خرج  
اليها بعد ان اقام بالمدينة بقية ذى الحجة او قريبا منها واقام  
بمجد صفر اكله ونسعى غزوة ذى امر ثم رجع واقام بالمدينة ربيع  
الاول بمكة الا قليلا سنة ثم خرج غازيا بر بدر سنة حتى بلغ  
نجران من ناحية الضرع فاقام بها سنة ربيع الآخر وجمادى  
الاولى وهما بين ذلك امر بنى فسيقاع من اليهود وصحاصر فالتى  
عليها السلام اياهم حتى تزلزل على حكمه ونسغ ابن ابى فيهم  
وايوست النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى نجد فاصاب  
عاب فرس على الفرقة ماء من مياه فجد ثم قاتل كعب بن الاشرف  
قتله محمد بن مسيلة في فنية امره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بذلك وقتل بميصه بن زيد بن مسينة او سبينة اليهود  
نصر غزوة لمراد صيد فيها حمزة عبد النبي صلى الله عليه وسلم  
وجامعة من الصحابة الكرم الله بالشهادة ثم رجع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى المدينة ثم خرج في اثر العدو حتى انتهى الى حمراء  
الاسد فاقام بها ثلاثا ثم رجع ثم بعث مرزوق بن ابى مرتد فحسب  
ابن عدى في سبع نفر وانتهى يوم الرجيع فربعت المذرمين  
مرفى اربعين رجلا الى بنى دية ون الى الله فاصيبوا مقونة شعر  
عروة بنى النضير ثم عروة دار الى ربيع من نخل الى بنى فحامدى



الاولى ثم غزوة بدر الاخرة لمعاد الى سفيان في شعبان عام اربعة  
 ثم غزوة دعة الجندل في شهر ربيع الاول عام خمسة غزوة الخندق  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها معجزات كثيرة ثم غزوة بني  
 قريظة ثم غزوة بني الحبان من هذيل طالبا باصحاب الرجيع خبيب  
 واصحابه ثم غزوة ذي قرد في افرعينة بن حصن اغار على لقاح  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غزوة بني المصطلق عن خزاعة  
 وفيها حديث الافك ثم غزوة الحديبية في ذي القعدة بعد اقامته  
 رمضان وشوال من رجوعه من بني المصطلق فصده المشركون  
 وفيها معة الرضوان وتقرب في الفضل من بدر ثم غزوة خيبر ثم  
 غزوة وادي القرى ثم اعتمر عمره القضا ثم الفخ ثم تخين ثم غزوة  
 الطائف ثم غزوة تبوك وائل فيها صلى الله عليه وسلم في تسع زوايا  
 الواقي غزوة وادي القرى وغزوة الغابة فهي احدى عشرة وقيل  
 كانت غزواته وسراياه وبعوثه من قدومه المدينة الى ان مات  
 خمسا وتلاثين قال المسعودي ذكر الطبري عن من حدثه عن من  
 حدث عن الواقي كانت ثمانيا واربعين وقيل كانت ستا  
 وستين ثم قبضه الله <sup>عليه</sup> وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وقيل ابن  
 ستين وقيل ابن خمس وثمانين قال المسعودي تزوج من النساء  
 خمس عشرة امرأة دخل باحدى عشرة ومات عن تسع وخمسة  
 وسورة وعاشنة بنت ابى بكر ولم يتزوج بكر غيرها وام سلمة  
 بنت ابى امية واسمها هند وكانت من اجل النساء وجمها  
 وخفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابى سفيان واسمها رملة

زوجها النجاشي من النبي صلى الله عليه وسلم وأحد فها منه  
 اربعائة دينار وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث  
 وجويرة بنت الحارث بن ضرار وصفية بنت حيي بن اخطب  
 الكندية وزينب بنت خزيمة ماتت قبل النبي عليه السلام وعمره  
 بنت يزيد الكلبي واسما بنت النعمان الكندية وله اسماء محمد  
 واحمد والمأحى والعاقب والهاشر واولاده القاسم وهو اكبرهم  
 وبه كان يكنى وعبد الله وهو الطيب والطاهر وقبره ولم كلثوم  
 وزينب وفاطمة كلهم من خديجة وابراهيم من مارية القبطية  
 عن ابى موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل فقال يا ابا موهبة  
 قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فانطلق معي فانطلقت معه  
 فلما وقف بين اظهريهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر لي بهي  
 لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اجلبت الفتن كقطع  
 الليل المظلم ينبع الاخرة الاولى والآخرة ثمرة الاولى ثم اقبل على  
 فقال يا ابا موهبة اني قد توبت مذبح خزائن الدنيا والدار فيها  
 ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لعادي ربي والجنة فملت بايى انت  
 وامى فحذمت خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله  
 يا ابا موهبة لقد احضرت لعادي ربي والجنة ثم استغفر لاهل البقيع  
 ثم انصرف فامسأ به الوجع ووجد عائشة تقول واراساه  
 لوجع في راسها فقال بل انا والله يا عائشة واراساه ثم قال وما  
 بضرئ لومت قبلي فممت عليك وكفمتك وصليت عليك ووددتك

قلت والله فكان بك لسوء فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي فاعرست  
 فيه ببعض سنانك فبسم عليه السلام فتنام به ورجعه وهو  
 يدور على نسائه حتى اشتد به وهو في بيت ميمونة فدمعها فساءه  
 فاستأذنها ان يمرض في بيتي فاذن له جميعا قالت فخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بمشي بين رحطين من اهله لخدمتهما الفضل  
 ابن العباس ورجل آخر عاصبا راسه بخط ودماء حتى دخل بيتي  
 واشتد به وجعه قال اهرفوا علي من سبع قرب من ابار شتي  
 حتى اخرج الى الناس فاعهد اليهم فاقدناه في مخضب ثم صببنا  
 عليه الماء حتى طفق يقول حسيكم حسيكم والمخضب شبه اجاج  
 يحصل فيها كالنور والمذكن ثم خرج صلى الله عليه وسلم عاصبا  
 راسه حتى جلس على المنبر فصلى على اصحاب احد واستغفر لهم  
 فاكثر الصلاة عليهم ثم قال ان عبدا من عباد الله خير الله بين  
 الدنيا وبين ما عنده الله فاختر ما عند الله فبكى ابو بكر وفهم ان  
 نفسه لو ادفع الى عن نفد ولك يا نفسنا قال له على رسلك يا ابا  
 بكر فامر بسد ابواب المسجد الا باب ابى بكر ثم نزل واشتد برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال مروا ابابكر فليصل بالناس  
 قالت له عائشة ان ابابكر رجل رقيق ضعيف الموت كثير البكاء  
 اداؤ القرآن قال مروا فليصل بالناس قالت فعدت لمثال فولي فقال  
 انكن صولجة يوسف مروه فليصل بالناس وانما فعلت ذلك  
 عائشة خشية ان يقتل الناس بمن قام مقامه عليه السلام  
 في كل حدث فاجبت صرفه عن ايها وقال ابن زمعة كنا عنده

عليه السلام فدعا بلال إلى الصلاة فقال مروا من يصلي فخرجت  
وكان أبو بكر غائبا فقلت لعمر قح وصل بالناس فلما كبر قال عليه  
السلام فإين أبو بكر يا بني الله ذلك والمسلمون فكرها فبعثت إلى  
أبي بكر وكان يصلي بالناس غير تلك الصلاة فقال عمر ويح لك  
ماذا صنعت بي يا بن زمعة والله ما ظننت حين امرتني إلا أن  
رسول الله أمرك بذلك فقال ما أمرني ولكن حين لم أرا بابا بكر  
رايتك أحق ممن حضرنا للصلاة بالناس ثم خرج يوم الاثنين  
والمسلمون في صلاة الصبح فلما رفع السنن وفتح الباب وخرج  
كاد المسلمون بهتون في صلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ورجابه فقفر حواشيتا إليهم أن تشبوا على صلاتكم وتبسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآه من هياتهم في صلاة فقام  
ومارست رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن هيئة منها  
ملك الساعة فعلم أبو بكر أن الناس لا ينفرحون كذلك إلا للرسول  
الله صلى الله عليه وسلم فكسر عن ماله فدفعه في ظهره  
فقال له صل وجلس إلى جنبه إلا من فصلى قاعدا فكلّم الناس  
بعد الفراغ من الصلاة رافعا صوته سعرت النار وأقبلت  
فمن كقطع الليل المظلم أتى لم أحل إلا ما حل القرآن ولا أحرم إلا  
ما حرم القرآن ثم رجع وانصرف الناس وهم يرون أنه فداق  
من مرصه أي يرى فاضطجع في حجر عائشة فرأى سواها كاخضر  
في تدبعض آل أبي بكر فنظر إليه في يده نظرة عرفت أنه يريد  
قال فاخذته فمضعته حتى لينته ثم أعطيته إياه فاستن

كما شدم ما رايته اسنان بسواك فطشتم وضعه فتقل في حجرى  
 فنظرت في وجهه واذا بصره قد شخص وهو يقول الرفيق الا على  
 من الجنة قلت خبرت فاحترت والذي بعثك بالحق وقبض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضوانه ورجته عليه بين  
 سمري ومنجى وفي بيتي لم اطم فيه احدا ثم وضعت راسه  
 على وسادة وميت من سفهي التدم مع النساء واضرب وجهي  
 فقال عمران رجلا من المنافقين بزعمون ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نوفي وان رسول الله مامات ولكنه ذهب الى ربه  
 كما ذهب موسى بن عمران والله ليرجعن كما رجع موسى فاقبل ابو بكر  
 حين بلغه الخبر وعمر بكلم الناس فلم يلتفت الى شئ حتى دخل على  
 رسول الله في بيت عائشة وهو مسجعا عليه برد حبرة فكشف  
 عن وجهه فقبله فقال اما الموت الذي كتبته الله عليك فقد  
 ذقت ثم لم يصيبك بعده صوت ابداف البردة على وجهه فخرج  
 فقال على رسلك انصت فلم ينصب فاقبل على الناس فلما سمع  
 الناس كلامه اقبلوا عليه فحمد الله واشتبه عليه ثم قال من كان  
 سعد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي  
 لا يموت ثم تلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله المرسل الى  
 المشاكركم فكان الناس لم يعلموا ان هذه الآية نزلت على تلاميها  
 ابو بكر واحدها الناس عن اني بكر وانما هي في احوالهم فاحفل  
 الناس واجتمعوا الى وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واعربت الانصار الى سعد بن عباد في سفبوعه لبي ساعدة

واعتزل بنوهاشم وعلي والزبير وطلحة في بيت فاطمة واعتزل  
 خالد بن سعيد بن العاصي وانما زينة الناس الى ان يكرههم  
 بنو عبد الاشهل فاتي ابا بكر وعمر فقال لهما ان كان لكما باسر  
 الناس حاجة فادركوا الناس قبل ان ينقلم امرهم ورسول الله  
 في بيته لم يهرج من امره فداغلو اهل دونه الباب فقال عمر لابي  
 بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار قال عمر فلقبنا منهم رجلا  
 صالحا فذكر لنا ما تمالا عليه الاموم فقالا فلا عليكم الا تترسوهم  
 وافضوا امركم فقلت لثانيهم فامينا هم في سقيفة بني ساعدة  
 فاذا سعد بن عباد مزمع لوجع به فاتفق رايتهم بعد ان كثر اللفظ  
 وارتفعت الاصول فبوع ابو بكر فاوّل من بايع بسرين سعد  
 وفيل عمر بن الخطاب والرجلان عويم بن ساعدة ومعين بن عدي  
 اما عويم بن الذين قال الله فيهم رجال يحبون ان يظهر راو الله  
 محبة المطهرين وفيه قال عليه السلام نعم المرأعويم بن  
 ساعدة واما من فضل يوم الباسة شهيدا واني ابو بكر  
 المسند فبوعبيعة العامة فحمد الله واثنى عليه ثم قال  
 توليت عليكم ولست بغيركم فان احسنت فاعينوني وان  
 اسأت فقوموني وقال الصنف فمكم فوي عندي حي ارج  
 اله حقه والقوي فبكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان  
 شاء الله ثم قال اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت  
 الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ثم اقبل الناس على حمّاز  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وتولى خطبته

وكفنه ونكفنه ودفنه وأمره كله عنه العباس وأما الأنصل  
وقصر وعلي وإسامة وشقران وأوس من الأنثى أرفضه  
وعليه قميصه يدل ذلك من ورائه وصل عليه المسلمون جميعا  
من غير إمام الرجال ثم النساء ثم الصبيان وقد فن ليلة الأربعاء  
في جوف الليل وكفن في ثلاثة أبواب محمولة لبس فيها عمامة  
ولا قميص وحفر له تحت موضعه الذي فبض فيه وقد فت معه  
قطبفنه التي بغير شها وآخر الناس عهدا برسول الله صلى الله  
عليه وسلم قنبر بن عباس فغطت بموته صبيبة المسلمين  
وأرثوق العرب وأسرابت اليهودية والنصرانية ثم النفاق  
وهما أكثر أهل مكة بالرجوع عن الإسلام حتى ناداهم عتاب بن  
أسيد عاملها فوارا فقام سهيل بن عمرو فمد الله وأنتى عليه  
وقال إن موت محمد عليه السلام لم يزد الإسلام إلا قوة فمن  
رأينا صونا عنقه وكف الناس عما هو أبوه \*

(ذكر خلافة أبي بكر)

لما بويع في المسجد بمعة العامة يوم الثلاثاء لم يتخاف عن  
بيعة إلا من ذكرنا فبايعه على بعد ستة أشهر وبعد موت  
فاطمة وقيل أقل وبعد خطبات ومراجعات وبأله جميع  
من تخلف إلا سعد بن عباد وأرا عرا ن لمجا إلى البيعة  
فأبى سيرة سعد من ذلك وكان أبو بكر أهد الناس وأكثرهم  
تواضعا في أخلاقه وطعامه ولباسه وكان يلبس العباءة  
والشيلة فأوصى عائشة أن ترد ذلك إلى عمر بن الخطاب بعده

ذكر خلافة  
أبي بكر

واوصى بما اتفق من بيت المال وهو ثمانية آلاف درهم ان يقضى  
 عنه قال الحسن هو غداء بعضهم اليوم وقدمت زعماء العرب  
 واشرافهم وملوكهم وعليهم الحلل وبرود الوشي المشغل بالذهب  
 والتيجان والخيز فلما شاهدوا ما عليه من الزهد واللباس  
 والتواضع والنسك والوقار وما النبسه الله من الحبة في  
 اعين الناس ذهبوا مذهبه منهم ذو الكلاع الجعفي قدم  
 ومعه الف عبد غير عشرته ففتح وتزيا بزيه وقدرت  
 يوما يمشي في السوق على كنفه جلد شاة ففرغت عشرته  
 لذلك وقالوا فضحتنا بين المهاجرين والانصار والعرب  
 قال لهم اريدتم مني ان اكون جارا في الجاهلية جبارا في الاسلام  
 لا والله لا نكون طاعة الرب الا التواضع لله والزهد في  
 الدنيا الفاسدة فغلب على الناس في ايامه الزهد والتواضع تشبها  
 بفعله وسموه ابوهم يوما يصبح على ابي سفيان وهو يدل له  
 ويميل فقال امائده علي من يصبح فقال علي ابي سفيان فقال اعل  
 الى سفيان ترفعه صوبك يا عتيق لعد عدت طورك وحررت  
 مقدارك فتبسم ابوبكر ومن حضره فقال ان الله عز وجل رفع  
 بالاسلام قوما وادل به آخرون وارتدت العرب بعد استخلافة  
 بعثه ايام فلبس لهم جلد النمر كالبس للمؤمنين ثوب التواضع  
 وشم لهم عساف الجدد وحصر عن ساعد الجهاد والحرب بعد  
 ما شاورا اصحاب النبي عليه السلام فاساروا ان يهزموا وما  
 اخذوا الظنهم ان لا طافة لهم بالعرب لطول ما عالج رسول



على الله عليه وسلم  
 الله فيهم من الجهاد والتكذيب والاذى والسدة والمشفة والمكروه  
 مع كثرة عددهم وشدة شوكتهم وتخوفوا ان يكون لاطاقة لهم  
 بحربهم فرضوا ان يتمسكوا بدينهم ويتركوا الناس وما اختاروا  
 لانفسهم فقال ابو بكر والله لو لم احدا يوازي في الجهادتهم  
 من نفسي وحدي حتى اموت او يرجعوا الى الاسلام ولو منعوا مني  
 عقالا لجاهدتهم حتى الحق بالله فتمت الذيل وقتل من اريد  
 فنادوا جميعا مدعين للحق وذلك سنة احدى عشرة شه  
 وجه فيها خالد الى اليمامة فقتل مسيلة بعد ان استشهد من  
 المسلمين الف وما يبارجل وقيل اربع مائة منهم سبع مائة تبعوا  
 القرآن وفيها بعث المهاجرين بنى امية الى حرب الاشعث بن  
 قيس فافوق به اسيرا في الحديد فقال لابي بكر بعد ان فرجته  
 وشدة عليه وعدة عليه وذائله وسوء فعله ابقتى كبريا وتوفى  
 اخذك ففعل ابو بكر وفيها امر خالد ان يسير الى المراق لقتال  
 الفرس ففتح حصونا في طريقه الى ان بلغ الحيرة فلقى فيها ابا  
 مصالح كسرى فقاتلهم قتالا شديدا فهزمهم الله للمسلمين فصالح  
 اهل الحيرة وحج بالناس ابو بكر فلما انصرف بعث ابا عبيدة الى  
 الشام لقتال الروم وكتب الى خالد ان يمدد امير اهل المسلمين  
 وفتح في طريقه حصونا وصالح فزلوا على بصري ودهلجوا والتقوا  
 بجمع الروم باجنادين بين الرملة وحبرون فهزم الله المشركين  
 بعد قتال شديد مات منهم في المعركة ثلاثة الآلاف ذلك عام  
 ثلاثة عشر في جمادى الاولى وتوفي مساء ليلة الثلاثاء ثمان

بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ودفن خلف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وله مع رسول الله احوال واخبار قوله  
فضائل ومنزلة عند رسول الله لا يطع فيها غيره وهو افضل  
من اهتدى بهداه وخير من سلك سبيله واتم من اقتدى به  
واكمل من اسع اثره وقال فيه رسول الله عليه السلام ارجم امتي  
بامتي ابوبكر وفي رواية اراء في امتي بامتي عن ابي الدرداء ان  
رسول الله عليه السلام قال ما طلعت الشمس وما غربت على  
احد خير وافضل من ابي بكر وكان مجلسه عن يمين رسول الله  
وصلواته خلفه وهو الذي يؤمن اذا دعا ويبلوه اذا مشى وكان  
اول الناس اسلاما واخصهم ايمانا واشدهم يقينا ولخوفهم  
الله قلبا واحسنهم صحة واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وافضلهم مناقب واكثرهم سوابق واقرهم من رسول الله مكانا  
واشبههم به هدى وخلقا وافضلا وسيمنا واكرمهم عليه وثقتهم  
عنده وروى فيه عن النبي احاديث تدل على كمال فضله وتتمام  
فريضة منه وكثرة بقيته ورسوخ ايمانه فاطلبها في فضائله  
ومناقبه وكفاك ان الله سماه صديقا متقيا والذي جاء بالصدق  
وصدق به اولئك هم المتقون وسماه صاحبا ناني اثنين اذ هيا في الغار  
الى مقنا وانته رافق رسول الله في الهجرة ومواطن الكره وسار  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تحلفوا واقام معاذ فعدوا  
وصدق في الشدة اذا كرم الصبر واستخلفه رسول الله في الصلاة  
بل قيل انه اراد ان يكتب له ان لا يختلف عليه اثنان فلما قولى

قوى اذ ضعفت اصحابه وجنبت وبرز عين استكافوا وانهض جن  
وهنا وقام بالامر حين فسلوا ومضى بقوة الله حين وقفوا  
كان اطول الناس صمتا وابلقهم قولا واشجعهم طلبا واشدهم  
يقيا واحسنهم عملا فحمل ثقل ما عنه ضعفوا وحفظ ما اضعوا  
ورأى ما اهلوا وعلوا اذ سفلوا وصبر اذ جرعوا ما اشبهم  
بالجبل الذي لا تحركه العواصف ولا تزلله العواصف صدق  
فيه عليه السلام ضعيف في نفسك قوى في امر دينك من اضع  
في نفسك عظيم عند الله محبوب الى اهل السموات والارض فخره  
الله عن الاسلام خيرا

\*

\*(خلافه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه) \*

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن قريظ بن رباح بن عبد الله  
ابن رزاح بن عدي بن كعب اسلم قبل الهجرة بأربعة اعوام  
وكنيته ابو حفص ولقبه الفاروق لانه فرق بين الحق  
والباطل وسبب اسلامه انه توشع سبغه وخرج يريد قتل  
النبي واصحابه فلقيه التمام نعم بن عبد الله العدوي وكان  
مسلم فصرفه الى اخته فاطمة وزوجها ابن عمه سعيد بن زيد  
وهما مسلمان فقال قامه ان يقيم امرها وكان خباب بن الارت  
يختلف اليها ليعلمها فلما دنا عمر سمع القراءة فلما احسوا به  
نوارى خباب وجعلت فاطمة لوحا بعلمها فيه خباب تحت فخذ  
فسالها عما سمع فانكرت قال امرهم الى ان يطش بها وشيخ اخته  
فرق لها وندم لما رأى الدم وقال لاخنة اعطني الصحيفة وكان

خلافه عمر بن الخطاب

فاربا فاسته عليه الخلفان مردها اذا قرأها وقالت انت يا  
 على شهك ولا بمسها الا الطاهر اعسل بنا فاصدرنا منها  
 قال ما احسن هذا فخرج خابا وبند طمها واخيه فقال سمعنا  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ابد الاسلام بابي الحكم بن  
 هشام او بعمر بن الخطاب فقال دأى على محمد اسلم فقال هو في  
 بيت عند الصفا فلما اتاهم نظر رجل من خلل الباب فقال هذا  
 عمر متوشحاً سيفاً فقال حمزة ابدن له فان اراد دخا ابدناه له  
 وان اراد نرا متناه به مية فقال عاياه الاسلام ابدن له فليس  
 عليه السلام في الحجرة فاخذ يجمع رداءه ثم جده فقال ما جاء بك  
 يا بن الخطاب فوالله ما اراك تنتهى حتى ينزل الله بك قارعة فعاش  
 حشك لاؤم من يالله ورسوله وما حاده حق من عند الله فذكر رسول  
 الله فعلموا ان عمر قد اسلم ونفر فوامن مكانهم وعزوا في انفسهم  
 باسلامه واسلام حمزة فكان اسلامه فتحا وهجرة نصر وخلافة  
 رحمه وتوفى رسول الله وهو عنه راض وهو اول من نسى بامير  
 المؤمنين وكان رديف ابي بكر في التواضع والعدل والاخلاق والملايس  
 وخستونه المظعم والزهد يلبس العباءة والجمعة من الصوف المرقعة  
 بالادم ويحمل القرينة على كتفه شديد في حق الله تعالى هبة شبه  
 رسول الله عليه السلام ايا بكر بابراهيم وعيسى وشبهه عمر  
 بموسى ونوح في الرفافة واكثر ما يركب الجمل ورحله مشدود  
 باللبف وسلك اصحابه مسلكه وقال في بعض خطبه من اظهر  
 اليان منكم خيرا ظنا به حرا واجبنا عليه ومن اظهر منكم شرا

نطمانه سرا وانفساه عليه وقال فيها لا يصلحنا الا اربع شدة في  
 غير حنف ولبن في غير ضعف واخذ مال من حله وضعه في حله  
 ورأى نارا بليل فقال ارى ركبا فيضربهم الليل والبرد هروا حتى  
 دنا منهم فاذا بصيبة صفار بيضا غون وقدر نصبتها امرأة على  
 نار فقال السلام عليكم يا اصحاب الضوء اذ ثوافقت وعليك  
 السلام اذن بخير اودع فقال ما بالكم وما بال الصبية قال فيضربنا  
 الليل والجوع ونصبت القدر اسكتهم بها حتى يناموا والله بيدنا  
 وبين عمر قال وما يدري بكم عمر قالت يتولى امرنا ويفعل عنا  
 فرجع بمن معه حتى اتي دار الدهن فاخرج عجلا من دفيق  
 وكبة شحم فجعله على ظهره حتى اناهم هروا فخرج من الدفوش شيئا  
 فقال للمرأة دري على وانا احرك لك وسفخ تحت القدر فانه بصحفة  
 فافزعها فيها فما زال حتى شبعوا ونرك لها الباقي ثم قام وهي  
 تقول جزاك الله خيرا كنت اولى بهذه الامر من امير المؤمنين  
 ويقول قولي خيرا اذا حثت امير المؤمنين وجدني هناك ان  
 شاء الله وتربص مستقلا غير بعيد فما انصرف حتى ابصر  
 الصبية بصطر عون ثم ناموا فقال لا اريد ان انصرف حتى ارى  
 مارات وكان بامر عماله ان لا يقتلوا امرأة ولا يغدروا ولا  
 يقتلوا حتى بدعوا الى الاسلام ثم الى الجزية فان ابوا قوتلوا  
 وارسل اليه بعض عماله بسفطين عظيمين من المال فردهما  
 اليه وقال ان الجش احق بهما وفي السنة الاولى من خلافة  
 فتح حصن والابله والفرات وولى ابا عبيدة الشام كله

وعزل خالد فيها وقعة الاردن وفيها بعث ابا عبيدة ابن  
 مسعود الشقي الى العراق فبلغ الجسر وفي سنة اربعة عشر  
 ١٤ فتحت دمشق وما حولها الى حمص في ربيع الآخر ورجب  
 كما ذكره بعضهم وقيل غير ذلك وفيها امر بالقيام في شهر  
 ١٥ رمضان وفي عام خمسة عشر وقعة اليرموك وكسر الله  
 بها شوكة الروم على بداي عبيدة فلم يكن لهم وقعة بعدها  
 قيل انهم اربعمائة الف منح الله اليهم المسلمين يقتلونهم كيف  
 شاؤوا وركب بعضهم بعضا فانتبهوا الى مكان مشرق على هوية  
 تسافط منهم نحو مائة الف وقتل منهم ثمان من خمسين الفا  
 في المعركة بعده اذ رواه عنهم المسامحة بقية اوهم في كل  
 واد وعلى كل جبل وانتهت المزيمة الى دسر وهو في انطاكية  
 وارتحل الى القسطنطينية وفيها ودفن القادسية بالعراق  
 على يد سعد بن ابى وقاص في سنة ثمان وستم تامل زجر  
 ابن كسرى فاستشهد به يوم اليرموك اثنان وثمانمائة  
 وقتل هلال بن علفة وسنما وثلث مائة الف واسر نحو  
 خمسين الفا وفيها فتحت الاردن كلها عنوة الاطيرة فتح  
 ١٦ صلحا وفي سنة ست عشرة فتح ابو عبيدة الحارث من عمل  
 ١٧ دمشق وفيها قدم عمر الشام وفي سنة ثمان وثمان  
 سبع عشرة فتح دار من الجزيرة قربى عمر المسجد الحرام واقام  
 بمكة عشرين يوما بعصر الصلاة وهي عام الرماية فاستسقا  
 عمر بالعباس عم النبي عليه السلام فقال اللهم انا نستشفع

اليك بعمر نبيك عليه السلام فسقوا سكانهم قياتي ان عمر ترك  
 فيها قطع نداء سارق وفي عام ثمانية عشر وفتح طاعون عمواس  
 بالاردن وفلسطين مات فيه من المسلمين بضعة وعشرون  
 الفا وهي قرية من الرملة وفيها مات ابو عبيدة ومعاذ  
 وفيها فتحت الدهاق وشمسطا وحران والموصل وحلوان  
 والمهات ونيسابور وفي عام تسعة عشر فتح سعدا وابن اخيه  
 هشام حلولا من ارض العراق وتسمى فتح الفتوح ماتت عندها  
 ثمانية عشر الف وفيها فتح معاوية قيسارية ولم يبق في  
 اقصى الشام ولا ادناه بدو المسلمين وفيها مات يزيد بن ابي  
 سفيان وابنت عمر معاوية سكانه على بعض الشام وفيها  
 زاد عمر في مقدم مسجد النبي عليه السلام وفي سنة عشرين  
 فتح عمر بن العاص مصر وفيها فتحت انطاكية ونسرت وفيها اجلا  
 عمر يهود خيبر ومن كان بالمدينة والجزيرة وفيها دون الدواوين  
 وكتبها كتب الى نبل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك بحرك  
 وقرنك فلا تجري وان كان الله الواحد العهار الذي يجربك  
 فنسأل الله الواحد العهار ان يجربك فالقي عمر بن العاص الكتاب  
 في النيل قبل يوم الصليب بيوم فاحراه الله ستة عشر دراجا  
 في ليلة واحدة وقد كان قبل ذلك يلقون فيه حاربه بكرام الله  
 بانواع الرزية فدارضى ابواهل وفي سنة احدى وعشرين كانت  
 غزوه هاوند ولم يكن لفارس بعدها وقعة وفيها فتح عمر بن  
 العاص اسكندرية وفيها فتح عثمان بن ابي العاص التقي

في ثلاثة آلاف من اهل عمان وغيرهم ثوج وقتل باب الحيري  
ملكها سبيرة وهو في ثلاثين الفا وبعث منطقته في البصرة  
الفا وفي سنة ستين وعشرين ففتح ادرمجان الاولى وفيها كانت  
غزوة سانية ما من ارض السام وغزوة عمورية وفيها بعث عمر  
عثمان بن حنيف لمساحة ارض العراق فبلغ الحراج مائة الف الف  
وسبعا وفي سنة ثلاث وعشرين كان اقتراح الري على يد فرطبة  
ابن كعب واقتراح اصطخر وهذان واصبهان وفتحت سرت  
وطر ايلس واراد عمر بن العاصي غر وافرقة وكتب اليه عمر انها ليست  
بافرقة ولكنها مفرقة عادية مغذ ومريها لانفر وما احدث ما بعثت  
وكان الامر على ما حال عمر (واعلم) ان الله سدد عمر فكانت افعاله  
سواءه ليس ولذلك انعمت السبعة عليه امورا قالوا لئلا  
فيها كتاب الله عنها منعه وابنه النبي جهم من الخمر الذي  
جعل الله لخم تقوله وذو الغري وكان الذي يقول امر في زمان  
الرسول محبة الاسدي واجراه ابو مكر وعمر في اول خلافته  
وكان النبي عليه السلام يحجبه على ايتام بني هاشم وينكح به  
اماءهم بدلا ما طهرهم به من الصدقات التي هي اوساخ الناس  
قال الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم وكتاب العدل  
منعه برأي رآه ونظر ولم يجوز احد من المهاجرين والانصار  
وهو دليل على جواز الناس والتعدي به وذلك انه لما اغناهم  
بالعطائهم عن فزاحه القاص والمساكين وابن السبيل كما  
نزههم عن مراحة الفقراء والمساكين والزكاة ومنها مع المولفة



قلوبهم منهم من الصدقات فقيل له في ذلك فقال ذلك اذ كان  
 الاسلام حقيقاً ولما الآن فقد بطل ومنها انقطع عن السارق عام الرملة  
 لأن السفينة عمت الآفاق فنظر انها شبهة يدربها الحدود وقبها اخذ  
 بعضهم في جواز نجيعة النفوس من الهلاك بمال الغيرة فقال حتى اوجبه  
 الله على اهل الاموال وذكر انه يجوز له ان يقاتل صاحب الطعام والماء  
 لينجي نفسه ان منعه ومنها ان تترك على الناس الصدقة واخذها في  
 العام الفاضل مرتين قال صاحب العدل مع انتقال الاموال وتبدل  
 الاحوال في مارجع المعسر موسراً والموسر معسراً والحكي منيا والميت  
 حياً ومنها انه اعتق امهات الاولاد عن اربابها بعد ما استغنت الامة  
 انهن اماء على عهد النبي عليه السلام وابي بكر وعمر ثم بدا له راي  
 منه ان يعتقهن على مواليهن فعوقب فقال ما اردت الا خبر الحق  
 حرمة محرمة اي منع بيعها لا غير مدة حياة مولاهما ويجري عليها  
 احكام الاماء في غير ذلك ومنها اسقاط اسم الحرمة والذمة على  
 نصارى بني تغلبه واضعف عليهم الصدقة وسماها سدية والله  
 عز وجل يقول وانكوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله  
 حتى يبطوا الجزية عن يدهم صاغرون نظير رضى الله عنه ان النجاشي  
 حكاهم ولم يمتهم الحروب البائنا وهم على ذلك من عهد الملهم الى ابد  
 فانكوا من الجزية وهموا بقطع الغزاة ودعة الى ارضه منعا لعاضة  
 النصارى على المسلمين واختاروا السيف حين خيرهم عمر بن الخطاب  
 والجزية فصالحهم على ذلك وحطهم المسلمون بغيرهم وبين العدو  
 ما يده الله بهم الاسلام وكانوا اهل مكايه ثم طهر ان رسول الله عليه

السلام قال ان الله ليؤيد هذا الدين مناس من ربيعة في شاطئ الفراء  
فشكر الله عمراذ وفعقه الله ومهمها رد الاصلك والاصول من الفراء  
الى اربابها بعد ان حازها جيوش المسلمين واعتقهم على المسلمين بعد  
ان كانوا عبيد لهم ولجرو عليهم جميع احكام الاحرار والله عز وجل  
قد قسم الغنمة في كتابه فغورض يذ لك ويتقسم رسول الله عليه  
السلام خبرا صولا وغنا ثم واجاب بعقل من قول الله عليه السلام  
في اهل مكة وبلدهم قال صاحب العدل نظر الى الفرس وغيرهم وقد  
نعلقت بحصونها ولو قسم بينهم الارض لاشتعلوا بها فيكروا عليهم  
العدو فيعطل الجهاد وينقطع ما اراد الله لهم من الغنائم وعدكم  
الله مغناهم كثيرة تاخذونها وسلمها الى اربابها وضرب عليهم  
للمسلمين ضريبة كالخراج باخذونها وتفرغ المسلمون للجهاد ومنها  
اجلاؤه اليهود من الحجاز بعد عمده الله وذمة رسوله من حبيب  
وفيها واجلاؤه مصرى بمران لثلاث جميع ديبان في جزيرة العرب  
ومنها تمصيره الامصار وتدوينه الدواوين وقسم الفئ بالثلاثة عشر  
وضرب للاحرار والعبيد غنمه وللصيار ولاهل الامة ومدا  
العمال وقد كان رسول الله قسم الفئ ووجله لحوال المسلمين  
واثره اهل الفاقة وابوبكر قسم بالسوية وله نصف كل كسيرة  
مشهورة وكثير ما يقول رسول الله عليه السلام وفيه وفي  
بكر ذهب انا وابوبكر وعمر وخرجت اماؤاثة وعمر  
على بن ابي طالب ما خلعت احدا احب ان الفئ لا  
بخطابه وهو على الدوش

ثلاث وعشرين من طعنه الى لؤلؤة علام للعبرة من شجرة الجنة  
 بعد ما كبر لصلاة الصبح وطعن معه ثلاثة عشر مات منهم تسعة  
 ودفن في بيت عائشة مع صاحبيه وهو ابن ثلاث وستين سنة ولم  
 يمدم احدا خلفه بل جعلها شورابين ستة الى ثلاثة ايام وصلى  
 عليه ضبيب وقيل له حين طعن استخلف فقال انقلد امركم حيا  
 وميتا فقال له ابنه عبدالله لو كان لك راعي ابل او غنم ثم جاء لك  
 وتركها الرابث انه صبح فكيف بامة محمد فقال ان الله يحفظ دينه  
 وان رسول الله لم يستخلف عن ابن عباس بينما انا امشي مع عمر  
 رضى الله عنهما اذ تنفس نفسا ظننت انه قد فُتِن اضلاعه  
 فقلت سبحان الله ما اخرج هذا منك الا امر عظيم قال وبجاءت  
 ما ادرى ما اصنع لامة محمد قلت انت بجد الله قادر ان تصنع  
 ذلك قال ارايتم قول صاحبكم الناس يعني عليا قلت اجل  
 لسانه وعلمه وقربته وصهره قال انه كما ذكرت ولكنه كثير الدعاية  
 قلت فثمان قال لو فعلت حملت بني مغيث على رقاب المسلمين  
 يعملون غيهم بمحصة الله والله لو فعلت لفعل ولو فعل لمعلوا  
 فوثب الناس اليه فقتلوه قلت فطلحة بن عبيد الله فقال بباوي  
 ما كان الله ليراني اوليته امرامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو على  
 ما هو عليه من الزهو قلت فالزبير قال اذا كان يلاطم الناس في  
 الصاع والمد قلت سعد بن ابى وقاص قال ليس بصاحب ذلك  
 قلت عبد الرحمن قال نعم الرجل ذكرت لكنه ضعيف ولا يصلح لهذا  
 الامر الا القوي في غير عنف اللين في غير ضعف الجواد في غير سرف

المسك في غير نخل فخره الله عمر ورضي عنه \*

( ذكر خلافة عثمان بن عفان ) \*

ابن ابي العباس بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يبيع في غرة  
الحجر بعد موت عمر بثلاثة ايام يوم السبت عام اربعة وعشرين  
وذلك ان المقداد جمع اهل الشورى في بيت ومعه عبد الله بن عمر  
فامروا بالاطمحة الحجي ان يحصم فجا عمر بن العاص والغيرة بن  
شعبة فجلسا بالباب فحجبا سعدة واقامهما وقال يزيدان ان  
تقولوا لحضرتنا وكنا في الشورى اقتناض القوم في الامر فقال ابو طلحة  
والذي ذهب بنفس عمر ما ازيدكم على الثلاثة الايام التي احرزكم  
فردوا الامر الى عبد الرحمن بعد ان خلع نفسه منها الا عليا قال ما  
يقول يا ابا الحسن فقال اعطني موثقا لتوثق الحق ولا تنزع الهوى  
ولا تالوا الامة خيرا فاخذ ميثاقهم واعطاهم مثله على ان يختاروا  
دورا هو عثمان يرضوا به يختار فاختر عثمان لسنة وسابغته وقال  
المقداد بن الاسود اما شدكم الله لا تقولوا امركم رجلا لم يشهد ببيعة  
الرضوان وقر يوم احد يعني عثمان واجتمع الناس حتى غص بهم  
المجلس فقال عمار ان اردت الا يخلف المسلمون فبايع عليا فقال  
المقداد صدق عمار وقال ابن ابي سرح ان اردت الا تخلف قولان  
صباح عثمان وكان قد اراد عن الاسلام على عهد النبي عليه السلام  
وقال عبد الله بن ابي ربيعة صدقت فتكلم بنوهاشم وبنو امية  
فقال رجل من بني مخزوم لعمار وقد قال ان الله اكرمنا ببنيته  
واعزنا بدينه فكيف تصرفون هذا الامر عن بيت نبيكم لقد

ذكر خلافة  
عثمان بن عفان

عدو وثورته يابس سمية وما انت ونامر قرش وعمار الله الرحمن  
 حتى بايع عثمان بعد ان اخذ عليه عهد الله وميثاقه ليعلم بكتاب  
 الله ورسوله عليه السلام فقال على لبس هذا اول ما نفاها  
 عليا فصير جبل والله المسنعان فلما بويع دخل داره ومعه بنو  
 امية فقال ابو سفيان افبكم احد من غيركم وقد كان اعمى قالوا  
 لا فقال يا بني نلصقوها تلقف الكرة فولدني بحلف به ابو سفيان  
 ما زلت ارجوها لكم ولصبرن الى صبيانكم وساله عثمان كتمان  
 ذلك وما الى المهاجرين والاضرار وغير هذا من الكلام ثم شرع في عزل  
 عمال عمرو بن لؤي اواربه على فسقمهم عزل عمرو بن العاص عن مصر  
 وولاهها عبد الله بن سعد بن ابى سرح وسعد بن ابى وقاص من  
 الكوفة وولاهها المغيرة بن شعبه ثم عزله بعد ايام بسيرة ثم وولاهها  
 سعدا ثم عزله وولاهها الوليد بن عتبة بن ابي معيط قال المسعودي  
 وهو ممن اخبر النبي عليه السلام انه من اهل النار وعزل ابو موسى  
 الاشعري عن البصرة وولاهها عبد الله بن عامر وهو ابن ستة عشر  
 عاما وصل غير ذلك وسبب ذلك انه دخل شبل بن معبد على عثمان  
 ولبس معه الا اموى فقال اما فيكم يا معشر قرش صغير يزيدون  
 نبلا او محبر تزيدون غنا او خامل تزيدون التوبة باسمه  
 على ما اقطعتم هذا الاشعري العراق باكلها خنما وقضا فقال  
 عثمان ومن لها واشنا الى ابن عامر وهو ابن - الله من بني حبيب  
 ابن عبد شمس ومعاوية بن ابى سفيان بالتمام وسعيد بن العاصي  
 ورد الحكم بن العاصي وابنه مروان قال المسعودي هو طريد

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي غربه عن المدينة ونفاه عن  
جواره انتهى قال غيره طلب عثمان ابا بكر وعمر من بعده اب  
براه فابيل وكثر شرب الخمر واقتناء الاموال في امامه قال  
المسعودي شيد داره بالحجر وجعل ابوابها من الساج والعمر  
واقتناء الاموال او جئنا وعيوننا بالدبنة وشبا عابوا في المري وخين  
كاشم قال بعد ان عداه والافيره ولم يكن قبل ذلك في عصر  
عمر بن الخطاب بنهار صلى الله عليه وسلم كان بجاده وفتحة  
وطريد قد قال لولده لقد اسرفنا في نفقتنا في سفرنا  
هذا وقد

كا

... يسر محمد بن ...  
حب على الخراج وابن مسعود على بيت المال ونفاه الناس كله  
يوم انتهى اما الولد فكان له سبع فداء وثمانية من  
اول الليل الى الصباح في ثياب منقصة في عياله ولم يزل ينادي  
وقال ازيدتم قال المسعودي بل قال في سجوده اسرب را در صبي  
وقال غناب بن عيلان لا تزيد لا الارادك الله مزيد الخمر والله  
ما يحب الا من بعتك ابنا امرا وعلمنا والبا فذنب وقصر لعنه  
الله وهو بمنزل

ولست بعد اعند خرويسه \* ولا بصفا صل عن الخير معزل  
كنز روى من الخمر هامي \* وامسى الملا بالشاحب المستل مثل  
وفي ذلك يقول الحطبة \*  
نادى وودعت صلاتهم \* ازيدكم مثلا وما يدري

لزيد عم أخرى ولو قبلوا \* لامت صلاتهم على الصخر  
 حسبوا عنانك ازجرت ولو \* خلوا عنانك لم تنزل نجس  
 قال السعدي وشاع بالكوفة فعله وظهر فسقه ومداومته  
 شرب الخمر وهجم عليه جماعة فاخذوا خاتمه وهو سكران  
 لا يعقل فانوا به عثمان فزجرهم ودفع في صدورهم واخذوا اليده  
 يهوديا معه انواع من السحر والحيا لات والشعوذة فاراه  
 في المسجد ضربا من الحيا لان اظهر له قبلا عظيما على فرس  
 يركض في صحن المسجد صار اليهودي ناقة بمشي على جبل واره  
 في صورة حمار يدخل من دبره <sup>من فيه</sup> وضرب عنق رجل فرق بين راسه  
 وجسمه فقام الرجل فاخترط جندب بن كعب الازدى وفيل  
 ابن زهير سغه بعد ان استعاذ من فعل الشيطان فضرب اليهودي  
 ضربة ابان راسه فقال احبي نفسك ان كنت صادقا فسمعه  
 الوليد فاطلعه السجان وقتل فيه السجان ومات عثمان وابنه  
 الوليد مخلق الوجه سكران عليه مصيقات <sup>في مصيقات</sup> واسعة قال  
 السعدي كان الوليد صاحب شراب وقوة ومجون وقال  
 صاحب العدل انتهمك من المسلمين الحرم الاربع وانتهمك منه  
 المسلمون الحرم الاربع اولها استخلفوه على دينهم ودمائهم  
 واموالهم واماناتهم فولى على المسلمين الظلمة الفجرة والخلفاء  
 الخونة ليحكم بين الناس في دين الله وعلى صلاتهم وزكاتهم وقروا  
 وارواهم ودمائهم واموالهم فاي بفي اعظم من هذا وقد صلي  
 بهم عامل من عماله في اعظم مصر من امصارهم وهو الكوفة

بحضر من المهاجرين والانصار صلاة الصبح ثلاثا وهو سكران  
فتغزو بالقيام وقال الا ازيدكم فقال ابن مسعود حسينا من  
ثلاث ثقات والثانية منه العطاء التي اقترضها لهر عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه وقصص موت الاموال على ذوى قرابته  
وارحامه ومنع منها كبراء الصحابة والثالثة ضربه الا بشار  
وهنك الانسار وطرد وشرذم الصالحين من افاضل اصحاب النبي  
عليه السلام دار اباذر وسيره وفق بطن عمار وامر ابن مسعود  
فكسرت اضلاعه فتوفي في خلال ذلك وطيف بعبد الرحمن  
ابن حنبل في الاسواق على قوله \*

فان الامام بن قديسنا \* منار الطريق عليه الهدى  
فما انداد رهما غيلة - ولا جعلاد رهما في هوى  
واعطيت مروان خمس العباد \* فنهبت شاولا فين سعي  
والرابعة كتب الى عماله في خواص المسلمين ما كتب انتهى كلام  
ابو يعقوب ملخصا اما ما كتب عثمان فهو الذي كتب الى عبد الله بن  
سعد حين رجع الناس بعد موته واعطائه الموابس والعهد للامير  
والانصار ان يرد المظالم ويقيم الحدود التي عطلها يزيد لعماله اما  
بعد فانظر فلا ناو ولا نا فاصرب اعناقهم ولا نا اذ به تكذ او فلا نا  
بكذا منهم نفر من اصحاب بن عمر رضي الله عنهما وعلم وسم ١٢٣  
مر حيار التابعين واما عبد الرحمن بن حنبل صريفة عاتية سوط  
وحمله على بعير يطاف به المدينة كلها واوتقه في الحديد ورجى  
به في السجن واخرجه بعد على ان يسكن جيرا حتى يموت



وأما تشريد الصالحين وطردهم فكفعله بأبي ذر حين رد على كعب  
في مجلسه أذ قال ليس في المال حق غير الزكاة بقوله تعالى وآتي  
المال على حبه الآية فقال ما أكرأ ذلك لي غيب وجهك فاستقل  
إلى الشام فكتب إليه معاوية أحل أبا ذر إليك والا فسد عليك  
القلوب فقال أرسله فأرسله محمولا على بعير عليه قبة يابس  
يطر به خمسة من الصقالبة إلى المدينة وقد انسلخت بولط  
الحاذقه وكاد يتلف فلما أفاق بعد عشرين ليلة أحضره وقد  
هيائني إلى العاص ليكذبوه وقد أرسل إلى قريش فجمعها  
فقال لا أنعم الله لغير عينا فقال ما سماني الله غيرا وما غيرت  
العهد الذي فارقت النبي عليه ولا بدلت فقال عثمان  
كذبت على نبينا وطعنت في دميننا وفارقت راينا وضغبت  
قلوب المسلمين علينا وقد راينا أن نقله أو نصلبه أو نقتله من  
الأرض وقال على هل أدلكم على خير من ذلك وأخرب رشد الزلوه  
منزلة مؤمن آل فرعون إن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا  
إلى قوله كذاب بعد أن قال عثمان تكلم حتى يكذبوك هؤلاء فقال  
أبو ذر أتى أسألهم فان صدقوني تكلمت والا كففت ثم سألهم  
بالله وبأسماؤه هل سمعوا رسول الله عليه السلام يقول  
ما قلت الغبار ولا اظلت الخضر اصدق ذي الهجة من أبي  
ذر قالوا اللهم نعم ثم قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا  
ودينه دغلا وعباده خولا فقال له عثمان كذبت فأجابته

علي بما تقدم وقد كان قائما على عصاه اذ لم يجد في البيت  
معه المجيء اخر اقال له عثمان بن عفان في بيتك التراب  
فقال عثمان فدا هذا رسول الله سارقا فامنع من قطع يده  
الا قربتك منه قال له كذبت على الله وعلى رسوله فنادى مناد  
عثمان لا تكلموا ابا ذر فنفاه الى الريدة فأت بها وشيعه على  
وعار فاراد ان يمنعها مروان فضربه على بالسوط فشكاه عثمان  
الى الناس فاستقبلوه فقالوا ان امير المؤمنين عليك غضبان  
فقال غضب الخيل على البحر ونفي جماعة من اهل الكوفة وسيرهم  
وكذا من اهل البصرة واحداث ما لم يكن عند رسول الله عليه السلام  
ولا ابو بكر ولا عمر وخبا الاحبابه واهله واقاريه قطر السه ووضريه  
وما اشبههم ونقص اهل بدر الف الف درهم وعطا ابني  
طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة الف درهم لهما  
واحد منهما مروان والحارث ولا يسبهما ثلاثة الاف  
البحرين وعاطاه خمس اونه

ازياد

... وحزبه بالصحة

رجع عمر من قمر ابنه درهما فزده في مال الله وعطا  
عند الله بن خالد ستمائة الف درهم ومنع اهل البحرين  
واهل عمان ان لا يبيعوا طعامهم حتى يبيع طعام الصدقة  
وامر عمر بقتل ابنه عبيد الله في الهرمز وابا وصعد على مرقات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنبر وابو بكر نزل مرة  
وعمر مر قاتنين واستسلف مالا من مال المسلمين فاقتاه عبد

الله بن ارفم وهو في بيت المال بتقاضاه فاطله فأخ علمه قال  
له والله لا اقضى منه شيئا ابدا قلنا مع منه ذلك عبد الله  
احذ المفاتيح قال فهاهنا والجماعة المسلمين فقال والله لا آلي  
لك ولا به ابدا وجاءه رجل فيظلم بان اهل الحجاز يرونه ووطنوا  
بطن امراته فالت ولدها فقال ما اصنع افاؤد اليك امراتك  
حاملا وحضره بضري فقال والله لا اسئل عن عثمان احدا  
بعد اليوم وقال ابن مسعود وددت انا وعثمان برمل عالج  
يحتو على واحشو عليه حتى يموت الا يحل قيل له يقتلك اذا  
قال لا يبعث الله الكافر على المؤمن وكان ابن مسعود بالبصرة  
يخطب عتبة كل خميس يذكر معايب عثمان فسيه فترل على  
سعد بن مالك فسأله عثمان ابن نزل فيجاهل بان قال أوقير  
قال عثمان والله لا شفينك لشي كان بينه وبين ابن مسعود  
ثم قال سعد لا اريد ان يجاوز فيه الحق فاعبا أمره ابن نزل  
فخطب الناس فقال ايها الناس فدا طرقتكم الليلة دويبة من  
مسي على طعامه مسلح وتتقبا فاحذروها فقال ابن مسعود  
انا صاحبه عليه السلام نوم بدر ويوم احدا اذ فررت ويوم  
بيعة الرضوان اذ غبت فقال انك لها هنا فامر به اسود الله  
فضرب به الارض فكسرها اضلاعه (قال الراوى) فكان  
انظر الى صاحبه مخفقان على عنق الاسود وصاح عاتية  
وفتحت الابواب وحلفت لئن لم تخلو عنه لا كشف عن وجهي  
وقال لها لنسكن ابولا ملائها عليك سودا انا وامر يا بن

مسعود فاخرج الى فاحية من المدينة فضرينا امهات المؤمنين  
 بيوتهن سوله يمرضنه وقد حس عطاءه خمس سنين وله خمسة  
 الاف كل عام فدخل عليه بعد ان استشفع بعاشته فقال  
 ارسل الى اعطياتك واستغفري فقال ان كان الامر كما تقول  
 لا يضرك عدم استغفاري وان كان كما اقول فاني فعلك وابا من  
 قبض العطايات ابن مسعود فجعلوا يجتمعون فركب عثمان البه  
 وقد فرغوا من دفنه وقد امر ان لا يصلي عليه عناء فاراد ان ينسبه  
 لصلي عليه فقال ان حنبل يصلي عليه بعدما قد قتلته فباش  
 دي قتله وباشر نابش في ابيات وفي الخبر طول اختصاره واكثر  
 الناس في عثمان وعابوه في وجهه وصاحت عاتشة هذا مريض  
 رسول الله ونعلاه لم يملقا وطلعت سنة ان فيكم فرعون  
 او مثله بقية فقال عثمان لن لم سبهين لا دخل عليك حمر الرجال  
 وسودها فقال لعنك رسول الله وما استغفرك حتى مات  
 وكان حذيفة من اشد الناس عليه وروى عنه عليه السلام  
 قال فنة بعضهم اخوف مني

رسول الله	رسول الله
وعمر بن عبد	وعمر بن عبد
ولا اكرمهم على رغم الا	ولا اكرمهم على رغم الا
قبل الناس فقال عمار	رسول الله وانف ابى بكر وانف
عمر ترغم فقال ارغم الله انك وانف ابى بكر وعمر ونزل اليه	رسول الله وانف ابى بكر وعمر ونزل اليه

فوطئه فاستخرجوه من تحتها وقد غشي عليه وفق بطنه وقد  
 ثبت عندهم ان رسول الله عليه السلام قال يا آل ياسر موعدكم  
 الجنة ومن اشد الناس عليه عبد الرحمن بن عوف قال له والله  
 لن يفيك لك لا اخرجك من هذا الا مر كما ادخلتك فما لبث  
 ان مات فاوصى ان يدفن سرا فلا يصلي عليه عثمان فدفن  
 كذلك فشقم ولده فقال بعضهم كره ان تصلي عليه فارادضيه  
 وخطب بني امية بان قال يا بني امية يا فراس النار وذبان  
 الطبع اشأمت في الناس واللبتم على اصحاب محمد عليه السلام  
 فلما راي المسلمون عتوه وعصيانه واستناره بالقي وضربه  
 الرجال واخذوا الاموال ومنعه العطايا وتعطيله الحدود  
 واستحلاله الحرام واذلاله الناس وما عهم به من البلا اجتمعوا  
 اليه من افاق على ان يتوب او يعتزل او يقتل فتاب كما قد منا  
 فكتب في قتل بعضهم وقاديب بعض فرجعوا اليه وارسل الى  
 عماله فتابوا عليه لعلمهم باجتماع الناس عليه فقتلوا حيث  
 لم يفي بما عاهد عليه من رد المظالم واقامة الحدود وعزل  
 العمال وما شبه ذلك وقد ارسل الى علي ان يفرغه وينوب  
 ففعل ثانيا فلم يفي وارسل الى عائشة وارحلت الى مكة  
 وقال مروان وددت انه في غرابي شدودا حمله حتى  
 اقذفه في البحر وسمته طاعنيا وقالت لان عباس لا تجذل  
 عنه الناس وطلحة يصلي بالناس وعلي يحرص الناس وطلحة  
 عليه السلاح وارسلت ام حبيبة الى علي امن اهل من الدار

فقال لهم آمنون الاسعيد بن العاصي الشقي وعثمان  
فان قلت ان الحاصرين له والقائلين اهل مصر والبصرة  
دون اصحاب النبي عليه السلام قلت من سعد بن ابراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف وقد سئل عن هذا فقال انما قتله  
اصحاب رسول الله عليه السلام فكيف مجاهرة الوافدون  
وبهلوله والمدينة مشحونة بالمهاجرين والانصار فيها الوف  
والغادمون ستمائة رجل وبسملون خليفتهم للاعرابي والفوغا  
وفيه مثل علي والزبير وغيرهما الذي يقوم بقتال الستمائة  
وحده قال المسعودي اقرض طلحة والزبير مائة الف مال لك  
الاشتر الخمي وحاصره شهرين وعشرين يوما وقيل تسعة  
واربعين يوما فمناصره احد من ستمائة رجل والله عز وجل  
يقول فانلوا في سبيل الله اوادفعوا الذي نسب كبر الصالحين  
الى ذلك نسبهم الى اربكاب كباثر من الدنوب عظمه من عدم  
النهى عن المنكر وهم فادرون ولا يامرون بالمعروف وقد  
مدحهم بقوله كنتم خير امة اخرجت الى قوله وتنبهون عن  
المنكر وذم بني اسرائيل بقوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل  
الى قوله عن منكر فعلوه ومدح طائفة منهم بقوله من اهل  
الكتاب امة فائمة الى وينهون عن المنكر والعجب من هذا  
ان يقتل طائفة المسلمين بن ظهرانهم وموضع بيضهم وكبرائهم  
ويمنع ان يدفن في مقبرة المسلمين وحطب بعض المسلمين  
يومئذ فقال لم يفضله خطأ ولم ينصبه عملة واختلف الناس

في هذه العينة فقال بعضهم مسئلة اجتهادية المصيب ما حور  
والخطي معذور ومن كل مجهد مصيب وقال اهل الحق مسئلة  
دينية الحق ما جور والخطي ما زور بل هالك يدل فان  
بغت احداها على الاخرى \*

( خلافة علي بن ابي طالب ) \*  
ابن عبد المطلب بويع في اليوم الذي قتل فيه عثمان وخلافة  
حقن باجتماع اهل العقد من المسلمين واختلفت اهل السنة  
فيها فقل انما اتاه الاشتر النخعي فقال هل تنظرون احدا  
فمر يا طلحة ويا زبير فبايعا فقاما فبايعا ثم خرجا فقالا لم  
نبايعه بقلوبنا وقيل جلس على المنبر وبعث الى طلحة والزبير  
فشرح اهل مصر الرماح لهما فبايعا على شرط ان قام احد  
بدم عثمان قنما معه فقال والله لا ينطخ فيه عنز اب  
ضبايعاه على ذلك وفهم من قال انها عن رضى من المسلمين  
ولم ياخذها غصبا بان دخل داره حين قتل عثمان فحاو الصبيان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والوا ان هذا الرجل قد مات  
فلا بد للمسلمين من امام فادفعهم قابوا فبايعه في المسجد الحرام  
والانصار وارسل الى طلحة والزبير فملكوا طلحة وسئل الاشتر  
عليه سبعة وقيل اولى من بايعه طلحة وراى هم السماك  
الغذر لهما في ذلك السعة والمرجئة ارجوه عن الخلافة  
واخذها منهم بن عبيد له السبعة على اهل الكوفة حين نريص  
ابو موسى الاشعري فلما تولى الخلافة قسم بين المال على

العدل بين الناس وجعل مال عثمان يس اولاذه الاشيا معرفا  
بعينه وارسل ابن عباس الى طلحة والزبير ليستعملهما فقال لا  
وصل امير المؤمنين رجما فاخبره ابن عباس بذلك فقال لا اراها  
يعدان استعمالا لهما الاصلة فامر به بالرجوع على ان يفعدا  
فاضمر اعداؤه فاشتكا كثرة العيال وضيق عيشه الى مئة  
وكثرة المؤنة فاراد ان يعطيها ما سعهما فقال شاؤا ونسليمين  
فقالا اذ لا يفعلون ثم انياه واستاذناه في العيرة فلخذ عليها  
اشد اليهود واكد الوثائق وجعل الله كفيلا على انها يعمران  
ويرجعان ولا يحدان حد نادون ان يصلوا المدينة ولما بلغا  
مكة نكثا وخالفوا وسبوا اعظم اليهود التي اعطياها والقيما  
بها عائشة وعبد الله بن الزبير وابن عامر وسعد بن ابي  
وعلاء بن مسنبة والوليد بن عتبة ومن كان بمكة من بني  
امية فالجسوا وحملوا فوصلون به الى الخلافة لجمع الناس  
فاشار ابن عامر ان يظهر وان عثمان قتل مطاوما واظهروا  
لعائشة ان عثمان استخلف عبد الله بن الزبير فالتسوا  
خروجها معهم فامتنعت فما زالوا يربان لها امر الصلح بين  
عبد الله وعلم وكان عبد الله عزيزا عليها فاجبت الا ان  
تخرج ام سلمة فكانت رسولها اليها فاعلظت لها ام سلمة  
واكثرن عليها فقالت عائشة والله لا اخرج ابدا فما زالوا  
بها اعنى الزبير والحلمه وارانها ان عبد الله غير راجع وانه  
مفتول ولعله اذا كان ... نسمع منها اخر ... وخرجت



ترده مما اراد او تصلح ما فسد وهما يريدان اجتماع الناس  
عليهما فخرج الناس وسائر قریش لخروجها حتى وردوا بليل  
ماء يقال له الخوب عليه انا من بني كلاب فقالت عائشة  
ما اسم هذا الماء فقال لها السابق الخوب فاسترجعت  
وقالت ردوني الى حرر رسوله وذكرت ان رسول الله عليه السلام  
قال كلاب ماء يقال له الخوب قد نفع امرأة من نساءي وهي  
فيه راكبة معصية فقال عبد الله بن الزبير ليس هذا بالخوب  
وقيل الغائل الزبير وكان الزبير في ساقية الناس قال المسعودي  
فطمعها فاقسم انه ليس بالخوب وشهد معها خمسون ممن كان  
معهم قال المسعودي وذلك اول شهادة زور في الاسلام وقاله  
غيره فأتى الخبر عليا بنجر وجها وطلبها بدم عثمان قال والله  
بعلم انهم قتلوه وقد احان يعلا بن سنية طلحة والزبير اربعة  
الف واعطى عائشة العسكر جلا اشتراه بمائة دينار وجههم  
ابن عامر بالف درهم ومائة من الابل وبعث على عثمان  
ابن حنيفة فأنهم البصرة حين وردوها وقد سبغهم اليها  
فاصططخوا عن الكف عن القتال الى ان برد على فلما كان في بعض  
الليالي بيتوا عثمان واسروه ونسوا الحدة وضربوه ومنعهم  
من قتله خوفا على اهلهم بالمدينة من اخيه سهل وما منعهم  
الجزان بين المال فقتل منهم سبعون رجلا غير الجرحى  
خمسون قتلوا صبورا قال المسعودي وهؤلاء اول من قتل في  
الاسلام صبورا وظلما وقيل حكيم بن حبله وكان سيدا زاهدا

ناسكا ويسمى المقتولون هنالك السابحة وصار على من المدسنة  
بعد اربعة اشهر في تسعمائة راكب منهم اربعة مائة من المهاجرين  
والانصار منهم سبعون بدريا واثنته على في ستمائة راكب  
واسنفر اهل الكوفة فنبطهم ابو موسى عاصله فغزاه على وكتب  
اليه اعتمر يا ابن الخنازير موامد حورا فما هذا اول يوم  
منك وان لك فيها الهنات وهنات فلما انتهى الى البصرة التقى  
مع طلحة والزبير فاقتلوا قتلا شديدا وعاشته على الجمل  
في هودج من دفوف الخشب عليه جلود البقر وقد غشي على  
ذلك بالدروع فدنا عمار من موضعها فناداها الى ما ذا  
تدعين قالت الى الطلب يد عثمان قال انكم ايها الناس  
لتعلمون ايكم الممالي في مثل عثمان ثم انشأ يقول وقد  
رشقوه بالمنبل

جئت النكا ومنك العوبل \* وميل الرياح ومنك المطر  
وانت امرت بصل الامام \* وقال له عندنا من امر  
ونوار عليه الرمي واصل ورال عن موضعه والتم القتال وقد  
امرهم على ان لا يحزوا على حرم ولا يقتلوا السرا ولا يبيعوا سوليا  
ولا يطلبوا مدبرا ولا يكشفوا عورة ولا يملأوا بقتيل ولا يهتكوا  
سرا ولا ياحدوا مالا الا ما يجدونه في عسكرهم من سلاح او  
كراع او عبد او امة وما سرى ذلك فهو ميراث لورثتهم وذكر  
على الزبير فغزاه عليه السلام انك ستغاطله وانت ظالم له  
وقال له ولطلحة فنزل الله اولا نالدم عثمان وفتح على خطام

الجمل سمعون يدا من بني ضبة وخرج الزبير الى وادي السباع  
 فادركه ابن حرموز فضله ومات طلحة وابنه محمد في المعركة  
 وصرع عبدالله بن الزبير صرعه الا شتر ولم يجد الى قتله سبيلا  
 لسنة اضطر ابيه وقتل منهم ثلاثة عشر الفا ومن اصحاب  
 على خمسة الاف وقيل قتل من الفريقين عشرة الاف وقيل  
 سبعة في يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى عام ستة  
 وثلاثين رستط الجمل ورفع المخرج وامر علي باخاها وانزلها  
 دار صفية بنت الحارث بن طلحة وهي ام طلحة الطلحات  
 ودخل علي البصرة واقام بها خمسة عشر يوما وخطف فيها ابن  
 عباس وسار الى الكوفة واتى الاحنف بن قيس عائشة فقال  
 لم تقولين ان الله قتل عثمان بذنبه ان سريال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يبل حتى يدل عثمان دينه فقالت  
 بلى قال اتاب عثمان بعد ما مات وحديث الجمل والدار كثير  
 ومن اراد بسطه فعليه مجديث المسلمين يوم الدار والجمل  
 من الكتاب المسمى بالنهروان وغيره من الكتب المبسوطة  
 وكذلك لسمية رجالها من بدرى وغيره واكثر حديث الناس  
 في ذلك على قدر شهواتهم والحق ابلغ وعلى الشهوة ظلمة ولم  
 احفظ خلافا في هذه الفتنة ان الحق فيها مع علي والخلاف  
 في توبة طلحة والزبير والاتفاق على توبة عائشة ورجوعها  
 الى المدينة عن موسى بن طلحة جاوزت ثمانية اشهر بعد  
 الجمل فما رايت مريضا كان اسد منها نأوها ولا حزينا

بأكيافارقي دمعها حتى ماتت وتقول اذا ذكر يوم الجمل  
يا ليتني كنت نسيا منسيا ثم كتبت علي الى معاوية ان  
يبدل فيما دخل فيه المسلمون وامتنع من بيعته والرسول  
جرير بن عبد الله البجلي قيل هواه اموى ونهاه عنه مالك  
الاشعر النخعي واكثر الناس هواهم مع عثمان لما مكثهم  
من الدنيا كالاشعث وابي موسى ولكون علي يقسم بالسوية  
وكان عثمان يؤثر الكبرى واجتمع اهل الشام مع معاوية  
والطلب بدم عثمان واجتمع شرحبيل وعمر بن العاص وغيرهما  
واجتمعت الكلمة على ذلك ورجع خائبا وخطب على الناس  
وقال ان الله قتل عثمان وانا معه وارغل علي الى صفين  
ومعه اهل العراق والمهاجرين والانصار وارغل معاوية  
ومعه اهل الشام ومعه من اخار الدنيا وركن اليها والباغون  
بعد مكاتبات ومخاطبات جرت بينهم وكاتب معاوية من  
يخلف عن بيعة علي كسعد وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة  
وانكروا عليه مقالته وانه ليس اهلا لذلك وكان علي  
في سبعين الفا ومعاوية في خمسة وثمانون الفا وقيل غير  
ذلك ومات بصفين سبعون الفا من اهل العراق خمسة  
وعشرون وخمسة واربعون من اهل الشام وكانت الوقائع  
تسعون ومات فيها عمار ووثب عن النبي عليه السلام عند  
الامة ان الفئة الباغية تقتله ومات فيها جماعة من كبار  
الصحابه وخيارهم ومن كلام علي فيه الهمو الاصوات واكملوا

اللامة واستسعروا الحسنة واقلقوا السيوف في الاجفان  
 قبل السلة والخطوا الشرز واطعنوا المنن وناجوا بالفضات  
 وصلوا السيوف بالخطا والنبال بالرماح وطيبوا عن انفسكم  
 انفسا فانكم بعين الله عز وجل ومع ابن عم نبيكم صلى الله عليه  
 وسلم عاودوا الكر واستقبحوا الفر فانه عار عليكم في الاعقاب  
 ونا يوم الحساب وما يحفظ لعمار والذي نفسي بيده  
 لنقاتلنكم على تاويله كما قاتلناكم على تنزيله وقوله والله  
 لو هم مؤنا حتى يبلغوا بنا شعبات هجر لكانا على الحق وكانوا على  
 الباطل ولقد اشتهرت الاحاديث التي وردت في عمار في  
 الفتنة وغيرها \* (فائدة) \* نصرت العرب من وقت ولد  
 رسول الله على غيرهم وارضاه الارض بمبعثه وكان الخير يزيد  
 منذ اسلم عمر الى يوم مات فبدا في النقصان وبدا انه هو ر  
 الجور منذ سقط خاتم رسول الله عليه السلام لعثمان في بئر  
 اربس وكان الناس على بصيرة من امرهم في القتال حتى  
 مات عمار فالتبس الامر على الناس الا قليلا عن ابي وائل  
 شقيق ابن سلمة قال والله ما وضعنا سيفنا على عواقبنا قط الا  
 اسهلنا بنا الى امر نعرفه حتى كان يوم صفين ومات القوم  
 حتى شكوا وكفنا الناس عن القتال وذلك ان اهل الشام لما راوا  
 انفسهم الى الخلاف اشار عمر على معاوية ان ينادوا بان كتاب  
 الله بيننا وبينكم فمن لمغور السام من النصاري ومن لمغور  
 العراق من فارس فرفعوا المصاحف على الرماح قال علي فذبلت

فقام عمار بن ياسر فقال يا علي اما والله لقد اخرجها اليكم معاوية  
 ببضا من اقرها كفر ومن انكرها سلم كفتنة نهر طالوت اشكنا  
 في ديننا وردونا على بصائرنا انحكم في ديننا بعد مائة الف منا ومنهم  
 وقد دعاء طلحة والزبير وعائشة الى ذلك فابيت وزعمت ان  
 من خالف ضال حلال الدم وقد حكم الله في الملل ما قد سمعت  
 فما فاذا الى امر الله ولا طغيت الفتنة فلما راى عليا واصحابه  
 مسارعين الى القضية نادى هل من راجع الى الجنة فجل في خيبة  
 من البدرين والعقبيين والاحويين وغيرهم من خيار من بقي  
 بعد الشربة التي اخبره الرسول عليه السلام انه آخر ما يدخل  
 بطنه الملين وهو يقول اليوم اتى الاحبة محمد او خزيه وحمل  
 علي بعد موت عمار فهزم اهل الشام وفدروا اهل الشام المصا  
 فقال الاشعث بن قيس والله ما نرد ما دعونا اليه اذ او العصب  
 ان دفع المصاحف عند انتقاض صفوفهم والدعاء الى كذاب الله  
 قبل موت عمار وانكر الحكومة طائفة من اصحاب علي ففك  
 مالك الاشتر امهلوني غدوة فرس فان سمعت في النصر  
 قالوا اذا لا ندخل معك في خطيئتك فقال متى كنتم محقين  
 حين نقاتل خياركم فنقتلون وتفضلون ام الآن حين لم نكن  
 وخياركم الذين لا تشكون في فضاهم في الزار كلام هذه  
 مناه فمر الاشعث بن جندلة رهويسير على الاندلس  
 يعرض الناس امر الحكومة فجل عليه عروة بن ادية فضربه  
 فوقع السيف على عجز بعلته فقال اين قتلانا ما اسعيت

لاستكم الا الله وهو اول من قال لها ثم ارسل معاوية ابعدوا حكام  
منكم وحكامنا ونرضى بما يمكنان فقبل علي القضية تبعها  
ارضاء الاشعث والسواد الاعظم ممن معه وانكرها الاخبار  
من المسلمين تبعها العمار وعبد الله بن بديل وضربهما من قتل  
وبعض من خالفنا بقول طلب الحكومة بعد قتل عمار والصحيح  
انها قبله وانظر في رفع للصاحف فلما اتفق الناس على التحكيم  
الامن انكروا كتبوا على ذلك كتابا وسمى على نفسه امير المؤمنين  
فابي معاوية فقال علي على يدي يدور هذا الامر وذكر انكار  
سهيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان  
يكتب اسمه مجردا من امير المؤمنين فنهاه الاخنف وقال  
خشيت الا يرجع اليك ابد انه ليس لكم الرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخصاه ثم رجع الناس الى العراق بعد كتابة الكتاب  
يتدافعون على الماء ويتزاحون عند الارتحال يعير الراضون  
المنكرين بانكم عصيت امر امير المؤمنين وخالفتموه يا اعداء  
الله ويرد المنكرون عليهم بانكم اعداء الله اذ شككم في  
دينكم وعصيت امر ربكم وحكمت الرجال وتركتم حكم الله اذ يقول  
اقتلوا الفئة الباغية حتى تفي الى امر الله وقبل كثير منهم  
الحق ورجع اليه الامن مال الى الدنيا وكان معاوية بمبهم  
بها فلما نزل على الكوفة دخل عليه نفر من انكر الحكومة  
فما نبوه وسالوه نقضها فابي فخرجوا ونزلوا حروبا باثني  
عشر الفا وفيل عمرو الف وفضل اربعة وعشرون وهم

خيار اهل الارض موحد ومراؤم وزهادهم ممن بقى من كبار الصحابة  
 والتابعين وقيمهم من اهل بدر ومن شهد له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالجنة كحرقوص بن رهير السعدي الذي قال فيه  
 رسول الله عليه السلام في رواية عاشقة اول من يدخل علينا  
 اليوم من اهل الجنة فكان لا دخل الى ثلاث مرار وشجرة بن  
 اوقا وكان يدريا ومن اراد معرفة اسمائهم فعليه بالنهر وان  
 غيره من الكعب واخرج على البهم ابن عباس فناظره بان  
 الامر الذي كانوا عليه اهدى في قتل عثمان لاحدائه وامتناعه  
 من كتاب الله وفي سفك الدماء يوم الجمل لنكثهم وعدم رجوعهم  
 الى كتاب الله وفي قتالنا اهل الشام لبغهم وتعدبهم كتاب الله  
 وسنة نبيه عليه السلام ام ضلال قال بل رشد قالوا  
 فهل نزل امر من السماء بجرم الامر الاول قال لا قالوا فيحكم  
 في دين الله قال قد علمتم ان الله علام بالحكيم في رجل وامرأة  
 وفي طبر بعنله المحرم قال فكيف يا امرأه محمد عليه السلام  
 قالوا تحكيم الحكيم في رجل وامرأة وفي طبر رد الله الحكم فيه  
 الى العدول وهذا الامر جاء الحكم فيه من الله كالزنا والسرقة  
 والغذف ولا يمكن لانسان ان يحكم فيها بغير حكم الله ولو  
 اراد امام قطع يد السارق فله ان يحكم فيها بغير حكم الله ولو  
 حكمين انه ان يحكما ان يحكمي على حكم الله قال بل لا يحكم  
 الرجال فالوا معارفة فاء الى حكم الله وعمرو بن العاص قال  
 لا قالوا فعمرو بن العاص عدل الذي صرح بالعداوة والبغى



وباع دينه بمصر وسفك دماء المسلمين بغير حق وابتغى موسى  
الذي شط الناس عن الجهاد قال لا وايضا ان كان عمرو وعد لا وهو  
فانما فتح على غير حق وقد كان شينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في سبعين ميلا من الشعر فقال عليه السلام اللهم اني  
لا احسن الشعر فالعنه بكل بيت فالحالعة واذا كان عدلا  
فشيهد ان عمارا ومن استشهد معه قتلوا على باطل وضلالة  
ثم رجع الى علي فقال خصلك القوم ثم خرج اليهم على فوقفت  
بينهم مناظرة قال لهم دعوني الى كتاب الله فاجبت قال الله  
تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب  
الله لحكم بينهم ثم ينولي فريق منهم وهم معضون قالوا اذا نزلت  
معاوية منزلة المؤمنين وانت منزلة اهل الكتاب اذ كانوا هم  
الذين يدعونك الى كتاب الله فان كنت على الحق فان كتاب الله  
حكم عليهم بالقتل الى ان يرجعوا الى الحق فقال انتم القاتلون  
لانفا تلو فوما يدعوننا الى كتاب الله فقلت هذه خدعة فقلت  
اعش رجلا لا بعقد صاحبهم عقدة الاطها وابسم الا ابا  
موسى الاشعري فالوا عرفنا احوالنا الحق فندنا قال اني  
اسفم الله وانوب اليه فكبروا ورجعوا وقل قال له بعضهم  
ان الله حكم العدلين في الحر لاه وحكمكم في دماء المسلمين عسلا  
فما زال به الاسعت من قبس حتى نهض الذي اعطاهم ورجع الى  
الحكومة ومعاوية يرسل الى ودداهم اعرافهم وعثرو  
على علي في المحكم وبعث ابا موسى فخرجوا الى المهروان وباليقو

عبد الله بن وهب للرأسبي يدافع عنهم من ارادهم وخرج مسعرا  
ابن حنبل من البصرة في عصاة فجاز على قرية فيها عبد الله بن  
خبيب فاخبره بالتحكيم فقال ان ابى اوصاني ان الزم بيتي اذا  
وفعت الفتنة فقال ان الله اوصانا بغير ما اوصاك به ابوك قال  
قاتلوهم حتى لا يكون فتنة فقتله مسعرا فاق اصحاب النهر فانكروا  
ذلك عليه وهو ما بقتله وورثهم وبرؤامنه وقبل الذي تولى قتله  
رئيسة القهري وطرده اهل النهر وبرؤامنه فخرج بسبعة من الناس  
وفي كتاب النهر وان حذني عتاب بن ابراهيم از مسعرا حيث  
هرب لقي انا ساس من اهل خراسان حجاجا فضرب اعناقهم ثم اتى  
المدائن فما شعر على الا وهو واقف على راسه فأمسه والله اعلم  
في صحة ذلك ثم اتى الحكمان باديح وحضرهما عبد الله بن عمر  
في جماعة من فرس وآل الامر بينهم اى بن من حضر حتى انقلب  
الحكمان على خلع على من الخلافه بل من الامر والحكماء فباربسة  
ابا عالى الهوى وملا الى الدنيا وذكر بعض المخالفين ان عبد الله بن  
عباس حضرها من جهة علي وليس كذلك بل الذي ارسل على  
شرح بن هاني الحارثي بل طلب حضوره وطلب الاحنف ابن  
يحيى واولو الاسود ولم يجدوا ذلك بالناس فلما بلغ عليا فعلها  
صعد المنبر فبرامنها وتعلمها وقد فاته الامر ولم يأخذ بقول  
اصحاب الدين الذين مللوا الحكومة ولا يقول نصحاء الدماء نصحاء  
الدنيا قالوا ارسل الاحنف او ابا الاسود او ابن عباس وعصى  
الفرع بن ثم يعرف الناس الى معاوية واعطاهم العطا فلما انتهى الى

الانبار في النصارى وجها صر فونه عن الشام فقال له الاشعث  
 انسير الى اهل الشام وقدع اهل النهر خلفك فصرقه اليهم فبعث  
 ابنه حسنا وفي كتاب النهر قالوا له فيما حدثنا عبد الله ما ربد  
 من اياما حصن نذكر الله في دماثنا اتقنا لنا على ان سمينا اباك  
 امير المؤمنين وخط نفسه فابينا ان نخلفه وطلبنا ان انصرو  
 الى قتال عدوه فاي وسك وسمنا على ذلك في كلام كثير فانصرف  
 الحسن عن قتالهم فقال الاشعث ناخر القوم وان كلوا الناس  
 افسدوهم عليا ثم قدم عليهم صمصمة بن صوحان فخطب  
 فقالوا عصاة الله بضعة ثقليها في فيك لكن لو انكر علي  
 الحكومة وقد دعونا اليها امعنا الحق ام معه فسكت وانصرف  
 فارسل اليهم قيس بن سعيد فناظره فقال هذا امير المؤمنين  
 يحكم بكتاب الله قالوا لم يخلفه وكيله وغضب لنفسه حين  
 لم يحكم له وقد سلب دينه وسلطانه قال قيس ان اناكم ثانيا  
 قتلتموه كما قتلتم عثمان قالوا انتم قتلتموه وعلى امركم قتل  
 قال قيس اني اتيكم به ثانيا فخرجوا وصرحوا خيوسم ثم اقبل  
 بجميع من معه فلما راى عزهم وقيلتهم اشار الى امرأته خيولة  
 ان احميها وابوا حتى يبدى بنفسه واعظم ذلك فرماهم بسهم  
 فانقطع عليهم الخيل ثم اجتمعوا الى عبد الله ذي التفتان  
 فقال اكسروا الجفون ثم ارموا بها ونادوا اهل من رايح الى  
 الحنة وقاتلوا قتالا شديدا وفضل زيد بن حويم بخير مائة  
 واكثرهم من همدان فقال علي افنى بيت همدان رجل واحد

وَأَقْتَلُوا مِنْ صِلَةِ الْغَدَاةِ إِلَى الْإَصِيلِ وَعَلَى وَاقِفٍ وَمَعَهُ  
ذُو الْعَقِيصَةِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ وَاللَّهِ أَنْ كُنْتُمْ لِأَصْحَابِ الدَّارِ  
يَوْمَ الدَّارِ وَأَصْحَابِ الْجَلِ يَوْمَ الْجَلِ وَأَصْحَابِ صَفَيْنَ يَوْمَ  
صَفَيْنَ وَأَصْحَابِ الْقُرْآنِ إِذَا تَلَيْسَ الْقُرْآنُ فَقَالَ لَهُ فَبِمَا غَنَى  
إِذَا فُضِرَ فَرَسُهُ فَلَحَقَ بِهِمْ وَأَقْبَلَ ابْنُ لُعْدَى بْنُ حَاتِمٍ فَسَالَ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ حَصْنٍ فَقِيلَ لَهُ هُنَاكَ فَلَحَقَ بِهِمْ وَقُتِلَ فِيهَا خِيَارُ  
مَنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقُتِلَ فِيهِمْ أَوْيسُ الْقُرْنِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي قَنْبَرٌ مَوْلَى عَلِيٍّ قَالَ غَوَّلْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ إِلَى النَّهْرِ بَعْدَ  
الْقِتَالِ فَأَنْتَبَهْتُ طَوِيلًا يَبْكِي فَقُلْتُ مَا يَبْكِيكَ قَالَ وَيْحَكَ  
صَرَعْنَا هَاهُنَا خِيَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَرَاءَهَا فَقُلْتُ أَيُّ وَلَدٍ  
فَابْكِي بِبِكِي طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ جَذَعْتَ أَنْفِي وَشَفَيْتَ نَفْسِي فَظَهَرَ  
الْذَمَامَةُ عَلَى قَتْلِهِ أَيَّامَهُمْ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ  
أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صَنْعًا قَالَ وَيْحَكَ أُولَئِكَ أَهْلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
وَقَالَ لَهُ آخِرُ وَابْنُهُ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ طَرِيقٌ إِنْ كَانَ أَمْرُ الْحَكَمَيْنِ  
هَدًى فَقَدْ ضَلَلْتَ بِفَضْلِكَ عَهْدَكَ وَبَرَاءَتَكَ مِنْهُمَا وَإِنْ كَانَ  
ضَلَالَةً لَعَدَّ ضَلَلْتَ بِعَمَلِكَ أَهْلَ النَّهْرِ أَذْهَبُوا عَنْ الضَّلَالَةِ  
وَدَفَنَ النَّاشِ قَتْلَهُمْ وَدَفَنَ عَدَى بْنُ حَاتِمٍ ابْنَهُ فَقَالَ الْحَدِ  
لِلَّهِ الَّذِي ابْتَلَانِي بِمَوْتِكَ حِينَ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَمَاتَ فِيهِمْ أَوْيسُ  
الْقُرْنِيُّ وَخَبِرَهُ مَشْهُورٌ فِي الْمَبْسُوطَاتِ وَتَفَرَّقَ عَنْ عَلِيٍّ أَصْحَابُهُ  
لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ <sup>مُطْلَقًا</sup> خِيَارُهُمْ فَخَرَجَ عَنْهُ فِي يَوْمِ اثْنَيْ عَشَرَ الْفَارِغِ وَأَيْضًا  
ثَلَاثًا ثُمَّ وَمَا زَالَتْ أَيَّامُهُ فِي الْأَدْبَارِ مِنْ يَوْمِهِمْ وَنَزَعَ لَهُ مَعَاوِيَةُ

اليمن والحجاز ومصر وغارب خيله الى الانبار وقتلوا عماله  
ولا يسمع له كلام ولا يمثل له امر قال له عدي بن حاتم تركنا  
لانذرني ابن شريك فقلت من رضى القضية ومن انكرها لانه  
قتل ايضا الحارث بن راشد اذ رضى بها ونلقاه ابنه الحسن حين  
دخل الكوفة فقال يا ابنت افلت الغوم قال نعم قال لا يرى  
فانهم الحنة قال ليت اني ادخلها ولو حبوا فلما فقد على تلك  
الاصوات بالليل كانها دوى النخل قال ابن اسود النهار  
ورهبان الليل فالولله فتلناهم يوم النهر وفي كنانة النهر وان  
حدثني مسعود بن الحكم المهداني ان ابن عباس قال للحسن  
انكم لاحق بيت في العرب ان تنبها كما ناهت بنو اسرائيل فتم  
بكتاب الله وبسنة نبيه عليه السلام فجاهدتم بها ثم  
جعلتم حكما على كتاب ربكم ثم قلتم خيار المسلمين وفقهاءهم  
وقد افوا الملح واللم واجتهدوا الجلد والعظم من العباداة وبدلوا  
اموالهم وانفسهم في سبيل الله فيه وحدني مسعود بن عبد  
الله بن سداد انه قدم المدينة فارسل اليه عائشة فعاتت  
ما عبد الله لم قبل على اصحابه فحدها بالعصه كلها فقالت ظلمهم  
قالت هل نسي احد من قبل قال نعم حرقور بن زهير السعدي  
فاسترجع وقالت اشهد ان رسول الله عليه السلام كان  
في منزلي قال يا عائشة اول رجل يدخل من هذا الباب من  
اهل الجنة فدخل حرقور والحية تقطرها وقال ذلك  
في اليوم الثاني فدخل وكذلك في اليوم الثالث ومن قلت

زيد بن حصن الطائي فبكت وقالت والله لو اجتمعت الامة  
على الرمح الذي طعن به زيد لكان حقا على الله ان يكيهم جميعا في  
النار وفرج معاوية فرحاشد بذا القتل اباهم فاستبقرهم من  
النهر الى الشام فقال الاشعث نفذ الزاد وكلت السيوف ونصلت  
الاسنة فارجع بنا الى مصرنا نستعمل احسن عدتنا ويزيد  
امير المؤمنين فيناعدة من هلك منا فترل التحيلة فامر الناس  
ان يلزموا معسكرهم فتسللوا فدخلوا الكوفة وتركوه فدخل في  
اثرهم ففار سفيان بن عوف العامري على الانبار وعليه حسان  
ابن حسان فقتله واحلى ما هنالك من الخيل وسلب النساء  
ورجع واخرج علي في اثره حتى ورد التحيلة فافام بها واستنفر  
الناس فابطوا منه ووجهم بخطبة وعثرهم وكتب لهم فانفع ذلك  
اتجمع وقال في بعض خطبه جندى لا يمنعون الصبيم من  
فازبكم فقد فاز بالشهم الا حيب اصيحت والله لا اصدق  
قولكم ولا اطمع في نصرنكم فرق الله بيني وبينكم وفي كتاب  
الهروان قال السعبي لما قتل علي اهل المهراس ان لنسغنم  
له الامر قال لابنه لا نكرهوا بيعة معاوية فيه عن جابر  
ابن زيد ان عليا لما اظهر الندامة اناس قيل له قتلتموما  
واظهرت الندامة عليهم وطعنت بمدحهم وزين امرهم لثقلن  
اولئك قلن فلما اصبح قال ابنغوا في القنلا رجلا فوجدوا نافعا  
حول نرملة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
صالحا محتدا وطلع الفحل يده فقال هذا هو فقال له الحسن

هذا نافع مولى ترعة قال له اسكت الحرب خدعة فانتقل من  
 بقى من اهل النهر الى الخيلة ثم قتل عبد الرحمن بن ملجم عليا  
 وبايعت الناس الحسن وخادمه معاوية وسلم له وا قبل  
 لي دخل الكوفة فدعاه اهل الخيلة الى كتاب الله فابي فقاتلوه  
 فقال اغدرا يا اهل الكوفة وخرج الحسن في اهل الكوفة  
 ونصروه وعاتبهم ابن عباس على ذلك واستقام الامر لمعاوية  
 وذهب العمل بكتاب الله لا يمازعه احد الا اتي عليه \*  
 (فصل) فان قلت الصحابة كلهم عدول والواجب اذا  
 ذكروا أن يمسك ملح الله لهم في غير موضع من كتابه ولا امره  
 عليه السلام يا لامساك اذا ذكر اصحابه ولما روى في جملتهم  
 وخاصتهم من الاحاديث قلت الامر كذلك الامن احدث  
 ويد لك على ذلك قتال ابي بكر للعرب الذين ارندوا وكبر منهم  
 صحب وسمع وروى ولفوله تعالى وانقوا فتنة الآية وليمكن  
 لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا  
 بعد ونبي لا يشركون في شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم  
 الفاسقون فان قلت ان معاوية اعطاهم معاوية عليه السلام  
 فقال له خذها حتى بلغاني بها في الجنة وقال اللهم وه العباد  
 وعن عون بن مالك انه نام في بعض المساجد فاذا باسد ففرغ  
 منه قال له انما ارسلني ربي لنخبر معاوية انه من اهل الجنة  
 فيكون نسليم الحسن له صوابا قلت قال ابن عبد البر حجة  
 مجبول ولو ثبت هذا ما سماه عليه السلام هو وابايعه فتة

بأغية في قتلهم عمارا واهوله لعمار فالتك وسالك في النار وهرى  
ان ابا سفيان اقبل راكبا جلا يفوره معاوية وسوق عتمة  
فقال لعن الله السايق والغابد والراكب واجمع اصحاب على العلوق  
من اصحاب معاوية ان معاوية باع في سفكه الدماء وبقا بيان  
ذلك فان قلت قال عليه السلام في الحسن صيصل ما بين  
فثنين عظيمتين من المسلمين قلت لو ثبت هذا الحديث لما  
اتفق جميع اصحابه حتى سموه مذل المؤمنين بعد امير المؤمنين  
باعار المؤمنين ولو كان الفعل لله لم يشترط عليه ان الامر من بعده  
له وايضا لا يجوز له ان يسلمها لمعاوية وقد علم انه لا يعمل بكتاب  
الله وان علم انه يعمل بكتاب الله فقد تحقق ان من فاته باع ضال  
هذا المخلط صدق ابن عباس في قوله لانت احق بيت في العرب  
ان تقتلوا \* (دولة معاوية واياهه) \*

لما غضب الناس الملك وفهر الناس بسيفه واذا رأى الحسن  
رحب واعطاه ثلثمائة الف وحمل الائمة الجورة على رقاب  
المسلمين واصطفي لنفسه البضاء والصفراء وتكلم الحسن عنده  
يوما فزجره فقال الحسن اباي تزجر ثم افخر عليه فقال معاوية  
كنت بالامس حولك مائة الف سيف نغدها رضاءك ويسلمها  
غضبك فتركت ذلك اساضعا عنه فان اليوم اصعب ولما  
زهاها اليوم اخرى ان زعم فلا يورد لسانك موردا نقل فيه  
اخوانك واخذ انه في كلام يصغره به قال ابن عبد البر لما  
تابع الحسن لمعاوية قال عمرو لمعاوية مره ان مخطب فذكره



معاوية لما زال به حتى امره وخطب و مراد عمرو ان يبدو عليه  
وقال لمعاوية لا بدري في هذه الامور ما هي مستجيلا له  
وسبه الى ضعف الراي والعقل وعدم الدهاء وقال ابن عبد  
البر الاول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة وكان يقول انا اول  
المملوك وولي الكوفة المغيرة بن شعبة وامره بشتم علي وذمه  
والرحم على عثمان والاستغفار له فامثل وكان ارا حطب  
ذم عليا وشتمه ورحم علي عثمان واستغفر له فبنكر عليه حجر  
ابن عدي قائلا اياك ذم الله ولعن وكان المغيرة شبيحا كيرا  
ويحلم عن مثله لمنعته في قومه وشرفه فقبل المغيرة على  
ما ترك هذا الرجل يجترى عليك في سلطانك قال اني تركته  
بجترى علي من بعدى فياخذه باول وهامة فمات فتولى بعده  
زباد فخطب وترحم وشتم كالمغيرة ورد عليه حجر فاختذه  
وارسل به الى معاوية فقتله في ست من اصحابه وتبع  
اصحاب علي فمن شتمه اطلقه ومن ابى اخذه فبعث الي بعض اصحاب  
حجر فقال له يا عدو الله ما نقول في الي يراي فقال لا اءفه  
قال هو علي قال فيه احسن قول اقول فضر به بالعدا على  
عاقبه حتى الصق بالارضي ولزمها ثم قال له لست بالاول  
عنقك فاستغاث لهم الامر وطهر الجوز وعلم الناس حفيههم  
الفريب والبعيد خوفا من سلطانهم وزغبه فيما في ايديهم  
وتراجعت على طاعتهم العلماء والاشراف وذهب الدين سكن  
اهل الحق زوايا الجول والكتان وقد بقي في ايديهم سئ من

البقيين وعرفوا من جور الظلمة ما عرفه من قبلهم فلم يستطع  
 احد ان ينيى عن معصية وتنيع زياد وابنه المسلمين بفنل  
 ويسجن وكذا اشبعة على وربما جمع اهل العراق فمن لعن عليا  
 اطلقه والاقتله كذا في كتاب المسعودى قال المسعودى ان  
 اصحاب معاوية ارتقى بهم الامر في طاعته الى ان جعلوا لعن على  
 سنة ينشأ عليها الصغير ويهلك عليها الكبير ويلعنه على المنابر  
 قيل لبعضهم من هذا ابو تراب الذى يلعنه الامير على المنبر قال  
 لصر من لصوص الفتى فاقام المسلمون على ذلك بعد ان قتل اهل  
 الخيلة مع امامهم فزوة بن نوفل الا سيجى ثم صار الامر من بعده  
 الى عبد الله بن ابى الحبيسا الطائى الى عام ثلاثة واربعين فانسوا  
 من انفسهم قوة فاجتمعوا منهم معاذ بن جوين بن حصن الطائى  
 وحسان بن طيبان السلمى والمستورد بن علقمة التميمى بتم الرباب  
 وغيرهم فقالوا اخرجوا بنا فامر بالمعروف ونهى عن المنكر فلا عذر  
 لنا واحوا ننتقم فملوا في المجالس آمنين فان ظهروا شفى الله  
 صدور المؤمنين ولما قتلنا ففى مفارقة الفاسقين راحة ولما  
 باسلافنا الصالحين اسوة ففطن لهم زياد وسجن معاذ بن جوين  
 وحسان بن طيبان وبايع المسلمون المستورد فخرج في ثلثمائة  
 وسار على شاطئ دجلة فارسل المغيرة في اثره معقل بن قيس  
 الرياحى في ثلاثة آلاف من قرينش فالتفوا عام خمسة واربعين  
 فقتل كل من المستورد وابن ويس صاحبه ولما خرج معاذ وحسان  
 من السجن في نحو عشرين اجتمع اليهما اصحابهما فقام حبات

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الله كتب علينا الجهاد فمننا  
 من قضى نحبه وأولئك الأبرار الفائزون بقضاهم ومن يكن منا  
 ينتظر فهو من سلفنا القاضين بنحبه فحرض أصحابه على الجهاد  
 فبايعوه فخرج بعد ما نشاوروا ابن يوجهون فقال معاذ أرى  
 أن نسير إلى حلوان فإنها كورة بين السهل والجبل والنفق والمصر  
 قالوا له إن عدونا لا يركبونا ويمهلونا بل يعاجلوننا قبل ذلك  
 قال حيان نخرج إلى جانب الكوفة فنقاتل حتى نموت فذلك عذر  
 لنا عند ربنا فقال عريس بن عرقوب الشيباني الرأي ما قال معاذ  
 أو تسرون إلى عين النهر فقال حيان عدوكم معاجلكم عن ذلك  
 فقالوا الرأي ما رأيت فقال أنكم تبادرون بذلك الجنة فخرجوا  
 فقتلوا جميعاً رحمهم الله ثم أراد خالد بن عباد السدوسي رحمه  
 الله الخروج فسعى به فاحذه ابن زياد لعنه الله وكان زاهداً صالحاً  
 ناسكاً وكذب الساعى فضمنه رجل ثم أتى ابن زياد بعد ذلك أنه  
 لم يمت البارحة في أهله فأرسل إليه فقال ابن كنف قال عند أخوان  
 لي ذكرنا الله وذكرنا أئمة الهدى وذكرنا ما الناس فيه من الخور  
 قال دلني عليهم قال لود للثك لقلمهم وسعدوا واشقى ولم يكن  
 لأروهم قال له العن أهل النهر قال إن كانوا الله أعداء فلعنهم  
 الله قال فما تقول في أبي بكر وعمر قال خبرا قال وعثمان ومعاوية  
 قال إن كانوا وليين لله فليست أعداءهما قال له رجل أنت في  
 نفسه قال علمت ولكن لا تفتية اليوم في الله فامر بقتله وكان  
 شاسفاً من العبادة بين عينيه امر السجود وكره الناس فقتله

لما راوا عليه من اثر العباداة والخشوع فاقى المسلم بن مسروح فقتله  
 فايتمر المسلمون بقتله فذسوا اليه رجلا في هيئة الفتيان فلقبه  
 بالمريد بسال عن لصحة صفي قال له قد علمت مكان كذا وكذا فاقه  
 صفي فان شئت نركب حاجتي وسرت معك فصار معه حتى  
 دخل دارا فقال ادخل بفرسك فدخل فقتله حرب بن مجمل  
 السيد وسمى وكهس بن طلق الصرمي وجعلوا دراهمه في بطمه  
 ثم خرجت جماعة من الموالى اميرهم ابو ليلى مولا لبني الحارث بن  
 كعب فخرج معهم قطام وكحيلة فذعوا الناس الى الحن حتى قتلوا  
 وبنوا ذلك حارسا لحسن البجلي بعثه المغيرة فياداهم على امانته فالتوا  
 قالوا سمعنا امرانا عجبا يهدي الى الرشد الالة ثم خرج زياد بن  
 الحراس العجلي من الكوفة في ثلثة ائدة وفضل انه سار بالبسط والله  
 اعلم حتى اتى الاجنوبة ففعلوا ما همم عدد اكثرا وهو يوم من  
 امام الكوفة لا ينسونه ثم انشعروا وبعث اليهم زياد من اتى على  
 جميعهم ثم خرج على الاعرج الكوفي ثم خرجت جماعة فعاجلهم  
 الخيل فاصبوا نهر عبد الرحمن عليهم ابن معاذ الطائي وقد  
 كان عبد الله بن عوف فيمن خرج مع اهل الكوفة لفصل النخلة  
 فقتل ابن وداع الاسدي رحمه الله فقال \*

فلت يا خاني اسد سفاها \* لعراييك ما لقيت رسدي  
 فلتك مصليا محسبا للسل \* وذاك لسفوفى وعنا رجدي  
 تقبل نونى يارب واغفر \* اذا حاسدسى خطاى وعمدى  
 واخذ المغيرة معبد المحارب ورجلا من بني نعيم صبيها وارسل

فيها الى معاوية فقال ان شهد الى امير المؤمنين فاطلقتها فشهد  
ثم ان صاحبهم مجنون فخلى سبيله فقال للحارب ان تشهد انت  
معاوية امير المؤمنين فقال اشهد ان الله حق وان الله يبيع  
من في القبور فقال المجنون فقال وددت اني من صالحى الجز فقال  
اخروري قال وددت اني من الذين تحروا رشد اذ انشهد  
بذلك على معاوية واخلى سبيلك فقال اشهد ان نبيا اكثر من  
محارب فقل قبيصة بن التبر الملالى اسقنى دمه فقتله  
المغيرة وزباد وابنه وخالد بن اسيد والضحاك وعبد الرحمن  
ابن ام الحكم ثم النعمان بن بشير ثم بشير بن مروان فاقتل رجل  
من عمان فاستثبت قبيصة باربعة شهور فقتله ثم خرج  
طواف في جماعة فاصدبوا ثم خرج قريب الازدى وزحاف الطائي  
وهما ابنا خالة فقتلا رحمة الله بحومة بنى راسب عاجلها  
ولم يكونا تهابا للخروج فرموها من فوق الببوت ومن الازقة  
فبعث عبد الله بن ابى بكرة الى زياد بالكوفة ان كان لك بالبصرة  
حاجة فالجمل العجل فلما قدم قامت الخطباء على راسه وعمر  
عمران بن حطان وابوه من الخطباء فزى عمران بريد السير معها  
فغزم عليه ابوه ان يرجع وينزع ففعل ثم عاد فلم يشعر ابيه  
الا وهو يخطب على راس زياد فقال الناس هذا الخطب العرب  
لوما زج خطبه بكتاب الله قال ورجعت الى كتاب الله فاذا به  
شاغل وهذا سبب ثوبته رحمه الله ثم خرج ابو بلال مرداس  
اس حدير احدي بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

واصحابه وادنة جدره من محارب وقبل امه ويسبب خروجه ذبا  
 ذكر في كتاب الاعلام ان زياد اقال على المنبر لاخذن المحسن  
 بالمسيء والمخاض بالغائب والصحيح بالسقيم فقام اليه رحمه الله  
 فقال ما هكذا ذكر الله اذ يقول وابراهيم الذي وفي الأثر واردة  
 وزر أخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف  
 يرى ثم يحرازه الجزاء الا وفي وذكر عبيد الله بن زياد البلجاء الخراسانية  
 من بني حازم بن بنوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن  
 تميم وكانت مشهورة بالورع والزهد والنسك فلقب بلال بن  
 خريسة الضبي ابا بلال فقال له سمعت الاسير يدكر البلجاء  
 فبني اليها ابو بلال فقال ان الله جعل لاهل الاسيرة سعة  
 في النسيئة فان هذا الجبار المفسرف ذكر لك فالتك اكره ان يصل  
 الى احد منكرو بسببي فان احدني فهو استعفى له واخذها  
 عدو الله فقال لها انك حرورية صالحة الراس فقالت ما انا  
 كذلك قال لا ينكم منها عجبيا اكتموا راسها فمغنهم فقالت  
 لا اكتمن احسن بضعة منك فانك لندس فنه حبه لم تستر  
 امك قال ابه ما شهد بن علي قال شهد الله عليه ثلاث  
 شهادات بقوله ومن لم يحكم بها نزل الله فاولئك هم الكافرون  
 والظالمون والافاسقون وشهدت على نفسك ان اوبلث  
 لربنة واخر لك دعوى فعض على لحيته فقتلها فخرج ابو  
 بلال في جنازتها قال لموا علم اني ابعث على ما تبعت عليه علمت  
 اني ابعث سوبا على صراط مستقيم وفي كتاب الاعلام انه

قطع يدها ورجليها وطرحها في السوق فمر بها ابو بلال فقال  
 لهذه اطيب نفسا عن بقية الدنيا منك ما من مائة اموتها  
 احب الي من مائة البلجاء وفي بعض النسخ البشجا. بناء. والى  
 عبيد الله في طلب المسلمين فاجمع ابو بلال على الخروج وقال  
 لا صحابه ان الاقامة على الارض بالجور الذنب وان تجريد  
 السيف واخافة الناس تعزية ولكن نسير في ارض الله  
 ولا نخر دسيقا وان ارادنا فوتم بظلم احدنا منهم فغالوا  
 له انت سيد المسلمين وبقيتهم فخرج في ثلاثين فلقية  
 عبد الله بن رباح عامل عبيد الله على الحسرو كان صدقا  
 لابي بلال وفي كتاب الاعلام كان فاضلا زاروهم على  
 الرجوع فابوا فاقوا الا هو از فاصابوا اموالا عمل الى ابن  
 زياد فاخذوا عطيتهم وردوا الباقي فبلغ عبيد الله خروجهم  
 فوجه اليهم اسلم بن زرعة في الفين قال بوش بن ارفم  
 خرجنا في جيش يريد خراسان فدخلنا زرباسك فيه ثلاثة  
 اخبية فازاهو بلال في ستة وثلاثين رجلا فقال ابن عمي  
 السلام عليكم قالوا وعليك امن هذا الجيش الذين يريدون  
 قتالنا قلنا لا قال سلمكم الله ابلغوا من لعبتم انما نخرج لنفس  
 في الارض ولا نقابل الا من اكرهنا على قتاله ولا نأخذ من الفئ  
 الا اعطينا ببلغهم اسلم باسلا وهم في اربعين رجلا فقالوا له  
 اتق الله فاننا لا نزيد قتالا فانزيد قال اردكم الى ابن زياد قال  
 يقتلنا ونشاركه في دما ثنا قال نعم دماؤكم حلال وهو

محق قالوا اللهم ان كان كاذبا فانصر يا عليه قال حريث بن مجمل  
يا عدو الله المحق وهو يطعن الفجرة ويقتل بالظنة ويخص  
بالفيء ويجور في الحكم فرموا رجلا من المسلمين فقتلوه قال ابو  
بلال جاهدوا ولكن الى الله رغبتكم واستعينوا بالله واصبروا  
فحملوا فانهمز وكاد معبد ياخذ فغضب عليه ابن زياد فقال  
لان يذمني ابن زياد حيا احب الي ان يمدحني ميتا وارسل  
اليهم عباد بن اخضر في اربعة آلاف مع ما انضم اليه قال له  
ابو بلال ما تريد قال اردكم قال انه دعونا الى طاعة من يسفك  
الدماء وياخذ المال الحرام ويعطل الحدود ويرسني في الحكم  
وينسلط بالجبرية ويقتل بالظنة وياخذ على التهمة لا بعقل  
عشرة ولا يقبل عذرة قال شرف ما تقولون ولكن لهم مع  
ذلك الطاعة وقيل قال كذبتم هو خير منكم وانتم اولى  
بالضلال منه وقدم الققعقاع بن عطية الباهلي من  
خراسان يريد الحج قال ما هذا قبل له الشراة فحمل عليه  
وانشبت الحرب في يوم جمعة وابو بلال يتلو من كان يريد  
حرب الاخره فزده في حرته الاله فاسروا الققعقاع فقال  
لست من اعدائك وانما غدرت ولم اعلم واطلعه ورجع فرجع  
يفانل فحمل عليه حريث وكهس فاسراه فقتلاه فلما جاء  
وقت صلاة الجمعة ناداهم ابو بلال انكم في يوم عظيم فادعوا  
حتى يصلي ونصلوا فاجابوهم فلما دخلوا في الصلاة حملوا  
عليهم فعملوهم بين راح وساجد وقائم وقاعد \*



\*(فصل)\* في كراماتهم واحوالهم ابو بلال واخوه عسرة  
وبعض اصحابه من حضر صفين وكان مع اهل النهر وله في العلم  
والورع والديانة والشجاعة هو واخوه الامد الاقصى ولكل  
منهما فضائل لا تحصى لا تأخذها في الله لومة لائم ومن  
شجاعتهم ان غيلان بن خرشة ذكر اصحابه عند ابن زياد فلما  
خرج لقيه فقال قد بلغني ما كان منك يا غيلان ما يؤمنك ان  
يلقاك رجل احرس والله على الموت منك الى الحياة فينفذك  
برحمه فقال لن سلفك اني ذكرتهم بعد الليالي ومصر على فرسه  
ينادي قومه فوقه وسلم فقال شاب منهم فرسك حروري  
قال وددت والله لو وطاته بطنك في سبيل الله فمضى  
وقال الفتى لا صحابه اني مقتول فمشوا اليه بالفتى فقالوا  
اصغ عنه فصغ عنه وقال اذا كنت في مجلس فاحسن  
حلمك واسك ومن خوفه انه جازع صاحب له على الحدادين  
فسقط مغشيا عليه ولم يزل صاحبه يرشه بالماء حتى افاق  
ثم سارا فاستقبلتهما امرأة جسيمة عليها زينة عظيمة فغشي  
عليه فلم يزل يرشه حتى افاق ورأى رجلا فغشي عليه ورشه  
حتى افاق فقال ما هذا الذي ارى قال اما اولاهما انه النار  
والثاني نفكرت كيف تغلبها في النار مع الجسامة والحسن  
واما الرجل فكثير ما اراه يشهد مجالس المسلمين فرجع الى  
ما رايت من الهيبة والعلمان والترهة فاستعدت من سوابق  
الشقاق من تورعه هو واصحابه انهم يبيعون حلا سيواهم

من الحاجة وابواخذ المال الآمن له عطاء وقد تقدم ومن كراماته  
ما قال ابوسفيان قال اخبرني ابو العلاء بن الشهيد رجلا من تجبة  
البيت عن بعض اباؤه قال اني لفي الطواف في ليلة صاحبة فمرا  
فاذا برجل تحت الميزاب يدعو الله ويرغب اليه فبينما هو كذلك  
اذ فتح فقال اللهم حاجتي ففكر فسمعته اهل الطواف قالوا اللهم  
اقض حاجته قال الصمران كنت رضىيت ما اريد فارنى من ذلك  
علما فقال فقطرن عليه من الميزاب قطرات فلما احسن بالماء  
انساب في الناس فاذا هو ابو بلال قال ابوسفيان انما  
خروجه اجتمع هو واصحابه في بيت لبني تميم قال فويل  
ورغبوا اليه ان يجعل لهم علامة ان رضى خروجه فالتفت  
فانشق سقف البيت حتى نظر الى السماء روى ابوسفيان  
عن وهب بن عمران اني بنى تميم يستل عن البيت فاذا هو شهيد  
فيهم فرائسته وكثيرا ما يخرج الى ساحة الدار ليليل ويهوى  
ولو اراد الخروج لاعدوا له عدة ويفعل لا سيما به امره  
نفسى على الله فلم اره بصليتى ابوسفيان قال رجل هو ربا  
على عائشة ام المؤمنين وعائنها ما كان منها يوم الجمل فاست  
واستغفرت مما كان منها وكان ابو بلال بفار في جابر بن عبد  
ما يصلى العتمة الى آخر الليل مع بعد ما بين منزليهما فيقول له  
ارفق بنفسك او كلام مثل هذا فحجب بانه لا يقدر على مفارقة  
واما عروة فهو اول من قال لاحكم الا الله وسئل سيفه وضرب  
عجزة اية الاشعث واحضره زياد وساله زياد عن الخلاء والولادة

ثم سأل نفسه فقال أولك لزيعة وأثرك للدعوى وأنت عاص  
لربك فأمر به فضربت عنقه ثم دعا مولاه فقال لصفى أمور  
وأوجز قال ما أتيتك بطعام بنهار فط ولا فرشت له فرا سابليل  
قط فقال إذا قتلناه صالحا وبقي في حفظهم قديما إن ابن زياد  
لما صلب عروة عاين الخوشت النور عليه فكذبهم فخرج فعابن  
فتركه ودفنه المسلمون وسأل غلامه وفي كتاب الأعلام  
أن ابن زياد خرج في رهان فقال له عروة خمس كن في الأمام  
فيلنا وقد صرنا اليوم فينا تبون بكل ربع آية تغيبون وتتخذون  
مصانع لعلمكم بخالدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين وحصلنا  
لم يحفظهم الراوى فترك رهانه وطلبه ابن زياد وقدم به عليه  
وقطع بدينه ورجليه ثم قال له ما رأيت قال أفسدت دنياى  
وأفسدت آخرتك فقتله وقتل بنيه وفيل لما قتل ابن أخضر  
أرسل ابن زياد من الكوفة إلى ابن أبي بكر لا تدع أحدا منهم يذكر  
بهذا الراى وأوتي بعروة فكطله ابن أبي بكر فلما قدم ابن  
زياد قتل من في السجن وتغيب عروة وقال ابن زياد للكفيل  
لئن مات به لا قتلناك فأوفى به من سرب يعبد الله فكنت الكاتب  
في سرب ففتر في سرب فقال ابن زياد كذبت وصحفت بالبينه من  
بشرت قال له بعد محاورة لا متلن بك قال اختر لنفسك من  
القصاص ما شئت وأين أخضر لما رجع بعد عذراى بلال في الصلاة  
وأصحابه انفق عبدة بن هلال مع ثلاثة من أصحابه فقتلوه  
في يوم الجمعة فحبا عبدة بن هلال ومن أمانة ابن بلال أن

ابن زياد سجنه في جماعة المسلمين فإبى السجاني ابتهاجه وقال  
 إن تركك نبئت عند اهلك أنزع قال نعم فأتاه الحزب عند عمله  
 أن ابن زياد أراد قتلهم غدا فرجع أبو بلال إلى السجن بعد أن  
 قال له اهلك أنت والله في نفسك قال تريدون أن ألقى الله  
 غادرا وقال للسجاني قد علمت رأي صاحبك قال اعلمت وجئت  
 قال نعم فقتل ابن زياد من في السجن فآخبره السجاني بفعله  
 فأطلقه رحمه الله ومن أصحابه حريث بن مجمل البغدادي  
 وهو الذي طلبه أن يؤمر عليهم فأبى وقال لا ألى على رجلين أبدا  
 وقد سمعت ما قيل يؤتى بالامام مغلولة يده إلى عنقه حتى يعكه  
 عدله أو يوثقه جوارحه وسأل الهيثم امين بن سماعة أبو بلال  
 أفضل أم حريث فقال ما كنت أرى أن أعيش أو أبقى في قوم شكوا  
 في فضل حريث ومنهم كنهش بن طلق الصرمي وليس له أهل  
 إلا أمه وكان عابدا زاهدا من خيار المسلمين وقال لأمه خرج  
 أبو بلال وحريث وحبص أبو الشعثاء ولا في العيش بعدهم  
 خير فقالت مالي غيرك قال أكره الخروج وأنت ساخطة قالت  
 وهب لك الله فأخرج ومنهم حبص أبو الشعثاء وكانت  
 فاضلا نقيما والمه يفرعون في المهمات وقد قيل له لا تقبل  
 مساهدا قال انطلقوا إلى كنهش فإني والله ما رأيت رجلا  
 من المسلمين يعد له ومنهم غسان وله بنات وقد هم  
 بالرجوع لأجلهم فقال له حبص ما من دابة في الأرض  
 إلا على الله رزقها وهو والله خير لبناتك منك وفي حفظي

نوع القمامة  
 مع

طلب احداهن ان تشرب ليلة فسكت عنها فقامت اختها  
فسقمتا فتيقن ان الله نعم المتكفل ومنهم شيبان وجاء الى  
البصرة يطلب ارثا فصاد فخروج ابي بلال فاختر ما عند  
الله على عرض الدنيا ومنهم ابو العباس بن عبد القيس وهو  
الذي ارسلوا الى ابن اخضر يدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه  
عليه السلام فدعاهم الى طاعة ابن زياد ومنهم ابو عمران  
عون وهو الذي ضرب برمح فمسي في الرمح الى طاعته فقتله  
فقال ان ربي ارضيت ومنهم ابو عمر بن عقيل ويزيد ومعاذ بن  
ضبيان وبهمس والمغيرة رحمهم الله وذكرهم عمران بن  
حطان في قصيدته جمعهم فيها ومنهم جابر بن زيد الازدي  
رحمه الله بحر العلم وسراج الدين اصل المذهب واسمه الذي  
قامت عليه اطامه صاحب ابن عباس رضى الله عنه وكان  
اشهر من صحبه وقرأ عليه وفي الطبقات ذكر ابو طالب  
مكي في كتاب قوت القلوب ان ابن عباس قال اسألو جابر  
ابن زيد فلو سأله أهل المشرق والمغرب لو سئموه علمه وقبها  
قال اياس بن معاوية رايت البصرة وما فيها مفت غير  
جابر بن زيد وعن الحصين بن حيان قال سمعت ابن عباس  
في المسجد الحرام يقول جابر بن زيد اعلم الناس بالطلاق  
ومن الحصين بن حيان قال لما مات جابر بن زيد فبلغ  
موته انس بن مالك فقال مات اعلم من علي ظهر الارض  
او قال مات خير اهل الارض وعن ابن عباس رضى الله

عنه قال جابر بن زيد اعلم الناس وعنه قال عجبا لاهل  
العراق كيف يحتاجون المينا وعندهم جابر بن زيد لو قصدوا  
نحوه لوسعهم علمه اباوسفیان كان جابر بن زيد حج كل سنة  
فلما كان ذات سنة بعث اليه عامل البصرة ان لا تبرح للعام  
فار الناس سيما برن اليك فقال لا اذمل فسيجئه فلما كان  
غرة ذي الحجة جاءه الناس فقالوا اصلحك الله فذهل هلال  
ذي الحجة قال فارسله فخرج من السيرة فالتفت له وناقته  
حواله في الدار قد كان هيبها للخروج فاخذ بشد عليها الرجل  
ويقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها يا امينة  
اعندي شئ قالت نعم فمهيئته في جرايين فقال من سالك  
فلا تخبريه بمسيري يومى هذا فخرج من ليلته وانتهى الى  
عرفات والناس بالموقف فضربت بجرائها الارض وتجلجت  
فقال الناس دكها دكها قال حفيق لناقة رات هلال ذي  
الحجة بالبصرة ان لا بفعل بها هذا ثم سلمها الله تعالى وقد  
كان سافر عليها اربعا وعشرين مرة بين حج وعمره اباوسفیان  
اصاب الناس على عهد جابر بن زيد ظلمة ورجح ورعد  
ففرعوا الى المساجد فخرج ابو الشعثاء الى بعض المساجد  
فجلس يذكر الله والناس في تضرع وضجعة فلما انحلت اخذ  
الناس ينصرفون الى اسواقهم ومنازلهم فذاع من كان  
قربا منه فقال ما كنتم تظنون هذا الامر قالوا لخصنا ان  
تكون القيامة قامت قال وانما خفتم طي الدنيا والافضاء

للآخرة قالوا نعم قال حقتم امر اعظيما فحق عليكم ان تخافوه  
 ثم قال اين تذهبون الآن قالوا الى منازلنا قال لقد خذتم  
 امر اعظيما ففرعتم الى الدعاء ولو جاء ما خفتكم لم يقن عنكم  
 ما كنتم فيه شيئا فالآن اذ ردت الله عليكم دنياكم فاعملوا  
 حين قول العمل فاما ما كنتم فيه فلو كان الامر يا خفتوه لم يقن عنكم  
 دعاؤكم من الله شيئا ابوسفيان دخل جابرا وابولبال على عائشة  
 فعاتباها على ما كان منها يوم الجمل فاستغفرت ونابت قال وقد دخل  
 جابر عليها فاقبل بسا لها عن مسائل لم يسألها احد عنها حتى  
 سألها عن جماع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان  
 بفعل وان جبينها يتصبب عرقا وهي تقول سل يا بني ثم  
 قالت له من انت قال من اهل المشرق ومن عمان فذكرت له  
 شيئا لم اخفظه الا اني اظنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذكره او نحو هذا قال ورأى رجلا من الحجابة يصلي فوق الكعبة  
 فقال من المصلي لاقبله له وكان ابن عباس في ناحية المسجد  
 فسمع قوله او اخبر به فقال ان كان جابر في شئ من البلد فهذا  
 القول منه قال ودخل ثابت السائي على جابر حين احتضر فقال  
 هل تشتهي شيئا قال اني لا شئ ان الفم الحسن البصري  
 قبل ان اسوف فخرج ثابت فاعلمه بقول جابر وكان مستخفيا من  
 الحجاج فركب بغل ثابت على السرج وركب خلفه ثابت بطيئسا  
 فلما دخل على ابي الشعثاء وهو مضطجع انكب الحسن عليه  
 وهو جالس على لا اله الا الله فرفع يده

اعوذ بالله من غدو ورواح الى النار فقال له قل لا اله الا الله  
فقال اعوذ بالله من غدو ورواح الى النار ثم قال يا ابا سعيد  
يرم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت  
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال الحسن هذا والله الفقيه  
العالم ثم قال يا ابا سعيد اخبرني عن حديث مرويه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في المؤمن اذا حضرته الوفاة فقال  
قال عليه السلام ان المؤمن اذا حضرته الوفاة رجع على  
كبيه برد فقال جابر الله اكبر اللهم اني لجد برد اعلى كبدى  
ثم قبض رحمه الله عليه قال مر رجلا من المسلمين وابو  
الشعثاء فاعد في سيفه باب داره ولم يرباه فاجار رجلا قال  
لعن الله من لعننا فقال ما علمنا بمكانك وكيف تلعن رجلا  
لم يثبت عند الامر قال واى تثبت اثبت منك ما وجدنا  
على ابيه قال خرجت آمنة زوجه جابر الى الحج ولم يخرج  
تلك السنة فلما رجعت سالها عن كرمها فذكرت سوء الصحبة  
وانت ساء فبما خرج اليه وادخله دارا واشترى لابل  
علفا ودعوى له طعام واشترى له ثوبين كساه بهما فذرع له  
ما كان مع امته من قربه وادواة وغر ذلك فعالب اخبرك  
بسوء الصحبة ففعلت ما ارى فقال افنكافيه بمثل فعله  
حيكون مثله لابل نكافيه بالاساءة احسانا والاسود حبرا  
قال شاورته امرأة على جاريتها بخطها رجل قال لا تزوجه  
فعادت فقال لا فقال لها الخاطب ان لم تزوجنيها او فعنينا



حراما قال زوجيه الآن فهذا خرف العنت قال ابوسفيا  
 كان جابر خا صاب يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج فوفد عليه مرة  
 فادخله على الحجاج فقال انتقر اقال نعم قال انتقرص قال نعم  
 فحجب به قال لا ينبغي ان تؤثريك احدا يجعلك قاضيا للمسلمين  
 قال جابر انا اضعف عن ذلك قال وما بلغ ضعفك قال يجمع بين  
 المرأة وخادمها شر فما احسن ان اصلي بينهما قال ان هذا هو  
 الضعف قال فهل لك من حاجة قال نعم قال وما هي قال  
 تعطيتني عطاي وتدفعت عني الكروه قال الحجاج هذا الاستفيم  
 انعطيك من بيت مال المسلمين ولا تستعملك لهم قال فقال  
 يزيد بن ابي مسلم ما هنا خصلة تخف عن الشيخ وفيها عون  
 للمسلمين تجعله في اعوان صاحب ديوان البصرة قال كذلك  
 فلما خرجا قال جابر ما صنعت شيئا اتراني اكون عون الصاحب  
 الديوان فقال يزيد انا اكتب لصاحب الديوان ان لا يكلفك  
 مؤنة وتعطيك عطايا كاملا وكان عطاء سبعمائة او ستمائة  
 وكان في ديوان المقابلة قال وكان يزيد شديد الحب لجابر  
 فخرج اليه ذات مرة الى واسط في يوم جمعة فلما اقتربا دعا  
 يزيد جارية له فجاءت بعالية فقلت لها راس جابر ولحبتنه  
 فقال يا غلام اسرج الردون لاني الشعاء قال اعضى من الردون  
 قال فالبغلة قال نعم فخرج فقال للغلام قف لي عند باب  
 المسجد بموضع سماه له واخذ على رجلة ونزل وغسل راسه  
 وكحنته ودلكها دلكا شديدا يقول اللهم لا تجعل خطي منك

منزلتي عندهؤلاء القوم ثم جاء الى المسجد فلما حضر خروج جابر  
تناصب امرانا يزيد في زاده فصنعنا له شيئا كثيرا وكان معه  
عمارة بن حسان فلما ركبا السفينة قال للعمارة لا طبع احد من  
اهل المركب نفتح زاره فلما انتهى الى البصرة قال بقي جرابان  
احملهما الى الصبيان قال صبهما على ظهر السفينة والطعم ملاحك  
وادع المساكن وادفع اليهم ما بقي قال وقع في نفس الحجاج  
شي من امر القدر فشكى ذلك الى يزيد فكذب الى جابر فاجابه  
قل للامير يكثر ترديد خطبه فان فيها بيان ما سال عنه فذرها  
مرارا كل ذلك لم ينتبه ثم بعد ذلك انبه فقال من يهد  
الله فهو المهتدي ومن يضل فلا هادي له قال ويحك يا يزيد  
ما اعلم صاحبك قال اتى جابر للجمعة فلقى الناس خارجين  
عنها فشق عليه ذلك فقال اللهم لك على ان لا اعود قال ابو  
سفيان ارسلت عاتكة بجزور الى جابر فامر العنبر ان يخرجها  
وبجزوها من جبرانه وان يرسل الى اهله فاطاب واكثر في جزء ابى  
السعاء فقال اكل جبرانا اصاب مثل هذا قال بلى ولكن اطسا هذا  
لاهل البيت قال واسواناه لا تفعل ساوى بيننا وبين جبرانا  
قال اتى شاب ابا السعاء فقال اى الجهاد افضل قال ضل  
خردلة والشاب لا يعرفه فاراه اياه رجل من المسلمين في المسجد  
ووصع يده عليه لئلا يخطيه فضربه بين كفيه ضربتين فخرج  
قدسه واخذ فقال له الوالي قد علمت انك لم تفعل هذا من  
نفسك وانما امرت فذلنى على من امرك ومنه فقال دع

عنه هذا فضله وكان خردلة مسمى جماعة من المسلمين فقتلوا  
 قال خرج ابن الحابر وهو فاعل على باب داره فقتله وقسم رأسه  
 فقال للجساسة اتروني احبه فالوا اجل قال صدقتم والله اني لاحبه  
 وما من بارل ينزل به احبالي من الموت ينزل به وباخوته ثم  
 ينزل بي ثم بامنة فالوا فامنة اعز عليك من ولدك قال ماهي  
 باعز علي منهم ولكن لا احب ان اعي في الدنيا يوما واحدا عازبا  
 وكان كما تمنى قال ابوسفينان نفى الحاج جابرا وهجرة جد ابوسفينان  
 الى عمان قال كانت جدة ابى ام الرحيل عم ابى وجدى العنبر وكبرت  
 فانباها بالاعتناء فقالا لا تقبل الصوم قال صوما عنها  
 فصام عنها الرحيل فاشاء في العام القابل فقالا ام الرحيل لا تقبل  
 الصوم قال فاطمها عنها فاطم عنها العنبر قال قال جابرين زينة  
 ليس للعالم ان يقول الجاهل اعلم مثل علي والا قطعت عذرك  
 وليس للجاهل ان يقول للعالم ارجع الى حملى وصغفى والا قطعت  
 عذرك واذا قال العالم ذلك قطع الله عذرك العالم واذا قال  
 الجاهل ذلك قطع الله عذرك الجاهل قال قال صمام كان جابر  
 ناتي الخوارج فنقول لهم ليس قد حرم الله دماء المسلمين بدين  
 معولون نعم وحرم الله البراءة منهم بدين فيقولون نعم فيقول  
 اوليس قد احل الله دماء اهل الحرب بدين بعد نحر بها يدبت  
 فيقولون بلى فيقول وحرم الله ولايتهم بدين بعد الامر بها  
 بدين فيقولون نعم فيقول هل احل ما بعد هذا بدين فيسكتون  
 قال قال حامر لامرأة من المسلمين اني احبك فافترقا فنفكر

في قوله لها اني احبك فرجع اليها فقال في الله قالب وما تظن  
اني حملت ذلك على غير الحب في الله اى والله في الله قال لما مات  
جابر اني قتادة فبره وهو اعشى اذ ذاك فقال ادنوني من قبره  
فوضع يده على قبره فقال اليوم ما عالم العرب قال اطلع ابو  
السعفاء فاذا برجل من الاكارين يبكي ويمسح دموعه قال مالك  
وبحك قال صبيان دريكم هذا نزعوا مني قلوب جئت بها الى  
صاحب الارض فاخاف ان لا يصدقني فبعث جابر الى بعض  
اصحابه له نخل فاخذ فسوّن فبعث بها اليه ولد لستين بقبنا  
من خلافة عمر ونوفي سنة ست وتسعين وكان اعلم الناس واوسع  
الناس واعبد الناس اسضاء بنوره جماعة عظيمة واخذ عنه  
ناس كثيرة وكان محاب الدعاء قال سألت ربي امرأة مؤمنة ورجلة  
صالحة ورجلا كافا فاعطانيهن ومنهم عبيد الله بن ابي المري  
التميمي امام اهل التحقيق والعهدة عند شعب اولي القرنين سلك  
ما اصحابه بحجة العدل وفارق سبل الضلالة والجهل وكان رحمه  
الله على ما حفظت ممن خرج الى مكة لمنع حرم الله من مسلم عامل  
يزيد الملقب بمسرف وكان كثير ابا مبدى النصائح لعبد الملك بن  
مروان وفي حفظي انه تصدق في امره عن راي جابر بن زيد قوله  
مناظران مع الخوارج وغيرهم ومنهم عمران بن حطان الشيباني  
تقدم سبب توبته وكان ورعا صالحا مستاعرا خطيبا عالما مستظرا  
كثيرة وتغيب من الحجاج فاستقل في القنائل حتى نزل بروج بن  
زناع وزير عبد الملك بن مروان فانتمى له من الازد وكانت

مسامرا لعبد الملك وكان لا يسمع شعرا نادرا ولا حديثا غريبا  
عند عبد الملك الاسال عنه عمران فبجده عنده ويزيده ما ليس  
عنده فذكر ذلك لعبد الملك فحدثه ببعض اخباره واشفاده فقال  
عبد الملك اللغة عدنانية واظن صاحبك عمران بن حطان مد الكريالة  
باضربة من نقي ما اراد بها \* **إِلَّا لَسْبُلُغَ مِنْ ذِي الْقَرْشِ رِضْوَانَا**  
**إِنِّي لَأَعْلَمُ تَوْقَاتًا وَاحْسِبُهُ \* أَوْ فِي الرِّبَةِ عِنْدَ اللَّهِ مَنَازِنَا**  
ولم يعرف من هما فسال عنهما عمران فقال هما عمران بن حطات  
فاخبر عبد الملك بذلك صاحبه عمران فحيته فقال له روح ان  
امير المؤمنين احب ان تراك فقال عمران اردت ان اسالك ذلك  
فاستحييت فامض فاني بالانزاع خبر عبد الملك بذلك فقال لك  
سندرج فلا تجده فخرج من عنده وخلف له رقة فيها ابيات  
ونزل بفرق من الحارث الكلابي فانتسب له او زاعيا وكان يطيل الصلاة  
وكانت فلان بنى عامر يصيح كون منه فسلم عليه رجل يعرفه عنده  
روح بن زبباع فساله رفر من يكون فقال من الازد راينه صنبفا  
عند ابن زبباع فقال له زفر يا هذا الازد يامرء واوزاعيا اخرى ان  
كنت خافها امساك وان كنت فقرا اخرها فلما امسى خلف في منزله  
رقة فيها ابيات منها \*

ان التي اصيبت بعصى بها زفر \* **اعبد عماء على روح بن زبباع**  
تم انزل حتى نزل عمان فوجدهم يعظمون امر ابي ملال ويظهرونه  
ففرل فيهم واظهر امره فبلغ ذلك الحجاج فكسب منه الى عمان  
فهرب ففرل بفوم من الازد فلم نزل فهم حتى مات رحمه الله

وقال في ذلك  
 نزلنا بتعليم الله خير منزل \* نسترنا فيه من الآس والفخر  
 نزلنا بقوم يجمع الله شملهم \* وما لهم فعل سوى المجد يقتصر  
 في إيمان ومنهم الوليد جد حمزة بن عنبسة وهو رجل من  
 عبد قيس قال أبو سفيان كان من خيار المسلمين ومن بقية  
 أصحاب أبي بلال قال وكان عنبسة وحمزة قاضين وأدركت  
 عنبسة شيئا كبيرا قال لما أخذ ابن الأزرق في الخروج أخذ له  
 خيلا وسلاحا من غواربعة وعشرين ألف درهم فلما أحدث ابن  
 الأزرق ما تبرأ منه المسلمون به ورفضوه ورجعوا عنه سقط  
 في يد الوليد وكان ذواجا خرج إليه وأخبره خبر المال فبسم  
 وقال صرنا إلى غير ما نعرف فقال الوليد لا أجدها فضاها فحاه  
 جمل مال ودفعه إلى الشيخ فلما قرب من البصرة وجدته فضلا  
 على ماله وسقط في يده وكره أن يبرده فقصه عمران بن خطاب  
 فأخبره الخبر فقال عمران إن طالبيه بأربعة آلاف ودفع إليه ما فضل  
 من حق القوم ومنهم جعفر بن السمك العبدى رحمه الله شيخ  
 الصبابة والنزاهة المشهور في الورع والعلم والنباهة له  
 الكعب العالي بن الفضل والنصيب الأوفى بين الأتقياء  
 قال أبو سفيان كان معلم ابن عبيدة وما حفظ عنه أكثر مما حفظ  
 عن جابر قال وفد هو والحياب بن كليب وسالم الهذلي في جماعة  
 إلى عمر بن عبد العزيز فدخلوا عليه فكلموه فقال لهم هل تتكرونها  
 من أمم الأحكام شيئا فكلما كلموه فزع لهم إلى الأحكام فغابوا

وذكر والامير عثمان فاخذ يعذره ويريد ان ينصرفوا عنده يضرب  
الحجاب على ركبته وقال وانك لها هنا فاذر الظلمة ونفعل  
فقال له امسك بذلك يا عبد الله وكان جعفر الطهمي يروى  
ما فيكم ارفع من الاشع فاجابهم عبد الملك ولد عمر وقبل منهم  
ما دعوا اليه اياه وكان عبد الملك قاضيا منضا دخل عليه  
رجال من بني امية فقال بعضهم سمعت امير المؤمنين يقول  
اذا صليت الظهر ناديت في النام بالصلاة جامعة فيا امر كل  
من له مظلة عنده او عند احد بنبيه او فيهم من الناس  
في مردودة عليه لئن فعل لهلاك اهل البيت قال له عبد  
الملك بلئس والله يداخل وبلئس المحضر حضرته فدخل على ابيه  
نصف النهار فقال رايت يا ابا من العدل وارت ان تنام عنه  
قبل ان تنفذه ولا تدري ما يحدث عليك في نومك قال بارك  
الله فيك من ولد ثم فوضا فخرج فنادى الصلاة جامعة فقال  
من كانت له مظلة في مردودة عليه عند من كانت فيات عبد  
الملك قبل ابيه فدعا الحجاب وجعفر واصحابها فقولوا امر  
صاحبهم فلما اخذوا في غسله دخل عمر فغشي عليه ووضع فرج  
فقال له بعضهم يا امير المؤمنين لو خرجت الى الناس وعروك  
وحدثوك فخرج فغسلناه وكفناه وصلى عليه ابوه وكتب الى  
عماله ان لا يقام عليه ماتم وستل جعفر عن عمر فقال مثل  
الحسن بن الحسن البصري ومنهم الحجاب وسالم الهلال  
وتقدم الكلام عليهما ومنهم صحار العبدى قال ابو العباس

كان ممن يدعو الى الله على بصيرة ويده في العفائد طويلة فآك  
 يوسفان قال صحرار في القدرة كلهم في العلم فان افرأيه  
 نقضوا وان انكروا كفروا وكان احد شيوخ ابي عبيدة قال ابو  
 سفيان اكثر ما حل ابو عبيدة عن جعفر بن السماك وعن صحرار  
 وكان من ائمة المسلمين وفاداتهم ومنهم هبيرة جد ابي سفيان  
 محبوب بن الرحيل بن العنبر بن هبيرة وكان فاضلا نقبا قال ابو  
 سفيان وكان الحجاج نفي جابرا وهبيرة الى عمان ومنهم الاحصف  
 ابن فليس التميمي السعدي يكنى ابا بحر واسمه الضحاك وقبل  
 صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عباد بن النزال بن  
 مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة  
 ابن تميم ادرك النبي عليه السلام ولم يره ودعاه النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر لاحنف وهو احد الجبل الحلال  
 الدهاة الحكماء العقلاء معدود في كبراء التابعين وتوفي سنة سبع  
 وسنين ومشي مصعب بن الزبير في جنازته واخباره كثيرة  
 وهو الذي قال لمعاوية على نزيده حين اراد ان يأخذ له البيعة  
 انظر من تشيد اليه عهدك ومن توليه الامر من بعدك واعص  
 راعي من سبغ عليك ولا ينظر وله اخبار مع علي ومع عبيد الله  
 وزباد وغيرهم كثيرة ومنهم اياس بن معاوية قال ابو العباس  
 به يضرب الامثال في الذكاء وتخز الصواب في العشاء قال ان  
 والى الصرة جمعه والعام من ربعة بامر عمر بن عبد العزيز  
 لسطر اصلحها للقضاء فيفداه فقال اياش سل عنى وعنه



ففيهى المصر الحسن وابن سيرين فقال القاسم لا تستل احدا  
واسمع منى قال قل لحلف يميننا مستوفاة جامعة لمعانى الحلف  
ان اياسا لا صلح للحكم منى فان صدقتنى فقد مره وان كذبتنى  
فلا يحل لك ان تقلد الحكم بين المسلمين من يبارز الله تعالى بمثل  
هذه اليمين الكاذبة فقال اياس لا نسمع منه ايتت به الى شفيع  
النار فافد لعنهما يمين بكفرها ويستغفر الله قال الوالى اولس  
فطنت لها وقلد اياسا الحكم وله ما اثر قد عمرت بها الدفاتر  
ومنهم ابو روح تبرج على وزن المضارع فى بعض النسخ بالنداء  
وبعضها بالياء وما زن قال ابوسفيان حدثنى يسار وهو من  
خيار من ادركت عن والدته وهى بنت ثمانين سنة قالت ادركت  
اخوين من بنى راسب يقال لاحدهما تبرج والاخر مازن ابنا  
كنان وكانا من خيار من مضى من اهل هذه الدعوة وكانا  
نظير ابى بلال ولخيه عروة رحمهم الله وكانا فى زمانهما فاما  
تبرج فكان عابدا مصليا لا يفتر من العبادة حتى دبرت ركبته  
ويده ورجلاه وحيته كدبر البعير وكان قد اتخذه سربا فى الارض  
يعبد الله فيه قال ابوسفيان قال يسار ادركت سربه ذلك  
وحضرته الوفاة وقعد مازن عز د راسه فافاق وقال ابن نراها  
تذهب يعنى نفسه قال نحو الذى كانت نعبد فلما حضر الوفاة  
ما زن صاحت بناته فقال يا بنيانى لا تنكيبن على ان اباكن عن  
ساعة هو الباكي او الضاحك قال قال يسار عن والدته انى  
كنت فى مجلس من مجالس المسلمين يذكرون الله اذ دخل رجل

الطائفة  
التابعين

مقتنع بشو به مجلس وهم لا يعرفونه فلما فرغ المجلس قام فقال اني  
اخبركم بمرات عيني وسمعتة اذني او عن خبر من راي وسمع  
واقصر الفتن المتقدمة واحدة بعد اخرى ونبه على من انحجاه  
الله تعالى منها قالت فاريت احدى مجلس من مجالس المسلمين  
بكم قائما قبله ولا بعده فاذا به مازن وهذا كاف في ذكر اثمتنا  
وقادتنا من هذه الطبقة اعني طبقة التابعين \*

\* (طبقة تابع التابعين) \* منهم ابو عبيدة مسلم بن ابى كريمة  
النهمي كان مولى فيهم كان اعور وشهريا للقفاف ترقى في ولايته ابى  
جعفر بعد وفات حاجب رضى الله عنها تعلم العلوم وعلمها ورتب  
روايات الحديث واحكمها وهو الذي يشار اليه بالاصابع بين  
افرانه ويزدحم لاسماع ما يقرع الاسماع من زواج وعظه وقد  
اعترف له محور قصب السبق في العلوم واعترف مع ذلك بصيق  
الباع مع ما هو عليه من الاسماع وكان رحمه الله يضعف امر  
الشفقة ويقول لا تحبس على بسم ولا غائب فابستى بها رجل من  
من اصحابه فجاءه بسأله فقال اذهب فاسأل اشياخ البصرة  
هل كابر فيها ذكر فاخبر ان حابر ابو جيبها فاخذ يقول جابر قال  
ابو سفيان بعث عبد الله بن الحسن الى ابى عبيدة والى جماعة المسلمين  
حين اراد الخروج فاستاوروا فتكلم كل برايه فافقوا رايهم ان  
يسعوا اليه صالح بن كثير وقد قال لهم اني على دينكم وكان من منكم  
المسلمين الا انه احدث اشياء قلاد المسلمين عليها فقال ابو  
عبيدة ان هذا ليس براى اترون رجلا يخاف على نفسه ومطلب

الملك الاعطيتكم كل ما سألتموه واذا طأوكم على ما تدعونني اليه  
 قال انا امر يدعونكم ولكن الناس الى اسرع وانا احق فاعسى يقول  
 له يا صالح وقد صدق فان اراد الدين كما يزعم فليالحق بصاحبه  
 بمضرموت عبد الله بن يحيى فليقاتل بين يديه حتى يموت ففرق  
 جماعةهم وافسد رايهم قال ابو سفيان قيل لابي عبيدة ما يمنعك  
 من الخروج ولو خرجت ما تخلف عنك احد قال ما احب ذلك ولو  
 اني فعلت ما احببت ولا احب ان اقيم ما بين الطهر والعصر مخافة  
 الاحكام قال ابو سفيان كان ابو عبيدة يتخذ جوارب بصلي فيها  
 يتقي بذلك ان يصيب مذاكره مواضع الوضوء من رجله فيبلغ  
 ذلك حيوان الاخرج فقال لقد استغفانا الله في ديننا ان كان الامر  
 كما تقول ابو عبيدة قال ابو سفيان عن من حدثه ان ابا عبيدة قدم  
 مكة ومعه امرأة من المهلبات وهي جدة سعبدة او عمنها فلما  
 فرغ من حجها قال له اريد المقام بمكة قال لها الخروج افضل قال  
 الراوي فقلت وانا اخرج معكم قال استقامت فقلت ما مرهده بالخروج  
 وبما رقي بالاقامة قال لانك قريب من مكة ونحن بعيد منها انتم  
 قريب من خيرها يعني الطواف وبعد من سرائرها كانه يكره المقام  
 فيها للجماعة قال ابو سفيان شهد ربيعة على شهادة ابي عبيدة عند  
 فاصى البصرة قال المسعود عليه اصلحك الله انما شهد اعلى شهادة  
 فلان قال وعليك اسابه عارف ولو جاز لي ان احكم شهادة رجل  
 واحد لحكمت بشهادته قال ابو سفيان اني حمزة الكوفي ابا عبيدة  
 ليد اكره في امر القدر فخرجنا الى منزل حاجب فساظر كثيرا واخر

ما سمع من ابى عبيدة باحمره على هذا فارت غيلان فخرج  
فكله حاجب وكان هيبته من حاجب اعظم من هيبته من ابى  
عبيدة فقال حمزة انما اخذت هذا القول عن المسلمين فقال له  
حاجب لم ندرك احد الا وفدا ركة الاجار افغن من اخذته  
فقال عنك فقال حاجب انى أرجع عنه فارجع عنه كما رجعت عنه  
فقال ارفونى واقل ما اقول ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك  
من سببة فمن نفسك فالحسنة من الله والسببة من العباد واقول  
لا تكلف الله نفسا الا وسعها فقال له انما هذه الكلمة فمقبولة من  
غيرك وانما منك فاما اعرف مذهبك فيها او لا فخرج فسيل عنه  
حاجب فقال ارفقوا بحمزة ثم بلغهم بعد مدة انه مبتى الى النساء  
والضعفاء فكلهم قال فامر ابو عبيدة حاجبا فجمع له الناس  
قال فتكلم المتكلمون ثم تكلم حاجب فحمد الله واشى عليه وقال ان  
حمزة وعطية احداثا علينا احداثا فمن آواهم لرايهم او جالسهم فهو  
عندما الحاش المهم فنفر في الناس وطرد امن المجلس قال يوسفان  
وهجر ابو عبيدة وامر بجرانه لغوله بستی من العدر فقال يا محببا  
لا ابى عبيدة فدا امر بجرانى وهؤلاء الغنيان يقولون اراد وشاء  
واجب ورمى عنهم وهو بداهم ولا يقول بمثل قولهم فقال ابو  
عبيدة هؤلاء اراد والبيان القدر فقلوا فيه وحمزة يريد ان الله  
وليس مبيته كمريله وقبل لا ابى عبيدة هل استطيع الكافر الايمان  
فقال من يستطيع ان ياتى بحرمه حطب من حل الى حرم استطيع  
ان يصلى ركعتين ولا اقول استطيع ذلك الا توفيق من الله وسأله

جماعة من الصبيان على من كان على دين عيسى ولم يبلغه امر النبی  
عليه السلام فذاع رجلا من المجوس فاجابه فانظر فيها قال فما  
نقولون قال الداعي مسلم والمجيب كافر قال فهل يدعو الى طاعة الله  
ودينه قالوا نعم قال وكيف يكون الداعي الى طاعة الله مسلما والمجيب  
كافرا فردوه الجواب فبره منهم فخرجوا من عنده متكسرين فانوا  
حاجبا فاعلوا اغشا فذبحوا بالبراءة انما اردنا ان نسنغمه فاخبره  
بتوبتهم فقال فلما توارى الربيع وعبد السلام بن عبد القدوم من فليخراهما  
بتوبتهم قال ففعلوا وامر بهم وادخلوا المجلس قال ابوسفیان اجتمع  
ابن ابي الشيخ البصري وابو عبيدة بمنا فقال لابي عبيدة هل اجبر  
الله احدا على طاعة او معصية فقال لا ولو قلت ذلك لكان شروبه  
لهم وترهيبه اياهم فقال فالعلم هو الذي افاد العباد الى ما عملوا  
قال لا ولكن سولت لهم انفسهم وزمن لهم الشيطان اعمالهم فكان منهم  
ما علم الله قال ابوسفیان اشترى رجل غلاما فبرى اليه البائع من  
الرمد وبرى من الرمد وخلف في عينيه بياضا فسا لا تخاسا بامر  
ابي عبيدة فقال ان برى اليه من الرمد وما جر فلا شئ عليه والا  
فعله ما حر الرمد او رد غلامه فاسخسنه ابو عبيده واخذ عنه  
خلق كثير وعنه حملت العلم الى المغرب والمشرق حملة العلم ومن  
اهل طيفته صمام بن السائب من اهل العلم والتحقيق والكشاف  
امر المضلات عنه حصري الضيق اخذ عن جابر وعيره وكان ما  
اخذ عن جابر اكثر مما اخذ عنه ابو عبيدة قال ابوسفیان اشنكي  
صمام شكايته فغاده الربيع فوجد عنده رجلا من المسلمين يسمى

عمران وهو يقول يا عبد الله ان في نفسي شيئا واني لاصيق منه ان  
يكون الله امر العباد بامر ثم يجول بينهم وبينه قال الربيع فقلت له  
اتوفيق الله وتسديده وفضله ومنه على ابي بكر وعمر كوفيته  
وتسديده وفضله ومنه واحسانه على ابن جهم قال لا والله قال  
ضمام اشدد يدك عليه ياربيع اى قم بالحجة قال ابوسفيان لما سجن  
الحجاج ابا عبيدة وضامًا مع ان يوصل اليهما شئ وكانا يقصان  
شاربهما باسنانهما وكان احدهما ينفذ لحيته فيتساقط منها  
القليل وكان يطعم اهل السجن خبز الشعير وملح الجروش وبعد الى مرآكن  
عظام فيسكب فيها الماء ويطرح فيها الملح ثم يضروه حتى يخرج  
رغوته فمن شرب اولًا كان امثل قليلا ومن شرب آخرًا كان العذاب  
وربما ضاق ضمام فيقول ابو عبيدة على من تضيق ولم يخرجوا من سجنه  
حتى مات الفاسق الى النار وعهد الى ثلاثة من رؤساء الخوارج صني  
عليهم بنينا فان قصب وطلاه بالقدرة داخلًا وخارجًا فلما ابقوا  
فيه ثلاثة ما تواووقع الموت في اهل السجن فقال الطبيب مجوسي  
اردت ان اعذبهم قال له اجعل طعامهم الزيت والكراث قال ضمام  
فلما اكلنا الزيت والكراث سمنًا وقيل للمجوسي لو تركتم فما اتوا قال  
لعله يموت فيخرجون ومن مات فلا مطع فيه قال ابوسفيان  
كان رجل من اهل خراسان بمنزلة عظيمة من ابي عبيدة وضام  
والمشايخ وله قدر في اهل بلده اتى يوما ضامًا فذكر رجلا من  
المسلمين فقصه فقال له ضمام مة لا نفعل فعاد فاسهره فقال  
نبرأ الله منه فقال ضمام تبرأ الله منك فقال انبرأ مني يا ضمام

قال انت احللت بي ما نرى والجأتني اليه اترى انك نير من رجل  
 أتولاه واتولاك بنفس ما ظننت قال فاستغفر الله واتوب اليه  
 قال فغفر الله لك انت امرأة أي طارق ضاماً تسأله عن امر  
 زوجها وقد قال لها أخرى انك بعني اولادها فظمت شيها  
 فاستغفر الله فقال ضاماً دعيني حتى ألق جابر فأني هو وابو حمزة  
 جابر فقال لا بأس عليهما فليسترا ما سمر الله عليهما قال أبو سفيان  
 قال الوالح لاني عبدة اقم للناس خمسة ايام بعد الموسم فاني  
 فضيل له عليك بضام فقال او عنده من العلم ما يكفي به الناس  
 قالوا وفوق ذلك فانه قاقام للناس وكثر عليه السؤال وكانت  
 حوايه سال جابر واسئل جابر وسمعت جابر اقول جابر وكان  
 روايه جابر قال أبو سفيان وقد سئل عن الجهر في الدعاء فقال  
 بلغني عن ضام وكان روايه جابر يقول ما بال احدكم يهر دبناره  
 ودرهمه ويبدي دينه على كعبه واعلم يلقاه من يسلبه اياه  
 فاذا لم يكن شارباً ولا فادلاً لنفسه فان السر والمدارات والرفق  
 بالناس اعجب البنا فاذا اشترى نفسه فليس بشيء من الاعمال  
 اعظم عند الله شراً من الشراء ومنهم ابو نوح صالح الدهان  
 وكان شديد الورع غزير العلم ممن ادرأه اهل العلم واخذ منهم  
 اخذ عن جابر وغيره رحمهم الله قال أبو سفيان دخل ابو نوح على  
 عائكة بنت المهلب وكانت من المسلمات فقال كلني اري مجلس رجل  
 قالت الآن اخرج من عندي الاحول يعني جابراً فهل ظفرت منه شيء  
 قالت سالته عن لباس الحفص قال ان كنت تلبسنيها من حذر

الارض ومردها وخشونتها فلا بأس فلا يزالان وان اكستعا وان  
لبستهما الفير ذلك فلا تبدىها وعن حلى لبنات انى يسغار منى ويقوم  
بمال فقال ان امرته فاضمتى فانشضامته وعن عبد كان من انفس  
مالى صدى واوثقه فاعتقه ثم استخلفته على ضيعتى قال لا  
اخرجه من ذلك ولا تدخليه فى شئ من منافعتك قال التبع ابو العباس  
احمد بن سعيد رحمه الله هذه بمنافى جابر اولىها وانما اثنائها  
ها هنا لتعلم حرصى على الفوج على النقاط القوانى كل من يتق به قال  
ابوسفينان قال ابو نوح صباح الدهان ادرى الناس ثلاثة لصنا  
صنفارين بنون امرئان ولا يفرطون فى الارجال وصنفارين بنون امرئ  
ولا يفرطون فى التشيع والمسلمون بعد على هداهم وما رزقهم الله من  
العون والتوفيق واصابة الحق قال الملمج دخلت انا وعبد الملك الطر  
على ابى عبدة فسالناه عن رجل ادخل يده نحن امرأة فانكر انكارا  
تاماً ونهضت اليه ان يترجها فقال ابو عبدة انها الفروج يا ابا  
نوح قال صدقت لكن افقها جابر فقال انها الفروج فقال ثم قال  
ابو نوح الم انهاكم يا معشر الضياع ان تسالوني اذا كان ابو عبدة  
حاضراً ومنهم حيان الاعرج وكان من العلماء الراسخين واهل التقوى  
والدين من كبراء من صحب جابر واحذ عنه قال ابوسفينان ممن حل  
عن جابر وكان اكبر سناً من ابى عبدة وكان ابو عبدة يحدد حوارب  
ليصلى فيها بسقى بذلك ان يصيب مذكرة مواسع الوضوء من رجليه  
فبلغ ذلك حيان الاعرج فقال لقد استقانا الله فى ديننا ان كانت  
الامر كما يقول ابو عبدة وكان ابو نوح يقول لا ينقص الوضوء الا



من مسر موضع المول منه وأما القضيبي فليس فيه وضوء إلا من  
سر الثقب التي يخرج منها البول وقال أبو عبيدة القضيبي كله  
ينقض قال أبو سفيان وأما الدبر والانيان وموضع الشعر فلا  
ينقض مسهن عندهم قال أبو نوح حدثني حبان الأعرج عن جابر  
أنه قال للرجل أن يتزوج المرأة إذا دخل به تحت ثيابها فأنكرت  
ومنها أبو حمزة الأشعث بجر العلم الزاخر والجامع بين العمل  
والورع الفاضل قال أبو سفيان كان من كبار أصحاب جابر ومن  
جاءه الفقه قال سألت امرأة ضاماً من امرأة قال لها زوجها  
أخرى عني فقالك فراح هو وأبو حمزة الأشعث إلى جابر فقضا عليه  
القصة فقال لأبا سفيان قال أبو سفيان تكلم نساء من المسلمين  
بعد جابر في حرم الذي يجمعه الجارية من المال واقتشين ذلك  
ووافقه أبو الوزير وهم من أن يرفعن ذلك إلى ضام وأبو عبيدة  
فلقب أبو حمزة الأشعث فكلمه في ذلك فقال ومن موافقك على  
ما نقل قل أبو الوزير قال أبلغ من ضعف أبي الوزير ما أرى ثم  
نهاهن وعظم ذلك عليهن وقال إذا رعن ذلك فقد من علي جابر  
وأي بلول وأصحابه فانهم ما نواؤهم يأخذون عطاءهم مبلغ ذلك  
ضاماً شدة في ذلك وعظم عليه فوهن ورحم وأسعفن الله \*  
ومهم طيب أبو عبدود الطاءى رحمه الله قال أبو العباس كان بالبحر  
هو صوفيا بالزهد والورع معروف قال أبو سفيان قال الملم بلغنا  
ذات ليلة أن في منزل صاحب جمل أقال أبو سفيان وكان المسامح  
لا يدعوننا أن نخصر معهم الجبال البرية بالزهد

انطلق بنا الى منزل حاجب فلعلمهم يادفون لنا فجئنا المنزل فاذا  
لنا فوجدنا المختار بن عوف ورجلين او ثلاثة من المشايخ فقال لنا  
حاجب اخبرنا بالمعراج بن عمية واخبره بمكاننا فاخبرناه فاتي فلما  
صلينا العمة اخذوا في الكلام فيقوم احدكم ما شاء الله ثم  
يجلس فيقوم الآخر فكذلك حتى اضاء لنا الصبح قال الملقج ما رايت  
مشكلا ينكم قائما في مجلس قبله ولا بعده فجاء شعيب بن عمر وكان  
اخيه تحت حاجب فرده وابى على ادخاله وكان يومئذ من افضل الضياف  
وكان ابن منزله ومنزل حاجب نحو ثلاثه اميال فالأوسقيان لغدير  
حاجب ولم يخرج الى الحج حتى بقي للموسم ثمانية ايام قال واراد التزوج  
وجاء معه ووافق خروجه يوم الجمعة فقال لأصحابه ان في نفسي  
من يوم الجمعة لشيئا فقالوا سبحان الله انما بقي ما تعلم فقال اخرجوا  
وانا الكفعمي فخرج القوم وتخلّف حاجب حتى صلى الجمعة فركب  
فلحقهم على مسيرة ليالتين من البصرة فالأوسقيان وقع غلام كان لحاجب  
عند أبي جعفر فسأله لمن كان فقال لحاجب وكان عالما به وبأبي عمية  
فدخل عليه يوما فراه حزيناً فساء له فقال سرّني شيء كنت له مات  
يعنى حاجبا فراجع أبو جعفر فقال سرّني شيء ما سرّني دخل عليه بعد  
ذلك فراه حزيناً فقال مالي اراكَ حزينا فقال ما صديق لمولاي  
يقال له انه يريد الامور السوء ربه ان قال له في جمع وقال ذهبت  
الا بأضحية قال أوسقيان حسن الوجود يا حاجب من البصرة يريدان  
سكة تاصحبها بالاطمح فادعهم مني الصبح ودخلا معها الصلاة  
وعنت الامام في الركعة الثانية فلما سجدوا قالوا نهدنا ابو عمية

حاجبا فسال عنه فقالوا خرج فقال لعل الحيا في يريد ان يعيد الصلاة  
 وكان حاجب كبير الحية وليس علينا اعادة الصلاة لاننا لم  
 نتقدمهم وهم يريدون ان يقتنوا قال ابوسفيان ولا ينبغي لمن  
 علم ان الامام يقتل ان يصلي معه ابوسفيان عن واثل ان حاجبا  
 قدم مكة عام وقع بين اهل حضرموت ما وقع في امر عبد الله  
 ابن سعيد حين جعلوه في الحديد وبابوا احسنا وخالف طائفة  
 بركهون ما فعل به فبعث هؤلاء رجالا وهؤلاء رجالا فدخلوا  
 على حاجب وهو ارمي فقال لقد خرجت من اجلكم فما ابصر من  
 البصرة سهلا ولا جبلا وما ارجو من قضاء نسكي يا اهل حضرموت  
 انكم قد غلبتمونا قال واثل يرجئك الله لا تخرج من رايك فقال له  
 اسكت والله ما اريدك ولا صاحبك فقال الذين انكروا على عبد  
 الله ما احق بالامر الدافع ام الشاري قال بل الشاري فقال اصحاب  
 ابن سعيد اما اذا شروا فلجروا عا فاننا لا طاقة لنا بالحرب فقال  
 صدقوا اخرجوا عنهم فقالوا لو ائو جلونا شهرا فقال لا والله ولا ثلاثة  
 ايام الا مرضاهم قال ابوسفيان وكان حاجب هو القائم بمثل هذه  
 الامور للمسلمين في مثل هذه الاشياء من امر الحرب وجمع المال  
 والمعونة والمقصومة وابو عبيدة اليه يسند امر الدين والمسائل  
 وكان حاجب لم يبصر الاسلام الا بعد جابر ومنهم ابوسفيان  
 قنبر كان شحا قويا وفي الناس مرضيا قال ابو جميل ما رابت احدا  
 من مضى بذكر الجنة والنار ويصف من امرها مثل ما كان يصف  
 ويذكر قنبر وكان يصف صفة من رأى وعان وشاهد وكانوا

يقولون ما راينا متكلما بكنكم بالقرآن مثل ابى سفيان وكانت امرأة  
 من المسلمين من بنى كلاب يقال لها ام يحيى وكانت تحت يوسف  
 ابن عمرو ثم تزوجها جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وكانت  
 عظيمة الشأن فبلغها ان مجلسا فيه فاقبلت فدخلت البيت التي  
 تكون فيه النساء فاشتت رائحة انكرها فحول وجهه نحو النساء  
 ثم قال فاني احذركن الى مجلس الذكر والقرآن والتخويف بهذا  
 فمن اراد منكن المطيب والزينة والفخر والحلى ففي غير مجالس المؤمنين  
 فنصا غرت اليها نفسها ولم تسفر عن وجهها فلم سكنت المشكوة  
 خرجت نصف النهار ولم تكن تخرج حتى تبرد ثم نروح قال ابو  
 سفيان بلغنا ان الرجل يرى عليه اثر الخشوع فيقال ان هذا  
 الرجل قريب العهد بمجلس ابى سفيان قال ابو سفيان كان ابو  
 سفيان قنبر شيخا كبيرا اخذ وحظا ريمائة سوط على ان يدل  
 على احد من المسلمين فلم يفعل قال جابر بن زيد وكنت قريبا منه  
 وما كنت انتظر الا ان يقول هذا هو فعصمه الله وكان من خوار  
 المسلمين وكان يجتمع المسلمون عنده فياخذ في الذكر والدعاء  
 والرغبة في الخير ويحضر عليه والزهادة في الدنيا ومنهم خيار  
 وكان من العلماء الراشدين والفقهاء العارفين قال ابو سفيان  
 كان رجل من المسلمين يقال له خبار بن سالم من طي من اهل  
 عمان وكان فاضلا وكان يقول لابي عبيدة اذا جاورت نصر  
 البصرة وانا افقه منك ولو كنت سريفا ما اجابك احد انت  
 تشدد على الناس فيضحك ابو عبيدة من قوله فمات رحمه الله

فقبل له اوصى فقال بماذا اوصى ما على درهم ولاى على احد درهم  
فكانوا يقولون يا لها موتة كهوتة خيار ومنهم ابو عبيدة عبد الله  
ابن القاسم كان ممن حاز قصب السبق في حقة الزهقان علما وعملا  
وخاص في بحر الزهد والتقوى شايبا وكهلا قال ابو سفيان ربما  
سئل عبد الله بن القاسم فيقول عليكم بواثل فانه اقرب عهدا  
بالربيع قال ابو العباس عن ابى سفيان اقام ابو عبيدة عبد الله  
ابن القاسم بركة وليست له امرأة فقال له اصحابه لو تزوجت  
قال ما اريد ذلك فما زالوا به حتى اجاب وهناك امرأة من المسلمين  
موسرة وقالوا لا تكلفك مائة فقال اذا ابينتم الا ذلك فابلقوا  
بهمرهم ومثملها ولا تنقصوها شيئا ففعلوا فلما تزوجها ودخل  
بها طابت له نفسا عن الصداق وكان ياتي منزل الفضل بن جندب  
ومعه قرصان من خبز وملح وكان الفضل يطيب الطعام ويكثره  
ويقول يا ابا عبيدة تفعل لي مثل هذا فيقول دعني منك والا لم  
ادخلك منزلا فتركه وكان خرج الى الصين فاجرا فاشترى  
قوم عود افسالهم ان يشركوه ففعلوا فاقبلوا ببيعون العود  
عند صاحبه حتى استنقصوه مما كانوا اشترؤا به فظن انهم  
صادقون ونقد معهم عشرين دينارا فلما خرجوا اقبلوا يمدحون  
فقال سبحان الله تقيمون عودا بلا عيب رد واعلى راس مالي  
فاستغنموا منه ذلك وردوا عليه ماله وكان بمكة حين مات  
ابو جعفر فاخذت على الناس ابواب المسجد للبيعة وكان ابو عبيدة  
والفضل بن جندب وواثل وعلى الحضرمي فلطف الله بهم فنجوا

فقتل لابي عبيدة لواخذت ما انت صانع قال تذهب ولله نفسي  
قبل ان اعطيهم هذه البيعة ومنهم ابو يزيد الخوارزمي رحمه الله  
وكان من السادات الاخيار والمشار اليهم في العلم والاخبار قيل  
سئل عن رجل لقي عالما فقال له العالم ان الامر الذي انت عليه لوانت  
فيه حرام فقال له الرجل هل تعلم عالما اعلم منك فقال نعم قال  
الرجل سائر هذا الحرام ولكن لا اخذ منك ذلك حتى اسأل من  
هو اعلم منك فلم يسأل الرجل حتى مات فقال ابو يزيد مات هذا  
مسلم او مات في طلب السؤال ثابتا ومنهم العنبري جد ابى سفيان  
وكان ممن اخذ عن جابر قال ابو سفيان دخل العنبري على جابر في  
ليلة صافية مظلمة وعنده زوجة آمنة فاخذت عليها ملاءها  
فجهد هاجبا وقال ان الله جعل الليل لباسا قال يقول المقتعة  
والخمار بالليل تجزى عن الرداء قال ابو سفيان اني العنبري والرجل  
ابا الشعثاء فسأله عن ام الرجيل وقد كبرت ولا تنطق الصوم ظمها  
ان يصوما عنها فصام عنها الرجيل فانياء من قابل فقال اطعمها عنها  
فاطعم العنبري قال ابو سفيان ارسلت عاتكة بنت المهلب تجزى  
الى جابر فامر العنبري ان يخرها ويجزئها بين الجيران واطاب جز جابر  
واكثره فنهاه عن عدم التسوية ومنهم عمارة بن حيان وكان  
فاضلا خيرا يتيما في حجر جابر وهو الذي يصاحبه في اسفاره  
وقد تقدم وفده معه الى يزيد بن مسلم قال ابو سفيان استاذن  
عمارة بن حيان على جابر فقال ارجع فلما ذهب قال ردوه قال  
ارادوا وجدت في نفسك اما انه اركى لك اذ رجعت قال ابو سفيان

لوى عندنا في الحجرة بن حيان الدينيم الذي كان في حجر جابر وكان  
 من خيار المسلمين ولم يترك وارثا الا بنيتيه فقال مالي لا ينفي  
 بغير اثنين وما بقي فهو عليهن رد الا ان يرى غير ذلك المسلمون فاك  
 فسالنا الربيع وقال وكان الشيخ عالما صادقا ومنهم ابو سالم  
 وابنه ابوسنان وابن ابنه سلمة وكانوا من خيار المسلمين زهدا  
 ومباراة ونقا وجودة قال ابوسفيان وكان المسلمون من اكثر الناس  
 حجا وكان لغير واحد نجائب يحملوا عليها الى مكة وكان جد سلمة  
 يدعى بابي سالم من خيار المسلمين وكان ابوسنان له نجائب عدة  
 قال سلمة لابي نجائب يحمل عليها مشايخ المسلمين ممن لاسعة له  
 الى مكة شبه المختار بن عوف وغيره وكان ابوسالم من الفضلاء  
 الاخيار وذوى السعة وكان من محبين مع ابى عبيدة وضام  
 قال وقرنا اللحم فقلنا الرجل كان ممن يدخل علينا اشولنا دججا  
 وايتنا معها باربعة ارضعة وصانع عليها صاحب السجين فلما وصلها  
 واقسمناها فاذا بجلبة نحو البيت الذي نحن فيه فحقنا ان  
 يكون فطن بنا فربنا بالجميع في الكنف فاذا لم نطقن بنا فكان  
 طر حنا لها اشد علينا مما امر للعانة ومنهم ابو عباس وكان حقه  
 ان يذكر قبلهم وكان من رقاء جابر واسمه الاسود بن قيس وكانا  
 بحبان معا فلبقيان ابن عباس رضي الله عنهما قلاواه حابر مرة ولم  
 يكن معه ابو عباس فقال ابن عباس ابن صاحبك قال اخذوا من زياد  
 قال ابن عباس كماره انه لمنهم قال نعم او ما انت ستهم قال اللهم  
 ابلى عنهم من بن فوفل عن ابن عباس قال اصاب ابن النهر

السبيل اصاب ابو يلا ل السبيل وقمنه ابو محمد النهدي وكان  
 مرضيا من ابصر الاسلام بنظره وكثرة علمه قال ابو سفیان خرج  
 غازيا فنظر الى افعال الناس من الغلول والجور فانكره وقال البس  
 هذا من فعل اولياء الله واهل الايمان ونظر الى صلاتهم وقيامهم  
 بنوحيد الله فقال ما هذا بفعل المستركين فلما رجع الى البصرة وكان  
 له مجلس تذكر ويحدث فيه ويقص ويقول اهل الاحداث ليسوا بشرك  
 ولا مؤمنين بل كفار فبلغ ذلك المسلمين فحدثوه ووصفوا له ما هم  
 عليه فقبله وقال هذا هو الحق وما زلت على هذا منذ دهر ولم اجد  
 من يوافيني عليه وما كنت اري ان احدا يقول بهذا القول فقالوا  
 بلى والله ان لك لخواثنا على هذا واعوانا وكان من افاضل المسلمين  
 بعد وكان يظهر هذا الامر ويوضح به وكان يدعو في مسجده على خالد  
 ابن عبد الله وهشام بن عبد الله وكان على البصرة بلال بن بردة بن  
 ابي موسى الاشعري وكان طريقه على مسجد ابي محمد فارسل اليه  
 بالكيف عن ذكرهما فلم يفعل فقال اذا رايتني مغيلا فكفت حتى امضي  
 عنك فلم يكن يلتفت اليه فقال له قال ابو سفیان قال ابو محمد لا تذكر  
 الحسن في شيء من العذر فاني غائبة فيه فقال معاذا الله ان اقول  
 ذلك انما افسد على قلبي واصل ابن عطاء ما كتب عنه مستغنيا  
 وانما ان اتول بالعدو فمعاذ الله وقال هو ابعث الناس من انقدر  
 ومنهم محمد بن حبيب ومحمد بن سلمة المدنيان وكانا من خيار المسلمين  
 علما وعبادة قال ابو سفیان عن وائل قال ما رايت ابا عبدة قام  
 الى احد من مجلسه بسلم عليه الا محمد بن سلمة ومحمد بن حبيب



قال وكان محمد بن حبيب من عبياد المسلمين وخادهم وكان أبو عبدة  
يعظمها وإذا رآها قام اليها فاعتنقها قال قال وأثل في خبايا أبي  
عبدة وكان حاجب حاصر ومحمد بن حبيب ومحمد بن سلمة للمسلمين  
ومشايخ من اهل حضرموت ففهاء علماء فضالهم عن رجل اكثري دابة  
الى موضع معلوم فجاوز الموضع فتلقت الدابة فاجتمعوا كلهم على  
انه ضامن للدابة ولا راد عليه كراهة حين ضمنوه القبة وأبو عبدة  
غائب أو نائم فحضر فقال حاجب سل الشيخ عن مسئلتك يا حضرمي  
فسأله فلم يره الكراهة والقبة فقال له محمد بن سلمة من اين يضمن  
الكراهة قال من حيث لا تعلم ومنهم سلمة بن سعد رحمه الله وهو  
الذي وصل الى المغرب يدعو الناس الى هذا المذهب وهو منى  
ظهوره يوما واحدا ويموت في آخره وهو الذي دل حجة العلم او  
بعضهم على موضع أبي عبدة بالبصرة ومنهم ابن يحيى عبد الله بن  
يحيى طالب الحق وأبو حمزة المختار بن عوف ربيع بن عقبة وأبو الحر  
علي بن الحصين ويحيى بن حبيب وأبرهة وغيرهم من اصحاب طالب الحق  
كانوا أشداء على الاعداء صبراء عند اللقاء اذله على الانقياء وفيما  
بينهم رجاء ارفعوا الجور وأورثوا اهل ذل واصفارا وأقاموا امنار  
الحق وعظمو الله كبارا وصغارا أما أبو يحيى عبد الله بن يحيى بن عمر  
ابن الاسود بن عبد الله بن الحارث بن معاوية بن الحارث الكندي  
فكان فاضلا ابراهيم بن جبلة عامل العوسم على حضرموت وهو  
عامل مروان على اليمن فظهر ابا اليمن وحضرموت جورا كبيرا ففرغت  
الناس الى عبد الله بن يحيى فكانت ابا عبدة فقال ان اسطعت

طريق

الازدي

فلا تبقى يوما واحدا وارسل الله ماني حمزة المختار بن عوف بن سليمان  
ابن مالك بن فهر الازدي احد بني سلمة وارسل اليه انا بعثنا لك  
رجل اخيه في صدره وارسل اليه ببلج بن عقبة وكتب اليه انا بعثنا  
لك اثني عشر رجلا والفا يعني بالالف بلج بن عقبة الازدي احد بني  
مسعود فلا قاجوع الفجرة والجورة فزرها الله على يديه وهو  
لا يتبع مدبرا ولا يجيز على حرج حتى يبلغ الى جند القويسم وهو في  
ثلاثين الفا وابويحيى في الف وستائة وعلى يمينه يحيى بن حرب  
والمهاجرين وعمارة وعلى يساره بلج بن عقبة وابرهة بن علي  
وصد الله في القلب ومعه ابن عيسى فامرهم أن لا يجيزوا على حرج  
ولا يتبعوا مدبرا فزهم الله القويسم ودخل صنعاء ثم خرج منها  
وقرأ وخرج من جميع اليمن وخلص عبيده وقسم ما وجد من مال  
على فقراء صنعاء فقصده اليه ابن خيران وعبد الله بن مسعود وخرما  
من المسلمين فانوابه من الخزانة الى المسجد فقصده عبد الله على فقراء  
صنعاء ولم يأخذ منه شيئا ولم يستحل منه لا صحابه منا عاقل  
حضر الموسم وجه ابا حمزة وبلجا وابرهة الى مكة فلما قد موها خاف  
الناش فساد حزمهم فمشت بينهم السفارة فتواعدوا الى ان يقضى  
الناش نسكهم فوقف ابو حمزة على حدة وكان بلج ياتي الجار بالخيول  
والسلاح حسنة القدر فلما كان يوم ان تنفر خرج عبد الواحد من  
خوف الدل الى المدينة واقام ابر حرة بمكة اربعين يوما فلما التام  
اليه اصحابه ودخلوا مكة فيكونون فان اوتى على بن الحنفية شذا  
صوت غريبه في ارض الحرم وخطب بمكة خطبا واقام بها ما شاء

الله ان يقيم وهو بكاتب أبي يحيى وكان ابو الحر على بن الحسين الفيزي  
من علماء المسلمين وفقهاهم اقام بمكة عن عيسى بن ابي عمرو قال  
ابو سفيان ادركته شيخا كبيرا بعث مروان بن محمد الى ابي الحر اذ  
كان بمكة ومثد في الحدي مع رجل من الرافضة اسمه اصف ثم ساروا  
بهما فخرج عيسى في اربعة عشر رجلا من المسلمين فخلصوه منهم بعد  
ما تجاوزوا المدينة بمراحل ثم رجعوا حتى دخلوا مكة مستخفين  
فخرجوا الى منى والى عرفات وكانوا ينتظرون قدوم ابي حمزة ففقدوا  
فاجابهم ابو حمزة في نواحي الخيل فدخلت فلما راها ابو الحر قال احرصوا  
فاقتسلنا واحرصا ودخلنا في عسكرة حمزة فارسل عبد الواحد الى  
ابي حمزة الخضا فانضمهم فتهادوا فوفقنا وافضنا الى جميع ثم الى  
منى فزلنا في مؤخر منى وكانت هلبية المهلبية اذ ذلك حضرت  
الموسم وكانت من خيار المسلمين وفاضلاتهن وهي ام سعيدة  
فما لحث لهم طعاما فحمله ابو واقد اليهم وابنه وكانا فاضلين فلفظها  
الحوش فارسل اليهم ابو حمزة ان النفس وضع من قبلكم اما اوفوا  
بعهدكم واما نفا فضكم فارسلها وتتم العهد فخرج عبد الله لما قضوا  
المعاسك قال ابو سفيان وكان بلج بن عصبه باقى لرحلى الحارثي الخيل  
والسلاح فقال ابو حمزة رحمتك الله لورمته متكررا فقال له لا آمن  
عليهم ساء ونقص عهدهم وخرج ابو حمزة يريد الشام فنقض له  
اهل المدينة بعهده وقد اجتمع اليه نحو اربعائة من نواحي مكة  
مع من اقبل معه من اهل اليمن فقال دعوكم الى كتاب الله وسنة  
رسوله فالى ما تدعوننا انتم فالوادعواكم الى طاعة مروان فاقبلوا

فقتل منهم أبو حمزة نحو من أربعة آلاف وأصيب مع أبي حمزة  
يوم مكة أبو عمرو وابنه كانا من أفاضل المسلمين ومن مناصب  
أبي الحر أن أهدى إليه رجل من أهل البصرة بساطا فيه نصاب  
قباعة فقال له وأنت أن كان عما يوطى ويمهد فلا بأس فلم يلتفت  
إلى كلامه عن عيسى بن علقمة قال كان أبو الحر موسرا وثانية غلته  
من البصرة إلى مكة نفقة واحدة ذهبيا فيقسمها نصفين فيفرقه  
نصفها في فقراء المسلمين وربها في نفقته وربها يجبسه لبهية  
لن يمزجه من المسلمين وفي معاوتهم ولزمه شائب من المسلمين  
وكان صاحب امره والذي ثولى حوايجهم فإنته عليه مرة وأعطي  
فقراء المسلمين النصف فاحتاج إلى منة ودعا الشائب فامر  
ببيعها فأبطأ عنه فقال له ما حبسك فقال إن القطعة طاعت  
فقال أبو الحر في الله خلف من كل هالك ولم يسأله عن شيء فخرج  
يوما إلى المسجد فاذا القطعة موضوعة بين يدي صانع ففرها  
فقال من أين أنتك قال ناس من بني مخزوم دفعوها إلى أصوغها  
لهم خلتا بخار عليه مرة أخرى قال له أني سألت القوم فقلوا  
إن الشائب الذي يخدمك باعها منهم فاستنبت أبو الحر الخبر  
من المخزوميين وكان لا إلى الحر مجلس يجلس فيه للذكر يوم الاثنين  
ويوم الخميس فامر الشائب أن يدعو جماعة من مشايخ المسلمين أن  
يحضروا مجلسه ففعل قال لهم أبو الحر لا يكون أكثر كلامكم إلا في تعظيم  
الإمامة فإن بعض أصحابكم قد أسنى ففعلوا فلما بلغ الأمر إلى أبي  
الحر عظم من ذلك ما شاء الله والفتي حالفه عمره العرق فخرج

الناس ولم يبق في البيت الا ابو الحارث قال الفتى قد والله هلك قد  
 خنتك في القطعة قال ابو الحارث اكبر ذلك الذي اردت هي لله  
 ولك ولا حاجة لي فيها واسئغفر الله وكان مع ابى الحارثي حسن  
 حالاته قال ابو محمد عن عيسى بن علفمة ان شابا يلزم مجلسه ففقد  
 فأتى اعمه فسأله عن شأنه فالت اخذ في المسفة وترك قما كان عليه  
 ونقد ما في يده ولا بائنا الا لئلا او نصف نها وقال ابو الحارث اني  
 وهو في البيت فلا نجسني على الباب فاناهم نصف النهار ومعه  
 ستة اثواب وثلاثمائة درهم فاسنادن فاذنت له فاذا الفتى في  
 خلق في ناحية البيت قال له ما منعك ان تأتينا فنحن الذين اسأنا  
 في امرك فخذ هذه الاثواب واكتسب ثوبين ولا ملك ثوبان ولا خنك  
 ثوبان وخذ هذه الدراهم فاستنفقها على نفسك فرج الفتى وحسنه  
 حالته فقتل مع ابى الحارثوم مكة رحمه الله ومن اصحب ابى عبي  
 ابو بكر بن محمد بن عبد الله القرشي من بني عدى كعب \* ثم من بعدهم  
 طبقة الربيع بن نجيب رحمه الله طود المذهب الاشم وبجر العلوم  
 الاظم صحبا اباعبدة فقال وافلم وتصدر بعده على الا فاضل  
 فابح قال ابوسفيان لما اصاب اباعبدة الفالج وحضر خروج  
 الناس الى الموسم مضى الى ابى عبدة حاجب بعبد الله بن عبد العزيز  
 ليرسله مع الربيع فقال لا افعل فقال له فامتنى قال نعم فارسلوا  
 الى المثنى فحضر فقال اشبر عليكم الاتفعلوا فنقال ما وجدوا من  
 فبعثوا مع الربيع في سنه وفضله الا هذا الغلام فازداد محبة بقوله  
 في نفس ابى عبدة واراد ان يرضاهم فخرج الربيع وحده قال

ابوسفیان ذکر الربیع عبدی عبدة فقال نعتنا وامهنا ونقتنا  
قال ابوسفیان اجمع وائل والمعمري بن عمارة وجماعة الى الربيع مسالوه  
ان يخرج الى الموسم قال ما عندي ما انجمل به فمستوا الى النظرين مبينون  
وكان من اخبار المسلمين ومن نجار الصين فاعلموه نقوله فانه ما بين  
دينا را فقال له حج بها قال فلم يقبلها وكان به خاصا فانه وائل  
والمعمري فقال لا تقام يا ابا عمر وطاعة الناس الملك فابيت ان تقبل من  
النظر قال لها قال لي خذها على ان تحج بها ولست اقبلها على شرط فرجعا  
الى النظر قال خذها وادفعها اليه ولست اظن انه يكره ذلك  
فعلا فاني ان يقبلها قال ابوسفیان استخلف ابو جعفر رجلا من اهل  
الموصل بالطلاق على رجل اتم انه عنده او ماله خلف فرجع  
الرجل الى داره فوجد نعله فكتب بالمسألة الى الربيع فقال لا يدان  
بمحضر الخائف فلما حضر جمع العلماء والاستباح فانفقوا رايهم على  
ان الملوكة لا يستخلفون على النعال وما اشبهها والربيع ساكت  
فقال الرجل ما تقول يا ابا عمر فقال ارى فراها فقال شعبي ان  
الملوك لا يستخلفون على النعل فقال صدقت ولكن صاحبنا قال  
ماله عندي فليل ولا كثير ولا يخلو النعل ان تكون من القليل والكثير  
قال ابو العباس ان بمينه افقدت على علمه ولا علم له بالنعل وايضا  
فان لفظه عندي لا يلزمه ما يلزمه لان فيه تخصيصا لا يقتصر  
الحلف واعلمه اخذ بالاحوط انتهى قال ابوسفیان برى النعل لظ  
على من قال على عهد الله وميثاقه او كافرا وبهودي او نصراني  
ابوسفیان جاء نصر ابو محمد الازدي الى ابى عبدة نسأله عن

مسألة فاجابه ثم قال انت بالربيع فلما حضر مسألة فاجاب بعينه  
 جواب ابي عبيدة فراجعوه ابو عبيدة في وقته ذلك في شكايته  
 وكان الربيع اذا سئل عن مسألة قيل ويقال له اذا الجاب عن اخذها  
 فيقول انما حفظت الفقه عن ثلاثة ابي عبيدة وضام وابي نوح  
 هذا قول احدهم ولم يكن يخفى عليه قول واحد منهم وسئل عن رجل  
 مشتمل من البرد فيضع كسائه تحت قدميه وسجده ويديه على  
 الطيلسان قال هذا صنيعي الا ان يرى ابو المضا غير ذلك وكان  
 ابو المضا من السند قد ادرك اصحاب الخيلة قال ابو المضا العروك  
 قولك ودخل عليه ابرهه بن عطية فقال يا ابا عمر رجل من اخوانك  
 من اهل الشام فكان يخلف عليه ويسأله عن الفقه زمانا فحضر  
 بعض المسلمين مجلسه فقال سلم على اخينا فسلم عليه فقال من ابي  
 البلاد قال من الشام قال من ابي الشام قال من اهل الجزيرة قال  
 لعلك ابر عطية قال نعم قال يا ابا عمر هذا الذي اهلك اهل خراسان  
 وابوه قبله فلا يدخل عليك قال الربيع اسرع على الرجل فخرج  
 الرجل فاني وانلا والمعمز وعبد الملك وجماعة اصحابا فاعلم  
 فابو الربيع في الولووف ابن عطية فقال لا يجمل بمنى ان اردت من  
 مايتنى مع ان الرجل لم يسألني عن شيء اكرهه قالوا فلا يدخل عليك  
 فابو فاستادن فحجبه فقال ما ظنبت الربيع في فضله وعلمه وورعه  
 وحلمه برؤسنى وانما سأله لئما تنفع الناس به من امرد بنهصر  
 فتكى وانصرف وارحل من جواره وفي امامه حالف عبد الله بن  
 عبد العزيز وابو المورج وشعيب واصحابهم في الجمعة والمرأة

ثم قال الذي  
 حفظت الفقه قال  
 من قال الربيع  
 ما قال الربيع  
 في حفظه كان  
 عبيده

التي نوثي فيما دون وان اهل القبلة المناولين في الذي ورد ما  
 بوجه التسمية مشركون ورد الرسخ معاليهم وبرئ منهم وقد كانوا  
 نكلوا بذلك في ايام ابي عبيدة فانكرها عليهم وطردهم من المجالس  
 وانوا حاجبا والربيع فتأبوا واعادهم الى المجالس ثم اظهروها في  
 ايام الربيع وتمادوا عليها وكذا محالفة عبد الله بن يزيد  
 وابن عمير عيسى واما حجة الكوفي وعطية وغيلان فخلاهم  
 في القدر في زمان ابي عبيدة ومنهم ابواب وائل بن ابوب  
 الحضرمي وهو من افاضل اصحابنا علما وزهدا ونفا واما  
 ونهيا واذا سئل ابو عبيدة الصغير عبد الله بن القاسم قال  
 عليكم بوائل فانه اخبرني عن ابي الربيع قال ابو سفيان قال وائل  
 ادركت بحضرموت رجالا ان كان الرجل منهم لو ولى على الدنيا  
 كلها لاحتمل ذلك في عقله وحلمه وعلمه وورعه ورأى جزاء  
 فيه مناظرة الى ابوب المغيرة مع رجل منهم فقال له كهلان  
 واصحابه قال ابو العباس صنو الربيع وتلوه فانما رضى بها لسان  
 التقية في العلوم فامنها الآله فيه مقام معلوم وان كان لا يعمرو  
 فضل وزيادة وشهرة في الاستفادة والافادة فان لوائل انواعا  
 من جبل الصفات احيا الله بها على يديه اعظم الذين الوفاة  
 من طبب شيم وخلق كريم قال ابو سفيان قال راثر قدم علينا  
 ابن عطية بعد ان قتل ابا جهمي حضرموت فقال لنا هم يتنصون في  
 قرية فاجئنا عليها اربعة وعشرين يوما محاصره فطلب الصلح  
 فصالحناه على ان يرد جميع ما في عسكره مما اصابوا من اموال



المسلمين فدخل المسلمون فاخذوا ما عرفوا في عسكره وارسل اليه مروان ان يلحق بالموسم يصلي بالناس وخرج في نفر ببادر الموسم وجيشه خلفه فوافى رجب بن النخوعين من المسلمين يقال لها ابنا حمانة فظنا انه جاء منهم فما فدخلوا عليه في فرقة بات فيها سا ومعهما نفر من اصحابهما فقتلوه وقتلوا من معه واحترقوا رؤسهم وطلبوا جيش المسلمين فبينما هم يسبيرون اذ لقوا جيش ابن عطية فسالوهم عن ابن عطية قالوا تقدم فبعث الله بروحه الى النار ومات مع ابن يحيى اسدين كثير وعبد الله بن خيران وكانا من اهل الفضل ومنهم الفضل بن جندب هو مولى للارزد وكان من خيار المسلمين وفضلا ثم وكان ذا مال وكان سخيا قال ابو سفيان مات حاجب ودخل عليه قرّة بن عمر وجماعة المسلمين ليغتسلوه فقال قرّة ما تقولون في دين هذا الرجل فابتد قرّة في اربعة فضمموه وكان دينه خمسين الفا وفي كتاب ابى العباس مائة الف وخمسون الفا فحضر الفضل بن جندب وكان من خيار المسلمين وكان موسرا فاخبروه فقال هو في مالي دونكم حتى اعجز عنه ولا يبقى لي مال فقالوا له شأنك فمات الفضل قبل ان يؤدي من حاجب فامسى الى عبد الله بن عبد الله بن القاسم وإلى زوجته وإلى حبيب بن سائبور وإلى ابن سنان المناني فمات ابو عبدة فردوا الوصية الى ام الصلت وخذ الفضل وإلى حبيب بن سائبور وإلى ابن سنان ولم يبق له الا القليل وكان الفضل بن جندب على رجل مال فوقع ماله عند العاصي في عهد الله بن الحسن بن اخي ابى الحر فارادوا ان يلبسوا عنده ان ام

٤١

الصلت وصي زوجها الفضل فلم يجدوا شهود الا من شهد انه اوصى  
 اليها والى ابى عبيدة والى حبيب بن سابور والى الى سنان وخسوا  
 اذ لم يقبل حبيب والوسنان الوصة ان يدخل القاضي رحلين مكانها  
 فيفسد عليهم الامر فسا الرابيع هل يجوز للشهود ان يشهدوا ان  
 الفضل اوصى الى زوجة ام الصلت ولا يذكر واغبرها قال نعم الا ان  
 يسالوا فلا بد لهم حينئذ ان ياتوا بالشهادة كما استشهدوا وان  
 لم يسالوا فلا بأس عليهم اوما عبيدة عبد الله بن القاسم فضاق  
 عليه ذلك وقال لا يجوز ان يشهدوا الا كما استشهدوا قال ابو يوب  
 واثل انما الفقيه الذي يعلم ما يسمع الناس فيه مما سألونه عنه  
 واما الصديق فمن شاء اخذ بالاحتيال ومنهم من يبرء من عمر وحبيب  
 ابن سابور وابوسنان وهم من فضلاء المسلمين وخيارهم قال ابو  
 سفيان غضب عبد الله بن القاسم على حبيب بن سابور في امر وصية  
 الفضل بن جندب وكان سلفا للفضل فقال لادعون الله عليه قال  
 الممراد خل بينه قناطير الذهب والفضة قالوا دعوت له قال  
 والله واهى حتى اشر عليه ان يدخل بيته قناطير الذهب والفضة  
 ومهم عبد الملك الطويل وكان سنجافاضلا وعالما سمعنا اسفاد  
 واقاد وكان له مجلس قال ابو سعيان بلغ حاجبا ان في منزل عبد الملك  
 الطور مجلسا بالليل نكث فيه الجماعة ولهم كلام يسمعه الجيران  
 فارسل اليه فقال له ارفق على نفسك يا عبد الملك ما هذا الذي  
 بلغني انكم تفعلون قال انا بالفعل وان امرتنا ان لا نفعل تركنا  
 فسكت طويلا فقال لئن تخافون وتقهرون لاحب الى من ان لا تخافون

ولا يحربون امرؤا محاسنكم فان الله يحفظكم قال ابو العباس لا تحاربون  
وتحربون قال اوسفان وما بلغنا انهم طفر لهم بمجلس قط الا انهم  
كانوا في عهد زياد وابنه اناهم الخبر بان الخيل تردهم فخرجوا مسرعين  
وزكروا لعمهم فاجابوا الشرطه فظروا الى نعالهم فقالوا للعجوز التي لها  
السنت ما هذه النعال قالت مكاتب لنا يطلب الناس فيعطون النعال  
وغربها فقال بعضهم قد ذكرت ما ذكرت فلا تفرضوا العجوز للبلبل  
فلعلها صادقة وكانوا اذ ذاك ماتون المجالس في هيئة النساء  
وكان لابن الحر علي بن الحصين مجلس فصيل له خشبنا ان يظهر  
عليها قال لما سمعت ان الله يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون  
قال اوسفان سمعت عبد الملك الطويل يتحدث عن ابي حمزة الخزاز  
قال ادرك المسلمين ان كان الرجل منهم ما استزاد في صلاة ولا في  
صيام ولا في حج ولا اعتار ولا في وجه من الوجوه ان عرف انه  
ليس يستدبر الحرس في الشر اسقط من اعينهم وتشفط منزله  
عندهم قال حاجب لعبد الملك الطويل فيما يود به فيه اذا كان  
احد تعيب عليه المسلمون في اشياء تكون منه فيما بينه وبين  
الله فاستزوا عليه وعطروه واحصروه محاسنكم وارفقوا به  
حمدكم عسى الله ان يبوء عليه وان عانوا عليه في خلافهم في الدين  
يريد ان تستعيب واتفق عليهم فتعا فاندوا عورته واهجره واعلموا  
الناس به حتى يكونوا منه على حذر قال اوسفان كان زوج سعيد  
نقال له عبد الله بن الربيع حال المهدي وانجذت سعيدة للمسلمين  
مرافق دارها محمسون فيه بالليل ولا بن الربيع اولاد من غير

سعدة فكان احدهم قد دعاه المسلمون فاجابهم ودخل بحالهم  
وعرف المشايخ بوجوههم ومنازلهم واسماؤهم وكان له امهات  
اولاد مسلمان فاعتق واحدا يريد اكرامها وازاد ان يتزوجها  
فاين علمه وقالت الحمد لله الذي بجاني منك فغضب عليها ثم  
اعتق اخرى لينظر ما تفعل ففعلت كفعل صاحبها قال لمن انما  
حد عندي حتى ادخلتني في دينك فلما اعتقتك واردت اكرامك  
بان اتزوجك فابيتن فغضب وكتب الى ابي جعفر باسماء مشايخ  
المسلمين وبجاسمهم وكتب بان سعدة تجمع عندها الاياضية  
في سرب لها في دارها فلما فر ابو جعفر الكتاب دفعه الى ابن الربيع  
فلما قرأه اكثر الاسترجاع قال ابو جعفر مالك قال ابني قد ذهب  
عقله وارجوان بعا فارصار الى ما اري واسترحجت لمصيبتي فيه  
قال احبسه قال لا بد من ذلك قال ابو جعفر بارسل اليك طبيبا  
بداويه قال لا احب ان اشهره لكن اعث لي ما لا دويه فيعت اليه  
اصنافا من الادوية وجعل ابنه في الخلد يزما ما حتى كتب الى ابي  
جعفر بانه كتب الكتاب وهو لا يفعل وقد قال ابن الربيع لابي  
جعفر او مثل سعدة فقال فيها هذا ومنهم المعتمر بن عماره وكان  
من مشايخ المسلمين وخيارهم ومن اولى الفضل قال اوسفيان  
عن المعتمر قال قلت لابي عبيدة انك لاحب الي من والدي قال  
كذلك ينبغي لك يا معتمر ان تكون لانك بذلت لي ما لم تبت له  
لا سيك بمعنى الولاية قال اوسفيان قال شعيب ابو المعمر للمعتمر  
ابن عماره اقبل عني ان اخول ان المسلمين جمعوا مع الجابرة وهم

افضل منا فقال المعتزهم افضل منك في حضورها وتركها لها  
قال لا تحمل عني ذلك قال للمعتز انما كلامك في الجمعة فان زعمت  
انهم افضل منك في حضورها قبلت منك قال لا اعطيك ذلك  
قال المعتز ذلك لتعلم انك طاعن عليهم في حضورهم لها  
قال ابوسفيان سمعت المعتز بن عمار يقول وكان من خيار  
من ادركته من المسلمين ما لقي الله احد ممن يقر بالاسلام  
بذنب اعظم من ترك الصلاة متعمدا قال ابوسفيان وكان  
المعتز قد حفظ من ابى عبيدة وضام وغيرهما علما كثيرا ولكن  
لم يكن يبذل نفسه ولا يقوده للناس وكان يقول ان للعالم  
ان يعبد الله كتمان علمه ما لم يحجج اليه ومنهم المشي وكان  
شيخا فاضلا تقيا قال ابوسفيان لما ابى ابو عبيدة من ارسال  
عبد الله بن عبد العزيز مع الربيع الى الحج قيل فالمشي بن المعرف  
قال نعم قال فبعث الى المشي في ذلك فقال ما كنت لافعل الخرج  
مع الربيع والربيع غاية في فضله وسنه ومعرفته فما اشير  
عليكم ان تبعثوا غلاما محدثا مثلي وفي الربيع كفاية فبلغ قوله  
ابا عبيدة فازداد له في نفسه محبة وازداد عندهم بذلك  
رضا فقال ابو عبيدة صدق مشي فقال الربيع يا ابا عبيدة كنت  
تضمر انت وحاجب وحفص الوابلي فما تكادون تقومون بها  
يرد عليكم فكيف بي قال له ليس بيدي وبين الناس سوط  
ولا سيف من جاءك موافقا لك يقول بقولك فيه ونمت  
ومن اتاك مخالفا عليك فابعد الله من ابعد ومنهم الملمح

وكان من العلماء الاخيار والفضلاء الابرار قال ابوسفيان  
قال الملح دخلت انا وعبد الملك الطويل على ابي عميرة فسألنا  
فيمن ادخل يده تحت ثياب المرأة فانكرت انكار الحرمة انه ان  
يتزوجها فابى ذلك ولبازره ابونوح قال ابوسفيان قال الملح  
بلغنا ذات ليلة ان في منزل حاجب مجلسا فاتبته انا وعماني  
فاستاذنا فاذن لنا واستاذن شعيب فرد وقدم الخبز بالتعريف  
لحاجب ومنهم ابوغسان بن محمد بن المعري وكان من العلماء الخواصر  
والفقهاء القناطير قال ابوسفيان افى عبد الله بن عبد العزيز  
وجامعة معه ان من افى الناس بما لا يعلمون انه حق فان لهم  
ان يقفوا عنه فقال ابوغسان للراوى قل له ما قلت فيها افينسا  
به من امر حجتنا فانا لا نعلم ما تقول البس لنا ان نقف عندك لانا  
لا نعلم ما قلت حقا فقال له ذلك فقال ابن عبد العزيز انت رجل  
شعب ولم يجبه بشئ قال ابوغسان ان الذي قال لك لا يجوز  
في الدين ولا يوسع نفص ولاية اهل الدين الا بما لا يوسع مقارفة  
ومنهم بسطام قال ابوسفيان وكان خيرا فاضلا له فضل في  
المسلمين وشرف قال وكان يحضر المجالس فهو اول من يتكلم  
وتكبه ابو النظر وكان قبل ذلك صغريا وهو بسطام بن عمر  
ابن المسيب بن زهير الضبي من اصحاب شعيب وغمر من الحجاج  
ونزل البصرة قال ابوسفيان نزل عندنا في دارنا في الازد فدعاه  
المسلمون فاجاب وكان اسمه مصقلة ثم غلب عليه بسطام  
فقال له المسلمون حين دعوه ندعوك الى ولاية من قد علمته

بقول بالحق وبعمل به والى براءة من قد علمته يقول بخلاف الحق  
ويعمل به والوقوف فيمن لا تعلم حتى تعلم قال فعلت انه الحق  
وانه دين الله ومنهم ابو طاهر قال ابوسفريان مات ابو طاهر  
واوصى بكفارات لا يمانه وترك عبدا لافسالت الرسع كم يعطى  
لكل مسكين وهو عالم بعياله فقال استنوا الشيعر فانه ارخص  
واعطوا لكل مسكين مدين ومنهم ابو محفوظ وكان شيعيا فاضلا  
قال ابوسفريان وكان من خيار من ادركت قال جاور رجل الى ابى عبدة  
فقال له انهم يعرضون بياق للجالس قال له فمهل سموا احدا قال لا  
قال ومن يعلم ما نقول فاشار الى شيخ فقال له ابو محفوظ كان  
من خيار من ادركت قال صدق قال ابو عبدة وان القرآن لم يرض  
بالناس من عرف من نفسه شيئا فاعد الله من ابوعده ومنهم  
ابو الوزير وكان من اصباخ المسلمين وحقه ان يذكر في طرفة ابو  
عبدة قال ابوسفريان ذكر ابو عبدة يوما في مجلسه وذكر  
النار وما اعد الله فيها لاهلها والجنة وما اعد الله فيها لاهلها  
وخوف ورغب وكان ذلك في ايام ابى يحيى فلما سكنت قام ابو  
الوزير فقال يا ابا عبدة لو اردنا الجلوس الى ما كنت فيه جلسنا  
الى من هو اوصف لما كنت فيه منك من قومنا الا تزين امر  
اصحابك ومحض على نصرهم والعون لهم فخن الى ذلك اخرج  
الى ما كنت فيه يعنى ابا يحيى و ابا حمزة ومن معهم رحمهم الله قال  
ابوسفريان تكلم نساء من المسلمين بعد جابر في المال الذي  
يجمعه الجبارة وقلن انه حرام ثم افشينه فواضهن ا ب

قال ابو عبدة ما  
علم الرجل بعد  
وبعثت الى الخ

الوزبر على ذلك فكلمن اباحمزة الاشعث فنهاهن عن ذلك ونقدم  
 الكلام على ذلك ومنهم عيسى بن علقمة وهو من اصحاب ابي الحر  
 ابن الحصين والله اعلم ان كان هو عيسى بن ابي عمرو او غيره  
 وتقدمت روايته في التعريف بابي الحر قال ابو سفيان ادركت عيسى  
 وهو شيخ كبير ومنهم ان من المعتل وهو من مشايخ المسلمين قال  
 ابو سفيان وهو من خيار من ادركته من مشايخ المسلمين قال خرج  
 ابن عم له والميا على فارس فاحسن اليه فبينما هو عنده اذ غزل  
 فهرب انفس الى البصرة وخرج مستخفيا في مركب ومعه ماله الذي  
 جازه به ابن عمه وخشى ان يتخذ منه فدفعه الى ابي حمزة المخمار  
 حتى سكن عنه ما يخاف منه ومنهم الحسن بن عبد الرحمن قال ابو  
 سفيان عن الربيع عن الشيوخ انه كان معروفا مسلما فاضلا خطيبا  
 ام عفان وكانت مسلمة بنت مسلم وان اباها اسما مرها فكرهت  
 ذلك فنهاه جابر ان يزوجه وهي كارهة ثم خطبها رجل من قومها  
 ليس منا فشاورا بالاشعاء فيه وقد رضيت به فامر ان يزوجه  
 اياه وكان حقه ان يذكر في طبقة ابي عبيدة ومنهم سفيان وكان  
 من التابعين قال ابو سفيان كان سفيان هجرة المسلمون على اشياء  
 احدها ثم تاب ورجع وكانوا يقولون له يا سفيان اكن تبرا من  
 ابي عبيدة والمشايخ قال والله كنت افعل ولكن استغفر الله من  
 ذلك وكان حرج يقول بالها توبة كتوبة سفيان ومنهم يحيى  
 ابن نجيم وديال رحمه الله وكان سعيهما ان يجعلا من الاغنياء  
 للفقر اما يحيى فيخرج بجراب فيطوف على اغنياء المسلمين فيمن



حضر عنده الخبز والتمر والرومان او الدراهم وما حضر قال ابو  
سفيان وهو يحيى الصغير ثم يطوف بما جمع على الفقراء ويفرق عليهم  
ومات مع الحنظل بن مسعود بيمان واما ديان بن يزيد فيفعل مثل  
ذلك بعده وربما استاجر الاكسية في البرد الشديد والطنافس  
والقطف بالف درهم او اقل او اكثر وليس عنده منها شيء وانما  
يتكل على الله ثم على المسلمين ثم يفرق تلك الاكسية والقطف والطنافس  
على الفقراء ثم يخرج فيجمع ذلك على الاغنياء فيبفض اهل الثواب حقوقهم  
وكان المسلمون يكثر ان الصدقات ويفرحون لابيواب البر قال ابو  
سفيان سمعت بعض مشايخ من ادركت يقولون انا المذكر اذا  
دخل شعبان ان كان الفقراء من المسلمين لتاسيم الاحمال بالسوق  
والتمر وما يصلحهم لشهر رمضان ولا يعلمون من بعث بها ياتي  
الرحل بالجمال حتى يقف به على باب الدار فيقول ادخل فنكتب في  
خرقة كلوا واطعموا وكانوا يحملون المشايخ الى الحج ويكون لاحد  
عدة نجائب اعدا لذلك وكانوا يجمعون الاموال يبعثون بها الى  
المعرب والمسترب من اليمن وتيهرت لاقامة دين الله وكان الذي  
يتولى ذلك في ايام ابي عبدة حاجبا قال ابو سفيان لما خرج الامام  
عبد الله بن يحيى وابو حمزة جمع حاجث لهما اموال كثيرة يعينها  
بها وكتب على كل موسر من المسلمين فدر ما رى فما امتنع عليه  
احد ودعا ابا طاهر وكان شيخا فاضلا وقال له عليك بالنساء  
واوساط الناس فاننا نكره ان نكتب عليهم ما لا يحملون فانطلق  
ابو طاهر فيمن انطلق معه من المسلمين فلم ياتوا امرأة ولا رجلا

الاوجده مسارعا فيما سالوه وكان رجل من المسلمين لم يرانه  
صاحب مال فدفع اليهم ثلاثة آلاف درهم فقال له ابو طاهر  
اي اخي العيال قال الله لهم والله ما رايت مذكنت وجهي مثل هذا  
انفق فيه فاذا وجدته اقدعه والله لا يرجع الي منها درهم  
ولكن عهد الله لا تخبر باسمي ما بقبت ففعلوا فلم يمس اللبل حتى  
جمع ابو طاهر عشرة آلاف درهم فاخبروا حاجبا فسر بذلك  
فقال ان في الناس لبقية بعد فاشترى بتلك الاموال سلاحا  
فوجهه ووجه ما بقي وتقدم الكلام على حاجب وعلى ابن طاهر  
ومنهم سابق العطار قال ابوسفيان كان سابق من خيار من  
ادركت قال خرج ابو عبيدة ذات مرة حاجبا مع سابق العطار  
فبينما هما بازلان في بعض المنازل اذ وقعت عليها اعرابية بلبن  
وسمن وجدى فاشترها سابق بقرورة خلوق وقلادة فجاء  
باللبن الى ابى عبيدة فقال اجر عتائلك باسابق كم من القلادة  
قال بخود اتق وكذا العارورة ومحك انما الفين للعشرة اثنان  
او خمسة للعشرة اولل درهم درهم ولعله والله اعلم انه اراد  
ما نمنه درهم تبعة بدرهين يعنى الثلث او السدس والنصف  
قال له واما مثل هذا فلا فارسل سابق الى الاعرابية فقال لها  
ابو عبيدة كم ثمن اللبن عندكم قالت لا تمن له قال وثمن الجدى  
والسمن نالت اربعة دراهم فاحرج سابق اربعة دراهم  
فدفعها اليها قال ابو عبيدة هلم الآن لبنتك يا سابق ومنهم  
اردون قال ابوسفيان اخبرنا شيخ لنا من اهل عمان يقال له

اردون وكان من خيار من ادركته من مشايخ المسلمين ان  
نسوة من اهل عمان استاذن على عائشة فاذا نزلت لهن فدخلن  
فسلمن عليها وسلمت عليهن فسالتهن من تكونين قلن من اهل  
عمان فقالت لقد سمعت حبيبي عليه السلام يقول ليكثر  
وراد حوضي من اهل عمان ومنهم ابوالموسر قال ابوسفيا  
شيخ فاضل من المسلمين قال ابوسفيا كان له ابن يدعى عبد  
الرحمن قال الناس كلهم عندي اهل ولاية الامن ظهري منه  
ما ابرأه منه فنهاه المسلمون ونهاه ابوه عن ذلك القول  
فلم يمتعه فخلعه وبرأ منه واعلموا الناس انه علي بن يقطين  
وذلك في زمان ابي عبيدة ومنهم ابو منصور قال ابوسفيا  
وكان فقيها عما قال ابو منصور النفساء لا تريد على ستين  
ليلة يوما واحدا اذا اتمادي بها الدم تطهرت وصلت وتغتسل  
وتجمع بين الصلاتين قال ابوسفيا اخبرني رجل من المسلمين  
من اهل خراسان ان عندهم في الاثر عن ابي عبيدة انها تترخص  
ما بينها وبين تسعين يوما فان انقطع والا فلتطهر وتصل  
قال ابوسفيا لعل ابا عبيدة جعل لكل شهر من شهور الحجل  
افضى مدة الحيض عشرة ايام وجعل سهور الحجل تسعا ومنهم  
ابو واقد وكان حقه ان يذكر في طبة ابي عبيدة قال ابوسفيا  
كان ابو واقد من خيار المسلمين قال ابوسفيا قال الربيع  
بكره ان يتزوج الرجل المرأة ويتزوج ابوه ابنتها فقال لي ان  
امراة واقد وابي واقد ليست كذلك انما كانت امرأة وخالها

قال أبو سفيان وكانت هلبية المهلبية اذ قدم ابو حمزة مكة  
 حضرت الموسم فعايجت لهم طعاما كثيرا وكانت من خيار المسلمين  
 فارسلته مع ابى واقد وابنه وكانا فاضلين فاخذها الحرس  
 فقالوا معكم السلاح ففقتنا فلم يجدوا معها سلاحا فلما أصبح  
 ابو حمزة ارسل اليهم النقص جاء من جصتكم وكانت بينهم وبينه  
 مواعدة الى انقضاء الموسم قال لهم فان شئتم ناقضناكم وان  
 شئتم فافوا بعهدكم فارسلوها فتم العهد حتى فرغ الناس  
 من مناسكهم ومنهم زجر الحضرمي قال أبو سفيان كان ذا فضل  
 وعبادة وورع قال وسمعت قائلا يقول ان معناه زائدة  
 لعنه الله لما قدم اليمن وقتل من قتل من المسلمين وغيرهم  
 هرب زجر الى فلعة فامتنع فيها زمانا وكان له ابن عم بلغ مع  
 معن منزلة ومكانة فاستأمنه على زجر فامتنع فلما قدم به  
 ابن عمه قتله فسألنا ابا عبيدة فقال يقتل علانية وسرا  
 فقالوا لانهم على ابن عمه قال اعرف ان معنى يقتل بعد ان يؤمن  
 قلنا نعم قال يقتل سرا وعلانية ومنهم حفص الويلي وكان من  
 طبقة ابي عبيدة قال أبو سفيان قال الربيع لابي عبيدة حين بعثه  
 ليقوم بامر الناس في الموسم فذكرت تحضرت وحفص الويلي فيما  
 سكا دون تقومون بما يرد عليكم فكيف بي وقد قدم الخبر ومنهم  
 أبو سفيان محبوب بن الرحيل احد الاشياخ الاخيار والمفيد  
 غرائب الفقه وعجائب الاخبار ساد الفضلاء علما وحفظ الانار  
 قال ابو العباس مناقب ابى سفيان مغنية شريفة عن المشاهدة

فقد قامت معام العيان قال أبو سفيان كنت أصلي بمجاعة النساء  
في منزلنا وأنا إذا ذاك الشاب فجاءنا الربيع يوما من الأيام وجاء  
معه ابوطاهر فبين جاء فقال لي ابوطاهر يا محبوب الله تحبس  
النساء وتطول عليهن فقال لي الربيع فكم بقرا قلت عشرين وعشرا  
ونحو ذلك فقال له الربيع وهذا كثيرا اباطاهر ثم قال الربيع كان  
ضمام يقرأ خمسين آية وكان حافظا سريع القراءة قال أبو سفيان  
عن عبد الملك الطويل قال قال ابو حمزة كنا ناتي منزل حاجب في  
رمضان يصلي بنا فيه فبقرا بنا المائدة في ثلاث ركعات قال ابو  
سفيان من لم يقد على القيام من مرض او في سفينة او طين او ماء  
فانه يصلي جالسا وبومي راسه ولا يسجد وهو قول ابى عبيدة  
والربيع وجار و ذكرت للربيع ان رجلا من اهل خراسان مدني  
عن ابى عبيدة الصغير وهو الذي تولى امره في مرضه الذي مات  
فيه اعني عبد الله بن القاسم انه كان يصلي قائما فلما غلب حمله  
حتى قعد على المسجد فكرر ثم رجع ثم اهوى الى السجود فظننت انه  
غلب فبادرت لا رفعه فوجدني فارسلته فسجد وهو جالس فلما  
فرغ والتفت الي قال ايما الالباء على من كان على القراش اوردية  
او سفينة واما من كان في المسجد فائما يركع وسجد قال أبو سفيان  
ادركت اصحابنا بكمهون ان يصلي الرجل في داخل المحراب ولكن لبغمه  
سارحانه ويكون سجوده فيه قال أبو سفيان اهي الربيع لامراه  
سالت والدني وكانت والدته تحت الربيع عن من استغل عن الظهر  
الى العصر قال نعمت رقية قالت لا تجدد قال تصوم شهرين قالت

فعل ذلك عن مرة قال فلنضم لكل مرة شهرين أبو سفيان عن  
 الربيع ان ابا عبيدة يجمع الصلاة في الغلوات فاذا امر بغزوة  
 فان شاء جمع وان شاء افرد وان نزل بقرية يعقيم فيها افراد  
 ومنهم ابو صفرة عبد الملك بن صفرة بلغ في العلوم فكان  
 كبيراً وحاز منها شيئاً كثيراً روى اثار الربيع عن ضمام عن  
 جابر وهو مشهور واما كتاب المسند عن ابي عبيدة السمي  
 بكتاب الربيع فلا ادري من رواه ولعله هو الراوي ايضا وكان  
 مشوشاً وانما ربه ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم الوارجلاني  
 ومنهم حلة العلم الى المغرب وحلة العلم الى المشرق ومنهم  
 الجند بن مسعود وهلال بن عطية الخراساني ومنهم سالم بن  
 ذكوان رحمه الله وحقه ان يذكر في طبقة ابي عبيدة وهو من  
 مشاهير العلماء الا برار وكان ممن كان به جابر بن زيد رحمه الله  
 وينبغي ان تذكر من خالف الربيع في بعض المسائل وان كان من  
 خالفه لا يلتفت اليه لان لهم اقوالاً في الفقه واسانيد باخذ  
 بها اصحابنا وفي جواب الامام اطلع وقد سئل عن ابي المرحون  
 عبد العزيز فقال وقعت منهم مسائل معروفة فلم يؤخذ بقولهم  
 في تلك المسائل واما غيرها فما فيه اختلاف من راي اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم واختلاف فقهاء فلا بدفع اسنادهم  
 وهم بمنزلة من سواهم من المسلمين واما البراءة قال لم يكن عند  
 المسلمين يعني ابن عبد العزيز محمود او هو الى البراءة اوجب وهم  
 سهل بن صالح وابو المعروف شعيب بن المعرف وعبد الله بن

عبد العزيز وابو المورج وتقدم الكلام على حمزة الكوفي وعطية  
 وغيلان وانهم اخذوا يقول اهل القدر فبرئ منهم ابو عبيدة  
 وحاجب والمشايج وقد اجتمع شعيب وابن عبد العزيز مع حمزة  
 وعطية فتناظروا فقال حمزة لشعيب ومن ادركت وما كنت انما  
 انت صبي فقال عبد الملك الطويل لشعيب لك عندي شهادة  
 قال هاتها قال عدلت حمزة عند سوار في شهادة فعاد بئني ابو  
 عبيدة فقال اتعدل من هجرة المسلمين وجمع حاجب وابو عبيدة  
 الناس فقالا ان حمزة وعطية والحارث اعدوا علينا احدا  
 من آواهم فهو الخائن منهم وكان حمزة منقطعاً الى هليمة امر  
 سبعة فدخل عليها ابو النصر بسطام وقد تقدم التعريف به  
 فقالت له قد علمت انسى بك وراحتي في لقائك فابطات عني قال  
 كيف ابنك وانت كهف من هجرة المسلمين قالت او قد فعلوا قال  
 نعم قالت اما ماضى فلم اعلم واما ما يستقبل فلن يدخل على  
 فلما هجرته خرج من البصرة الى الموصل يبتغي ضعفاء المسلمين  
 فلما بلغ امره ابا محفوظ تتبع القرى يحذر منه ويخبرانه على  
 خلاف المسلمين ودخلوا على ام شهاب فكلبوا قالت قد سمعت  
 ما قلتم فنه ما اعرف ومنه ما لا اعرف فالذي اعرف قد عرفته  
 والذي لا اعرف فقول فيهِ قول المسلمين وديني دينهم ولا تقودوا  
 على هذا الكلام فغضب المسلمون من قولها فوجوبه ودخل عليها  
 عبد الله بن عبد العزيز وصالح بن كثير فسالها عن مسألة  
 فاجابها صالح فقالت عن اخذتها قال راى قالت اضرب برأيك

الحائط لا حاجة لي فيه وأما حفص بن مقمات وأخوه صالح  
 فمن المتكلمين وحاتم بن منصور ومن شاكلهم فلم أحفظ فيهم  
 ما أقول ولا أدري ما هم وأما جابر بن حاجب في الولاية أقرت  
 للجميع ما عرفت قول المسلمين فيهم وأما ابن عباد المصري ففي  
 الولاية وابن عباد المتكلم كذلك وسيأتي التنبيه عليهم إن شاء  
 الله تعالى وكذا خلق بن زياد الخزازي وموسى بن أبي جابر  
 الأزكوي ومحمد بن المعلو وهاشم بن ضبلان ومثبر بن المنذر الهذلي  
 وبشير بن المنذر الزواني ومن بعدهم من أئمتنا وكذا فضلاء الكوفة  
 وسائر العراق واليمن لكن الجبل بهم منع من ذكرهم وسأذكر أشياخنا  
 روى عنهم الربيع وبروون عن جابر لكنهم مجاهيل ما رأيت من  
 عرف بهم منهم يحيى بن أبي قرعة عباس بن الحارث قيادة سعيد  
 عبد الله بن الحارث الوليد بن يحيى سري بن سالم كعب بن سوار  
 يحيى بن نافع حبيب بن أبي حبيب عمر بن هرم محارب بن يزيد  
 أبان بن يزيد ابن جرمج ضمام بن يحيى عمرو بن أبي فرقة سلام  
 ابن مسكين عمار بن حبيب أبو خليل أبو عوانة بن جعفر  
 ابن الباس خدأش ابن عبد الحميد حماد بن سلمة القاسم  
 ابن الفضل حسان العامري وأما جابر بن عمارة فمن شيوخ  
 أهل الدعوة بصري وإن عده أبو يعقوب في المجاهيل وكذا  
 أبو المهاجر الكوفي وإسماعيل بن القديح وأبو محمد عبد الرحمن  
 ابن مسلمة المدنيان وعبد السلام بن عبد القدوس رجمها  
 الله وأما رجال حديث مسند الربيع فقد ذكرهم أبو يعقوب



يوسف بن ابراهيم فلا تعرض لذكرهم الا من تقدم ذكره في تعريفنا  
وانما مقصدنا فيه التعريف بمشايخ المغرب وانتمهم وكرامتهم  
ومناقبهم وهذا انا يا غريم والله المستعان منهم ابن اليسع من  
اهل مصر وكان شيخنا شيخا ذا ثبير فاضلا شهيرا وقد جعل كراء  
عشرة فنادق لفقراء المسلمين قال ابو طاهر اسماعيل بن موسى رجل  
عظيم القدر واسع المال فيما وجدت والله اعلم ومنهم ابو اسحاق  
ابراهيم المصري ومنهم ابن عباد وهو شيخ مرضى فقيه كان بمصر  
وفي كتاب سير الجبل ان ام ابى ميمون لما حضرتها الوفاة  
قيل لها من اكلت وصينك قالت لهذا الذي في المهد تقنى ابا  
ميمون فلما بلغ اخبروه بمقالة امه فاراد ان يخرج عنها فسأل عن  
ولادتها فلم يجد من يتولاها الا امرأة واحدة متغيبه فالتمس  
من يعي له ان ينولى امه بها فلم يجد فسار الى مصر ودخل على ابن  
عباد فرخص له وقدم اليه بتنا وكما فاكل ابن عباد النخب  
واثي من اللحم فقال هذا ابصر وهذا ابصر يعني ان اللحم باكل  
اموال الناس في حال حياته وهرب ونزله من الشبهة وهذا  
من كثرة ومرعه وخوفه على نفسه ومنهم الامام الماهر الشيخ  
الطاهر عيسى بن عيسى المصري وهو من متكلي الاباضية  
وحذاق علمائها قال الشيخ ابو عمار عبد الكافي ان متلي عيسى  
لمن حذاق متكلي هذه الدعوة المباركة فيها بلغنا عنه قال  
عارض من قال ان اسما الله مخلوقه وصفاته محدثة في  
كتاب التوحيد الكبير يا امرئ مضع بما فيه الكفاية وعيسى بن

علفة هذا مصري وعيسى بن علقمة الذي ذكرناه قبل مكي صاحب  
 أبي الحر على بن الحصين وكذا ابن عباد هذا ايضا وهو غير ابن  
 عباد المدني الذي ناظره محمد بن محبوب في مكة امه محلا  
 ابن عباد وكان له مقالات واعتقادات افسدها عليه ابن  
 محبوب وعمره الحق ودعاه اليه فقال تب من جميع الخطا ففكك  
 من حضراتك متدين ولا يجزيك الا ان تعد مسائلك ونسب منها  
 ومن اعتقادك فيها خاف من البراءة فتوقف قال له ابن محبوب  
 المعترف بذنبه الراجح عنه لا يبرأ منه في قول بعض فتاى ورجع  
 الى قول المسلمين قال ابو عمرو عثمان بن خليفة وليس هو يا ابن  
 عباد الذي في زمان الربيع هذا امكلم وذاك فقيه ومنهم  
 ابو الخطاب عبد الاعلى بن السمع المعافى الجبى البمنى وسبب  
 وروده ارض المغرب ان سلمة بن سعد لما قدم المغرب يدعوا الى  
 هذه الصبغة يعنى مذهب الاباضية فيما نقل الامام عبد  
 الوهاب عن ابيه عبد الرحمن بن رستم قال وددت ان يظهر  
 هذا الامر يوما واحدا فما ابالي ان تضرب عنق فتعلق بمسامع  
 عبد الرحمن ما قال فاجتهد في طلب ذلك اتم الطلب والاجتهاد  
 قال ولا تورى كيف التوصل اليه وكان بمدينة الفيوان وسبب  
 وصوله اليها ان اباه رستم بن بهرام بن سام بن كسرى قدم  
 مكة حاجا من زوجته وابنه عبد الرحمن فأت فتزوجت زوجته  
 رجلا من الفيوان فاقبل مع امه فلما سمع ما سمع من سلامة  
 ابن سعد ونعلق قوله تعلبه وطلب ذلك قال له رجل من اهل

الدعوة ان اردت هذا الامر الذي كلفت به فعليك بالبصرة رجل  
عالم فيها يقال له مسلم ابو عبيدة بن ابي كريمة التميمي تجد  
عنده ما تطلب وقيل امه هي القائلة له ذلك فسا فر من محلا  
طالب علم افقد على ابي عبيدة ووافق ارتحال جماعة اليه في ذلك  
العام وهم عاصم السدراي واسما عيل بن درار الفداسي  
وابوداود القبلي النخراوي فلما بلغوه مسلحهم وسالمهم من احوالهم  
وما يريدون فقالوا نطلب العلم فاجابهم فمكثوا عدة سنين عنده  
وكان في ايام استخفافه من بعض امراء البصرة وكان يقر بهم  
في سرب وعلى فيه سلسلة فاذا قبل احد حركت فيسكتون  
واذا انصرف حركت فياخذون في القراءة وكان عبد الرحمن جبالا  
شابا حدث السن وضرب ابو عبيدة بينه وبين الناس سترا  
لثلاثين شغلهم بجباله فلما استكفوا وازادوا الانصراف كلن العجائز  
ابا عبيدة ان يريهن عبد الرحمن وهن ثلاث فادخله عليهن فذعن  
له بالبركة ثم استشاروا ابا عبيدة في شأنهم ان انصوا من انفسهم  
قوة ايؤمرون عليهم واحد منهم قال نعم وأشار الى ابي الخطاب  
فان ابى فاقتلوه وهو اراد المسير معهم فلما اراد وداعهم  
سأله اسماعيل بن درار الفداسي عن ثلثمائة مسئلة من  
مسائل الاحكام قال له ابو عبيدة اريد ان تكون قاضيا يا ابن  
درار قال اريبت ان ابليت بذلك فلما بلغوا بلادهم وأنصوا  
من انفسهم قوة اجتمع من اهتم بامور المسلمين ومن له النظر  
من الشعوب ونشاوروا بموضع يقال له صياد غربي مدينة

رحلة  
العلم

طرابلس فانفق رايهم على قولية ابى الخطاب المعافى  
 ويظهرون ان اجتماعهم بسبب ارادوا قسمتها وقيل بسبب  
 رجل وامراته اختصا فانعدوا اليوم معلوم يجتمعون فيه  
 ويأتى كل واحد بمن خلفه من اتباعه ويجعلون عدتهم في غرار  
 مملوءة تبنا فاخرجوا ابى الخطاب معهم فتكلم بعضهم فقال امضوا  
 الامر الذى عزمتم عليه فقامت طائفة يتناجون وكل ذلك لاعلم  
 لابي الخطاب بشئ فلما رجعوا من المناجاة قالوا لابي الخطاب  
 ابسط يدك نبايعك على ان تحكم بيننا بكتاب الله وسنة نبيه عليه  
 السلام واثار الصالحين من بعده فقال لهم ليس لهذا اخرجتموني  
 قالوا لا بد من ذلك فلما راي الجد والحقيقة منهم قال لا اقبل منكم  
 الا على شرط الا تذكر في عسكري مسألة الحارث وعبد الجبار  
 فاعطوه ذلك الشرط ومسألة الحارث وعبد الجبار هي ان يقتل  
 رجلا من اهل الولاية فيقتل كل واحد صاحبه ولا يدري الظالم  
 والباغي من الميغا عليه فبعضهم قالوا هما على ولايتهما حتى يتبين  
 امرهما وبعضهم قال نقف وكان عبد الجبار والحارث فاما عام احد  
 او اثنين وتلايين بناحية طرابلس على عامل مروان بن محمد احدهما  
 امام والاخر وزيره او قاضيه اخوان لام او ابنا خاله فوجدوها  
 مبتين في ببت واحد وسلاح كل واحد في صاحبه فاختلعا في  
 ولايتهما فبلغت مسئلتها اهل المشرق فاختلعا كما اختلف اهل  
 المغرب فكتبت ابو عبيدة وحاجب بالكف عن ذكرها فاراد ابو  
 الخطاب قطع مادة الخلاف وقد كان الحارث وعبد الجبار خرج

اليها عامل طرابلس فقتلوه فلما بايعوا ابا الخطاب على الاقامة  
بحق الله والعمل بما في كتابه والاقتداء بسنة نبيه واتباع  
الائمة المهتدين قبله فقبل ذلك ودخل مدينة طرابلس ومعه  
جماعة المسلمين على حين غفلة من اهلها وذلك عام اربعين  
ومائة وادخلوا الرجال في الجوالق في هيئة الرفقة فلما توسطوا  
المدينة اشهروا السلاح وقالوا لا حكم الا لله وقصدوا عامل  
ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فخره  
ابو الخطاب بين الخروج بالامان والعودة على ان ينزع من الولاية  
فاختار الخروج نحو المشرق وامنوا اهل المدينة واحسنوا الخطأ  
السيرة واظهر العدل والتواضع فسلكت عماله ورعيته مسلكه  
ونزلت وزحفوية القيروان وهم بطن من البربر وسبب توليتهم  
القيروان انه لما قتل حبيب بن عبد الرحمن عمه الياس في ابيه  
وكان عبد الرحمن عامل بني امية واقرب المنصور ثم خلع المنصور  
ثم قتله اخوه الياس فذرا بلبيل اراد ان يوادعه فقتل الياس  
حبيب في حرب بينهما وفر عبيد الوارث من ابن اخيه حبيب ونزل  
من جيش الياس الى ورجوميه فبعث حبيب بن عبد الرحمن  
الى عاصم بن جميل الوريث فبشره اليه عمه عبد الوارث ومن  
معه فامنع فرجع اليه حبيب فاقتتلوا وهرم حبيب  
فرجع عاصم واخوه مكرم الى القيروان فدخلوها بعد حرب  
وفر حبيب الى قابس ثم الى جبل اوراس فاستحكمت ورجومية  
على القيروان وعصا وطفوا وجاروا وساموا الناس سود العدا

١٢٦

وربطوا دوابهم في المسجد الجامع فخرج اليهم ابو الخطاب غضبا  
 لله ولدينه وسبب ذلك امرأة ارسلت اليه كتابا ان لها  
 ابنة جعلتها في مطهرة خوفا عليها من ورغومية وحقا  
 الرقيق عن ابن حسان ان رجلا من الاباضية دخل القبروان  
 فرأى ناسا من الورغوميين كابروا امرأة على نفسها والناس  
 ينظرون ولم ينكروا ذلك عليهم فنزل حاشه فأبى الخطاب  
 وقال بعض اصحابنا ان ورغومية اخرجوا امرأة وهي نصيح  
 يا معاشر المسلمين اغيثوني فلم يبعثوا احدا فلع الخبز ابى الخطاب  
 وقيل ظلموا فصاحت ما ابى الخطاب فمد الله في صوتها فسمعها  
 فقال لها ليتني يا اختاه الى ثلاث مرار وبكى رضى الله عنه  
 فنادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وصلى بهم فصد للشر  
 فمد الله واشى عليه بما هواه له وصلى على النبي عليه السلام  
 ورغب في الجهاد وأمر بالاستعداد فلما خرج من باب المسجد  
 سل سيفه وكسر غده غضبا لله ورغبا للجهاد وكان عام  
 فخط وسنة عسيرة وارضى مجدية فخرج بمن معه ممن رتب  
 في اقامة الحق من اهل البصائر فامدهم الله بالجراد تزدودون  
 منه يرتحل بارحالهم وينزل بزولهم منه من الله عليهم فلما  
 برزوا نادى مناديه من له ابوان كبيران او واحد او عروش  
 جديدة فليرجع بلبل فاذا اصبحا من ينظر الاثر هل رجع احد  
 ويخبر بالرجوع وكل ذلك يكره البند فلما اخبر بعدم الرجوع  
 ولم يبق الا من له رغبة في الجهاد وعدتهم ستة الاف فخطب

اصحابه بعد ان حمد الله واثني عليه وصلى على نبيه عليه السلام  
فقال اطع لمن مات في هذه الفزوة الجنة الا من فيه احدى  
ثلاث خصال فاقبل نعم ظلما وقاعد على فراش حرام ومن في يده  
ارض مفصولة والمخرج منها ان يتبرأ من المرأة ويتوب الى الله  
وليتبرأ من الارض وليشهد على تركها وليقد نفسه القاتل  
لاولياء المقتول فان لم يجدهم فليدفع نفسه في سبيل الله فقال  
رجل اجتمعن في يا امير المؤمنين فامر ان يتبرأ من المرأة والارض  
وتيقود نفسه لاولياء المقتول فان لم يجدهم فليدفع نفسه  
في سبيل الله وجاز في مسيره الى القيروان على مدينة قايس  
فحاصرها حتى ضعف اهلها فادعوا واطاعوا فترك عليهم  
عاملا ثم ارتحل الى القيروان فلما بلغها حاصرها اهلها ما شاء الله  
وفد كان خرج اليه عبد الملك بن الجعد يوزع خيومة فمات قتلوه  
فهزمهم الله وقتل عبد الملك واصحابه وذلك في صفر عام  
احدى واربعين ومائة وكان تغلب وزخومة على القيروان  
سنة وشهرين وقال ابو زكريا يحيى بن ابي بكر رحمه الله ان  
عاصم المسد راق وهو لحد النفر الخمسة من حملة العلم كان  
من اشد الناس شوكة على اهل القيروان فمضى مرضا شديدا  
فسمع بمرضه اهل القيروان ثم اشتد قنائه فبلغهم ذلك  
فتموا قنائه فارسلوا بابعا يبيع الفنا فامروه الا يبيع تلك التو  
جعلوا فيها السم الا لعاصم فاشترى تلك القبة المسمومة  
لعاصم فلما اكلها مات فاستشهد رحمه الله فجمع الله له

الجهاد وشدة النكاية في الاعداء والمرضى والموت بالشتم رضى  
 الله عنه فلما فعلوا فعلتهم صاحوا من فوق المدينة أين  
 قاصم السدراني الذي قتل بالشتم وبلغ ذلك في ابى الخطاب  
 مبلغا عظيما فأمر أهل العسكر أن يخرجوا بالليل سلاحيهم  
 ويتركوا الاخبية كما كانت أشباه المنهزمين فلما أصبح  
 أهل القيروان ظنوا أنهم هربوا فاتبعوهم مشرقين وقد  
 كمن لهم أبو الخطاب فيمن معه فلما تراء الجمعان ووقع القتال  
 انهزم أهل القيروان وولوا مدبرين فتبعهم حتى دخل القيروان  
 فخرج أهل المدينة الى موضع القتلا فاذا هم بشياهم لم يسلب  
 أحد منهم فقالت امرأة كأنهم رقود وسمى الموضع رقادة  
 الى ايام عبد العزيز بن احمد المكنى بابي فارس فسماه نهبانه  
 على ما قيل وخرجوا الى زروعيم فاذا هي كما كانت لم يقع فيها  
 فساد ولا مضرة لابل الناس ولا بالمواسي فتعجب الناس من  
 عدل ابى الخطاب وطاعة اصحابه له فتفقد رجه الله القتلا  
 فوجد واحدا منهم مسلوبا فنادى مناديه من أخذ من  
 القتلا شيئا فليرده فلما آتس دعا الله ربه وكان مستجاب  
 الدعاء أن يفضحه على رؤس الاشهاد فركبوا شيلهم ليجروها  
 وانقطع حزام تجميل السدراني وسقط وظهر السلب تحت  
 سرجه فاخذه الامام وادبه وكان رجه الله احسن السيرة  
 فيهم حين هزمهم لم يجر على جريح ولم يتبع مدبرا فقال له  
 خالد اللواتي تاكل من اموالهم كما ياكلون من اموالنا قال



ابو الخطاب حفيو على الله ان يدخلنا معهم النار كلما دخلت  
 امة لعنت اخنها حتى اذا داركوا فيها جميعا قالت اولاهم لاخرهم  
 ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف  
 ولكن لا تعلمون ثم ارتحل من القيروان وولى عليها عبد الرحمن  
 ابن رستم احد حملة العلم المتقدم ذكرهم ورتب عبد الرحمن  
 العمال على مدين امر بقبلة ونواحيها ثم ان المسودة اقبلوا من ناحية  
 برقة في جيوشهم وعليهم العوام بن العزيز العجلي فخرج ابو الخطاب  
 حتى اتى ورداسة فوجه اليهم مالك بن سحران الهواري فلقى العوام  
 بارض سرت فهزم الله العوام والمسودة واقبل ابو الاحوص عمر بن  
 الاحوص العجلي بالمسودة فخرج اليه ابو الخطاب فالتقاء بمقعداس  
 من ارض سرت على شاطئ البحر فهزم الله ابا الاحوص بعد ان قيل  
 من اصحابه شتر كثير وانصرف ابو الخطاب الى طرابلس وخلصت  
 طرابلس وافرقة لابي الخطاب وانسبط العدل في الناس حتى قال  
 شيخ من اهل القيروان يخاطب اصحابه تشبهون دينكم مدين الى  
 الخطاب وان مثل ابي الخطاب في فضله وعدله واقام حدود  
 الله واحسان سيرة العدل بعد ان اقامها الائمة للجور وفهم  
 الجبارة وعظم اولياء الله مع رعيته ونواضع ثم ان جميل السدراخي  
 خرج مغاضبا لما وقع به من الادب وما التمس من العضيبة الى ابي جعفر  
 فاقام سنة لا يؤذن له بالادخول ثم اذن له ثم سأل عن خطابه  
 فقال ان بيعت معي عسكري الى المغرب فارسل معه ابن الانعت محمد  
 في سبعين الفا وقيل خمسين الفا وخرج من افر بقة الى ابي

الشيخ

جعفر من كره العدل من بقية الجند وغيرهم كنافع بن عبد  
 الرحمن وعبد الرحمن بن أنعم وأبو الهلول وغيرهم وخرج  
 مع عبد بن الأشعث الخراعي الأغلب بن سالم التميمي والمحارب  
 ابن هلال والمحارب بن الغفار الطائي وأمرهم بالسمع والطاعة  
 لابن الأشعث فلما جاؤا ورجعوا ومصر أرسل العيون وقد نهيا  
 له أبو الخطاب في المسلمين فلما رجعت له عيونهم سألهم عن  
 أبي الخطاب وأحواله وجنده فقالوا نجمل أم نفستر فقال  
 اجملوا قالوا إنا نرهبنا تأبنا بالليل أسودا بالنهار يتمنون  
 الجهاد بقلناكم كما يتمنى المريض لقاء الطبيب لئلا تصابهم  
 لرجوه ولو سرق لقطعوا يده خيلهم من نتاجهم ليس لهم  
 بيت مال يرتزقون منه وإنما معاشهم من كسب أيديهم  
 فلما وصفوا له حال أبي الخطاب وحال أصحابه ضاق بقلائه  
 ذرعا فنهاله أمرهم فاستشار أصحابه في الرجوع فأبوا له  
 تخاف الاقتراق صانع في كتاب أفواما أخرجهم بليل يقبلون  
 به بورون الناس أنهم قدموا من بغداد فلما قدموا كما أمرهم  
 وقرأ الكتاب أمر الناس بالرجوع كأنه مأمور من أبي جعفر  
 بذلك فكره بعض أصحابه ذلك وأظنه المحارب بن هلال  
 فأمر به فقتل فخيّل للناس أن أبا جعفر أمره بذلك وكررا جميعا  
 وتباحا في سيره وقرب المراحل فرجعت عيون أبي الخطاب  
 فأخبروه بذلك ففطن لمكره وكيدته وكان وقت زرع فاراد  
 الناس التفريق إلى زروعهم وأوطانهم قال لهم إن العرب

اصحاب مكر فلا تتفرقوا عن ائمتناكم فما زالوا به حتى اذن  
 لهم بالرجوع فلما رجعت عيون ابن الاشعث اليه واخبروه  
 بتفرق اصحاب ابى الخطاب طوى المراحل ليلا ونهارا ولم  
 يشعرا بول الخطاب الا وقد دخلوا حيز طرابلس فقال لا يسعني  
 في ديني ان اقعده عن دفاع العدو وعن رعيتي فخرج في قلة  
 وكانوا اهل بصائر وقد كانوا اشاروا عليه ان يقيم حتى يجتمع  
 عليه جنوده الذين تفرقوا فابى عليهم يرى ان ذلك لا يسعني  
 في الدين فلقى ابن الاشعث بتوزعا وكان معه نفوسه وهوره  
 وطريشة اعنى من قرب من المدينة منهم وقد سبقه ابن  
 الاشعث الى الماء وقال لاصحابه ان استمعى ابو الخطاب واستراح  
 هو واصحابه لانطيقون لقائهم ولا تقدر ان لهم على شيء  
 وانتم الان اقدر عليهم مع التعب والجوع والعطش واصحاب  
 ابى الخطاب تافت نفوسهم الى الجهاد وملاقاة الاعداء رجاله  
 الاقران وكان بينهم قتال شديد وصبر ابو الخطاب في قلته  
 حتى مات من الفريقين بشر كثير فابى ابو الخطاب واصحابه  
 من الانهزام حتى استشهدوا ورحمهم الله تعالى وهم اثنا  
 عشر الفا وقيل اربعة عشر وتتبع عدو الله المسلمين في  
 الجبال فتعلقوا في الجبال والقلع وادرك عبد الرحمن بن  
 رستم وهو بمن معه من اهل افريقية بقابس وتفرق اصحابه  
 وذهب وهو مستخفي حتى دخل مدينة القيروان فلما بلغ  
 اهل القيروان موث ابى الخطاب قاموا على عامله واودعوه

وَقَدِمُوا عَمْرُ بْنُ عَثْمَانَ الْقُرَشِيَّ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى قَدِمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ  
 وَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ بِلَتَمَسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَسْتَمٍ وَفَرَّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى الْمَغْرِبِ قَالَ أَبُو عَجْجٍ ظَفَرِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ  
 فَتَشَفَّعَ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقَبْرِ وَأَنْ مَعَالٍ لَهُ ابْنُ حَبِيبٍ كُلُّ حَاجَةٍ  
 لَكَ عِنْدِي مَقْضِيَّةٌ إِلَّا ابْنَ رَسْتَمٍ فَعَالٍ أَنْ لَمْ أَسْأَلْكَ ابْنَ رَسْتَمٍ  
 فَمَنْ ذَا أَسْأَلُكَ فَاطْلُقْهُ لَهُ وَكَانَ ابْنُ رَسْتَمٍ حِينَ ارْتَادَ الْمُسْلِمُونَ  
 تَوَلَّيْتَهُ لِبَعْضِ أُمُورِهِمْ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ إِبْلِيسُ أَوْ شَيْطَانٌ فِي صُورَةِ  
 إِنْسَانٍ فَخَفَّذَهَا عَلَيْهِ ابْنُ حَبِيبٍ وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَسْتَمٍ وَمَا  
 مَعَهُ إِلَّا ابْنَتُهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ وَغُلَامٌ لَهُ فَاتَتْ فَرَسَهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ  
 فَدَفَنَهُ خَشْيَةَ الطَّلَبِ وَضَعَفَ عَنِ الْمَشْيِ وَادْرَكَهُ الْعِيَا وَالْمَيْلُ  
 فَصَارَ ابْنُهُ وَغُلَامُهُ يَحْمِلَانِهِ تَوْبًا وَكُلُّ وَاحِدٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ إِنْ أَدْرَكْنَا  
 الْعَدُوَّ فَادْرِبْنَا دُونَ الْجَسْمَانَةِ لَا تَضَعُ الشَّيْخَ لِحُلْدَاهُمَا وَتَجَاعَتُهُمَا حَتَّى يَلْقُوا  
 بِالْمَغْرِبِ سَوْفَ مَجْمَعِ جَبَلٍ مَنِيعٍ وَفَاتَ عَدُوَّهُ أَنْ لَا تَسْعَ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ  
 بَعْضُ شُيُوخِ أَهْلِ الدَّعْوَةِ مِنْ طَرِيقِ بَلَسٍ وَغَيْرِهِ فَارْتَحَلَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ  
 فَخَاصَرَهُ زَمَانًا فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا وَوَحِمَ الْجَبَلُ بِأَهْلِهِ وَمَاتَ مِنْ أَصْحَابِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَشَرٌ كَثِيرٌ بِالْمَرَضِ فَابْسَ مِنْهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَرَجَعَ إِلَى  
 الْقَبْرِ وَأَنْضَبَطَهَا وَأَمْعَنَ فِي قَتْلِ أَهْلِ الدَّعْوَةِ ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ الْجَنْدُ  
 فَأَخْرَجُوهُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَافْتَدَتْ الْمَغْرِبُ نِيرَانًا لَكِنَّهُ الْفَتَنُ \*

\* (وَمِنْ أَثَمَةِ الْمَغْرِبِ وَمَسَاجِنِهَا أَبُو حَاطِمٍ) \* يَعْقُوبُ بْنُ حَبِيبٍ  
 مَوْلَى كِنْدَةَ وَهُوَ أَبُو حَاطِمٍ الْمَزُورِيُّ الْخُدْسِيُّ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ بَنَ  
 عُمَرَائِلَ أَهْلَ دَعْوَتِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ مَا قُتِلَ أَبُو الْخَطَّابِ وَمِنْ مَعَهُ

في اربعة عشر الفا نبيج عدوا لله محمد بن الاشعث المسلمين يقتل  
 ويسدل واخرج الجزري عاملاً باعياً جباراً على مثل فعله والبرية  
 ويشترط على من نزل عليه من احياء المسلمين الا بغلي بحبيته  
 الا البجاري الخرائز من المسلمين حتى انتهى الى ناحية زهانة  
 فنزل على مياههم ومعه وانيت بن يلا تس وعبد الله بن يزيد  
 وسليمان بن دوسن من بني عجلان فارسل عبد الله بن وانيت  
 ورجلا من الجند معه لحشد زهانة فلم نزل زهانة فتوانا بهما  
 حتى تهوا الليل ف ضرب الحارث بن بردون عنق الجند وكف يد  
 الله وظعنوا الى الجزري ولم يشعر الا وقد احاطوا به وبجند  
 فقتلهم ولم يفلت منهم احداً الا من اراد الله ثم خرج سائماً  
 ابن دوسن بالجند في طلبهم فلم يحسن الدلالة واخذ بهم مرسياً  
 قليل المياه حتى بلغ بهم الاحمر موضعاً معروفاً فجمعوا خائشين  
 فلما انس المسلمون من انفسهم قوة في حيز طرابلس اجتمعوا  
 فاطهروا ان اجتمعهم في شان امرأة صالح في اسمها مسلمة  
 اساء اليها زوجها فلما اتقنوا رايبهم وحضر كل من ينظر  
 اليه عقد والولاية لابي حاتم عام اربعة وخمسين فارساً  
 اليهم والى طرابلس خمسمائة فارس فقاتلهم ابو حاتم فجزمهم  
 فتفقد رحمة الله القتلا فوجد بعضهم قد جرد فغضب  
 وقال ان لم تردوا اسلامهم اعزلت ولايتكم فردوا الاسلحة  
 واجابوا الطاعة وتابوا مما اقترفوا واتاه جيش ثان من  
 افريقية قتل قاهم قرب قابس فجزمهم ودخل طرابلس

مع هر عيتم واقام بها شهرا فلما تعدلت احوالها واستقام امرها  
 خرج ببغى افرقيشة فنزل على العبروان فحاصرها شهرا بسنة  
 ففهمها الله له وقال ابن سلام بن عمر كان عاصم السدري من  
 استبد الناس على الاعداء مع ابي حاتم وسموه في فناء ونادوا من  
 فوق السور اين عاصم السدري فقلناه فنادوهم ابو حاتم  
 حين كن لهم في وادي رفاة وسدتم ما حكاه ابو زر يا ان فصته  
 وموته مع ابي الخطاب والاقرب ما رواه ابن سلام لانه قال ربه  
 عن سليمان بن زرقون وفي كتب المحالفين ما يدل على انه كان حيا  
 بعد ابي الخطاب والله اعلم قال ابن سلام اقام ابو حاتم  
 بالغبروان سنة فيمارى سليمان بن زرقون وكان عامل الجند  
 بها ابن الاشعث قال اخبرني سليمان بن وكيل الزهاني عن خير  
 والده وكيل بن محمد وكان وكيل ممن حضر حصار الغبروان مع ابي  
 حاتم قال سليمان ان محمد بن الاشعث هو امير المحصورين فاقاموا  
 في حصارهم سنتين قال ابو زر با حاصرها سنة والقوا بايديهم  
 وانحاز الجند مع ابن الاشعث في دار الامارة فحاصروهم فيها  
 سنة وقال الرقيق ان الجند اخرجوا من افرقيشة محمد بن  
 الاشعث عام ثمانية واربعين في ربيع الاول وان المحصور  
 عمر بن حفص بن هارم وبلغ الجند بالحصار حتى انتهى اوقية  
 ملح بدرهم فلما فتح الله عليه اخرج الجند واحسن السير واعطى  
 لكل خمسة فربة وخشبة يحملون بها قريتهم وخيما يصطحبون  
 نعالهم كذا قال ابو زر با وابن سلام واعطى لكل واحد رغيفا

وأجلاهم من مدنة الغبروان ثم أرسل أبو جعفر يزيد بن حاتم  
 ابن قبصة بن المهلب في ستين الفا وما انضم اليه فخرج أبو  
 حاتم من الغبروان يريد طرابلس فغدر أهل الغبروان بأصحابه  
 فرجع إليهم من طرابلس فقاتلهم فانهزموا واتبعهم جريز  
 ابن مسعود المديوني ورجع هو إلى طرابلس ينسظر قدوم يزيد  
 فبلغ في جماد الآخرة عام خمسة وخمسين ومائة وانضمت إليه  
 الجنود واستمد بمليحة ومن يدين بطاعتهم على قتال أبي حاتم  
 ومعهم أيضاً عمر بن مطكود النفوسى قال أبو حاتم من أمدهم  
 قالوا مليحة فدعى عليهم فلم يزالوا في مذلة من الجند الظلمة  
 لا ينقطع عنهم دون البربر وقيل كان في ستين الفا من أهل  
 خراسان وستين الفا من أهل البصرة والكوفة والشام  
 وانضم إليه الجند الفارزون من افریقیة ومن أمدته من قبائل  
 البربر ويوسف الفرطيطى وجماعة من قبائل البربر من هورة  
 وغيرهم وجعل يزيد على مقدمته سالم بن سودة التميمي  
 فالتقى بابي حاتم فهزمه أبو حاتم وقتل منهم ما قتل وبلغ  
 الباقي يزيد وقال عمر بن مطكود ليزيد اسند بجبل غربي  
 جندوبة فلما التقي الجمعان مات أبو حاتم في أهل البصائر  
 من اصحابه ومن بلخمس الشهادة قال أبو زكريا سمع أبو حاتم  
 بطوالع اقبلت من المشرق فتلقاهم بموضع يدعى مغداس  
 فهزمهم الله ومخ اكنا فهم له وقتل منهم نحو ستة عشر الفا  
 وحاور رجل من الجند رجلا من اصحابنا يا أن قال له ما نفسير

نور غا بعنى موضع قتل فيه ابو الخطاب ومن معه فأجابه  
بان تفسيره معمداس فيه اربعة اكداس فى كل كدس اربعة  
الاف وقد هدم ان ابا الخطاب قاتل الجند بمعداس  
وهزمهم وقيل منهم بشر كثير اما ان يكون قتال ابي حاتم لهم  
به ثانيا واما سهو من ابي زكريا لان قتال ابي الخطاب لهم به  
مشهور ذكره ابن سلام والرقيق وقال ابو زكريا مضع مقبل  
ابى حاتم وموضع المعركة يستضي كل ليلة نورا ويصير  
ضياؤه من مكان بعيد ساطعا فى الهواء ممتدا صاعدا قال  
ذكر بعض اصحابنا من اهل عصرنا انه رآه وهو نور سا طع  
وضياء عظيم قال وحدث يعقوب بن يوسف الباجرى الملقب  
بابن ابي منصور انه مر معه ربيعي وقد سكنوا بجبال ثلاث  
النواحي فى احياء من البربر فجاء بموضع المعركة ليلى  
مظلم فرأى به نورا سا طعا وضياء ممتدا بين السماء  
والارض فشفاهما فاستبان لهم فى المعركة اثر الهوام  
الصغار من شدة الضياء وقوة النور فخرجوا منها  
فالتفتا فاذا النور خفيم ممتد بين السماء والارض  
وقد احاطت به الظلمة وحفت به من جميع جهاته  
وجوانبه فصار ايدعوان الله تعالى ويرغبان اليه حين  
توسطا المعركة وكان شجاعا قوى المرة شديد الطبيعة  
انتهى كلامه في قد اشتهر عندنا من عمران اراه ان النور  
ينزل على قبره وقيل لم ينزل ينزل حتى دفن الى جيبه امر ابي



فكف والله اعلم قـ بئلك المجهة مقبرة يقال انها للذين  
 ماتوا عنده يوجد باطرافها تراب احمر يقال انه دمهم  
 لم يغيره الزمان يتبرك الناس به ويحملونه للمرضى وهذا  
 في مثلهم لبس بغريب وقد شاهدت بنفوسة دما ورجل  
 ثلاثة سفحت على صفا مسيل من المطر مضى عليها مئون من  
 الاعوام وهي باقية وكل ما وقع مطر جرى عليه الماء  
 ومسحته بثوبي مبلول بالريق فاترفيه وشمته فاذا هو  
 رائحة دم وقـ حكمه عند العلماء الطهارة كذا ذكر الشيخ ابو  
 يحيى في كتاب الطهارات والمارة يدعون الله عند هـا  
 لانهم صالحون ففتك بهم هناك قـ قال ابو زكريا ابو الخطاب  
 امام ظهور وابو حاتم امام دفاع وانه يرسل ما زاد على  
 ما يحتاج اليه مما جمع من الزكاة لعبد الرحمن بن رستم  
 قيل ان يتولى الامور ولاية الظهور \*

ومنه عمر عبد الرحمن بن رستم بن بهرام بن سيام بن كسرى  
 الملك الفارسي تقدم ارحاله الى ابي عبيدة واخذ العلم منه  
 ودعاء العجايز له وقد وسمه المغرب ونوليه افرعية عاملاً  
 لابي الخطاب وهروبه الى المغرب ونزوله بسو فج وحصائر  
 ابن الاشعث له وامتناعه منه وقول ابن الاشعث هذا  
 سو فج لا يدخله الادارع او مدح وبقي لنا ان نتكلم على  
 ولايته وسيرته وعدله وورعه وزهده في الدنيا ورفضه  
 لها اذا تمكن منها وبنينا له مدينة نيهرب قال ابو زكريا

حدث غير واحد من اصحابنا ان عبد الرحمن يوليح بالامامة  
 عام ستين ومائة وقيل عام اثنين وستين بتهمة وكانت  
 تهمة غياطيل واشجار ملتفة يسكنها انواع السباع والوحوش  
 ارضها تقوم من البربر فلما اذن الله بعمارتها بالناس قال  
 ابو زكريا ان بعية المسلمين ورؤساء العابدين وكبار الزهادين  
 وجماعة المؤمنين اتفقوا ان يخبروا موضعاً يبنون فيه مدينة  
 لتكون حرزاً وحصناً للاسلام فارسلوا الرواد فطافوا اطراف  
 تلك البلاد فاستحسنوا موضع تهمة فانفق رأى المسلمين  
 على بنائها فجعلوا اهلها عليها خراجاً معلوماً باخذ ونه من غلتها  
 فامروا منادياً فنادى باعلاصوته من بها من الوحش ان  
 اخرجوا وارجلوا فانامر بدون عمارتها ونازلين بها واجلوا  
 ثلاثة ايام قال ابو زكريا وذكروا انهم راوا بها وحشا تحمل  
 اولادها في افواهها يعني سباعاً والله اعلم وهي خارجة من  
 تلك الاشجار والغياطيل فرغم ذلك فيها وزادهم بصيرة  
 في عمارتها فلما اتموا الاجل ارسلوا فيها نارا فاحرقت ما ظهر  
 من الاشجار وبقي الاصول والعروق فجعلوا في اطرافها حيسا  
 مدفونا فلما جن الليل حفرها الخنازير لراحة ذلك الحيس  
 فقلعوا جميعه فاقتربوا بين اربعة امكنة ايها يجعلون المسجد  
 الجامع فوفقت قرعهم على مكان الجامع فاخططوها وروصوها  
 وبيوتها فلما بنوها اتسوا من انفسهم قوة فظفروا من يصلح  
 للولاية من رؤساء القبايل فوجدوا جماعة كل واحد صالح

شجاعة وعلماً ونقياً فاتفق رأيهم على عبد الرحمن لفضله وكونه  
 من جملة العلم ولكون المسلمين ارادوا تقديمه قبل ابي  
 الخطاب وامتنع لامانات كانت تحت للناس وودائع  
 ولكونه عامل ابي الخطاب على افریقیة وما والاها ولانه  
 لا قبيلة له تمنعه اذا تغير عن طريق العدل فبايعوه على  
 اقامة كتاب الله وسنة رسوله واتباع اثر الخلفاء الراشدين  
 فقبلها على ذلك واقام بامر الله وزهد الدنيا بعد ان تمكن منها  
 فلم ينغم احد عليه في خصومة ولا حكومة ولا احذمال ولا  
 اقامة حد ولا ميل الى الدنيا فلما اشتهر عدله وانضلت اخباره  
 بذلك وتواترت اخباره بالمشرق والمغرب بعث له اهل البصرة  
 سلاته اجمال مال فلما بلغت الرسل الى نهرت القوا الامام فوق  
 دار طبيعتها والعبيد سألوه الطين فسألوا العبد عن ابي سنان  
 لهم على الامام وقد سمع قولهم وما طلبوا ففرل وعسل الطين  
 فاذن لهم ودخلوا فسلموا ورد عليهم وهبت لهم حراً وعصر عليه  
 عكة فلما اكلوا اخلصوا نجياً قال ابو زكريا واجمع رأيهم على  
 انفسهم رضوا عنه واتفقوا على ان يدعوا له المال فلما ائوه بالمال  
 نادى الصلاة جامعة فلما صلوا شاور اخبار المسلمين وذوى  
 الراى والفقه منهم فاستاروا عليه ان يعرفه في ذوى الحاجات  
 ففعل وذلك بمحض الرسل فلما رجعوا اخبروا بما راوا وشاهدوا  
 من عدله ارسلا له بما يقرب من عشرة اجمال او يزيد بقليل  
 فلما وصلوا الى نهرت وجدوا البلد قد تغير عما تركوه عليه

فوقع في نفوسهم وسأى سبب ذلك ان ساء الله فلما نلقوا  
 الناس سالوهم عما انواه فالوا مال للامير قالوا ان قبله منكم  
 فلما بلغوا وجدوه على حاله الذي تركوه عليه فاخبروه بالمال  
 قال قد علمت السيرة فنادى الصلاة جامعة فلما وصلوا  
 واجتمعوا ساءوهم على عادته فالوا الراي اليك فلما ردوا  
 الراي اليه قال للرسل ارجعوا اليكم فان اربابه احج اليه  
 منا لاننا في ارضه واسئولى عليها العدل وهم في بلد غلب عليهم  
 الجور يريدون به على انفسهم وماله ودينهم وبسط هذه الاخبار  
 في كتاب ابن الصغبر ولم يحصرى وقت جمعى لهذه السير قال  
 ابو زكريا فاشفق ذلك على الرسل ولم يكن لهم بد من طاعة الامام  
 فردها الى المشرق فتعجبوا من زهده في الدنيا ورغبته في الآخرة  
 واعترف كل ابا ضى بامانه ووصلوه ككنهم ووصاياهم  
 ومن ائمة العرب ومشاهد اشيا حها وفادة اهلها عاصم  
 السدراني وكان من حملة العلم عن ابي عبدة مسلم وتقدم  
 بعض اخباره مع ابي الخطاب وكان من اخبار من صحبه واشهر  
 موثبه بحصار الغيرة وان بسّم في فتاء وهو مع ابي الخطاب  
 كما قال الوركي بالومع ابي حاتم كما قال ابن سلام قال الرقيق  
 عسكره سنة آلاف وكان رحمه الله تعالى جمع العلم والعمل  
 والجهاد والخزم وشدة الغزم والراي وجبّ الدهر وفريد  
 العصر ومنهم ابودرار الغدامسي وقد تقدم ذكره في حملة  
 العلم عن ابي عبدة وهو واحد الشيوخ المشهورين في العلم

والتعليم والعمل والورع اخذ عنه جماعة واسمه اسماعيل بن  
 درار وهو السائل لابي عبيدة عند الوداع بعد ان تعلموا عنده  
 خمسة اعوام عن نحو ثلاثمائة مسألة من مسائل الاحكام  
 فقال له ابو عبيدة اردت ان تكون قاضيا يا بن درار فقال له  
 اربت ان ابنتك بذلك يا شيخ فابتنى بالقضاء ومن اخذ  
 عنه ما عهد بن يانس الدر كل النفوسى رحما الله ومنهم  
 عبد الاحد بتحقيق الدال ابن تلاميس المزاني وهو من  
 رؤساء اصحاب ابى الخطاب ومن كبرائهم وحضر معه المشاهد  
 واستشهد معه ومنهم عمر بن نمطين وابنه يحيى وابوه  
 ابو حميد وهم من خيار جند ابى الخطاب ومن حضر معه المشاهد  
 واستشهد وامعه ومنهم عمر بن يمان سادات اهل زمانه علما  
 وعلماء وسارع الى الخيرات قولاً وفعلًا قال ابن سلام كان  
 عالما من علماء المسلمين قال اخبرني ابو صالح النفوسى بتوزر  
 قبل سنة اربعين ومايتين ان اول من علم القرآن مجبل  
 نفوسه عمر بن يمان يمكن علمه بمثل يقال له ايضا طاب  
 قال ويقال ان عمر بن يمان يمكن انما تعلم القرآن بطريق مفيد  
 يتلقى فيها السائلة والمارة من المشرف فيكتب عنهم لوحه من  
 القرآن وينصرف فاذا حفظه رجع الى المحجة فيكتب من المارة  
 والرفاق كذلك حتى حفظ القرآن وتعلم العلم قال وهو صغير  
 ولد من المزدانية بنت درجو امرأة يمكن قال وكذلك  
 لخصه على طلب العلم والقرآن في اول الاسلام وقيل المتعلمون

في البلدان وكان عاملا في الخطاب على سرت وهو الذي  
 مر عليه اعرابي مقبلا من المشرق فقال عمر له تخشى ان يعقلنا  
 محمد بن الاشعث فاجابه بانه لا يايتكم بعقلة وهو جند امير  
 المؤمنين برجال مستمرين وخيل مضمرات وسبوف مهندات بل  
 يايتكم نهرا جهارا فيعطي الله الغلبة لمن يشاء وهو رجه الله  
 من خيار المسلمين واستشهد مع ابي الخطاب وهو صاحب لواء  
 لواءة قال لبس اللواءة مع ابي الخطاب الا لواءة عمر ومنهم موسى  
 ابن عبد الله بن يمين واخوه ابراهيم وهما من خيار جند ابي  
 الخطاب رجهما الله ومنهم اوس بن عمر الهواري وابو يحيى  
 الهواري قال ابن سلام ومع ابي الخطاب ليلة الجند بمغمد اس  
 من خيار قادة البربر في محاربة الجند ابو يحيى الهواري واوس  
 ابن عمر الهواري الملبلي ومنهم عيسى بن يطوفت واوس  
 المراتيان وكانا من خيار جند ابي الخطاب ومن مشاهير اصحابه  
 ومنهم محمد البدي وسعيد بن قايد المراتي وهما ايضا من جند  
 ابي الخطاب ومنهم ابن مقطر النفوسي الجناوني وكان شيخا  
 فاضلا فقيها مفتيا كان ممن اخذ عن ابي عبيدة مسلم ثم  
 قدم بعده الخمسة المذكورون فانتقل عن الفتيا وقال اني  
 اخذت عن ابي عبيدة ولم يجر لي الماخوذ به عنده من الاقوال  
 وهو لاء اخذوا اخر او قد حرر المختار عنده من الاقوال  
 وفي كتاب سير مشايخ نفوسة ومثله لابن زكريا ان  
 امير المؤمنين عبد الوهاب بن عبد الرحمن حين كان يجبل

نفوسة نخاصم عنده رجلا ن فتكلم المدعى فاستردد الامام  
 المدعى الجواب فلم يجب بشئ بل تكلم بما لا ينبغي فقال  
 الامام هل ها هنا ابن مغطير قالوا لا قال الامام قوما الى  
 علي ثم اختصما من علي فابي من رد الجواب قال الامام هل  
 هنا ابن مغطير قالوا لا فقال ارتفعوا الى غد فلما اختصما  
 امتنع من رد الجواب فقال الامام ايا المجلس ابن مغطير قالوا  
 لا فلما كان اليوم الرابع وامتنع من رد الجواب وكان ابن مغطير  
 حاضرا في ناحيته مسنغشا بثوبه قال الامام ايا المجلس ابن  
 مغطير فلم يتم الامام قوله الا وقد وثب ابن مغطير على  
 المحتنع فوطئه بركبته وصاح اغثنى يا امام ادركني يا امير  
 المؤمنين فامر الامام بتركه فتركه فاستردده الجواب  
 فاجاب واذعن للحق وكان ابن مغطير شديد الشكينة قوي  
 العريكة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنهم ابو  
 داود القبلي من بلاد نغراوة وكان شيخا مشهورا عالما من  
 اخذ العلم عن ابي عبيدة بل احد الخمسة واخذ عنه وكان الامام  
 عبد الوهاب مع كثرة علمه اذا جلس بين يديه كالصبي امام  
 المعلم وفي كتاب سبر اشياخ نفوسة ان ابا عبيدة قال له  
 لا تفت بما سمعت مني ولا ما لم تسمع وقال للامام عبد الرحمن  
 افت بما سمعت وما لم تسمع وقال لابي الخطاب افت بما سمعت  
 مني \* (شمر الطمقي) \* الذين من بعدهم منهم الامام  
 الباسل الشجاع النفي اللين الحليم امير المؤمنين عبد الوهاب

ابن عبد الرحمن بن رستم بن بهرام بن دوستار بن سابور بن  
 بابكان بن سابور ذي الأكتاف الفارسي يبيع بالامارة بعد  
 ابيه عبد الرحمن بمدينة نيهرت بمخوشهر وذلك ان عبد الرحمن  
 لما حضره الموت جعلها شورى بين اشياخ المسلمين مسعود الاندلسي  
 ويزيد بن فنديل ابني قدامة البغدي وعمران بن مروان الاندلسي  
 وابي الموفق مسعود بن عطيقة وشكر بن صالح الكتامي  
 ومصعب بن سرمان وعبد الوهاب بن عبد الرحمن فدلخوا  
 فاجمعوا على احدائين مسعود وعبد الوهاب ثم مال الاكثرون  
 والعامه الى تولية مسعود فبادروا الى مبايعته فبلغه الخبر  
 فاختفا فاراد وعبد الوهاب وخرج مبادر ليكون اول من  
 بايع عبد الوهاب ومال ابو قدامة الى مبايعة عبد الوهاب  
 لان ام عبد الوهاب يفرنية وطمع ان يؤثره على من سواه فتكلم  
 هو واصحابه حين ارادوا مبايعته ان لا يقطع امرادون  
 مشورة جماعة من المسلمين معلومة فقال مسعود وجماعة  
 المسلمين لا نعلم شرطا في الامامة الا ان يحكم بيننا بكتاب  
 الله وسنة نبيه عليه السلام واثار الصالحين قبله فسكت  
 يزيد واصحابه عن ذكر الشرط حين رد عليهم المسلمون فاوّل  
 من بايعه مسعود وتتابع المسلمون ثم بايعوه المسلمون بيعة  
 عامة فخلوه الى دار الامارة فلم يتخلف عن بيعته احد ولم ينف  
 عليه احد حكما ولا امرا وكانت تيهرت مدينة عظيمة بناها  
 عبد الرحمن في موضع مربع ولذا سميت تاقلمت وتفسر بها



المدف وقد تقدم انها ارض لقوم وهم بعض صنهاجة ومبداسة  
 مستضعفين فرأوهم عبد الرحمن على البيع فامتنعوا فمات  
 ورعه وعدله ان اتفق معهم ان يأخذوا الخراج من الاسواق  
 ويتركوا الناس يبنون ففعلوا وكانوا يأخذون ما عليه الاتفاق  
 ثم ان عبد الوهاب لما تمت بيعته قدم الراغبين عن الامور  
 واخر الراغبين فيها فوقع في نفس ابن فندين وسقط في يده  
 جماعة من اهل الرغبة في الولايات فجددوا فيما امسكوا عنه  
 من الشرط اعنى قولهم لا يقطع امرادون جماعة معلومة  
 من المسلمين التماس الشق العصا وسما للتفريق فالتمسوا  
 عزل بعض الولاة لغير سبب فشا ورجاعة من اهل الصلاح  
 قابوا الاجداث فاكثروا الحديث والنجوى فسهوا بنحو يتخذوا  
 الناس باقوالهم والاضطربوا فاذا لقوا من لا بصيرة له في  
 الدين قالوا شرطنا ان لا يقطع امرأ ولا يقضى دون جماعة  
 معلومة واذا اخطوا ياخوانهم قالوا قدم علينا من نحن اولى  
 منه بالتقديم وقد وليناه الامر على ان يقدمنا ويرفع درجتنا  
 فاخرنا واذا القوا الضعفاء قالوا لا يجوز امامة رجل اذا كان  
 في المسلمين من هو اعلم منه فاقسوا القليل والقال وارخلوا  
 الى خارج المدينة والى الجبال ليتمكنوا من قارب الضعفاء  
 ومن لا بصيرة له ولنتم كلمتهم فاصطلح جماعة المسلمين  
 ومن لا يريد الافتراق وشق العصا مع ابن فندين ان يكتفوا  
 الى اخوانهم وعلم انهم بالمسرف فيعملون بموجب ما يرونه

ويحببهم به فاختاروا من يرفع الكتاب وكتبوا ما وقع به الخلاف  
وجله الامناء فلما بلغوا مصر صادفوا بها شعيبا ابا المعروف  
وشيعته وقصوا عليه الاخبار وما جرى من موت الامام عبد  
الرحمن وانفاق الناس على تقديم عبد الوهاب وذكر يزيد بن  
فند بن الشرط الذي شرطه ومما الواساثر العلماء الذين بها  
وانتفتت الغنبا على ان الامامة تامة والشرط باطل وقد  
كلف اهل المغرب لجل ما كتبوا رسولين امينين عند الجميع فلما  
قدما مكة مع من معهم الفوا بها الربيع بن حبيب ووائل بن  
ابوب ومحمد بن المعمر وغيرهم من المشايخ ففهموا ما سألوهم  
عنه وانفق رايهم على ان يكتبوا لهم جواب ما سألوا عنه ولم  
بالواجهد في النصح واجتهدوا في النظر لله ولدينه ولاهل  
دينه ثم كتبوا الكتاب والقاءه محمد بن المعمر الى عبد الرحمن  
ابن محمد بن مسلمة فدفعه اليه وامره بنسخه ليكون حجة  
للمسلمين بعدهم ومن جملة ما تضمنه الكتاب ان الامامة تامة  
والشرط باطل وان القول قوله وانه مصيب رله ما صنع الا  
اسنياء عابوها عليه وامروه ان يرجع عنها فكان قوله انه لم يفعل  
ذلك فقال انه كان علطا مني في كتاب كتبه في اسنان الابل  
ولم يكن بغصدا وكان شعيب حين اخبره الرسول ان بمصر عن امر  
المغرب خرج من غير مشورة المسلمين ومشايخ مصر بل نهاه  
خيارهم ان يخرج الى المغرب فخرج ومعه ابو المنوكل من اصحابه  
وجماعة من شيعته فجدوا السير طمعا في الولاية وقيل

وردوا شهرت في عشرين يوما وانضوار واحلهم واعجفوها  
 فنزلوا عنها وكانوا يسوقونها سوقا فلما وصل تهرت بمن  
 معه دخل على الامام عبد الوهاب فسأله الامام رضي الله عنه  
 عن امام ولي بشرط ان لا يقضى امر دون جماعة معلومة فاجابه  
 شعيب ان الامامة صحيحة والشرط باطل وسأله هل ينوب في الامامة  
 رجل وفي جماعة المسلمين من هو اعلم فاجابه بمجواز ذلك ثم  
 ان شعيبا خرج فتوجه نحو ابى قدامة واصحابه فاطمعه في  
 الامور قليل فقدم على فتياه التي تقدمت فوازره فدين على  
 الامام فخرج من كان ينظر اليه من النكار من المدينة الى الجبال  
 والمنازل فاكثروا التناجي ثم اجتمعوا بكدية فاطمروا النكار  
 امامة عبد الوهاب ولذلك سمو انكارا وسموا انكارا لانكهم  
 ببيعة الامام ثم اكثروا دخول المدينة بالجماعات فكلهم بعض  
 المسلمين الامام ان ينهائهم فنهائهم فلم يستغلوا به فكلهم  
 في خروجهم من المدينة الى المنازل وجبال المدينة فغالوا هذه  
 مدبجتنا وتلك منازلنا فان عصمتنا في خروجنا من المدينة  
 انتهينا ثم صاروا يدخلون المدينة بالسلاح فنهائهم عن اساك  
 السلاح فقالوا ان كان معصية تركنا وخاف من غدرهم فامر  
 اهل المدينة ان ياخذوا حذرهم واسلحتهم فلما لم يجدوا غفلة  
 ارادوا ان يكيدوا الامام فيقتلوه فتكا او غيلة قال ابو  
 زكريا بلغنا ان جماعة منهم توانفوا على غدر الامام رضي الله  
 عنه فالتمسوا الحيلة في الوصول الى ذلك فاداروا الراي

منهم فلم يتجه لهم فقام منهم رجل فقال اجعلوني في تابوت  
 واجعلوا فضله من داخله فالتمسوا وصلى الى بيته فعدوا  
 الى التابوت فجعلوه فيه فآظروا بهم بنحاصمون على ما فيه  
 وان كل واحد لا تطمئن نفسه بركة عند خصمه ورغبوا  
 الى الامام ان يكون عنده الى ان يمفقا فاجابهم فاما جعلوه  
 استراب ثقله وكون قفله من داخل وانفعوا مع صاحبهم  
 اذا قتل الامام اذن لصلاة الصبح فيضعون السلاح في اهل  
 المدينة ونهيو ذلك واستبشروا بنجل المطلوب فلما  
 جاء الليل وقضا الامام ورده من الصلاة وغيره من نظر  
 الكتب وكان من عادته اذا فرغ من الصلاة اخذ كتابا ينظر  
 فيه فشرع عبد الامام تلك الليلة الى زق منفوخ فالتقاء  
 على فراشه والتي عليه رداء ابيض واخفى السراج ونحى  
 ناحية لما وقع في نفسه من الريبة فلما سجد البيت وهدى  
 وسكنت حركة الامام ظن انه نام فخرج التابوت وخرج قتال  
 الببت فطن الزق هو الامام فضربه بالسيف وظن بالفتور  
 والظفر بالبغيه فاخرج الامام السراج وسقط في يده  
 فقتله الامام وكان شجاعا بطلا فرده في تابوته فنتسموا  
 للادان عند الصبح فلما لم يسمعو علموا ان صاحبهم لم يفعل  
 شيئا فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن الامام وصاحبهم  
 وهل سمع اذانا او شيئا فاجتمعوا الى الامام وقالوا اتقنا  
 ونريد تابوتنا قال اذهبوا الى موضعه الذي تركتموه

به فخذوه فذهبوا فحملوه الى ما آمنهم فاذا صاح بهم صيلا فغيب  
 الله سعيهم واظهر نفيعهم واخلف ظنهم فخرجوا منها خائفين  
 ان يجازوا بها صنعوا ثم ان شعيبا ابا المعرف حرص ابنت  
 فندين على مناجرة الامام بالقتل خشية ان يرجع الرسول ان  
 من المشرق فتقوم عليهم الحجة فينتقض ما ابرموا ويتفق ما رفقوا  
 لانهم زينوا للضعفاء امورا وزخرفوا لهم ما يحسبونهم به محققين  
 فصاروا ينتظرون القرة والغفلة فخرج الامام يوما لبعض  
 حواججه فانهزوا الفرصة فيادروا المدينة ففطن بهم قبل  
 دخولها فللقاهم الناس وكان افلح بن عبد الوهاب يمسح  
 راسه واذ ظفر منه نحو السطر وبقي الشطر فاخذ سلاحه  
 وبرسه فوقف لهم على باب المدينة وفدكا داويد خلونها  
 ونشب احدى رجليه على العتبة السفلى من باب المدينة  
 فانسح رجليه الى العروق وجالدهم حتى لم يبق في مدرفته  
 ما يصلح ان يكون وفاقية فاخذ احدى مصرعي باب المدينة  
 فانقى به وان فندين بين يديه بضرب الناس يمينا وشمالا  
 وعلى راسه بيضتان فضربه فقتله نصفين فنشب السيف  
 في الصعا من شدة الضربة فلما مات انهزمت اصحابه فقدم  
 الامام فوجد القتلى على باب المدينة فصلى عليهم جميعا طمعا  
 في اجتماع الكلمة بعد الفرقة وقيل عدد القتلى تقرب من اثني  
 عشر الف قتيلا والله اعلم فاراد جماعة رد الباب عن الصراع  
 الذي نزع افلح فلم يقدروا فقالوا له ارد وما نزلت فقاتك

اردوا على غيظي ارده شمر ان شعيبا انهزم مع القوم وانتقل  
 الى طرابلس واظهر البراءة من عبد الوهاب وقال قتل المسلمين  
 واسفيل الحاج بمثل ذلك فبرئ منه الربيع ومن ابن فندين  
 ومن قبل معه الا من ناب قال ابو زر با كان الربيع بن  
 حبيب يقول في مجلسه عبد الوهاب امامنا وثقتنا وامامنا  
 المسلمين اجمعين وبظهر البراءة من شعيب ويزيد بن فندين  
 وعوقب على براءته من شعيب من غير حدث قال واي حدث  
 اعظم من براءته من عبد الوهاب امير المؤمنين قرأيت في  
 رسالة تنسب الى الربيع ومحمد ووائل ان شعيبا خرج من البصرة  
 مستحفيا لا يعلم به الربيع ولا غيره من المسلمين ولا اين  
 توجه الا خاصته الذين هم على رايه مقدم مصر وبلغه وفات  
 ابن رستم رحمة الله عليه ومغفرته وجازاه عن الاسلام واهله  
 خيرا وان شعيبا واما المنوكل ونفرا من اهل مصر كانوا في مجلس  
 لهم وان شعيبا مكلم فرغم ان الربيع رحمه الله كذاب خائن  
 مخلف جاهل فشهد عليه بذلك رجلان من المسلمين شهدا  
 ذلك المجلس وهما من صلحاء المسلمين وخيارهم فلم يلبث  
 شعيب ان خرج بغير مشاورة من اهل مصر ولا راي منهم  
 ولقد نهاه خيارهم ان يخرج الى المغرب فخرج وهو عند المسلمين  
 باقبح المنازل حتى قدم على عبد الوهاب رحمه الله وقد كان  
 من امراني قدامة واصحابه ما قد كان من منارعتهم امامهم  
 عبد الوهاب رضى الله عنه فقال ابو قدامة وناس من

اصحابه لعبد الوهاب اعتزل امرنا حتى نولي امرنا غيرك وكثرت  
 منازعتهم في ذلك حتى استقام رأيهم على ان يبعثوا رسولين  
 وكيف بعضهم عن بعض حتى يرجع اليهم رسولاهم وجواب  
 كتابهم من عند المسلمين فأتاهم من قبل المسلمين اخذوا به  
 واجتمعوا عليه فقدم رسولاهم مكة وفيها يومئذ الربيع وجماعة  
 المسلمين ففرؤا كتابهم وسالوهم ثم نظروا واجتهدوا ولم يالوا  
 فيما يوافق الهدى والعدل وفيما يصلح الله به امر المسلمين  
 فكتبوا به وبعثوا به مع رسولهم فلم يصل الرسولان ولا  
 كتابهما الذي رجوا منفعة وصلاح امرهم فيه حتى خرج ابو  
 فدامة واصحابه فعسكروا حيث شاء الله ثم ان ابا فدامة ومن  
 معه ساروا الى عبد الوهاب والمسلمين وهم في منازلهم وبدوا  
 بالقتال فاقتتلوا فقتل من بلغ اجله فقدم الحاج فكان فيهم من  
 كان مع عبد الوهاب والمسلمين ومنهم من كان مع ابي فدامة  
 ومن معه وذكر وان المسيركان من ابي فدامة واصحابه الى  
 المسلمين وان عبد الوهاب كان مضيا في منزله وعسكره حتى  
 غشيهم ابو فدامة ومن معه فقامت البينة العدول فيما  
 علمنا ان البداء كانت من ابي فدامة وان شعبيا كان  
 الرسول فيما بينهم وامر اصحاب ابي فدامة بالمسير والقتال  
 وزعم ان دم عبد الوهاب ومن معه حلال وشجع الفوم  
 وهو امر بذلك واعجلهم من ان ياتي رسولاهم وجواب  
 كتابهم وكان تصديق ذلك عند المسلمين على شعيب

انه لما كان من قتل اصحاب الى قدامة ما كان خرج منها شعيب  
وقدم طرابلس فظهر البراءة من عبد الوهاب ومن معه واصل  
دماءهم فاستقبل الحاج فظهر مثل ذلك فلما رأى الربيع  
والمسلمون معه ما كان من شعيب ومن مسير الى قدامة  
ومن قبله نظروا واجتهدوا في النظر لله ولدينه ولاهل دينه  
فأروا ان من عمل بمثل ما عمل به شعيب فهو هالك برئ من  
الاسلام حتى يتوب ويراجع الحق فظهر والبراءة منه حيث  
لم يسعه الا ذلك انتهى كما هو وفيها ان اصحاب الى قدامة  
ومن قتل منهم قتل باغيا منعديا ومن بقي منهم فهو هالك  
الا من تاب وندم وراجع الحق واهله فمن تاب لم يعر بما كان  
منه وقيل منهم انتهى ورايت في رسالة اخرى ما هو بسط  
من هذا وفيها انهم عزلوا الربيع في البراءة من شعيب فقال  
سماني كاذبا خائنا وبرئ من عبد الوهاب فالواعد الوهاب  
قتل المسلمين فهو احق بالبراءة من شعيب ثم ذكر فيها  
امر عبد الوهاب من اول البيعة وما استرطوا عليه وارسل  
الكتاب والرسولين بالجواب الى آخر القصة الا ان فيها بسطا  
وطولا وقصدي الاختصار قال ابو زكريا اصبح ميمون بن  
عبد الوهاب قتيلا مفرقا الاعضاء فقال ابو جهم فبك  
قول القائل ويل لمن مرت الخيل بكساه وومح لمن اصاب بليل  
واذا امسست ابن السلطان فامسه مساعينا ثم استعمل  
ابنه جابيا للصدقة فلما بلغ الى الكار قالوا ابن المهدور دمه



فاخبر جده بقولهم فاستثبت فضع عنده انهم قتلوه فارسله  
 اليهم في عسكر فقاتلهم فزهم الله ولم يطبقوا احصاء القتلى  
 فنظروا في اقل الاسماء فوجدوه هارون فاحصوا ما قتل  
 ممن اسمه هارون فوجدوا ثلثا ثمانمائة فاوهن الله شوكتهم  
 لعله لما قدم عليهم ابوان يدفعوا له القتلى او ناصبوه الحرب  
 فبدؤوا بالقتال والا فالشهور من سيرته انه لا يتبع مدبرا  
 ولا يجيز على جرح ولا يبتدي بقتال شمر تحركت عليه  
 فبائل البربر وكانوا على مذهب واصل بن عطاء اعنى معتزلة  
 وذلك انه لما وقع ما وقع بين الالباضية من انشقاق العصا  
 وكثرت القتلى انتهزوا الفرصة لكثرة عددهم وقوة شوكتهم  
 فاعندوا الامام عبد الوهاب اليهم عادته في عدم المبادرة الى  
 البسط وسفك الدماء مرة بعد اخرى فآزادهم ذلك الا  
 شغبا وكانت فيهم ابطال وكان زعيمهم وحاميهم ابن  
 قائدهم وسيدهم فبرز اليه عبد الوهاب في عساكره قال  
 امرهم الى القتال فكانت بينهم وقعات فلما رأى الامام شدة  
 شوكتهم وكثرة عددهم ارسل الى جبل نفوسة والى عامله بها  
 ان يمدّه بجيش يتقضم شجعانا وفرسانا عارفين بابواب  
 الحرب ومبارزة الابطال وعلما بفنون التفسير والرد على  
 المخالفين والحلال والحرام وقبل مائة بطل للمبارزة ومائة  
 سفسر ومائة منكم عارف بفنون الرد ومائة عالم بفنون  
 الحلال والحرام لان الواصلية معهم عالم عيا من هناك في

الكلام وفيهم شباب لا يبارزوه احد الا قبله ولا يقوم له في  
 القتال شئ فلما ورد الخبر الى نفوسة اخذوا محمد بن يانس  
 ومهديا وابا الحسن الابدلاني وايوب بن العباس فلما وردوا  
 على الامام استسربوا ومهم وقد قدم لغلمان ان من اتاه  
 بخبرهم اعتق وخرج حرا فلما راوهم مقبلين كان غلام منهم  
 اعرج على سور المدينة فلما رأى الغلمان بنسبا يفون علم ان  
 ذلك من قدوم نفوسة فاخبر الامام بقدمهم فخرج حرا  
 فلما بشره الغلمان قال لهم فاني بها الاعرج فارسلها مثلا  
 وسباني خبرهم عند ذكر محمد بن يانس وكان ينتظر قدوم  
 العسكر الذي فيه كثرة العلماء والابطال فلما دخلوا عليه  
 باربعة استنبرهم عن احوالهم وكل واحد وما يخصه وما ضمن  
 من الخصال التي بعث لهم فيها فذكر ايوب بن العباس انه تكفل  
 امر المبارزة ومحمد بن يانس بنفسه القرآن وانه اخذه عنه  
 الثقة ومهدي للكلام والحجة وابو الحسن الحلال والحرام  
 وسباني التعريف باخبارهم واحوالهم ان شاء الله ثم ادخلهم  
 الى دار الضيافة واجرى عليهم الارزاق وكان للامام مع العزة  
 حروب ومناظران ووفائع وكان الامام من العلماء المراسخين  
 وكذا ساثر اهل بيته كما سيأتيك التعريف عليهم بعد ان شاء الله  
 فسا لهم يوما فقال مهدي سا كفيك امر المناظرة ان شاء الله  
 وقال محمد سا كفيك امر التفسير وكان قد اجلوا اجلا بجلوا  
 الموعد يوما معلوما فقال الامام لمهدي وقع بعمود بيت

المعتزلي في مناظر في له كذا وكذا فذكر ما وقع بينهما من المحدث  
فكلمنا زناخ المعتزلي عن الحق وحاد عن الصواب قال مهدي هاهنا  
ذهب عن الالتزام وهاهنا البس بالشبهة حتى اطلعه على  
مكائنه وما لبس به وقبل غاب مهدي يوما وهو يتيهرب  
فرجع مع الليل بعد ان اكلوا عشاء هم فقالوا اين غبت فقال  
اخرجت تسعين عالما من المخالفين فتقدم الى عشاءه فصادف  
عجيين غدا ثم فلما اخذ بلفظه قال ان عشاءكم الليلة لم ينضج  
قال له بعضهم لعلك صادفت العجيين فكان الامر كذلك  
والحمد لله في ثلاث اقضى يقليل من النوم غرضي وبأي طعام  
سدوت جوعتي ولا اخشى من مخالف فيجني في حجتي فلما بلغ  
الاجل حضر المعتزلة اشتكى ايوب من تعب فرسه وحفاها  
وطلب غيره فادخل الى خيل السلطان يختار ما يريد وشبهى  
فكلمنا المجبة فرس منها اخذ بناصيته فبجده فيكاد يقع  
على ركبتيه فلم يجده فيها ما يرضيه فقال على بفرسي بالحضر  
فاخذ بناصيته جا بداله بقوته فلما اشر فيه شئ من ذلك  
فجثوه من الحفا الذي به فحضر به القتال وبلغ الخبر المعتزلة  
بقدوم نفوسة فلما التقى العسكران نافت النفوس من  
الفريقين الى رؤيه ايوب لما بسمع الناس من شجاعته وانه  
المتكفل بفارس المعتزلة وحاميها الذي يفترس الافران  
واعجز الفرسان شمرا ان الامام دعا المعتزلة الى ترك ما به  
صلوا وابوا الا التماذي وطلبوا المناظر فخرج عالمهم وبرز اليه

مهدي بن الصفيين ومعه الامام في جماعة المسلمين فقال  
 مهدي لمحمد بن يانس ناظره قال بل ناظره انت ولست باعلم  
 مني ولكن خشيت العرف الذي في من قبل يانس فتناظر حتى  
 غاصا بحيث لا يفهم ما يقولان من الحاضرين الا الامام فتأدى  
 مصم البحث حتى خفي عن الامام وغيره فاجه مهدي فكبر المسلمون  
 فافتراق من المناظرة وقد خزي المعتزلة فخرج حاميههم طالب البراز  
 فخرج اليه ايوب جايدا فرسه حتى ابصره الفريقان فتجاهل حين  
 اراد الركوب فاضحك الفريقين واستنسر المعتزله وازدادوا رعبا  
 الا اياه فقال جهات جاء فانل ابني فالوا وكيف ذلك الارون  
 كيف ادلى فرسه حين ركبه ولا يفعل الفرش ذلك الاحتشاش  
 الحاذق وقيل ان في سنان حربه ثمانية عشر رطلا فقد فيها في  
 الهواء وهيئ لها رمحه فوفعت فيه مستوية فتكنت لا تحتاج  
 الى تركيب والناس ينظرون فبارزه المعتزلي فيل سلكه في رمحه  
 وقبل القاه مجندا لا فانهزم المعتزلة لما ابصر عمداها وحاميهما  
 فتبلا قبل قتل ايوب منهم قتلى كثيرة وكذا اطلع وفان احدهما  
 صاحبه بواحد وقبل ان ايوب قال ضربت شيئا نبا عنه السيف  
 لصلايته فظروا فاذا هو عمود اسمه نصفيين بضربه قد دخل  
 المعتزلة تحت طاعة الامام ووضعت الحرب اوزارها وارادوا  
 ان يمحروا بايوب ويقتلوه غيلة او فتكا فارسلوا اليه ليكرموا  
 فنبه المسلمون او بعضهم قاي الا السبر فاخافوه القدر ولم  
 يلتفت الى قولهم فلما بلغ الى بعض احبابهم انزلوه في خص

فقد مواليه العشاء ورجوا به فاكل ما على المائدة وما فيها ومن  
 جملة ذلك شاة ثم قدم اليه وطب لبن فشربه جميعا ثم اخذ  
 في قراءة القرآن بعد ان صلى حتى اصبح فصلى بوضوء فامرهم ان  
 يقرؤا اليه فوسه فلم يجدوا فرصة لفدرة فنكفل لهم بعض فناكمهم  
 بقتله فلما ركب طلبوا اليه ان يعلمهم الفروسية فاجابهم فاخذوا  
 فضبا نائرا من بها فهو معهم في ذلك اذ حمل عليه المتكفل بقتله  
 ولم يشعر حتى كاد ان يطعنه فتعاقل له حتى ضرب به فالتقى الضربة  
 وحمل عليه فقتله وقتل معه ثمانية ثم حل على الجمجمة الاخرى  
 وقتل ثمانية فقال للنساء الحى ايكفيكن ام ازيدكن فقلن  
 يكفيننا ومن مشهور شجاعته ما فكر انه جاز على اسد ولبوة  
 واشبال فقطع ارجلها فجار على حى فقال من يبتغى اللهم المكروه  
 فعليه بالوادى فذهبوا مبادرين فمن كان باكل المكروه اخذ  
 وكان الامام رضى الله عنه كثير المال ممن اتسعت عليه الدنيا  
 وسببه انه كان في امام ابيه رحمه الله فاجرا وكانت نيهرت لما  
 اشتهر عدل عبد الرحمن انتقل اليها اهل الاموال والتجار من  
 مصر وافريقية والمغرب نحوهم على اموالهم من ائمة الجور  
 ومن هناك دخلتها الفري وبغيت فيها السلع مع كونها كثيرة  
 الخصب فعظمت بها الاموال وكان عبد الوهاب حاديا بالحدارة  
 واتسعت امواله فلما تمكن من الخلافة وانقطعت ماله الفساة  
 والفتنة وهدت الاوطان اراد الحج فارتحل حتى نزل جبل دقر  
 وله مسجد مشهور بمسجد عبد الوهاب وله في نطاوين

مصلي غمر مسقف وكنة آتية في موعديني وبين بعض  
 المخالفين فطلبت من اهل تلك البلاد فسقوه وذكروا بذكرها  
 ان له مصلي بتلات والله اعلم قال وفي موضع المصلي بلاطة  
 يتكى عليها اذا قعد مسا وبها راسه وهي اليوم تحاذي رأس  
 الواقف ثم تحول الى جبل نفوسة عازما على الحج فمنعوه خوفا  
 من المسودة ان يمسكوه فتعطل امور المسلمين وحدود الله  
 واحكام الشريعة قالوا له ولا تجد سبيلا الى تولية غيرك  
 وبيعتك في اعناقنا فارسل رجلا نفوسيا من اهل تمزدا  
 الى ابي عمر الربيع بن حبيب والى ابن عباد وكانا مرجع امور  
 المسلمين فاجابه الربيع من كان مثلك في العنايا امور المسلمين  
 وحمل اماناتهم وخاف على نفسه من المسودة ان يبعث بحجة  
 وهو حي واجابه ابن عباد ان من كان على هذه الصفة فلا حج  
 عليه لان من شرط الحج امان الطريق فلما فذمت عليه رسله اخذ  
 بفول الربيع فارسل رجلا من اهل تمزدا مع حج عنه فاقام بجبل  
 نفوسة في تلك النوبة سبعة اعوام يقرؤن عليه مساميل  
 الصلاة ومسجده بميري في بني زمر مشهور الى الآن وتزوجت  
 الفرس ومن مع الامام اما اهل زمر فلما اراد الرجوع والانتقال  
 الى تبهرت حملوا اولادهم منها فقال ابو عبدة عبد الحميد الجناوني  
 لاهل زمر خذوا عبيدكم فاخذوهم بعد ان حملوهم على السروج  
 ذكر محاصرة مدينة طرابلس  
 ولما اقام الامام بجبل نفوسة ببني زمر وقعت بين هوارة

وبين جند طرابلس مخالفة فخرج الجند اليهم الى واد الرمل فاقبلوا  
 فحضر الله الجند الى مدينة طرابلس فاتبعهم من حضر من اهل  
 الدعوة الى المدينة فخرج الجند هاربين الى ابراهيم بن الاغلب  
 وهو عامل لهارون الرشيد على افرقية ومنزله بالفيروان  
 ومات هارون واقربه الامين فوجه ابراهيم ابنه عبد الله في  
 ثلاثة عشر الف فارس سوى الاتباع فقاتل هوارنة من اهل  
 الدعوة فبلغ الخبر الى الامام فاقبل حتى نزل على طرابلس وفيها  
 عبد الله بن ابراهيم وحاصرها وسد عبد الله باب زناته وكان  
 يقاتل من باب هوارنة فاقام عليها زمنا وكانت محاصرتها لها  
 عام ستة وتسعين ومائة وهناك مات مهدي النفوسي وذلك  
 انه خرج من العسكر الى شاطئ البحر فصبحوه حين ابصره  
 منفردا فسكره وقطعوا راسه قال ابو زكريا اذا قالوا انه زعم  
 المسلمون يعنون الامام ومن معه نعتس واذا قالوا انه زعمت  
 المسودة انبسط وجهه ونبسم وفي كتاب سمر نفوسه انه زعم  
 علقوا راسه على السور فاذا قالوا انه زعم المسلمون انقبض  
 وجهه واذا قيل له انه زعم اهل المدينة انفتح حاجبه ونبسم  
 وكل قريب فلما طال الحصار على اهل طرابلس وكان الامام  
 بشاورا صحابه في المكائد التي يكدهم بها وكانت المدينة في  
 غاية الحصانة والمنعة فيخرج ما انفقوا عليه من الراي وينقص  
 من اثمهم بالاخراج حتى اذا لم يبق الا وزيره مزور بن عمران  
 فلم يخرج لها خبر فقال الامام لا تخاصر المدينة برجل واحد

تسمران ابراهيم بن الاغلب فورد الخيزبه الى الامام فاحبر  
بذلك المحصورين وابنه عبد الله فضا الحما على ان يكون المدينة  
والبحر السوداء وما كان خارجا فللامام عبد الوهاب وكانت  
امامته بعد ذلك في سكون واعتدالي وعماله الى سرت والى  
فسطالبة رفون بن عمير وارسل الى قابس قطعان بن سلمة  
الزواغي فحاصرها وكان خارج قابس مطاطة وورزفة ودقر  
وزراغة وغيرهم تحت ولاية نظره وكذا جربة فلما تسمر حصار  
وفضى وطره منه بعد مراجعات الى المشرق ومراسلات الى الربيع  
وكذا اطرابلس وما لبها ارتحل راجعا الى المغرب الى نهرت فطلب  
المه اهل نفوسة وغيرهم من القبائل ان يولى عليهم رجلا  
يسمذون اليه ويسندون امورهم نحوه وطلبوا اليه وزيره  
السمح بن عبد الاعلى ابى الخطاب بن السمح بن عبيد بن حرملة  
المعافري وقد تقدم بعض اخبار ابيه وولامته المغرب وبعض  
سيره وعدله وكان الامام عبد الوهاب ظنينا به وكان  
السمح عزيزا عليه ولم يرد الامام ان يفارقه لكن اترهواهم على نفسه  
وعدله الولاية وبركه في حيز طرابلس عاهلا عليها وفي كان الامام  
بعث الى الربيع بن حبيب مائتي عشر الف درهم اودنار قال ابن  
سلام بن عمر على ما حدثه نفاث بن نصر النفوسى قال فاشترى  
بها الربيع جمعا من البصرة وارسل به اخاه الى نهرت فلما  
وردها جمع عبد الوهاب تجار نهرت فاشترى وامنه جمعا  
واشترى له حواجبه في ثمانية ايام فانصرف راجعا الى المشرق



وقال ابو زكريا حدث بعض اصحابنا ان عبد الوهاب ارسل الف  
 دينار الى المشرق الى اخوانه بالبصرة ان يشتروا له بها الكتب  
 فلما وصلهم الالف اشتروا بها رقاقا فنسخوا له فيها و فراربعين  
 جلا كتبها فلما بلغه تشمر وجد لقراءتها ليلا وبعض اوقات  
 النهار وقيل يجر دثايبه الا السر اويل فحتمها فقال الحمد لله اذ وجد  
 جميع ما فيها محفوظا عندي ولم استعد منها الا مسئلتين ولو  
 مسئلت منها الا جيت فيها فيا شاكما رسما في الكتب وهذا من  
 كثرة علمه وقوة فهمه واتقاه فربحته وهسي نفسه لا ككتاب  
 العلوم وبديت الرستمين اخنوي على علوم كثيرة من فقه واعراب  
 ولغة وفصاحة وعلم نجوم وعن بعضهم انه قال معاذ الله ان  
 تكون عندنا امة لا تعلم اين بان الفهر وقيل ان عبد الوهاب  
 بان مع اخت له بتعلمان مسائل الفرائض فلم يطلع عليها الفخر الا  
 وهما قد تعلماهما جميعا وقال ابن سلام قال فائل من علماء  
 اهل المشرق لا اعلم بمن يخرج دماء اهل القبلة في زماننا هذا الا  
 عبد الرحمن بن رستم بالمغرب وابو يزيد الخوارزمي يعني والله  
 اعلم انك لا تتقدم على سفك الدماء الا بعين احد الرجلين من  
 عمارة علمها وورعها وتحفظها وقال الامام عبد الوهاب رحمه  
 الله ذكرت ابا مرداس في الوجه التي تحمل بالدماء او باحد هـا  
 فذكرت احدها فتنكر وتكره فامسكت عن يافيهما كذا قال ابو  
 العباس احمد بن سعيد في كتاب طبقات العلماء والصالحين  
 من اهل الدعوة وكهاك في فضل الامام وعدله قول ابي مرداس

لا اعرف الا الامام ووزيره وهذا القرافي لم يلد واما اعرف بكتابه  
 يعني عبد الخالق وياقي التعريف بهما واخبار الامام وحلمه  
 وشجاعته وعدله وعلمه مشهورة ومقصودنا في هذا التصنيف  
 مطلق التعريف والتنبيه على بعض الكرامات ومنهم الشيخ  
 الفضل ابو هارون من اهل بندقية ومن اخذ منه ويروى عنه  
 ابو يوسف بن منيب النفوسي وسياتي التعريف به وما يروى  
 عنه ما ذكر ابو الخير الارجاني عن ابي يوسف بن منيب عن ابي هارون  
 من اهل بندقية انه قال ثم من يقول من العلماء بتشريك  
 السالك فيمن دفع الراي المجمع عليه ومنهم ابو الخير الارجاني  
 وهو شيخ فاضل مذكور وحقه ان يتاخر عن اهل هذه الطبقة  
 وانما ذكرته لتقدم ما ذكره ورواه عن ابي يوسف بن منيب  
 ولم ارد ان اعيدته واما ابو يوسف وان كثرت فضائله فانه ياتي  
 به التعريف مع اخيه بعد هذا ان شاء الله وحق بني المنيب  
 لكثرة فضائلهم ان يبسط في اخبارهم ولكن القصد من هذا  
 الكتاب التعريف وفي بعض الكتب عن ابي الخير الارجاني انه  
 وعد في المجلس في فرسطاء مع ابي محمد الكباوي وابي يحيى العرطائي  
 فوقع سؤال عن لافرز بين كباير الشرك وكباير النفاق فقال  
 ابو يحيى هو مشرك فانكروا عليه قوله فقالوا له انزع وتب  
 فحلف بالله لا انزع منها قولي الا ان ينزعه الدرقي يعني ابا  
 عيسى وهو حي بومئذ فقال ابو محمد الكباوي بارفقوا به صدق  
 لكم ومنهم السمع بن ابي الخطاب وقد كان وزير الامام عبد

الوهاب فطلبه اهل طرابلس الى الامام ان يولييه عليهم وكان به  
 ظنينا فانزهم على نفسه وقدمه عليهم وقال ابو عيسى الخراساني  
 في رسالته الى اهل المغرب في قضية خلف بن السمح بعد ان ذكر  
 عبد الوهاب واثني عليه بانه مضى رحمه الله على الرضا من  
 المسلمين والاستقامة لا ينقم عليه احد من اهل الخبر عندنا  
 وعندكم سيرته فيكم سيرة من مضى من ائمة الهدى وحكم  
 حكمكم وحريه فيمن حارب حرب من مضى من الانبياء  
 وسيرتهم ولا ينقم عليه احد في حكم حكمه ولا في قسم قسمه  
 ولا في سيرة سارها بل كان يدبر الله عندنا وعندكم بالحرف  
 ودين المسلمين ومشاورة الفقهاء واهل الراي من الصالحين  
 والبصيرة في الدين من كان قبلنا وقبلكم حتى توفي رحمه الله  
 فان الله وانا اليه راجعون وقد ادركنا ابا ايوب واثني بن  
 ايوب وغيره من الفقهاء بل من الاستاخ ومن بعده محبوبا  
 اباسفيان بن الرحيل وهم راضون عنه لا ينقمون عنه شيئا  
 والحمد لله في ذلك انما بلغنا اسنعمل على بعض فرائضكم وبلاكم  
 السمح فكان السمح على تلك الطريقة والاستقامة لا ينقم عليه  
 احد من المسلمين في حكم حكمه ولا في قسم قسمه بسيرة  
 بسيرة صاحبه واهل التقوى من الائمة قبله ثم مضى لسيبله  
 رحمه الله انتهى كلامه قال ابو زكريا السمح عامل على حيز  
 طرابلس فاحسن فيهم السيرة وعدل في حكمه وذلك حاله  
 مع ايامه عبد الوهاب وناصحاه في رعيته وراشبا عنه

فلما حضرت الوفاة السبع اجتمع اليه وجوة اصحابه وقد استعمل  
 في طرابلس وحيارها عمالا كثيرة فحتمه قالوا له اوصنا وقرنا  
 بامر الله يرحمك الله فاننا مطيعوك في حياتك وبعد وفاتك فانك  
 لن نالونا رشد اجزاله الله عنا وعن الاسلام خيرا فقال السبع  
 اوصكم بقوى الله والاتباع لما امركم به والامتناع عما زجركم عنه  
 وطاعة امامكم عبد الوهاب وبابده مادام مستقبعا على الحق  
 الذي عليه سلفكم وجماد من خالفهم فتوفي رحمه الله  
 وفي كتاب سير نفوسة ان رجلا من اهل المشرق قد عوز ائرين  
 زمان الامام عبد الوهاب فاخاروا من تيمرت للامام ووزيره  
 ابو عبد الاعلى السبع واخاروا من نفوسة ابا مرداس  
 و ابا زكريا السكبي والعباس ولعل الوزير مزور بن عمران  
 لان اشتهار العباس وتوليته بعد السبع ومنهم مزور بن  
 عمران وزير الامام وشهرته في الخبر كاف عن التعريف به  
 واخباره وسبرته وحسن سياسته وانصافه ونصيحته  
 للاسلام معروفة ومنهم ابوب بن العباس النفوسي من  
 اهل النقي والصلاح والاشتهار في طرف الخبر وسبل الرضا  
 وكان الغاية في السجاعة وقبل انه قال لا اعلم من فاس الى مصر  
 فارسا سارري وله احوار في السجاعة وسير في الحروب  
 ويعرفه مراسها واولها خلدت في بطون الاوراق وقد  
 قدمنا السند عليه في سيرة الامام عبد الوهاب ومنهم  
 ابو المنيب محمد بن بانش رحمه الله المجاهد لنفسه الطيخ

أربعة ذوات المناقب الشهيرة والمناقب الكريمة وهو أحد الأربعة  
 الذين تكفلوا بالواصلة الباقين على الإمام وهو خصوصاً  
 تكفل علم تفسير كتاب الله وأنه أخذه ممن وثق به وهو من  
 الاثنى عشر الذين وصموا في الجبل بأجابه الدعاء في زمان  
 واحد وقد اخص بكثره الكرامات والتفرغ لفعل الطاعات  
 ومن ذلك انه لما ارسل الامام الى نفوسة ان يبعثوا له جيشاً  
 تضمن مائة فقيه ومائة مفسر ومائة مبارز ومائة متمكلم  
 اى يقوموا بعلم الكلام وهو اصول الدين فساروا بأربعة كل  
 واحد تكفل ما تفعله المائة وقيل ان ابا المنيب ايمض من  
 الحلال والحرام وابو الحسن هو الذى ضمن تفسير القرآن فلما  
 ارتحلوا واستقلوا عليهم محمد بن يونس ان يولى امر خدمتهم لما  
 يرجو فيه من الثواب فاجابوه الى ذلك وكان عادته معهم اذا  
 نزلوا فبدخلهم واشتغل بعشائهم ثم اذا صلوا أو تموا وراهم  
 وناموا اخذ في الصلاة الى طلوع الفجر فلما راوا ما يحمل من المشقة  
 وحمل على نفسه من الطاقة قالوا اترك فيا م الليل او خدمتنا  
 وعمرنا عليه بترك احدهما قال ترك احد منكم مما لا يسيل اليه  
 وأما فنام الليل وذرروني اصل ركعتين فسامحوا في الركعتين  
 فقرأ بنصف القرآن في ركعة وبالنصف الاخرى ركعة فافلق  
 الصبح وطلع الفجر فلما نظروا الى ما حمل نفسه من المشقة في  
 طول القيام قالوا ارجع الى عادتك فرجع اليها ونظر اليه بعضهم  
 في ليلة باردة بمطر والريح ضرب بثوبه رجليه والمطر

نازل عليه وهو قائم في الصلاة فقال ان لم يدخل الجنة الامن  
 فعل فعلك اخذته الوحشة فلما رجعوا من عند الامام اخذهم  
 شدة الحر ففرضوا خياهم فدخلوا فلم يدخل ضمهم يمتنون  
 ما يشتهون فتمنى احدكم لبنا واخر ماء ايندل ولم احفظ ما تمنى  
 الثالث وذكر ابو العباس انه رافق رجلين فتمنيا فقال لهما ان  
 كنتمما ما ربانه يحضر ما تمنيتاه فحل في السقا فصب منه لبنا  
 وصب للآخر ما تمنى من الماء بحيث لا يشكون انه ملاه الموضع  
 اعنى ايندل وايندل عين بقرب الجزيرة بجبل نفوسة ورايته  
 بخط عثمان عبي بن ابى العز في كتاب السير اشايخ نفوسة بيا بعد  
 همة وقد اخذ عليهم او عليها ميثاقا ان لا يذكران ذلك قال  
 ابو العباس ودخلوا في وجهتهم هذه مدينة من المدن فمرت  
 بهم امرأة في ادى الشرطة يقتلونها وهي تصيح اغينون معاشر  
 المسلمين فاعانها وسل سيفه فدافعهم وخلصها ثم حملوه الى  
 السلطان فقال ما حملك على ما فعلت فقال لما سمعتها تستغيث  
 بالله والمسلمين لم اتمالك ولم اوف بديني ان سلمتها فامعن  
 فيه النظر فقال تركناها لله واجبا بالحق ثم رجع فوجد  
 اصحابه مستحقين خوف سوء العاقبة فقال قيامي لله  
 وهو اعلم بحالي وفي سير مشايخ نفوسة وهو الصواب ان  
 شاء الله تعالى انه كان بمصر وسمع رجلا يقول انا با لله  
 وب السلطان ثم قال انا با لله وب اهل الروة فلم يشتغل به  
 ثم قال انا با لله وب المسلمين او قال وب الاسلام وصادف قوله

ابا المنيب قد فتح زق زيت فتركه واغاث الرجل فخلصه من اعوان  
 السلطان ورجع الى زقه فوجده على حاله لم تنهرقه منه نقطه  
 شعر ان الشرطة اقبلوا اليه وحملوه الى السلطان فقال ما حملك  
 على ما فعلت فقال لم يسعني في ديني حين اسفقت بالمسلمين  
 ان اتركه فقال السلطان لا عوانه اقبمئل هذا تا توفى ولولا هذا  
 ومن كان مثله لم تطلع علينا الشمس فيهم امهلنا الله فقال  
 ابن يانس ما فعلتها الله قط فخرجت دنبة ومن شدته في الامر  
 والنهي انه وجد رجلاً على باب الامير له حاجة عنده والباب  
 مغلق فاخذ ينفذ الباب بالحجارة ويشتم اهل المدينة وكان  
 شديد الغضب في الله معروفا بالحدة ففتح الامام الباب  
 واعتذر باسئغاله بغسل الجنابه وعصر الحبة فلما سكن عنه  
 الغضب قال له الامام وكيف شتم اهل المدينة وانا وابت في  
 وسطها قال ان لم نعمل بموجب الشرع فلا محيد لنا عنها وهذا  
 من مناقب الامام اذ نحل لرجل من رعيه مثل هذا الله وقيل انه  
 ضرب ثلاثة اخوة على الخط فدخلوا عليه لئلا يضربوه حتى  
 اضعفوه فلم يطق اتيان المسجد وعلم اهل المسجد انه لا يجسه  
 عنها الا الامر العظيم ودخلوا فسالوه واخبرهم بما فعل به فاردوا  
 الانتقام منهم فنعهم مخافة ان ينصف لنفسه فساروا صبيحتهم  
 الى اسفلهم فاخذ احدهم يسقى الغنم فسقط في البئر فاخرج  
 ميباً فصعد آخر الى قنة جبل يحى الكبار فوقع من اعلاه ووجد  
 الثالث في بئر فاشمعت نطته فعملت حتى لا يرى احد العائد

من الجانب الاخر فانشفت فمات وذلك في يوم واحد فعمود  
 بالله من عقوبته ومن عقوق اولبائه وقيل انه مكث في الجزيرة  
 شهر من غير زاد فصعدت اليه امراته ليلة فوافقت وقت  
 الافطار فقال لي اشجار الارض تاكل منها من رمت وشيع فقال لها  
 كلي فاكلت مما ياكل فصادفته احلى ما اكلت فاخذت منه فلما  
 اصبحت نظرتة فاذا هو اشجار الارض فقال لي ايهذا عسيت نقال  
 لها فني عليك وافتح يديك واعلق واك يجعل لك كل عود طواما  
 او عسلا فيل اذا اتاه ابو خليل ياخذ عنه العلم عظم مجلسه  
 واذا اتاه اخوه عمرو بن بانس حقر مجلسه فعوذ على ذلك  
 فقال تعلم اني خليل لله وتعليم اخيه عمرو وليؤدي المسلمين  
 فخرجا كما نفر سرا فيهما وكان عمرو يلاء على المسلمين وصاحب خلفا  
 واحداثا على المسلمين ويتبع عوراتهم وتكاتب بها الامم  
 مبلغ ذلك في الامام فكتب اليه عاذا ناعلة با عمرو من النزول  
 بعد الطلوع ومن الترك بعد الاجتهاد ومن بغض المسلمين  
 بعد محبتهم ومن نفاق تخفيه الايدان ومن اشياء لها تجارب  
 فقال بلغوه الكتاب ولا اظن ان يتركوه حيا فوجده حامل  
 الكتاب محمولا على النعش وقيل قسم عمر بن طنب العلم  
 والزبارة والحج وقراءة العلم فعام للحج وعام يذبح زائر الى  
 تهرت عند الامام وعام يقرأ العلم عند اسماعيل بن درار  
 الغدامسي وعام بتعبد فيه في مشاهد الجبل قال ابو  
 العباس ان محمد بن يانس كانت له غنيمة لاراعي لها فكان



اذا اصبح واراد ان يرسلها الى المرحى قال لها انها لان تضري  
 احدا وانى ان يضرك لحد امض في حفظ الله فتم اوساط الزرع  
 فلا تضرشين ولا تأكل غير الخشيش والمباح الذى لا يخفى فيه  
 للناس حتى تزوج اليه سالمة لا يطع فيها سارفى ولا يتعرض  
 لها ذنب ولا ضيع وقال ابو العباس وحدث ان له سبعة مساجد  
 بعضها في الجبل وبعضها في السهل ولا تقوته الصلاة في كل واحد  
 منها وتسبج كثير منهم مهدى النفوسى الويقوى رحمه الله  
 المقوم في علم الجدل الذى له البد العلبي البرهان والاستدلال  
 القامع كل ملحد ومحمد والناصر كل مجد مجيد وقد مضى من  
 اخباره في مناقب امامه وماردع من شبه اهل الزيغ والبدع  
 واشتهر عنه انه احد من صد مكاييد نقات بن نصر النفوسى  
 ومنع انتشار بدعه في الآفاق وضربت لذلك مثال وفي  
 كتاب السير ان جماعة اجتمعت في تبيين ان در كل بهم ابو نصر  
 التميمى وهو المفتى وفيهم نقات بن نصر وهو يلقى عليهم  
 من المسائل الغريبة ما لا يفهمون فاقبل مهدى وعمر وس  
 فامسك فقال ابو نصر الان جاء السلوقان اللذان يحزنان الحى  
 من الذنب واما جروة الى نصر فنسج على الغنم ونهتهم ونسب  
 ابو العباس المقالة الى ابى مهاصر رحمه الله والصواب ما قورنا  
 نعى بالجرورة نفسه لضعفه عن نقات والغنم نفوسه وبيا  
 لسلوقين مهدى وعمر وس والصواب ان هذا غير مهدى  
 المعاصر للامام لانها مناخران اعنى مهدى وعمر وس وقد

تقدم انه قال لا انا الى من اى طعام اأخذ فوى وافل شئ من النوم  
 يكفينى ولا أخشى مخالفاً يغلبنى فى الحجّة حين اكل عجين غداءهم  
 فقال لم يضيغ طعامكم وروى ان جماعة من اهل الجبل قد موا  
 تيهرت على الامام فغضب من كثرة عليهم وشدة ورعهم ورزاهة  
 احلامهم فقال هل تركتم فى الجبل خيراتكم فقال له مهدى  
 تركنا من هو خير منا ابا عبيدة الجناونى وفى سيرة اهل نفوسة  
 ان مهدى وابن خالته فرجا عاصما عند الامام بتيهرت وقال  
 مهدى خذلى حقى من فرجى وخذلى بحق منه اشتغل باخرته  
 فصاعت ديناه وتخفت على آخرته بدعها فلم يجد الامام جوابا  
 فلما قدم نفوسة وقع عليهم مطر غزير فابلت ثيابهم ووليم  
 منزل ويعرفوا فدخلوا عند مهدى فالفوه ببنت زاهد افقر من مرافق  
 الدنيا فقال له فرج اركهم بسيرون الى بيتى فانه انفع لهم  
 فذهبوا الى داره فوجدوها واسعة كثيرة النباب فبدلوا ثيابهم  
 ونشروها بثياب باسنة واكثر لهم عجا من النار وقدم لهم اطباء فى  
 النمر ووسع عليهم انواع الاطعمة فدعوا وشبعوا قال الامام  
 لمهدى خاصتك فرج يا مهدى فهو خير منك ونفجبت الناس من  
 كثرة الكوانين لان المنياب والا طعمة مما بدخر للتجارة واما الكوانين  
 فليس ليدخرها معنى وقيل انما استعملها النعمان بمنعها من خستائس  
 الارض وقيل ان مهدى لما مات فى حصار الامام بطر البعض دخل  
 طارث ذلك اليوم الذى قتل فيه ونزل على وند يجعل عليه  
 عامته فنكاه فقال قتلوا من فنك يا سيد الرجال فغلبوا انه

وقال  
 فقال اشتغل بالنساء وحفت على عراب الاحرة وقال

مقتول رحمة الله عليه وأخبار مهادي كبيرة مشهورة ومنهم  
 أبو الحسن الأبدلاني كان واسطه العقد زانسان العين تعلم  
 العلوم وعمل بموجيها وتخصن من الشيطان بزهد الدنيا  
 ورفضها وهو أحد الأربعة الذين تكفلوا بما طلبه الإمام ولما  
 التقى العباس في فاغيس مع خلف وخلف في جنود كثيرة أتى  
 رجل أبا موداس فقال له خفت على عسكريا من كثرة عدونا  
 فقال أبو موداس لا أخاف على عسكريه أبو الحسن الأبدلاني فأتى  
 أبا الحسن فقال له مثل ذلك فلجابه باني لا أخاف على عسكريه  
 أبو موداس وأبو الحسن أحد الاثنى عشر المشهورين بجابه الذلاء  
 في عصر واحد يجبل نفوسة وهم أبو موداس وأبو عامر النضاري  
 وأبو المنيب محمد بن بانس وقد تقدم وماطوس بن ماطوس السري  
 وأبو ماهر الفاطمي وأبو الحسن الأبدلاني هؤلاء الستة من جهة  
 الغربية من جبل نفوسة وأبو الشعثاء السنوني وأبو يحيى  
 الأصغوي وأبو يحيى نسكنيت وأبو عبده عبد الحميد الجماري  
 وأبو زيد المصغوري وبعضهم يكتبه بالباء بدل الميم وأبو زكريا  
 التوكيتي هؤلاء من جهة جادو وهي الجهة الشرقية من جبل  
 نفوسة ومنهم أبو موداس مهاصر السدري الساكن بنبرسب  
 بلغ في العلوم النهاية وجرأ في إصلاح الغابة قنع في دنياه  
 بالجنول ورأى أن ما سوى أمر المعاد فضول وكانت عادته إذا  
 وقع الجذب وعظم البلاء أن يجمع حشائش الأرض وبطونها  
 ويرسلها إلى من احتجب من النساء وفي سير نفوسة أن

ايام راس في الشدائد ينفق ماله على الضعفاء وكان يقعد على  
 طريق رجوع الخدم ورواحته من الاحتطاب فيعطيهن قبضة  
 قبضة من دقيق مبلول بماء يسمى العصيت ويسمى ايضا عرف  
 بعض البلاد البسيصة حتى تغذ ما عنده ثم صار ينفق الخيش  
 فلما يبس صار ينزل الى تيج فيحمل القطف من السباخ فلما يبس  
 بالقط صار يحفر عروقه ويطنجها فينقعها وكان له مسجد في  
 كهف يتعبد فيه ويقول لولا امور الاسلام ما الجاوز هذا  
 الشعب الى هذا الشعب وكان شديدا في الامر والنهي ويتبع  
 الامراء يامر وينهى ويشدد عليهم في امور الاسلام وكان الامام  
 عبد الوهاب يقول احفظ اربعة وعشرين وجها تحل بها الدماء  
 ولم يحفظ ابو مرداس الا اربعة وشدد على فيها وصاحب الامام  
 حتى مات وصاحب ايوب بن العباس بعد رجوع الامام الى تهرة  
 حتى مات وكان مع ابى عبيدة عبد الحميد حتى مات ثم صاحب  
 العباس بن ايوب وقد كبر وانحأ وبجر سيفه اذا مشى امام  
 الجيوش وكان قصيرا ورأى فوق مصلاه الذي في الكهف  
 ان قد مر على صفاة ملسا وكان في طريق واستمر عند العامة  
 ان ذلك ان قد مره نحو ثلاث مرات يتبرك الناس بها الى يومنا  
 هذا وقبل تكلم حين لا قوا خطبا بان الطمع الجنة لمن مات في  
 وجستنا هذه الا القاعد على فراش حرام او القاتل النفس او  
 الاكل مال غيره ظلما وله منها مخرج ان تاب ورض نفسه عن  
 المال والفراش ولبعد نفسه لاولياء المقتول وان لم يجد هم

فليقاتل بنفسه غيره ولبوص بالنباعات فقام وادكن الجارار اري  
 فقال قتل ابامكشان واكث ماله فقال ابومرداس حملين  
 حملان ثعلبان اى نملت حملين هما حملان فامر فدخل القتال  
 من غير مجن ولم يتق عن نفسه ضربة ولم تاخذه ضربة ولم  
 يجمد والله ذلك ونظيرها تقدم لابي الخطاب حين سار الى  
 قتال ورجومة في القروان وكان قد اهدى بطة غسل قبل  
 ذلك لابي مرداس فردها له واستغارد اية فركبها وطلبه  
 رفيق له ان يحمل صرة دراهم فاعتذر بان الدابة عارضة فصاح  
 الرجل فقال ابومرداس صار العلم عجبا واستغفاه آخر من قرن  
 بين الصلاتين هل يفعل بينهما فعلا وجعل بكر عليه السؤال  
 وهو يجيب بانى لا احفظ بينهما الا الاقامة والتسليم وفي  
 سبر نفوسة ان ابامرداس يحضر الجمعة مع الامام او اقام بنفسه  
 ففقد الامام ذاب جمعة فسأل عنه فقيل له تزوج فقال ذاق  
 ابومرداس ما ذاق الناس ومن شدة ورعه انه طلع على منزله  
 وهو نيرست فرأى بيا ناكثرا قد حدث في البلد فقال منى حدث  
 هذا البناء وذلك من قلة التفاته اذا مشى وانما نظير ذلك اليوم  
 لان الناس خرجوا الى الخصوص ولبس في المنزل احد وفي السبران  
 مشايخ قدموا من اهل المسترق زائر من فاخاروا من اهل يهر  
 الامام ووزيره ومن اهل الجبل ابامرداس واما ذكر بالموكبى  
 والعباس قالوا ابومرداس يقول نفسى نفسى كالعبد والعباس  
 نعم النفسى وابوزكر يا هو الجبل والجبل هو ابوزكر يا وفيها اب

مشايخ نفوسه بقبولون الى الامام فيجلسون اليه حين كان بالبحل  
 فاذا قدم الامور داس قام اليه وكان قصيرا فقال رجل من اهل  
 المشرق فلم يعظم الامام هذا فقال حين سمعهم كيف لا اجل من  
 تجله الملائكة ولا اعرف في الدنيا مثل هذا الرجل بالمشرق وهذا  
 ارجع منه بسيرا فقالوا للامام اردده علينا بالنسالة وتحدث  
 معه فقال لا يلبث عني فلما رجع بعد ذلك سألوه فقال اسألوا  
 الامام فكرر والسؤال فكل ذلك يقول اسألوا الامام فقال له  
 الامام اجبهم فاجابهم وتحدث معهم فلما قام والوا لا تعلم احدا  
 بالمشرق ولا بالمغرب مثل هذا وفيها ان رجلا من اهل ابدلان  
 قال لابي مرداس باكا فر فقال سميتني باسم هربت منه زمانا  
 فلامت حتى تنبع مثل الكلب فابتلاه الله فصار يطلع على  
 المزابل فنبح مثل الكلب فاذا افاق وزال عنه قيل له مالك  
 تنبع فنقول بدعوة ابي مرداس نفوذ بالله من سوابق السقاء  
 ومن غضبه وفيها انه ذهب محرت على بفرة له فجاز على اهل  
 اكرن والناس مسنون واحاط بهم الفخط واكلم الضعف رأي  
 ما بهم من الحاجة فتصدق عليهم بالزريعة وذبح بفرته فقصمها  
 بينهم وقسم الجلد فاخذ نصيبه بلبهم فلما رجع قالت له زوجته  
 زرزرت ابن البفرة وابن حريت فقال حريت حريثا استغنى عن  
 المطر ولا نصيبه آفة فاخبرها بما فعل فقال السلام لم يزد علينا  
 من بفرتنا الا هذا وفيها جاز عليه رجل محرت في فدانة سعرة  
 فقال له اخرج من فدانى فخرج الامور داس وترك الفدان

فادركه وقال له اترك البقرة لانها لي فتركها فارجع الى بيته فانا  
فقال اخرج من بيتي فدخل الى زوجته فقال ناولينني سلاحا ولني  
يوخر الله نفسي اذا جاء، اجلها يريد دفعه فقال الرجل استهزا  
وليس لي في القدان ولا في البقرة قال ابو مرداس ما بمثلك الله  
الا وقد علم في القدان والبقرة شيئا فتركها ورفع يده عنهم فخرجها  
بلغنا ان اهل منزله قالوا نرى في هذا الرجل امر اعظيا من الصلاح  
يا لينة بعيد عنا قال لهم اموت ولا تزور بيدي الا الفقر  
فقبل انهم بعده صلوا على ميت بالركوع فجاز رجل من قومه  
فقال ليس لها ركوع وفيها انه خرج في غير ميثار ومعهم  
الاحوص الابد لاني وهو المقدم على القافلة فقارت عليهم فطاع  
السبيل فتبعوهم فقال ابو مرداس ارجعوا فرجعوا فذكر العدو ففرروا  
ثانية فقال ابو مرداس ارجعوا فرجعوا فذكروا الصال لابي  
مرداس وحده فلما اشتد عليه الصال فقال ادركني بالعوض  
فرجع اليه الصال ففرروا وسعواهم ضحك ابو مرداس وانما  
فطوا ذلك ليسك عنهم اذ تبعوهم وفيها ان رجلا اياه  
بينفي ان يرفعهم فتبعه ابو مرداس من صحبته فلما انصرف  
اقبل قوم يطلونه بدم ولهم فقال عند ذلك ابو مرداس  
لمثل هذا امنتمكم من صحبته ولو اجساله لو حب علينا معة  
حتى يبنوا ما يدعون قال ابو الربيع ابو مرداس رجل حارم  
سار من غلام مورويع نبيه وجهه حاذق عاقل مطن مجتهد  
رحم للضعفاء شديد على البخار دليل على المؤمنين لا تاخذه

في الله لومة لائم تؤثر الحق والصدق وإذا أراد الزيادة لاهل  
 تهرت اخذ الوصايا من اهل الدعوة من اهل الجبل وبرفعها الى  
 بنهرت لنفع ببت مال المسلمين ولنفع ارباب الوصايا الرخص  
 السعر فاذا اشترى الطعام جمعه جميعا ويؤذن للمساكين  
 فيرفعون ما قدر لهم ولا يكبل لاحد ولا يكيلون لانفسهم بل يحملون  
 كذلك وقال ابو الربيع قال الامام مسعون وجما تحل بهادما  
 الموحدين وذكر منها لابي مرداس ثلاثة فقال من ابن من ابن  
 منك ذلك قال ابو الربيع وفعل ابى مرداس في جمع الوصايا  
 ودفعها بعبر كيل اصل لمن بعده لان ذلك بمشهد ائمة العلم من اهل  
 الجبل واهل تهرت ولم ينكر عليه احدا فعمل وقال ابو الربيع  
 رأى امرأة مكشوفة الرأس فصام ستة كفارة لرؤيته وسببها  
 ان الناس خرجوا من البلد الى الربيع فقالت في نفقها لم يبق  
 الا ابو مرداس ولا ينظر احدا فطلعت فوق البيت فوقعت  
 عليها عين ابى مرداس وقال ذكر ان ماء وضوءه نفذ قطب  
 سبع بيوت من جيرانه وسمع كلام جارتها فقال كفرت جارتها  
 اليوم مراراً وما بين حجبنيها الا قدر سبع خزمات حطب وكان  
 اذا حصد الناس زرعهم ولفظ اللقاطون خلفهم ورعت ارباب  
 المواسي مواسيهم لفظ من بعدهم نفسه لانه براه من وكافى سمع  
 رجلا بنهرت يدعو غريمه الى الحق ولم يحبه فاقى الى دار الامام  
 فعذّبها بالحجارة فقال ههنا الله اليوم على من سكن هذا البلد فقال  
 رجل للامام كيف نحن وهذا الذي يذكر ابو مرداس قال نحن في  
 وسطها اذ لم نأمر بالمعروف ولم ننه عن المنكر وقد تقدم مثلها



لما مدى محمد بن بانس ولعل القصة واحدة والفلط من قبل النقل  
 وفي كتاب طبقات الاشياخ لابي العباس احمد بن سعيد النرجسي  
 ان ابا مرداس شاور بعض اخوانه في التزويج وساله ان يختط له  
 امرأة تصلح لمثله فدار في الجبل ولم يجد الا امرأة مجنونة فخطبها  
 فاجابت فرضى بها على جنونها اذا اختارته فلما تزوجها ارتفع ما بها  
 فكانت من افضل نساء نفوسة واحسنهن واكملهن وارفعهن  
 ذكر ابركة الشيع وموافقته قال ابو العباس اما ان يعني بالمجنون  
 الوسوسة وشراسة الاخلاق او من يحزن ويفيق والا فكيف  
 يتعقد النكاح على مجنون لا يفيق وبالمجلة شهيرة ابي مرداس في العلم  
 والورع والزهد كافة في منهم ابو زكريا التوكيتي قال ابو العباس  
 كان علما لكل الفضائل ومعلما لكل ناهل قال ابو العباس وغيره  
 ان رجلا من اهل المشرق اقبل زائرا فاجاز بنفوسة فتصنع لحوالمهم  
 واخبر كل من يتوجه اليه منهم ثم توجه الى نهرت فتصنع لحوال  
 اهلها ايضا فسالوه عن الجبل ونفوسة قال الجبل هو ابو زكريا  
 وابو زكريا هو الجبل واما ابو مرداس فكان الغرالة نفسى نفسى  
 واما ابو العباس ففتى مقرعى وصفه بالشدة والخذة ثم رجع  
 الى الجبل فسالوه عن اهل نهرت فقال لبس بها احد الا الامام  
 ووزيره من ورين عمران وقد تقدمت الحكاية انه جماعة لا رجل  
 واحد وفي السير ان العباس خرج بعسكره الى حرب بنى نفرن  
 ومعه ابو زكريا التوكيتي وابو مهابر ثم ان العباس فقد المشيخين  
 فلم يجدهما في العسكر فحشى ان يكون رجوعهما لحدث احدته فرجع  
 يقفوا اثرهما فوجدهما عند ام الخطاب اغرم ابنان والشهوان غريميان

ووجدته مخطئاً عما يحكي بن أبي العزب بالف بعده ميم بعدها يساء  
 بعد هانوتون والف ونون وهما في مجلس الذكر وقد ارجوا الستر  
 فقال ما رد كما عني فالانت على المنهاج وانما رجعتنا من اجل  
 لمع السيوف فقال انا الذي يحمل مع السيوف فاخذت لم الخطاب  
 شاة ذبحتها لها فجعلتها في خرجه وقالت لها يكفيكما الجلباب  
 فرجع العباس الى عسكره وفيها ان ابا عبدة لما دفع الولاية  
 ولاية جصته واعتل بانه ضعيف كتب اليه الامام ان كنت  
 ضعيفاً في العلم فعليك يا بني ذكر يا يصلتن التوكيتي وستا في  
 الحكاية في التعريف يا بني عبدة وشهرة ابى ذكر يا وعلمه وورعه  
 مما لا يخفى على الحفاظ وكفاك انه في زمان اصلاً فيه جبل نفوسة  
 علما وعلا وعدلا فاخبر من جميعهم حتى قبل ابو زكريا هو  
 الجبل والجبل ابو زكريا ومنهم فرج الوغوى النفوسى وقد تقدم  
 التعريف به مع مهدى ومنهم ابو عبدة عبد الحميد الجناوني  
 قال ابو العباس احمد بن سعيد احد علماء نفوسة الموصوفين  
 باخلاق نفيسة ومال الى ما طبع عليه من الورع واطراح الحرس  
 والدنيا وترك الطمع وكان غاية في انفاذ الامور وامصاها وقائماً  
 بالمدافعة لاجل البغاة ودفاعها ووافياً بما امر من اصلاح النفس  
 والدين والدنيا ونحسينها وفي السير فلما ولى احسن السيرة  
 واول من اخرج منه الحق رجل دعا يا آل فلان دعوة الجاهلية  
 وفيها حجر على اهل اجناون خرط زبنونهم الى وب معلوم فكسر  
 بعضهم الحجر فادبه قال انضربني على مالي يا بن خمس قال له  
 حاش لله ان اضربك على مالك وانما ضربتك على الحق فيها وروى

انه اخرج الحق من رجل على الهمة فخرج الفاعل غيره فقال المصروف  
 ظلمتني يا بن فحس فقال معاذ الله ان بظلمك ابن فحس انما انت  
 الظالم لنفسك الذي جعلتها في مواضع الهمة وفيها ان القصد  
 تزوجوا اماما بنى رمور في مدة اقامة الامام بنفوسة فلما  
 ارادوا الرجوع الى تهرت حملوا اولادهم منها فقال ابو عبيدة ليني  
 رمور خذوا عبيدكم فانزلوهم عن السروج واستمسك رجل باخر  
 عنده بنصف دينار او ثلاثة ارباع الى الاخرة قال لا احكم بدن  
 الاخرة وله سبع مساجد معلومة بتعبد في جميعها كل ليلة  
 وجهها وفي غيرها من الكتب لما مات السج بن عبد الاعلى المعافري  
 عامل الامام عبد الوهاب رحهما الله تعالى وفدا وصى الناس  
 ووجوه اصحابه بتقوى الله تعالى وبطاعة امامكم وبما يديه مادام  
 مستقيما بلغ في الناس مبلغا عظيما لعدله ولفضل ابيه ابى الخطا  
 فبادرت العامة ومن لا بصيرة له بالامور الى تقديم ولده  
 خلف ظما منهم ان ذلك ارفق بالمسلمين واوفق بامير المؤمنين  
 فرد فعلهم من له بصيرة بانه ليس لكم ان تسيفوا امامكم  
 بالتقديم قال بعضهم نولي به فان ابى امير المؤمنين عز لنائه  
 واهل الصلاح ابوا ذلك وامنعوا منهم ابو المنيب اسماعيل  
 ابن درار وابو الحسن ايوب بن العباس وغيرهم فبعثوا كتابا  
 الى الامام فاجابهم بانه بسم الله الرحمن الرحيم من امير المؤمنين  
 عبد الوهاب الى جماعة المسلمين محبزي طربلس (اما بعد) فاني  
 امركم بتقوى الله والاتباع لما امركم به والانتها عما نهاكم عنه  
 وقد بلغني ما كتبتم الي به من وفات السج واستخلاف بعض

الناس خلفا وورد اهل الخير ذلك فان من ولي خلفا من غير  
 رضا امامه فقد اخطأ سيرة المسلمين ومن ابى من توليته فقد  
 اصاب فاذا اتاكم كتابى هذا فليرجع كل عامل استعمله منكم  
 السمع على عاملته التى ولى عليها الا خلفا حتى ياتيه امرى  
 وتوبوا الى ربكم وراجعوا التوبة لعلكم تغفون فلما وصل  
 كتابه طرابلس وعلوا ما فيه من تصويب من وقف عن توليته  
 ونخطة من ولاة ورجوع كل عامل الى عمله كاتبه ثانيا ان  
 يجوز لهم ما فعلوا من توليته فاجابهم بانه لا يسعنى في ما بيني  
 وبين ربى ولو وسعنى لفعلت فاقر كتابا بالخلف بامرهم فيه بنقوى  
 الله وان بعزل امر المسلمين كافة وارسله الى جماعة المسلمين  
 بطرابلس وكتابا آخر فيه توليته وامرهم ان يدفعوا اليه الاول  
 فان اطاع وامتنل دفعوا اليه الثانى وان ابى تركوه في غيبه  
 حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فلما فرأ خلف الكتاب الاول  
 ابى واستكبر فاجتمع الذين ولوه وكتبوا الى ابى سفيان محبوب  
 ابن الرحيل يستفتونه اذ هو يومئذ واسطة العقد ورأس  
 من بالمشرق من اصحابنا والمقدم في الامور بعد الربيع وابى  
 المهاصر وابى غسيان وابى ايوب فلما علم ما في كتابهم اجابهم  
 بنخطة من ولى خلفا وامرهم بنقوى الله وطاعة امامهم  
 فلما وصل اليهم جوابه انكروا امامه عبد الوهاب من غير حدث  
 وزعموا ان امامهم خلف واعتلوا ان حوزة طرابلس منقطعة  
 عن حوزة نهرت وبعيدة منها فلما ابوا من قبول الحق استعمل  
 الامام ابا الحسن ابوب بن العباس وقد تقدم بعض اخباره

وانه احد الاربعة الذين وصلوا الى قم هرب منكفلين بامر المعتزلة  
 وتقدم قوله اني لا اعرف فارسا ببارزني من فاس الى مصر وكان  
 ذاباس وسدة وشجاعة فهابوه وكان ذاعدا واسنقا مة  
 فلما حضرته الوفاة ارسلوا الى الامام ان يولي عليهم فاجابهم  
 ان بخاروا وفضلهم واولاهم بامور المسلمين وبسموه وكنبوا  
 اليه انه ليس مثل ابى عبيدة لهذا الامر عبد الحميد الجناوني  
 فارسل الامام اليهم ان يولوه بامر فاجتمعوا الى ابى عبيدة واخبروه  
 بما كتب به الى الامام وما امرهم به من توليتهم اياه على انفسهم  
 ان يقضى بينهم بكتاب الله وسنة نبيه واثار الصالحين فاجابهم  
 بان قال انا ضعيف انا ضعيف ولا اطيق القيام بامور المسلمين  
 فارسلت نفوسه الى الامام باعتناعه وقوله انا ضعيف انا ضعيف  
 فاجابهم وحلف بالله بلغة العرب وبلغة العجم وبلغة البربر  
 ان لا يفلد المسلمين وامورهم الا رجلا يقول انا ضعيف انا ضعيف  
 فكتب الى ابى عبيدة يا امره بالدخول في امور المسلمين كذا قال ابو  
 زكريا وفي سر نفوسه ان ابا عبيدة استعذر بانه ضعيف  
 المال ضعيف البدن ضعيف العلم وقولها ان الامام كتب اليه  
 ان كنت ضعيف البدن فادخل في امور المسلمين بغير الله بدلك  
 وان كنت ضعيف العلم فعليك بالى ركر يا صلح التوكيني وان  
 كنت ضعيف المال فبيث المال بسعك وسع غيرك فلما ورد  
 عليهم جواب الامام اهتمعوا الى ابى عبيدة وقالوا لا يسعك  
 الا الدخول في امور المسلمين وطاعة امارك فقال امهلوني  
 حتى استشير فاقى عجوزا معروفة بالعلم والورع والدين تسكن

بموضع يقال له إرجى أزمأر فلما يقول أبو محمد فقال لها ان امير  
 المؤمنين بعث الى بالولاية فاشيرى على فقالت ان علمت في  
 نفوسة افضل منك فتقدمت فستكون خشيبة في جصم وان  
 علمت لبس فيهم افضل منك فتأخرت فستكون خشيبة في جصم  
 فقال اما في امور الرجال فلا اعلم فيهم مثلي فرجع الى المشايخ  
 فقبل الدخول في امورهم فلما ولوه قالوا سيروا ونزور وقاية  
 افضل من عما ثمنا فلما ولي الامور احسن السيرة وعدل في القضية  
 وساس الرعية وصحب الاشياخ ورضى به اهل الخبر مثل ابى زرارة  
 الذي هو الجبل والجبل انوزكر بابا ولى مرداس ولى الحسن الابدلانى  
 وغيرهم ممن يكثر عددهم فلما سمع خلف بولايته استخبر واستكبر  
 وشن الغارات على المسلمين ومن كان في حيز ابى عبيدة وارسل  
 اليه ابو عبيدة يكف عن فعله فابى فارسل الى الامام ان ياذن  
 له في دفاعه فاجابه بان بلاطفه ويلاينه الا ان فاجاه فليدفعه  
 فمكثوا كذلك حتى مات الامام وهم على حالهم ثم ان المسلمين  
 بنهروا اجتمعوا بعد موت الامام واتفقوا على ان يولوا ابنه افلح  
 فقدموه من يومهم لعلمهم بصلاح احواله في ايام ابيه وكثرة علمه  
 وقوة نفسه وشجاعته وسياتي الكلام عليه فلما بلغ موت الامام  
 وتولية ابنه افلح خلفا انف وانما من معه الى ناحية يميني  
 وما يليها من المشرق وزاد في الفساد على فعله فكانت ابو عبيدة  
 افلح يستاذنه في دفاعه فاجابه ان يلاطفه كما اجابه ابوه من  
 قبل فلح خلف ونمادى في العتو والفساد فقتل الانفس ونهب  
 الاموال وقتل بعض اصحابه غلطا فاخصب الله جصته سدرجا

واجذب جمعة ابي عبيدة قال الناس الى خلف طلبا للخصب والرخا  
 واخذوا الى الارض والدينا فلما رأى كثرة من معه وتعب نفسه اكره  
 خرج بها يريد ابا عبيدة ومن معه من المسلمين اعلمه بقلتهم  
 وان يستاصل شافهم ويذهب شوكتهم فلما سمع به ابو عبيدة  
 خرج من الجبل فعسكر بعيد امن الجبل وتهيأ للدفاع فارسل  
 خلف اخوته ومواليه في نحو اربعمائة فارس ولم يشعر بهم ابو عبيده  
 حتى غشواهم نهارا فامر ابو عبيدة اصحابه بالكف حتى يعلموا ما  
 يريدون فغاروا على ادرى قرية هناك فتهبوا الاموال وقتلوا  
 الانفس وقبل قتلوا نحو عشرة فامر ابو عبيدة اصحابه بمن اجزى  
 لما ابصر مغيبهم وعنهم ميزهم الله تعالى وقتل منهم كثيرا فامرهم  
 بالكف عن اتباعهم واحسن فيهم السيرة فرجع خلف الى بعتي  
 ورجع ابو عبيدة الى اخوانه وكتب الى خلف ادنعت يدك  
 من الطاعة فكان في حيزك واكون في حيزي فما بال الحرب فاني  
 ونمادي في شن الغارات ونهب الاموال وقتل الانفس وما فذروا  
 عليه من الفساد ثم اقام على ذلك نحو سنة فخرج بعسكره يريد  
 ابا عبيدة ومن معه من المسلمين فعسكر ابو عبيده بعيد امن الجبل  
 في قلة لكنهم اهل بصائر يموتون على ما ابصروا وقبل عددهم ثلثمائة  
 وثلاثة عشر رجلا وعسكر خلف في اربع الف وقبل عددهم من  
 مع ابي عبيدة سبعمائة والله اعلم واعجبت خلفا كثرة عساكره  
 وغفل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلما قرب ارسل  
 رحطين الى ابي عبيدة بجمع ولاية الامام اطلع وشب ولائته  
 فاك ابو عبيدة لهما لما اخبراه بالرسالة اطلع بغير سبب

وحدث يستحق به خلق طاعنه واحتج عليهم بطاعة السمع للامام  
 عبد الوهاب ورد ما ادعوه من انقطاع الخوارج بذلك فقالوا ان  
 لم يحبه نخاف ارافه الدماء فقال ارافه الدماء اهون من عدم  
 العيाम بامر الله ودينه فقالوا ارافه الدماء اعظم ورد مقالتهم  
 بفعل اهل النهر والخيالة وابي بلال وعبد الله بن يحيى وغيرهم  
 فرجع الرسولان فاخبراه بمرأى ابي عبيدة فامر عسكره بالتسليم  
 للفئال ونب الصفوف فابى ابا عبيدة رجل بكارى من تقدم ذكرهم  
 في اخمار عبد الوهاب رضى الله عنه وهم الذين قابلوا مع ابن  
 فزدين فقال له لا طاقة لك اليوم بخلف وعساكره ولا حاجة  
 لك في لقائه فحلف ابو عبيدة بالله بكل لغة يحسنها من  
 عربية وبربرية وكأمنية وغيرها لا قاتلهم ولولم العاه الا  
 بسبى هذا وضرب بيده على قائم السيف ثم تقدم اليه  
 رجل ممن كان مع خلف حين دنا العسكران فقال اولى الجبل  
 باصحابك فان كانت لكم الدائرة ادركم ما رجوم وان كانت  
 عليكم كسم في حصن من عدوكم فقال ابو عبيدة لا صحابه نصيحة  
 الله نزعها من عدوه فامر اصحابه ان يسدوا الى الجبل فلما تنحى  
 ابو عبيدة الى الجبل طن خلف انهم دلا وجوا فحسبهم عساكره  
 فتحي ابو عبيدة واستنزا وغتسل وصلى ركعتين فدعا الله تعالى  
 وقال يا من لم اعرض عنه منذ استغفنت امره اعطني دابرهم  
 اليوم ثم ان اهل شروس اقبلوا يريدون خلفا شاكين بالسلاح  
 فقال ابو عبيدة حين ابصرهم هجوا فبنا حرازة الخوف فلا  
 اعلمهم الله ذلك فبقى فيهم ذلك الى يومنا هذا (الخطب)



الناس ورغهم في الجهاد فقال اطع الجنة لمن مات تابنا في هذه  
 الوعدة الا من كان على فراش حرام او قتل نفسا او غضب مالا وقد  
 تقدم مثلها الابن الخطاب وايضا لابي مرداس فقام اليه رجلا من  
 اهل ايرلان فاقرأ بالثلاثة فامرهم برفع انفسهم عن الاموال والفروج  
 وليفقدوا انفسهم فلم يجد الوليين فقال لهما قاتلا بنفسي غيركما  
 ففعلا فماتا فحمدوا الله لذلك ثم خرج من عسكر خلف عبيد بن  
 سبدي بين رجلين من اصحابه يطلبون المبارزة وكان عبيد  
 ممن يدعي النسك والتقيل ذلك وكان يحمل لحال القمح والكباش  
 للشايخ قبل ذلك فخرج اليهم ابو عبيدة بنفسه وابو مرداس  
 والعباس بن ايوب فلم يمهل العباس بصاحبه ان قتله وابو  
 عبيدة كافا صاحبه وابو مرداس لقي مشقة فكر العباس  
 على صاحب ابى مرداس وهو عبيد بنفسه حين رأى الشيخ  
 في شدة منه فضربه فرمى بركبته ثم ابان راسه بضربة  
 فقال الى النار فقال الراس بعد ما طار وبش المصير فقال  
 جسدا ادعوله بالجنة زما نانا تاكله النار انا لله وانا اليه  
 راجعون فلما نظر ابو مرداس الى ضربة العباس قال ضربة  
 فتى لا اكلت معصمه النار واشتهر ان رجلا من اصحاب ابى  
 عبيدة قذف بحربة فوقت برجل فخرجت منه وركزت خلفه  
 وجعلوا يصلي فيه وهو معروف فاسترع القتل فيهم فانهزموا  
 فتبعهم ابو عبيدة حتى خرجوا من حوزته واحسن السيرة  
 ثم ان الناس رجعوا بعد انهزام خلف ورجع من اصحابه  
 من اظهر التوبة فقبلهم ابو عبيدة الا من اتى منهم الا من

عدا واتاه سائد الفرسطاي فقال ثبت يا ابا عبيدة قال له ان  
 لم يسد دبعديا بن نجيمت يعني باب التوبة وهو من ابي  
 الامر عدا واسمه يوسف بن سادين اي اسم سائد والله اعلم  
 وكان سائد ومنيب بن اسماعيل بن درار الغداسي وابو  
 يوسف حجاج بن وقتين من مال الى خلف فاعطى حجاج شقه  
 فاتي اهله فاراد الدخول فقالت له امراته من عندك يا بائع  
 دبنه فوقف في الباب الى الصبح احدى رجله دخل الباب  
 والاخرى خارج الباب يميز بين الحق والباطل بين ابي عبيدة  
 وخلف فظهر له ان خلفا على خطأ وابو عبيدة على حق فتاب  
 ورجع الى ابي عبيدة وكان ابو يوسف بعد ذلك من افضل  
 الشيوخ فلما اوهن الله شوكة خلف وظهر الاسلام اسقامت  
 الامور وحسنت الايام وذهب الجور وقام العدل فبلغ الخير  
 المشرق والمغرب فكتب ابو عيسى الخراساني رسالة مع جماعة  
 المسلمين الى اهل المغرب بوصوئهم بالحق واتباعه ومنايذة  
 الباطل واطراحه والافتداء بمن قبلهم من السلف الصالحين  
 ذكروا اسمائهم بما بلغهم من هلاك من هلك قبلهم من اهل دين  
 المسلمين وخلافهم اثمة الهدى شهر ذكروا ان عبد الوهاب  
 مضى على الرضا من المسلمين والاستقامة على الدين لا ينقم عليه  
 احد من اهل الخير عندنا وعندكم سيرته سيرة من مضى من  
 اثمة الهدى في حكمه وحربه وضمه ودينه وفخادر كنا ابا  
 ايوب واثل بن ايوب وغيره من الاشياخ ومن بعده ابا محمدا  
 سفيان بن الرحبل وهم راضون عنه واستعمل السمع فكان

على طريقته من العدل والاستقامة ثم ابتلى القوم بعد ذلك  
 فنسأل الله ربنا ان يعيدنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن  
 وبلغنا ان اهل تلك القرية استعملوا خلعها على غير رضا من  
 عبد الوهاب واجازته وينبغي لهم اذ انكروا الامر ولم يجزه ان  
 يسمعو له ويطيعوه ويخلعوا من خلع وبنهوا الى رايه وطاعته  
 واجبة عليهم فمن شافه وبنى عليه فهو عندنا كافر ضال حتى  
 يرجع ويتوب ويستغفر الله مما صنع ثم كان بعد عبد الوهاب  
 افلح ابنه حفظه الله عمل بالسنة وقسم بالسوية وعدل في  
 الرعية لا ينقم عليه احد قبلنا وقبلكم في حكم ولا قسم متعنا  
 الله بحبائه فخالف خلف واصحابه وابوا الاريهم وقد قسرنا  
 لهم ولكم معالم ديننا وراى المسلمين انتهى مختصرا قال ابو  
 ركريما انى الرسولان الى ابى عبيدة واخبراه بتعظيم الدماء  
 وقبول ولاية خلف وطلع واجابهم واحتج عليهم قال  
 لها فاذا كان عندكم امانة الدماء اعظم من القيام بدين الله  
 فعلى من نفس الناس ارجا الى صاحبكم وقولا ان هذا يوم الخميس  
 فاذا كان غدا يوم الجمعة ان شاء الله نصوم ان شاء الله واطلع  
 انا وخلف وابو المنذر الى شعبة الجبل فنبتهل فجعل لعنة  
 الله على الكاذبين وان يهكم سننا ربكم وهو خير الحاكمين  
 هذا والخلف باسطة الكفها على قراى عبيدة وتقدم رجل من  
 عسكر خلف الى رجل في طرف صف ابى عبيدة فقال لصاحبنا  
 ما اوقفكم فقال لنذكر الله فقال ما بال السلاح قال لنذافع  
 في سبيل الله قال من ندفعون قال من يغي علينا وحالف امر

الله فقال آخر من عسكر ابي عبيدة لصاحبه مالك النبت له قال  
 طمعا في الصلح وحسم الشر وكانت الوفعة عشبة الخمس لثلاث  
 عشره حلت من رجب عام احد وعشرين وما بين قلما الضح  
 القتال تطرا ابو عبيدة الى العباس بن ايوب بصرب في اعراض  
 الخيل ويكشفها بيمينها وشمالا قد حى الميمنة والقلب والميسرة  
 فقال صار في عبي كالعقاب معصلا لا اكلته النار وقد تقدم ان  
 ابا مرداس دعا له فاحذت فيه دعوة الشيخين وكان ابو عبيدة  
 شديد التكبر قوي العريكة لا واحد في الله لومه لا ثم ومن  
 شدته في الامر والنهي ان الامام لما قدم نفوسه اهل الرعاة للكرام  
 في الاشجار فافاه ابو عبيدة فقال انه الرعاة عن المصرة ان لم  
 تعرف فقد علمناك والافضل بيننا هذا يعني السيف فسلك  
 الامام معه من يكون فضل له ابو عبيدة فقال صدق الشيوخ  
 هو مثلهم او خبر منهم تفكر قول الشيخ بتهرب اذ سالهم هل  
 مركبكم في الجبل متلكم فقالوا ابو عبيدة مثلنا او خبر منا وقيل  
 عن اجناون ندور على اتني عشر الف زينة وسمع لبله عند  
 فبانه الى الصلاة صوب الثعلبي في الغاية فتوصا فلما دخل  
 المسجد جعلوا له موضعا فقال لا ارجع نبت الى الله يا الشيخ  
 سمعت نكسيرا في الغاية ولا يبسر الغاية الا بنضيج الحو  
 وكان في مسجده سبعون شيخا كلهم من اهل ولادة الا ابن  
 زور وهو الذي اخبال على الثعلبي في الغاية لرشوه اخذها  
 وهي مائة دينار ومنهم عبد الحالى العرائي وكان في المنزلة  
 العليا علما وعملا وورعا ونفا قال ابو مرداس لا اعرف

الا الامام ووزيره وهذا القراني يعني عبد الخالق وانما اعرفه  
 بكتابه وقيل كتب اليه ابو مرداس بسأله عن دواء مرض الریح  
 وان يدعو الله لاهل الجبل ان يعفونهم فاجابه بان مثلك يا ابا  
 مرداس انما يكون سؤاله عن دواء الذنوب واجابه عن الثانية  
 ولو بسط الله الرزق لعواده لبعوا في الارض ولكن ينزل بقدر  
 ما يشاء فقال ابو مرداس لقد ردني هذا القراني اعرض الاصابع  
 الى الموت ومن مشايخنا بقران عبد الفهار بن خلف رحمه الله  
 وكان عالما ورعا مفتيا وكان من غنياه ان الابن لا يبرح ربيبة  
 الاب وانه مكروه ويروي ذلك عن جابر بن زيد ثم يزوج ربيبة  
 ابيه وسأله بعض اخوانه عن سبب رجوعه عن قول جابر  
 فاخبره بانه ارغل ليلة من شياهم الى زريعة حين انهمزم  
 ابراهيم ووزبون بعساكرهما فاكثر عليه الناس في سان هذه  
 الجارية فقال اهل الخيرة في ذلك وان كل امر سهل اسبابه فعيه  
 الخيرة وكل امر ضاقت مدهته وانقلقت ابوابه ونفسر اسبابه  
 فالخيرة في نزكه فاستخبرت الله عند النوم بان طلت الله انك قد  
 ترى ما قد انفتح من ابواب هذه الجارية وسهل من اسبابها فاني  
 استخيرك بعلمك واستعذرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم  
 رب انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا افدر وانت علام الغيوب  
 اسألك ان تاخذ بما صبت في امر هذه الجارية الى خير ولا تكلني  
 الى نفسي ولا تذرني وهو اى فاكون محطئا وانت تعلم ودرها في  
 نفسي انه صغير وغايبي لو كانت الخيرة في تركها وانت تعلم كراهي  
 لها غير اني فيما اخترت ان كل امر سهل لي اسبابه وانفتح

عقاب

في ابوابه ان فيه الخيرة والعلم علم الخارب فان كانت في فيها الخيرة  
 لديني وقد نبأني واخرى ومعيشتي وعاقبة امري فيسر حالى والا  
 فخل بديني وبينها وارزقني الاسلام لامرئك والرضا بفضلك وان  
 كان منك في هذا امر يارب فارني ذلك في المنام على يد النبي عليه  
 السلام وحفظني ما يقول الرسول حتى لا انساه ولما تعلق في النوم  
 رأت النبي عليه السلام قادما مع اربعة من اولياء الجارية  
 غير انهم لبسوا بالاولياء الذين اعرف وبيدي وبينهم مفردا عشر  
 خطا فقال لهم عليه السلام ان جبريل بعثني اليكم ان تزوجوا  
 فلانة فلان ثم فقد فقال ان جبريل بعثني اليكم ان زوجوا فلانا  
 فلانة او قال فلانة فلانا وعلمت في النوم انها رؤيا وتمني لو  
 انها طالت ثم استبغت وقد حفظت ذلك فقلت ما بعد هذا من  
 البصائر لغوم بوقون ما بعد جبريل والنبي عليهما السلام من  
 ارد يا دبيان فزوجتها انبا عما لما جاء من السبب وكان كثير النصح  
 لوزيون بن الحسن وكان قائما هو وابراهيم بن اسدين اظن بعزان  
 من اهل الدعوة والله اعلم ومنهم الشيخ ادريس القراني وكتب  
 جناوبن في المدبوني الى عبد القهار بن خلف يرغبه في القدوم  
 عليه لدراسة كتب الى عبدة لعل الله ان يحبي بك اهل هذه  
 الدعوة واجب تعجيل ذلك لاني على آخر ابامي واقتراب اجلي  
 ثم قال فليكن معك ما سنطرفه من كتب اخينا ادريس اكرمه الله  
 واعانه ورفعه بالنوبة والازدياد مما طلب ومنهم ابو الحسن  
 جناوبن في المدبوني كان من اهل التحقيق ومن يحري وبروم  
 التحقيق والبه المرجع في الحكم الخفي الدقيق وهو مفتي واطلعت

له على اجوبة بعد الفهار واطن انه استاذه واخذ منه لانه  
يدعوه الى الاحد عند امكان الزمان ويرغبه في ذلك وعلى احوية  
لابي بكر بن اسدين واجوبة لابي يوسف وزنون بن الحسن واهم  
بكار بن محمد الفرائي واطلعت له على مسائل فقلب من كتابه  
ونظراهم كتمرون \* (نصر من الطبقة) \* الذين من بعدهم  
الامام التقي العبد السعي العالم الانج امير المؤمنين الفتح بن عبد  
الوهاب الذي تمسك بالمحنة البيضاء والصراط الاصح نوبع في  
اليوم الذي مات فيه ابوه وذلك ان المسلمين بنهرت خافوا  
من حولهم من كثرة العدو وبادروا الى البيعة من نومهم وولادته  
من قبل فالت الوركر با وكان مملوك الناصية سكر الله به البلاد  
ووفى به الفساد وكان ابوه بطر له يوما وهو يقاتل واحسن  
فقال انه يصلح للامر فالت اس الصغير احدث بالغرم والحرم  
ولم يطعن عليه في احكامه ولا صدقائه ولا اعتباره واما المتخو  
به ان نفوسه سرعوا بالكلون بلبل وهو ماسك لهم مصبا حيا  
يسقيون به فاوله بعضهم لقة من طعام فجعل المصباح على  
ركبته فاخذها سديه معا كالمملوك فطر بعضهم الى بعض فطن  
انهم يخبرونه فقال اعوذ بالله من ظنكم يا مشايخ واما المتخ  
به ان مات بعض فضاة ابوه فاجتمع اليه الاخبار ان تولى عليهم  
من بسحق فقال اجمعوا واخبروا امن يصلح واخبروني اكره  
فاتفقوا بهم على محكم الحوارى فاكرهه على القضاء وكان  
نفوسه تلى عهد تقديم الفضاة وبيعوا الاموال وانكار المنكر  
في الاسواق وغيرها والاحساب على الفساد وكان في الحام

والشجاعة والقوة والعدل ما قد اشتهر ونقدم ما فعل يوم  
قيام ابن فند بن علي اهل المدينة والامام عبد الوهاب غائب  
فوقف اطلع على باب المدينة فمنع جميع من اراد الخروج فني برسه  
فاخذ احد شفي باب المدينة ببقية فلم يطق جماعة من الناس  
رده بعد ذلك فقدم قتاله الواصلة مع ايوب بن العباس  
وايهما زاد على صاحبه بقتيل واحد وكفهم انه ضرب ابن  
فندين على مفرق راسه وعليه بيضتان فشقه نصفين فوقع  
السيف بعنية الباب السفلي فظن انه لم يزل ناشيا براسه  
فقال ما اقصم راسك فاك الوركر يا بلغاعنه انه قد بين  
بده اربع جلي قبل بلوغة يبعلون منه فنون العلم يعني الفقه  
والاصول والنحو وغير ذلك فاك الوركر يا وكات ببب السميين  
بيت العلم في فنونه من الاصول والفقه والتفسير وفنون  
الدين والرد على المخالفين وعلم اللغة والخجور والامر والفصاح  
فاك وقال بعضهم معاذ الله ان تكون عند امة لانعلم منزلة  
بييت فيها الفهم والهدى والفحسة وذكر والامام عبد الرحمن  
تفسير كتاب الله واطلعت للامام عبد الوهاب على اجوبه  
في الفقه والاحكام واصول الدين وكذا للامام اطلع قال ابو  
ذكر يا بلغ اطلع في علم الغبار والنجامة مبلغا عظيما وبعد ليله  
مع اخيه فند اكراما اول ما بدخ غذا في السوق ان شاء الله  
فقال اطلع بقره صفراء في بطنها عجل اغر قال الاخت ذلك السابض  
في طرف ذنبه وكان الامر كما قالوا والله اعلم وطالب دوله اطلع  
في عدل وسكون ولم يكن الحرب في ايامه وطعن عليه نفاث بن



نصر في فلة محاربه المسودة وما هو فيه من خفض العيش وله  
في ذلك رسائل اطلعت على بعضها وسباق الكلام على ثقات ان  
شاء الله وكان اخوه ابو العباس غير ناقص في العلم والنفي لكنه  
فتي ولا كذلك ومنهم محكم الهواري فاضيه وكان في الطبقة العليا  
علما ونبي قال ابن الصغير لما قال افلح فذموا خياركم ثم اعلووني  
به حتى اجبره اجمعوا على محكم الهواري الساكن بجبل اوراس  
فاخبروه انهم ارتضوه لدينهم ودنياهم ولخاصتهم وعامتهم  
فقال افلح هو كما ذكرتم في ورعه ودينه لكن نسأ في باديه لا يعرف  
لذي العذر فدره ولا لذي الفضل فضله فالوالا انرضى لقضائنا  
غيره واشدهم على افلح في تولينه اخوه ابو العباس فلما راهم لا  
يرضون غيره قال ارسلوا اليه فخرج الرسول بكتاب من افلح  
وكتاب من الشراب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه نزل  
بالمسلمين امر لا عنه به عن حضورك وهم منتظرون قدومك ولا  
يسعك الخلف فيما بينك وبين ربك عن الخوف بهم والاجتماع  
معهم ليجتمع رأيك ورأي المسلمين على ما فيه الصلاح فلما بلغه  
الرسول توجه اليهم ونزل بالجامع فاخبروه ما يريدون وانه ان  
حلف فقد اعان على كل فرج بوطأ حراما وكل دم بسفك بغير  
حق وكل مال توكل لامن حل فاعمل ان الحق مر ولا تسفل الابكره  
وانكم ابناء النعم وغري اصليكم فابوا فقال شاوروا الامام  
فالوا قد فعلنا فقبلها وبرل بدار القضاء وسار فهم الصبره التي  
املوها فيه فبيها هو في ذلك فزارع ابو العباس بن عبد الوهاب  
وصهره افلح في مريض فارتفعوا اليه فسقى ابو العباس فجلس معه

في سقيفة الدار وادنى مجلسه وحادثه فخرجت جارية القاضي  
 واستسقاها فوصل الخصم ورأى بعض ذلك فوقع في نفسه ان  
 خصمه يحب القاضي بمجادثته ويستسقي وانا ملقي على باب  
 الدار لا بلنفت التي فلا حب من القاضي نظرة فراه فقال ما حاجتك  
 قال جئت خصما لابي العباس فوجدته جالسا الى جنبك فجلست  
 هنا فاعضبه ذلك فقال لابي العباس تانيني خصما وتجلس  
 الى جنبى وتستسقي جاريني باغلام خدييد ابى العباس واجلسه  
 مكان خصمه ولا يبرح وخدييد خصمه واجلسه الى جنبى وامر  
 الجارية فلستسقه ففعل الغلام ثم ان ابا العباس بعد انصرفه سكاها  
 الى املح فقال قد اعلمتكم بهذا ولكن الصواب ما فعل ولو فعل غيره  
 كان مداهنا فانصل فعله بوجوه الاباضية فاعجبهم فاستحسنوه  
 ومنهم ابو يونس وسيم النفوسى النمرى قال ابو زر بان الامام  
 استعمل على قنطرة ابا يونس وسيم وما ولاها فاحسن السرى بسبب  
 خروجه من جبل نفوسة الى قنطرة ان خدمه اذا احططن من  
 مسا في ارباع الناس تركن الحفر من غير تسوية فيمسكن الماء عند  
 بحى المطر فخشى التباعان فولى قنطرة فاحسن السيرة وعدك  
 في القضية واحسن الى الرعية وربما طلع على اشرف موضع حيث  
 يسمعه الاقصى والادنى فينادى لا خراب من الصدقة والفار  
 من الصدقة يؤذى ويكره ذلك ونمادى على ولايته وعدله الى  
 ان مات مرضيا حبيدا ومنهم مدمان الهرطلى كان شيخا نقييا وقافا  
 وفي سير نفوسة ان مدمان الهرطلى كان قاضيا او عاملا للامام  
 عبد الوهاب رضى الله عنه فاراد الامام تجربته فبعث اليه

بكتابين في احدهما عزله فان امتثل وقبل دفع له الآخر وفيه  
 تقرره فلما قرأ الاول قال رحم الله الامام علم ضعفي وقصوري  
 عن هذا الامر فكتب بعزلي فلما رفع اليه الثاني قال رحم الله  
 الامام علم ان لا احد يحلني من هذا الامر فاستقامت حالته  
 اولا واثرا ومن توقفه ان استمسك رجل باخر مدعي انه  
 باع له بقره لا اسنان للفق الا على من فيها وهل هذا من عبوبها  
 فقال حتى اسأل فشكوه الى الامام اذ استعمل عليهم من لا يعلم  
 ان ليس للبقره الاسنان العليا فقال الامام كيف حكم قالوا  
 قال حتى اسأل قال انما استعملته لتوقفه ومنهم العباس بن  
 ايوب وكان عاملا للامام اطلع على جبل نفوسة بل على ما ذكره  
 مما حوله من البلاد وتقدم ان اهل المشرق اختاروا من الجبل  
 ثلاثة رجال ثم اختاروا ابا زكريا النكسي واما ابو مرداس فنفسى  
 نفسى كالغزاة واما العباس فنعم الفتى وفي السبر اصطب ابو  
 مرداس والعباس وجماعة معها فجازوا في طريقهم بموضع قطع  
 الماء فجاز العباس الجرف ولم يطق ابو مرداس الجواز فوقف فقال  
 للعباس لا تقدر ان تنب مثلك ولا تزيد مخالفتك بان تسهل  
 فرجع العباس وقال ثبت الى الله يا ابا مرداس ثم تسهل وتسهلوا  
 معه فقال ابو مرداس ان سلك الطريق او صعدت مع الخايط  
 فلا بد من سلوكهما ولا تخالفا فان خالفاها لن نرجع اليها ابدا  
 لان العباس ولي امرهم ويرى اتباعه ولو في سلوك الطريق وفيها  
 لما وافقه خلف العباس بفاغيبس وكان خلف في كثرة فحاف  
 بعض المسلمين فاتي ابا مرداس فاخبره فقال لا اخاف على عسكر

أبو الحسن الأول  
فأبى الحسن  
فقال له لا تخاف  
على عسكر فيه

فيه أبو مرداس فلما حيا الوطيس واستد القتال قال أبو مرداس  
أطع لمن مات هنا الجنة إلا من قتل نفسه أو كان على فراش  
حرام أو غضب مالا ونفذه مثلها ومخرها عبرة ولما طال  
القتال أتى أبو مرداس العباس فقال له تب إلى الله فإن الباطل  
لا يقف للحق أكثر من هذا فقال العباس ببت إلى الله فإنه يضر  
خلف وقبل قال ماذا فعل العباس ولكن عدت الحرب رجالها  
ومن يفعل هكذا فنزل بنفسه للقتال فانهزم القوم ففك  
أبو مرداس للناس أرجعوا عن طلبهم فقال له رجل ابن لآلئ  
يعني طرف نفوسة لا نهم في الحيز بعد فقال نسيت لآلئ فأتيتهم  
حتى خرجوا حيز لآلئ فلما أرجعوا أقبلوا بهنون العباس على ما  
أعطاه الله من النصر والظفر فقال لهم هذا أبو مرداس وأبا  
الحسن اللذان لم ينأما ليلهما بدعوان ربهما ويرغبانه فلما رجع  
العباس إلى معسكره ترجل وأقبل بعزى الشيخ في أقاربهم  
الذين ما توا مع خلف وقال أجركم الله في مصابكم في أخوانكم  
فقالوا يا عباس ليسوا بأخواننا ولكنهم أرحامنا وأما الخواننا  
أنتم وفي السيرين زوجة أبي مرداس قالت له رزقك الله الجنة  
فقال لها إنما بسناهل الجنة توفيق بن أيوب يعني العباس الذي  
لم يجمع الدرع من عنقه من يوم إلى يوم فوجد صد الحديد  
في فيه وبه أصبنا أنا وأنت مسجدنا ولقد بلغنا أن العباس  
حرج إلى بني بفرن بعسكره فخشى أبو مرداس على العسكر أن  
بضعف فخطى بالعباس فقال له أرجع فأبى فقال إن لم ترجع  
صحت في العسكر فيقتروا عليك فجمع العباس الناس فخطبهم

فقال بعد الزاد وضعف الكراع فارجعوا حتى اذا سمعت الدواب  
 وجددنا الزاد رجعنا الى عدونا وخرج الى جهادهم مرة اخرى  
 فقال له ارجع فالي فقال ابو مرداس ما اجن مهاصر الذي  
 يطلب رجلا مثله ويترك ربه فدعا الله فانزل عليهم ماء غدقا  
 فتفرق العسكر يريدون منازلهم فقال ابو مرداس للعباس  
 ارددهم الآن ان قدرت وخرج الى قتالهم مرة ثم فقد اباهما  
 واما ذكر يا النوكبي فحشوا ان يكون رجوعهما لحدث فقفا اثرهما  
 فوجدهما عند ام الخطاب في اغرميان وريدته بخط عمناء يحيى  
 ابن ابي العز في كتاب السير في اغرم ابنا من همة بعد يم ونون  
 قبل الف ويجوز ان يكون من نقل حركة الهمة الى الساكن قبلها  
 ومعناه بالميم فصر النفس في مجلس الذكر فقال لم رجعتما قال لا  
 كراهة لمعان السبوف واست على المنهاج فقال اركامعان السبوف  
 لمن يطبقه فاحدث ام الخطاب لحم الشاة التي ذبحت للشيخين  
 فجعلته في خرج العباس فقالت للشيخين بكفكما الجلبيات  
 ومنهم ابو مهاصر الا فطمانى رحمه الله واسمه موسى بن جعفر  
 قال ابو العباس سبغ النسل والنبل والمكرم بالدعاء المسجوب  
 المقبل رفض نهوات النفس فباعها وفاضل بالاسى المازل واستوجب  
 الرقي في درجات الافاضل فالت حدث جماعة من المشايخ ان  
 اباهما صر خرج سنة من السنين في او ان الربيع الى البادية هو  
 وعمر بن قيس ففتح رحلها الله فلبثوا اياما على غير ماء فاخذوا يتيهون  
 للصلوات فتكدرت نفس ابي مهاصر فقال فلوب برنوا عليها  
 الشجر مما سمعت ووجوه تغلونها الغيرة قلت سلامة الدين

مع اهل الوراء انما الدين في المدر والله لا يحمل بنا ان نترك الدين  
 لانياع شهواتنا وانى لاخاف ان نكون من عاب الله عز وجل بقوله  
 اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فرد عليه  
 عمرو بن بان قال ليس في ذلك ما يخافه لعدا باح الله التجم  
 لعدم الماء واباح الصرب في الارض لطلب الفضل وابعد الرزق  
 حيث قال وابتغوا من فضل الله وقال الا عابرى سبيل وقال  
 فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فم يمسح به فذلك اباها صر  
 فرجع الى منزله فاستصحب معه من مخف البادية ولما سلك  
 قسمها بين الاقارب والجيران والفقراء ومن تحب مواصليته  
 فاعطى يهودى فقال اللهم لا تنسنا من رحمتك كما لم ينسني فاك  
 ابومها صر ذلك ما ابغى عندك قال ابو العباس لعله انما اراد  
 ما يعطيه وبلين قلبه ويدخله الاسلام والا فابومها صر لا يحمل  
 قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من  
 حاد الله ورسوله قلت انما يريد ما يجده عند الله لان الله  
 امر بذلك اذا كان جارا او قريبا او فقيرا ذا حاجة قال ابو العباس  
 جمع الصبيان واعطاهم ثم اعطى لهم معهم وقيل جرة واخلاقا  
 بدعون الله له ولقد شوهدت المرة عند احتفالهم شائلة يدها  
 معهم على هيئة الداعي الى الله تعالى فيما ذكره فقال لمن  
 شاهد من ذلك ما شاهد ان الله خلق الرافة واسكنها قلوب  
 المؤمنين وخلق الفسوة والجفوة واسكنها قلوب الكافرين  
 قال ابو العباس وجواب ابى مها صر فدحكى عن ابن مسعود  
 رضى الله عنهما قال ابو العباس قال ابو نوح وحطت غير

واحد من اصحابنا ان ابا مهاصر كانت له اثنان حج عليها سبع مرات  
وعادته اذا خرج متوجها الى الحج له مصلي يدعو الله عنده وبصلي  
فيه فتهنق اتانه فاذا رجع من الحج قصده فيدعو وبصلي ثم تهنق  
فيعلم اهل المنزل بانفصاله وبرجوعه وربما ضحك عوامهم  
وجماهم فيقول لهم ابو مهاصر تضحكون من نهاق اتان اقامة  
الحجة عليكم وخرج مرة الى مصلاه الذي بالنشيعان او غيره  
فمر بظبية ولدان في الطريق وهي نرضع طلاها ففرت منه حين  
ابصرته فقال لها ارجعي يا مسكنة انا موسى بن جعفر فرجعت  
فقال لها ولدني في الطريق فيضرك الناس فاخذ ولدها حين ابوده  
من الطريق فنزكه لها وذكر غير واحد انه سمع بفتنه ضفدع  
فتطير الى فيه فابصر علة متعلقة به فقال اصم والافقع الضفدع  
فاه فنزعها منه فقال له كاذب ان تعتلك يا مسكين وفي  
كتاب السير ذكر عن ابي مهاصر حين بنى مسجد امير ابن بجل  
الخبز في الفخار من منزله فجدونه سخنا وانه اخذ فصصين  
من سعفها فقال لهم لا اعطيهما نار بعين دينار فصصيني وقصبة  
بلولي وهر مرة على جماعة اهل رجي او رعاره راكبا حمارته ومعها  
جش بنبعها فقالوا البتيم لو طلبه لا عطاكه فعام البنم فطلبه  
عند ابي مهاصر فاعطاه له فسان بحمارته وامسعت من السير  
من احل ولدها فاخذوا خليفة للبتيم فاشتراه منه بدينارين  
ووعدها نانير فصال زعراري اباب عنده عنها فقال هي عندى وكم  
عدها قال اربعة فاعطاها له فرجع الى بيته فقالت زوجته  
انا حملتها فرد الرعارى ما اخذ منه فقال ما حملك على ما صنعت

فقال اذا سمعت الناس يصدقوك ويكذبونني ومصلابا ستعنا  
يتوضا ويصلي فيه الظهر وبينه وبين المنزل اثني عشر ميلا  
واعطى ليلة قرأ اضياف بانواعه واعطى لكلبهم فقال اذا اكتم  
فادعوا لي وانصرف الى بعض اموره فلما قاموا يدعون له وفقت  
الكلبة على رجلها رافعة يديها تقوى معهم واعطى بغله لقوم  
غربا استكى بعضهم قلة الظهر ومشقة المرض فحمل عليه فقال  
ابن ابره قال يوم الضيافة فلقوا اخاه بافرقية فتمسك بالبغل  
قالوا اعطاه لنا اليومها صر قال كيف قالوا قال اخذه يوم اللقاء  
قال هذا من كلامي قال له ابو القاسم البغطوري اذا رايت  
المصباح على معلق بيتي فسر الى فاذا رايت ذلك سار واكل مع  
الاضياف وبحضر المجلس وبدينها ازيد من سبعة اميال وذكر  
انه فطن بامرأة حامله لا زوج لها فراعاهما فراها يوما آتت الى  
خرية فتبعها فقال تكون الغلبة ويكون الرقاد فوضعت حملها  
وهبأ لها ما يحتاج اليه مثلها قالت وحدني اذ تبركيف اصنع  
به فسلمه الله بقول الشيخ وفي حفطي باع وكيل يقيم زنته نازلة  
دنانير لرجل محبا بان قبله الخبر فانكرد لك واحسده ثم ان اعطا  
من جناء فباع باحد عشر دينارا واطعم البني من الباقي سنة  
وكذا ايضا جاز على بستان رجل اسقط ما اتمر كرمه اما من قلة  
المطر او لعدم التذكير قبل او ان ادراكها فقال لصاحبه لم لم  
تاخذ ما وقع من اشجارك قال لاحاجة لي فيه قال له ان اذن  
لي في اخذه قال خذه فاخذه اليومها صر وجعله في وعاء فتأدى  
الجذب وعظم الفخط واستفت الناس فالتمس الطعام فلم

اللقاء



يوجد فاق صاحب البستان الشيخ يلتمس ما يأخذ منه قال له  
ليس معي الا كرموس غير منضج فاشتراه منه بالبستان ورضي  
بالصعقة وخدم ابومهاصر البستان واخضر واتي اكله ضعفين  
ولما اينع جاز عليه باثعه وتعجب من حسنه وجره ثماره فاتي  
الشيخ فقال لجن بستانك فقال له الشيخ اجن بستانك انما اعطيتك  
ما فرطت فيه من ثمرة اشجارك ومنهم بجي بن موليت ابن خالة  
ابن مهاصر ورفيقه في طريق الحج وصنوه في الدين والعبادة وروى  
انما حجامعا في مرات مات بجي في آخرهن وقال اذ حضره الموت  
وقف على وقيل ادخل الجنة من اي باب شئت ما بن موليت وروى  
ان ابا مهاصر قال يا بجي اياك ان تعاتب سارب اذا اعطت شيئا  
فاني لا اعاتب تلولا ولوا عطف جلا بجمله ومنهم ابونضر التميمي  
من فضلا جبل نفوسة علما وعلماء وزهدا وقيل دار الجمل اربعين  
مرة بجذر الناس من فتنة نقات وفيل من فتنة خطف وحضر  
مع العباس بفاطيس وكان اذا اذنه ضرب بالبصر فنزل الى القتات  
فقال اللهم لا ابصر ما اتقى ولا ما اضرب فلم تقع به ضربة ولم تخط  
له ضربة وفي سبر نفوسة مات على ختم الاذان فبلغ ابا مرداس  
موته فقال مات هذا التميمي مودة الانبياء ومات ابومرداس  
على ما قيل حين فرغ من غسل رجله من الوضوء رحمة الله عليهما  
ومنهم ابراهيم بن عزيز وهو من البيض والبصر في جبل نفوسة  
اربعة هذا وابو القاسم الملو شاءي وماطوس بن ماطوس وابو  
كر الفسفي وزاد طلبه الشيخ وزين فلاس موزين مارت وفي  
السيرة اذ اجمع الاشياخ قدموا ابراهيم بن عزيز ان يصلي بهم

لفضله وورعه وبقر اقل هو الله احد من رثة بلسانه وكان ابو محمد  
 الدري فيقول كل هو الله احد من ابراهيم خير من تداوتكم اهل جادوا  
 ومنهم ابنا منيب وكان لهما السبق في العلم والعمل وذكر اظن ابو  
 الربيع انهما شيخان فقيهان من نفوسة صالحين ابو يعقوب وابي  
 يوسف ومن شدة تحفظهما وكثرة ورعها انهما يترافقان الى نيهرت  
 وغيرها واذا كان طر بقم على وارجلان لا يدخلاهما بل ينزلان  
 ظاهر المدينة حذر امنه وشفقة على انفسهما من الاختلاط والشقاق  
 ويبعثان من يعرض لهما حوايجهما وكان ذلك دايما سائر في وراجبان  
 ولهما اخبار وذكور ومنهم وكيل بن دراج عامل الامام عبد الوهاب  
 على قصصة النفوسى كذا نسبه من قبل مشايخ اهل الدعوة وهو  
 من بني يخلف ومنهم الاخوان محمد وابو عمرو ابنا ابى المنيب اسماعيل  
 ابن درار الغدامسى وهم بنى تناوثر وايوب ولد محمد وقد تقدمت  
 اخبار اسماعيل وانه من جملة العلم عن ابى عبدة واما منيب بن  
 اسماعيل وحجاج بن وافيتين الوغوى ويوسف بن سادى فقد  
 مالوا الى خلف قتاج ونقدم خبره ومنهم سلام بن عمرو  
 اللواتى عامل الامام عبد الوهاب على سرت ونواحيها ومنهم  
 ميال بن يوسف عامل الامام افعلى على نقرارة وابوه وزينه وهو  
 ايضا لواتى ومنهم سلمة بن فطمة عامل الامام عبد الوهاب  
 على وابس ونواحيها ومنهم محمد بن اسحاق الخزرى عامل الامام  
 عبد الوهاب على نقرارة ومنهم جازون بن الهري عامل الامام عبد  
 الوهاب وصهره وهو زناقي ومنهم نهدي بن عاصم الزناقي  
 عامل الامام عبد الوهاب ومنهم بيران بباء من مولى بن نومان

المراتي عامل الامام عبد الوهاب ومنهم بيب بن زلفين بورق له  
 في الحرمين النقي والدنيا وكان سخيا فاضلا في ذكر الشيخ اسماعيل  
 ابن الشيخ بيدير انه اصطحب مع رجل ظفيا عجوزا وقد اجتهدت  
 جوعا فاستطعمتهما ولم يكن معها سوى رغيف فضض صاحب  
 بنصيبه فاخذ نصف رغيف وهو نصيبه فاعطاه لها فقالت  
 قسم الله لك بين الدارين فوسع الله عليه ديناه ورجونا له في  
 الآخرة اكثر وقيل كان له بعد ذلك ثلاثون الف ناقة وثلاثمائة  
 الف شاة واثنى عشر الف حمار واذا جاءه العامل وقت الصدقة  
 قال للرعاة اختاروا خيار الابل فغلبوها فيامر العامل باخذها  
 وقيل ذهب له جمال فقام في طلبها فمر بعجوز رجل عنها الناس  
 فقال لم ائت فاشتكت بغلة الظهر فاعطاها نجية فقالت اين  
 ارده قال يوم اللقا فسالته العجوز عن يوم اللقا فاخبرت انه يوم  
 القيامة فتحول الى ظل شجرة فنام فلم يوقظه الا جماله باكل من  
 السجرة راخذ منها واحدا غير دلول فجعل له رسنا فركبه فسهله  
 الله له وفي الخبر مر الى غنمه حتى وصل الى الحى فنزل مقابل  
 خيمة فنادت امرأة لاخرى ادخلي الضيف فصاحب المال لا يريد  
 ان يبيت الضيف بلا عشاء فرد عليها الاخرى ادخله انت  
 فبادرت فادخلته فلما قدم الرعاة وفيهم من يعرفه وكانوا  
 جميعا عبيد له فاعق المدخلة وزوجها واوهب لها ما بأيديها  
 من المال وملكها الاخرى وزوجها اسخسا نال فعلها وفولها  
 وقدم اليه ثلاثه نفر يبنفون معروفه فقالت له امره سليمان  
 عن حوايجهم كي يبيتوا على سرور فسا لهم فقال احدهم ابتهنى

صوقا والثاني ابتغى جلا والثالث ابتغى ما اطلب فقضى حوائجهم  
فقال صاحب الجبل رزقك الله الجنة فقال ليس هذا اجل الجنة  
وكان المعطى اولا بكاراخيارافاعطاه جلا احسن منه وقيل  
صادفه طالب حاجة يغربل جديا لم يتم فاعرض عن الطلب  
فقطن فقال ما جاءك حاجتك فذكرها له فقضاها وقال  
انما افعل ما ترى لا قضى حاجتك وحاجة غيرك وكفالك  
في غاية مدحه قول الامام عبد الوهاب رحمه الله لولا انا  
ومحمد بن جرنى ويحيى بن زلفين لحرب بيت مال المسلمين انا  
بالذهب ومحمد بن جرنى بالحرب وابن زلفين بالانعام وقال  
ايضا ما قام هذا الدين الا بسيوف نفوسة واموال مراضة  
ومتهم ابو عثمان المزني الساكن من جبل نفوسة بقربة دجي  
قال ابو العباس ذو الايثار والسخاء وكرامات الاوليا المفروع  
اليه في استجابة الدعاء المقصود في الشدة والرخاء سلك في  
النسك والزهد انج المسالك وتحرى جهده ما يبعده من  
المهالك قال ابو العباس ومن كراماته ان جماعة وقعت بجبل  
نفوسة وعنده غرفة موسوقة شعيرا وخرج يوما يستقي  
ولم يجد على الماء الا ذبا فقال له لم اجد على الماء غيرك فامسك  
لي فمسكها باافة الغنم فانطق الله الذب فقال انا ساع في  
تحصيل معيشتي ولم ادخر الشعير كحلي مثلك يا ابا عثمان فاقبل  
فادخل راسه بين علاقتي السقا فمسك بفيه فمسكها فملا  
ابو عثمان سقاه ومضى الذب والهم ان ذلك تنبيه من  
الله عز وجل فعلم الى الفرقة فتصدق بها جديا قال ابو

العباس اهل الجبل على ما ذكر وكان لابي عثمان بستان جفت  
اغصانه وتساقطت ثماره واوراقه وقالت امراته لابن  
لها سرالى والدك فقل له يدعوالله ان يسقى بستاننا فقد  
هلك فلما ابصر الصبي اقبل قال له قبل ان يتكلم ابعثك  
امك لاستنقى الله للبستان فقال نعم فدعى ربه فارسل سمحابة  
على بستان الشيخ فسقته فانعم واخضر فجازبه رجل فتعجب من  
نضارته وحسن اخضاره فاخذه بالعين فاذبل فعاد الى تساقط  
الورق فبلغ ابا عثمان ذلك فقال اللهم امته فربدا بلا وصية  
فقبل دخل مغارة لاخذ لطفل وهو الطين فسقط عليه سقفا فمات  
وقيل حمل غداء الحصاد بن فوجد ميبا بالطريق وفدكت وصيته  
في التراب فنسفها الروح وهذا الخبران ذكرهما غير ابى العباس  
ايضا واستند الروايات الى ابى الريح وابي سهل وابي نوح اعنى  
هذين الخبرين وغيرهما من كرامات ابى عثمان وذكر ان منزوبنت  
ابى عثمان اجمعت مع امرأتين بحبل نفوسة وافضاهن الحديث  
الى ان تمت منزوا ان تزوج رجلا فظا غلبا فيحملنى ما بهجز  
عنه ملى وكلفنى من خدمته فوق طافى ونوذبنى بانواع  
من سوء العسرة فاطبعه على ذلك واصبر على اذاه لعل الله  
يرجئنى بذلك ففضى الله امنبها ان تزوجها رجل من قومها  
فركب جملا وجاز على نسوة فقال ان كانت منزوفكن فلا اذن  
لها فى المقام بعدى وكانت فيهن فارندت رداها وسارت فى  
اترعلها حافية راجلة فحفيت حتى اذا رفعت رجلا ظهر الدم  
فى موضع القدم واذا نزل للميات بادرنه برداها نفوسده له

وكان ذلك دأبه ودأبها حتى وصل وطنه فبنى لها بيتا نبذه  
 من الناس وكان بسىء وتحسن ثم تزوج عليها امرأة فازداد سوء  
 العشرة والذي بيد وامنهما من الصبر والطاعة في زيادة فحرت  
 بها قافلة يوما النفوسة فسمعها بعضهم وهي تقول الا احذرن  
 في الله فيذهب عنا نفوس ونزيل الوحشة فلما بلغوا النفوسة  
 تذكروا الحديث فغظن له الشيخ ابو زكريا يحيى بن نونس السدراي  
 رحمه الله فعلم انه كلام ابنة الشيخ ابى عثمان فساروا في جماعة  
 من مشايخ الجبل ومعهم ابو عثمان فلما وصلوها وجدوها مستقلة  
 في قبص يصلح خبمها خارجا من الخيمة فقال لها ابو زكريا اني  
 لا اختار ان اجد جنازتك خارجة ولا اراك خارج بيتك  
 منفصلة فاستنابها وبابت مما كان منها فمكوا عندها ثلاثا  
 وارادا الانصراف ورغبت اليهم ان يقيموا عندها ثلاثا اخرى  
 ففعلوا فلما اجتمعوا الوداعها عند الانصراف قالت لابي زكريا  
 انصب لي قدمك ها هنا لا ذكركم بها فذهب عن الوحشة ففعل  
 فأكفأت عليه ولحافذت له ان يرويه الله يوم القيامة فقال  
 ابو عثمان احتسبي واصدري وقد سبق القضاء وارجو من الله  
 ان لا تنصرم عشرة ايام الا ان يموت من يموت ويخرج الله عليك  
 وينقطع ما مجدينه من النصب فودعها فلما كان اليوم العاشر  
 اورد بعلمها ابله على بئر لم فسقط دلوه في البئر فامحدر اليه  
 ومنع غلمانة من النزول لما سبق في علم الله فلما شدها فاك  
 احمولني فرفعوه الى ان حاذ الحفير في البئر فاد اذ رصد له حنش  
 اعظم ما يقدر فاعراهه ببيض عيناه فناداهم انزلوني فانزلوه

فرجع الخنثى في غاره ثم قال لهم ارفعوني فرفعوه فلما وازا البصنا  
 موضعه برز فاغراقاه فقال انزلوني فكان امره بين ارفعوني انزلوني  
 فلما اليس قال ارفعوني فالتقى ودخل الى مقارنه فلم يسمعوا له  
 الا مضيقه عظامه وهو آخر العهد به ذكر القصة ابو العباس  
 وغيره وفتنت الثانية من النساء ان ياوى اليها ملا من المسلمين  
 في ليلة مطر وبرد وقد بلهم القطر وتمكن منهم البرد وضربهم  
 الجوع فاعالج لهم ما ازيل به عنهم ما بهم لعل الله يرحمني بذلك  
 فاعطيت ما تمت وفتنت الثالثة ان لو وقعت بين قوم  
 جهال اذ كرم واعلم امر دينهم لعل الله ان يرحمني فاعطيت ما تمت  
 وذكر ابو العباس وغيره عن الشيخ ابى نوح ان منزولما جلبها  
 الزوج المفاجر تسير معه حتى اذا نزل فرشه له وعالجه طعاما  
 لعشائه ثم تقوم تصلي بقية الليل الى ان يطلع الفجر فكذا دأبه  
 ودأبها حتى بلغا وفي السير ان ثلاث نساء ذرن ترعرارت  
 فتمنن فاعطين ما تمنن وذكر ابو العباس وغيره ان مكافئت  
 ابى عثمان زيارته فصحبها في الرجوع وهي على انان فاصابها مطر  
 وخشيت بلل الثياب وفساد الزينة وقبل وقت دأبها الى  
 زوجها فاشتكت الى ابيها فساد زينة او بلل ثيابها بالمر وحال  
 الصغر والعروس معلوم فدعا الله ان يحفظ عليها زينة او عدم  
 فساد ثيابها وان يسترها فلم يبذل بقدره الله شئ من ثيابها  
 وابتل ابو عثمان وثيابه واقامه وما ركبت عليه نكفا وما ذلك  
 على الله بعز يزول حول ولا قوة الا بالله وفي السر دخل  
 عليه رجل في غاره فوجد رؤسا كثيرة مختلفات الالوان

فسأله عن ذلك فقال ابو عثمان سمعت ان من ذبح لاخوانه في الله  
شاة فله من الاجر على عدد ذلك اللون من ذلك اللون لو ذبحه  
ولذلك اختلف بين الالوان وفيها انه يتعبد في ليلة من الليالي  
في مصلاه المعروف فوقع به لسان فقال كل واحد منها لصاحبه  
اضرب فضرياه فوقعت ضربة كل واحد منها بصاحبه فاصبها  
ميتين في موضعها فوقاه الله شرهما وفيها انه اودع غنمه  
الجبل حين سافر الى الحج فلم يضرهن سبع ولا لص حتى رجع  
وقيل اذا طلع البها اللصوص وقد ابصروها لم يجدوها ولما  
طلع اليها وجدها لم ينقص منها شيء ووجد اثر الذئب حوالها  
وفيها ان ابامها صر لما اعزم على الارتحال الى الحج في بعض سفراته  
اليه اتاه ابو عثمان قال اسافر معك ابها الشيخ قال له لا اسفط  
لك فارجع فقال ابو عثمان منكر القوله انبقي بعدك لعلنا نرعى  
الغنم او الابل فلما راه عازما رجع الى زوجته فقال زدني شيئا  
فاعطيه حليها فنساقب الناس الى طعامه وحمله ثم ملوه لطول  
الطريق فرجع الى ابى مهاصر فكفله وكان بمسك في المسير ياد ناب  
الابل وقال له النساء دع الابل تمسك فاتفقت كلمتهن فدعا  
عليهن فسلط الله على النسوان سيلا مات فيه ثلثمائة مجوز ولم  
يرجع منهن الا امرأة اجابته حين دعا عليهن فلامه المشايخ  
على ذلك فصام لذلك سنة وكان كثير الزيارة لاخوانه خصوصا  
ابامها صر بل هو خاص به واهدى له مرفقة سمع فاطمها له في  
خير الفح لكثرة ما يغتساه فقال له ابو مهاصر انك خير البرابر اكلت  
زيتك في خير الفح ومنهم الشيخ ابو عامر البصري من الاثنى عشر



شيخا المعلومين باجابة الدعاء في حبل نفوسة وفي السير  
 كانت له امرأة يقال لها امة الواحد وكانت سالحة متقية حزينة  
 لامر الدنيا والاخرة مشهورة بذلك وكانت شابة بتدعية سالحة  
 منعت نفسها من الزواج كل الامتناع فاستعان عليها امها  
 بجماعة من المشايخ فيهم ابو عامر التصاري فلما اكملوها والحو  
 عليها قالت لا افعل الا بشرط ان اختار من شئت منكم فاذا نوا  
 لها فاخارت ابا عامر فجليها الى داره في حينه فقال لامة الواحد  
 قومي الى اختك فترليها فترليها مع النسوة الاى بترن العروس  
 فهيئت لهم ما يصلح للعروس الا البخور ورمث به من تحت الباب  
 حين ذكرته فقامت بها وبامورها واشغالها وارسلت اليها زينب  
 اللؤلؤسة في امر اظهرته لو امكن لنا ان نستر صورا بين الغيوب  
 لغفلنا فقايت مما وقع منها وفي السير رأت الشيطان مرين في  
 يوم واحد حملت حزمة حطب على راسها فوسوس لها ان ابا عامر  
 تعدد مع زوجته وجعل لك لفتك في البرمة فرمت الحزمة لتزيد  
 فيها الحطب اذ علمت ان ذلك من الشيطان فخرج من الحزمة  
 مثل القط وهو يصيح فلما بلغت الدار وجدت الامر كما وسوس  
 فاختنع لونها وتغير حالها ففرى ابو عامر ان ذلك من الشيطان  
 فاحذ بكما وهما فقال اخرج عدو الله من جسده طاهر فخرج  
 من كهما كالقط وهو يصيح خارجا من باب البت وفيها انها ينكر  
 فيجني التين صبيبا بارد الساكن الشيخ وزوجه ثم يعود فيجني فتستر  
 وفيها اجتمع المشايخ في ننان ان دكل موضع فعالت لابي عامر  
 احضرا ب وزوجك المجلس وانا الكفكم مؤنه الصبي ابن الضارة

والبقره ثم ارسلت اليها اجتهدا فيها التماقيه من الخير وقال  
 ابو عامر المشايخ ان لم يكن الضرر مثل ما عندي فقد غبنته  
 فقال المشايخ لولا من امة الواحد لا تكسفت انت وبوزنك  
 وفيها ان لها اختين تزوجنا بتصصليت فولدنا غلامين معا  
 فزارتهما مع ابي عامر فلما بلغا اليها نظرا ابو عامر الى الصبيين فقال  
 انهما يكونان نفعا للاسلام وهذا الفصل من هذا وكان احدهما  
 ابا ميمون والآخر ابا حنزة لوابا اعني لوابا ابن يوسف وسياتي  
 مناقب كل واحد منهما ان شاء الله ومنهم ابو خليل صال من اهل  
 در كل رحمة الله عليه واكثر المؤلفون من اخباره وذكر كراماته  
 واعظمها ما ذكره الاكثر من بل صار في الكتب والسير والنسب المحدثين  
 كالنوايز ان ابا خليل لما حضرته الوفاة اجتمعت اليه الاسياخ  
 والعباد وهم يقولون فقال ما يبكيكم فقالوا كيف لا نبكي ومصيب  
 الاسلام فيك وفي فقدك اعظم كل رزية واشنع كل مصيبة قال  
 لهم كيف حال عندكم قالوا خير حال عبت ربك العمر الطويل ونفقت  
 وعلمت العلم والسير والخلق الكريم قال انشهدون لي بذلك عند  
 الله قالوا نعم فقال اكتبوها هنا فكتبوها فقال ادايت فاحملوها  
 ببني كفتي ففعلوا كما امرهم فلما دفنوه وسدوا قبره ودمسوه  
 فوقفوا يحيطون عليه الخطة للحرم فاذا كتابهم الذي فيه تهادنهم  
 موضوعة على القبر فقرؤه فاذا فيه كما هو عندكم كذلك هو عندنا  
 قيل مات عن مائة سنة وقيل مائة وعشرين وفي السير انه  
 يقول للطلبة ائتوا المجالس يا كسلا فقد حصرتها من حضرها  
 ما بينه وبين قابس وما بينه وبين قران حتى ومع قطع الطريق

عليه فجر حوه سبعة عشر جرحا فدخل مغارة مكث فيها اربعين  
يوما ما اكل ولا شرب الا ما رآى في منامه انه اطعم وسقى فخرج  
وقد نظربدنه نظرة لم يرها قط فظنوا ان الرجل هو ابو خليل  
وفي السير وكان من قادات المسلمين وكان يمضى الى المسجد فمكث  
فيه ما شاء الله يصلى ثم يرجع مسرعا فقالت له امراته لم تفعل  
ذلك يا شيخ فقال لها للنفس اقبال وادبار فاذا وجد الرجل نفسه  
افبال اغتم واجتهد واذا لم يجد ذلك في نفسه تمسك بالفرأض  
واداها حتى ينشط لثلايمل وروى عنه انه تكلف انواعا من  
العبادات عجز عنها غيره وذلك انه ربما جعل ليله اجمع ركعة واحدة  
وربما جعله سجدة واحدة وكان من العلماء الذين جرت عليهم نسبة  
الدين بالمغرب من نفوسة وغيره وذكر ابو عمرو السوفى في اسناده  
ابو عمرو عن ابي العباس عن ابي الربيع سليمان بن يخلف عن ابي عبد  
الله محمد بن بكر عن ابي زكريا فصيل عن والده ابي مسور عن ابي  
معروف عن ابي ذر ايان بن وسيم عن ابي خليل عن ابي المنيب محمد  
ابن يانس عن حملة العلم عن ابي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن  
عباس عن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد  
الله المحفوظ عن رب العالمين واما نفوسة وذكر الشيخ البغوي  
انه احذ الذين عن الشيخين الفقيهين الثقلين ابي محمد عبد الله بن  
محمد المجدولى وابي يحيى توفيق بن يحيى الجناوى وعن داود بن  
هارون وعن داود بن يوسف عن ابي زكريا يحيى الجناوى عن ابي  
الربيع سليمان بن موسى عن يحيى بن صفيان وعن البشر بن محمد  
وعن وحيد ليس بن في عن ابي يحيى يوسف بن زيد وعن ابي نصر

عن أبي محمد يصيلتين بن محمد عن أبي هارون الجلابي عن أبي  
القاسم البغطوري عن أبيان عن أبي خليل ومن أخباره أن ابنا  
له مات مقتولا فأنه المشايخ بقائه يلمسون الفضل والعفو  
فلما جن الليل قتله واستعان عليه بغيره فلما أصبحوا طلبوه  
فقال قتلته فغضبوا وعابوا عليه ثلاث خصال تركه للفضل  
الذي هو العفو واستعانة بمن ليس له في الدم شيء وخات  
في وديعته فاجاب بانه لو اخذت بالفضل وعفوت فاذا اكبر  
اولاده وقتلوه كانوا جانيين فيقتلوا فيه والاستعانة على شاة  
عيد بغير من يرضى بها جائز والوديعة اذا ثبتت انها مال  
المودع عنده جازله التصرف من غير اذن المودع وقال  
لأبأن بعد ما اكبر هل على منلى صوم قال اذ لم تقدر فاطعم مسكينا  
قال لم تات بها وقال له ليس عليك صوم اصلا قال الآن جئت  
بها يا ابان ومنهم الى العهد وكان من اهل العلم والدين والورع  
واليقين وفي السير انه من اهل مرجس من فري نفوسة وقيل  
انه باحث يوم ابا المنيب ما مدين يانس فارفع بها البحث  
الى ان قال احدهما بافتقان وقال الآخر يا كنتان فافترقا على حرج  
فقال الى العهد لزوجته في اليوم الثالث نا ولبنى عكازي لثلا  
تحل على الرواية لا يحل للمؤمن ان بهجر اخاه فوق ثلاث فاذا ابو  
المنيب استاذن عليه فقال له مثلك الذي يوافق مثل هذا  
يا بن يانس ومنهم ابو ذر صدوق الفرسطائي من اخذ العلم  
عن أبي مرداس وجازت عليه نسبة الدين وفي السير قال  
ابو مرداس حين ينعلم عنده قولوا لا في ذر ينصف من نفسه

والا فلا يطلع الى الجبل ولم يذكر فيما ينصف وفيها قال ابو ذر  
اي شئ تركت لك يا دنباي اتيمم لصلاة الضحى بمحذ مؤرت  
ومنهم سعد بن ابى بوش عامل الامام عبد الوهاب على قنطرة  
وفي السير ان ابا القاسم الفرسطاي زارا بابا محمد سعد بن  
يونس في سيجي فلما حضروا وقت الصلاة نزلوا ليغتسلوا في العين  
فالقوه مسدودا حوضه وناس يعومون فيه فقال ابو محمد  
ضرونا وضروا انفسهم ونزلوا الى ماء آخر فلما رجعوا وجدوا موضع  
السدير شخ قال ابو محمد لولا من الرشح لجنسوا ونجست ثيابهم  
وقال ابو نركريارسل ابو يونس وسيم بن سعيد ابنه سعدا  
الى تهرت ليتعلم العلم ومعه نقات بن نصر فتعلما عند الامام  
فلما بلغا من العلوم ما اراد الله اراد الرجوع الى بلداهما وذلك  
وقت موت ابى يونس عامل الامام على فنطارة وقدمت لغيره  
فاختار الامام اقلح سعدا لاحكام الناس وقدمه في موضع ليه  
وكتب بذلك كتابا وطبعه وامرها ان لا يقرأه حتى يصلا بلدهما  
فاستخف نقات اشره ببعض الطريق ففك الحام على حين غفلة من  
سعد ليطلع على ما فيه ومن المقدم منها فلما وجد سعد امفدا  
حملة الحسد وحب الرئاسة ان اظهر الطعن في الامام فارسل  
اليه ان ياتي به ويوضح له ما انتقم عليه فما استحق التوبه فباب  
ورجع والا فايه وقد اطلع على بعض كتب الامام الى المشايخ  
في شأنه وقد اكثر والكتب الى الامام في شأنه سم افه خاف  
فانتقل الى المشرق ثم اتى بغداد وله فيها اخبار في شدة الحفظ  
وكررة العلم وحملة لديوان جابر الى المغرب وبقي سعد امير ولا

متقيا وقيل ان سعدا بنا دلا وكان الباقي نفاثا وكان بناء  
 عظيما واذا اجتمعت الناس لحوائجهم الى سعد خشى ان يظنوا  
 به انه رضى على نفاث فيقول في ذلك الملامتى تترك ضلالك  
 وكفر كيا نفاث فيقول معاذ الله ان اكفر يا شيخ وفي حفظه يقول  
 لبس الستم بعبادة يا شيخ فاذا خلا سعد يقول ليس هذا جزاء  
 من يخدمك ولكن جزاؤه الخبز والحمر وسعد من كره الغدو الى  
 ما فواله نال ابن الاغلب وقال له بعضهم لم ترد الموت في سبيل  
 الله واشنفت شداخ قنطرة قال رحمه الله ليس في ما يقول  
 لكن خفت ان تذبح البقرة ويتبعها الولد يعنى نفوسة ونظرة  
 ومنهم ابو ذر ابان بن وسيم الويفوى من العلماء العاملين  
 وكان عاملا على جبل نفوسة قال ادركنا الناس الذين هم الناس  
 احاديثهم ذكر الله وزيارتهم في الله ومعانقتهم بالمودة والصحة  
 والمحبة وبقيت حتى صحبت ناسا احاديثهم الدنيا وزيارتهم  
 الحوائج ومعانقتهم بالنطاح وجاءته ابنته زائرة فامطرت  
 السماء فقال بئى قالت انما اذن لى في الزيارة لافى المبيت فقال  
 سيرى في حفظ الله وسره فضت والليل مقبل والمطرها طل  
 والبلد شاسع فوصلت وقد حفظها الله ولم تقع عليها قطرة ومثلها  
 لافى عثمان مجازت بغوم بسعيفة جمعهم المطر اليها اوسا باط فقبوا  
 من قدرة الله تعالى وكيف حفظها الله وذكر ابو الربيع ان ذنبا  
 اذاه فى بسنان له فدعا عليه فاصبح مشفيا فى البستان وفى السبر  
 ان امان اخذ العلم بعد ان كبر والسبب الحامل له انه مرض هو واخ  
 له صالح فرقا فى بيت امان عند بابه وكان الناس يغشونهم اثرين

فيقولون لأبّان كيف حالك يا مسكين فيجيبهم ان عاش ابان جعل  
 للدنيا جزاها ان شاء الله ثم يدخلون الى اخيه عبد الله فيجدونه  
 بل يقولون ذلك لابان عند خروجه ووالله اعلم فقام من مرضه ذلك  
 فاجتهد في طلب العلم فتعلم عند ابي خليل الدرثلي وكان يعمل  
 شغله الى آخر النهار ثم ينزل الى درشل فيجتهد ليلته ثم اذا حضر  
 مجلس الصبح طلع الى ويغوا وحفظ مرق سبعين مسألة فطلع  
 فنسى اربعا فرجع فلما رآه ابو خليل قال نسيت كذا وكذا فعدهن  
 فقال من اخبرك قال يعرف الراعي الغفيرة من غنمه وقال له ابو  
 خليل ائت للناس بالرخص لكل زمان نذير وان نذير زمانك  
 وقد ابان والمتأخر في خباء مرض فيه العبيد الجدي ونزل المطر  
 فاول قطرة ونعت من الحباء على عمامة ابان ولم يشغل بذلك  
 وسئل عن من حلف لامراته بطلاقها لا زوج ابنته لمن احيا ولا  
 كرها فقال زوجها من لا تعرف وله مسائل في الفقه كثيرة واحتلف  
 هو والمشاخي في ولاية الخاص في زمان الامام فقال بوجوبها وابوا  
 فدخل داره واتى بسلاحه فنظر الى العباس فقال لم تنظر الى قال  
 انا انت شعاع الشمس حتى لا انظر اليك وقيل قال ذلك لاني عبيدة  
 وهو الصحيح فقال له العباس عن اخذتها قال نعم اوجب علينا  
 اماريك يعني الامام فرجعوا الى قوله وتمر على العباس وابن يزيد  
 قاعد بن محمدان حتى كادت عمامة العباس تسيل عمامة ابن يزيد  
 فانهزم فلما نزل بعد العباس فعقد في ذلك الموضع مع ابن يزيد  
 محمدان حتى كادت عمامته تمسح عمامة ابن يزيد فتذكر كلامه  
 للعباس فقال رحم الله العباس ولما ولوه بعد العباس دعا

الله تعالى ان لا يمكث فيها اكثر من سبعة ايام فان جاز فلا  
 يتجاوز سبعة اشهر فان جاز فدون سبعة اعوام فمكث اقل من  
 سبعة اشهر وكان له مجلس علم عند امرأة سالحة فقيهة فخطبها  
 وتزوجها فالى اليها كالعادة فاستاذن فاذنت له فقال تروحنك  
 من وليك وعقد نكاحك واغلقت الباب فقالت كنت بدخل  
 بامانتك ففصنا لك والآن صرب مدعيا فان انت سبعة رصينا  
 بك زوجا والا فانصرف وفيل قال له انت امين وفذا حجت  
 الى الامناء ولو كنت ابانا وهى زوجته بهلوله وسالها مره عن  
 النسوان اللاوى يغشبن بيته للتعلم والا فاده فقالت فلا تنة  
 على الريادة فى الخير فقال ردى الزيت والفتيلة وفلا تنة تكون  
 عند حما عين قال اغلفى الباب فى وجهها وفى السير قال له لسانه  
 وشخه ابو خليل ثلاث بصلحن لذيالك واخراك لاباس ان استخدم  
 العبيد بالليل اذالم تستفص خدمتهم بالنهار ومن انفق على عمل  
 الربا وفسخ ذلك بلسانه وتاب اخراه وان قدرت ان لا بصلك  
 الموت الا فى غرس الشجر فافعل ودخل عليه يهودى وهو غضبا  
 فقال متلك لا بعصب على امر الدنيا فوطن نفسك على ان لا ترى  
 فيها ما يسرك وكن كمن قدم بضاعته الى بلد يريد الخوف بها  
 وقبل كان وقت العلم على ابي حنبل سعلم معه ابن مؤنسة وكان  
 ابو خليل بمنقل وبخفر وبهتيا وسسوى اذا دخل ابان واذا دخل  
 ابن مؤنسة عكس اسنوخا وابيه ولامه بعض مر يائه بان الناس  
 والوا فى ذلك فقال ان ابان بعلم لله وابن مؤنسة ستعلم لمؤدى  
 به وكان الامر كما امر من وقدم مثلها لشخه محمد بن ياش حين



وجدور النيات قال له والده لو اكلت منه نزعته من الولاية وهو  
 من ناغرويه وسباني في مناقب ابني عامر مثلها **شمر** تولى  
 بعد الامام اقلح ابنه ابوبكر ثم ابو البقطان محمد بن اقلح بتسليم اخيه  
 له اذ كان وقت وفاة الامام اقلح محمد بالمشرق

تأمر كذا وجد في الامر الى نسخها

وأحكام سيوت الاموال وعقد تقدم القضاة وأحكام المنكر في  
 الاسواق والاحتساب على الفساق انما بلى امرها نفوسه الجبل  
 فلما اجتمعت الكلمة بعد اختلافها على محمد بن ابي الفتح لعلمه وورعه  
 كان اول شئ نظرفيه التماس فاض عدل يصلح لان تقلد امور  
 الاسلام فاستاروا عليه بتقديم الشيخ المسمى العالم النقي محمد بن عبد  
 الله بن ابي الشيخ وكان وفاقا متديدا في دين الله حازما لفتح  
 المظالم والمناهي امره بالمعروف شمر عزله نفسه لمنكر بلفه بعد  
 ان احسن السيرة واظهر الحق وتحدثت نفوسه الجبل لا صلاح  
 الاسواق وجمع الفساق لان نفاقهم نجم مدة الفتنة وظهر  
 فسادهم وعظم ضررهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقومون  
 مسار الحق فاصلى الله الفساد على ايديهم حتى عاقبوا العصاب على مع  
 الساة ومنعوا الحال على دابته ان يجمل عليها فوق طاقتها وانقطع  
 مادة الفتنة وعمرت المساجد وكانت خلافه نحو الاربعين وعمره  
 نحو المائة قال ابن الصغبر رايته يوما بمصلى الجنازة تطرف راغ  
 دفن حازة من وجوه الناس ابيض اللحية والراس ربعة وضعت  
 له وسادة من جلد قال كان اذا جلس لا ينكلم احدا في مجلسه الا  
 ان تكون ظلامه نزع قال وكان زاهدا ورعا سكتا واد اجلس  
 في المسجد الجامع جلس على وسادة من ادم وله سارية تعرف به  
 مجلس البها وجمع العلم والعمل والف كتب كثيرة قال ابو زكريا  
 ان محمد بن ابي الفتح اجتمع المسلمون قولوه على انفسهم ولم يكن منهم  
 في تولينه اختلاف وبلغ في العدل والفضل غانة عظيمة وكان  
 نفوسه لا تغدل بولائه الا ولاية جده عبد الرحمن رضي الله عنها

وكانت قصصة تجعل باب داره كالمسجد يسهرون حوله طائفة  
 يقرئون وطائفة يصلون وطائفة يتحدثون في فنون العلم وكان  
 حسن السيرة اربع من في زمانه وله في الرد على المخالفين كتب  
 كثيرة ومات عام احد وثمانين ومائتين ووجد في تركته من العين  
 سبعة عشر دينارا وبلغ في العلم مبلغا عظيما والى كتب كثيرة ووضع  
 في الاستقامة اربعين كتابا وحدها وقد تقدم ان بنيتهم بلغت في  
 العلم مبلغا عظيما وذكر عن ابيه الفلم تعد عليه قبل بلوغ الحلم ثلاث  
 حلق يتعلمون فنون العلم من الكلام واللغة والفقه وان الامام  
 عبد الوهاب استه خزانة كتب نظرها فاستفاد منها الا ثلاث  
 مسائل لكثرة علمه ومكث الامام اطلع ما تقدم في الولاية فيل  
 لم بعد خطبة عيد ولاجمعة ومع ذلك اراد قبل الولاية السفر  
 للتجارة فساله ابوه فتوقف في مسئلة فمنعه خشية ان  
 يدخل عليهم الربا واخبار ابي اليعقوبان كثرة واقصرنا على هذا  
 في منهم عيسى بن فراس النفوسى وكان من اروع الناس وكان  
 ابو المقظان محمد اذا جلس قباله نصب عنقه على حكي ابن  
 الصغير ومنهم محمود بن بكر وكان اخص الناس بابي البظان  
 ومنهم عبد الله بن المظي وكان السبجان عايز في علم الكلام  
 وكانا يردان على الفرق وينقضان مقالات المبدعة واقفا  
 كتبنا في ذلك قال ابن الصغير وقد جمع بين الاياضية والمعتزلة  
 للمناظرة فادار عجم المعتزلة عبد الله بن المظي فاجابه قال هل  
 امارو نستطيع الانتقال من مكان لست فيه الى مكان لست  
 فيه قال لا قال هل نستطيع الانتقال من مكان لست فيه الى

مكان انت فيه قال لا قال هل تستطيع الانتقال من مكان انت  
 فيه الى مكان لست فيه قال اذا شئت ومنهم ابو عبيدة الاحرج  
 وكان غاية في العلم والعمل والورع والادب قال ابن الصغير فيما  
 نقل عنه كلهم معترفون له بالفضل معترفون له بالعلم والحلم  
 واذا اختلفوا في مسألة في الكلام والفقه صدر راعن رايه  
 قال جالسته مرارا فماريت في سود الراس اخشع الله تعالى منه  
 وكان لا يجتمع مع ابى اليقظان الا المسجد الجامع قال حدثني  
 اجدين بشران ابا اليقظان ضرب سرادقه لامر اراده وبرز  
 بنفسه وعلم الناس بخروجه فخرج اليه القراء والفقهاء  
 وضربوا اخيبتهم حوله حشا ابا عبيدة فبينما الناس ذات يوم  
 اذا قبل ابو عبيدة فقالوا هذا ابو عبيدة جاء اما مسلما او  
 مفتقدا فاعلموا بقدمه ابا اليقظان فلما دخل عليه رجب  
 به ورفع درجته وادنى منزلته ومكانه فقال امسلما  
 او مفتقدا فقال لا مسلما ولا مفتقدا ولكن جارة لي خرج  
 ابنها البارحة لطلب معاش له ولها فاحذه صاحب الحرم  
 فحبسه فانتهى امه شاكية فاردت اطلاقه فامر باطلاق  
 من حبس تلك الليلة ابجلا لا لابي عبيدة ثم سلم وانصرف  
 فغيب الحاضرون من صدقه وتركه التصنع واظهاره على لسانه  
 ما اسر في قلبه فلت انما ذلك فيمن اخذ تاديبا لا من عليه  
 حد من حد ود الله قال وكان عالما بالكلام والفقه واللغة  
 والنحو والتأنيق وكان مع الديانة والعلم حسن الادب  
 وكان اهل المغرب كلهم مشفقين به ويرسلون اليه بركة

اموالهم بصر فيها حيث شاء من سجال مائة وغيرها ومن ورعه  
 وتقصه ان خديمه ابا سائق علف ليلة فرسه من بيت المال  
 فاعلمه فقال ما هذا يا ابا سائق وحلف لا قام ولا اكل ولا شرب  
 حتى تزد في بيت المال فنزع ابو سائق عن الفرس وكل ما نقص  
 من اكل الفرس من ماله ورده من حينه فلما برح حتى رجع  
 ابو سائق فاعلمه فقال الان احسنت في منهم ابو منصور  
 النفوسى عامله على نفوسة وطرا بلس واسمه الياس من اهل  
 سند نميرة قرية من فري نفوسة وكان في ابتدائه قال في  
 السير من اهل الجبل فتزل مرة الى تبجي فالنقى بابي مرداس  
 مهاصر حافي الرجل قد ادمها الشجر والحجر في سنة قط وشدة  
 فاعطاه نعليه قال ابو مرداس نزع الله منك بافتي ما لا يرضى  
 ورد فيك ما يرضى قال ابو منصور فحسنت حين دعا بما غشيتني  
 فوقع في نفسه النفاق بالمراب العالمة من العلم والعمل ببركة  
 الشيخ وقد تقدم وكان بعد ان تولى امور المسلمين اذ اخرج لقتال  
 العدو وركب بغلة ولا يبقى نبلا ولا ضربة على نفسه ولا على  
 مركوبه ولا تقع به ولم يهزم له جيش ولم تنكس له راية وخرج  
 مرة في طلب ولد خلف وذهب الى زواغة وكان على مذهب  
 ابيه ونزل عليهم بريموا فاجتمع رايم على قتاله ومدافعة ومنع  
 ولد خلف منه فقال شيخ من شيوخ بني يهراسن سمي ابا سلمة  
 هل لكم ان تتركوا ربوا ونخصونا بحزرة جوية او ترسلوا الى الامام  
 بتهرت بنجر حكم من عمالة نفوسة وبفردكم عاملا او تدفعوا  
 صاحبكم الى نفوسة وانا نقبل لكم ان لا يجاوزوا فيه الحق وحكم

الله فسفهوا رايه فقاموا فاجتمع امرهم على لقاء ابى منصور فلما بلغهم  
 فاصبوه الحرب فهزمهم الله وقتل منهم بشرا كثيرا فدخل ولاد خلف  
 الى جربة فتحصن ببعض قصورها ثم ارشى من نزل عنده فدفعه  
 لابي منصور وسجنه ثم وقعت مسئلة وهي قطع الرجل في الحد  
 فسالوه من اين يقطع فقال دون العاقب ثم تاب ورجع وفي حفظي  
 يسمى الطيب ابن الخبيث ابن الطيب وذكر ابن الرقيق ان ابا العباس  
 ابن طيلون نقل من بيت مال مصر مائة حمل ذهباً واراد المغرب  
 وتلقاه ابن قره ب صاحب طرابلس فهزمه وقتل من رجاله  
 ومن على من اسر منهم ودخل ابن قره ب طرابلس وتحصن بها  
 وحاصره ابن طيلون ثلاثة واربعين يوماً واستغاث اهل طرابلس  
 بابى منصور النفوسى فقام محتسبا وكان خارج طرابلس زعيته  
 فلا فاه ابو منصور في اثني عشر الفا فهزم الله ابن طيلون وقتل  
 اكثر اصحابه ولم ياتخذ من اموال ابن طيلون شيئا تورعاً عنها  
 وزهداً في الدنيا الا رجلاً واحداً اخذ حملاً وستاناً فصته ومنهم  
 عمرو بن فتح المساكنى النفوسى قاضى ابى منصور العباس قال ابو  
 العباس بحر العلم الزاخر بل حاز كل المفاز وحاز قصب السبق وان  
 كان في السن متأخراً كان ضابطاً حافظاً محاطاً بحافظا قال ابو  
 العباس لم تسفله المجاهدة في الله عن دراسة العلم ولم يلهه النجم  
 في العلم عما نعين عليه من مصادره تلك المهوم لازم الدرر والاجتهاد  
 ثم رابط على الجهاد قال ابو العباس له مصنفات في الفروع والعقائد  
 قال ابو الربيع عن الشيخ ابى محمد عبد الله عن ابى محمد ما كسب من الخير  
 رحمها الله ان عمرو ساء عالماً غايه زمانه وبلغنا انه هم وعزم ان

بفر مسائل الفروع فيبين ما استخرج من الكتاب وما استنبط  
 من السنة وما كان من الاجماع فيرد كل شيء الى اصله قال ابو العباس  
 وصرف الى ذلك وجه العناية حتى يكون تالفه طرازا لما صنف في  
 علوم الشرائع واجملته المنية قال ابو الربيع وابو العباس اختصم  
 اليه رجلان في مجلس الحكم محضرا في منصور فادلى الطالب بالحجة  
 فاسترده المطلوب الجواب فسكت فاعاد وسكت ثم اعاد فلم  
 يفعل فاستناب له لدهه فقام اليه فركله برجله ورمحه فقال  
 المجلساء عجبت على الرجل فجمع اصابعه فقال كم هذه قالوا خمسة قال  
 هذه عجلة حب لم يبيد واما العدد من الواحد ثم قال لابي منصور  
 ان لم ياذن لي بثلث فخذ خاتمك عني يا عباس قبل ما نغني  
 والطاعن في دين المسلمين والدال على عورتهم وفي السير خرج  
 ابو منصور الى قوم سمع انهم اكلوا عيرا فاشتبه عليه الامر بين  
 اهل العير والقاطعين عليهم فارسل الى عمرو بن ان يسرع اليه فلما  
 اياه سال اهل العير عن صفة امتعتهم وسال الآخرون فتميز الحق  
 وذكر ذلك ابو العباس وابو الربيع وذكر ابو الربيع وابو العباس  
 انه قال لا لياس هؤلاء اصحاب الرقعة وهؤلاء ايضا فكيف  
 بذلك عن حبسهم والامكال بهم قال ابو العباس وابو الربيع جلس  
 معه ذات مرة داود بن ياجزين وماطوس رحمهم الله فتحدثوا حتى  
 جرى بينهم ذكر اهل الصدق والكذب وذكر اهل شروس فقال  
 الشيخان اهل شروس لا يكذبون فاطهر عمرو بن اجازة شهادة كل  
 شروسي فعاتبه على ذلك وقال انما حكمت بشهادتكما ادركتاهم  
 فالالا لا يزيد ذلك فتوقف عن الحكم شهادة غير المعلومين بالعدل

والنفي قالت ابوالعباس عمرو بن اجل من ان يتجاوز الى هذا  
 القدر وينسب اليه هذا التهاون ولعله اظهر لها ذلك تجاوزا  
 اذ برهان الكذب جميع اهل البلد جملة لا تفصيلا وتادب ان يوجهها  
 بالمنافضة فسلك معها طريقا يرجعان فيه الى الصواب من غير  
 نخطئة ولا توسيع وهذه من جملة فضائله وذكر ابوالربيع وابو  
 العباس وذكر في السير ان عمرو ساء اصحابه قدموا مكة فحاجوا وخطوا  
 على محمد بن محبوب في مجلس من اصحابه فسلوا ورحب بهم وادنى  
 مجلسهم تعظيما للجنس فلما تبوأ المذاكره ساله عمر بن عن مسألة  
 فقال ابن محبوب ان كان ابو حنيفة في شيء من هذا البلد فهذا  
 السؤال منه فقالوا له هو السائل فرفع ابن محبوب مجلسه وراى  
 في دنوه فجعل عمرو يساله في مسائل الدماء واكثر فقال ابن  
 محبوب هذا من مكتون العلم فلا يعلن به في قوم جهال فقال  
 عمرو لاصحابه احفظوا السؤال احفظ لكم الجواب فلما قدموا  
 نفوسة قال عمرو هلوا اما تكفتم فالوا لم يبق معا الا قولك  
 احفظوا السؤال احفظ لكم الجواب فقام بها جميعا سؤلوا وجوابا  
 وفي السير ساله رجل محضرا في مهاصر عن اخذ من مال ابن طيلون  
 حرجا قتاب ولم يعلم له صاحبا قال تسال عن مولاه فان اعياءك  
 امره فتصدق به فغضب ابو مهاصر فقال لا اتصدق في مجلس يفتي  
 فيه بمثل هذا قال عمرو ان اردت ان تقعد فاقعد فان من  
 شان المسلمين ان لا يؤيسوا احدا من رحمة الله وفيها وسمع بموت  
 ابى مهاصر وقد لبس احدى ثعليه وذهل عن لبس الاخرى فمسكها  
 في يده ذهولا ونفجعا ونفطيعا لما سمع فنادى بهم الا وقد دفنوه



فخرج على القبر فقال كما امت لك يا اخي يعني من المصائب الدينية  
 فقال الجبال استراح منه وتلوه لأمور الدنيوية اعني جهالك  
 افاطمان بلد ابني مهاصر ولما وفد ابو غانم بشر بن غانم الخزاساني  
 على الامام عبد الوهاب ومعه مدونته المشهورة في الفقه التي  
 رواها عن تلامذة ابني عبدة وجاز على جبل نفوسة واستودع عمروس  
 نسخة منها واخذ في نسخها واخذه تمل عليه ويلزم الموضوع حتى  
 تدركه الشمس فينتقل حرصا في احياء العلم فارجع بشرا لا وقد  
 استكمل نسخها وهو في اثني عشر جزءا فوجد نقطة حبر على بعض  
 الكرايس فقال سرقت هذه قال ساني سارق العلم فلما وضعها  
 وقع بغيره واحرق كتبها بقيت نسخة عمروس ينفع بها  
 الاباضية ولولا منها لبقى اهل المذهب من غير ديوان بالمغرب  
 يعتمدون عليه وذلك ببركة عمروس وحسن نيته وبمنه وكتب  
 وصيته في كتاب ودفعها لورثته فامرهم ان يعملوا بمضمونه وانا  
 خصيكم بين يدي الله وذلك اظن عند خروجه الى ما نوا للقاء  
 العدو وفيه استشهد رحمه الله وقال ابو العباس وابو الربيع  
 ان ام عمروس اوصت اليه في المهد واستخلفته فلما كبر وقضى  
 وصية امه وجد فيها الحج فقال هل يتولاها ليدعو لها ام لا فلم  
 يجد من يتولاها به الا امراة فتولاها بها فخرج عنها وكان المسلمون من  
 اهل جبل نفوسة اكثر الناس حياء وازكاهم نجما وانهم يحجون بالنساء  
 والذرية وذكر انه ولد في ركب واحد ثلثائة صبي دكورا ولهذا  
 قالوا من حج عن غير منوليه فهو هالك انتهى كلام ابني الربيع وفي  
 السر ان لاي مبعوث مثلها كما نفخ عليها ان شاء الله في ذكر

ابو زكريا وابو الربيع وابو العباس ان عمرو وسالما دفنت الهزيمة  
 بما نزلوا استشهد هناك قالت ابو زكريا ان عمرو وسالما يحيى على  
 الناس ويذود عنهم وكان على فرس سابق ولم يقدر والله على شئ  
 فاتخذوا حبالا اضطروه اليها فغرت فاخذوه اسيرا ضاله عدو  
 الله ابراهيم بن الاغلب امير المسودة ان يطلبه العفو فقال كلمة لا  
 تسهمها مني لبدأ ولكن اسالك ان لا تفريني من سراويلي فقطعوه  
 بمقراض الحديد فلما بلغوا الاكل استشهد وفي السير حماسا قلة  
 الناس على فرس سابق فاخذوه بالحبال وطلبوه ان يرجع عما هو  
 عليه فيتركوه قال تلك كلمة لا اقولها حتى الحق بالله فقطعوا يديه  
 الى المرفقين مات شهيدا رحمة الله عليه وفي السير مكث بالمغرب  
 يتعلم عشرين سنة فلما قدم قال له اخوه لورايت اجرا فاني قد  
 دينك قال له مجيبا لورايت اجرا فاسلموا دينك وكانت لخته عالمة  
 وحضرت وصحت ما نزلوا فاخذت اسيرة في عدة نسائها فاحص عليهن  
 الفساد من الفساق فامرت ان تستخلف كل واحدة على نفسها من  
 زوجها لمن ارادها بسوء وبعث اليه بعض الاشياخ من المتكلمين  
 من اهل قران ان يؤلف له كتابا في الاصول فكتب اليه الكتاب  
 المعروف بالعروسي وكتب اليه رسالة فلما رآه القران وهو الذي  
 وضع الكتابين المعروفين باصول الكلام قال النفوسى اقوى مني  
 وفيها خرج مع ابن مهاصر وكانوا يستقنون الماء على بعلة من الجبل  
 قال ان دمتم عليها لا يتقعا اكل الربيع فتركوها وتيمموا للصلاة  
 وتقدم رجوع الى مهاصر وفيها نزع من القضاء من غير حدث  
 فطلبوه الرجوع فابى والسبب ان عبد الشتيكى مولاه فقال اصطلح

مع مولاه ركان ابو مهاصر حاضر فقال له اعطى له حقه من  
مولاه نزعك الله من ذلك المكان ورد فيه غيرك فنفذ دعوته  
وروى ان له عبدا نصرانيا فاستخبره ماذا يبلغ فيهم فقال فلة  
الذواقة من الطريقة ومنهم سدراتين ابراهيم الساسكي النقوسي  
وكان شيخا عالما مقيا وفي السير مثل عن امرأة وضعت ولدا  
وبقي آخر في بطنها هل تاكل في رمضان نهارا قال نعم فقال  
بعض الاشباح نفس الشيخ فقالت اخت عمر وس ان نفس  
لم يخسر عليه وكلامه وجدناها تاكل اذا انشفت المبول فكيف  
بهذه وفي منزله امرأة صالحة ولدت صبيا على فقر وفلة  
لباس قمام في شق ثوب وابنها في شق سنة فاذ اصبح هبت  
الى ما تبعد عن البلد فتغسل بعض الثوب

شمر تلبس ما غسلب وتغسل الباقي كذلك سنة وصفا  
وصبرت على ذلك فسمع بذلك ابن خليل فارسل اليها ثوب  
فوسع الله عليه من هناك ومنهم ابو مسور صليته النقوسي  
الادوناطي قال ابو الربيع هذا الشيخ عظيم العدر في الاسلام  
عالم عامل ورع قال ابو العباس احد الشيوخ المجتهدين في افعال  
البر المحلصين في العلامية والسرو عمر حتى بلغ الغاية في السن  
والهرم وكان في زمان الامام عبد الوهاب وعاش بعده وكان  
يعول عنت حتى لم اجد في الامام ما اريده ولا في نفسي ولا  
في الاخوان ولا في الاولاد ولا في القبيلة فادعوا الله ان يرزقني  
مما انا فيه قال ابو نوح لعله لما ضعف جسمه وفلما يبده  
وقدر عن ما كان يسدي من الصلاة وفقد ما درك في ريفان

الشباب لأمه أولئك علي ما فقدوا من عرفه وفدكم ما أصابه  
 أحسبا وقال أبو الربيع وأبو العباس وفي كتاب السير إن بنته  
 سألته عن بعض مسائل الحيض ووصفت له ما ولت من ذلك  
 قال الاستحى قالت أخشى إن استحييت منك أن يمقتني الله  
 يوم القيامة فأنشبه الشيخ فقال لا يمقتك الله يا بنتي قال  
 أبو العباس وكانت عظيمة الغدر في الإسلام قال أبو مسور  
 يوما المسلمون أفضل من أقوالهم وقالت هي أقوالهم أفضل لأن  
 المسلمين بقنون وتبقى أقوالهم إلا أن تربد فضل الأجسام على  
 الأعراض والأفالعلم أفضل المخلوقات ونشر أثارها بما يؤمن  
 غسل فقال الشيخ تمنيت أن يكون تطهير قلبي مثل تنقية الثياب  
 وصفائها فالت تمنيت أن يكون تطهير قلبي بيدي فاطهره  
 كهذه الثياب ثم أرسله إلى مولاه قال إنك أبلغ مني ولو أني  
 ومن كلامه إذا كان العنة لزمنا أبدينا والسنتنا وأعبتنا وكلنا  
 أمر فلوبنا إلى الله وقال من أفسد شيئا من الحيوان عليه شراؤه  
 وفي السير أنه يضرب رجلا بالسباط فدام مسجد منزله فابصر  
 رجلا يمشي في المقبرة على بعد فقال لا أخرج حق الأحياء حتى  
 أخرج حق الأموات فأوى به فصر به والاول بين الأعواد ثم  
 أكمل له وأتم له ما يستحق وهذا من تمام عدلهم رحمهم الله  
 وفيها وجدوا منبوذا بالمسيب فاجتمع الناس في أمره فها هو أما  
 بمنار له أفضل من الحجر الذي هرفيه فتولى أمره فإذا أعطى  
 ما لا يدخر وكان له فية أولم تكن أخذه بالغبية نفعاً للمسنود  
 فقيل له إن مال السفين ناري أعنى فكان بعد ذلك مركة حتى يفسد

فيري به وقال لا بنته ازوجك لمن له عليك سبعون حقا  
فقال اردھا الى ثلاث ان دعا جيت وان امر امتك وان نهي  
نرتك ونحو هذا ومنهم ابو ميمون وابن خالته ابو حمزة لواء  
ابن يوسف وتقدم التنبيه عليهما في التعريف بابي عامر ومن  
اخبارها اذا زارا حدهما الآخر مكث عنده من يوم الى يوم  
يتذاكران العلم ويتعاونان على العبادة وينشران في امر الاسلام  
وكانا الخوين في الله وزارت امرأة من اهل المنزل اباحرة والفقة  
ساجدا فانتظرت فيامه فاستببطته فذهبت الى ادونا طافت  
مجلس ابى مسور حتى افترق فرارت في ادونا طافت ثم رجعت  
الى ابى حمزة فوجدته ساجدا كما كان وعيناه تذرطان بالدموع  
وفي السر لما حضرت الوفاة ام ابى ميمون استخلفته على وصيتها  
وهو في المهدي فافذها الالح فسال هل هي من اهل الولاية فوجد  
ولا بنتها عند امرأة واحدة فسال هل يتولاها بها فلم يفت له بها وعند  
من حج عن غير متولى هالك فساخر الى المسترق فدخل على عبد الله بن  
عباد المصري فساله فرخص له نكح عنها وتقدم التعريف بان عباد  
وانه امتنع من اكل اللحم لانه ياكل اشجارا للناس وفي السير ان دخل  
ابو ميمون من فخط وشدة وقعت بالجبل ومعه ودبعة لرجل  
شروسي فنزل بافر بقة فادر كة المسودع ووجده من ممام  
الحاجة يطبخ مية فقال ودبعتي فاعطاها له وهي مائة دينار  
فقال له ابو ميمون لا يحمل لك اكل ما تطبخ فساله ما يحمل لابى ميمون  
من المطاعم ولا يحمل له فاخبره فاعطى للشيخ عشرين دينارا  
فقال لزوجته ام يحيى اهر في ما في البرمة فحمرت له ودفتته

فصم الله بفصله الشيخ والعجوز من أكلها وخطب عليه إبان أمر  
 بجي وقال لها ساخطيك على رجل فأنتم بامر آخرته كسلان لا امر  
 دنياه وانكسرت ساقية ماء الى غاره فان قضى الله عليك بتزويجه  
 فصلاهما عليك ففضى الله بينهما بالزواج فجلبها فلما نزل من  
 الجبل فنظرت اليه من القبة من فوق الجبل فاستصغرت شأنه  
 فداكر والى الطريق العلوم فمكثوا من يوم الى يوم قالت فما طلعا  
 الى الجبل الا وهو اعظم الناس في معنى والت وجدت عليه اربعين  
 دينارا دنا فقضاها الله عليه بعمل يديها وقبل تعمل عديلة  
 ثياب في سنتها وقبل تقدم رجل يصلي بالناس وهو لا يستحق  
 التقديم فقالت له اخرج من الحراب بارجل سوء لثلا ياتيك  
 من السماء اكثر مما ياتيك من الارض فجيدته فكانت تحتدز منه  
 خوفا من شره فالسقة في مضيق يوما خمس منها الخوف والحذر  
 فقال جري كما امكنتك ولولاك لهلكنا ررك الله الجنة وكانت  
 خزينة لامور الاخرى وامور الدنيا ومن كثرة حفظها انها سمعت  
 رجلا في طريق الحج بنشد قصيدة ثمانين بيتا فحفظها كلها  
 وناقستها امرأة من اهل منزلها فسمعت بان سوال رد اسنهل  
 فلما اصبحت قدمت حلوة لعيالها فقال امتها خفت ان يكون  
 لطيفك ربح نفوح قالت كلوا لودعا بالهلال غراب او امة مشقوقة  
 الشفة فبلغ الخبر ام بجي فقالت ما اخذنا دبضا بالغراب  
 ولا بالامة ففضحها الله بفعلها وزارها إبان اعنيها وابايمون  
 وكان يوم مطر فوجدها تصلح الساقية التي ذكر لها حين  
 خطبها فزاته فمذاكر اقبسما فبقاونا على اصلاحها فلما قضى

الله لابي ميمون بالاسنشهد شيعنه حين خرج قالت ادع الله  
 ان يكتب سلامتك قال ذلك عقد فرغ منه ولكن ادع الله ان  
 يجعلك زوجة لي في الجنة فلما استشهد بقيت بعده كففا للاسلام  
 وماوى للاخبار فكانوا يجمعون عندها عرابه امسين في ليلة  
 الجمعة يتذكرون ويحيون ليلتهم في العبادة وتفقدت ابا يوسف  
 ابن منيب ليلة فلا فنه بعد ذلك فقالت الكفر بعد ايمان يا زكريا  
 فاعتذر انه استغفل بغسل ثيابه من نجس باجلازن وابو يوسف  
 ابن منيب واخوه بل بنو منيب دار علم وعمل وزهد في الدنيا  
 ورغبة فيما يبقى ومن العجائب من مؤلف اخبار علماء نفوسه ومثله  
 كيف ترك الكلام على كرامات بنى منيب مع شهرتهم في الاسلام  
 والعجب منه ترك ذكر بنى العباس واكد في العجب غفلة اخبار ابي  
 زكريا والجميع في حوزة واحدة ولعله الف وسنح حين الجمع للكتا  
 والقرطاس الذي فيه مناجاة دهل عنه وغفل ونقدم النبيه  
 عليهم فيما مضى بالاحتصار في كانت ساكرة الرعاريه من اهل  
 انزعة على ام يحيى فروت من اطم مسالما مقدرا ما يقع على الضرس  
 يعطى له اثنان وعشرون سهبا ونصف في الجنة ولو اعطى اهل  
 الدسادك النصف لوسمهم من اول الدنيا الى آخرها فلم نفسهم  
 من اى شئ بطعمه وتختلف عليها سنة ان رجعت ففكرت وعزمت  
 حين اللعا على السؤال ماذا او نذهل حين الاجتماع ففكرت يوما  
 وهي خارجة من بيها وهي تقول ماذا احنى بلفظ ام يحيى قالت  
 ماذا قالت من اطيب طعام من ماله قالت ومن اعلمك ان  
 السؤال على ذلك قالت ام يحيى علمت حين لم افسره من فنى نفسك

وفي السيران كتاب الخليل الصالح اول ما وقع بالجبل عند بعض اهل  
امسين فجمع من اعطائه للنسخ فاخذته بل عرضه عليها مرة  
فقال من اراد ان ينسخ فليات ومنهم ابو القاسم سدران بن  
الحسن البختوري النفوسى بقية الحافظين واعتماد اهل الدنيا  
والدين بل كان من الراستخين اخذ العلم من منبعه وسقاه كل  
عطشان من مسخقه اضاء كل حالك من ارجاء الجبل بعد اظلامه  
واحياه بعد انطامسه نعلم عند ابان بولعوك كان يسبق ابان  
الى المسجد فسبقه ابان ليلة فخرج ينظر فواجه فقال ما ابطاك  
قال اغسلت غلى فوجز وكان يسير فى كل ليلة من بقطره وبينها  
مسافة بعيدة فيحضر مجلس الليل ثم يرجع الى بقطره ثم  
يرجع الى ويغوى ليلة فيصلى مع ابان ولم يفقه سنة الا مرة  
وهى المنية عليها وفضل فود بفتى بعد وقعت ما وثلاثة ايام  
بليا لبها وقبل يوم وليلة وهو يقول الكبر عيب وهو يومئذ  
له من العمر مائة وعشرون سنة وعاش بعدها يعلم الناس  
ثلاثين سنة وكان الحاكم ابا محمد عبد الله بن الخبوسى التبريد  
به ان شاء الله تعالى وقالت له السلامدة اكتب عنك ما سمعنا  
قال اكتبوا ولو با فلام الخاس صمت اذن نسيته ما سمعت منذ  
ارب سنين واقعد ابنه بما نوافاته رجل بخبره فقال لروجة  
ولده ان صدقته كما صدقته فاعدى وقال فعدت بما وثلاثمائة  
متولى ولا سبها شعبة الدجى ومسال الانليامى وحانا النليامى  
الترغنى وهو اخ له من الرضاة وخم ابنه المجلس والعلم فقال  
ليس لنا من ثواب مجلسنا شئ ثم حم مرة اخرى مع ابى بجى بن



ما طوس فقال لنا نصفه ثم ختم مع ابن ما طوس رجل صالح فقال  
 لنا جميعه ودعا رجل من اهل بمنكرت بيت عنده فالتقيا  
 بهوديا فقال له التمكن في مرجيا فقال ابو القاسم لا رجب الله بك  
 الى ثلاث فرجع عنه وتركه وقال لابي محمد عبد الله بعد ما نوا  
 احكم بان المراه هي القاعدة فيما ينسب الى النساء وورثة الزوج  
 هم القاعدة فيما ينسب الى الرجل والمأخوذ به قبل ذلك ان المأق  
 من الازواج هو القاعدة في الكل فتوقف ابو محمد فقال ابو القاسم  
 اتفقنا ان اكثر منك علما واكبر سنا قال نعم قال ليرجعن الى  
 هذا القول والام اسلم عليك ابدا فرجع اليه ونزوح آخر عمره  
 امرأة سوء كانت تؤذيه واسرفت عليه فبلغه الصر مع الكبير  
 قال فدخل عليه المشايخ زاثرين وعليهم حسن اللباس ومعه  
 ابنة اخيه من الرضاعة جانا النزعني فقالت شجكم بصوم على  
 الحسروا نتم على ما ارى من حسن المصيبة فجمعوا له دراهم عطاها  
 لها ونفقتها على المتبع كيف لا يعرف فحسنت حالة الشيخ واذا  
 ارادت ان تقطعه اورث انها نقلت فحمله فيجعل راسه بين ركبتيها  
 ففطنت زوجها بعد زمان فلما ظنت انه باكل احذنه من رجله  
 فرمت به تحت الدكان فقال ردوب العيال الى بطنك فكانت حاله  
 معها الى ان ماتت حضرت نساء جنازته فسالها عن مسئلة فقالت  
 للائمة ما كان يفعل فيها مولاي قالت لا نعرف فيها انت فكيف انا  
 امسرى ومنهم ابو محمد عبد الله بن الخير وذكر ابو الربيع ان عبد  
 الله بن الخير عالم كبير يضرب به المثل يقال من صبح كتابا كمن  
 صنع خمسة عشر عاما مل عبد الله بن الحر وهو نفوسى من

يؤتيرف قال ابد العباس شجع التقى والاخلاص المحترى مسا لك  
 الخلاص وكان عالما كبيرا فاضلا انرا كانت الامثال تضرب به  
 يقال من ضجع كما ياكمن ضجع خمسة عشر عاما مثل عبد الله بن  
 النخعي وذكر ابو الربيع وابو العباس ان سعالا اصابه فقيل الضجع  
 ما يعطور على لبن ماقه دواء وعندا فلعج نافعة فجعل ياتيه كل صباح  
 فرأى يوما زينا على اصل زيوته فسأله عنه فقال افع عداوى  
 قدم ملوينا زنت في الماء مشعوب بمدايد فاصاب يدي حط بدده  
 فرفعها فاذا الدم فاكنته فقال اخطأت ولعل الدم لم يسسل الا  
 بعد ان رفعت يدك وكانت العلماء يقول اذا نوجه الخنجر من تسعة  
 وتسعين وجها والطهارة من وجه واحد علبت الطهارة الخنجر  
 وما جعل الله علينا في الدين من حرج ثم قال لا فلعج اذا احدث الرهن  
 فقل هذا الرهن في بدى الى آخر حتى اسام فبل الاجل وابيع بعد  
 الاجل وليس لي ما اصابته الا فاقات ولا ينفسخ باستنقاعى ولا  
 يكون سخرىا وكان اهل الجبل لا يقدمون للصلاة الا التقي الا سن  
 العالم اعداء بالسنة وكان يصلى بهم فتقل سمعه فكان يحضر صلاه  
 النهار حتى يسبع من خلفه فقال له يحيى بن بونس ما تسعنا الصلاة  
 خلفك وانت لم تكلف الا ما تشمع فقال له لم اكلف سماعك يا بن  
 بونس فراد في الضعف والهرم والكبر وكان يجلس جلوس قومنا  
 فقال ايضا ما حال صلاتنا خلفك يا شيخ ويزك التقديم قبل مات  
 على مائة وعشرين ولخذ العلم عن ابان بن وسيم وفي السبع لم يق  
 من المشايخ بعد مانو الالهو وابو الهاسم المعطوري وعلق زاده  
 لسنة السيرة الى تعليم العلم وهو الحاكم والهاضى بين الناس

وزاره ابو القاسم في ايام حصاد الزرع فلم يؤذن خستبة ان يهلك  
 الناس ان لم يحضروا فقال ابو القاسم اذن فان لم يحضروا فاهلككم  
 الله وقال ثلاثة من الكبراء تبدلك سنتك وقتالك اهل صفقتك  
 وخروجك من ملكك وكان ياتي ابا القاسم الى منزله بعد ما يوفى فحكم  
 هناك فيتعاونا وموضعها مشهور هناك وفي منزله امرأة صلحة  
 تسمى مكنى تزوجت رجلا من اهل تيرى واشترطت عليه سكنا  
 منزلهما فطلب موضعه فلم يزد ان نعصبه فدخل بها المفاور حتى  
 اذا بلغت منزله اجتمع عليها مع القرية فقد الاخوان في الله وسوء  
 البعولة ثم تزوج عليها وبركها كالمعلقة وسار اليها يحيى برونس  
 ونزلت به الوحشة فاقام عندها ما شاء الله ودعبله وحمل  
 قدمه على رمله في اماء لتسلي بآثره عند تحريك المهور فبرول  
 بعض ما بها ثم سافه المعاديير الى ان نزل بئر افا دابنعيان عظيم  
 فوق راسه فعلم من ابن اوفى فاوفى بقطيفة قال نف بها فما نفع  
 من سخط الله شيء ولقد تممتها لمنزواينة ابي عثمان والحكاية  
 واحدة الا ان هذه اسط ظليلا وذكر هذه في السير وهي اولى لانه  
 اقعد بوطنه منهم وذكر الاولى ابو الربيع عن اشياخه وابو العباس  
 ويجوز ان تكون القصصتان مختلفتين ومنهم يحيى بن برونس السدراقي  
 الوتر يرفي بلد النفوسى وطنا قال ابو العباس كان من اهل الورع  
 والزهد ومن اخذ نفسه بالجهد والمجد وذكر ابو الربيع وابو  
 العباس ان ابا ذكرى باعاده ان يوصل بين المغرب والعشاء  
 بالصلاة ثم اذا صلى العشاء تنفل بها كان يتنفل به ثم يوتر ثم  
 يحسب الجميع الصلوات فهذا ابيه وعادته رحمه الله في ذكر

ابو الربيع واثو العباس انه زاورهم زكار وكات من الصالحين المجتهدين  
 فوجدها هالكة جوعا وليس بها الارمق فخرج من مازر الى زنا برب  
 عند ابى كبت وكان عالما متمولا رد يا بخيلا فاخبر بخبر العجوز وعنده  
 لبن فابى ان يعطيه شيئا من اللبن فعا لج لها حسوا وقد انطيفت  
 اسنانها من شدة الجوع فما زال حتى ادخل الحسوا الى بطنها فلما افاف  
 قالت من ذا الذى من الموت بالجوع بخاني بخا الله عظامه من النار  
 فلما فعدت قالت مسخى اعسل للصلاة وفي السيران الذى اياها  
 يحيى بن مولى الدرقي ووجد بابها ردي عليه التراب وكانت عادة  
 الجائع في ذلك الزمان تغلق بعض بابيه وبترك الباقي وكان ابو كبت  
 ينفذها من اكارها عليه ردى افعاله فسمع اهل وبغوا غيرها  
 فجمعوا لها شيئا فورك في رزقهم الى يومنا هذا كذا في السبر وهم  
 اعرف ببلادهم ومشائخهم وكان ابو محمد الدرقي يقول لولا يحيى بن  
 مولى لهلك اهل جادوا وصلى ابو كبت الى الحج واصفرت العامة الى  
 علمه لكثرتهم ويتزاجون عليه للسؤال حتى كانت الرياح على راسه  
 لكثرتها كالغضب فسأله رجل لالوى عن نازلة فقال له وانت  
 يامد بذبون نا اهل لالت فالى اللالوى شيخهم فاخبره فقال ادنوني  
 منه فقال مالك جعلنا مد بذبين ارى الله المسلمين منك كما ارى  
 منك جعل الناس ينفضون عنه حتى يفي وحيد ابدعوة الشيخ ومن  
 ردى افعاله ان سألته امرأة ليفور حليها للركاة فقال اقومه عليك  
 لاسة له فخرجت فقال المشايخ فيها في عطش الاسلام احرمه  
 الله اباها وولت هاربه ومنها ان يلامه حصدوا يوما  
 زرعهم فلما قضوا قال ارجعوا الى اهلكم وكلوا ومنهم مصلوكن

الثالث من اهل امرساون كان سخي الكف فذقل من لم ياكل طعامه  
 من فقهاء الجبل واشياخهم وكان كثيرا ما يغشى زورج الاربابا  
 زائرا ونزل يوما الى اجلارن ففصل ثيابه واشتوى شاة فجعلها  
 في سفرة فدعا الله ان يغفر ذنوبه وان يجعل له اية لذلك ثم قال  
 وعلامة ذلك ان اجد كلب زورج ميتا او غائبا وزوجها عند الضارة  
 وانه اول ما ياكل هذه البضعة لعضو من الشاة فجعل ذلك العضو  
 اسفل السفرة فطلع لبلاد سال عن الكلب فقال مات بالامس  
 وعن الزوج قالت عند الضارة ففحصت السفرة فاخرجت ما فيها  
 فاول ما اسدات باكل ذلك العضو فقال الحمد لله قالت لعل الدعوة  
 مشتركة قال نعم وكان زورج في زمان امنلاء الجبل بالاسلام  
 فيه كالرماية وقال الناس من شدة ورعها ومن كره عبادتها  
 ومن قوتها في الامر والهي المصف عليها كثروا التلث فليل ومن  
 كرامتها اذ ارفعوا امرتها في المصف وحدوا بحمده ثلجا وارصت  
 زوجها وضارنها وامتها فكانوا يدعون لها بالجنة وذكر ان لقتا  
 لزوجها مرضت فاراد الرحيل الى الربيع وما امكنه ان يقول  
 لا مدي امراسه اقعدى ممر صب احى وارجل بالانخري وارعى الخير  
 عند زورج فقال لها الى عندك حاجة قالت كل حاجة لك مفضبه  
 الامر مريض احبك فلا ارجل وانزكها فقال رزقك الله الحنة وبلك  
 اعظم حاجي وكان يريد نقل سني من الزراب وقد عبا فقال لها  
 عليه فقال نقلت بالبقره فقال رزقك الله الجنة وفي السر  
 وخدمت اخن زوجها سنة لم تخلص طومها من عصبها فماتت فخلعت  
 ثوبها السنام ولسر مخ فلما وضع جنينها على الارض سمعت طائرا

قد وقع على زرب دارها يقول بازورغ طريق الجنة بخلاف الهواء  
 فاقطعت ضارها لتسمع فقال ما تريد بن الى من لا تحبه الملائكة  
 بازورغ وقال امرت ان ايفظ رجلا في ليلتي في وادي ازكجر  
 فقامت مبادرة الى الصلاة وتخير زوجها وقد اتى بشي من الطيب  
 فقالت اقصد عند الضارة قال رزقك الله الجنة وفيها زارنها  
 نساء من ايجي طال بل جوارى ثم زارنها نساء من ايد يلات  
 فلم يردن الجوارى ان يرينهن ولا ان يعلمن بمكانهن فدعت الله  
 ان يردهن فرجن بعد ما بلغن والمسافة قرب ستة اميال ثم قطن على  
 احدهن تكثرا ما عتابها اذا قصرت في عمل الصوف فدعت لها  
 ولم تغابها بعد ذلك وبقيت عندها الى قرب المغرب والموضع بعيد  
 فدعت الله ان يطوى لهن الارض فخرن على ارجان وقد اخذ الناس  
 الماء لوضوء المغرب وكذا امر ساوئ ثم جرن على بمجار كذلك ثم جرن  
 على ادوناط كذلك فبلغن منزل لهن والناس في حال الوضوء وعرضت  
 على مصلوكن قراءتها فقال لاصلاة لك من اللحن ثم عرضت على ابان  
 وقد زارها فظفنها ولم تنطق تقوم لسانها فقال اعجني اعجن الله عظامك  
 في الجنة فرخص لها بعد ان تحيرت في منهم ابو الانصر التبرجي النفوسى  
 فن كبراء الاشباح ومن يقتدى به وله امرأة سود ومنهم ابو  
 زنب البصغوري وكان من المحدثين في اجابة الدعاء وله زوجة سود  
 مسرقة لما قال لها احمر الفجر قالت حمر الله عينيك بالسهم دعني  
 ارق ففعلت له ليلة احملي الآن الى اهلي فخلها على حمار فابلقوا  
 اهلهما الا وفاضت روحها ووجدوا نعبا فاذا طوق عنقها تحفروا  
 لها قبرا فاذا نعبان شعر حفروا ثانيا كذلك ثم ثالثا كذلك فقال له

لا يوزيد امرئاً وامرئاً فدعنا نمثل ما امرنا ثم افعل ما امرت فتشيتني حتى  
 وضعوها فنزل على صدرها ورد عليها الزاب كذلك ومنهم  
 ابو الليث الجناوني وكان رجلاً صالحاً عابداً وقبل ليس بنفوسى  
 بل بربرى لكنه يسكن اجناون قالت له زوجته يوماً انتقص لبن  
 بهر تناف قال فاولسنى عكازى لا ينع هذا الا من ضعف الحق فطلع  
 الى جاد وفوجد ايامنصور يضرب رجلاً اتي فيه كتاب من تيمتى  
 وعمره وسبعة من الاشياخ حاضرون فقالوا له ارححها هنا  
 لموضع في المجلس فقال حتى اعلم على ما يضرب الرجل فاخبروه فقال  
 بسواد في قرطاس تضرب الناس يا الباس فقال له ما تفعل يا شيخ  
 قال ربه الى السمى وابعث الامناء فان صبح ذلك عنه فانفذ والا  
 وقاصصه من نفسك في ضربه فبعثوا الامناء فلم يصح عنه ذلك  
 وبسبب ان الفاعل غيره فاخرجه وقاصصه ومنهم ابن معبد  
 الجناوني جمع بين العلم والعمل والورع فعلم العلم بالغرب عند سعد  
 ابن ابى يوسف فبقتطار فقدم الى تندباس فوجد امة تستقي فطلبها  
 ان تمهل الماء في وعائه قالت له اتخدم اموال الباس يا جاهل فرجع  
 الى العلم فمكث عشرين سنة والله اعلم فلما ودع شبحه للانصراف  
 قال اجعلنى في حل قلت لا تمك وقد انتى بمعيشتى فاولسنى الازين  
 فاك الشح السوداء ام البيضاء قال لا اعرف منهما السوداء من  
 البيضاء من كثرة عصه لمصره فلما اشرف على اجناون في رجوعه  
 قال لو مانوا جميعاً وفصلوا اعضاء لا ورثتهم بعضهم من بعض  
 جميعاً من كثرة علمه وهو وسعد بن بوش واطم من العباس وغيرهم  
 من نهي عن المسير الى مانو وقيل له قد فرغ البغال فقال لم تفرغ

البغال ولكن ينزل ويموت وترجع وتكون شيخ زمانك فلا  
 احباني الله الى ذلك الوقت ومنهم النوحى زكريا الاربا في  
 القاضي العادل العالم الكامل الامام الفاضل جمع علما وعلما وورعا  
 وفي السبر لما قدمه نفوسة حاكما او اماما ما دفعها احزن امره واخذه  
 تبيكان يقولان احرقوك واشووك وكانا صليحين وبولد عنده  
 ولد فجمع اليهود له اربعين دينارا فقالوا لواحدها خرضا لولدك فقال  
 لو قدرت ان اصونكم لاخذت الجربة فاني ان يقبلها واظمهم عنيا  
 وانصرفوا قالوا ما راينا مثل هذا البلاد لا يطعم سلطانها في اموال  
 الناس فاخذوا في اشترائها الربع وفيها استرى مستايح اجناون  
 لما ضووه وجعلوا له فيها بدينهم فحمله بعض واخبره فانتهره وقال  
 لم يتجاسر غرك على ذلك واسمه ضمام فرده وفيها وادجلس للحكم  
 يقول اللهم اعط الحق لذي الحق باد الحق ولا حجة تلجج اذا احتج بلا حق  
 وفيها وانه يهودى تاجر فالقاء خلط دسقا بالماء فعنه لياكله نيا  
 من غير طبخ ففدله قبضة فقال كلبها طيبه قال اليهودى المتترف  
 فاكلها فما اكلت الطيب منها وفيها وفي ابامه لا يجمع في سرف  
 جاد واهل زموور وطرميسة بل لهناء نوم ولا تحزين يوم بمصادف  
 تاسع المحرم يوم طرميسة فنسفع اهل زموور بابي زكريا ان ينزكوا  
 لهم الدخول ليعضوا حوايج عاشوراء ولو عشمه فانه اذ صموا  
 وتكلموا الكلام ردى فقصى الله بينهم بحزن فانه من شدة  
 طرميسة وانهم زموالا سحنتهم بحى الله ولا  
 الاشباح وفيها عارب كرامة على الجريه فخرج  
 وخرج لهم مرفا اخرى في قريب تركت فخرج



ضربه رجل من اصحابه قيل من تين بكر كان قد اخرج منه الحق  
فسأله من ضربه فقال لا اترك لولدي ما يؤذيه وكتامة جند ابى  
عبيد الله وفي السير مجلس للفضاء بين الناس في جاد والى آخر  
النهار ويرجع الى اهله ويستريح سبع مرار بينه وبين ارجان  
والمسافة غير بعيدة وقيل ثلاثا من الضعف والعيا والنجوع رحمة  
الله ولذا ذكر ابنه وان نرا خا زمانه عن وقته وفي السير ان ابا  
زكريا بن ابى يحيى قد ولوه امور المسلمين وقد نزعوا اباعبد الله بن ابى  
عمر من غير حدث فخرجوا الى المسودة في الاشهر الحرم فمروا ومات  
خلق كثير وهناك مات ابو عيسى الدرقي في عدة من المشايخ رضي  
ابو زكريا عن رجل من طريفة من اصحابه فلما حضرته الوفاة  
قالوا من يرى لنا بعدك قال زيد بن اقصيب رايته يتعلم مسائل  
الاحكام وقال امر وخته لا يفتها لما اراد ان يجلسها ابو زكريا  
خذى ما افادت لك الوزان اعنى ام ابى زكريا الا في نودث مسائل  
اخذتها من ابن مغطبر عبد الحميد الجناوني لا تشري نبيذ الدباء  
ولا تعلى الحمة ليديك الى الرسفين ولا تعفلى اذا مضى ثلاثة  
ايام من وقت حبضك ومنهم ابو عيسى وقد مات شهيدا كما  
تقدم ومن كلامه ان قال لزوجة ابى زكريا كلوا مما علم من  
سوء العلامة ان تعقب المرأة المناق مكان الروح المسلم  
ومن علامة الخبر ان تعقب الصالح مكان الطالح فاعقب ابا زكريا  
ابن ابى عبد الله مكان ابى زكريا بن ابى زكريا ومنهم الشيخ الامام  
الداعي الى معالم الاسلام المنبه على مشاعر الحلال والحرام لو اب  
ابن سلام اوتي الحكمة صغيرا فدام على منهاجها الى ان صار كبيرا

رقي النمر وجد لواءه بن سلام اهل اعرج ميان يا حبون في حبي  
 فزعم الى المساجد ويؤذن وهو طفل واذا قيل له اقم الصلاة  
 قال الطفل لا يفيم الصلاة واذا قيل له تقدم تصلي قال الطفل  
 لا يؤتم واذا قيل ارجع في وسط الصف قال الطفل لا يتوسط الصف  
 ونعم الحظ من ابى كبة من اهل تكئين فلما اظهر من ابى كبة ما تقدم  
 ذكره امتنع الحواب من العنوى خشية الاثم اذ لا يميز ما اخذ من الثقة  
 وغيره وهو احد الائمة العشرة الذين ذكر ابو يعقوب في كتاب  
 الدليل لاهل العقول راسه الى كل واحد مسئلة ومسئلة لواء  
 انه ليس على الانسان متى ما يسبق الى ذهنه من الوساوس في  
 صفة الله من كونه محمدا وعلى العرش او على صفة كذا او ذاجوا  
 ما لم يقطع للشهادة على الله انه كذلك ويجزم باعتقاد ذلك بدليل  
 انه عليه السلام سأل رجل ان في النفس اشياء اريد ان اسالك  
 عنها وودت اني لومت قبلها لكان احب الي فقال له عليه السلام  
 كلنا نجد ذلك وحديث ابن مسعود تلك برازخ اليمان وحديث  
 زوجة جابر حين سألت مجاهد قالت انه يحظر بيالى بعد حبيبي  
 اشياء وودت اني لومت قبلها لكان احب الي قال ليس عليك من  
 ذلك شيء ومنهم ابو يحيى تكسفت وكان موقفا صغيرا في المهمل  
 وحين بلغ الاشد وقوى على الاجتهاد والمجد ومن العجب كراماته  
 ان امه نصرانية لا يرضع لها ثديا اذا شربت خمر او ذاق محرما  
 وبقره ام امان ومن كراماتها انها رات ليلة القدر وهي في مصلاها  
 المعروف وابصرت ذنبا في ناحية استفي كذا وجدته يحيط عنابي  
 ابن ابى العز بنغير هز قبل الشين ومن كراماتها اعارت ثوبا ملكا لها

لامرأة بغير إذن الروح فاراد ضربها على ذلك بعمود فاولنه طهرها  
 وانتظرت وقوع العمود بظهرها فاستبطأته فالتقت فاذا هو ميت  
 ومنها ان امرأة كلفتها امرأ عليها في فعله ضرر فرفضت لحاجة لها  
 فسقطت من جبل فتقطعت قطعاً فنسال الله العصاة عما يوصلنا  
 الى عقوب اولئنا ومنهم ابو الشعثاء المعداد في المستقبين الدعاء  
 الجامع بين العلم والعمل والورع المختص في السراء والضراء من كراماته  
 انه دخل عليه ابن اخيه ابريوس التميمي الى في مسجده فنظر الى سقف  
 المسجد قد انفتح ورأى السماء فلما تحقق هذه الكرامة قال ادع الله  
 لهذا الجبل يا خالي ان لا يعلمه سيف المسودة الى يوم القيامة فقال  
 الآخر مثل ذلك وقال ابريوس كنت اصلي في مسجد نادى داخل عليه  
 رجل فقال له صل قاعدا يا شيخ وكان اذا قام من السجود اخذ عكازه  
 فقالوا له بماذا احييته فقال اشتغلت بنفسي واشتغل بنفسه ثم  
 وجد واريجة للمسك في روث دابته وقال ابو الشعثاء لاهل بيته  
 سفتوت لا التي الله منكم من ظلمكم خيرا ولا القاكم من ظلم خيرا  
 ومن سدة ورعه ان دعاه رجل الى طعام وده به فلما غسل تذكر  
 ان له عليه شهادة فاني من الاكل فقال وهبته لك فاني فقال  
 ركب شهادة فاني فقال تركت ذلك المال فاني اجمع ثم بعد ذلك  
 اعطى له ذلك المبلغ فانه لم يعمل له طعاما مثل ذلك الطعام فلما  
 صرته في ذلك المبلغ انظر الى كماله ان وعيها ذلك فخرج وقال  
 ان الله عز وجل قد افاض علي من نعمه فخرج مرة الى المرح فخرت ثم حصدا  
 وادعى اهل المرح فقال نعم ما رب انما لم تحمل احدا في حل

فسمع الشيوخ وقال لولده نوح الجبل ثم فرغ ما في الجبل وانصرفا  
 وقبل ان نساء من اهل تدينه يحضرون مجلسه ليلا ومعهم  
 اولادهن فاذا تفرق المجلس رجعن الى منازلهن وهذه كرامة له  
 ولهن لان المسافة ازيد من اربعة وعشرين ميلا ومن كراماته  
 انه يصلي في مصلاه وتصلى بصلاته امرأته امرأة سالحة من مصلاها  
 من ناحية تاردين ويديها بعد وفيها ان ام الخطاب حلفت بعنف  
 رقيبها ان لا تزوج اخا زوجها ثم قلب الله قلبها ففعلت فافترت بالاشياء  
 بقضيتها فقال اتحاد عين من خلق الخداع يا ام الخطاب وكانت  
 سالحة فدخلت الدار وجدت الجوارى ينسجن فقالت ان كنت  
 معتقات فقمي من الفرج فلم تزد واحدة منهن خطا وهن ثلاثة  
 عشر جارية ومنهم ابو صالح سدرات من اهل اغل وكان صالحا  
 منقبا مغربا وكان منفردا في منزله ليس فيه كثرة الاشياء ولا انقياء  
 فحاطب نفسه اؤذن واقيم الصلاة وانقدم بالناس في الصلاة  
 باسدرات فلا سكن بله انا فيها كذا فاستقام اليها في الصلاة  
 وعلق وضوءه يوما بخص الى محمد فاخذه من ذرية  
 غير استقامت فغابته ابو محمد على دنانير  
 الاشار في وكان عالما ورعا شديدا في الامر والسياسة  
 الله لومة لا ثم قال لاهل منزله اشار له ان ياتي ربي  
 لكم اربع الصلاة والاذان وحفظ الخط وتعليم القران يستلم  
 مسافركم وينوارزكم وتطفا نار الحرب عنكم ويرفع الخط واذا  
 رجع من حواجه ان المسجد فاذا لم يجد احدا دخله يقول ما هذا

يا اهل البصرة صرتم اشراراً ومن كراماته خرج هو وزوجته حفصة  
 سائر الى الجزيرة وصاحبها اسد وليبوقا احدهما يحاذيهم بمكة والاخر  
 ذات الشمال الى ان وصلا وكان يقول لان اردنا من فوق جبل خير  
 من ان اقول لا افعل شيئاً ثم افعله وكان ابو محمد النعماني حاكماً  
 وكان يطلب الخصلة الحل فقال له ابوهارون هذا امر لا تصلح له  
 ولا يصلح لك الحق بيتهك وجرتك يعني يشتغل بامر صلاته قال  
 له رزقك الله الجنة فرجع ابو اسحاق وكان قويا في دين الله فحين  
 يوما ابازكار من اهل اعرم لبنان وهو صهر ابي محمد النعماني  
 فحينه في مسجد امسرات نادى بآمن رعى غنمه في الخط فزلت  
 عليه جنابة فشفع بابي محمد الى ابي اسحاق يتركه ينزل الى  
 تمحيط يغتسل ويرجع فابى له قال ابو محمد لما عهد الرجل بغض  
 ما عليه فاصطحب الشيخان راجعين الى منازلهما فلما بلغا اشارن  
 والعادة ان يبيت عند آل ابي اسحاق لان بلده لم ينزل شاطئاً فارد  
 الحمار العادة وفي نفس ابي محمد من رد شفاعته فابى لها فقال  
 ابو اسحاق دع الحمار تذهب حيث عرفت رزقك الله الجنة بابها  
 مثل ما بين السماء والارض وقد ذكر له عذره بانه لو اراد ارسل  
 بعض مواليه او خدمه فاناه بالماء فذهب معه فلما دخل الدار  
 ابي ابو اسحاق بطبق فيه انواع من التمار فاكلها قال له اطعمك  
 الله من ثمار الجنة ومنهم ابو محمد عبدة بن زارود النعماني  
 وشهرته في العلم والعمل والورع واجابة الدعاء كافية عن النعماني  
 وفي السير ارسل جريته الى ابن خالته عبدة بن محمد يطلب الماء  
 للوضوء فلم يعطه فوقف ودعا الله بباب بيته فلا قلته من

الميزاب من ماء المطر وفيها عملت ثلاثا بتهنيس الفصول وثلاثا  
 يشبهن الكذب اعطى حارا بركب عليه ومن عادتهم رحمهم الله  
 لا يضربون الدواب الا بسيرا فاستحسن سيره فقال ما احسن  
 فالرافع هو لليتيم فنزل ومر على جنان نينا فقزم على الشيخ  
 ان يا اكل فاستحسن فقال ما احسن نبن هذا الجنان قال نعم  
 اكسرت عليه ساقية لبنيم فخرج وابي من الاكل وقال لامة  
 لقها ما احسنك ان عرفت نوحيدك فتعلقت به ان يعلمها  
 توحيدها لانه لو لم يسأل لم يقع في محذور ولا شيء يشبهن  
 الكذب ابصره ثا فقال لرفضه هل رابت هذا الدب ولم بدر  
 اذكر لم انني وقال لصبي بيكي هذه املك اقبلت ونفرت بقلته  
 واخذ اخلا نايدها بها لترجع وليس في المخلات شيء فهاهيك  
 من شيخ معمر هذه سقطاته نجبت الكبار والصغار حتى عد على  
 نفسه هذه وله زوجتان احدهما تؤذيه والاخرى صالحة عملت  
 له مرة طعاما فاشغل بالصلاحه فاكلت من الطعام عناء فماتت  
 فعهد ام زعرور الى الطعام فدفتته وبقي الاماء وصنعت طعاما  
 آخر فلما فرغ الشيخ من ورده اقبل على الاكل فاستحسن الطعام  
 فقال لام زعرور عجلي طعاما جذا فقال ام زعرور نعم لعلمها  
 يعني ان الطعام جيد وكان نكتر من شتم ام زعرور وسكت  
 عنها ونقول اياك اشتم ونجيبها فكسكت وكانت من عباد  
 الله الصالحين وكذا الشيخ ابو اسحاق من املى زوجة سموة  
 وكانت نصرية وتحمل ذلك الله وكسبت ام زعرور عليه ورعة  
 شديدة في دين الله وهما ان المحيط اخرج اهلها في السنة

فطلبتهام حتى تكون عدها لما اراد الله بها من الخير فتعلمت عندها  
 فقدم لخواها فخرجت اليه وسلمت عليه فقال لها امر بحبي اذا جاء  
 اخوانك للنافعون تعاقبهم واداء اخوانك المؤمنين دخلت  
 الخزانة فتابت الى الله وقدم ابو محمد النعماني زائرا معي يوما  
 فاخبرته بشانها ورغبته فيها فخرجت لتسندسقي من الحب فاخذ  
 اناده وتبعها لتلاؤه اناده فطلبها فملت له فرجع ولم يرض فاخبر  
 العوز فقال لعلك صادفت غيرها والامر كذلك فخرجت مرة فصادفها  
 ابو محمد فطلب الماء فلم تعطه حتى ملت حرتها فبذل ثم ملأ من جرة  
 العوز ثم اعطته الماء تالفا فاسخضن حيث عملت بالعلم لاجل  
 الصلاة فسالها هل لله مزرعة باجارية قالت نعم قال وهل له من  
 بحرتها قالت نعم قال وهل له من محصد ما نبت فيها وهل له محازن  
 قالت نعم قالت المزرعة الديبا والمحراتون الناس والحصاد الموت  
 والمحازن الجنة والنار فخطبها الى عمها فاجمع راي اهل المنزل  
 ان لا يخرج من منزلهم ورجع السبع الى الدعاء والرغبة الى الله طاب  
 الله دعاءه والجاردة قالت لا تزوج غيره فزوجها لاهها قال لا تزوج  
 الا من احب عمي وعمها قال لا تزوجها الا من اراد ب فارادته  
 وقال لها ابو محمد يوما فاني سمعت من نظر الى العجزة من الاجر كمن  
 رمى خمسين سلة يوم يدر فقال انت راعه ثم قالت له سمعت  
 كمن رمى سبعين قال الزيادة من عندك اذ ارادك الله من اعمال  
 البر وما تزل عن فراشها ولا الاوعالا لتلايمى على احدهما من  
 حقوف الزوجة حتى تفسده ويدكر بعد ان حرج ويدكر من حررت  
 في امره والعهنة راجعا فحاللا ولما اراد اخرج احدته لابي ركار

احاجت الى المنورى والشيخ زاهد في الدنيا وتجبر فصار امره  
 خروجا ودخولا وكانت لم زعرور حرمة للدنيا والاخرة فاخرج  
 مساعا كثيرا فكلما اخرج سنيا قال لنا فنقول نعم فنقول رزقك  
 الله الجنة وسالها امرأة من اهل اعظم ابنان عن موسى بن جانا  
 من يلدها اناها وقال فدنرونيك من وليك فصدفنه فلما حملت  
 انكر فقالت لها بش ما صنعت انت وموسى ودعت ربه ان  
 كان فعل هذا ان لا يخرج من الدنيا سالما وانت ام زعرور الشيخ  
 واخبرته وهو يوصا فقال بش ما فعلا واسال الله ان يغفر  
 ذنوبي وان فعل موسى ذلك ان لا يخرج من الدنيا سالما فالت  
 الايسر اجماعه امر الله مات وحصر الموت صار شبه قبان فخرج  
 من احدى ثقبه الانف ويدخل في الاخرى حتى مات على تلك الحال  
 فاستطروا ان ينقطع فلم ينقطع فادخلوه في قبره كذلك فعوذ بالله  
 من ديوب عاقبتها الوار في لاني محمد اربعة اولاد زعرور وابوعبدالله  
 عالم صالح قدوة وهوان ضاره ام زعرور وتوزين تليد ابى عبدة  
 المظطوري وموسى وفي السير خرج ابو عبدالله افضل اهل زمانه  
 وهوان المرأة السوء ومخلت ام زعرور بعد امه فاحذ من امه  
 فباعه لثلاث بلبسه ضارنها ورما وقع بينه وبين ام زعرور كلام  
 فنقول افوم لثلاث اكون رجلا سوا ويكون امرأة سوء ومن دعاء  
 ام زعرور له ولولدها رزق الله زعرور الخير يعني ولدها ورزق  
 اباعه الله محمد الجنة وكان مساعدا لابه صغيرا وكبيرا فاذا  
 اراد ان ياكل قال ادع اخاك زعرور الماكل فيدعوه خشية ان  
 يصل الشيخ الدرك في ذلك من سان العدة له وكان زعرور طالما



وما امت به انه ليس بصنابون محال معنا امر ولا نهي في قنن  
 حلف لامرأته بطلاقها ان تخبره بما اكلت من الصبر وقد القى  
 ما اكلت في البحر وان عدم ولم يذكر عدده انه تخبره وبعد ما نعت  
 انه اقل عدد ما اكلت حتى تنفص انه اكثر ما اكلت فيكون قد  
 اخبرته بذلك العدد فيما احبب لاسها لا بد ان توافقه ومن عود  
 نفسه صيام يوم معلوم فنسي ان نعت الصيام من الليل ان له  
 ان يحمد الله ولو بعد ما اصبح ومن قال من النساء ولم تدر بحملها  
 لغرها اطلق فوق ظهري فسقط ان لا شيء عليها اذ لم يعلمها  
 بالحمل وسألها امرأه من اهل اغرم ايمان وهي نفلي لها العمل عن  
 امرأة من اى وقت محسب المرأة اذ ارات طهر او حيضا قالت  
 محسب ذلك اليوم ولو بعد طلوع الشمس والمشايخ مارات بعد  
 طلوعها لا محسب ذلك اليوم وكذا في العدة واحل البيع والاجارة  
 وجميع الاحكام ولا في عبد الله ولدان وراعي يدعو الله عز وجل  
 الجنة تغارب صنهاجة على نفر من فخر حوالى الفئال وسالك  
 الراعى الشيخ انه جهاد فقال سئل الله واساه خراج بنو بن  
 حد بن فماتوا جميعا فصبر فاذا سئل عن خبر موها يقول اذا انفتح  
 انكس ذهب ما فيه يعنى الذكر مذهب الاخر وكسف السبل عن  
 الراعى بعد رمان فوجد كما هو لم يغفره الرمان ولا المكان ولما مان  
 ابو عبد الله وحملوه خرج طائران ابضان فوق احداهما عند راسه  
 والاخر عند رجليه فلما دسوه وقع احداهما عند راسه من العذر والاخر  
 عند رجليه واما نوى الصابرون احرم بعد حساب ومهم ابوالاس  
 وكان ورعا فمات في دين الله ورايه المساع ورد وجهه الى الحائط فقال

له المستأج اوصيا قال عليكم بالا بار عليكم بالا بار الى ثلاث وهو  
 نمرسي ومهم ابو يعقوب وكان واسطة العقد واسان العين  
 علم علما علية ولا تاحده في الله لومه لا تخر في ذات ربه اوسل اليه  
 انور كرا والمستأج من حاد ورجع الرسول فقال مستغول عن المحي  
 قال ابن خنوع لمثل هؤلاء بمسك الرمان يا شيخ قال ابو محمد حصيب  
 اسكت ابو يعقوب حرمك رسي ومن اهل الجبل ق جمع اهل  
 نفوسة ما لا يدرون به عن الجبل عامل المسورة ولم يجدوا من  
 محله فحمله ابو يعقوب فلما دخل عليه قال بعض اهل مجلسه ما وجد  
 من يرسلوا الاهد الوجه مخفرا لا في يعقوب فمطر اليه ابو يعقوب  
 نظره فرد بصره ثم ضربه الله بما ساء فاشتغ بطنه حتى ان القاعد  
 عند رجليه لا يرى القاعد عند راسه فاستق فطار ورنه الى السقف  
 يعني الحياء و اراد انور كرا ان يرجع من حادو الى تدمرت فقال ابو  
 يعقوب ان امور الناس لم سمع بعد فاشتكى بالقله وانه اراد ان  
 يلتمس للعبال نفقة فقال الشيخ ابو يعقوب لاهل نغمين بجر السبع  
 فجمعوا له خمسة وعشرين حملا من طعام فخلوها له الى مبرله وولى  
 ابو يعقوب الحكومة وفي السر كان حاكما ورعا شديدا في الامر  
 والنهي وكسب اليه ابو الربيع كل نفسك بمكالم العلم ورها بميزان  
 الودع وخذلها منها وخذلها في يدك ومحاصم اليه ورجلان فوج  
 على احدثها اليمن والخصمه حلقه لي فاستغل عنه بجفر مواضع  
 العرس فذكر عليه واشتغل فغضب نمرجع وفدا محل مع صاحبه  
 فقال له الشيخ لو جعلته لحلف كاذبا وضاع مالك فسكن له  
 علمه رآناه رجل بيمه فعال فلا ن لا نعل هذا هو منك

فقطع عن نفسه النائم وآمنع منه بعض الكبراء من ان يخرج منه  
 الحق واكل امره الى الله فتابع عليه المصائب فعلم من ان اولى  
 فالتقى بنفسه اليه وطلبه ان يخرج منه الحق فابى وقال قد اكلت  
 الحق الذي فيك لمن هو اقوى منى وهو اسد ناسا واسد سكبلا  
 وقالت ام ريد لام رعرور شيعتي افيدك نلانا قال ابو محمد شيعتيها  
 ولود فتك ناد بمرن وهو اسم موضع وفيه مصلى اى محمد الذى نصر  
 ام رعرور خلف ابى محمد وهو يصلى فيه وهو فاشبه رجال عليهم شاة  
 ببص فلما شيعتها قالت من شيع احاه فى الله كنيب له بكل خطو حسنة  
 ومحت عنه سبيله ولا تسعى للمسلم ان يبقى بغير صديق يقتضى اليه  
 سره ويسرك معه هومعه فان لم يجده من الرجال امحذه من النساء  
 والعكس للنساء واد اتفق رجلان على نكاح ولبة ثم رجع المحاطب  
 والمخطوب اليه من غير الم بعد ما فشا امرهما فلا يلقى خبرا ولا يجد  
 بركة ومنهم ابو عمران موسى الاندمومنى البصر ميني من الادلة على  
 المؤمنين الاغرة على المافقين كان ورعا لكنه عليظ على العجاء وضع  
 لهم رجل طعاما فقال كلوا قال الله الذى اخرج من هذا الرجل السوء والرجل  
 وافع فجعل لهم الرب وادخله رجل بطعمه فخرج لحاجه فستم رائحة  
 الخمر فوجد الخمرانى مملوات فكسرها فخرج وبيعه صاحب البيت بعد  
 ان رجع يريد اذاه فاعطاه دعوة سوء وضعه الله من سره ووجد  
 عما يحب ربويه فى الخط فاخذ بطرده حتى ادركه العطش من شدة  
 الحر فوقع صريعا فسفاه صاحب الغنم وكان يبيعه بدلو من ماء  
 فكثر جبهه ونمى ماله من هياك وبيع تلك البركة فى درينه قال  
 فى السير الى يومنا هذا ولقى اباداود الدرفى فى بعض الطرق فتش

عن الطريق فتبعه حتى ادركه فسلم عليه ثم قال اخبرني بشئ من  
 كرامات جدى قال له حدك بركب حمارته ويركب هذا الاخر السنبل  
 حزن هناك واجور من بعدك بمعنى انه يقاروه فاعذر بتغير الرقاب  
 واختلاف الاحوال عما كانت عند جدّه وكانت عجور يا ندمون قتل ولداها  
 وقطعا وطعافروها الله الصبر فجمعت اعضاء كل واحد منفردة وكسها  
 بعد ان اعجب الناس كيف يصنعون ومن كراماته مسح بجرح ودعا  
 دمل وبرأ وباني حدره في التعريف ما في ذكرها ومنهم ابو حبان من  
 اهل مسيبانت ويسمى ضيف ام ابى محمد المعرمى وذكر في السير  
 انه يات عند ام ابى محمد وهو طفل اذ ذاك قال لحملت له الماد فوجدته  
 يتبعك في الزراب وهو يقول البور ثم اليوم اليوم بزود من له في نفسه  
 حاجة فذلك سببك عمك سبرفع خيره لك وشره عليك  
 لما ما اكسبت وعليها ما اكتسبت وحفظه ابو محمد مع صغره  
 وبذكره لطلبته ويقول اخبركم بكلام ضيف امي ومن كلام ابى  
 عبد الله بن ابى محمد من يعمل للآخرة نصب الدنيا والآخرة ومن  
 يعمل للدنيا نصب الدنيا ومن يعمل للمروءة نفع الله مصارع  
 السوء ومن يعمل لما يقال فلا يرن له عبد الله ولو مشغال عنق الدرّة  
 ومنهم ابو محمد القنطاري كان مستجاب الدعاء وكان دأبه طاعة  
 ربه ومصالح عباده فلما انه يسير الى حادو فبصلح طريق الجبل  
 فاذا انتصف النهار ذهب الى حادو والمسافة بينهما اربعة  
 وعشرين ميلا اعني طريق جبل بالكبت يسوى ما صعب ونوع  
 منه فوصل مرة الى منزل اصغوا فوجد سبعة من اوغادهم فقالوا  
 لا نتركك تسرح حتى نعلم لما اذهبهم لا نعرف فونه بل حتى نرفض

فلما ايس من خبرهم وانه لا بد مما طلبوا ان يفعلوه واراد ان يذكر  
 الصلاة في مسجد اسرارن والمسافة بعيدة فحرك رجله وهذه  
 مسكه وصر بواله الكفت ودعا عليهم على بحبرهم بكلام بالبربرية  
 ان يجعل الله استقامهم فجازعهم بعد فوقع شربيتهم فقتل بعضهم  
 بعضا ولم ينج واحدا منهم في ساعته والموضع الى يومنا معروف  
 نعوذ بالله من سمطه ومن كراماته ان اشر فدمه على صخرة  
 وفروه لادانه بحمال مسجدهم الى يومنا هذا قاله في السير وروى  
 سنده ومخط فخرج اهل منزله الى افرنجية فخرج بيناته معهم  
 فسار ما شاء الله فنظر الى ضعفه وضعف سانه وبعد السفر  
 فرجع وقال انكل على الله واراد الحاجة اليه وهو المطعم في موضعي  
 وغيره وهو كلام بالبربرية فمات في الايسبر اخني اعانه الله بالمطر  
 وكان اذا امسى اغاثهم الله بذو غزلان فتمتلى عليهم الدوافيل بان  
 بناته حاجتهم تخرج من هناك ايمن وتواترت الامطار وخصبت  
 البلاد واذا استنعت سانه كما اختار نيسامتهم فيذبحه لهم  
 فانبت الله الزرع من غير بذور فوجد تسعين مودى شعيرا مما  
 حصد من ريعه فحصد لاهل بلده مزارعهم وخرنه لهم فسمعوا بالخصب  
 ورجعوا ما على لكل واحد منهم متاعه فكان منه بذورهم وطعامهم  
 ومنهم ابو يحيى الازدالي رحمه الله وزوجه ام الخطاب وسبب  
 مزيجها لما اراد صرم العنب فارسل الى نصراني كان نفضي له  
 حوايجها لياكل العنب فاتاه وعماله وبنانه وكن بدور الحدور  
 فابصره من الشيخ فقال اعندكم هذا الجمال قال نعم وان حاز في دينكم  
 حوزتكم واحدة منهم قال نعم قال حزن فاخترام الخطاب

فلما دخل بها وكانت كاملة العقل قال لها اختاري الاسلام او  
الرجوع الى اهلك وكان الخروج عندهم عن الزوج حراما يعني في  
دين النصارى واحارت الاسلام على الرجوع فاغتسلت واسلمت  
فلما أصبحت انتهى امها فالت مرادى بعازله على دينك والتركه  
فكوفي افضل اهل دينك فاحذ بقول امها فسمعت عن ساق  
الاجنهاد فانرت ما ينجيها يوم المعاد ووافى الشيخ فسمعت مرة  
فراة في دارها نمر سمعها الليلة الثانية في البيت واللييلة  
الثالثة في ادها فراها سورة البقرة وآل عمران واصبح قد عطفتها  
فاعرضتها على الشيخ واستحسنها فقال هذه ليس بقراءة لاهل الارض  
وجاز عليها ابو ميمون فلم يجدها فاخبر فنبعته وقد كنت  
دفعها بما ولىم افرقت منه تخفت فتخيا الى زينونه بحيال  
فصرتمخ فاعطته ذلك فوجد فيه سبع قبصات فقال سبعة  
اسراف وسبع كذا وسبع نوب وسبع قبضات وسبع درجات  
ودعو الله ربها ونادعا وافترقا فلما جن الليل نامت فانها آت  
في المنام ففسر لها قول ابى ميمون سبعة اسراف مسن البه  
وسبع كذا اصعدت وسبع نوب لم ياكل فيها شيئا وسبع قبضات  
وحد في الطعام وسبع درجات تعطى في الجنة ومهم ابوالعاسم  
مومنين النفر سنى وكان ذكرا مات ومن اعظمها اذ ارفع البه طعام  
فيه ربة اعلق فاه ومثله في ذلك ابوداود كما بانى فضاه الله  
بمنه من كل ربة وزاره ابو موسى الدجى فساله عن علاما آخر  
الزمان قال جلدك جلدك ما ولدى قال هل ادركت ستمامر الماضين  
قال مرورا وذكروا بعض الساعين في الارض فساد انه قال لعرف

المؤمن بغرسى اذا طلعت على ابى القاسم فلا يمر به ولا يدنو منه  
 فلا يطيق القارة عليه وروى عنه انه يقع الحمام على راسه ومنهم  
 ابو يعقوب من اهل تدينت وكان فاضلا ونفس من العيا على  
 الحرث فاتاه آت فمسك شيئا من ناصيته فقال قيراب يوسف  
 اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك مموت غدا  
 قرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النور ليلة تمام اربعائة  
 فقال له الليلة تمام اربعائة فقلت نعم قال من عرف الله  
 فليبقه وروى عن ام زيد انها رفعت من بيتها ليلا وهي نائمة  
 مع زوجها على الفراش فانفجر البيت حتى وصلوا بها الى وزان  
 مصلاها المعروف فقال بعضهم لبعض قد استقبلت فقال نعم  
 فوضعوها قالوا من صلى في هذا الموضع ركعتين كمن صلاها بمكة  
 وكانت حازمة فعقدت في الشجر الذي بلبها عدا لئلا يذهب عنها  
 الموضع فردوها الى بيتها والى فراشها فلما اصبحت ذهب حتى وجدت  
 علامتها فبنت هناك مصلاها المعروف وشاهدوا بركته واجابة  
 دعوته فما قيل والله اعلم ونايها دينار من الحفارة ولم نجد محرجا  
 فدهنت الى اخيها في الله ابى محمد النعميني فاستغلبت عن العبادة  
 فغار الامر ابى يومه ذلك في مزدا فغضب فسقط منها فاراح الله  
 منه العجوز ورجع حارس التين لامرأة سالحة فقة نبيها اذا شئت  
 منه وقد راودها عن نفسها فشكته الى ربها فزل عليه نار  
 واحرقه ومنهم ابو الفضل الجرامى بن الشيخ سهل وكلاهما فابى  
 فى ميدان العلم والعمل سابق سئل ابو الفضل عن القرآن فقال  
 اعن الخالق او من المخلوق سئلونى فقال السلطان جوهره

في تليس وسئل ابوه عن احدي سبع لانكون الديامع عد مها  
 متلا عليه من اول والشمس ونزل بعض اشياخ قومها حادوا وهو  
 قوي في العلوم فقال له ابو الفضل بعد محاوره ما بيننا وبينكم كراه  
 المتقدمون ولكن ان سال بعض المعتزلة هل كلف الله الكافر الايمان  
 في حال كفره قال نعم قال ابو الفضل هل كلفه ما لا يستطيع اولا  
 فبلى ثم على الاول الاستطاعة قبل الفعل وعلى الثاني تكليف المحال  
 فخار ولم يجد جوابا واسمه ابو اسحاق فقال لابن الفضل اوهمت  
 السامعين ان عندك جوابا قال نعم قال كلفه ما لا يستطيع  
 لا شغاله بالكفر لا الزمانه او غيرها وكانت ام جلددين  
 تزوجت شيخا من اشياخ العلم وله بنات وكن يؤذينها باخذن  
 الدسق ويردن الزينة البيضاء موضعه وياخذن اللبن ويردن  
 الماء فاذا ظال الشيخ لم يكون في لبنك الماء فتقول كذلك قدر الله  
 وماخذ الدسق فتجعله في آنية وتصب عليه الماء فتسب التربة  
 وتاخذ الدسق من فوق تصعب واصفرت من اذا هم ولم يخبر بها هن  
 بسئ من ذلك ثم من جميعا فاراحها الله منهن وبغيت بغير ولد  
 واسمحي السج ان تزوج عليها واسحب منه ان يبقى بغير ولد  
 فرعبت ربها فاجيب دعاءها فسمعها نفا بشرها فولدت اربعة  
 دكور مساعدين منعها الله بهم زمانا ثم ماتوا جميعا وزارها  
 المشايخ فقالت بيوا فان لم يبينوا الا لما كلوا فلا تبنتوا يا من  
 نزل الوحشه عن لا يعرفهم فاذا عرفهم زادوه وحشه واستنكت  
 من الذنوب فقال لها الرواغي حب المسلمين حب المسلمين يخرج  
 العبد من الدنوب كما يكتشط الشاة من جلدها وكما ينزع الشعر



من الزيت وسألت ربه ان لا تموت حتى ترى ام زعور وزيتون  
 تقر من وان يصلي عليها ابو محمد اذا ماتت ففضى الله ان ارحل  
 اهلها للربيع حتى بلغوا قفر من فمضت ابنتا ابنيها الى قفر من  
 يطحنان فصاد فتا بيت ام زعور فاخذنا في الطحن والجوز مستغلة  
 بالعبادة فقالتا فيما بينهما ان هذه الجوز فصل بيتنا فسمعها فساها  
 فاخبرناها عن ام جلد بن فخرت اليها زائرة فقالت لها ام زعور  
 ادعى الله فقالت بل ادعى اننى فاني اسجد بيت من ربي قد سالته  
 ثلثا لئنى ان ترى ام زعور وترى ربيون قفر من وان يصلي  
 عليها ابو محمد قالت ام زعور ادعى انا ام زعور وعدة قفر من  
 فدعى الله ورجعت ام زعور فاخبرت ابا محمد فخرج لزيورها  
 فوجدها ماتت فصلى عليها وكان ام جلد بن اول عمرها اذا سمع  
 صوت الدف يحرك عليها فدعت الله فلم تسمع دفا حتى ماتت واللعاز  
 بالجبل وعبره شان عظيم ومنهم ابو عبد الله فضل مسكنه غربي  
 مدينة القيروان وسط سوق الاحد حاره ابي محرز مخرج الى المرح  
 بالسجدة الى اخوانه من هرارة وزبارة كرهه فريبه من سبعة منازل  
 ينقلون منه العلم في مساجد عدة عامرة قال ابن سلام بن عمرو  
 وهو عالم مفت بالقيروان يعني اذا رجع من التعليم فدل للقنيا  
 ببلده بالقيروان ومنهم الامام الشهيد الفقيه الكبير سعيد  
 الحداي وكان فقيها عالما معيا بالقيروان وكان داما وجاها  
 قال ابن سلام بن عمرو من فقهائنا بالقيروان رجل يسمى سعيد  
 الحداي وهو الذي رد معاله عبد الله بن يزيد في الحج قال ابو عمار  
 قال سعيد الحداي ان حجة رسول الله فاحب على الناس جميعا

من الماتنين اسدهم الا صحاء ولزمنهم كافة سمعوا بها اولم يسمعوا  
 ثم قال نظر المسلمون فزروا ان معالة سعيد افرى الى الصواب والرشد  
 واعد من مقاله من اجمعوا على تخطئته ممر قال بحجة الفكر قال ابن  
 الرقيق لما عمل ابراهيم بن احمد ابا العباس بن طالب عن قضا افرقة  
 سنة خمس وسبعين ومائتين وامر فكذب كتابا قرئ بالجامع فلما  
 شغل لم يوقف له احد غير سعيد بن النجادى فانه تكلم فيه كلاما  
 جميلا قال ابن سلام وابو سعيد هو الذي ادحض حجة عابد بن  
 الكسب بالعترة ان قتلهم ابو جعفر بن خرز قال وهم المشركون عابدون  
 الكسب ذكر هذا اثر التعريف بسعيد وقوله ابو سعيد فانور زيادة من  
 السامع ومنهم حارث ابو الفدير الهواري ومسكنه قال ابن سلام  
 قتل سوسه غري مدينة القبروان قال وهو فقيه مفت كبير  
 معروف بدعوة المسلمين ومنهم سلمان بن ياسر قال ابن سلام  
 منزله بفلوط حوزة شرق القبروان وهو رجل فقيه من علمائنا  
 ومنهم ابو يعقوب يوسف قال ابن سلام ورجل يقال له ابو يوسف  
 وهو عربي وهو من علماء اصحابنا وهم حوزة وجماعة ومنزل عدة  
 ومساحد كثيرة ومنهم ابو الفصاح قال ابن سلام بعد كلام وكان  
 كبيرهم قال له ابو الفصاح وهو الذي يعلم العلم توفي قبل سنة  
 مئتين ومائتين وهو رجل بصير بالفعه تعلم العلم بتأهت وهم  
 صومر حسنة رجل في حوزة واحدة ومنهم ابو جيب ومنزله  
 بعصه الساحل شرق القبروان قال ابن سلام وهو رجل عالم  
 فقيه ومنهم ابو عمر وحفصون النفوسى قال ابن سلام وسير له سائل  
 المرح في عدد من نفوسه نحو خمسمائة او اكثر قال وهو رجل عالم

فقيه فارض نافذ ومنهم العسيري الهواري قال ابن سلام رجل  
 عالم فقيه بصير واسع العلم ومثله بفحص القيروان فاوذي بتزول  
 الموالي عليه فزحل ومنهم السمع بن عبد الجبار الهواري قال ابن  
 سلام فقيه عالم ومنهم ابو حصص سليمان بن حفص الفراء عند من  
 قال انه ناب من الذي خالف فيه قال بعض اصحابنا لو لم يكن الا  
 احدين الحسين الاطربلسي او سليمان بن حفص الفراء لتبغته المذاهب  
 ولو لم يكن الا الامام افلح لسبعته المذاهب وقد تقدم في التعريف به  
 بعض مناقبه وكلمه اباضية الا احدين الحسين وابن عمارة باخذون  
 مسائل الفياس واخذوا بقول عيسى بن عمر في الكلام ويقول ابن  
 عليه في الفقه ورأيت له كتباً كثيرة اجلها واحسنها المقالات  
 وبعده المختصر في الفقه واما الفراء فرجل عالم بسكن القيروان  
 حالف في بعض المسائل وذكر بعض اصحابنا انه ناب ورجع الى مذهب  
 اهل الحق قال ابو عمرو واذا ذكر الشيخ ابو زكريا البراء وعلياً قال  
 اما الله وانا اليه راجعون مما اصابها على كثرة علمها ومنهم الامام  
 الماهر والبحر الآخر العالم الذاكر ابي حاتم يوسف بن ابي يعقوب  
 محمد رضي الله عنهما يورج بعد موت ابيه ومكث في الخلافة اربعة  
 عشر سنة قال ابو زكريا فذا طرد له الامور ولم ينفر عليه احد  
 من رعيه في حكم ولا فعل وقدر على حمل نفوسه بعد ان منصور  
 افلح بن العباس قال ابن الصغير لما دخل ابو حاتم مدينة بهرف  
 جمع مشايخ البلد واستنسا رهم فبين توليه القضاء فاساروا  
 بان بولي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الشيخ وكان ابوه قاضياً  
 وتقدم التعريف به وبعد له وباقائه الامور قالوا وما عبد الله

دون محمد في العلم والورع والدين قال اشترى واحسنتم قولاه  
العقنا وولي بيت المال عبد الرحمن بن صواب النفوس وولي  
الشرطة زكار لانه ذو نصيحة وهيبة وابراهيم بن مسكين لانه  
ذو صلابة في الحق وقد كانت حروب خضدت بها البلد وفسد اهلها  
واظهر والمنكر وكثر الفسوق والزنا وشرب الخمر جهارا فلما نولى الرجلان  
الشرطة قطعاً ذلك في اسرع وقت واقرب زمان فكسر الخوابي  
في كل دار عظم قدرها اوصفر وفر المفسدون الى الجبال وشرد الاشرون  
الى الاطراف والاودية ونفيا فطاع الطرق وردع السارق ردعا  
شديدا ورحل الناس على العدل والسبيل ولم ينقم على ابي حاتم شئ  
الا انه ضرب مرة على الظنة لا غير وكانت له خطباء قال ابن الصغير  
وشهدت له خطبا كثيرة اولهم ابن ابي ادريس والثاني احمد  
والثالث ابو العباس والرابع عثمان بن الصغار والخامس احمد  
ابن المنصور وكان الرستميون اهل علم وفصاحة وذكر عن الامام  
افلح انه لم يعد خطبة قط لجمعة ولا لعيد اولغيرها وقد تقدم  
التعريف بهم من ذلك ومنهم ابو معروف وبار بن جواد رحمهما الله  
قال ابو العباس ناهيك بابي معروف في الاتار والمعروف والوصوف  
بدراسة العلوم المعروف قال وله في النواز والاسئلة للعضلات  
اجوبة كاشفة اشكال المشكلات قال ابو العباس وابو الربيع  
دخل رجل على ابي معروف في مرضه الذي مات فيه فساله عن ستة  
نفر دخلوا على مريض ثلاثة رجال وثلاث نسوة فقالوا له اوص فقال  
بما ذا اوص وما لي ورثتموه اسد اسالك كل واحد سدس فاجاب  
بانه رحل له ام واختان لأم وثلاثة بنوعم فترج كل رجل امرأة

قالوا منهم اسداس واستمسك روح عمه في نفقة ابنة عمه معها  
 الى ابي منصور الناس فقال ابو معروف اردد الى ابنة عمي وهي كبيرة  
 فقال ابو منصور لان فعلت لا تكن بك فسادا ونفوقا في ابا معروف  
 ينم فشكاه بان سيف ابية في يده الطواف اعطاه له روح احتي  
 فارسل الشيخ ابو معروف الى الطواف فقال ساوم بنصيب الاخت  
 من السيف ففعل فلم يجد من يستريه وقبل اشري جناها واباه  
 ولم يره وعجب عليه ذلك واهدى امير الفيروان سبغا لاهل  
 الجبل ومراده اخلاف رايم فاحتلوا فعضهم امر برده وهو اول  
 بر بنية وبعضهم قال ذلك عون له على باطله وقال بعضهم اكسره  
 وادفنه وقال بعضهم امسكوه فان عطايا الملوك جائره ومن  
 هؤلاء ابو معروف فاصيب ببصره قال ابن ماطوس الحمد لله الذي  
 جعله له في دنياه ولم يجعله له في آخرته وبعث الى الشيخ عند  
 الحميد المراني ان يرسل اليه دواء العينين قال عجبا لهذا الشيخ  
 اعطاه الله شفاء الذنوب فاراد ما ينزله قال ابو معروف حين بلغه  
 قوله جعلني كالصبي ارضع لاهي فراد المراني اجر المصيبة وما  
 نكتسب العين من الاثم ومراد ابي معروف ما يكسب من الخير  
 بالبصر وكان تجر فاذا وزن غيره زاد له حروية واذا احد نقص  
 حروية فاوصى بعشرين دينار الحوطة الميزان ودخلت المشايخ  
 على امه لنوصي فقالت فيما اكثر الوصية فالوافي الكفارة فاوصت  
 بثلاثمائة كفارة فانفذها ابو معروف عنها ورحي رجل طاشرا  
 فرفعته برجل فسلته فاختمها لابي معروف فاخذها نائل منهم  
 فقال اولياؤه لم يعهد فقال اصبروا والا دفعته ليقتل وانتم

نظرون وقال خصاؤهم ادفعه لنا لانه قاتل ولينا ظالما فقال  
 اصبروا والا تركته ولا اتخذون اليه سبيلا وحكم بينهم بالدية  
 وانما قال لهم ذلك لان في المسئلة اختلافا وعرفت بغلته  
 فوجدت بمصر فاخذ المشايخ له خطبة فاستمسك بمن هم  
 عنده وشهد له من حضر فحكم له بها ومن عادته اذا جاز على  
 اغصان الاسجار التي زادت حتى منعت السابلة فيكسر هاروي  
 بها الى بستان حاجبها وكان يوما يعمل عملا في جنانه لابن ساسر ويل  
 لا غير فدخل عليه فليده ابو منصور فلما رآه كذلك اخرجه الى  
 الخطة فقال ثبت فاراد لومه بعد ذلك قال ليس لك ذلك  
 بعد التوبة وهذا منهم رحمهم الله من احياء السير والوع  
 والحدز وجاز يوما وبلا ميده على فدان فيه اسجار التين البغطور  
 فادخل الشيخ الطلبة فاكلوا بالذلاله فالتقى بصاحب الفدان  
 فاخبره ليسر بذلك فقال قد صادفتم وقت جناستها فامر ابو  
 معروى فاوقروا بغلته نينا وارسل بها الى البغطورى فامر  
 حادمه ان نصبها في داره ومنهم ما طوس بن هارون وماطوس  
 ابن ماطوس وكلاهما قد سبق في ميدان العلم والعمل وشمر عن  
 ساق الجهد وحصر عن ساعد الاجتهاد وتجنب الكسل وكان ابن هارون  
 ذابنا واحاح لما بنوهم فارس لمعه عامل البنية ثلثاثة  
 دسار الى ابى منصور فاباه فقال له عليها وانه منحاح البها ولا  
 يعطها له فاساغها له ودخل داره بسوى <sup>حازلة</sup> المطر الماء فقال ليس لك  
 عندي ماء وحاز على تندميرب فاستل عليه سمها وها الكلاب  
 ونزل الى بلدة شروس ودخل بيته وعليه نوب جديد وجعل

يتقلب من شدة الغضب وهو يقول لو كان لي جسم يا بان ادخل من  
 احدهما واخرج من الآخر لشفيت غظلي ولم يعلم احد لخشية الفتنة  
 بين الفباثل حتى قطع الفقيص من كثرة القلب ورأى رؤيا انه  
 لبس جبة من فصب فعبرت بانه يموت شهيدا فاستشهد بماتوا  
 رحمه الله وهو من شد في الخروج اليه لاجل رؤياه فضرب بها  
 وخرج امعاءه فمسكها بيده وقاتل بالآخرى حتى استشهد وتكلم  
 له بعض اصحابه حين ضرب الى هذا فوصلونا قال هذا المذنب  
 نتمناه زمانا وهو خير من الرجوع الى الافتسال بالماء البارد  
 بالاسفار ووقعت فتنة بين شروس وتدميرت فخرج  
 الماطوس ان من شروس حشية ما يلحقها من الاثم فقال بوما  
 ابن تهارن لابن ماطوس ان تريد ان ينهدم الحائط فقال لا ابالي  
 اين وقع لسادته قلبه وقال ابن هارون وانا كذلك واذا كانت  
 لا بد فلينهدم اليهم وكان ابن ماطوس لخص يكمل الصبر وكثرة  
 الكرامات واجابة الدعاء وهو من الاثنى عشر المشهورين بالجابة  
 الدعاء ومن صبره انه استلى بامرأة سوء وكان يوما يحدث امراته  
 قالف على عامته رماد او ما زاد الا الحمد والتكر واخذت يوما  
 ابنه وضربت به الحائط فخرج دماغه وما فعل الا الصبر واذا قيل  
 له طلقها قال لا اريد ان يبتلى بها احد غبرى ومن اعلاكرامانه  
 انه اذا كان يسير بالليل من المسجد واراد دخول بيته سبقه  
 عمود من النور بين يديه ومدحه رجل بذلك فقال الشيطان  
 برفع الى حيث يمكنه من خلف وامام ففسال الله العصمة منه  
 وكانت امراته تقول له سبقك جنك ومنهم شعبة الدجى

النفوسى وتقدم ان ابا القاسم قال فقدت بما فرث ثلثة متوليا  
 ولا شيعة في دجى وميال في التلجاء وجنا في تفرغت وهو صاحب  
 اللواء في وفة مانو فقال افلح بن العباس اثبت البند في الارض  
 باشيعة فابى ثم اعاد عليه فقال مسكته عند ابيك وحدك ولم  
 يا امرأ بذلك سا حفر له حفره لك فلما اثبت البند في الارض انصرف  
 افلح وترك المسلمين يععون حوله خشبة ان يولوا الدبر واللواء قائم  
 فصرعه بعض اهل البصائر فانهم الباقون ولم يكره موت المشايخ  
 لانهم اكرهوه على الخروج ومسجد دجى له واما جنا التفرغى وهو  
 اخ لابى القاسم من الرضاة كان في التقى والزهد والشهرة في الخير  
 بمكان وكفاك ذكر ابي القاسم له في الثلاثة الذين خصص من  
 الالوف ومن الثلاثة الذين هم في ولايته وله بنات مشهورات  
 في طرق الخير حتى قيل فيهن بنات جانا في الاسلام في جبل نفوسة  
 كالغرابيب البيض وكذا ميالها ايضا والثلاثة غاية في العبادة  
 والشجاعة والتقوى واستشهدوا جميعا عما نوا وتقدم ان المشايخ  
 حين دخلوا على ابي القاسم زائر بن قانت لهم احدى بنات جانا  
 ما قانت وجمعوا ما جمعوا وجعلوه بيدها تنفق على ما سارا  
 لعلهم بانها غاية في ذلك وكفى التنبية على القاضى عبد الله والازن  
 عبد الرحمن وعلى الخطباء عن اعادة التعريف بهم ثانيا وفي ايام  
 يوسف وحب مانو التي فل بها حد سيف نفوسة على يد افلح  
 وذلك ان نفوسة بلغت في العلم والتقوى والعدل والورع مبلغا  
 عظيما يكاد ان يكون حاكمه كاذبا وهابهم من بالمشرف والمغرب  
 ولذا قال الامام عبد الوهاب رضى الله عنه انما قام هذا الدين



بسيف نفوسة واموال مزاة وقد تقدم هذا وكان ابراهيم بن  
 احمد من بني الاغلب والى بنى العباس على افرقية وكان ظالما  
 جائرا فقدم طرابلس ولعله افسد فاجتمع راي اكثر نفوسة  
 على ملاقاته فاني لهم اميرهم الفتح بن العباس وسعد بن بوش  
 عامل فنطارة ومعبد الجنا وفي وعزم من رغب في الجهاد وظهر  
 المعروف ودين الله لتكون كلمة الله هي العليا قال ابن الرقيق  
 وفي نسخة ثلاث وثمانين وما يتبع تحرك ابراهيم بن احمد يريد  
 بخاربة ابن طيلون وامر بالمحشد فلما اجتمع له ما يريد خرج من  
 تونس لعشر خلون من المحرم فاقام برقادة الى سبع بقين من صفر  
 ثم خرج بجميع من معه فاعترضه اهل نفوسة في جمع عظيم وذلك  
 في الاصف من ربيع الاول فكان بينهم قتال عظيم فقتل من جنده  
 جماعة من الرؤساء وغيرهم ثم انهزم اهل نفوسة وكان في ايام  
 المنصف فقتلهم وقتلهم قتلا ذريعا ونطرح منهم في البحر بشر  
 كثير واصلهم فيه حتى غلبت حمرة الدم على الماء قال ابو زكريا  
 قال بعضهم لبعض دعوا هذا الرجل ولا تنفر صوا له بستی فابي  
 جهوز الناس منهم سعيد بن ابي بوش حتى قال بعضهم لشتقت  
 شداخ فنطارة لم نزل الموت في سبيل الله قال خفت على البقرة  
 فنفعبها عملها يعني بالبقرة نفوسة وبالعجل فنطارة فكان  
 الامر كما ظن وتقدم كراهة معبد لذلك في التعريف به وكرهه  
 الفتح فلا توه بفصر مانو على ساحل البحر فافتلوا فتالا لم يد  
 مثله في ذلك الرومان فابر رجل من المخالفين يريد من يقابله  
 فكل من خرج اليه قتله فخرج اليه الفتح بنفسه واشيد القتال

فامر افعل شعبة الدجى صاحب البند ان يثبته في الارض فابى  
 شراره ثانيا فابى فقال لم يامرني ابوك ولا جدك باثباته والحفر له  
 ساحفله حفر الله لك وكان افعل قد اضمر للاشياخ ايجاس سوء  
 لانهم اكرهوه الى الخروج فلما حفر للبند انصرف ونزكهم وبقي اهل  
 البصائر لانه لا يجوز لهم ان يولوا الادبار والبند قائم فصرعه  
 بعض اهل الخبر فان اثنا عشر الفا ومن العلماء اربعمائة وحمل منهم  
 اسرا ثمانين عالما وفيها مات ابو ميمون وعمروس ومطوس  
 وشيبة وجانا ومبال ومعبود وغيرهم من الاشياخ وكانت  
 في الاسلام فليس له شرف الى يومنا هذا وتقدم ان عمرو ساجا  
 الناس على فرس سابق فجعل له حبال ففتر فرسه فاسروه فقالوا  
 ارجع عن الذي كنت عليه نطفك واستعف نفع عنك فقال  
 تلك كلمة لا اقولها حتى الحق بالله وكان يقرض بمقارض المدينة  
 من بديه حتى بلغوا به المرفق فمات شهيدا حمدا رحمة الله  
 عليه وجازعده والله الى طرابلس وفيها ابن عمه قتلته واراد  
 الزيادة فتفرق عنه جمعه ورجع الى افرقيقة وفي سنة اربع  
 وثمانين اخرج ابنه العباس الى حيز نفوسة في شهر رجب وقتل  
 من وجد في الاطراف واستباح النساء وحمل ثلاثين اسيرا قتلهم  
 ابراهيم بعد ان قد مواعليه واوى سفر من اهل نفوسة فامر  
 بسلامهم وقدم رجل منهم وكان احسبهم مسطرا فقال اطلبك معلم  
 القوم وامامهم قال لست كذلك قال ما نقول في قال ما عسى  
 ان اقول فاسق ظالم سفاك لدماء المسلمين اعدك الله فاستشاط  
 ابراهيم غبظا فقال والله لا قتللك قتلة لم اقتل بها احدا من

اصحابك قال ان كان الامر لك نستفعل ما فعلت فزاده حنقا فقال  
ومن يمنعك مني فاذن المؤذن فقام فصلى باصحابه فالتقى الله  
في قلبه ان يطلقه فتركه ليعلم ان الامر لله لا له عدو الله واستأصل  
من قدر عليه من قنطرة فضع ما ذكره سعد بن ابى بنوش ثم  
فعل يا همل نقرأه كذلك في المراتين وذكرا يوزكر يا ان الصفيين  
لما افترقا بما نوحث غير واحد من اصحابنا ان رجلا من عسكر  
الفاسيق لما جنة الليل اقبل ليحمل اخاه من المعركة فبد منه نظر  
بعد ان حمل اخاه على بغل له شبهة سلوقي يطوف في الغنلى فسمعه  
يقول كبروا يا اهل الجنة فكبرت نقوسة ومن معها ثم قال  
انبحوا يا كلاب النار فنبحت فتلى المسودة فنبج اخوه بن يديه  
على سرج الدابة فالغاه الى الارض فهرب وتقدمت حكاية الذي  
صلب ابا يحيى طالب الحق وما راى له من البراهين وكذا صالب  
عروة بن ادية وبراهين قسلى مكة مع ابى حمزة المختار ووقعة  
مانو بعد وفعة ابن ثور احمد باهل عمان وقد خرج عليهم من  
البحرين عام ثمانين وما بينين وكان عاملا للمعتمد وخليفة  
اهل عمان عمران بن نمير قال المسعودى اما هم يومئذ الصلت  
ابن مالك والصحيح ان الصلت عمر اما ما لم يجره غيره نعمان  
من الائمة فلما كبر عزل من غير جرحه واغنىم لائ موسى  
ابن موسى وبابع لراشد بن النظر اما ما وفي الما ببعية  
ناحنا لواحى عزلوه وبابعوا عزانا وخرج عليهم احمد بن ثور  
وقتل عزانا وخلقنا كبيرا جل رؤس بعضهم الى بغداد فابتنى  
الله المعتمد بان اظهر له شخصا في داره بالليل باره بجرية

فبطعن بعض غلامه فيقتله وتارة تاجرا جمع الاطباء والمجنين  
 والمعزمين واصحاب الخواص فما صنعوا شيئا وكذلك ابني الله  
 ابن الاغلب واستحال طبعه وغلب عليه سوء المزاج فتغير  
 عقله وساءت حالته واسرف في قتل اصحابه واولاده وبناته  
 وكتابه وحجابه وانهمك في الشر وسقط له منديل من يد بعض  
 جواريه فاصابه خادم فضله وقتل بسببه ثلثمائة خادم وقتل  
 ابنه المكنى بابي الاغلب صبرا بين يديه وقتل ثمانية اخوة  
 صبرا كانوا من رجاله وقتل يوما ست عشرة بنتا قال ابن الرنق  
 واني بامور لم يات بها احد قبله ولم يقدمه الى مثلها ملك  
 واتخذ الاحداث حتى جمع اربعا وستين حدا و جعل لكل واحد  
 منهم فراشا ومرفدا وملحفا وبلغه عن بعضهم امر فقتلهم جميعا  
 منهم من ضرب بعمود من حديد فطار دماغه وكان يحرق منهم  
 كل يوم خمسة او ستة حتى اتى على آخرهم وادخل بعضهم الحمام  
 فسد عليهم وما نوا من حينهم وقتل دماءه وطبيبته وقتل  
 كتابه وحجابه وسجن بعض كتابه واستعطفه على نفسه  
 وفي جلسته ان الملوك اذا ما استرحوا رجوا فاجابه ان  
 الملوك اذا ما استرحوا فنلوا فقتله والجأه وابل المطر الى  
 مسجد قرية فسقط بعضه وخشى من سقوط الباقي عليه وعلى  
 اصحابه فخرجوا ووقعوا في المطر فابصرهم فني فانزلهم واحسن  
 بما قدر وانا يا حسن ميات وكان زمان النين فادخلهم  
 سنانا له واطعمهم ما ارادوا فامر به ف ضرب ضربا وجيعا  
 وكانت له عبيد صعلابة فرمى ببعضهم من اعلا القصر وبعضهم

ادخلهم بينا وبني عليهم ليموتوا جوعا فوجدوا في البئبئ سيفا  
فقتلهم واحد منهم ثم قتل نفسه وحرزن لذلك اذ لم يموتوا جوعا  
وقتل صاحب الديوان وشربكه لالامر عظيم بان قطع بدى احدى  
ورجلية وحمل راسه الى صاحبه فقال له ان لك خدمة وفدبم  
صحبه واقمك فنتله مريجة قال ما خنت لك عهدا منذ توليت  
وامر يضرب عنقه وقيل ابنه ابا عفال اذ قال لاحيه ان ابى نزال  
عقله وقيل جواريه وبنانه فمنهن من خنق ومنهن من بنى عليها  
حتى مات جوعا واه افعال غير هذا واضطرب امره ثم اظهر  
التوبة واراد المح نمر رجع غازيا الى صقلية فمات بها طريدا  
ملعوننا ولم يبق اباهم بعد ذلك الا طيلا حتى اباد الله ملكهم  
واهلاكهم وازال الامر من ايديهم وذلك عام سبعة وتسعين  
وما بين وجعل الله سبب وهن شوكتهم ان ابراهيم قتل رجاله  
خصوصا من برقادة فصار لهم بفسه وحادهم وبارزهم فلم يبق  
لهم على شئ ثم اظهر انه عفا عنهم ثم خلع عليهم ثم اجتمع عنده  
مخالف منهم فاحاط بهم وفاتلوا عن انفسهم فنا لا استدبد  
ثم قتلهم جميعا وقيل غلابة الصغالية ثم استنزل العبد السود  
مكانهم فبلغت عدتهم مائة الف وقيل وزره احد من ابي اسحاق  
وكاتبه رجاء بن محمد فدمهم الله واوهن شوكتهم وسلط عليهم  
كتامة مع بني عبد الله ومنهم ابو بكر بن يوسف النفوسى  
وكان عالما فقيها مستجاب الدعاء قال ابو بكر يا ذكر لابراهيم  
ان احدا من علماء الالباضية ايا بكر بن يوسف فوجه اليه  
من اخذه فطلبهم ان يصلى ركعتين ففعلوا فذ عاربه انى مظلوم

فبعث الله رجلا وظلمة فحالت بينهم وبين الشيخ وكان مكفوف  
 البصر فاخذ ابنه بيده فنجاه الله مما مكروا ومنهم ابن بكوب  
 وكان عالما قال ابو زكريا اخذه ابراهيم بن احمد في تمامين عالما  
 فحلبهم الى الفيروان وكان مقطوع العرقوب فاسناذن اصحابه  
 في الهروب فاذا نواله فحرب فنجاه الله من شره وقتل سائرا  
 اصحابه ومنهم داود بن ياجرين وياجر بن ورايت بخط بعضهم  
 ياكرين بالكاف قال ابو العباس هما شيخا نفسك وهدوا لجهاد  
 في العبادة وجد وقد ذكرناهما خريجا سنة من السنين الى البادية  
 في اوان الربيع وكانا متوافقين مترافقين فلما عرما على الاقتراف  
 او قبل ان يفترقا قال ياكرين يا داود اوصني قال لا تسمنج  
 بمنك ولا تزل اهلك الا في موضع الدراء والسفرة ولا تسكن  
 ازواجك في بيت واحد وتقدم انه حضر مجلس القضاء هو  
 وماطوس عند عمرو بن عند التعريف به ومنهم ميمون بن  
 محمد ابو عمرو وابو الفضل سهل وكلاهما في الفضل والتوفيق  
 فابوق في ميدان الرضا والعدل سابق وبالحكمة وفنون العلم  
 ناطق اما ابو عمر فكان حاكما وشديدا في الامر والنهي وفي  
 السر سمع بمجلس الخمر في الفحص على ستة اميال من شروس  
 وشروس ام وري نفوسه وجاد ومديتهم فكسر انبتهم وارق  
 شراهم وفيها جاز عليه ركب التكرور قدم من بلاد السودان  
 فجمعوا له اربعمائة دينار فاني من اخذها و امر باغلاق الاسواق  
 والبروز الى التكرور من اجل الانتفاع بالبيع والشراء فطلب  
 التكرور ويزي الى عمر لما سمعوا عنه من العدل ودلوا عليه

فسلموا وكما سمع ابي الربيع سليمان بن هارون فلما ملا اعيانهم  
وافدتهم علما واذا با وحياء واى من اخذ المال تورعا سألوا  
من اسمه لاشتهاره بالكنية فقبل ميمون قالوا ميمون اى  
طابق اللفظ المعنى وباسب وكان ميمون الناصية على نفوسة  
مدة ولائنه وانه رجع يوما من جاد وسمع بجيش عظيم للسود  
على الطريق واراد السير معه لانه محجة الاوائل وطريق الاشباخ  
ولم يرد ان يخالفها فلما نام اصحابه فصد غار فكيف فبات فيه  
يعبد ربه ويرغب اليه فلما اصبح اناه خيرا نصر افهم فسار  
مع طريق الماضين ومن عادتهم انهم لا يخالفوا طريق السلف  
ولوى المشى فلا قايوما اباسليمان التدميرى فرل عن قريسه  
اجلالا له فقال ابنه من هذا يا ابني قال او ما تعرفه هذا الذى  
انزل الجمل عن ظهره فحملنه وما زال حتى طرجه عن ظهره فلاموه  
فقال عسى من الله توبة نصوح قبل موق ولوبسنة او بشهر  
او بجمعة او بيوم ولوبساعة ولوعند الغرغرة وشفع جين  
كان فى الامور حتى لم يطق الصلاة وافقا للصرم فلما سرك  
الامور قوى واشد وقال كانا حطعنى حمل وحبس جانبا  
فى بئنه مغلولا فقام ابو عمر بلبل فوضا للسلاة فعلى الجاني  
وثاقه واخذ سكيناً فضرب ابا عمر وجرحه فقام الله ونزع من  
يده السكين وسد وثاقه ولم ينصف لنفسه وكان الحاكم اذ  
ذاك غيره فلما اصبح حمله المساج الى الحاكم قال الحاكم لذن ان  
تعمى الاسلام يا عدو الله وروى انه اد اراد ان يحكم اخذ  
يرفد كاسعة واذا قال الخصم اعطنى حتى جعل يبكي خوفا

من المبل عن الحق وأما أبو الفضل سهل لما نزل أدرك الناس في ذل  
 من المسودة وزناة والعرب وواحد من أولئك يقدر على  
 عشرة من نفوسة لما ملؤا قلوبهم من الرعب فلم يبرح حتى عكسها  
 وصار النفوسى يقدم على عشرة من أهل البادية ورفع الجور عن  
 نفوسة وتخرج مرة إلى طلب زناة ونزل الأبراج فلما قرب من  
 العدو وضرب خيمته فدخلها يرغب ربه وارضى أطناها فانتشبت  
 الحرب فهرم الله زناة وشنتهم ووقع فساد بمدينة غدامس  
 وهى على سبع أو ثمانى مراحل من نفوسة وخرج بهم بصلح فسادهم  
 فانفق رأى المشايخ فى رده فلما بلغه الرسل أبصر أرايات وأعلاما  
 فوق رأسه وعلو أن ذلك برهان من الله فتركوه ولم يردوه فلما بلغ  
 غدامس ناصفوه وقتلوه فهرمهم الله وأزال الحدث وأصلح الفساد  
 ومنهم أبو صالح الدركلى النفوسى وكان من أهل الخير والعلم  
 والاجتهاد أخذ العلم من معدنه أبى خبل وأفاد به أهله واشتهر  
 عنه أنه وجد امرأة على الماء تسمى العافية وحملت قرية على خادم  
 وطأرت شياها ما يقطر خشية ما بصل ثوب الخادم فرخص لها  
 ولو نجس ثوب الخادم وزادها أن مريط الجدبان والحرفان وبيل  
 الجدى يوم ولادته ولبن امرأة طبت فى ليلة مطيرة ساء وقت  
 ولادتها فى جملة الغنم وغبار الميت الحس والكسر والماء الذى  
 يطبر من البئر إذ يفرق منه ماء السنة والماء الساكن حول البئر  
 ليس شئ منها بنجس وكذا الطين المجهون بالماء النجس إذ جف  
 وإن الوضوء لا ينتقض ممن سلك دمنه الغنم ليلة المطر وقال  
 خلفت أنا وفعفاء الجبل فى مسائل تمام العدة ابتداء الاغتسال



من الحيضة الثالثة قالوا انما هما تمام الفصل واذا ابطت عنها  
 الحيضة الثالثة فلا تنقض عدتها حتى ترى الحيضة الثالثة  
 وقلت نزيص عاماً ثم نزوج وأن من اجبر على نفقة زوجته  
 يقال له اتفق وان طلقت انحلت وقلت اقول له اتفق او طلق  
 ومهم ابو يحيى سليمان بن ماطوس الشروسي النفوسي وابو  
 هارون الجلامي موسى بن بوش النفوسي وابو الربيع سليمان  
 ابن زرقون النفوسي ثلاثهم اضاوا الارض شرفا ومغربا بعد  
 ما اشافت شمس العدل والدين على الاقول بمصيبة مانو  
 فانتقش بهم الدين واحيي الله هم قلوب الجاهلين كانوا يدوروا  
 بين الفراق وكلهم مطلباً للناشد وفي السير ان ابن ماطوس  
 حاكماً على شروس فخرضه ابو هارون الجلامي صنوه في التقى وقرينه  
 في العلم على تأثير الحق فقال ان لم تقدر على الغاية فأن ما دونها  
 وضرب له مثالا فقال ابن ماطوس اجرك الله انما حسبت ان لم  
 اقدر على الكل ركن الكل وشاع علمه وفتياه في البلدان شرقا  
 ومغربا وذكر ان ذكر يا يحيى الجنائز عن ابي محمد ورسلان  
 عن ابيه عن ابي يحيى الفرسطائي انه قال اجتمعت مع بعض العلماء  
 بناحية زويلة فقال ان فتوى ابن ماطوس كلها حسنة الا انه  
 لا يرى الشععة لبنيهم ولا الغائب قال ابو يحيى فلما قدمت ابنت  
 ابن ماطوس فاخبرته فقال قل له ذلك نطبل الحفوف للحاهل  
 قال ابو العباس وغيره ان ابا صالح وابا موسى ومن معهم من  
 التلامذة اقاموا عند ابن ماطوس ما شاء الله بقرؤن العلم ثم  
 انقلوا الى افر بنية الى سلام لبك منها فدرسوا فيه الكعب

زمانا ثم رجعوا بمرضون على ابن ماطوس وصحبه ما قرأ في تلك  
 المدة قال لقوا بـ بكر بن ابى بكر بقرعة وصحبهم فساروا الى وقت  
 صلاة الظهر فسالهم رجل صحبه ولم يخرج من امبال بلده ابصلى  
 تماما ام قصرا قال الجميع تماما الا بكر قال ان يوب السفر فصلى  
 قصرا ومروا بامرأة تغسل صوف شاءت صبغة قال الجميع لا نظهر  
 بالعمى بل حتى نترى في سبعة مواضع لسبعة افضية ثم  
 تغسل بعد فقال بكر اغسلى صوفك كما تغسلين غيره ومن  
 تيمم وبده بخسبة فقد طهرت ونجس التراب وقال بعدم  
 نجاسة التراب قالوا ابن ذهاب النجس قال ذهب بين الضربات  
 فلما بلغوا الشيخ اعلموه بالمسائل وقول بكر فيها قال لهم الفرسطائي  
 عالم يعنى بكر او صححوافى سنة اشهر جميع ما قرؤا من شدة اجتهادهم  
 قال ابو العباس هذه بمناف بكر اشبه وانكر على بعض من  
 يرد عليه لما بلغه ان بعضا باخذون الصدقات ثم يردون منها  
 عن من اخذها منه وانكر ذلك وقال ذلك مما لا يرضاه الله تعالى  
 وقدم رجل لبلا من اهل بلده واراد الخروج لبلا فصنعت له  
 امراته طعاما وكانت حزيمة فاحضر للطعام ابن ماطوس  
 فحملت من وطئ زوجها فقيل فيها فقالت من زوجي قديم لبلا  
 وعند ابن ماطوس الخبر الصريح فانتبه وكرت له فتنسى  
 فذكرته فلم يذكر فرجعت منهورة فاذا احبها الليل احدث  
 في الدعاء وتقول يا ملائكة السمى ذكر و ابن ماطوس فقام دان  
 ليلة لبلا ليصلى فتذكر فلما اصبح امر يضرب الطبل فلما اجتمع  
 الناس اخبرهم بصدقها ومجي زوجها لها الملا قال البظورى

ان ابن ماطوس قادة بعد ابى القاسم وبورك في علمه فبلغ فتواه  
 شرقا ومغربا وهو احد فروع مانو واما ابو هارون الجلالى  
 فقال البغطورى جدور مانو ابو القاسم وعبد الله بن الخير  
 وفروع ابو هارون الجلالى وابن ماطوس وابور كر يا يحيى بن  
 يونس الفرستاءى ومن يتاماه ابو يحيى زكريا الفرستاءى قال  
 وقال الشيخ ابو محمد بن محمد ان ابا هارون كان يتعلم عند ابى  
 القاسم ثلاثين سنة الاصول والحجة والمناظرة ويقولون  
 للفقهاء علم الجواز وتعلقت به العلوم مما اعطاه الله من الفهم  
 قائم قال فيه ابن ماطوس لو علم الناس ما ينفعهم لآذ جوا  
 هند باب داره كما برز حمون عند باب دار ابى عبدة بالبصرة  
 وكان حريما للدينار والخراف وهو افضل من تعلم عند ابى القاسم  
 وكان غراسا للشجر وذكر انه يحكى من اشجار النين ثلثمائة مديا  
 واظن انه مائة وخمسون وسقا والمودى بجوزتنا نحو ثلثى  
 الوسق وكان قادة فى الدين بطعم مائة لعياله ومن يامن ومائة  
 للاضياف وابناء السبيل ومائة لنلامذته ومن يتعلم وكان  
 فى ابدا ثم عمل شغله فى ربه الى العشرة فمضى الى الشيخ ابى  
 القاسم يتعلم ثم يدرس ثم يرجع مصححا شغله وذلك دابه  
 واخذ العلم منه جماعة كبيرة وفى السفر قال ابو القاسم البغطورى  
 يحيى الله الدين بهذين ابن يونس وابن يونس لاسيما هذا يحيى ابا  
 هارون فخرنا كما نرى وكان واسع الدنيا تاجر اسفار اجمع مالا  
 انفقته فى الطاعة واكثر من شراء الرح وضاف عنده الشيخ عبد  
 الله بن الخير بالجزيرة حين حصروا بها فوقت صيحة على شان غارة

فخرج ابوهارون ثم رجع يسأل الشيخ كيف يفعلون ان ادرکوا  
 احدا فقال ان قتلوا الانفس وحازوا الاموال فقاتلهم وان  
 اخذوا الاموال خاصة فافسدوا اموالكم فان حالوا بينكم وبينها  
 فقاتلهم وصنع رجل زكاة غنمه سنينا فحمل زاده يعلم مسالته  
 والمتى مع الشيخ ولم يعرفه فاخبره بقصته ولما جاء اليه فاجاب  
 عما سأل بان يعطى عما في يده وكان اكثر مما عنده قبل على جميع  
 السنين لما ضيعة فرجع وقال صدق الناس العالم كالحوض من  
 جاء اسقى وكان عنده اجر دمرى استعمل الورع ويجعل ثوب  
صلاته في المزود فاطمات نفس الشيخ اليه ثم سرق بقر الشيخ  
 وفي السير قال له ابن زرقون ما رايت مثلك يا موسى او خيرا  
 منك واما ابن زرقون فقال ابو زكريا كان قاده اى اما ما  
 يقتدى به وهو من نفوسة تادبوت وبها مولده ومسكنه  
 قال ابو زكريا وحديثي بعض اصحابنا انه ادرک دبوانه وكنبه  
 بقرية نادبوت وقد بلغ من العلوم سالم يبلغه كثر ونعلم هو  
 وابو يزيد سجلماسة وكانوا يومئذ من اهل الدعوة وسادهم  
 ابن الحج وكان من مشايخ المسلمين اقبل من المنرق باجر اغر العلم  
 فمرل بنوزر محمد بن الوالبيع فاخبره في امور كثيرة فالفاه حاذقا  
 فاسمحر يوما امام شيعته وتوقد نفسه فقال له انك فطين  
 ولم يطهر الباء واوراه انه فطين فغصم ما اراد فاجابه بانه غير  
 سرلق فنام يوما فغطاه قال الزيت خير موربا بخبز خيرا فاجابه  
 بانه يصلح للخبز فاسقل الى سجلماسة وانتقل معه ومكث معه  
 سنين فتعلم عنده فنون العلم فحضره الموت هناك واوصى

بكتبه لابي الربيع ورجع الى فسطاطية واشهر في العلوم واضطرت  
 فسطاطية كلها من اجله واختلف اهل سجلماسة بعدما خرج من  
 عندهم في مسألة كادوا يستلونها عليها فاتفقوا عليهم على ان يرسلوا  
 اميسين الى ابي الربيع ففعلوا بما يحبهم به فادركه الرسولات  
 فاجابهم فاخذوا بما قال واصطلحوا وبات ليلة وضل هو وابو  
 يزيد بعض اهل الدعوة فلم يحسنوا فراها ومري بعض النكاروا حسنا  
 ابراهيم وذلك سبب هلاك ابي يزيد فقال لابي الربيع الاترى  
 ما بين الطائفتين فحل لك في الرجوع الى مذهبهم فقال ابو الربيع  
 اخذ الى الارض لحواي فرجع ابو يزيد لكاريا وهم فرقة من  
 الاباضية انبعروا في الكلام عبد الله بن يزيد وباخذون في  
 الفقه يقول ابن عبد العزيز وابي المورج وحاتم بن منصور  
 وشعيب وخلافهم انكار امامة عبد الوهاب وقد تقدم الكلام  
 عليهم هناك ودخل مرة الى اخريفة فوجدها تغربت واسولت  
 مشايخ النكار عليهم فاصطح ذلك اجمع وردھا الى الحق ودخل  
 مرة خصا فيه سبعة اسرة لكل شيخ من مستاوة سر بر مجلس  
 عليه فقال له واحدا منهم ها هنا يا ابا الربيع فقصده فلما  
 يمكن من الاستواء عثر فوقع على المستاوى ولكره بمرفقه حتى  
 كاد ان يكسره قال كدت ان اكسر لك ثم ناظره فعليه وحضر  
 عداهم فخرحوا وانقلوا من غير اكل وبعهم في احياء اخريفة  
 حتى نفى جميع من يميل الى مذهبهم واصح البلاد رحمه الله  
 وتوجه الى الجبل وكان ابو القاسم نوالى نفات قبل احداثة  
 ما حدث ولم تقم عليه عنده ببنة يقطع بها عذره فيبرأ منه

وبقي على حاله قال لهم أبو الربيع شيخكم نوالى دعا ثا وثانم نوالون  
 شيخكم فكلكم نقاشون وسأله امرأة عن البراءة من مستاوة  
 قال كلهم في البراءة ومستاوة هم النكار وقد تقدم الكلام على  
 نفاث ومخالفته للإمام الفخ وطلب خرفة إلى العجوز يرفع بها  
 ثوبه فاعطته فقالت انها بخسة ففطع منها طرفا وقال خذي  
 بخسك ورفع بالما في وطلب مرة ماء فاعطته عجوز فقالت اشرب  
 قليلا فاستنوعب ما في الاناء قالت ألم أقل لك اشرب قليلا قال  
 انما شربت قليلا ناول قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل وبلى  
 نرجوا بنساء قصصا ليه فقال ما اكثر اماء اهل هذا البلد فجلهن  
 على غير الحرائر وعيب عليه الغنيا بالرخص فقال بيني وبينكم  
 النسبان ووطئ برجله شيئا رطبا فقال ما اكثر طعام اهل  
 هذا البلد ثم وجد طعاما ومرا على غدير ماء في فصل الشتاء  
 ومعه عالمان اخرا منقيان وكان وقت صلاة فلم ينوضا  
 خشية الضرر من البرد وغسل احدهما خروجه يديه وتوضأ  
 الآخر فاخذه شدة البرد فوقع واذا به صاحبا في ثيابه وجماله  
 وقال لم يهين على نفسي ان سقم لصلاة واحدة فنجم الآت  
 لصلوات قال أبو العباس ارى ابا الربيع افقه الثلاثة في المسألة  
 وساق تمام اجابته مع ابي الخطاب وغيره في منم ابي الخطاب  
 وسئل ابن سنان الزواغي رحمه الله تعالى قال ابو العباس  
 مذكور في من افق بدنه في العبادة وعمله في الصدقة موسوم  
 بسمة الصلاح وسمة معدود في ديوان علماء وقته لا بطيا  
 في الساق ولا فاصرا عن المحاق وجاز ابن زرقون على ريصوا

فوجد بها اربع فرق من الاباضية مساوية اتباع عبدالله بن  
 نزيه والخلفية اتباع خلف بن السمح والنفاشية اتباع ثقات بن  
 نصر واهل الدعوة وذلك في ايام ابى الخطاب وسيل فامر  
 القضا والاحكام لابي الخطاب والفتيا للنكار وهم مستاوة  
 وامامة رمضان للخلفية والاذان للنفاشية ووقف ابو الرع  
 على حلهم والنكارى يفتى فالقى لمن يلبه مسالة يسال عنها  
 ولعلم لا يعرفونه فسال المفتى فتعجب من ترتيب السؤا  
 وحسنه ولم يطق جوابه فقال ابو الربيع اجب الرجل قال  
 النكارى اجبه انت ولعله ظن ان السؤا اعطال فاجابه  
 ابو الربيع فزاده اسئلة اجاب فيها من غير توقف فرجع السؤا  
 اليه وسقط النكارى ثم ان بعض اهل الدعوة ساله عن النكار  
 والخلفية والنفاشية وهم حضور قال كفار فظفر بعضهم الى  
 بعض فتفرقوا وابو الخطاب غائب واخبر بما وقع رانه عج  
 على القوم فقال ابو الخطاب كلا انه فصل لكم دنكم وعاب  
 على ابى الخطاب نفوسة الجبل وعابوه في استنفائهم النكارى  
 والتمه الامر لبقطان ونصر به الارامل واليتامى للظلمة ونهده  
 خلفيا فلما بلغه بكى وقال الحمد لله الذى جعل لي اخوانا يعاتبوني  
 على ما بلغهم منى من التقصير قبل يوم القيامة فاجابهم بانى  
 لا احكم بما به يفتى وانما احكم بعلى والزماى الامر لبقطان  
 انما التزمته احتسابا لله لا ليقطان وامر اليتامى والارامل  
 ان يداروا عن انفسهم ولم اقدم خلفيا انما اصلى فريضة شمر  
 اقول له اتصلى وقال ابو زكريا فيما بلغه عن بعض اهل القروا

والله اعلم ان كان من اهل الدعوة ومن غيرهم كان عنده من العلم ان من بنى مسجدا في ناصروت فهو مسلم عند الله فخرج الى الموضع لبني فيه المسجد فوجد ابا الخطاب بناه وهو مسجده المعروف وانه رجل لا يعرفه فقال لي عليك دينار قال لا امر فكأن في الطلب فاعطاه ما طلب خشبة الحصومة وساله بعض اغنياء بني بهراسن ان يعطى زكاته اخاه فقيرا قال ادعه فدعاه فقال نب الى الله فتاب قال اعطه زكاته قال للاخذ السنك ثوبا وهو لباس النقوى فان عريت منه ولا فتلك الا الجوع فنزعه بعد فبقي اثر الفقر في ذريته واخذت فيه دعوة الشيخ وقالت امرأة من ذرية ابي الخطاب المعافري حين مات ابو الخطاب ما بال الحق وبقيتم يا زواغة بطون كالأخرجه وعمائم كالأبرقة ونعال سجلماسية واحكام منعوجة ومنهم ابو ايوب صنو ابي الخطاب في البقي واجابة الدعاء والعلم والسما خرج هو وابو الخطاب يوما في بعض حاجتهما فادركهما الليل فابصر البيلة القدر فاجتهدا ابو الخطاب في الدعاء لأمر آخرته وأبو ايوب بدعوان بصيت دنيا سببا للجنة فانكر عليه ابو الخطاب ان هذا مقام عظيم استعرض فيه للدنيا فقال ابو ايوب ان لم اصب بها الجنة فلا رزقنيها الله ومسكنها ريسوا وبسط الله الرزق والدنيا على ابي ايوب وقبل اد اجمع رزقه للدرس رآه من مجربة وأطلق يده للنفقة للوارد والصادر ونزلت به عبر لشاروا ففتح لهم مطوية فلما اكملوا قال لابنه ازل وانظر ما فعلت المطوية قال له فمهما فتح الجنة



فتصدق بما فيها وابند باهل العير وآتته نفوسة الجبل في سنة  
 شديدة الفظ وأرى على وجوههم لباس الجميع فارتضوا واتفق  
 عليهم مما اعطاه الله وكان يذبح لهم كبشا غدا وعشاء كبشا  
 شهرا وما مومنهم من الطعام فسمعوا برخص الطعام بحرية  
 فاردوها ليمتاروا فتمتعهم وكان الرسول بينهم ابو مسور وطلق  
 دواب الاشياخ في الاندرناكل قالوا كيف يصنع بالزكاة فلما  
 حضر الكيل اخرج العاشر والناسع والثامن والسابع  
 والسادس للزكاة وذلك النصف فاماروا جميعا من زكاته  
 وكان معهم ابو يعقوب الدمري ومعه ابنه وقال اجعلوا  
 للصبي سهما قالوا ان كان منول لك قال سبب عندي اللبلة  
 يريد بخبره فلما اصبح قال نولبته وخرج في جماعة بريدون  
 زيارة الجبل فبينما هم في السبraz ابيضوا وشخصا طنوه عدوا  
 وتروا عن دوابهم من البغال فتعلقوا بالوعر فكنوا بالوعر  
 فلما حضهم الليل وتيقنوا ان يبينوا تلك اللبلة طاوين قال  
 عندي الف فقير من طعام وما بلوته زيتا وانا ابيت بغير  
 عشاء خاير ما بدخر المرء النقي وكان التسج عيرا فيعملوا  
 دواب الشيوخ فسا فوها ومنهم ابو محمد الدر في قال ابو  
 العباس اسمه علي وفي كتاب السير اسمه زيد بن فضيل  
 فاما ان يكون ملي لقبا واما شيخ آخر اسمه ملي قال ابو العباس  
 هو من نزل الى الورع والصلاح ومن ضرب في الدراسة  
 بالعداح وادبرت عليه من راح المذاكرة اقداح وذكر ان  
 رجلا دعاه الى طعام فذكره بشهادة له فقال ارفع طعامك

لان لك على شهادة فقال كل واشهدك اني تركت لغريبي مالي  
 عليه من حق بشهادتك فانصرف واحضر ابو محمد قحماصا حيا  
 واستدعى الرجل المذكور فقال خذ الطعام واصرفه فيمن ترى  
 محتاجا واحناط بذلك لما انلف بسببه من الطعام وتقدم  
 مثلها لابن الشعناء الزنوني وبعضهم يكتبه بالسين وللشيخ  
 ابن ابراهيم مثلها كما سباني وفي السير كان عالما زاهدا في الدنيا  
 وكان حاكما على اهل جاد وركب حمارته ذات يوم فبركت  
 فاخذ يصفق نعليه عند اذنيها وذهب اصحابه ولم تقوم  
 فقال بعض اصحابه ما اظن الاحارته بركت فرجع فضر بها  
 فقامت والورع منع الشيخ من ضربها وان نصر بن اكبث مقدم  
 فساطوا قدم على الشيخ وهناك معنق صالح اسمه نصر فدم ايضا  
 فقال الشيخ للمعتق ارج يا ابا حبيب هنا فظن ابن اكبث  
 بريده قال موضعي مستويا يا شيخ قال لم اعنك وانما اعني  
 المعتق واما انت فارجع في التحميم قال استحق المعتق ما فعلت  
 به يا شيخ ووقعت فتنه فاذا جاز على جماعة فساطوا قال  
 لم اجتمعتم يا جماعة سوء وكان مقدمهم ابن اكبث محذرهم  
 من ان يجيبه احد فاجابه يوما اخوه لبيستقيم لك المتي  
 ولما ردتك قال الشيخ لا يستقيم مشيبي ومشى حمار في الا  
 بك عسى الله ان يقتلك وبصطلموا قال ابن اكبث لاختيه  
 احذرا اهل زمور من الشيخ فوقع لي فيك يا ابن اخي فكان  
 الامر كذلك فقتلوه واصطلموا وازداد عند ابنه ابى يحيى  
 يوسف ولد قال اخذنا في النوسع وسموه سليمان لعلة

بسلم من دهره وقيل عنه يجنبوه الخشاء خوفا من عقوفه  
 وآتاه مسكين وهو ياكل شواء اشتراه فاعطاه ما يشترى  
 به شواء وقال انما اشتريت هذا لاكله لنفسى وكان ابنه  
 ابو يحيى لا يصلى فراريا محمد شيخ من تميم جار فقال له ابو  
 محمد بن عندي يا شيخ فقال لا افعل وابنيك لا يصلى وانصر  
 فجعل ابو محمد حبلا في عنق ولده وحمله الى السجن وقال  
 ما وجد لي عيب الا انك لا يصلى فاختراما الصلاة اودوام  
 السجن او تركب جملا ولا اراك ابدا فاخترار الصلاة فاخذ  
 برأى بهاز ما فاثم تاب ورجع الى الله بقلبه فاحسن وضوءه  
 واقبل الى المسجد وجاز على اترابه كان اذا جاز عليهم قبل قالوا  
 على وجه المفزبة هذا فلان اراد ان يصلى فاما قالوا شيئا  
 يومهم استحياء منه حين اقبل فاراه الله عبرة النوبة  
 من ساعته فها بوه والبسه الله ثوب الوقار وغشى عليه  
 في مرضه الذي مات فيه وهو يد اربني الى عبد الله بسوق  
 جادو فحملوه يسفون منزله حتى ملغوا ما طس فافاق فقال  
 امن تريدون بي قالوا امترك قال ردوني وجدتموني في الجحيم  
 وموضع الرباط فحملتموني فرددوه ومات بد اربني ابني عبد  
 الله ودفن قبلة الدار فلما جن الليل قال الشيخ ابو زكريا  
 اللالوتي فخرجت لارى قبر الشيخ فلما قربت رابت صيفوا  
 من الرجال مصطعة حول القبر بصر الشباب واما ابنه  
 ابو يحيى فاخذ العلم من ابى محمد الكباوى وكان من اعلم  
 اهل زمانه واستغنى ابو محمد الدر في ابا محمد الكباوى

في المرأة اذا نادى زوجها وامر من موضعه فقبل فرخص الا اذا  
 وفي من حلف لامرأته ان لا تعطي مفتاح الحب فارتها لمزجها  
 وقالت لا اعطيها لك الا حنث وفي من حلف لزوجها ان ياكل  
 بالزيت وناكل بغبر زيت وهو مختلط فرخص اذا اكل من موضع  
 ما خرفه المغرف حين الاثراد وكان زمانهم قليل الزيت ويجلون  
 الزيت على المغرف وكان ابو يحيى متقننا في العلوم وعارفا  
 بالنجوم وتولى بعد ابيه حكومة جادو في تحاصم اليه اثنان  
 احدهما سرق زبنون الاخر فان ان بفر قال ابو يحيى قد خذه من  
 موضع كذا وكان مطيعا لوالده وقال ما بشق على سني اكثر  
 من ان يقول اطعمني لحما لذبا فا با در بنفسى فا ذبح شاة  
 واسلمها واهيئها بنفسى وفي السبران ابا محمد الاخر  
 دون الدنيا و ابو يحيى يوسف بن ابي محمد الدنيا والاخرة  
 وسليمان ابوداود بن ابي يحيى الدنيا دون الاخرة قال ابو  
 يحيى اخذت العلم بالغصعة و فرقه بالاقداح بشبر الى  
 كثرة فصبه وقلة فهم غيره وقطع فاطع على امره عفيفه من  
 ارحمان فخلت منه فساورت عجوزا في امرها فقالت اقعدى  
 عبد الحبس حتى اذا رايت من خرج الى حاجة الانسان  
 فتواري عن المنزل فتعلقني به ففعلت فخرج ابو يحيى حتى اذا  
 دار من الشعب خلف ابي طين فتعلقت به فقال اذا اولدت  
 فقولى هو لفلان فولدت صبية فقالت هي لفلان فارسل  
 اليها بجميع ما يحتاج اليه مثلها فوقت البركة في ارضهم  
 من هناك واما ابوداود سليمان راو عبد الله محمد بن ابي

بابا وفيره بالموضع المذكور بزار وقد قال القائل انطلقوا  
 بنا الى قبر النادب دينه ومنهم ابو محمد جمال المزاني المدوني  
 رحمه الله قال ابو العباس هو بقية الاسلاف المثلى في  
 سيرهم حين التلاف اقام المرفض اذا اراد ان ينقصى قال  
 وهو من السباق في العلم والعمل والندا وقارض في ايامه  
 رجل رجلا فبينما هو في تجارته اذ ورد تفسيره هو بن محكم  
 فاشتره لنفسه لكن من مال القراض قال لصاحب المال  
 لك راس مالك عندي وقال صاحب المال الكتاب لي ولك  
 نصيبك من الزرع فتعصب قوم كل واحد له فاتي ابو محمد  
 ففتح الكتاب فاذا في وسطه ورقتان غير مكتوبتين فحسه  
 بينهما نصفين وقال من اراد نسخ النصف الآخر فليعمل وقيل  
 الناسخ تفرس انه يقسم فبعض موضع القطع فاصطلموا ووقف  
 جماعة وفي جواربي محمد رجل اضر الجوع عياله وله ابل ولم  
 يتركه الشح المطاع ان يخرمها ناقة فقام الشيخ الى خيارها  
 فخرها للعيال بغراذن فلما اصبحوا غارب عليهم غارة اكسح  
 ابل الرجل فلولوا ان الله بلطفه الهه الشيخ لما نواجر عاقيل  
 فتبلغوا بشحم تلك الناقة ولحمها وسدوا فافهم تلك السنة  
 النديدة وخرج عامل الظلمة الى قبيلة وهم اهل مواشي  
 وقال كلامنا صناعتك عليكم الطلب فلم يكرهوا بقوله  
 ناقة وخرقا لا قدرة وعزا وقال ابو محمد للعامل امنعهم  
 من ان يسرحوا مواشيهم حتى يعطوك فعمل وفعلوا فظعن  
 الجهمال في عمله بانه عور للظلمة على الظلم فقال اذ بلغت

سألهم على العالم أن ينظر للجاهل ويد له على ما فيه سلامه دينه  
ودنياه وكان يصلي جماعة أكثرها اهل خلاف ممن يرى القوت  
وكان بعثت بأى القرآن وقيل الفاعل لذلك فتوح و توجه  
مشايخ افرقية الى طرابلس واتفقوا انهم لا يسلمون الا بقول  
واحد في المسألة فدخلوا جربة فحضر شيخها مجلسا جميعهم  
فوقع الكلام على الشباب التي صنعت مما انبت الارض  
فقال الجميع لا تطهر الا بالغسل اذا نجست وقال ابو محمد  
تطهر بماء تطهر الارض فنبهه بعض اصحابه على ما وقع من  
الاتفاق فابى من الرجوع وكان ابو مسور حاضرا فقال العالم  
مثل الاجدل اذا حلق ضرب قال ابو العباس انما نبه بعض اصحابنا  
واعلمه بان اتفاقهم هو الصواب وصحبه الى الحج الشيطان  
مطكدا سن وعبد الله بن الامير ومعه اثنا عشر رجلا فدعا  
بوما الشيخ مطكدا سن بعينه على ارتجالها قال ليس ذلك من  
شأنى قال وما شأنك اذا قال الدواة والقلم وحسبك الى  
كسبت احد عشر كنا با في عشرة ايام فلما بلغوا مدين رأى ابو  
محمد رجلا يطفف الكبل فلطمه قال او فوالكيل ولا تكوبوا  
عن المخسرين فرفع المضروب راسه فقال فينا والله نزلت  
بامرني وانما نبهه ابو محمد بالآية لذلك فلما قضا امناسكم  
ورجعوا الى بلادهم جاء لتهنيتهم الشيخ فقال الشيخ عبد  
الله بن مانوج للشيخ عبد الله بن الامير اهلك اصبحت في سفر  
بشي قال قد سلمنى الله وعافانى قال ابن مانوج اود لو  
احسبت بشي تصاب به فاصبح له احد عشر رجلا مولى

اراد ابن مافوح قوله عليه السلام من برد الله به خيرا يصب  
 منه وفقدان بوفائه اجره ومنهم الشيخ فتوح بن ابي  
 حاجب الرسلاقي المراقي وذكر عنه ان مخالفا طعن في دين  
 الوهبية بسمع منه فغضب وقال ليس ها هنا احد من  
 اولاد المشومات فسمعه جماعة من شبان مزانة وقتا لهم  
 عن يغضب لغضبه فتسور واليلا على الرجل داره وخنقوه  
 حتى مات فرموا به في الزقاق وذلك ببعض قرى الزاب فلما  
 اصبح ونظره الناس ولم يجدوا به جرحا قالوا والله ما فعله الا  
 الملائكة ثم مر القاعلون بالشيخ بعد عام فقالوا يا شيخ هل  
 هنا احد من اولاد المشومات اولا يذكرونه فعلمتهم فاشنا  
 عليهم وشكر فعلهم واذاه ذئب في بحيرة فقوص فدعا عليه  
 فاصبح فيها ميتا وسرق له فقوص فجعله السارق في زف ماء  
 حمله على ظهره فلما توسط صبح الناس وقع وانقطع السقاء  
 فغضبه الله وهي بعد امرأة سرفته مرارا فلما تمادت دعا عليها  
 ومنهم سحنون بن ابوب هو في العلوم آية وامها في الكلام فغاية  
 اغتراف من بحر علمه جماعة واقبتبس من موردها قوم غادة  
 منهم ابو العاسم وابو خرز وغيرهما من بكر عددهم قال ابو  
 العباس نعمه اوانه وعبد مكانه وكان من الاثمة التقات  
 علفت عنه الفناوى والمسائل في كثير من النوازل وله آثار  
 محفظة في جهة طرابلس ومنهم ابو عامر السدراي وكان  
 عالما ورعا زاهدا عاملا وفي السير اراد شروس فاوصته ام  
 سحنون لبعض لها حواشيها فقال لا تكلني الى حواشيك فان الدنيا

عدى لاساوى جناح ذباب فقالت اظن ان لبس لنا عمل  
 يوزن عند الله فقال مسكينة ظننت ان الاعمال نوزن وانما  
 فوزن القلوب وقدم مرة من الصحراء حتى بلغ راس الجبل فقال  
 له ابنه احملك ام احمل امي قال احمل امك فحمل امه على ظهره  
 الى منزله فوجد اباها مرسبها وهو قبل ذلك لا يقدر على المشي  
 وبعث حمارة مرة الى افريقية يمتار الزيت فاصيبت العير التي  
 رافقتها فاخبر فقال حمارى سالم الى ليلة من الليالي فقال  
 قوموا حطوا عن الحمائر حمله فاذا به على الباب واقف وقام  
 مرة في غاره فسمع نداء عليه فخرج فلم يجد احدا فرجع  
 فوجد صخرة وقعت من سفوف الغار في مكانه ولولا من  
 فضل الله لكانت القاضية وكان ابو عامر يبعث حمارة الى  
 الجبل برعى فيقول عند الراح اذهبوا الى موضع كذا فانوا  
 به الى مرة قال اذهبوا الى موضع كذا فانوا يبرد عته فد  
 مات بل قد اكله الضبع وبعض بنيه بخالط اهل زنانه  
 في البيع والشراء فجعل وليمة وابوه امر بتجنب طعامه فكرة  
 ان ياكل الناس ولا ياكل ابوه فاصطاد ظبيا فقدموه له  
 عند الافطار فقيل له من عند ابنك قال تحوّه ما جاء من  
 بونش فهو بونش فارسلها متلا ومنهم الشيخ النقي الافضل  
 الحاكم الاعدل ابو بسجيم من اهل ناغرو وب وقي السدر  
 ان ابا عامر السدري ارسل ابنه ابا حسان الى الشيخ الى  
 وبسجيم ان يدعو الله له ان يرزقه الجنة فاني سمعت عنه  
 انه يخرج الحق كما ارزله الله وذلك انه بلغه انه استمسك



رجل باخر عنده انه خوفه فاقرا الآخر بذلك فاخرج الشيخ  
حرمة السباط قدومه ثم استغل بوظائف الصلاة فلما صلى  
امر ان ينزرفنقدم واحذسوطا من تلك السباط فخره كهيئة  
من يعرض للضرب فنزكه واخذ غيره حتى اتى على الحرمة فقال  
له تبت قال له تبت يا شيخ لا اعود فقال المدعي اعطني منه  
حفي قال خوفا فخرته فسار ابو حسان بوصبة ابيه ابو عامر  
فاخبره فقال فما نحن حتى نطلب الجنة لابي عامر بتحقيق النفسه  
وهضما لها عن مراتب الكمال ثم دعا له فاعطاه ثمرات فاك  
بلغها لابي بك بفطر عليها وقل له يدعولي بالجنة ويات ابو  
حسان في رجوعه بالصبراء لبعده المكان فلما بلغ اباه واخبره  
بالخبر قال ابن بنت قال في الفحص قال على ما افطرت قال على  
بقلة الزباج قال الشيخ لو انك اكلت الثمرات لم تغلح ابدا  
وسمعه رجل يقول رب لم كان مالي مثل مال المصري لا تصيبه  
الآفات ثم جاءه بعد ذلك وهو مسرور فقال له انك تفرح  
لي مان لي صنع من الابل جيفا ومنهم ابو حسان بن ابي عامر  
المنقدم صل بنسبان لعاصم السدراي ودخل على الاشباح سلا  
فوفعت بينهم مباحثة في مسألة خطوه فيها والواب الى الله  
من قولك وفيهم ابو عيسى الدرقي وكان ابو يحيى الفريسطاء ي  
ساكنا ونصرته عجوز ثم تكلم ابو يحيى فقال لابي حسان نب الى  
الله فتاب فقال ابو عيسى للعجوز التي قوت قوله هل توليت  
ابا حسان قالت نعم قال هل تدعين له بالجنة قالت نعم  
قال هل تدعين ان يشاركك معه في المنزل في الجنة قالت

نعم قال نوبى الى الله ليس للعبد ان يدعو بالمشاركة الا مع  
 المعصوم فالت عن تكن يا فتى كى النسب اليك ديبى قال فدامت  
 من دى ابن عامر وحضر ابو حسان فجلس ابي صارون الجلالى  
 فى شروس فسأله فبمن عظم فى الصلاة واحدة وانتهى او  
 ثلاثا او اربعا وخمسا فاجابه بان الثلاثة هى السنة وفى  
 الاربع والاثنان فولان والنقض فى الواحدة والخمسة وسأله  
 فى الذى اخريديه عن ركبتيه فى السجود او قدمها على راسه  
 او وسطهما او ساواها بالراس فاجابه بالنقض فى التقديم  
 والناخير والخلاف فى المساواة والمعمول التوسط فقال  
 ما تقول فى جالب الخدم فتسرا واحدة فانت باولاد سود مثل  
 الزببون قال يلزمونه فضحك بعض من حضر فغضب ابو حسان  
 وقام وقال الضحك فى المجالس فانهر ابوهارون الضاحك  
 ولما حضرته الوفاة اوصى بثمانين دينارا قالوا لما ذا قال  
 للنار السود او كانت العجوز تترك كانت جدة الشيخ من عباد  
 الله الصالحين والبها هربت البنت الصالحة البصيرة حتى ظهر  
 حملها وقصتها انها من اهل ناغرويت وكانت عبا فقلب على  
 نفسها فحملت وخافت من اخيها فهربت حتى انت العجوز فولدت  
 عندها غلاما فاحتال اخوها حتى راي العجوز ليله استغلت  
 بعض ما عندها ودخل فوجدها فى الحبل ودفعها فخرج فدخلت  
 العجوز فوجدتها ممدوحة وولدها مريضها ودفعها فراها  
 بعض الصالحين فى الليلة المعيلة فى المنام قالت له قل لاني  
 ما رجمه بالعربية فليضرب دوا الفعل السود وجدت

منازل بنيت باللؤلؤ وهو شعر له وزن بلغة البرابر واسم  
 ولدها وزال عاش فتعلم القرآن والعلم وصار شيخا ما ما  
 وفدوة وعلم الهندى به وولده ولد سماه عيسى قال  
 الشيخ ابو محمد الشيخ عيسى والشيخ ابو الربيع الیوجلانی ليس  
 عندهما من كلام الدنيا شئ الا الاشتغال بطاعة الله تعالى  
 حتى لحفا بالله تعالى وناغروبت مدينة قريبة من لالت تحتها  
 وجلا اهلها زناتة واجتمع فيها في ايام ابى ويسجيمان سبعون  
 شيخا اصحاب القلنسوات واكثر اهلها ذهبوا الى وارجلان  
 وكان رجل من اهل لالت قويا في دين الله وجعل الناس ياكلونه  
 على انقاذ وصاياهم وكان لا يترى ولا ينتظر في انفا ذها  
 وباتيه اهل ناغروبت فيعطهم فاذا قال احد منهم عبالى كذا  
 صدقه واذا قال وصافى فلان ان اخذ له وعباله كذا صدقة  
 واعطاه على ذلك الحساب ومنهم النغبان الورعان العاملان  
 الذائبان في طاعة الرحمن ومعصية الشيطان ابواحمد ومجمل  
 ابن بصير اللولوتيان النفوسيان وفي السير اعاد ابواحمد  
 صلاة سنة في ليلة واحدة وذكر كلام زورع ذلك ايضا وهذا  
 الشيخ بورك فيه وله فضائل فالواماد خلنا على محمد بن بصير  
 قط الا او صانا ان نحتفظ من الشيطان باربى فاذا فعلتم  
 نركمته كالخابية التى لا غراما عند الرغبة والشهوة وعند  
 الغضب والرهبة ومنهم ابو زكريا محبى بن سفيان اللولوتى  
 النفوسى وكان من المعربين وكان حاكما عادلا وعالما فاضلا  
 وفي السير سافر الى الحج وعمر في طريقه برجل يسقى الماء

ويسألهم عن اسمائهم فاستنصفاه فصفاه وسأله عن اسمه قال  
 يحيى بن سفيان فانصرف السافي ففعل له لم تركت السفياني قال  
 رأت في المنام اني اسقى رجلا من اهل الجنة اسمه يحيى بن سفيان  
 وظفرت به واصطحب مع قوم من المخالفين وكان هو الذي يصلي  
 بهم جميعا وكان بحصد الزرع فاحتاج الى ما يحمل عليه فاتاه  
 جاره بحمله يحمل عليه فابى له وانهره ثم بعد موت الشيخ  
 حصدا ابنه في ذلك المكان فاحتاج ايضا الى ما يحمل عليه فابى  
 حاره بطلب جملة قال له اردت ان احمل شيكيتي ثم احمل  
 انت بعدى فغضب ابن الشيخ حيث لم يؤثر بالنفديم فقال  
 صاحب الجمل ان ذالمن العجب الشيخ تغضب علينا اذا اثرناه  
 على انفسنا وابنه يهددنا اذ لم نؤثره واتاه ابو الربيع بن علقم  
 عنده فاخذ بغتي بالرخص في مجلسه قال ابو الربيع هذا  
 كثير قال ابو زكريا ان لم نرد فقم فقام ابو الربيع فقال  
 ابو زكريا للسلامة ردوه ان لم يفهم هو فلا يفهم غيره  
 فوجدوه راجعا فديدا له وحضر مع المشايخ بضربون رجلين  
 حففوا على احدهما وثقلوا على الآخر فقال حففتم على هذا غلط  
 الله عليه وسددتم على الآخر خفف الله عليه فكر الضرب على  
 الذي خففوا عليه فمات وكان نفوسيا وسلم الله الآخذ  
 وانزل الاشباح رجلا من اهل ناربيت في السجن فاراد اهله  
 اخراجه من غير رضا المشايخ قال ابو زكريا انكوه مخرج  
 لا يفهم الله به فلم ينفع به اهله بل اخذ الدعوة في الجمع  
 وارى بعد ذلك غلاما عليه شاب حسنة وبرنوس احمر وهو على

فرس فقال من والدهذا قالوا من اهل اندامر يعنون قبيلة الذي  
 اخرج من السجين قال اوبقي من اولاد فلان احد الى الآن حسدا  
 النوبة ثم مات الفتي بعد بقليل فنعوذ بالله من عقوق اوليائه  
 وبآته المشايخ فاكثر عليهم الحمد دون الطعام واستعذروا بآتوه  
 تارة اخرى فاطعمهم الطعام والزيت فلم يستعذروا فذكر له  
 ذلك فقال لا عذر مع الطعام والزيت واخذ منه العلم بشر  
 كثير واخذ عن ابي محمد خصيب التمهصي وعن ابي عبد الله  
 محمد بن جلداسن اللالوق ومنهم ابو عبد الله محمد بن جلداسن  
 اللالوني النفوسي وكان بحر العلم الزاخر وامام الحكم الفاضل  
 قبل له في بعض احكامك ضعف قال اقعدها على طريق  
 الخطابة فان رايتهم معهم عودا يا بسا فصد فتم اني ضيعت  
 شيئا من الحق وكان بشروس في يوم مطر فمشى بخفيه حتى  
 دخل المسجد فتقدم وصلى بالناس بها وللامام افلح ما يغرب  
 منها وذلك ان بعض علماء تهرت دخله الشك فادركه يوما  
 يحاذر ما يطرب اليه من طين الازقة وذلك في الزمطر فحرك  
 الامام فرسه منعدا فطار عليه من الطين الذي يجاذر  
 منه فلما بلغ المسجد قدمه بنيا به فصلى بالباس وزال  
 عنه الشك وقال رجل لابن جلداسن حين تقدم بخفيه  
 ان متولى الناس مثل اللبن يغبره اذني ما يبع به فترك مثل  
 ذلك من هناك وكانت ام سحنون اللالونية من افضل  
 عجوز الجليل وسار المشايخ لزيارتها فلما قربوا اتاهم خبر  
 حدث وقع بجاد وفرجعوا الا ابا هارون فلما وصلها اخبرها

قالت يا اخي خشيت ان اكون ممن فيل فهم اذا زارت الاخبار  
 فاسفاسد الملائكة عليهم الفجور واذا زار الاشرار صالحا  
 قيدتهم الملائكة وقالت للشيخ ماطوس بن ماطوس رضي الله  
 عنهم ما زوجك قال ليست بشئ فرائها بعد ذلك فقال قلت  
 ليست بشئ وهي كالسهم المغوس في الدم بارعة الجمال قال  
 ما انتن من لم ينق الله وقد تقدم شئ من اخباره ومنهم ابو  
 الربيع سليمان بن هارون اللالوتي شيخ العلم والتحقيق وقوة  
 اهل التقى والتوفيق وفي السير مات وهو ابن سبع وعشرين  
 سنة وقد جازت عليه نسبة الدين خرج ايام الربيع هو  
 وبلا مبهه مصادمهم بنونجين بمشون بين النصوص قتلهم جميعا  
 وكتب ابو يحيى العرسماني الى اهل جادو المؤمنين تنكافا دماؤهم  
 بلغنا ان تسعة رهط من بني تيجن بفسدون في الارض ولا  
 يصلحون قتلوا بالاربع يعني لهم ان قدروا على احد منهم قتلوه  
 واخذ العلم عنه كثير منهم ابو محمد خصيب بن ابراهيم النعماني  
 واخذوه عن ابي هارون الجلالى موسى بن يونس وقد تقدم  
 ذكره ولان موضع الاشباخ والعلم ومنهم ابو نصر زار بن  
 يونس النفسى النفوسى من الائمة الاخبار والقادة الابرار  
 وفي السير قال ابو نصر الكلام كله لغو الامسالة في الحديث اسفاده  
 من الشر وقراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسبحا  
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيها اتاه ابو سهل  
 البصري بن محمد يعلم عنده فحضر المجلس فسمعه يقول لن ينجو  
 من علماء آخر الزمان الا قدر ما يسلم من المصابيح الا انى رفع

من بيته الى بيت في يوم ربيع فلما اصبح اتى الشيخ للوداع قال  
 له ما السبب قال سمعتك وما ذكرت من فلة من ينجو امن  
 العلماء قال ابو نصر اذا كان هذا شان العلماء فكيف بنجاة غيرهم  
 بل الجهال دود لا يفلت منهم احد ولما حضرت الوفاة ابانصر اخذ  
 بيكي فل ما يبكيك قال خوفا من الفناء قلت دار من دور نفوسه  
 لم يدخلها فتياى ومنهم ابو غلبون النفوسى وابو محمد بن المطا  
 النفوسى الا مللى كانا عاملين عاملين صالحين كان ابو غلبون  
 يقرأ في منزله ونقرأ معه ابنته من بينهما من الجانب الآخر  
 من الوادى ورأى ليلة القدر فاضت الارض فابصر ذبأ  
 بموضع بعيد بكاد ان لا يبصر فيه بالنهار وفي السير ان ابا  
 المطا شدد الورع فطلق امراته فقال من قال الآن يبنين  
 ورعه يعنى ان صدقات النساء ثلاثة ارباع ما عند الزوج  
 من الربع هل ينصف نفسه فبعطيا ثلاثة ارباع الاصل  
 فانصف من نفسه واعطاها حقها وام الربع موضعها  
 بعرب موضعه كانت ماوى للاخيار وكهفا للابرار وسما  
 ذكرها مع ذكر ابى حسان حبار بنى ملال الفرسطائى ومنهم  
 ابو محمد عبده التلاى النفوسى وفي السير كان سبجا وذكر  
 من سخاثة ان وقع بفوسة فخط وشدة فاحذسق اهل  
 ملده ما شاء الله من الدهر وقال لهم من اراد ان ياخذ نصف  
 صاع لغدائه ونصف صاع لعسانه من اى نوع شاء من  
 شعير او تمر او زبيب ومن ورعه ان ارسل باقمه نزع يدق  
 عند العرب فحلب فلما ولدن رد لهم الولد ومن حرمه

قالوا غرس ثلثمائة كرمه وابتدعه واوصت عجوز عجوزا بعد ان  
 عجزنا عن الزبارة والا لتعا وقد كانا لطفين بموضع بين  
 بلديهما ننذاكران وتذكر ان الله ثم تغفران فلما عجزنا اوصت  
 احداهما الى الاخرى لا نترك نصيبك وحظك من الامر والنهي  
 لان من احب نصيبه منهما كمن احب المسلمين من محبة ومن  
 ترك ذلك كمن قتلهم وباع سهمه من الجنة احداهما من اكراب  
 والاخرى من نوغرم ومن عادة اهل الجبل الاجتماع والتراؤ  
 في الله خصوصا اهل ولون وكان اجتماعهم على ما يصلح الاسلام  
 واموره يخرجون الحق ممن كان عليه حتى اذا نزح احد بغلة  
 الناس من اصلها ادبوه وفي يوم جمعة يزارون ويختلفون  
 في الطرف بين سائر وراجع مثل النمل وتبضع الجبال من كثرتهم  
 ومنهم الشيخ السمي العالم المني ابو هارون النملوشاء  
 وابنه ابو الربيع وصنوه في العلم والتقى لاني النسب ابو يوسف  
 خلاص وكان ابو هارون صائما الدهر مع علم كثير ووزع  
 قوى واخذ العلم عن ابي محمد خصب بن ابراهيم النخعي  
 وكان سبب ابتداء فتياه ان ابا محمد لما عجز بالكبر على المسير نزل  
 الاشاخ الى اجناون وفيهم ابو زكريا بن ابي عبد الله وابو هارون  
 فلما قعد المجلس قال ابو زكريا لابي هارون ائت فتقدم من  
 هنالك ففعل وسبب انتقاله الى ابيان كان يزور عجوزا فيه  
 فلما رجعت له الامور وكان قد اسبح من المنزل وقت الزيارة  
 فانتقل اليه فبني فيه مسجدا وفي السرد فصار كهفا وماوى  
 لاهل الاسلام وله امرأة صالحة من خيار المسلمين ورعا



ودينار اولاد له معها وكلوه المشايخ ان يزوج اخرى قال  
 لا تزوج الامراة سالحة ورعة وامر زوجته يوما بجعل  
 له الماء في انيته للوضوء فلما اخذت في الصب حاذرت  
 ما يطير عليها من جرة الشيخ فاهتم بالتزوج عليها من هناك  
 فالتمسوا له امراة فصلح له فلم يجدوا الا ابنة العجوز جدة الشيخ  
 بنيران السدراتية وقد تقدم الكلام على بعض امورها  
 فخطبوها وخطبوها فلما قربت من المنزل انى ابو يوسف من  
 اهل تنحست زوجته الاولى فوافق سماعها الخبر ذلك  
 الوقت وقد اخذت الماء للوضوء واخذتها الرعدة جزعا  
 من الضارة حتى تحرك الماء في الجرة من شدة الاضطراب  
 فقال لها صبرك الله وهداك واعطاك ما يقوم به الاسلام  
 وهو شعر بالبربرية فاجاب الله دعاء الشيخ وزال عنها ما بها  
 ولم يبق بها شئ فانزلت نيرانها مع من انزلها فولدت للشيخ  
 ابوزكريا يحيى مات على اربع وعشرين سنة هه آخرته  
 وقد جمع جميع خصال الخبر وفي السير قال لا ابالي بالموت  
 متى نزل بي لقوة استعداد له وقال ما علمت اني قارفت انما  
 فط الامرة وجدت دابة في الظل فاخرجتها الى الشمس ففقدت  
 في موضعها وكان كثير الوضوء للصلاة حتى انلف عضو من  
 اعضائه بالبرد فشد وداعليه بان النار اولي بذلك العضو  
 لانه اهلكه بالجور عليه بالماء البارد فبلغ فيه ذلك فتغير  
 فقال له الشيخ وا في ابن عمار العضو الذي اهلك في طاعة  
 ربه الجنة اوله به وكان يقول ما ذا وجدت في عمي وا في

والثاني ابو الربيع والثالث ابراهيم ديناوى والرابع محمد لا يصلح  
للدنيا ولا للدين عكس ابي الربيع وكان الشيخ ابو هارون بصوم  
الدهر ولا يقطر الا العيد بن وقصوم ايام الفسري يكون من  
يسكن بئر العلق وانتهى عن صومها وحجر عليها الغنا ذلك  
وكانت لم داود عالمة ورعة خاشية لله خاشعة كانت من  
نصلي فابتلاها الله بان دخل حنث مخبتها دخل من كمها وخرج من  
انكم الآخر ولم تنقص صلاحها وفي السير انه انفذ وصية امه  
ثلاث مرات ثم رآها في المنام فقالت له اغسل هذا الموضع من  
ثوبي فقد طلبت اخاك يهلول ان يغسله فابى فسال فقيل  
له ليهودي على امك شئ من المشعير طلب اخاك وابى ان يعطيه  
فقضاه الشيخ وجاز على فيرامه فوجد عليه جلبانا نابتا  
فسال فقيل لامرأة عليها شئ من جلبان واذا انفس في مجلس  
العلم ارادوا ازالة المومعه ذكر الموت فيزول عنه ما به  
من السنة وبأخذ في وصف شدائده فكلوه في شرا الاصله  
لاولاده قال من يتبع منهم طي بق الحدي لا يعدم من الله خيرا  
ومن نبذه وراء ظهره فلا اعدمه الله جوعا ودعا الله ان يجعل  
ربنق ولده وذريته فيما بين لالت وتقر من اعى جبل موسى  
وقأت مينو فاورسل بغلته الى ام ما طوس لينزل عندها فزنها  
ثم ارسلت اليها بعد فاحذتها فلما البيا عند العشاء اعمدت  
بان زوجها غائب حين بعث بها فلما جاء اسناذنه فاذن لها  
واسمها عافية فلما اكلامها صي لها استغلا بالعبادة وفعل  
قالت له ابو حسان خير منك قليل المؤنة كثير الفائدة وانت

كثير الموثنة بتلامذك واصحابك حتى لا فصل الى حضور المجلس  
 وتخص لرجل ان يصلي قائما ويده مقطوعة واما ابنه ابو الربيع  
 فوحيد العصر وفريد الدهر غلب عليه الشيخ فصار علما عليه  
 وفي السير كان سخي الكف عالما شديدا في الامر والنهي اخذ العلم  
 عن ابي يحيى زكريا بن سفيان اللالوق وابي سهل البصري بن  
 محمد البند نميري وابي يوسف وجد ليس بن في الجبلاني واخذ  
 عنه بشر كثير وسافر الى الحج مع الاشباح وغيرهم فترافقوا  
 رجليه رجليه فطال الطريق واقتربوا الا اياه واما يعقوب  
 الساكن بتملثا بت قال لولا انه يحتملني لا فترفنا وهذه بمناب  
 ابي يعقوب اولى واذا سئل اهل الركب عن من عالمكم فيقولون  
 ابو الربيع وابو عبد الله الدرقي وعابدهم ابو موسى من اهل  
 دجى وسخيم زكريا بن عمار الشروسي وقبل سلفوا منه  
 ثلثائة دينار فلما رجعوا طلبوه ان ياخذها فابي قال لا اخذ  
 سلف الحج واذا سئلوا من افضلكم فيقولون ابو يعقوب البرقي  
 رفيق ابي الربيع المنقدم الذكر وطبخت لهم امرأة في طريقهم  
 طعاما وادامته بمخل فقالت كلوا طبيا له خمسة عشر يوما  
 فاتفقوا ان لا يصدقوها فاكلوا واشتهر طلوع هلال شوال  
 فاكل بعض منازل نفوسة وامسك بعض يريدون العدالة  
 فخرج ليكسر علي من تمادي على الصوم حتى بلغ جادو وليغير  
 هذا الحديث وصام مرة رمضان في جادو واجتهد في العبادة  
 والقرأة فقال لابي عمرو حجر عليهم ان لا يناموا بالليل ومن  
 كسر الحجر فالسجن اولى وتصدق في تلك المرة بمائة دينار هناك

واستحق عنده بعض اهل اكرام الادب فجعل السلسلة في عنقه  
 فطلبوه ان يترعها فقال لو امكن لي ان اترك رباط يوسف بن  
 عبد الله بمائة دينار لاعطيها ولكن الحق اولي ومصادف  
 بعض تلاميذه جماعة من اهل تندمبرت بلعبون العرس  
 بالدف فاراد كسرهما فامنعوا فلما بلغ الشيخ احبوه وسار  
 اليهم وانزلهم في السجن واكرمه واصحابه رجل فامنع بعض  
 تلاميذه من الاكل ثور عاف غضب عليه ابو الربيع وقال لابي  
 محمد عبد الله النيجاري فليحق بينه وهو رديف الشيخ على  
 البغلة وقال له ابو محمد ان لم نأثم انت فلا يا ثم هو فطاطا  
 الشيخ راسه حتى قرب فربوس السرج وعادته اذا صلى  
 العشاء الاخرة واكمل ورده جعل للطلبة المجلس هونا من  
 الليل ثم ينصرف الى داره ومنه محمد بن ذكرى البغطوري  
 ومحمد بن يعون فبقر عليه احدهما حتى بغرثم بغر الاخر الى  
 آخر الليل وذلك ان كنا انتم من قرآن وضعف عن النظر  
 والقراءة بالكبر ثم يقوم من المجلس مشغلا بصلاة فاذا  
 اذن وصلى صلاه الفجر اخذ في القراءة حتى تطلع الشمس ثم  
 يجعل لهم المجلس فاذا افتروا جلس للقضاء بين الناس الى  
 الزوال فيقوم فبشتغل بامر الصلاة ولذلك قال بعض لاندري  
 متى ينام واجتمع المشايخ بدار بني عبد الله فنذكر واعبر بهم  
 وقال ابو الربيع لم اترك شيئا لعنف القضيب والورق ثم  
 قال لله على الاخذ الزكاة وارسل الى اولاده في ابناين ان يستروا  
 الشعبية باريما ثوبا ودينارا ويبيعوها من غيرهم فحملوا الاربعة

وتصديق بها وتسوف حادو حين يتعلم عند أبي محمد ورسفلاس  
 فاعطى هناك اربعة دنانير فاشترى بها ثورا فاقى به الى الشيخ  
 والطلبة فذبحه لهم فاكلوه وقدم هو وابوعمر وبفطورة  
 فزولوا منهم خمسة وعشرين في السجن فوالتب ابا عمرو علي  
 المصريط قال لم يبلغوا الى شبتنا من ذلك فسالهم وسكتوا قال  
 لهم يا جماعة سوء وقدم ايضا جادو ومعه ابو عمرو وابوموسى  
 الدجى فطلبوا ابا داود الدرقي بسير معهم فاجموا على داود بن  
 نيتيس فاتل جلد بن فلان وسن فاحذوه فزولوه في الحبس  
 فمروا بالشيخ ابي يوسف بن في فاحبروه فقال داود بن  
 نيتيس في السجن اعفوني يا اولادى ثم اخرجوه بعد فضروه  
 حتى مات وكان يختلف اليه رجل من اهل زمو رليجعل لهم  
 حاكما منهم وقال الى متى يطلعن نساء بنى زمو رغبه نالكب وكان  
 الحاكم يومئذ ابو يعقوب التغر مبنى وقد تقدم ذكره قال ابو  
 الرميح اصبر على هذه السنة فساخر الرجل فمات فاراح الله  
 منه الشيخ واذا استقبل شهر رمضان ارسل الى الشيخ طاهر  
 ابن يوسف والعجائز وفيهن ام ماطوس فبصومون عنده  
 فبينما الشيخ طاهر جالس تحت درج الاذان وهم في القراءة  
 فتكلم بعض من في المجلس قال طاهر ايت كعبته الرجال واموا  
 من المجلس بعض التباي حين تكلم وادب رجلا من اهل الجطل  
 فرصده عند باب داره ليليل فخرج الشيخ فارار عنده فبيست  
 يده فلما ذهب الشيخ انطلق يده فرجع فاراده ثانيا  
 فليست فلما دخل انطلقت واعرف بعد ذلك الى الشيخ فساله

الحل وأما أبو يوسف فكان ممن يؤثر ما يبقى وإن بلغت به الحاجة  
 إلى ما يقضي وله الخط الإوفى من العلم والتقى وفي السير فقد  
 به ما مع أبي هارون موسى وكان لهما ابنان يلعبان بين أيديهما  
 فدعيا بهما أن يجعلهما ذخرا للآخرة لشدة محبةهما لهما فلم يلبثا  
 إلا قليلا حتى جاء أبو يوسف أبا هارون مسرورا بابا جاتدة عانة  
 بوفاة ولده محصاه ودفاه ثم مات بعد ذلك هارون ولداً إلى  
 هارون ولم يصبر كصبر أبي يوسف حتى قال بقدر الله أن  
 يرزقنا الجنة بغير موت هارون فرأى أبو يوسف بعد ذلك  
 رؤيا فيل له أبو يوسف في عليين قال وصاحبي فيل له  
 وصاحبك أيضا قال له علامة ذلك أن شئت أن ينظر في  
 وأن شئت أن تنظر إلى بدنك فانظر قال فنظرت إلى جسدي  
 أبصر كالجمود وله ضوء ومنهم أبو يعقوب البدني نسباً  
 والمستادى داراً من أكابر الأشباح ومن يؤثر ذوى السمكينة  
 على الرماح ونقدم تمام صدره حين رافق أبا الرشح إلى الحج وبعد  
 أنه أفضل من حضرة الركب من أولى العلم والعمل وفي السير إذا  
 اجتمع من الشيخ قدموه للصلاة وابن من تقدمون في ذلك  
 الرمان وكان بلبس الباب الحسنة مفيل له في ذلك فأشار  
 إلى قلبه وضرب في قوسهم أبو محمد الكياوى واسمه بصليين  
 وغلب عليه الكنية ابن محمد أخذ العلم عن أبي هارون  
 موسى بن بونس الحلالى وكان رعيه وأخذ عنه خلق كثير  
 منهم أبو نصر زرار بن يوسف النفسى وأبو يحيى يوسف  
 ابن ريد الدرقى وقد عدم الكلام عليهما وأبو محمد هو الذى

رمته امه في صفوه برعيف وقطعة لحم وقال له الكواهلان  
 فقال لهما ابوهارون بمنزل هذا يضرب الحبيب حبيبه وعليه  
 قال ابوهارون لابي علي الكياوي فراسني فيه يكون خيرا  
 منك فكان الامر كذلك وفي السير تصدق بماله وعلمه  
 وصحبه لانه تخيل الجسم ضعفه وكان الناس ينساقون  
 ان يصل منهم الزكاة وله علامة قدر عولته لعاصيه فاذا  
 بلغ العلامة سد المصب وابي من القبول ويقول لا تجعلوا لي  
 ما يضرك ومرتبه رجل ينزع الحجارة من الاصل وقال بنفسك  
 يا شيخ قال لم يكن ذلك رغبة وحرصا على الدنيا لكن سمعت  
 ان من رفع حجرا واحدا من الاصل فله الف حسنة وكان  
 ابو زكريا بن ابي عبد الله ياتيه يستغفنه حتى جعل طريقا  
 في الجبل فلما مات حضر جنازته قال السلام عليك يا كياوي  
 الآن صرت كسائر المنازل ومنهم ابو محمد وبنو الوروري  
 شيخ العلم والتحقيق والحاظر قصب السبق في البحث والتدقيق  
 سال ابو نصر زار بن يوسف ابا محمد الكياوي وتقدم انه  
 استاده وشيخه عن امرأة رات ثلاث علفات كل يوم علفة  
 واجابه بان ذلك يكون وقتا للحبض ثم حاز على ابي محمد وبنو  
 الوروري فساله ايضا عنها وكان وقت معيله واخبر بجواب  
 الكياوي فلبس ثيابه ومضى من حينه مسادا حتى اتاه فقال  
 ها نقول فيمن وقعت من انفه علفة دم ابتقض وضوءه  
 قال لا قال وان وقعت اخرى قال لا قال فان وقعت ثالثة  
 قال نبأها الشيخ وكانوا رحمهم الله يسارعون الى الخيرات

من انكار غير الصواب وقبول الحق والسداد ومنهم ابو حسان  
 خيران بن ملال الفرصطائي ممن بكشف عن قبح الدنيا فتم تحطها  
 والطمع على غدرها وحذر منها وشتر عن ساق الجدان يمار بها  
 وذكر عنه انه يمسح في الاستنجاء بعد زوال الاثر بسبعين حجرا  
 وقال لو اخذت الحجر الاخر من الحجار التي مسحت بها لم ابال ان  
 اصلي به وعادته التفل في المنازل لاحياء الدين وتقوية  
 الضعفاء وتعليم الجهال ونسبه الفقار ورعا مكث في ذلك  
 زمانا لا يرجع الى امله وتخصر العجايز والنساء بجاسسه ويحلمن  
 الصوف ويعلمنها فنهاهن عن عمل شغل الدنيا في مجالس العلم  
 فتاخرن فرخص لهن رغبة في اتيانهن وشدد في لباس الوقاية  
 على النساء حتى طنت ان اراها معنقات في الصدر فلم يمتلن  
 وقال انقض ما تعلق بي من حوايج البيت اذا اردت المروح كالبرية  
 فادارجعت رجعت وفي السبر انه قال لم ابدن مع من سار الى  
 الحج الا حجة الفريضة وقال لاصحابه على طعام صرع لهم لوجه  
 الله كلوا فان كنا اهلا له عند الله فنحن اهل لاكثر منه وان  
 كنا على غير ذلك فسواء علينا اكلنا او تركنا في شبع ايا الخطاب  
 وسيل بن سبئين وفي بعضها سنتين حين سافر الى الحج حتى  
 نزل بجبل احر بن فقال لابي الخطاب اوصني قال اوصيك ببقوى  
 الله ما خيران فتوادعا وافتراقا ثم رجع ابو الخطاب وقال  
 تذكرت كلمات لو لم اذكرهن الا بعد ما حال الماء بيني وبينك  
 لرجعت عليك بغيام الليل صل ركعتين في سواد الليل لو حشة  
 الغبور وصم يوما شديدا حره كحرم النشور ونصد في صدقة



على مسكين لئوم عسبروح حجة مبروره بخط عنك عظامهم  
 الامور قلت هدا من كلام ابي ذر وقبل مرفوع وكان كثيرا ما  
 بمكة عند ام الربيع الوردية وكان سخنة ماوى للاخبار  
 وربما افارز ما نانا من الدهر ويجعل للناس المجلس عندها واطله  
 عيد الاضحى مرة وهو عندها وارسلت الى بنته بشاة وجمعت  
 جميع ما يحتاج اليه في العيد فارسلت به الى بيته مع الشاة  
 وقد عول ان يضي عندها وما عنده ما يذهب اليه فقالت يادر  
 اهلك وولدك وكل عندهم العيد ولا علم عنده فلما وصل وجد  
 كل متي يحتاج اليه فدهى له وهذه بمناف ام الربيع اولى  
 ومنهم ابو القاسم الفرسطائي وابنه ابو يحيى فكلاهما نصيب  
 في العلم الدرجه العليا ومن التقوى الغاية الفصوى زاحا  
 في المجالس على الركب وعانها السوارى في اللباى مع النشاط والنق  
 وفي السير ان ابا القاسم نزل الى سجدى لزيارة ابي محمد سدد بن  
 يونس فلما حضر وقت الصلاة نزل الى بغنسله للصلاة فوجدا  
 قوما يعومون في الخوض فانملا الى عين اخرى فلما توضأ  
 ورجعا وجد اموصع المفلح برشح بالاء قال ابو محمد لولا من  
 هذا الرشح لجمعوا ونجست ثيابهم ولبات زوجته في اليوم  
 اولادها على فصعة من نسل يلقون منها غر ولسد فخرج  
 هو وذريته لاختير فيهم وحسنت حاله البافين ووالا اراد ابو  
 يحيى قراءة العلم اتى ابن ماطوس في شروس ولم يجد سكتنا على  
 كبر البلد فقال ما اوسع شروس وما اضيقها قال له ابن  
 ماطوس ادلك على من عرفه الناس زاحوا على يايه كباب

الى عبدة بالبصرة يعني ابا هارون الجلالى فرجع ونظم عنده  
 وكلفه آخرته ان يعمل معهم الشغل قال اى شغل ثقل عليكم  
 قالوا مائة جملين فاخذها وجعلها في مغارة على طريقه وسد  
 عليها الا موضع يرمى لها منه ما ياكلون وكان ينزع الخشيش  
 في غدوه ويواجه الى المجلس ويرمى لها فلما اراد اخراجها اخرجها  
 بعد ان هدم من كثرة صمنها فاخذ العلم من ابي هارون واخذ  
 عنه خلق كثير منهم ابو محمد حصيب بن ابراهيم واسم اى يحبى  
 زكريا بن يونس واول مسالة اخذ من ابي هارون قال سالته  
 اى رعت ولم اغسل انفى وتوضأت قال نجست ونجست  
 ثيابك وكان ابو حسان حاضرا فساله عنى قال ولداى القاسم  
 قال ارجع يا ولد خيلى فرخص لى ان تجزى بنى الضربان الاولتان  
 لغسل الدم والثالثة للوضوء وسافر مع ابيه وامه الى الحج ثم حج  
 مرة ثانية فطاف بالبيت فلما تم اخذ رجل بيده فاخرجه من  
 الناس فساله عن على فقال فارس المسلمين فائق المستركين  
 وابن عم رسول رب العالمين وله فضائل قال فضاضحه اكثر  
 من فضائله فساله عن شيوخ الجبل كانه معهم نشأ فسالنى  
 عن ابي معروف قلت مات قال ثمة لا نجبر الى يوم القيامة  
 فرى الى اصحابه فاذا احدهم مريض وهم يخلفون عليه في حوائجه  
 كالنخل وهم تسعة وثلاثون رجلا وراودونى ان ينموا لى  
 ويخرجون شراة فاعنلت باى فلما رجع عابته المشاع وقالوا  
 وجدت باب الجنة مفتوحا ورجعت ثم رجعت فاخبرناهم استمروا  
 بامرأة فخرجوا فقالوا زمانا ثم قتلوا وابو يحبى من يتامى مانو

وفروعه يحيى بن بونش وسليمان بن ماطوس وابوهار و  
 وجدوه ابو القاسم وابو محمد ونحوهما ومن ورع ابي القاسم  
 ان ارسل بعض ولده الى مديانه فسفاه لبنا فاعطاه درهمين  
 ثمن لبنيه واخذ من آخر دينار واخيا وله عليه ناقص فرد له  
 ما بينهما وابي من امسك له ما بينهما وسافر ابو يحيى الى بلاد  
 السودان قال القائلكم ناسل الجسم ضعيف القوى قال له ما بك  
 قال خوف الموت قال ابو القاسم فاخبرته عن الله وصفاته  
 سبحانه والجنة والنار والحساب وما اعد الله للطيع والعاصي  
 فكذبني وقال لو صح عندك ما تقول لما بلغت اليك لطلب الدنيا  
 فمازلت اذكره نعم الله والانه حتى اسلم وحسن اسلامه وقد  
 اعطى قوة وقد قيل ينقل التراب من خلفه اذا عرق سبع ثيران  
 ومات في قافلة رجل فرسطه وفي القافلة ابو يحيى وابوهارون  
 فاخذ اهل الرفقة خليفة لمال الميت فاتي ابا يحيى استاذمه وشجحه  
 مسرورا حيث لم يكن خليفة قال له انك قوت اذا وانما نجونا  
 بحضورك فرجع مبادر الى رجل الميت فاذا الخليفة بادرت طبع  
عصيان الميت في برمنه فزرع الرجل منه وباع البرمة بما فيها  
 ومنهم ابو سليمان داود التبرستي وفي السير كان رجل ورع  
 ذو براهين وكان اهل تبرست على النلاشي والدبران من زمان  
 ابي مرداس الى زمانه لعدم وفاقهم ابا مرداس فعلوا من اين  
 او نوا فغضوا منزلة ابي سليمان وساعفوه ووافقوا خلقه  
 فيما يامرو به فظهرت عليهم بركاته واثرا من هناك  
 وقيل اذا اوقى بطعام فيه شبهة انقلب فاه وفي السير

فدرس اليه ابو الربيع لمحمد لباكله فلما اراد اكله انغلق فاه فبصخوا  
 عن اللحم فاذا في اصله خبث وحل يذرا بجرته بجاره يومه  
 فادركه اهل المنزل بعضهم الدواب فخرؤا بومهم فرد من الذر  
 وعلف رجل تيسين فذبح الاول فاعطى الشيخ منه ثم قال يوما  
 ما يقول الضاجر لغنمه يا مال السمحت فذبح الثاني فاعطاه فلم  
 يقبل قال لم قال سمعتك تقول يا مال السمحت وله وعظ وكلام  
 ومناقب وعبادة واجتهاد وكرامات ومنهم ابو محمد النعماني  
 كان من الراسخين في العلم ومن ظنن عليه الدنيا اذا عرض عن  
 خطيتها فقتنع بما وجد ورأى بعض الاستباح في النوم ان من اخذ  
 مسالة عن ابي محمد النعماني كمن اخذها عن ربه وفي السبر  
 حتى وصلته الضيعة وقال له ابنه اشتر لنا الربيع قال فاولني  
 الماء اعسل يدي فغسلها في اناء فقال كيف اشترى لك من قبل  
 هذا الوسخ يعني انه زكاة وفي السبر بما اخذ في سنته الف  
 مدي شعبرا فلا بدور الحول الا وهو باخذ الدين والمودي يعرف  
 بفن اثنا عشر وبية ويقول يا ليتني سلمت منها راسا براس  
 وكان ابو عبد الله محمد بن جنون يفر المشايخ لا بسكت لاحد  
 منهم الا ابا محمد النعماني لا ينطق بيمينه وتصدق بيمينه على من  
 احتاجها فقالت امراته من عرائه فامكت الا بسيرا فاوتي بحمل طعام  
 وعليه جبة جديدة فناسف على رجوعها في الدنيا قال له ابنه لست  
 بكيس قال الكياسة يا بني عدوة الاسلام وسار الى لالت  
 ليعلم عند ابي الربيع سليمان بن هارون فجاز على معلم الصبيان  
 بتنومات قال ابن تزيدي قال لالت للتعلم قال نعم ما طلبت الدنيا

ظلمة والعلم فيها دليل ركعتان من عالم خير من عبادة الجاهل  
سنتين سنة عبادة الجاهل كسير حمار الطاحونة يدور ولا يبرح  
ووصلت اليه الحاجة في آخر عمره فارسل الى جاد وليطلب الصلوة  
لانه موضع اجتماع المشايخ ثم بداه بعد ان ذهب الرسول واراد  
الصبر والتوكل فلقى الرسول ابا عبد الله محمد بن جنون فاخبره قال  
انا لله وانا اليه راجعون لي مال ومثل هذا الشيخ الذي هو  
جرثومة من جراثيم الاسلام تصل اليه الضيعة فوجد في جيبه  
احد وعشرين دينارا فاعطاها له قال ان نفدت فارح الى ولا  
تخبر احدا ولم يخبر احدا من تلقاء نفسه فلما رجع واخبر الشيخ القصة  
اعطى الرجل منها دينارين فقال وجد في الشيخ في حاجة لا يعلمها  
الا الله فكان ابو محمد بعد ذلك يقول ان كنت على شيء فلا يقول في  
محمد بن عبد الله بن جنون الا خرا فافرحم الاول وافر السج الدنيا  
فخبره الزعراري ومن هناك كثر ماله ونور له في اكتسابه فلام ان  
جنون اهل تمصص على مضيقهم المكفين وانزله رطبان صالحان  
من اهل تملسابت في قبره فاراهما الله من آياته عبرا قال لهما  
لصاحبه ترى مثل ما رايت قال نعم كان واقف بفننه ايا ابن اسم  
جميل اذا وقفت عليه لا يرد بصره شئ لا شرافه قال الآخر وانا  
مثل ذلك وفاحت رائحة من قبره لم يشم احسن منها قال  
احدهما يكفيننا في صحة مذهبنا هذا ونقدم ان انا محمد خبيب بن  
ابراهيم انه احذ العلم من ابى يحيى زكريا بن يونس الفرسطائي وابى  
الربيع سليمان بن هارون اللالوقي واخذ عنه جماعة منهم ابو  
زكريا يحيى بن سفيان اللالوقي وتقدم التعريف به ومنهم الشيخ

الحائر من النقوى النصيب الاجزل والخط الاكمل ومن الكرامات  
 القسم الاوفر الاوفى والسهم الاعظم الازكى ابو محمد عيسى بن  
 محمد المستادى النقوى وفي السير كان صاحب براهين مستجاب  
 الدعاء وكان ففيرا صابرا يجوز الناس عليه بالتبني وهو يخدم نفسه  
 بيده فبعضون عليه ان مائل فيقول الاشجار حمرة بالين فيخدم  
 في فدانه سرج رجه حتى يحى النهار ثم ياكل لقلة ما بذات اليد يقال  
 له ولده يوما وقد اناه بغدائه امي فالب لك ادع الله ان يسقي  
 فدائنا قال ما اكثر رغبتك ورغبة امك في الدنيا فوضأ  
 وصلى ركعتين فدعا الله فقال اخرج البقرة وآلة الحرث فاذا بالسماء  
 قد فتح الله ابواب رحمة بالماء فامتلائت فدأبنيه دون غيره  
 من الجيران وكان يخدم يوما في فدائنه فبلغه الم الجوع فقاك  
 رب العبد اذ اجاع استظم مولاة واما عبدك جعت فاطمعي  
 فنظر الى السماء فاذا اموائد متابعات نحوه شجدا قال رب  
 اجعله ذخرا للآخرة فصعدت راجعات وسافر الى درج بغبر زاد  
 وكان بطعمه رجل من اهل منزله فعبي حمله وباخر عن الرفقة فزع  
 عنه رحله وحوينه فسمع ابو محمد على ظهره وكلم ودعا ماشاء الله  
 ورد عليه حوينه ورحله فكان اول القافلة فلما وصلوا باعوا ما معهم  
 ولم يترك الشيخ رقيقه يبيع ثم دخلت عليهم قافلة يطلبون الزيت  
 وباع وزع رجلا كثيرا وسافر يريد افرقيبه وحده فسمع يبعث  
 الطريق صوب الاسعد بقربه فرقد فزع نفسه فاما فشم قلب  
 الشيخ وقبض بقده ثم ردفه الى قلبه ثلاث مرات فلم يجد به  
 حسا فانصرف فلما بعد قام الشيخ ومضى على طريقه وكان قويا

اذا جرف نفسه للمحصاد نساقت الاجراجبه لكثرة حصاده وعرق  
 فدا دبنه بنح رحمه وغرسها وحفظ الفرس بالماء ومن مر من اهل  
 فرسطا الى السوق يشرب ويتوضا للصلاة ويختم القرآن كل يوم  
 وهو يعمل اشغاله وبات تمتكرت فخرج الناس من المسجد وهم لا يعرفونه  
 فاصنفخ يقرأ وكان حسن الصوت فرجعوا واتوه بطعام فابى ان  
 ياكل قال لو كان طعامهم لله لكان قبل ومنهم ابو موسى عيسى  
 ابن زرة النفوسى الملو شاءى كان سخي انكف نعلم العلم في داره  
 لكثرة من يغشاه من المشايخ ويمكنون عنده ومن عجائبه ان  
 لازم الفراش مضامدة دهره الا اوقات الصلاة فزول عنه ما  
 به فيصلى قائما ثم يعود الى حاله وفتح كوة من بابه بقابل موضع  
 قعوده ونومه يعطى منها الفقراء ومنهم ابو محمد عطية الله  
 الملو شاءى وكان براقيا مشهورا في الخير نقيا وهو صاحب الرؤيا  
 المشهورة في الكتب رواها غير واحد قال رايت رسول الله  
 في المنام قال لي اختاركم الله على سائر الاديان بعنى المداهب فقلت  
 ربح البيع يا رسول الله لا نقبل ولا نستقبل وراه بعض  
 الشيوخ فاعاد في مجلس عظيم واهل المجلس يسألونه عليه السلام  
 وفي مقدمة المجلس ابو محمد عبد الله بن محمد المجدولى وابو يوسف  
 الاميللى وابو يوسف الارجاني وعظام رسول الله مشرف عليهم  
 في هيئة حسنة وحمته ثلاث درجات قال فجزن وسط المجلس  
 وهمتي الوصول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسكني اهل  
 المجلس ولم اشغل بهم فجزن حتى وصلت الدرجة الاولى او  
 الثانية فمسكوني فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

هذا الدين فقال انتم حر الادب ان وكانت زيدت بنت عبد الله  
 الملو شائبة قاعدة مع النساء وقد اجتمعن لعمل الصوف واخذن  
 بفنن فروعتهن وزجرهن وذكرهن امر المعاد والحساب والقبور  
 والموت بكلام بالبربرية له وزن وحلاوة واما الحسن فخرجت لتعمل  
 الصوف عند مجملهم فسمعت هاتفا ولم تر شخصا وقد امرها بالرجوع  
 الى بيوتها ونهها فافى ذلك من الخبر وكانت ينامي بجنبها وطبخت  
 راسا للعشاء اهل بيتها وعودت اليها صليتها ولم يحضر العشاء  
 حتى ظنت ان اليها قد نامت فارادت ان تحفظ سهرهم الى  
 الصبح فتهتف بها ونهها انهم ينظرونها فحلت لهم سهرهم فادركتهم  
 يقتسمون ما تاتيهم به فاعطتهم ذلك كما قسموه اولا واما امر  
 ما طوس فحفظها ان تذكر مع شيخها الى محمد خصب وكانت بكرا  
 واراد العلم وبلدها جارا صرا فاذا اجنها الليل ونام الناس  
 احذب مزارقا في يدها وذهبت الى ابي محمد النعماني فحضر  
 المجلس فاذا افترق رجعت وتعمل مزارقا في زيتونة فسمع اخوها  
 وصار يخلق عليها وينام على الباب فكانت تتركه حتى ينام فتفتح  
 وتغلق خلعها فاذا رجعت دخلت واغلقت ثم تزوجت بعد ذلك  
 في اميرين قال اعطاني ابو محمد اصلا لمسائل الحوض ان تنسب  
 داخل الستين واترك خارج الستين يوما ومرت الى سد وزرع  
 لتحضر المجلس فولدت بنتا فاذا انقلب عليها قالت الست ولد  
 في المجلس فنزك ذلك وذهبت مرة ليلا الى اجاوان لتحضر  
 المجلس وبينها قرب عشرة اميال ومعها امنها ورايت ما بها اجاوان  
 كما ناعليهم تباب ببض ومكث عندها كوز زيت سنة تجعل منه



بأصابعها الطعام ابنتها وداومت على الصيام خمسين سنة متتابعات  
 ومنهم أبو عبد الله بن أبي عمرو بن أبي منصور الساسي التمد بميرني  
 وابنه أبو زرير بأوكلاهما حكم عدل ونبصل في القضاء محل أما أبو  
 عبد الله فاتم الشعث وكشف اللبث ورتن الفئوق ورقع الخروق  
 وفي السير احتشم الله قوم في أرض بلغت حدودها فاصطحب  
 معهم إليها فبينما هو بمبشي بها اذ وقع سبغه قال احفروا موضع  
 سهوطة فاذا التخمرو فيها وخرلوه نفوسة من غير حدث فلو  
 مكانه انا زكريا الارحاني فخرجوا الى قتال المسودة في الاشهر الحرم  
 فانهزموا وما بجماعة من الاشياخ منهم ابو عيسى الدرقي وقدم  
 الكلام على ذلك في التعريف بابي زكريا ثم اجتمعت نفوسة اليه  
 لبردوه قال لولا خفت ان اكون كمن قتل نفوسة مرة اخرى ما رجعت  
 في اموركم ابدا وأما أبو زرير يا فاسنصلح الفاسد ورد الفتا رد  
 وفتح المعانيد وحرر الكسير واعان الفقير وسد الثغور وابرم  
 الاور وفي السير نولي امور نفوسة ستين وفيل سبعين سنة  
 ولا بنام كل ليلة حتى يميز نفوسة كلها من بسحق الادب واللواسة  
 ومن له الحق او عليه خوف النفسير وخشية العبا في الجواب يوم  
 الحسا اذ كل راج مستول عن رعيته ولم ترمعه نفوسة نكبه واليه  
 هرب ابو خرير بن ابي تميم كما سياتي ان شاء الله في من شدة ورعه  
 وضبطه لنفسه وقمعه شهوته انه جاز ببعض المنازل فاعطاه  
 بعضهم عدة كباشر لعشاته قال لو كلف حمل فروعها ما فذر  
 فكيف يحملها جميعا يوم القيامة وتخاصم اليه رجل وامرأة على  
 مدان وكان ابو يوسف الاجفري حاضرا وهما من بلده قال له

ما تقول يا ابا يوسف قال ان جزيت على المرأة اسلم واسال لها العون  
 وان اطعمتني اكلت وان مررت على الرجل فنه لا اسلم ولا اسالك  
 العون له ولا اكل ان اطعمني قال ابو زكريا للخضم اسمع ما يقول الشيخ  
 يا ابا فلان قال مالي باشيخ قال اسمع يا فلان ما يقول الشيخ قال  
 مالي قال يا مريون ان ذهبت اليه لا جعلتهن في جنبك يعني الساط  
 قال ابو زكريا اذا ارسلني ابي الى محل ابي موسى فاتبه بتمرها ولا اكل  
 ولا اعطى واذا ارسلت عيسى ولدي فاكل وبجل الى اقله ما قال فلان  
 يا ابا سماه يا ابي موسى العرب بعداني زكريا والمؤلف اراد بسبب الوضع  
 شهرته اليوم ومن حزمة وكرامته انه اخبر ان رجلا من اهل الجنات  
 جانيا باب اهله فجم عليه صبيحة العيد بعد ان صلى الصبح في مسجد  
 اجناون فلما فرغوا من الصلاة تكلم خادم الشيخ ابي زكريا للفرانة  
 كما اسم فاخبرهم الخبر فقاموا فلما اخذوه امر من يرفعه الى السجن  
 فطلبوه النزول فاعتل بان اهل املن ينتظرونه ليصلي بهم العيد  
 وبينها قرب اربعين ميلا واكثر واشتهر بها بين الطلبة انه ادرك  
 وقت الصلوة وصلى بهم وانه قال رابت الارض تطوى تحت فرسه وانهم  
 جعلون سهلا فرسه بالصليبا وسمعه من مصلاهم وبين الموضعين  
 اميال كثيرة والله اعلم وذكر له جانيا بات وبغات فجم عليه مع اصحابه  
 وحلمهم وجعلهم طريقا وضرب ابا زكريا فاخذها عنه رجل بمسه فخرج  
 قال ابو زكريا فقال في المثل احك لا مثل نفسي وهذا الجنبي فوق نفسه  
 وقال لموسى الادموني وكان حاضر ادع الله ان يفرج عنه فدعا  
 الله ومسح الجرح بيده فبرأ باذن الله وذلك بكرامات موسى اولى  
 وتقدم التعريف به وابصر رجل من اهل تروس يسير فرسه خارج

الطريق وهدم جسور الناس قال هؤلاء الذين نشرح معهم  
 كمن نشرح اليهم يعني كلهم على الباطل وقال له ابو محمد الدرقي اذا  
 نزلت عليك مسألة فاستفت اما ابا يحيى الفرسطائي واسا ابا محمد  
 الكباوي فاحكم بما انفقا عليه وقف اذا اختلفا فكان يستفتيها  
 فاكثر عليه ابو يحيى الا فاويل فاعمد على ابي محمد فلما ما وشهد  
 جنازته قال سلام عليك يا كباوي فاستفتنا بعده ابا محمد  
 خصيبا وقال له مرة عندى تاني بمثل هذا قال ابو زكريا ائت حيث  
 كانت الرجال لا تنسال عنك وكان به محمد بن جنون فكله المشايخ  
 عليه فقال ما تنكرون على ما حكمت بشهادته قط فاذا استقصوا عليه  
 قال لا حاجة لي باموركم وهل ولد ابى الحسن بن على الشروسى رجلا كل  
 المشايخ ابا على في شأنه فلم بطاوعهم في القود منه فلم يلبث الا قليلا  
 فمات ياد الله ثم ان عاملا من عواد اهل القيروان الى نفوسة يطلب  
 منهم الف دينار فالحسن ابو زكريا في نفوسة فلم يقدر واعلى اكثر من  
 مائتى دينار فاتي بها ابا الحسن بن على وفت نزوعه لباسه لان  
 يقبل فدعاه فخرج في رداء فلما ابصر الشيخ استحبى واراد الرجوع واللباس  
 فصرم عليه ان لا يرجع فقال لم اجد في الجبل الا هذا فان قدرت لهم  
 على شئ فافعل فزل الى العامل فاخبر بمكانه فقال لوريه ما يسئرا  
 منه وما الى به قال اتي بمائتى دينار واردها له لسئرنه ففعل  
 فردها ابو الحسن الى ابي زكريا قال حينئذ لم اطعمكم في قتل ولده وكلته  
 الى الله فكها نامة وولوا اطعمكم لنزل الى المسودة ورنما كانت  
 منه بعض ما نكره لكن نفع الآن ومن تعفقه وصبره ان امرانه  
 ارسلت اليه وهو بشر وس ان يرسل اليها بشئ من زبب لفضيئ به

على مولود زيد عنده وتطعمه ورد الرسول وقال تستصعب بالحطب  
 فسمع رجل فارس بيطه زيت الى زوجة الشيخ فوسع الله عليه  
 وعلى ذريته من بعده من هناك قال له ابن وقار من نزلوا لتفوسه  
 بعدك قال ما بجر ان يسالني عن هذا احد غيرك قال فدفعلت  
 فاخبرني قال ابو زكريا اللالوني يبلغ مثل ما ابلغ او اكثر ولكن  
 منزله في الطرف وابو يعقوب البغطوري مثل ذلك لكن بفرسه  
 يا بون ان تقدم قبيلته ولكن عيسى ان اراد بعوط يعني ابادود سليمان  
 ابن ابي يحيى يوسف بن ابي محمد زيد الدر في ذلك فلما مات بلعت  
 مقاتله ابادود فقدمه ومرض الشيخ ابو زكريا في جاد ورفعه  
 في محل نحو بلده فلما بلغ ممزدا افاق فسال عن المكان فاخبر فقال  
 حطوني فمض هناك حتى مات وفبره هناك رحمة الله عليه وله  
 اخبار كثيرة وكرامات جليلة وقدموا مكانه ابا موسى عيسى  
 وكان نقيباً من ذوى الحظوظ والاختار واولى السرف والاقدار  
 حكم فعدل وفضى ففصل وفي السير تخاصم اليه رجل ويهودي  
 على تمز دابة اعطاها الرجل اليهودي فباعها وحججه فسيب الدعي  
 فكلم واشتغل الشيخ بالاحكام واعاد واشتغل عنه ثم النفق  
 الشيخ الى الويفوي وهو صاحب الدابة فقال هل لك عند اليهودي  
 شيء قال نعم فاخبره بالقضية فقال على بالسلسلة فاعترف  
 واعطاه ماله ولعل الشيخ قد علم مثلها لليهودي او عنده الخبر  
 ممن يثق به وضرب رجلاً قتالاً ولم يصبر فقال ابو موسى بلغتك  
 حرايتها بعد والله قال المضروب او لم تدنها قال ذفنها وكانت لي  
 رشد او صلاحاً وذكر عن ابي زكريا عن خاله اسحاق بن ابراهيم

ان داود بن علي ترتب عليه الحق بين يدي ابي موسى فاعرض ونأى  
 بجانبه وشاء عطفه تكبرا وقام وقال ابو موسى رده فلم يجد من يقدر  
 على ذلك ثم رجع وحده فقال رجعت بثلاث اركه سنة يتبعها كل  
 منكبر وان نواضع مثلي لشاكم لا يزيد الا رفعة وعزا وان نفوسة  
 ولدت غيري فخذ وامني الحق فالتمس من يطيق بضربه فلم يجد فقام  
 ابو موسى بنفسه فجلده فقال تعلم ربي لو كان رضاك في سزع  
 نفسي لزعمتها ومات داود بعد ذلك وترك ابنا صغيرا واجتمعت  
 نفوسة في امردهم عظيم يلتمسون دفعه وذهب عليهم هونا  
 من الليل يتشاورون فرجع ابنه الى داره وكان له عبد كبير السن  
 فقال لم تأخرت عن عشاءك فاخبره قال العبد ادركت من قبلك  
 من المشايخ اذ انزل بهم ما اهتم من الظلمة اجتمعوا فينفقون بلدانهم  
 من المظالم واخرجوا الحق من كان فيه وعملوا المعروف وواسوا الضعفاء  
 فتم ما فعلوا ذلك كشف الله عنهم ما يحذرون فرجع الحق فاخبر  
 الجماعة والمشايخ فبادروا صبحا الى ما قال العبد وكشف الله عنهم  
 ما صنعوا حذروا ونقدم ان مثلها العبد المنكر في منهم ولبدن جرطوا  
 ووهبوا التمدنمير بان كلاهما على الخير وثاب وعن طريق الشر تاب  
 وفي سبيل الخيرات اواب وفي السير قال ابن جرطوم لا يؤدى حق  
 حصري اذا بات عندي الا ابو عمر والشر وسى وتقدم التعريف  
 به وابو موسى من اهل دجى وسياى يعنى انهما يصليان الليل اجمع  
 لا ينمان واما وهبى كان اول عمره لا يبالي في اخذ الاموال خفية  
 فاستغاث امرأته بنساء يقرن معها فأتاهن بيتن فلما ابصرت  
 زوجها الذين ولم تعرفه تين اشجاره وطئت برجلها القفة عجننا

فرمت بها خارجا فانكسرت نفسه وبادر من جنبه ففصل ثيابه  
 وجلس يفكر ما اكل بالباطل من اموال الناس وخط كل دينار  
 خطة فاذا هي سبعة عشر دينارا وهو يبكي على ما فرط في جنب الله  
 فوجد بكل خطة دينارا خشا ور المشايخ في رفعها قالوا ذلك رزق ساقه  
 الله اليك وبقي ثمن كبش ليهودي سافر الى المشرق فارسل به مع الحجاج  
 فصاد فوه بحول الله خارجا من مصر الى نحو الشام فاخبر بالنبوة وعطى  
 الثمن فقال متعجبا باب وهبلي والوانعم وكررها ثلاثا ثم قال اشترها  
 له بها علامة ولولم تصاد فوفى لما رايتموني الى يوم القيامة وقد كانت  
 الدراهم سقطت قبل بليل فلقطت ولم يضع منها شئ وهذه كلها من  
 علامات القبول ثم غمدى في عبادة ربه حتى لقبه ومنهم ابو يوسف  
 الاجفري وكان متقدم السابغين في الخيرات خصوصا في الحسنات  
 اللاتي يذهبن السيئات وفي السير ابو يوسف اذا كان الشيوخ في  
 منزله قدموه فبصلي بهم وقدم حكم ابى زكريا في اتان كون القاعده  
 المراه لزوجها في الغدان الذي تخاصما عليه بحبره كناية لانصرح بجمله  
 لها ولعل لابي زكريا علما فيه وكلامه بقوبة ومنهم ابو سليمان  
 السند نميري وتقدم انه نزل الحكومه وتولى موضعه ابو عمر الشروسي  
 ومنهم ابو عبد الله محمد بن جنون الشروسي الطود الفاجر والبحر الراخر  
 اليه المفرق في عظام الامور وعند نفع المحذور وكان كاتب ابى زكريا  
 وفي السير وقع بينه وبين اخيه كلام فقال مدد راياعالم فاجرا فاجاه  
 يا عابد جاهل لا تعرف كيف تتوضأ قال مدد راي فرجعت الى مسائل  
 وضوءى فا احسنها كما قال وكتب ملوك افريقية الى يعقوب تهديهم  
 فما كتبوا كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فاجاهم ابن جنون

بكتاب نضض الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين كذلك تفعل بالمجرمين  
 وراى بعض رؤيا ان قوما علقوا من السندهم فقبل له هؤلاء الذين  
 يعنابون ابن جنون وتقدم ان انا محمد خصيب قال ان كنت على شئ  
 فلا يقول احد في محمد بن جنون الا خيرا وقيل انه بعيل الهدايا وما  
 يعطى لانه ليس بشاهد ولا حاكم لما تقدم ان انا زكريا قال لم اعمل  
 بشهادة قط فعاتبه المشايخ على اخذه قال ان كنت اخذ منه الله  
 سكة في وجهي في الدنيا وقبل راى بعضهم ذلك في وجهه ويحمل  
 عليها وفاية والله اعلم وقبل اياه ابن اخي ابى يعقوب التفرميشي  
 وناوله عكازه ومع العكاز صرة لان عمه اوصى له بكثير ولعل  
 بعضا اراد نقض الوصية فاخبر ابن جنون بفصته قال اذا تفرق  
 المجلس فتكلم فلما كان عند تفرق المجلس قال ابن جنون فمثل ابى يعقوب  
 يكسر قوله ما شيخ يعني انا زكريا وهو الحاكم فلم يتكلم احد بعد ابن جنون  
 والله اعلم ومثل ابن جنون لا يهمل التعريف به لكثرة فضائله وكان  
 ابن جنون يدعو ابا على اسبان التمنكر في من غير ان يكنيه واراد الاشياء  
 يوما ابن جنون لامر عناهم قال ابو على ادعوه لكم فجمع يقول  
 يا محمد بن جنون من غير ان يكنيه واراد ابو زكريا والمشايخ معه حادو  
 وناوا التمنكرت وكان ابو جنون سمينا واراد انه شدة الحر فلما اصلوا  
 تصع اخذوا في العلم والاسولة فعطن ما ارادوا وخرج وركب فرس الى  
 زكريا خوف الحدث بالطريق من بعض القطاع والفساد فلما بلغ اطفالان  
 قال الشيخ فبلكم واصحابه فبردو اللحم السيوت وهيئوا لهم الغذاء الاشياء  
 كما قال لهم ابو زكريا قوموا الثلاث شد عليكم الحر فالوالم نزل فلما  
 ارادوا المسير التمسوا ابن جنون فلم يجدوه ولا من الشيخ ونزل

نطفته فارادوا امرافوقوا فيه فبلغوا الفالمان في اشد الحر وفذهبي  
 لهم ما يحتاجون اليه ولما حضرته الوفاة قال طلفت امراتي قبل  
 هذا فاجتمع المشايخ على فضيته قال ابو زكريا ابن حنون حاكم على الرجال  
 فكيف بالنساء ففسر القسيلة بانه قبل قوله طلفت فاجمعوا ان لها  
 الارث وعد بها عدة المطلقة ومنهم ابو علي اسيان التمنكري وهو  
 من المشايخ المذكورين ومن العلماء العاملين وهو في زمان ابى زكريا  
 وهو الذي دعا ابن جنون ولم يكنه ومنهم السيد الطاهر الزكي  
 الزاهر خبار التمنكري وفي السبر من ورده لا ينام حتى يبرأسورة الاطلاق  
 اربعاً ثمرة فاشتغل مرة بعمر ابنه فادركه العيا وسى ان يقرأ حتى  
 وضع ثيابه للنوم فابى له السأم والملل والعيا من المرأة فجاهدهما  
 وقرأ ورده فلما انجده انفرج سقف البيت وهو يرى فابصر النجوم فرفع  
 راسه للنجيب من قدرة ربه فسقطت فطرة ماء اخطات فيه بل  
 لسانه قال ما اكلت ولا شربت بعد ذلك الا واعقت جلادة تلك  
 القطرة في في وفي مرضه الذي مات فيه ياتونه بالشهوات والحلوات  
 فيقول في في ما هو الذي من هذا فغشى عليه فلما حضرته الموت انطقه  
 الله تعالى فقال اياكم والحقيرات اياكم والحيف اياكم والانعام من احد  
 اياكم جعلت لك ولم يجعل لي فاني رايت موضعاً المحبة فيه خبر من  
 القيراط والقيراط خير من الدينار والدينار خير من الدنيا بما فيها  
 فانطق بعدها وزار المشايخ بعض اشياخ تمنكرت فلم يجدوا فارساً  
 اليه من وجده بعز في فقال شيخ نزوره الاشياخ فيعزق فسار معه  
 الى المشايخ ولم يجبه بشئ فصاحهم وادخلهم البيت وقدم اليهم ستيماً  
 فلما اكلوا قال احكموا بيني وبين هذا الولم اعمل شغلي لم اجد ما اقدم



لکم ومنہم ابواب التمتکني کان تعلم من العلوم فنونا کثیرة وعمل  
بہام تجنیہ للصغیرة من الذنوب والکبیرة وفي السیر زائر المشایخ  
فاطعمہم بسیسامرکیا من العسل والزیت وغیرہما من الاطعمة  
فقال لم ارد الفخر وانما اتخذته لاستعین به علی الوضوء ومن عادته  
اذ برز الی موضع تدرکة فیہ الصلاة حمل مرچله فیسخن الماء اذ الیرک  
وقت الصلاة وزارہ المشایخ بعد الحرمر والحرف فی رمضان وفيہم  
ابو الربیع بن ابی ہارون فقال لہم انا کلون فلما خرجوا قال بعضهم  
فیہ قال ابو الربیع اسکت فواللہ ما اعرف الیوم فی الجبل اربع منہ  
وانی سائل امراة من اهل تمنکرت وهي تغزل فی ضوء القمر فاعطتہ  
دفیفا الخیطنہ بماء فابصر خطفا عظیما فاخبر بہ فلما اصبحوا لم  
يجدوا لہ الا اثر قدم واحد فی الخیط وجعلوا عنده مصلى وكان بعض  
اشیائہم یجتمع بشیخ من اهل شروس کل جمعة فی مسجد اجلمہ وتذکر ان  
وبذکر ان اللہ وبجمل تبنا یا کلانہ فحمل الشروسی مرة عجنہ فقال لہ  
دعنا ناکل ما کننا ناکل فاکلا التین ونزکاها علی صخرة وكان ابواب  
عالما بالنجوم ومنہم ابو عبد اللہ الوبغویان الکبیر حاکم علی اهل وبغو  
والصغیر ولكنہ ارسخ وأکبر فی درجة العلم وابو الشعثاء بن البغوط  
الشروسی حاکم فیہم فوقع حرب بین اهل وبغو واهل شروس فقال  
ابو محمد خصیب انما جزاء محمد یعنی ابا عبد اللہ ومؤمن یعنی ابا الشعثاء  
السجین حیث لم یخرج من البلدین وقت الفتنۃ وبلغ الخبر ابا عبد  
اللہ محمد فقال انا علی الطريق فلیات ابو الشعثاء یسیر الی الحبس وكان  
واسع الخلق ولابی عبد اللہ دیناران علی بتم وابو عبد اللہ الصغیر  
وکیل البیدیم وعرف باحدهما فدفعہ لہ واراد الآخر فقال یکفیک

ما اعطيتك بعد وكان اعلم منه ومنهم وارسفلاسان بن مهدي  
 وابن عبد الله فكلاهما علامة في العلم والنفي أما ابن مهدي فامام ابن  
 امام لان اباه كان من كبراء العلماء بل من اخذ عن ابي يحيى الفرسطائي  
 بل طاز قصب السبق بين النظر فلما توفي ابوه ركب نعلته واتى  
 شروس فسأله بعض عن مسألة فلم يجسها قال له آخر لو سألت  
 عنها يفتل ابيك اجابك عنها او صاحبه الذي قال له ذلك  
 فانكسرت لذلك نفسه ودخل قصر ولم وفيه خزانة نفوسه فكث  
 فيه اثني عشرة سنة يدرس العلم وفي قعر حرب بين اهل ويغو  
 بلده واهل شروس سبعة اعوام ومكث في داره يدرس ديوان  
 ابيه ولا يرى خارجا الا الى حاجة الانسان فقام في العلم وجر به  
 المشايخ بكثرة الاسئلة في المشكلات وغيرها فاجدوا عنده  
 خطأ فآخذ عنه بشر كثير ويروي كتب ابيه عن ابي يحيى الفرسطائي  
 وروى البغطورى عن ابي محمد بن محمد عن ابي الشعثاء البغطورى انه  
 قال لو لم يعلم ابو محمد وارسفلاس الا المسائل التي يروي عن ابيه  
 عن ابي يحيى الفرسطائي لكفاه والى تلك المسائل ابو الربيع بن  
 هارون قال البغطورى قال ابو محمد اذا التقى اهل شروس واهل ويغو  
 فلا يخرج ابو محمد وارسفلاس الا لحاجة الانسان وارسل ابو محمد  
 وارسفلاس الى ابي زكريا بن ابي عبد الله وهو في غف سوف بمسائل  
 هل يفصل الرجل يده في الفصعة وهل يرمى اكمام التين اذا اكله  
 ورخص له فيها وهل يرحع اليمين اذا قال لي على ابيك قال لا يرجع  
 اليمين واذا قال لا بي على ابيك ففيها قولان وكفى هذا في علوم مرتبة  
 ابيه في العلم عن التعريف به وأما وارسفلاس بن عبد الله فكان

من العلماء المسلمين ومن الفقهاء المشهورين وليس مهدي هذا هو  
 صاحب الإمام لان ذلك مات عام ستة وتسعين ومائة وهذا في القرن  
 الرابع ومنهم مهدي المنكلم الوفي وليس هو بالمهدي صالح الإمام  
 ولا مهدي الذي في زمان أبي زكريا بل هو آخر في القرن الثالث وفي السير  
 وغيرها واللفظ للسبر وبلغنا ان جماعة اجتمعوا في موضع يسمى بين  
 ارد ورس في طلب العلم وفيهم ابو نصر من تلمذ هو المفتي والمجيب  
 وفيهم نفاث بن نصر وكان يلقي عليهم مشكلات المسائل ويرى عاشر  
 جوابها عن أبي نصر ومن معه ثم اتى عمرو بن وهدي فسكت نفاث  
 فقال ابو نصر لان جاء السلوفان اللذان بجزان الحى واما جريرة ابى  
 نصر فتنبج على الغنم ونقدت الحكاية وتقدم ان لو سلم منها احمد  
 ابن الحسين وبعث سليمان الفراء لرد واجمع الناس على اذاهم  
 ومنهم ابو العباس وجندوز التمنكرتيان من المسلمين في زمرة  
 المقيمين ومن المذكورين في حجة العلم العاملين ومنهم ابو عبد الله  
 البغطوري وكان فاضلا تقيا عالما من الاشباخ المشار اليهم المنصدة  
 للفتيا بينهم في تلك المدة وفي الاثر تزوج امرأة في الشدة في دجى  
 ولكل واحد منهما مال فباع عبد نفسه واشترى آخر فاكل ما بينهما  
 فادعت المرأة ان لها فيه وشهدت فقهاء دجى انه باع عبد نفسه  
 واشترى بثمنه آخر فاكل ما بينهما ولم يستقلا في تلك السنين من  
 ارباعهما شيئا قال الشيخ ابو الربيع لبس لها في العبد ثنى واسألو  
 ابا عبد الله البغطوري فساأله فقال لها في العبد نصيبها حين كان  
 لها الاصل ومنهم ابو عبيدة جلد بن البغطوري وكان عالما متقيا  
 اخذ العلم من ابي عبد الله بن حلد اسن اللؤلؤ وكان ابو عبد الله

يمكث بشروس اربعة اشهر في ايام ابن ماطوس وهو حاكم على اهل  
 لالت وابن ماطوس على اهل شروس ويتخاصم الناس اليه بين يدي  
 ابن ماطوس ويقول لابن ماطوس اردت ان اعلم انا ايضا وكان  
 جلدن البغطوري ابو عبيدة يتعلم عنده له من الدنيا الحظ الا وكس  
 ومن العلم والعبادة الا وفر ومن الصبر النصيب الا كمل ومن القناعة  
 السهم الاجزل وكان ايام النعمان لا باكل الشئ السخون الا من يوم الى  
 يوم اى كل جمعة مرة وطعامه في سائر الايام يبل التسعير بالماء ويصيره  
 فياكله عند الفطور وفي ايام الربيع يختار وقت وضوئه موضعاً خصباً  
 نقياً من الاجناس قد نب فيه الخبز فيقصده عند الفطور وابو عبيد  
 الله وسائر اصحابه ياكلون انواع الاطعمة عند اهل شروس قال  
 فاذا دخلوا بالحنان فيعظم ويشد رائحة الطعام فسق النفس  
 فلا الشيخ يدعوني الى الاكل ولا اهل المنزل يهتدون ويبقى كذلك  
 فاذا اكملت الجمعة صعد الى اعماله في فطورة فياكل وكان الشيخ  
 ابو الربيع اذا ذكر هذا الحديث تأسف وكان مدار المجلس عليه  
 فاغسل من جنابه واشتد عليه البرد وسكت وضعف المجلس  
 والبحث والسؤال فقال الشيخ ابو عبيد الله هل هاهنا جلدن  
 فاجابه بنعم واعمل على سكونه بالبرد فقال لعلمت وحضرت  
 ما حضرت ولبس معك ما يمنعك من الاغسال حتى كدت ان  
 تهلك نفسك كاد ان يكون جلدن جلدن فصار بعد ذلك اعلم  
 اهل زمانه ومن يشار اليه بالا صانع ويدخله المشكاة لبرضاها  
 واخذ عنه خلق كثير وكثير اما ينزل باصحابه الذين يتعلمون عنده  
 الى النجاشة عند ابى يعقوب فيمكث عنده شهراً فاما يومها هناك

ابو يوسف التزغني فقال يا ابا يوسف لنا هنا شهر وما رايك  
 فقد استغنيت بعد فقال ما استغني عنك يا شيخ وقد ادرت من  
 لم ندره ومنهم ابو يعقوب البغطوري وفي السير كان ورعا  
 سخي الكف وفيها ابدل باب داره لبيتمكن من ادخال مرزوق الاضياف  
 لكثرة فيها وذكر انه اماء ثمانون فارسا في السنة والقحط بعد  
 ان اطعم جماعة من الاضياف باتوه وذلك ليلا واعطى وبنه شعير  
 لعلف كل فرس واتي ليلة من المسجد في الشدة فوجد حول باب داره  
 سبعة وعشرين رجلا من اهل دمرف دخل فخلط لهم دفيقا بالماء  
 فاعطى لكل واحد قبضة ثم قضى الله ان ولي احدثهم اماراة قابس  
 واذا حدثهم بمحدث الشيخ يقول ما اكلت الذم تلك القبضة مع  
 ما تصرف على من انواع الاطعمة والحلاوات ولو يقبل مني المال  
 لا غنيت به وذريته وضاعت له اربع مائة دينار فاجمع الناس لهذا  
 الامر وقالوا لا نصبر لثل هذا وان بلمس عند كل من اتهم به فسمع  
 قائلا يقول مجبا لاهل هذا الزمان اذا ذهب لهم شيء الى الآخرة ارادوا  
 رده الى الدنيا فقال ابو يعقوب تفرقوا واركعوا عنكم هذا وذر ابا  
 موسى عيسى بن زريعة التلمساني فمرض هناك فجعل الناس يفتشونه  
 عابدين له فصر من رقد عنده فخلوه الى منزله فزارته اسية عاتدة  
 من اهل ويغوفرات في النوم ان لا مطمح فيه للحياة ورب له الجنة  
 كما وصفها المسلمون وكانت من الصالحين فاخبر بالبشارة فقال من جاء  
 اهضما من نفسه واشفاقا عليها ولم يقض له حجب وشاور الفقهاء في  
 امر الحجب وحضره جماعة من الاشباخ فقال ابو محمد وارسفلاس وهو  
 اصغر الاشباخ يومئذ اري ان محمدا ردة حيا وتنفق على ثمانية

وتوصى بثلاثة فازاد احد كلاهما على ما قال ومنهم ابو يوسف مجدول  
 النفوسى ذو البصيرة النافذة والعزيمة الناصبة وجمع مع العلم والسي  
 المال والدنيا له منها الحظ الوافر ومن الدين النصيب الاوفى والسهم  
 الاركى اخذ العلم من معدنه وشربه من منبعه ابى محمد الكباوى  
 وابى محمد الدرقي افام مع الكباوى خمسة عشر عاما ففضى خبه  
 وتوفى اجله فانقل الى الدرقي فصحبه تسع عشرة سنة وافام يفر  
 بعد ما ولد له خليل ثمان عشرة سنة وطلبوه للاقراء والتعليم بعد  
 ان قرأ وفلم فقال اما يحب فى مالى اراد القيام به وذكر انه قال لو تبادت  
 الستة عشرين سنة او ثلاثين سنة لم ابال فيها لعيالى ولا لحيوانى  
 لما ادخر لكل نوع ما يلبق به وعنه من لم يتعلم عند ابى محمد الكباوى  
 ولا ابى محمد الدرقي من اين له ما نفى به وارسلته امرأة بمسالة  
 الى ابى محمد الكباوى سقطت لها جيرة على راس بنين فجعلتها امه  
 فى حل فحل بحريها ذلك ويحري الام فرخص لها اذا اعدت الام  
 عليه وتسغه باكثر من ذلك وستاق المسالة بعد ان شاء الله وكان  
 كثير السؤال تشبه ابى محمد الدرقي فقال له مرع ليس لك با مجدول  
 هم الا السؤال ومنهم الشيخان الفاضلان العالمان العاملان  
 ابو يعقوب وابو موسى من اهل اقليم اما ابو يعقوب فكان غنيا  
 يملك عنده ابو عبدة تنهرا فى بعض الاوقات هو واصحابه وهو  
 مع ذلك من العلماء المسار البهم واما ابو موسى فمن شدة ورعه  
 وكثرة تحفظه اذا اراد ان يحزن الاصل استاذن روجه لكونه  
 اصداقها بعضه ولم تقضه بعد وتقول ما شيخ اولم احطك فى  
 حل بعد ويقول لها جيرة اليوم على كرمته يا غلامه محرمه باليمن

ويقول الى متى يا شيخ وقد جعلتك في حل فيقول خشبت لغبر فلست  
 ومنهم ابو القاسم التلوستاني وقد تقدم انه من البيض وكان من  
 اروع الناس وازهدهم في الدنيا وختم له بخواتم الصالحين وفي السير  
 انه مات في السجود وذلك غاية المقصود واقرى علامة ان قبل عمله  
 المعبود ومنهم ابوبكر الففسوفي وقد تقدم انه من البيض وكان ورعا  
 حاذقا لدنه من البله في دنياه وكان يربط حماره الى قرب الزرع  
 فيحول وجهه الى الجهة التي ليس فيها زرع فاذا قبل حمارك بضر  
 الزرع فيقول حولت وجهه الى غير الزرع وذلك مبلغ علمه ولا تلتفت  
 بغدرة الله الى الزرع ومنهم ابو موسى الدحي النفوسي وكان من  
 عباد الله الصالحين الامر بن بالمعروف الناهين عن المنكر المحافظين  
 لمجدود الله المحافظين وفي السير كان عابدا ستديدا في الامر والنهي  
 واقرى رحلا ساء ساء يريد دجها فدخل بها الخط فزده قال اردت  
 دجها قال لا تجور بها فذبحها الرجل هناك قال له الشيخ بارحل سئ  
 وروى عنه لما اراد السفر الى الحج راى في منامه بعدا هي اموره  
 وقضى ناعته فانلا يقول له امص الى الحج وانت عذاب تتفكرت  
 فم اشتم احد اعنته الا اباداود سليمان بن ابي بجبي يوسف بن  
 ابي محمد زيد الدر في فطيلته فجعلني في حل فقال الصدر الذي فيه  
 بقضد اكلته النار وقد ام ابو الريح دجى ذات مرة فقال له ابو موسى  
 اهل دجى رجالهم ونساؤهم سحيمون السجين الا محمدا وامه يعقوبانه  
 وزوجته ووقع ابنه في صهرج وطلع سالما فيهنه الناس بسلامة  
 ولده فقال لولده ولا تطلم ربك احدا يا ولدي ومنهم ابو ابو حسن  
 الجادوى النفوسي كان ورعا مقبلا مشهورا في طريق الخير وفي السير

كان خليفة يقيم فقام به واحسن ترتيبه وقيل اشترى له طوقا  
 من ورفى وخرصا من ذهب واذا انكسر غصنا من زينة باعه  
 هذا العلم ان الله يعلم المفسد من المصلح ومنهم ابو الهيثم التميمي  
 وكان من عباد الله الصالحين المتحرين المخزنيين وفي السير سئل هل  
 يتولى البشرون محمد تولينا المسلمين وقل له هل توليت ابا يوسف  
 وجد ليش بن في قال توليت المسلمين وقل له توليت ابا ايوب  
 حسن قال توليته وادعوا له بالجنة انظر رحمه الله لم يظهر  
 ولايتهما الا في الجملة مع شهرتهما في الخير والمعروف والصلاح  
 قلت لعله اراد ان يهضم لهما انفسهما خشية العجب كما فعل ابو  
 سليمان الانزلي وغيره من الاشياخ ومنهم ابو يوسف وجد ليش  
 ابن في كان عالما وعاملا واما وناهيما شديدا الشكمية في حق  
 الله لبن العريكة في حق نفسه وفي السير حضر لبلا المجلس  
 في دار بني ابي عبد الله فلما افترق المجلس خرج الى بيته فرصد  
 له جماعة من فساطوا وجرحوه سبعة عشر جرحا ودافع عن نفسه  
 وابي ان يكلم خشية الحرب ووجود النار للفتنة وماب تلك الليلة  
 من فساطوا اربعون رجلا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا  
 عزيزا ما بين لسيع عقرب اولاد بن حية وفعاه بعض التجار فاعطاه  
 ركاة ماله في بيته واغلق الباب دونه ومراده ان يقبلها ويردها  
 عليه او بعضها فلما قضاها له وجازها رديده على قائم سيفه  
 وخرج مع الخائط وحج بها وفي السير وذكر عنه انه سمع الناس  
 في عرفات مناديا حين مات بنادى في الهوى مات وجد لبش بن  
 في مات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر بعض اصحابنا



انه مات يوم عرفة وفيه سمع النداء وكان امر سوق جادو اليه  
 باذن لمن شاء ان يبيع ويمنع من في ماله شبهة وفي عصره احدثوا  
 ذلك لدخول الريبة وطن طرابلس اياه بعض اهل ابيتر فاستاذنه  
 ان يبيع عنما فقال من نكن قال ولد فلان قال هي عندكم فاليه قال  
 نعم فاذن له واناؤه آخر من اغل فاستاذنه قال من نكن قال ولد  
 فلان قال اني سوف جادو تبني حرام ابيك فقام اليه فصر وتبعه  
 الى ما طس ثم رجع عنه ومن اجتهداه حين يتعلم انه يخرط الزيتون  
 ولوحه معلق بين عينيه يقرأ فيه واخذ العلم عن ابي يحيى يوسف  
 ابن زيد الدرقي ومن ابي نصر بن زار بن يوسف النفسى بطر  
 عليه نسبة الدين واخذ عنه بشر كثير قال البغطوري روى في ثقة  
 انه اخذ عنه شيخا من فاف في العلوم ونفقه وذلك من بركة وحسن  
 نيته وفي السير كان عالما وكانت عنده حلقة وكان لا ياخذ الزكاة  
 وكان ناجر وسيرته وعادته اذا صلى الفجر واستفتح مضى لشغل ديناه  
 فرجع الى القايلة فبقيل واذا غرب وقت الظهر قام وتوصا ولبس  
 ثوبين اى قميصين معقودتين بطوق واحد وعامة حسنة وكساء  
 سجلماسية ثم يذهب الى مسجد امسراتن بجادو فيؤذن ويصلي ولا  
 يزال في الصلاة والعبادة الى العصر فيؤذن ويصلي ثم يعمل المجلس  
 التلاميذه الى المغرب فيصلي ثم الى العشاء الاخر اعني العتمة فانه  
 اعلم ان كان له ورد وعبادة بعدها ثم يرقد ثم يقوم آخر الليل فيشتغل  
 بالعبادة الى ان يصلي الصبح وكان يوما سبعة رحل قال في السير من  
 اهل اغل وقال البغطوري من اهل سنتون الى الاذان في مسجد  
 امسراتن فاعطاه السج دينا فترك ذلك ومسجد امسراتن لجميع

نفوسة واذا دخل رمضان اعطى طلبته وعزابه تمر جرمه يفطرون  
 عليها وكان يعطيهم صر الدرهم من زكاته واخذ طلسته امة لاهل  
 فساطوا ليجزوا منها الحق فترعوها منهم وزجروهم وعاتبهم اذ لم  
 يشاوروه قال ولوشاورتموني لامر اباد اود بن ابي يحيى فباخذها  
 ومنهم ابو محمد عبدة بن افلح الجبلائي وكان عالما سنجيا فيل تعلم  
 العلم في بيته لكثرة من بغشاه من المشايخ وبقيمون عنده وربما  
 مكث عنده بعضهم اربعة اشهر او سنة وكان يكثر الاقامة عنده  
 ابو عبد الله بن جلداسن اللادوقي وكان بطعمهم من خالص ماله  
 وقيل يعرف الخوف على وجهه وذكر بعض اصحابنا ان ثلاثة يتغبر  
 وجوههم من خشية الله ابو محمد عبدة بن افلح الجبلائي وابو ايوب  
 حسن الجادوي وابو زكريا بن هارون الشروسي ومنهم ابو الربيع  
 الجبلائي وكان عالما عاملا حافظا محافظا لا يستغل الا بما يعنيه في  
 وقد اخذ العلم من الشيخ ابي الربيع وفي السبران ابا الربيع الجبلائي  
 وابو موسى عيسى بن وصال ليس معهما من كلام الدنيا شئ الا الاستغفار  
 بطاعة الله وفيما يعينهم حتى لحقا بالله وكذا ذكر البغطوري ثم  
 قال فهذان واما الهما الناس ومنهم ابو عبد الله بن بدوسن  
 وكان نفيا مشهورا في الخير وسرق في صغره درهما فجعله في حل  
 ثم بعد ذلك كلما رآه طلبه وكان الرجل بلوذ عن وجهه استحياء  
 ومنهم الشيخ التقي العالم السخي الفاضل ابو علي النفوسي من فساطوا  
 كان كهفا للابرار وماوى للاخيار وربما مكث عنده المشايخ زمانا  
 من الدهر خصوصا ابا الخير الزواعي وفي السير يذبح كل يوم شاة  
 للاضياف فكله المشايخ ان يترك ذلك فساو ابا الخير فقال له زد

الخيري ابا علي فصار يذبح شاتين كل يوم ومن غيره وعفت شدة صرا  
 بعض المشايخ على الشيخ ابي علي وكان كثير المال من الحيوان وغيره  
 وكان يجعل لهم على القصعة شاة للغدا وشاة للعشاء فليسوا كذلك  
 ما شاء الله فقالوا للشيخ ابي الخير كلم صاحبك ان يترك اللحم عن  
 احد النوبتين فكله فقال ابو علي ايش ترى قال زد في الخير فصار  
 يجعل على القصعة شاتين للغداء ومثلها للعشاء فقال المشايخ  
 ارسلناك لتتقص نوبة فامرت بالريادة قال اسنشار في قصصهم  
 وقال لابي الخير اقامك مالي فخذ نصفه قال ما اريد بمالك يا ابا  
 علي ومنهم ابو الخير توزن الزواغي كان عارفا بفضيلة طاعة ربه  
 فحافظ عليها فحفظه الله من كل رذيلة ان يتركها واهتمته بنقية  
 نفسه من ادناسها فسدده الله الى المعالي فارتكبها خشي ربه  
 فكفاه واقصر على ما امره ونهاه وذكر بعض اصحابنا ان تمصوالت  
 مولى للمعز بن باديس كان فاجرا حائرا جبارا عنيدا عنيفا جعل على  
 ابي الخير مائة دينار ولبس له مال فاني خطبله انا على الفساطوي  
 المتقدم فقال اطلب لي الصلة من مشايخ نفوسة واهل المعروف  
 لثلاث بعنف على هذا الجبار قال ابو علي لا اسفغ لك في المائة دينار  
 وهي عندي واعطاه المائة دينار فاعطاها ابو الخير لتمسولت فلما  
 امسى صارت البيب عليه ثعابين واحاشا فدعا من جنبه شريطة  
 فدعوا ابا الخير بعد ان الخمسه في موضعه فلم يجده ودلوا عليه  
 بانه بعيد بالسياح وله علامة يعرف بها وهو العطاس فزد له  
 المائة دينار وفي السير ان المسودة يستدون بلاد الزواغي ويكرن  
 لابي الخير ما ينوبه ثم قال لهم اهل الفس والحسد لا تؤذي عنه

فرجع عليه الطالب فحاسبه على ما سرك له فوجد ذلك مائة دينار فلم  
 يجد ما يعطى فطلع الى الجبل فسلفها له ابو علي الفساطوي فاعطاها  
 له فلما جن الليل تعلبت تلك الدنانير عفاريت واشفق منها ودخله  
 الرعب فارسل الى ابي الخير فقال احمل دنانيرك عني فلما اراد اخذها  
 عادت دنانيركم كانت اولاً باذن الله فردها الى ابي علي فاني من اخذها  
 وقال قد وهبتها لك ثم تصدق بها ابو الخير وقيل اذا كان في ملده  
 زواجة لبس الطاق واذا طلع الى الجبل للسرعة وعاد به الرد بد  
 بن الجبل وزواجة طالعا نازلا لا يجمل معه زاد او في السير ذكر ابن  
 اخته قال ساربت معه فاذا كان وقت العشاء قيل لنا اغسلوا  
 ايديكم فاذا اغسلنا وضع بين ايدينا طعاما فتاكل فاذا بلغ وقت  
 الغداء كذلك ولا نرى سمحاً واذا كنا في المجلس للسؤال فيقع السؤال  
 فيجيب التسبيح ولا نرى تنحفاً كذلك حتى نغفروا وذكر ان من عادته  
 اذا نزل الى رواحه وضع حديد في كوة فاذا صعد قال فلي كذلك صدأ  
 فيطلع الى الجبل لبصعته يعني بالمذاكرة ولقاء الاخوان في الله ومضى  
 مرة بالليل وهو في الجبل وله مصلى معلوم اليه فتبعه ابو علي فاذا  
 به بمصلى وبور نارل من السماء على المصلى اي مقابل المصلى فقصد  
 فاذا هو بمصلى وهو يعطس وتلك عادته في الصلاة وفي السير قدم  
 ابو الخير فطر الى الصوة بالمصلى الاسفل الذي لا يعبده بالجانون  
 فقصد فلما قرب فاذا معتقة تصلى وحولها جماعة من رجاك  
 عليهم ثياب بيض فقالوا له دونك فتأخر حتى اكلم وسلمت فطلب  
 الماء ليشرب فما ولته وشرب اللبن ثم طلب الماء ليسوضا قال بوضا  
 من الاناء الذي شرب منه فوضا بماء ثم رأى في المنام انها تكون

زوجته فوجد لها روحاً ثم مات والله اعلم فترجعت آخر وحمر من  
 ذلك وبلغ فيه ثم قضى الله فزوجها بعد ذلك وقال له بعض اشكوا  
 اليك من قلب فاس وعمل لا تفهم ولسان لا تسال وبدن لا تخضع  
 وتد لا تعطى ورجل لا تزور فاجابه ان دواء ست بسنت بحبه المسلمين  
 وزيارتهم وتحيل جسمك بالصيام وعليك بقيام الليل والضرع عند  
 السحر وراءة القرآن لما عند الله في ذكرانه مرض فراره اس الى ركري يا  
 قال كيف حالك قال بخير قال اما انت ما شئخ فقد فذمت لنفسك  
 ما لا تخاف عليها اراد من العمل الصالح فقال له ما ولدي احاف على المحرم  
 ان ياكله السوس ومهم ابو موسى ريت بن ماسين الخاوي وفي  
 السر كان تاباً راهداً في الدنيا ورعاً سمحاً وصل اكثر صدقاً فاسه  
 في السر وفي السبر ادرك رجلاً في صب فدادسه فاراد عراسهم ان  
 يجسوه فغضب وحلف بعق رقبه لئن حسنتوه لما اكلت مار  
 تلك الفداء من مادمت حياً فزكوه لا يبدان سمير لنفسه وكسرت  
 عرفته واخذ السراي ما فيها فلما نظر اليها كذلك قال الحمد لله الذي  
 كان هذا امكم ولم يكن منا وقال العطوري ابو موسى مستجاب الدعاء  
 ومهم ابو الخير نوزن الخاوي كان عالماً متقناً اخذ العلم من ابى  
 يحيى يوسف بن زيد الدرقي واحذت فيه دعوة الى الخير الرواعي  
 وذلك انه مات احساو عن بعض اهلها فارداد عنده مولود سمو  
 باسمه وطلبوا ابا الخير فدعاه فقال اسال الله ربي ان يغفره دسنة  
 مكان افضل اهل زمانه ومحاصم مقصناوى مع رجل استمسك به  
 عند سرعان الخاوي فكان قاصياً من اولاد ابى مدرار على ان يعطيه  
 سلفاً سلفه في يبر ذلك البلد والرمة سر عن الدرع فسكاه السادي

الى ابي الخيزر وكلاهما اجد من ابي يحيى فكلية ابو الخير قال سر عبي كذا  
 حفظتها من ابي يحيى قال ابو الخير لعليك سمعت ذلك في الدرس قال نعم  
 قال حكمها مختلف فرجع عن حكمه ومنهم معبد او ابن معبد الجناوني  
 تعلم العلم بالعرب وهو غير ابن معبد الذي تعلم عند سعد بن ابي  
 نونس لان ذلك مات بما نوه وهذا بعد ذلك في زمان بني عبيد الله  
 وذكر البيهقوري ان الشيخ استاذ ابن معبد خرج في الدولة فجعل  
 لهم ابو تميم الضيافة فاكلوا ولم ياكل ابن معبد وابو تميم جالس  
 ينظر ثم اعاد لهم ولم ياكل فبلغه غاية الجوع فقال لنفسه ليت للعلم  
 فاكل السبع والتلاميذ وهو اعلم مني فما بمنعني من الاكل فاعاد لهم  
 اليوم الثالث فاكل معهم فلما خرجوا قال له ابو تميم اكلت قال نعم فالت  
 الوهم والله ما هذا بما لي وكانت يومئذ علماء الاباصية كثيرة بالقيروان  
 ومنهم ابو سليمان البطرسي وكان عالما سديد الشك في الامر والنهي  
 ممن لا احذه في الله لومة لائم ذكره عن محمد البيهقوري ابن فلاح من  
 احد الشطار يدخل في الصادق وياخذ اولاد اليهود ولا يردهم حتى يغدو  
 ودخوله من فسخة غير منية طلبوا الى صاحبها ان يرسلهم بمنوها  
 فابي وانذلو له مالا على ذلك فابي واصنع كل الاصناع واشتكو الابن  
 نصر وقالوا عطيك اربعين دينارا ان سببت لثاني منهاها وقال  
 لا احد ولا تخادعكم ولا تاخذ طعمكم حتى تبني فكلهم اباد او سليمان  
 ابن ابي يحيى الدرقي فاسبقنا فيها الشيخ ابا يوسف وجعل لبش بن في  
 فافناه انها تنني ولولم يرض صاحبها النعيبين المضرة فامر بنائها  
 ابو داود فانصرف صاحبها الى الشيخ ابي سليمان البطرسي فاشكى  
 ما وضع به فاتي ابو سليمان جاد ونقصه الشيخ ابا سهل البصري عن

محمد فقال هل معك علم بالحدث الذي وقع قال لا أخرجنا فأتانا ابا  
 داود وكان ابو يوسف حاضرا فقالا له صرت مثل ابن باديس  
 بالغير وان في التصرف في مال الغير بغير رضى منه قال ما فعلت  
 الا بغنيا ابى يوسف فقالا لهما نوبا الى الله فتأبأا وهدما ما بنينا  
 وسبب توبته ورجوعه الى الاسلام انه بحنى النين فجعل مروءة  
 في حبة منها حسنة ونوى ان يأكلها من يأكلها فتكسر ضرسه  
 فقضى الله ان كان هو الاكل فانكسر ضرسه بها فازدبح وناب  
 فاخذ في التعلم والطلبة يضحكون لعدم استقامة لسانه وهو  
 يقول علوني واصحكوا فتعلم القرآن ثم العلم حتى صار افضل اهل  
 زمانه والتوفيق من الله واسمه داود وكان ابوه بهون امره ويقول  
 ما ذا اخفتم في داود ودار عليه الادب فقال سير بنا الى جاد ولنجيم  
 فسار فانزله في السجن فاكل امر الحلاقه الى المشايخ وظن المشايخ  
 اذ انزله ان يخرج به وبقي فيه دهر فلما خرج من السجن صار يقول  
 اباكم وداود احذروا من داود وطرد المشايخ جانبا فرماه محجور  
 فكانت سبب موته فتكلم المشايخ في ذلك فقال ابو الربيع ضرب الله  
 فاه انما قتله الحق وكان بكر تقدم الى يعقوب وبينان قصر صا طوا  
 ومنهم ابو سليمان الا منرى كان من الاسداء الاقوياء في دين الله  
 ومن لا نأخذ في الله لومة لائم وكان شجاعا مأيا موقرا ومن  
 عادته مع ابى زكريا بن ابى عبد الله اذا كان حاضرا يقول له يا يحيى  
 ليهمضم له نفسه واذا غاب يقول ابو زكريا بن ابى عبد الله جرونة  
 الاسلام ويعظله وبكر امره ويغمر شأنه وجزا ابو زكريا صره  
 فنزل في مسجد انز فقال ابو سليمان تعدت يا يحيى هاهنا والناس

مساكين لا يقدر ان على شئ ارجع تحت الزبونة حتى نعالج لكم  
شيئا واراد ابوهارون موسى بن هارون ونلامدته جاد وفجاروا  
على ابي سلمان فدخل لبصافه فاعرض عنه فقال ابوهارون موسى  
نبت الى الله ايها الشيخ فقال له ابو زكريا جرتومة من جراثيم الاسلام  
خرجت وزركته فقال موسى فاذا ماذا افعل قال نرجع الى غارتوكيت  
وناتبك معبستك هناك وترسل الى ابي زكريا ففعل فلما اتاه ساروا  
الى جادو وانجاز ابو زكريا بمن معه ليسلم على ابي عبد الله بن جنون  
في انذاماد فخرج اليهم وصافهم فلما رجعوا جازوا على ابي سليمان  
فاعرض عن ابي هارون فقال نبت الى الله ايها الشيخ الى ثلاث  
قال جاز ابو زكريا الى ابن جنون ولم يجز انت ثم جاؤا الى جادو مرة  
اخرى فجاز ابو زكريا الى انذاماد فجاز معه ابوهارون فقال ابن جنون  
رحم الله الانبياء ومنهم ابو عبد الله محمد بن ابي يحيى الدري وحقه  
ان يذكر مع اخيه ابي داود وابيه ابي يحيى وجده ابي محمد ولكن اخر  
لا مر ما وكان شيخا فاضلا وكان تقدم حاكما ثم عزل فاعتابه الشيخ  
ظاهرتم اني يساله الحل فقال لا احل شيئا حرمه الله ولم يجعله  
من العيبة في حل وذكر انه لما حج قبل له من اخذ منكم دارجدكم  
الى محمد في نصيبه وهي المشهورة نذار بني عبد الله هو الذي يكون  
الركبة فيه وفي ولده ولولم يبق من ذرية ابي مرداس الا امرأة  
فوانها نفوسة رشدوا فلما رجع اقنسم هو واخوه ابو داود  
الحاكم يومئذ فاسد ابو عبد الله الدار واحد اخوه فدان زبون  
في ادري فرجع النحر والبركة في ذرية ابي عبد الله وكان اخذ العلم  
من ابي سهل البصري بن محمد هو وابو الربيع وابو عمرو والحار



ومنهم ابو حنيفة وكان عالما وتقدم انه ممن اخذ العلم من ابى سهل  
 ومنهم عيسى بن محرز التارديني وعنده قصه طاهر بن يوسف  
 حين انتقل من يفرن ومشابه في الجبل وجمع له مالا وصلة وتما  
 حديثه ياتي بعد ومنهم الشيخ النقي طاهر بن يوسف وكما سجد  
 الدعاء قال الشيخ مغربن محمد البغطوري ان اصل عمي طاهر بن يوسف  
 من ساحل المهديّة وهو من هريرة وكان في ايام المغرّين بادرس  
 وقطع عليهم الزيتون بشئ معلوم من الخراج يعطونه وقتا معلوما  
 فلما حصر وفسه في بعض السنين اجتمعوا اليه ابا بلزمهم فقرا  
 عليهم الكتاب ما يلزم كل واحد فبلغ الشيخ طاهر اقراره ان عليه  
 سبعين فغير زبنا وقال المغرّ للقاري امر ابعدا ان اطرق الى الارض  
 ببصره فقرا على طاهر بن يوسف سمعون فغير زبنا ثم اطرق  
 فلما رفع بصره قال ناوطني الكتاب فقرا على طاهر بن يوسف سمعون  
 فغير زبنا قال الشيخ قد برت فرايت ان ما عندي من المال ما يحلص  
 ذلك فاردت الانتقال فاذا افرغته من حوض الدم اي قل  
 علا لها الاحلاط الاموال وكثرت الربات فطار قلبه منها فارد  
 حبل نفوسه ودعا الله ان لا يدخل الجبل بشئ من اموال افرغية  
 وان سكن منزل الطرف وان يرزقه الجنة فحل ما معه من الحلي  
 والماض فلما بلغ بحرية ارادت امراته ان تغسل يديها فلففت  
 الخرطة التي فيها ما لهم وطلع الى يفرن وكانوا ادراكا غيرة وحبية  
 اما خلفية او حسنية او مسناوة من فرق الاباضية فجمعوا  
 له ثلثمائة مدي شعيرا فرأى في المنام ان واديا من رقت وواديا  
 من وطران سبعا فمأولها بمال بفرن فجمعهم فقال لهم شيوخ

نفوسة معهموا يخبري فلا يمكن لي العود حتى اراهم فنزل من قاعها  
 وطلع الى مادييت وخلصه الله من ريبائهم ونزل على الشيخ ابي وسي  
 عيسى بن محرز فخره الى سوق جاد وفيات ليلة الجمعة فلما اصبح  
 وخرج من المجلس تكلم الشيخ عيسى فقال هذا شيخ من اشباح اهل  
 الدعوة خرج من بلده بما علمتم وبلغكم فاجعلوا له صلة فاعطى كل  
 واحد ما سهل عليه فجمعوا ستة وخمسين ديناراً فرفعها التارديني  
 ونزل به الى اجناون فجمعوا الاربعين فقيراريتا ومريه الى شروس  
 وذلك في ايام ابي عمرو وميمون بن محمد فجمعوا له اربعين ديناراً  
 فسكن في اشفي وهو منزل الطرف ونظم له احابيه الدعوة للثلاثة  
 وهي الحنة وكان من اولياء الله الصالحين وذكر بعض الاستياخ  
 قال ررته مع امي في رمضان مع صغرتي وصنعوا له طعاماً لئلا  
 فاكلت معه لانه صار في حدار دل العرر كان مسجيات الدعاء صاب  
 براهين وتقدم ان ابا الربيع اذا استقبل رمضان الرسل الى عظم  
 ابن يوسف والى العماثر ان يصوموا عنده وفيه نائم ما طوس وكانوا  
 مرة يفرقون والشيخ طاهر فاعد تحت مطلع الاذان تكلم من في  
 القراءة قال الشيخ طاهر رأت كهيئة الرجال يبعث الثياب قاموا من  
 المجلس حين تكلم ومنهم ابونوش ابدن المرستاء كان من العلماء  
 العاملين المشار اليهم بالاصابع اخذ العلم من ابي ذر صدوق عن  
 ابي مرداس واحذ عنه ابو حسان خيران بن ملال وهو من جارب  
 عليه نسبة الدين ومنهم ابو محمد عبد الله بن مطكود وكان عالماً  
 زاهدا ورعاً عاملاً وفي السر محمد المران في كل جمعة ثلاث مرات  
 وفي صلاه الجماعة مرة ومرة مسجداً وكان يمدد نفسه ويقول

يا نساءه قولي خيرا تقنني واسكني عن شر نسلي والآن تفعل هذا شدي  
 واذا ذكره مصالحة احد اجهر بقراءه القرآن حتى يذهب واحذ العلم من  
 ابى الربيع وعادته في رمضان اذا كان ثلثة عند ابى الربيع في اسنان اذا  
 واموا للطعام فيحرم للصلاة فيقرأ في الركعة الاولى بسورة البقرة وفي  
 الثانية بعل هو الله احد فاذا سلم اعطوه في يده فياكل وصل يصوم  
 هناك على نصف صاع بصاع ابنان ومن سدنه في الامر والنهي انه  
 يبرل اهل الحيلة جميعا في السجن لانهم استحقوا ذلك عنده وله اربع  
 بنات وقال لرجل له اربع بنات ما يحير من شأن بناتي كلهم اخبر من  
 شعر راسي وقال الآخر واسمه جعفر انا متحبر منهم وبرك للعرابه  
 والطلبة مفتاح مخزنه من احاج منهم الى شئ احذه وقال ثلاث  
 لا اريد ان يحول بيتي وبينها احد الاذان والامامة والعبا وكانت  
 لاستاذن اهل المسجد على الاذان والامامة فكل مسجد ادركنه  
 فيه الصلاة اذن وصلى وكان لا يقدر على اشغال الدنيا خرج حرفة  
 الى حصاد ريعه فلأثده فاوجعته واستد عليه الحر فوضع من  
 بده الزرع وانصرف الى شيخه في ابنان فحصد بعد ذلك زرع اهل  
 منزله ولو جمع له الخطب والنار واللحم ما قدر ان يسوى ويأكل  
 اصطب في صفه مع الاستياخ وفي كبره مع التلامذة طلبا للسلطنة  
 ومعهم ابو بحر الغزالي وكان مذكرا ناصحا وهو من اهل نامروت وفي  
 السير صلى بهم العبد بخوار بعانة ثم صلى العبد المصبل بخو المابتين  
 او الماية فلما قصى التقى فقال انقصتم فريتي يعلم ما يعمل بكم ثم  
 اخذوا في النقصان فصلى العيد بخسبن فالنقت فقال لهم كم قالته  
 الاولى ثم اخذوا ساقصون فلما بلغ العبد الرابع الا وصلوا بثلاثة

هو واسناه فقال بادروا بالرحيل فاخذوا في الرحيل ففاجاهم العذر  
فقتلوا ما قتلوا ومات ابنائه ولم يجدوا ما يفضلون فيه من الكبر  
والسخط فغص منهم ابو مسور يسجبان يوجين البراسني ممن  
خدم الدين وخدمته الدنيا ووال منها الدرجة العليا اخذ العلم  
من معدنه ابي عمرو واقنصر الاناسي من عون التعريف فساد  
كل فائق فثار العصب عن كل سابق وذكر ان اكثر وهيبه جرية اهتدب  
على يديه وكانت قبل على مذهب الخلفية من الاباضية وكان يسمع  
بها من النكار اذى كثيرا لما برونه انه بها غريب فجمعهم برما امر  
اجتمعت فيه اهل جرية وقد اتصل الخبر بالبلدان مما يؤذي به  
من الكلام ومن حضر المجلس من الناس خلف بن احمد عالم النكار  
وعندها حال الى مسور فينبأهم في محفلهم مجتمعين وهيبها وتكارها  
اذ ورد عليهم كتاب من قبل زواغة البادية وفيه سمعنا يا شيخ  
ان النكار يفتقون فك وبؤذونك بالهزم والمز فان صح فاعلمنا  
نصرحك وما علينا الا الازر والسلاح رغبة في نصرتك فقال لا  
علم لي بهذا فاذا بكتاب ثان من قبل دمر وفيه بلغنا ان النكار يسوق  
اليك فان صح نصرناك بعسكر اوله عندك وآخره عندنا ففألت  
مالي هذا علم وما استتموا مجلسهم الا وكتاب ثالث من اهل نفوسه  
وفيه ما في الاولين وزيادة كسرنا غم السوف ونصل وهي ملصقة  
في ايدينا فقال لا علم لي بذلك فكانهم نواعدوا ففعل النكار رعبا  
لما علموا من الحزم والجهد وعدم الغفلة عنه فكانوا يعظموه ويوفرونه  
وكان عمدهم خامي بنو في مجالسه ابو مسور ابن اخني اما منا  
اجمعين نسى لمح دمي دمه ولخفاف معهم في مسالة وحط

ابن احمد عائب فلما حضر ساله اصحابه فوافق ابا مسور فبلغه الخبر  
فقال فلهذا يقول العلماء لا يعوج قول العالم وان كان مخالفاً وسئل  
ابو مسور عما يقرأ عند من حضره الموت فقال ما سالتني احد عنهما منذ  
فارقت ابا معروف فقال ياء نيتها النفس المطمئنة الى آخرها ووضع  
مرة طعاما بين يدي التلاميذ بعد ان غسلوا ايديهم فخرج فلم ياكلوا  
حتى رجع فقال ما لكم لا تاكلون اختبستم ان اعزكم كلوا وان شئنا  
عزناكم وعزاه الشيوخ في ابن مات له وبذا كروا ما فيه تسليية فقال  
ما الصبر الجليل وصفته والوامنك الجواب قال ان لا تظهر المصيبة على  
وجه المصاب قال وهل اسهل من هذا قال الوامنك الجواب قال ما لم  
يتغير وجهه قال وهل اسهل من هذا قال الوامنك الجواب قال ما لم يبك  
قال وهل ابسر من هذا قال الوامنك الجواب قال ما لم يصيح ويدعو بالويل  
والثبور لان البكاء يكون من الرحمة ومنهم السخيان الامامات  
القديرة وان ابو القاسم يزيد بن مخلد وابو خزيمة بن زلف الواسطي  
رضي الله عنهما كان مسكنهما بالحامة فعلما الكلام عند حسنوك بن  
ابوب وسائر العلوم من اللغة والفقه والتفسير وسائر الفنون  
عند ابي الراسع سليمان بن زرقون واخذ عنهما خلق كثير من جملتهم ابو  
فوج سعيد بن زريعيل وكان ابو القاسم غنيا ذامالا واسع وابو خزيمة  
يخدم ويكتسب على نفسه وكانا يقرآن كتابا واحدا نادافام ابو خزيمة  
الى بعض اشغاله قرأ ابو القاسم فاذا رجع ابندبا من المكان الذي  
ذهب عنده فيقول ابو القاسم لي مرنا ان ولك مرة صلفا في العلوم  
صلفا عظيما فبعدا يقرآن العلوم والادب وسير الصالحين وشعر  
امرهما وعلا ذكرهما وابو القاسم ينفق على من يقرأ والوالاسه ابناك

مجنون يعلم ويطمع ويعطى في تزوج الغاية وقد قبل حين سمع عن  
 بعض الطلبة تزوج لان سلفني موت الطالب احب الى من ان يبلغني  
 تزويجه فقالت له زوجته الغاية لم تزوجت اذا قال ولو علمت  
 مسألة ليست عندي لشددت اليها رحلي وتقدم ان عبد الله بن  
 الخير على زاده لطلب العلم قال وما خاف ان تعذني الله الا على  
 الجمل وسمعت الغاية ان من مر اسرا ولم يحرك شفنيه انقضت  
 صلاته واعاد صلاة سنة في ليلة لانها كانت تكفي قبل وفقد  
 الشيخين نكاري فاطهر لها الرجوع الى مذهب الوهسية فكثرت دهرها  
 طويلا معها ستعلم وهو ينتهز الفرصة في الغدير وكانوا في بعض الاحياء  
 فذهب الشيخ ابو القاسم لنتهي الصلاة الظهر وباعد عن الحجة  
 وذهب كل من الطلبة لشانه فصادف من الشيخ عمره فنبهه وهو  
 لا يعلم به وقد اخذ رجلا من ارماع الملامب فطعنه من خلفه  
 كان الشيخ لا بسا محسوة فاحذت شابه جانبا فطهر امامه وسلم  
 جسده واستدبره الناس من كل جانب فاخذه فخره واستحبوه ولم  
 يريدوا ان يجدوا به حدا الا عن راي الاشياخ فقال رجل اذهب  
 واساور الاشياخ فتواري ساعة ورجع وقال قالوا اقتلوه فقتلوه  
 ولم ساور الاشياخ وقال لابي القاسم بعض نفوسة ورأه راكبا  
 بغلة سرج محلي بالذهب ليس هذا بسيرة اهل الدعوة فبكي ثم  
 رجع الى الجبل فاخبر اهل الجبل بانه وعظ الشيخ فبكي قالوا انما  
 بكي من جصك وكان له عشرون جملا محلاه بالجلاد لساورها الى  
 العير وان كان مشهورا بالعلم والادب عظيم المنزلة شديد الورع  
 واهل العير وان تعرفونه بذلك وادخلها اضطربت الدابة سالونه

عن المشكلا وبستفتونه بل يدخرونها الوروده من موافق ومخالف  
عن ابي نوح ان ابا القاسم جازيها على وراق بسمي ابراهيم المشبه يكتب  
شبيه الله تعالى بخلقه فحجب منه وجرى بينهما بحث كثير قال فيه  
ابراهيم اذ لم يكن الله جسما ولا عرضا ولا له صورة فكيف بطله من  
اراد ابطاله قال ابو القاسم فليقل مثل قولك فانقطع مساله بعضهم  
عن ببت كيف ينشد قال بكسر اللام ومن انشده بالفتح فهو ذم  
فقال الفري لا صحابه ابو القاسم عالم كبير ولما بلغ ابو القاسم  
ما بلغ عظمت منزلته عند الملوك وكان سلطان المغرب ابو تميم  
وكان له رايه حمراء علامة لخطه على من ارسلها اتيه فارسلها  
بجيش الى الحامة فسمع بها ابو القاسم فاتي القبروان فسمع في هل  
الحامة بلده فشنعه واعطاه رايه بيضاء مشهورة لوضاه فامر  
بها وادرك الجلبش عند وصوله فرجع وقال ابو تميم في ابي القاسم  
لم تله العرب مثله وقال في ابي خزر عالم ورع وذكر ابا نوح فقال  
فني مجادل ودخل ابو القاسم على ابي نعيم فطلبه ان يوربه ذالفا  
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه له فسله وهزه ثم  
رده قال ابو تميم لم امنه على نفسي اذهزه حتى رده ودخل يدي  
ونخوف ابو نعيم من جمعة ابي القاسم وعمرت نفسه بذلك وكثرت  
وزراه الطعن فيه وذكر ابو الربيع سليمان بن مخلف ان ابا القاسم  
تكلم مع يهودي فقال له لم يبق الا يسير فتخرجه من تلك المدنة  
فاقتاسه لابي تميم وعانبه المشايخ على افشاء سره لليهودي  
وقالوا له احسن الله عزنا فبك وكان ابو القاسم يخرج ايام  
الربيع الى احباء هراة وكانت عدتهم وعددا في قوة وكثرة قيل

اثنى عشر الف فارس والرجل لا يعد كثرة وقالوا لا نقيم يريد الخروج  
 عليك فكذب الى عامله بالحامة بقتل ابي القاسم فمكا ولم يرد قتله  
 فاشار عليه العامل بالمسير الى الحج قال قد حججت بعد قال انكم الوهنية  
 تسحبون اعادة الحج ونزول فضله قال ليس لله على ان احج مرتين  
 ثم اشار عليه ان يخرج الى وارجلان قال لست ان اخرج من الدنيا  
 وانا حي وفي حضتي قال زر نفوسة فلم يفعل فاسبى فاعله ابو  
 نميم وكتب اليه كتابا ثانيا ثم ثالثا يقول اما راس ابي القاسم واما راسك  
 فارسل الى ابي القاسم فركب واثاه فاراه الكتاب الاول والثاني  
 والثالث سمن الشيخ بالموب فقال امهلني اصلي ركعتين فلما  
 مضاهما بادرت به الرجال بالسلاح فطلع العامل الى علوم لم يرد ان  
 يرى ابا القاسم في تلك الحال لما بينهما من الخلقة وكان يبدأ ابي القاسم  
 سكن فدافع عن نفسه ففرقهم وفرح العامل واشرف ثم اجتمعوا  
 عليه نائبا واغلق عليه الباب ثم دافعهم وفرقهم ففخ العامل  
 الباب واطلع عليهم فمازالوا معه كذلك حتى فسلوه رحمه الله وادرا  
 ابا محمد وبسلاون فسجنوه فشكاه اهل السجن لكونه يصهرهم  
 بالدراسة والقراءة فاخرجوه واذا سئل بعد ذلك عن السجن قال  
 يصلح لدراسة القرآن فلما فسل بلغ موته في اهل الدعوة مبلغا عظيما  
 وعزموا على الطلب بدمه وشهرا بوزر لذلك ومن معه من المشايخ  
 الا انهم لا يريدون ان يجدوا حادنا الا عن راي اهل الدعوة فخرج  
 ابو نوح الى طرابلس ونفوسة وكان القائم بامورهم ابو عبيد الله  
 ابن ابي عمرو بن ابي منصور وقد تقدم التعريف به فجمعهم وشاورهم  
 فقالوا نحن في تمام الضعف من وقعة مانو ولكن اذا هبنا ثم نصبناكم



بما نقدر فاني جربة فعزم العامة على الطلب بدم الشيخ وابي ابو  
 صالح البهراسني وقال لا ينبغيوا على انفسكم اهل الخلاف فانهم  
 اكثر منكم عددا وهدد افرجع ابونوح واخبر ابا خزر عما عند اهل  
 طرابلس وانفقوا رايهم فكانوا بنى امية بالاندلس والكاظم ابونوح  
 فاخذ الكتاب في الطريق واوى به ابونعيم وزاده ذلك خفا ومن  
 كره قيامهم ابو محمد ويصلا ن وقال لابي نوح وقد اكر النجوى في سان  
 العيام سنعلم من اين تخرج نجوا فلما سمع ابونعيم نهيهم للخروج  
 اشفق وارسل اليهم جماعة من المشايخ ان ارجعوا الى بلادكم لان  
 نوليتموها من تبهرت والجريد ونحن في بلادنا وكان ذلك مراد  
 الى خزر ولكن العامة ابى الامناصب ابى تميم وارسل ابو  
 خزر الى الزاب واربغ واربجلان انا محمد بن لا سننفرهم وذكر  
 بعقوب بن اسحاق ان اهل واربجلان خرجوا في اعداد والعدد فلما  
 وصلهم رسل ابى حرر واحتفت جميعا سرا به على ابى خزر ولهم  
 ينظر لمدد وابعوه على اندفاع والطبيب بدم ابى العاسم فان  
 ظفروا بابعوه المظهور ونزل على باغاي وحاصروهم اسد ما يكون  
 فصاروا يرشون اهل العسكر ويمنهم فقبل بعضهم الرشاش وقالوا ان  
 قبيلة مائة تخلفهم الى اموالهم فانهمزوا وكانت الهزيمة في الجميع  
 وصارت الاشياخ والتلاميذ يدردون خلف الناس وكان ابونوح  
 على فرس ادهم فاذا الجوه رمى بنفسه الى الخندق ونفس على خلق  
 كثير وقيل عن الشيخ عبود الكزبي قال له الطلبة تخشى ان وقع  
 ما نكره ان نذهب بفرسك ونزكنا قال لا اذهب عنكم فوفيا  
 لهم ما قال وشكل فرسه حتى اسنشهد واجمعا وعن ابى زكريا

ابن ابي زكريا رضى الله عنهما انه قال مات في تلك الوقعة من  
 القتلى مائة عشرين لم يفهم ابونوح الا باللغة عن يحيى بن ابي يحيى  
 عن ابي عبد الله محمد بن احمد عن واوود بن ان ابا محمد جالما استقر  
 اهل الزاب واهل وارجاد ان خرجوا في جموع كثيرة مع حررون بن  
 قفلعل ولم يبق بينهم وبين باغا الا مقبل فسمع من الهزيمة فرجع  
 وقال ابو خزر عجلنا بالسلامة وفضل رأى ملاته رجال في سلة  
 واحدة ثلاث رؤيات ان سموها هذه الوقعة - فعه انشهره  
 وانعل ابو خزر الى جبل نفوسة بعد ان اختفى اربعين يوما في جبل  
 وما معه الا رجل واحد وخرج ابو تميم مجدا في طلب السيوف بعسكره  
 وقرى عبونه في اثرهم فصادف ابانوح برعى ابلا فقدوه وحملوه  
 على جبل وطافوا به الاسواق واهمه تتبعهم فقالوا لاند السبع  
 الا اللبوة فلما نزل العسكر آخر النهار وانزلوه نادر النسم قبل ان  
 يعقل فقال صاحب السجن ادخل الخباء واسرح رزك الردة المنة  
 الى لا اقل وكان بانيه بعضهم ويقول زكيت القوم بفقون فلما  
 وباكلون لحما فاقول مولا نا خبر مسكم فيبلغ ذلك ابو تميم فيعطونه  
 على وكان الرجل بعد ان عفا عني ابو تميم نا نني ويقول يا حبيبي  
 يا حبيبي صقلت له يوما هل رابت حبيبا باكل لم حبيه قال نحن  
 رجال الملك من احبه احببناه ومن كرهه اكرهناه واجمع ابو تميم  
 اصحابه على الكتاب الذي كتبه الى بني امية وقال لهم يهودى انا  
 اسبكم بخطه فيينا انا في السجن اذا انا في سيطرة ومجبرة قال اكتب  
 الى مولا نا واطلبه ان يعفو عنك واعتذر له ونزك البطاقة وخلص  
 ساعة ثم خرج فاخذن اكتب فكنت بسم الله الرحمن الرحيم

فالهني الله وبذكر الكتاب الذي كتبت الى بني امية تحفت ان  
 يكونوا اشدوها وارادوا استخراج خطي فاخذت الختم مني طمس  
 كتبت ثم بدلت خطي ثم بعد ساعة دخل اليهودي واعطى به الكتاب  
 فجمع الكتاب والوراقين فقاموا بين الخطين فانعموا انه ليس بخط  
 يد واحدة الا واحد قال الكاتب واحد وبدل الخط فزكوا ثوله  
 واحضر ابونوح وهو في القيد والاضمار وابو عيسى في قبعة حمراء  
 على سربراجم ولباس احمر وحوله رجال بايديهم الحراب فما له  
 ما راى وانس من الحياة وسلم عليه واطرف ابو عيسى مليا ثم رفع  
 راسه فقال يا سعيد احفا كاتبكم فيا بني امية قال له ابونوح  
 ان تغفل حجتي ويرفع عذري تكلمت والا فمولا فانا بفعل ما يستأهل  
 بل تغفل عذرك وكان ابونوح فصيح اللسان كثير البيان قال كف  
 مكاب بني امية ونامنهم وقد علمت ما بيننا وبينهم يوم الدارونوم  
 الحبل وصفيهم وهم الشجرة الملعونة التي ذكر الله في القرآن فلما سمعه  
 ابو عيسى سره وبسهم وانطلق وجهه فدفع الى الكتاب الذي كتبت  
 الى بني امية فقال انت كتبت هذا الكتاب فقلت والله ما هذا  
 كتاب كتيبه سدي فاخلفوا في ممبني فطائفة قالوا جعل ما  
 زائدة وقال بعضهم لا نطقن لمثل هذا فقال ابو عيسى لوصادفتي  
 يوم باعما اتركني لغبرك قال ابونوح لا فصدقه في جميع ما قال  
 قال ابو عيسى ان القبود دخلت في رجلك بالعلم ولا تخرج الا بالعلم  
 قال ابونوح عسى الله ان يجعل ذلك كفارة لدنوبي فغضب وقال  
 افحن مسبونون فقلت ليس في ذلك ما يدل على اساءتك الا  
 ترى ان الله يبطل عبادته فيصبر وافبوجروا وليس في ذلك ما

ما سئف الاسادة لله مرال غضبيه فطلبته العفو ففعلي عني فخرجت  
فارسل الى بتياب مغنسة وامر منزع الاغلال والاضرار فارادوا  
احدها فابي ابونوح وقال مال مولانا كله حسن فبلغه ذلك عني  
فزاد في اكرامي وكان يرسل الي مرة بعد مرة فدخلت عليه مرة وقد  
ارسل الي فصالي عن ابي خزان هو فقلت لا اعرف فقال ناتي به دراهمنا  
حيث كان فقال اغتشي امره فقلت ان اعطيت الامان للناس في  
ملادهم لا اغتشي امره والاغشي امره فرائي فصحته فبعث في اقاليم  
الرهية كلها بالامان ومن ابن الربيع سليمان بن بخلف عن ابي  
يعقوب يوسف بن نقات ان اهل الدعوة الى يومنا هذا في ذلك الاثنا  
وحدث ابراهيم بن ابي ابراهيم ان ابا تميم امر الحارث ان يملأكم ابي نوح  
مالا دراهم وديانبر وكان الحارث يجعل فيه وابونوح يرحي كهم حتى  
كاد لا يعوم به فاحبر ابا تميم فارسل خلف ابي نوح عينا بنظر ما  
يعمل بالمال فلما برز الى باب القصر صار يفيض من المال ويطغى  
المسار حتى نفى العليل فرجع الجاسوس واخبر ابا تميم بانه مجنون  
لفعله بالمال ذلك قال ابو تميم هو من نخل الرئاسة ولاجنون به وكان  
ابو تميم من العلماء وعادته يجمع علماء العراق يتناظرون بين يديه  
وكان ابونوح غاية في العلم والفصاحة والرد على من حالقه وارتفعت  
بذلك درجته عند ابي تميم وسأل ابا نوح ما الدليل ان لهذه الصفة  
صانعا واجاب جلساؤه باجوبة غير مرضية فال ابونوح فرأيت ابا  
تميم كانه يريد الجواب وتادب ابونوح فقال جوابك مفهوم من سؤالك  
لان الصنعة بنفسها دليل الصانع ولا صنعة بغير صانع في ذكر  
بعض المعزلة بين يديه بوما ان اسماء الله متغايرة كزيد وعمر

لان الاسماء عندهم هي الالفاظ كمسناوة وقال ابونوح لمرك اد  
 يكون الله غير الرحمن وان مغير غيرها جعل هذا غير هذا فاذا  
 الجواب فانكر ابونعيم قوله وقال هذا الكفر بعينه شمر ان ابا تميم  
 عرف موضع ابي خزر بجبل نفوسة فارسل اليه بالامان وكان القائم  
 بامرهم بجبل نفوسة حاكمها يومئذ ابو زكريا بن ابي عبد الله وقد  
 تقدم وقد خرج ابو خزر يريد ابا تميم فلما بلغ قابس ارسل الى ابي  
 نوح وقال تلق ابا خزر صاحبك انه بقابس فقلت ارسل معي خيلا من  
 مزانة فارسل معي ثمانين فارسا وكانت من اهل الدعوة فظعن فيه  
 بعض جلسائه وردها ابونعيم الاما فلما النضيا بقابس تعانقا  
 وبكيا قال ابونوح اما تخاف يا شيخ على نفسك قال انه اعطاني  
 اما نانا وعهدا وعادته لا ينقض العهد فلما دخل على ابي تميم رفع  
 منزلة ابي خزر وعظم شأنه وبقيده معه على سريره وغيره من  
 الناس وفوف بين يديه واقتح ابونعيم مصر من القروان واراد  
 التنقل اليها واراد الخروج بالشجيين خشية ان يجد ثابعا بفرقيته  
 جدا ثامن قبا على عامله فكلهما وقال ابو خزر كيف بالعمود خلفك  
 وذكره ابونوح الخروج الى مصر فاحذ ماء بحالة السعير اى ما بلت  
 به واغتسل به واصفر وسال عنه فصيل مريض فاقاه وهو مصفر  
 الوجه وخرج ابونعيم ومعه ابو خزر فانشأ ابيانا على مفارقة  
 الاخوان والاطوان واستخلف ابونعيم على افر بقية يوسف بن  
 زيري بن مناد وذلك في عام اثنين وستين وثلاثمائة ولما استخلف  
 يوسف بن زيري الصنهاجي اوصاه ان يشفي نفسه في زمانه  
 ومزانة وقال تركت لك بافر بقية مائة الف هنزل فاجعل في كل

منزل فارسانا تكتفي بذلك وتأتي على كل من حاربك وانتقل إلى مصر  
 ومعه الشيخ أبو خزر فلما بلغوا عظيم أدرجة أبي خزر وحسده  
 الوزراء والأصحاب قطعوا فيه وسارمة ونقض له زرع وشقه  
 ومال عنه الشيخ وقيل عدل عن اتباعك فقال له لم نسلك طريقك  
 الحديث إذا غابت الثريا لا يدخل الزرع إلا ثلاثة ساقية وواقية وواقية  
 ولست بواحد منهم وأنت واقية فتعجب من حسن بدايته وقال  
 لأصحابه ألم أقل لكم لا تقدر أن على بغلي وسمع أهل مصر بأن بابا تميم  
 أبا هريرة يعلم المغرب فاجتمع فضهاؤها على امتحانه وهابوه فاتفقوا  
 زعيم على أن يصنعوا طعاما فيأكلون قليلا فيقومون فإن قام  
 لغضابهم طمعوا فيه والا فلا طاقة لهم به فاحضر الشيخ للطعام  
 فأكوا قليلا وفاخروا ولم يشتغل بهم حتى قضى حاجته فها بره  
 يزكوا معارضته وحسنت أحوال الشيخ بمصر واضطع له أبو  
 نعيم ديارا وضياعا وأموالا وقال وما هي إلا ذهاب مسائل  
 الرخص ولكن أقمنا الجنة لمن عن بقوله تعالى ليس البر أن تؤبوا  
 وجوهكم قبل المشرق والمغرب إلى قوله أولئك هم المتقون ومن  
 بعض عيشه ورغده يمتنى عشرين من طلبة أهل الدعوة يعلمون  
 عنده ويتجمل بما يحتاجون من اللباس والطعام أن ذكر يا عن  
 إلى الربيع عن أبي عبد الله بن أبي بكر عن أبي نوح أنه قال ما أودع أنا  
 خزر وما أجمعه لحسان الخير من العلم والعمل وأحباء الناس  
 وعادته إذا صلى الصبح بالناس استغفم بالقرآن ثم تلاه ثم يغفر  
 له حتى تطلع الشمس والتقى بنو بفرن وبنو واسين في جزيرتهم  
 بنو واسين فبلغوا الحى واحد بنو بفرن في السلب وأدركوا في السلب

القابة زوجة ابي القاسم فاخذ في سلبها فرمى ابو خزر بفرسه عليهم  
 وكان قبل واقفا وهزمهم فلما اصبح سار اليهم وطلبهم الى الصلح ومازال  
 حتى اصلى ذات بينهم ولم يكثر ثوابا فعمل بهم بالامس وراى لوطا به  
 انسان فنبهه فاذا به نكارى فرجع نكاراه التلامذة بعد ذلك فقال  
 اما النفع في غيركم بسببكم لان من غيب وجهه عن اخيه في الله فهو  
 هالك وكتب له ابو نوح الى بعض المسودة ودعاه بما لا يسحقه  
 الا المتولى والامام العدل قال له ابو نوح ان فعل هذا بالكافر قال له  
 انما معهم بحالة لو فلنا لهم لكم الدنيا والآخرة لو سعاد ذلك يعنى  
 تقته ولما ولى ابو نعيم ابنه فرط في حق الشيخ وغره الخول فقدم  
 معترلى بطلب المناظرة ففهم فقهاء مصر فشق عليهم ذلك وشكوا  
 امره الى السلطان فاستشار اصحابه في امر المعترلى فقال له ذروا  
 السن عليك بابى خزر عالم المغرب الذى قد مر به ابوك تكهيكه فارسل  
 الى ابي خزر يخرج للمناظرة المعترلى فقال للرسول لا شاب لي يصلح  
 لحضور المجالس ولا مركوب فارسل له بنياب وبغلة ترك وخرج  
 فاطره فعليه فقال ابن تعلمت قال في بلاد السنج قال حاسا بلاد الشيخ  
 ان يتعلم متلك فيها وحدث ابو سليمان صاحبه الى مصر قال قال ابو  
 خزر ما دخلت معه في فن الا وعلسه والمجد لله قال ابو سلمان طشت  
 له وهو يقر مصحفا لم سطر في كتب العلم قال انما سطر فيها من  
 يستفيد منها وان لم يستفد فقراه القرآن افصل ومن خسر وعسكرة  
 في العبادة انه صلى مرة بالناس فمر الطير على راسه وصحك بذلك  
 من حلقه فنقضوا وانتم وقيل ان يموت ابو القاسم هو الذى يتقدم  
 ومن تراصع الى خزر ان اقيم الصلاة وفقد ابو القاسم فتقدم ابو

خزر ثم حسن بابي العاسم فناخرو وتقدم ابو القاسم واختلف ابو خزر  
 و ابو القاسم في مسائل من قال لا اله الا هو ولا حول ولا قوة فسكت فقال  
 ابو خزر اشرك وقال ابو القاسم مسألة احتمال ولا يظن بالمسلم الا  
 خيرا والحمل فيما يحمل على احسنها وقال ابو القاسم الام اعظم حقا  
 لانها اعظم مؤنة وقال ابو خزر الاب اعظم لانه الماحوذ بحقوق  
 الامن وقال ابو خزر من اجهد نفسه من اهل الدعوة فاما نال خيرا  
 واما لم ينله ومن لم يجاهد فلا ينال خيرا وقال ابو القاسم الاول سال  
 خيرا على كل حال والثاني يحمل فيهم ابو نوح وتقدم كثير من احواله  
 في اخبار الشيخين واسمه سعيد بن زريقيل تمارض وتختلف عن ابي نعيم  
 بل اراد الخلف هرب وقصد وارجلان باهله مسجعا خشبة ان  
 ينتقل الى مصر فلما بلغ الخبر الى ابي صالح جنون بن يريان قال لا تخف  
 بجوت من القوم الطالمين فلما اسعف بها اكرمها اهلهما ورفعوا  
 قدره وواسوه بما لهم واعطاه ابو صالح ثيابا مملوءة الى السقف ثم  
 واجري عليه مائدة بكرة واخرى عسنة وقعد معه يوما فطال معه  
 الكلام فقال له ابو صالح اجعل يدك في جيبي فما وجدت فيه فاعمل  
 به شيئا بك يوجد فيه سبعين دينار فقال ابو نوح من كان له اخ  
 مثل جنون فلا تعد شيئا وكانت جماعة وارجلان مجتمعون اليه  
 في مسجد جنون فقال له يوما بعضهم حدثنا الليلة بجميع ما حفظت  
 قال كيف احدثكم بما اكلت في نعليه افقره ملح في ليله ثم اراد  
 الرجوع الى بلاده فقال ابو صالح اقعد واقاسمك في كل ما املك  
 وكان ذارع كثير فابى وتوجه الى افرغية فوجد الامور تبدلت  
 وتغيرت عن حالها حتى قال له بعض اصحابه ما اخرجك من ارجلنا



وقد احسنوا القيام بامورك جمع قال الاخوان والاصحاب وكان  
 يقلب بين قسطالية واخرعية وبلغني ويحين معدم درجيد  
 وقد قدم من عند المنصور سلطان الغروان وكان ذ ومكانه  
 عنده زمع ابى نوح اصحابه وتلفنه كراء مسناوة ايضا وسفرو  
 الشيخ اليه فقال لا عناية ائعدوا فان سلم عليهم قبلنا هجرناه  
 فلما قربوا منه صرف فرسه عن الكار الى الشيخ فقال ابو نوح قد مر  
 فلما قربوا منه نزل عن فرسه وتلقاهم قال ابو يعقوب يوسف بن قفا  
 كافي انظر الي ويحين بسعي الى الشيوخ وعليه نوب خز واسبروه  
 باخذ في ثوبه حتى صاحهم واهتزوا لفعله ودعوا له ولولده من  
 بعده وارسل الى الشيخ المنصور قافي ويحين نساوره وبها جرة  
 فقال ان اردت المسير فلا اخاف عليك وان لم ترد كفيك ولو جالفت  
 عليك مسار فأكرمه المنصور وفرب مجلسه وقال المنصور ان بسعي  
 للوهبية ورعي واجتمع يوما مع ابن جوا من بدي المنصور فساظر  
 فساله ابو نوح عن علامة الصنعة قال الحدث والحركة والسكون  
 والانتقال والزوال قال قلت له وكل محدث مخلوق قال كل مخلوق  
 محدث لا عكس قال ابو نوح من الحدث مخلوق وغير مخلوق فيلزم ان  
 القديم خالق وغير خالق قال القديم كله خالق قال ابو نوح الحدث  
 كله مخلوق فوافق قال ابو نوح والكفر محدث مخلوق قال الكفر  
 مخلوق لي قال ابو نوح فهو اذا مربوب لك وبما لوها فان الله يفعلك  
 وربك قال لا يلزم من ذلك المخلوق اذ كان مخلوقا ان يكون مربوبا  
 قال قلت يلزمك ان يكون مخلوقا لله غير مربوب له قال عمنما محمد بن  
 زكريا صححتها من غير الام لان المسألة مشهورة انتهى لكن بنظر

قوله بل مكرم ان يكون مخلوقا لله غير مربوب له من اين هذا اللزوم كذا  
الله محوز ان يكون غير مربوب فافحمر وهو معنزل قال المصنوع ماذا  
نقول قلت بعول لله خلق وله خلق وكل انفرد بما خلق قال له وقد  
جعلت لله شريكا وهذا هو الشرك بعينه فاجاره باجازه سنية  
وامره بالرجوع الى اهله وناظره مرة يحى الاعرج النكارى وكانت  
عبيدها في العلم وقدوتها مساله انوفج عن دعا مشركا الى الاسلام  
واخذ يعلمه التوحيد كلمة كلمة فمابراه مشركا او مسلما ان قلب مسلما  
يصبح ببعض التوحيد وان قلت مشركا فيماذا اشرك ابما علم ام بما  
بقي ففحمر فقال له الشيخ لا تختسم وقفت حيث وقف امامك  
عبد الله بن يزيد وعندهم ان الحجة لا نفهم الا بالسمع وقولنا انه  
اشرك بما لم يسمع وناظر وهبى ونكارى قال امرها الى المتابعة  
بل الى الحرب والتقى الفريقان بفحص توزر وانهمزمت مسناوة  
الى تقبوس ومات منهم جماعة وادرك رجل يحى الاعرج قال له  
لا تقتلنى لاني يهودى قال لا اقتل الموحد وانرك المشرك لانه في  
صفة يهودى فارادوا حصارهم بتقبوس فابى ابو نوح وعصوه  
فحملوا على الوهبة حملة رجل واحد فانكشفوا الى توزر وكان ابو  
نوح في ساقفة العسكر يحى وبذود عن اللنهمزين حتى غشيه النكار  
وحملوا عليه حملة واحدة فحال بينهم وبينه عز بن عيسى اخو  
صابر بن عيسى وحمل عليهم ونفس عن الشيخ وكر عليهم مرة بعد  
اخرى حتى ايسوا من الشيخ وكان عمر يزيد ذلك يقول انا خير من  
اخي صابر تقيست عن الشيخ وفراخي وترك الشيخ لولا انا لقتلته  
النكار في تمارض ابو نوح بقنطراوت فعاده ابو يعقوب يوسف

ابن نفاث فسأله عن حاله قال ما بي مرض لكن اظن ان عبدة الراس  
واماءهم يغلبون جميع مسناوة ثم قاومونا وهزمونا فكيف لا  
امرض بغلبي واسنشاره جماعة من مزادة في بناء مسجد قال  
ان اتفقوا الاختيار على موضع يصلح شاوروا العامة فان رضوا  
شاوروا من ينظر اليه من المسلمين فان رضوا بنوه في حبسه  
عامل فوزر طعما فيما بنال من الوهيبية لعظم منزلته عندهم  
فقدمت عبر من اربع لتمرار وليس فيهم من الوهيبية الا يوسف  
ابن توجينف فقال له الشيخ اشترى جمال اصحابك فاشترى  
منهم عشرين او اقل كل واحد منها فتسامعت صنهاجة ان  
الشيخ اشترى جمالا فاقبلوا اليها واخذوها وايسر اهلها منها  
فرجوا وعاتبوا يوسف وقال لهم لا يضيع لكم شيء فعلى من  
ما اشتريت به فاطلق الشيخ فحمله يوسف على ناقه واحسن  
خدمته قال له يوسف افدني قال احبب للناس ما تحب لنفسك  
واكره للناس ما تكره لنفسك وكل ما تكره نفسك لا تفعله لغيرك  
ظلمنا بلغ سوف اعانه اهلها بما قدروا عليه فمن معط دنانير ومن معط  
حلبا ومن معط جملا وجمع منها مالا وجمالا فاعطاه نكاري في جملة  
الناس دنانرا فاخبر الشيخ انه نكاري فرد عليه ديناراه وقال طبت  
به نفسا قال قال عليه السلام جبلت هذه القلوب على حب من  
احسن اليها وبغض من اساء اليها واكره ان احبك في قيل عن الشيخ  
مر بقرية وبغض ماؤه ونزل واراد اصحابه الاستقفا فقبل له اسمها  
نكارة فامر بالرجل ولم يستنف فلما بلغ اربع جمع له مغراوة قاموا  
فاعطى اتمان الجمال التي ضمن يوسف وقيل لما كان بورجلان علموا انه

قام على رعد العرش ولبنه وطعام الملوك فالتمسوا طبائخا يصلح  
لطعامه فلم يجدوا الا امرأة من بني ام جعفر فكان الشيخ يدعو لها  
بالبركة فظهر ذلك فيها وفي ذريتها ولما حضر بها الوفاة حضر لونها  
سبعون نسمة من ذريتها وسأله الشيخ ابو عبد الله محمد بن بكر عن  
ولد المنولي اذا بلغ قال ان علمت منه خيرا فجدد له الولاية والا فاص  
قال هذه مسألة النكار في الانتقال من الولاية الى الوقوف وهي  
المعلومة بمسألة الحارث وعبد الجبار قال ابو نوح انما كانت ولاية  
الاطفال بالانباغ ثم استحققت للذات بخلاف مسألة الحارث  
وعبد الجبار لانها استحققت للذات اولا وسأله عابرويه المشبهة  
عن النبي عليه السلام لم يمتل جهم حتى يضع الجبار فيها قدمه  
قال ان صححت فعماهما اقدم لهما من اهل الشقاوة كعوله تعالى ان  
لهم قدم صدق عند ربهم وعنه شر ما خلق الله الكفر والفقر  
ديبل الله بهما اهل آخر الزمان ان عاشوا فعلى فقر وان ماتوا الى النار  
ورجع الى وأرجلان بعد موت ابي صالح فتغيرت عليه وتكره جمع  
وجوه اصحابها فقال ظهر صمكم تكاح السرفلايك الزنا على احد الا قال  
تروح سر ويطاقون صبيدكم في اموال الناس فياخذون الجرم  
والليف والكرائف فتكادون ان تسرقوا واطهرم الغرفة فعاقل  
مسعدنا ومسجدكم وهودينا وهوديكم فلم يحبوه بشئ فاستيقظ  
الجواب وبان تلك الليلة في نين باماطوس عند حوا من الله ليرسل  
يهوديا نين بدى ان الخطاب نزوية عن رجل ضرب عنق نفسه  
واما انها ملى فلنفسه قبل ان يموت اهدان مات ايرمى غده  
فمات بامرمة ومات الزامير قبل ان يرمي نفسه نين

في حال الموت وعن من كان في السفينة كيف يطلب الراحة والسكون  
لا يمكنه على حال وحر ولم يجد جوابا قال ابن الخطاب هاهنا جوابين  
قال اما الضارب عنقه والرامي غيره انما اضلا في حال الموت بما فعلا  
في حال الحياة واما الكائن في السفينة فله حركة الاكتساب وحركة  
الاضطرار في طلب الراحة الى اجتماع الحركتين فيقصد الى حركة نفسه  
قال ابو نوح باخترت عن هذه النحلة بن يدي ابي تميم وابي منصور  
وابي الخطاب سائر الفرق ولم ينو مذهب الاغلبية وقهرته وركب  
نوما بغلته ومعه المغير وجد في السير من قنطرة حتى نزل بسوف  
فقال ما في مفصل الا ووجعني قال المغير وكان ماشيا ما بي من  
وجع فقال عليك الحج ورجع وباع من اصله واعطى صداق امراته  
وافخذ وجبته وقيل افخذ وجبته ثلاث مرات وتبها الى الموت  
وسار الى الحج ثم رجع وصار يخلف الى مجالس الذكر الى ان مات وطالوا  
من اراد ان سوب فليدب نوبة المغيرين فصالة ومنهم عمود الكري  
وكان فاضلا عالما واقبا صادقا الوعد وعليه حلقة ياخذون العلم  
ومات يوم باغا وتقدم ان طلبته فالواله حشبنان وقع فكره ان  
تفرق بسك ونزكنا فلما وقع ما كره هو استكمل فرسه واداعهم حتى  
مان معهم ومنهم ابو صالح جنون بن بمر بان رحمه الله كان عالما  
ورعا سخيذا اكرامات تقدم من اخباره ما يكفي وهو احد اطباء الدين  
وثمال البنامي والمساكين ونوجه ابو صالح بكر بن قاسم واوزكرتا  
فصبل واثم بن السبع واثم بن اهل اريخ ووارجلان فلما  
دخلوا على ابي صالح حنونا صاخوه وتركوا لمشاهدته ثم تسادوا فيما  
بينهم عنه فقال احدهم لما رايته توليته والثاني لما عانقته توليته

المغيرين  
فصله

والثالث لما تكلم توليه لعنونه محقق ما معهم من الولاية بالسهرة  
 واورى نبيه ان بنواوا حفظ عليهم بانفسهم حتى تصل مكان الحرز  
 وان اردتم شراها فادعت في اصولها وان احضم الى طليها فاطلبوها  
 فل دخولها في الحرز يصعب اخراجها واذا اردتم الاستقال فهي الانفسكم  
 مسكنا مفردا مسسزون فيه غناكم وفقركم فلا تقال مبدرون ولا  
 اشعة ولا فقراء لا سمعة فيهم الا الاذي بالدخول والخرج واستقروا  
 كسوة الشتاء في الصيف فان من بات مبيت موء ليلة واحدة للجمله  
 وفيه بقية لكسوة الصيف وارخص وفيه الكف لالسنة الناس  
 وكانه ابن عمه من المغرب ان ارضا كريمة ودر كساء بحل البعير  
 فاقبل اليها فانكم بارض ففراء واحا بي بان ارضا مع عدد رجل يوقر  
 بعرا عسلا فاقبل اليها لعني الخلل وساله رجل فقير هل له احد ركاة  
 روحته وتوقف نور عا حتى يدم النوبح فاحازله ذلك في مما يذكر من  
 سعة صدره وقلة ضره انه خاطب يوما زوجته بمالم يوافقها وهي  
 لعن فطلب وجهه واثرت فيه فشكاها شيخه ابا يعقوب الطريفي  
 قال له ارى هذه صرنتني بمغلات فصارت طروفا في عمي يعني دخل  
 من راسه قال ابو صالح انت انت اى اصبر مني وحلف لاستكواها ابدا  
 وفي كتاب العلاقات ستاكاها فكفاهما الله شرهما فرجع كل واحد  
 منها الى داره فوجد زوجته ماتت وقال ابو طاهر اسماعيل بن بيدر  
 عن الشيخ ابي ركبنا محبي بن جعفر رضي الله عنهم عن رجل من بني  
 واستبة راى رجلا من بني عماره انهم ذكروا يوما ابا صالح فقال  
 رجل منهم ما حدهبه قالوا هو هبي فشبهه الراعي لشبهه ابا  
 صالح فقام الى الراعي ليضربه لرده عليه الشتم فقال بينهما بعض

الحاجرين واراد بعضهم ضرب الراعي لانه تصاره للشيخ الى صالح وجره  
الى مجالسهم فارسل الله سبحانه فيها برق فضرب البرق فوق الساتر  
للشيخ اى صالح ومن اراد ضرب الراعي فاحترق مكانهما في حينهما والحمد  
لله رب العالمين وذكر ابو طاهر عن الشيخ يونس بن ابراهيم انه قال  
كان بينو خزر عجميون في موضع بحدوثون فيه فحلف بعضهم الى صالح  
فقال اخر ما مذهبه قال له وهبي فشيته فقام في دواره فقامت  
اليه الكلاب فكلمهم والعادة اذ اكلمهم انصرفوا لانها كلاب فلم ينصرفوا  
حتى قتلوه ومنزوه وشبهه رجل بتاد مكن وهو في البيت فصاح  
اليه صائح وخرج اليه فضربه فسقطت عيناه فقال المضروب  
كيف صفة ابي صالح قالوا كذا وكذا قال والله ما لي غيره وعن ابي  
طاهر وقب مجاعة بوارجلان وكان الشيخ ينقو على العقراء فعد ما في  
البيت من التمر فانه سائل بلبل فقام الى البيت فلمس ما عطيه  
فاذا البيت مملوء والتمر ينزل من فوق الباب ففتح الباب فصار  
ينفق قال ابو طاهر راى رجل آخر في النوم قال له ما ينفق ابو صالح  
لغير الله ثم رااه ثانيا وثالثا كل ذلك يقول له عمله لغير الله ومضى  
الرجل لما ذكر عليه ذلك فاخبر الشيخ برؤياه فاخذ ابو صالح  
وبضه من تراب فرمى به الى خلفه فقال هذا بع من اخبرك بذلك  
فلما دام بالليل اناه رابعة فقال ما اخطأ التراب الذي رمى به  
الشيخ في ذكر ابو طاهر انه اشترى جملا فعلفه حتى سمن فحره  
ايام التمر فسمه على الضعفاء ولم يسئروهم فقال لعبيده ودلواخذ  
مبا ان الجن مني ما اخذت بدنيا رافعا طاه للباقيين وفتح ساة  
لنيلاله واشغل سنوية ما نه ففاساة صلاة المغرب مع الامام

فشق عليه وكانت ليلة جمعة فاخذ في الصلاة فاتوه بغطيرة فلم  
 يشتغل به ثم تمالى في صلاته فاتوه بسجوره فلم يشتغل به فلما  
 اصبح تصدق بالطعام على المساكين ثم قال هذا جزاء راع ضيع  
 ما رعاه وذكر ابو طاهر ان رجلا اذاه فصبر فوفعت مجامع فاخذ  
 بنصف فوفف عليه المؤذي فتذكر فعله فزاده على ما يعطى غيره  
 من المساكين ثم بعد زمان وفعت ايضا مجامع فاخذ بنصف  
 فوففت عليه ابنة المؤذي فتذكر فزادها ثم بعد مدة وفعت مجامع  
 فاخذ بتصدق فوفف عليه ابن ابنة المؤذي فتذكر فزاده كل  
 ذلك ليرغم الشيطان وكان حزينا الدنيا واخراه ومنهم ابو يوسف  
 يعقوب بن افلح الامام ابن عبد الوهاب امير المؤمنين ابن عبد  
 الرحمن رضى الله عنهم قال ابو زكريا حدث غير واحد من اصحابنا  
 ان الحجابي لما سار متوجها الى تيهرت خرج يعقوب بن افلح في اصحابه  
 الى وارجلان ومعهم اهل بيته فادركه العدو فاذا غشوه وقف وحده  
 في وجه العساكر حتى ينقل اصحابه فيسير حتى اذا دركوه وقف  
 في وجوههم فيها بونه ان يحملوا عليه فاسل العدو ومنهم فرجعوا وكان  
 منحا فنظر فقال لا يجمع منكم ثلاثة الا طلبوا بعد ذهب ملككم  
 فلما بلغوا وارجلان تلقاهم ابو صالح جنون بن بربان في جموع  
 اهل وارجلان فاكرمهم ورفعوا درجته واحسنوا القيام بحواجه  
 ثم طلبوه ان يولوه على انفسهم فامتنع فعال الجبل لا يسكن  
 بالغنم فارسلها مثلا وكان له ابن وابنان فاجتمع وجوه وارجلان  
 لبزوح البنين فاختر من اهل الصلاح جموا بن اللولو فزوجه  
 احداها واختر من اهل الدنيا المعز بن محمد فزوجه الاخرى



وكان عالما مجتهدا قال لرجل سألته معاذ الله ان ينزل الله على  
 موسى وعيسى ما لم احفظ واحفظ معناه واماما انزل الله على  
 نبينا محمد عليه السلام فاحرى واكثر لجهته بالليل وكان يصلي  
 ليلة فسقط عليه سقف البيت الا الحشبة التي يقابلها فاجتمع  
 الناس وحفروا حتى ادركوه فادابوه فأمم يصلي فقالوا ما ظننت قال  
 قيام الغبامة وله آثار جميلة وكان يحذر من ابنه وقال درس  
 ديوان احمد بن الحسين واسمه سليمان فلما مات بعقوب دفن في  
 مقبرة جنون قال ابو زكريا وقبره كالربوة لم يندرس واجرى  
 اهل وارجلان الضيافة لابن سليمان بن بعقوب واصحابه  
 فدعوه يوما وعلى طعام عصيان عليها اترفت فسق واحدة منها  
 فلما وجد العرث رمى بها وقال بحسن الطعام فاحفر واله وادفنه  
 وفتح عنده من اكله فبلغ الخبر ابا صالح وكان ساعدا وذلك بعد  
 صلاة العصر فمضى في جماعة من اصحابه فاكل لانهم استزايوه  
 فظاهر ابا سليمان في المسألة قال امرهم الى المياهلة فامه البوم  
 الجمعة فخرج ابو صالح الى قسريدين وخرج ابو سليمان الى كريمة فاحد  
 الشيخ ابو صالح في العبادة والابتهال الى الله ان ينصر احب القرين  
 اليه فمضيا دعوان الله على المبطل ثم وجعا فاه ابو سلمان فقصه  
 الله وهو يقول بنخبس العرث وعريم الجنين المذبوحة امه ونخبس  
 عرو الجنب وعرق الحائض ودم المرو في عهد تنقية مدح الشاة  
 ونخبس يوم الشك ونخبس الزكاه للفراية وبنخبس ابو صالح  
 ابو بكر بن قاسم اليراسني قال ابو العباس احب من طالع ودرس  
 واخذ في احياء ما عفا واندرس وذكر ان ابا صالح نكل ببعض

نلاميد ابى مسور ثم استغاث بشيخه شاكبا ما به وقع قال ابو  
 مسور وطن نفسك على ما تلقى من ابى صالح وامثاله فان المسلم  
 فى الحق كالحديدة المحماة تحرق ما وقعت عليه او وقع عليها ثم  
 بعين على النلميد حتى اخرج بعد ذلك فنكل به ثانيا فجاء ابا زكريا  
 يشتكى ما فعل به فانهز به وقال لا واخذ الله الشيخ ابا صالح فما  
 ترك من نمام اديك فان اباك ذكر انك تنف الحينة ودكر ان اولاً  
 كان بالبادية ما زارن وكان شديد على العصاة حديد اعلى العتاه  
 ومع ذلك كان لا يضرب السارق من صنهاجة نقبة لامد لهنة  
 وكانت له خشبة عظيمة فيها حلق وسلاسل يجعل الجاني فى  
 قطعة منها ثم يغلبها على ظهره فكانوا يصبحون بالليل صباح  
 النيس من شدة الحر والبرد ثم انتقل الى جربة حين كثرت الزلازل  
 واصطربت نيران الفتنة وسعد الى الحسبة وآلاها فرمى بها فى بئر  
 فتكلم بعضهم فى ذلك قال ولده ابو محمد ويسلان انما اتخذ ذلك  
 ليصرفه فى الوجه الذى اراده فان غلى من ذلك ولا ينبغي ان  
 يستغفر به فى غيره ونحاسم اليه وطلون باع احدهما للآخر سلعة  
 بسنين ولم يبين من اى جلس قال البائع لى ذهب قال المشتري  
 انما اعطى حنادس النحاس قال ابو صالح للبائع خذ ما ذكر والا  
 فخذ سلعتك لان عرف جربة التبايع بالحنادس وكان النكارى  
 على وهى دينار واحد فمات المسئول وله ابن ولم يترك الاشاه  
 وترا ولده ما خلف فطلب النكارى الدينار فقال دونك الشاه  
 فبعضها وخذ مالك قال النكارى بعها واعطنى فارفعها الى ابى  
 صالح فقال لابن الوهبي بع الشاة واعطه ديناره وقال بعض

لا يجزى

من حضرة امان النكارى على الوهبى قال الحكم لا يختلف قال ابو محمد  
لو كان حكم ابى مما يختلف لسيدل في هذه المسألة لان فيها قول آخر  
ان لا يلزم الوارث شيئا اذا تبرأ من التركة قال ابو العباس اذا  
لم يختلف المديان الامعينا فعلى الحاكم ان يجتهد في التذات حتى يبلغ  
افضى ثمنه في الوقت ثم يقضى الدين وهو الصواب ان شاء الله  
لئلا يقوم غيره على الوارث من اصحاب الديون واصطوب يوما  
مع ولده ابى محمد وبسلان فوجد اشاة على آخر رمق ولم يدريا  
لمن هي قال ابو صالح لولده اذبحها وامتنع ونزل عن دابة فذبحها  
ثم قال لابنه اعطنى فضييا حسنا فاعطاه فرمى بالذى كان  
في يده فالحال هذا المذرك الذى يسميه العلماء مذركا ومن كراماته  
ان بعض اهل الحى استنكى اليه شاة فشرب اللبن من الائمة فاقوه بها  
فغضبها ضربة واحدة بن اذنيها فصاحت صيحة منكورة فلم تعد  
تشرب اللبن وغضب مرة على اهله لركبهم الصرار على ناقة فآثر  
بخطمها فيها حتى فرجت واستعظم ذلك وكان قدم من غبوبة فاراد  
فزعده عنها فغطر الصديد على كفه من قرحها فشبهه ابو محمد لثلا  
يصيبه الصديد ونهره وقال لا باس به ووجعت سدة وقططه  
فموتفت الاشياخ عن التصرف في البلاد وسمع ابو صالح ان النكا  
استولوا على جبل دمر بخلقة وجماعة يطوفون فخرج من حربة  
وكابد صعود الجبال وكان ابو محمد يرد عنه من حلفه كلما اراد الصعود  
فلما بلغ الى رئيسهم زبرى بن كمل بن فلامد على ما سمع وعابنه قال  
ان عذرا من المراه اذا لم تغساها زوجها اسقف السفاح وانتم اذا  
لم تاتوا العسا مسنا وذا قال الشيخ منعنا عنكم الشدة قال قاتوا

بازوادكم معكم ففهم الشيخ لان الله اشق على المؤمنين بقوله ذلك  
 بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الا بة وكان ابو محمد بقرا على ابيه محضر  
 ابن محبوب وكان ابو صالح يقول كلام محقق فقيه اصولي ولم  
 يصل البنا الا الجزء السادس كذا قال ابو العباس قال وهو سبعون  
 جزءا وقرأ عليه الجزء الثالث في المحيض فكان كلما قرأ في النسخة  
 الاولى قال هنا الفقه العالم وفي الثانية سكنت وفي الثالثة  
 خاط خط وذلك ليعلم ان تاليف اهل الشرف مفيدة دون ما  
 سواها وبادره بعض علماء نفوسة بجمرة وكان متقنا لماسئل  
 المحيض واسمه ابو خلف فكما وردت على ابي صالح مسالة في  
 المحيض ردها اليه ويقول لا ارى نفسي اهلا لذلك وسال الجواب  
 من ابي صالح واخذ ابو صالح العلم من سليمان بن ما طوس النفوسى  
 ونقدم التنبيه على ذلك ومن تمام ضبطه للسانه انه لم نسمع  
 منه لفظة شرقة الامرنين سئل عن بشرى جنان هل هي عيب  
 قال اسر العيوب وسئل عن وكل رجلا يتزوج له فعتقه له على اربع  
 نسوة قال سر الوكلاء هو وسأله نكارى هل يجوز الصلاة بثوب  
 واحد قال اذا سدره جاز قال اعنى الشاشبة قال قلت اذا سدرته  
 وسأله يجوز صوم يوم العيد قال لا قال لم يصومون يوم الجمعة  
 قال اذا كان في رمضان فسكت وذكر ان ابن ما طوس ما افنى  
 برخصة الا في ثلاث من باع سلعة بفقرابط وهو يعنى دراهم  
 الهندوس فياثر لان المقرابط في اوزان الذهب والدرهم في اوزان  
 الفضة ومن توصأ وفي بعض اعضاء وضوئه نجاسة اذا ذكرها  
 ومرفلها الماء ان ذلك يجزى به لنزع النجاسة والوضوء ولو لم

نكاح  
 من  
 عليه

يقصد ما فانكر عليه ابنه ابو محمد لان هذا من افعال المخالفين  
 ومن يسأل من رجل خمسين ديناراً سلفاً وخمسين قراضاً فاعطاه  
 مائة ولم يبين له القراض من السلف ان ذلك جائز وفات  
 للمرأة التي تزوجت فانكرت ان لها ان ترجع الى الرضا وليس  
 لها ان ترجع الى الانكار بعد الرضا وهو قول ابي عبيدة وقول  
 ابي نوح غير هذا وقرأ عليه بعض طلبته فرد عليه مستأوى  
 مراراً ففهم ان المستأوى ينتفع بما ليس عنده فقال للمطالب  
 ناول الكتاب من هو اجد منك قراءة فناوله النكاري فاراد  
 القراءة ولم يحسن قراءة حرف واحد فبغت وخزي وتخاصم اليه  
 قوم من اهل دمر في رجل القى حجر الى وراء الستر فوقع على  
 رجل فمات فقضى بينهما بالدية فسر بذلك زيري بن كلب  
 رئيسهم لان المقدم في عادتهم له تلهة في زعم اهل دمر انهم  
 اخذوا هذه السيرة عن الائمة فانكر عليهم ذلك ابو صالح انكاراً  
 تاماً وغير ذلك عليهم لئلا يزداد في الشريعة ما ليس فيها ومعاذ  
 الله ان يكون ذلك عن الائمة فمنع ذلك واشتكى اليه اولاد  
 بعض بني هراسن آباءهم وكان كثير الصدقة قالوا انظف المال  
 وتركنا فقراء فقال مالك ولبنك بشكونك قال يريدون ان  
 اكون مثل الذي نزلت فيه آية الكثر الذين يكتزون الذهب والفضة  
 الآية فاستحسن الجواب من العامي وزاره جماعة من العزابة  
 وهو مريض فقعده واخرى من موضع الرضوء فاحتدرا وقال  
 لا بأس عليكم فاني لم انة بخمس قط وبادنه اذا اكمل ورده من  
 الصلاة دعاً من بقراً عليه سجد ان القرآن كلها وسجدها

ومنهم ابو زكريا تفصيل بن ابي مسور اليهراسني رحمه الله قال  
 ابو العباس الطيب مورد او مرعا الكرم اصلا وفرعا ان ذكرت  
 السباق في حلية العلم كان المبرز وان ذكر المخلصون وجدته لخصا  
 الخير باسرها قد احرز وذكر ان قائد امن قواد السلطان فزانيا  
 وهو من اهل المذهب من مزاة القير وان لكنه كان جاسرا  
 فاسقا توجه الى جرية وكاتب ابا زكريا ان ينظم باهله وعشيرته  
 الى المسجد الكبير لئلا يدركهم من ضره شيء او تصيبهم من العسكر  
 معرة ففعل ابو زكريا فاستباح العامل جرية نهبا وغصبا حشا  
 بني يراسن فانهم في جانب الشيخ لم يصيبهم ما اصاب اهل جرية ببركة  
 فلما قضى ابن ربي اربه وصل الى ابي زكريا قال له علي م يقدر ون  
 قال يقدر ون محلي دينارين وهم ضغفاء الحال فاعطاه الدينارين  
 فاصاب لاي ملدن عزاء وولدها وهو من جوار الشيخ فاعلم  
 بذلك القائد وال العزلك والجدى لا فاطلها فابي الجدى من  
 اساعها قال الم اقل لك انه لبس بولدها قال فرج منك فتخير  
 كما فرغنا نصيحتهم وسلمها له وذلك ببركة الشيخ وكلما اكرمهم  
 الشيخ تبرع بطعام مثله للعرابة فالاول مداراة ووقاية القرن  
 والثاني تكفير له على انه قتل من اطعم جبارا كن اطعمه وليا  
 وكان يقول رحمه الله موضع التلاميذ كشجرة الخروب بمعنى يكون  
 كل اهتمامهم بمصالح الطلبة لا بهتم المجاور لهم بجوارحهم كما  
 ان شجرة الخروب لا ينبت حولها الا ما قل من الاشجار يخاطب اهله  
 وحتمه ليكون تمام اهتمامهم بمصالح الطلبة وكان يجعل الدرهم  
 في القراطيس والصرر ثم يعلقها في الواح التلاميذ وريما جعلها

في اوعية دنانيرهم وبين ثيابهم رغبة في كتمان الصدقة  
 فلما مات فقدوا ذلك واخبار ابي زكريا مشهورة وذريته بقتة  
 الصالحين والعلماء بحرية وفيهم مشاهير في العلم والجاه والدعاء  
 وكذا ابوه ابو مسور وقد تقدم التعريف به ومنهم ابو بكر بن عجي  
 الزواغي وكان عالما قدوة وكان يعيب نفسه واهل زمانه وكان  
 يقول لسنا في ظهور ولا دافاع ولا في كتمان ولا في شراء ولكن زماننا  
 سائب يريد ان الناس ضيعوا الخفوق والغنام بها قال ابو العباس  
 لا يريد ان السببة وجه خامس في الدين بل يعيب اهل الزمان فان  
 ابو زكريا اخبروه ان مسالك الدين اربعة الكتمان وهو ما كان عليه  
 عليه السلام قبل ان يهاجر وما كان عليه جابر وابو عبيدة ثم الظهور  
 وهو ما كان عليه عليه السلام بعد ان امر بالجهاد وما كان عليه ابو بكر  
 وعمر وغيرهم من قام بحق الدين شمر الدفاع كاهل النهر من بنو  
 امانه ما دام القتال فاذا زال القتال زالت كسبة الله من وهب الرشي  
 والشراد كابي بلال مرداس وغيره عايناهما الله زمانهما فكيف او  
 ادركا زماننا ومنهم ابو عمرو والضميلي رحمه الله وكفى به ما وصفه به  
 ابو العباس وصدق كان الورع خدسه والعلم في كل وجهه ودينه  
 وهو احد اقطاب الجزيرة ومن غري فيها الفرس والسنة والسيرة عاين  
 مائه وعشرين عاما ومات شهيدا فله بنو وبنات من رويته وازاد  
 ابا محمد وسلان بن ابي صالح بعد ما كبر وويل زاره ابو محمد فسأله  
 ابو عمرو ان تذكره شئ نقتنع به فسكت عنه ابو محمد قال له مهلا  
 يا ويسلان مهلا عليك ان اسفقتلت سؤالي اخفف عنك والا فافا  
 بالترك سؤالي ولم يجبني فلما رأي تغيره افضل عليه وذاكره

قال ان نقيم اغسل اطرافك قال احسنت يا ويسلان احسنت وذكر  
 انه لما خرج خرج من مدحه شئ كاللبن والقاتلون حبش اخرجه للغز  
 بن ياديس الصنهاجي سلطان افريقية قتلوا فيها عدة شيوخ منهم  
 نوح و ابو صالح و ابو موسى و ابو بكر و خرج رجل ليلا الى المقلة  
 بفقد لعل فبهم من نفي فيه شئ من الحياة فسمع قائلا يقول يا قاتل  
 ابني عمرو سنت الله شمالك وازال عنك فلبث الا قليلا فخرج عليه  
 نوح بن يحيى و مرق ملكه و اباد رجاله و نفاه الى المهدي و لم يفر  
 له بعد ذلك فائمة و اختلف ابو عمرو و ابو صالح فيمن طلب الى امراته  
 رد المال فردته قال ابو صالح ليس بفدك حتى يقبل قال ابو عمرو فداء  
 و منهم ابو موسى عيسى بن السمع الزواحي الرياني قال ابو العباس ذو  
 الرصانة و الحلم و التقدم في فنون العلم و كان محبا للدعاء و ذكر انه  
 يتجرى الصواب و يحفظ في الجواب قال خرجنا من هؤلا و هي قومه  
 و بركانهم اصحاب شباه و بقرات و قرانا العلم و رجعا و جمعنا مثل ما  
 عدهم من شياه و هزات قال ابو العباس انما قال ذلك محسبنا على  
 المتعلم و اسار طلب العلم و تنبيهها على ان طلب الدنيا مدرك و عاب عليه  
 الاشياخ قوله ان الامر و النهي ارتفعنا عن اهل الكتمان و قوله ان الرياء  
 لا يكون من العبد و الناس انما هويين العبد و ربه و لما اصيب  
 قومه اربان لازر العراش اغتاما لما اصابهم من اخوانهم بنى بستان  
 و اجيب عنه انه يعني سقوط الامر و النهي في اهل الخلاف و هو قريب  
 من قول ابني محمد جمال ما احازه اهل الخلاف و لا يحبزه فليس علينا  
 منه شئ في انكاره و نقدم مثله لبعض نفوسه و الجمهور على خلاف  
 هذا و عن الثانية ان الرياء لا يكون في الفرائض انما يكون في النوافل

في  
 القصة  
 من  
 القصة







داراكرها حنف اذا حلف لا بد خطها وحكى له طالب مسالة من كتاب  
قال له احبب ذلك الكتاب والاحال منك وبينك وآخر  
حكى له من كتاب قال اغسله في النهر وآخر حكى له عن قفزة العلم  
اسم كتاب قال قفزة البلاء واختلف هو والشيخ سعد بن سفل  
في الثور الذي اكل للشيخ وارس فلاس بن مهدي النفوسى ما اخذ  
بفيه قال ابو محمد بجلفه وباخذ كلما اعطاه لانه بفك راسه منه  
وقال سعد لا يجوز له اخذ فوق ما يقول الامنا وبجلفه له القاضى  
ابضا وادعى رجل دارا بالسراء بين بدى قاضى بوارجلان فأتى  
بالبينة فاراد ان يحكم له القاضى قال نصف الدار شراء ونصفها  
ميراثا فتوقف القاضى فسأل الشيخ ما كسن ابا عبد الله محمد بن  
بكر قال له ما قدرنا على مسائل الصبيان والفكر فكيف غيره فاسار  
الشيخ ما كسن حتى وصل جربة فسأل ابا محمد عنها قال اطل بنبته  
ومنهم سعد بن سيفار وكان غائضا في مجور العلم لاخذ الفرائد  
واليه الاشارة في ايضاح المشكلات وشرها على النواهد ونوق  
ابو محمد في مسائل فكتبها حمون افلم المطكودى فوضع فيها  
الكتاب المنسوب لتلامذته الاولين وهم ستة انصرفوا اليه  
من عند ابي محمد ويسلان وهم اول من بعد بين بدى للتعليم لجد  
ابن محمد اول مسالة اخذت عنه في ذبيحة الاقلف فولان ونقد  
في اخبار ابي العباس واخرجه شيوخ مسان الى الخطبة منه لامور  
فتاب ولم يقبلوا فاحتموا الامانة غائب لم يدركوا غيبته ونزق  
ولد الشريك فهاهم فنفرقوا وقلوا ثوبته واول طلبته حمون  
افلم وعبد الرحيم بن عمرو واحمد بن ابي عبد الله واحمد بن وحيون

واجوه يحيى والمعين بن تاعرب ومتم ابو محمد وبسلان بن يعقوب  
 المزاني قال ابو العباس كان بالمجاهدة مذكورا وبالعلم والورع مشهورا  
 وكان في صغره راعى عمه وعادته بغنى للرعاة فاذا اراد ان يسكت  
 غنا بكلمات يدعوفه بن الله ان يهديه ويرشده فاذا سالوه الغنا  
 بعد الدعاء امتنع ثم رجع الى الله واخذ في تعليم القرآن مع الكبر  
 وكان جهير الصوت فربه بعض فوجده يعالج من القراءة ما يعالج  
 فقال له ارجع الى اهلك والزمر الصلاح فكانه ابس من قرأته  
 فرمى باللوح واخذ يكي فمر عليه آخر فقال ما بالك فاخبره قال  
 انتى بلوحك فاقرأ على فلما قرأ قال واى عالم يخرج منك يا ويسلان  
 ورجع الى التعلم فتعلم القرآن والاصول عند ابى القاسم نزيدي بن  
 محمد و اراد استكمال العلوم والعلوف فيها الى اعلى المراتب فاستاذن  
 امه في الطلوع الى الجبل وضنت الى رجل بقرية وهو يعنى نفوسه  
 فلما بلغها اشغل بمخصيل العلوم واذا وصله كتاب من اهلها رعى  
 به في كوة حتى قضى وطره من العلوم واراد الرجوع فاخذ في شراء  
 الكتب التي وردت عليه فوجد في الاول موت امه وفي كل واحد  
 منها ما يشغل باله لو اطعم على ما فيه فلما اخرج شبعه المشايخ  
 مودعين فسالهم عن جلف بالله العظيم فحنت ما عليه فالو القلق  
 او الاطعام او الكسوة فخبرفها ان كان مستطيعا قال او هو مخير  
 قالوا نعم قال هذا ما كنت اريد ان اسمعه منكم قالوا له هدم لمدرك  
 يريد انهم يقولون بالحبير واهل الجبل انما يقولون بل الجبل ولا كتب  
 واقام بالجبل سبع سنين وحصل دنوا عظميا فكان يقرأ فيه  
 ويدرسه عند اهله وعادته عدم الا نور عن القراءة فاذا قيل

كتابك ببطل باندية الشتاء يقول يأتيه يجففه حرا الصيف وإذا قيل  
 له محترف بالشمس في الصيف يقول يأتيه الشتاء وينسط ويقدم  
 بعض اخباره في اخبار اشياخه من جبل نفوسة وفي اخبار ابي  
 القاسم اذ قتل فسمجن فاذا اهل السجن بالدرس والقراءة فاطلق  
 وذكره قوم من اهل القيروان وما خصه الله به من العلم والعمل  
 والحلم وسعة الصدر والعقل فاتفقوا على امتحانه ففقد يوما راصدا  
 فلما رفع ابو محمد رجلا فخذ الراصد الاخرى فصير فسمع الزمان عن  
 وجهه ولم يزد على حمد الله ولم يكثر بذلك ومنهم ابو صالح اليلبراني  
 قال ابو العباس اعبد العباد وازهد الزهاد ولكنك زهدك بحسبان  
 ذلك بله واهل طهرته على الآخرة نظن ان الذي به وله وذكر عن ابي  
 الربيع عن خاله عمود بن منار انه يذكر عن ابي صالح انه يسفل  
 في ليلة في جميع مساجد وارجلان فانبعته ليلة لاحق فاسمع  
 فجعل كل ما في مسجد اركع ماشاء الله فاذا انصرف يقول امره  
 تجو هو لا تسع ثم ياتي آخر فركع ماشاء ثم يخرج وانا في اتفه حتى اتي  
 بعض المساجد فقلب على النوم وهو يصلي ولم استنطق الا وقد  
 خرج فقلب على ما ايه بطوف عليها جميعا وكان بحضور مجالس  
 ابي عبد الله محمد بن بكر فاكثر يوما في الوعظ والتخويف واسهب  
 فقال ابو صالح يا محمد اليس يقال الجنة في آخر الزمان ارحص من  
 حمارك اذ قال نعم ارايت انا وجدت جملا بعراط واحد وليس  
 معك هل تحصل الحمل وعن عيسى بن برزكسن قال اصاف جماعة  
 من الغزاة وهو بالقيروان فلما كان وقت الليل اخذ الغزاة  
 في الغزاة فجعلت الحن ترد عليهم بسمعون الاصوات ولا يرون

الاشخاص ولعلمهم تانسوا بابي صالح وباسمهم ومن كراماته اذا انى  
 الغار الذي هو مصلاه يبعيد بليل وجذفيه مصباحين ولا يعلم من  
 يسرهما وخرج مهاجرا الى درج لفتنة وقعت بوارجلان فمكث بها سبع  
 سنين وسط الله العافية واراد الرجوع الى الوطن فخرجت معه العزابة  
 والشيوخ وعلى بعضهم حلفة فيها نحو ثمانية طالب يعرفون عليه العلوة  
 والسير وكان ابو صالح في مدة اقامته يستفيد منه ويحضر مجلسه  
 فخرج مع الى صالح مودعا وسائر الطلبة وكانوا يرجعون جماعة حتى  
 لم يبق الا الشيطان فقال له ما الحسن ما نال به الدنيا ورزقها قال  
 الجواب من عندك قال دعه الصالحين لاسيما اعانة ملهوف وسد  
 فاقة مصطر واستسلف عشرة دنانير فلما قدم وارجلان اراد قضاء  
 دينه واراد ان يبيد لها بيده ليسخرج من المينة وتطمئن نفسه من التسعة  
 فلما ارسل احتاز يقوم يعلمون بالمعروف يتطوعون به لسد خلّة او نفقة  
 ورأى ابو صالح فرصة منهز وراى ان الدين لا يقوب وقيل هذا نفوت  
 ويطوع دنيار من دنانير الدين فلما وصل درجا واعطى الدين لصاحبه  
 على ان يبيع من الدين دينار واحد وهو الذي تصدق به فاذا به واف  
 فاعاد عدها فاذا هي عشرة لانص فيها وما سفقوا من خير يوف اليكم  
 واسم لا تظلمون و جلب من ابله ابعرة الى وارجلان فباعها فاراد قبض  
 الثمن قال المشتري ثمنها ساد مكث فاراد السبع معه موافقة له فقال  
 له بعض انجل لي على جملك حملا ونبيعه بكذا وكذا قال نعم فحمل له  
 ذلك فاستقص على ما وفت له وسمى قبل ثلاثة ارباع قبر لوط في الجبل من  
 هناك ولم يرحل في الا زمان رجع من هناك لان المسافة بعيدة وهذا  
 من تمام المخرج وكان اسماه صالح وسليمان يقول فيها الى اسأل عن

صالح واما سليمان فقد رضي عنه المسلمون وكان يقول اذا نظرت الى  
سليمان والى عمران بن زبيري وسدي بن سليمان لحسرت نفسي وعلمت  
اني محتاح الى تحديد العوبة وهذه الثلاثة يقولون سمر وابنا الى زيارة  
الاخير وودعونا من هذا الشيخ فانه لو سكن بن اظهر المشركين ما تبدل  
ولا تغير بعنونا اباصالح وليس معه من الاستعمال شيء وربما قد علم  
ابي عبد الله بن بكر فذاكره في الصفات من الامور والكبائر قال له يوما  
لو اراك اذكر كني يا محمدا ولدي في شباني وقوة شجاعتي وعبادتي  
لرايت امر اعجيبا لكن رايتني ورأسي كالشغامة وكحيتي كالصفار  
وحسدي هزيل لم يرد رحمه الله التفاخر حاشاه ثم حاشاه وشي  
ملا الدلو في مرصه فانوه به قال شربته بعد واشتهي عينا فانوه  
به قال اكلته بعد كذا ذكر ابو طاهر اسماعيل بن بدير واسطخ مع  
رجل من لطة ومعه فصيلان جلبها وعزم اللطى على غدره فلم يرد ان يساير  
قتله بيده واراد ان يموت عطشا فقال له افعدا هاهنا ثانيا بالماء  
فقد حسي تمكن منه العطش فدعا الله ان يسعه فارسل سحابة من ماء  
فشرب وسقى فصلا نه وملا رقه فظن اللطى ان العطش قتلته فاناه  
ليعلم ما حاله فوجه على افضل حال فتعجب من صنع الله وبأمر مرة  
فخس بشيء قال من هذا قال جبريل قال اوصي باحبيبي قال اقر القرآن  
لما عند الله وامد يدك بما امكنك من الطعام لله واكثر الدعاء لما عند  
الله هذا كله من كتاب ابي طاهر قال وكان يصلي كل ليلة في جميع مشا  
وارجلان ووصل مرة الى المسجد الذي بقصر وراد بن وركع وتخرج  
ينظر الصبح فرأى ابواب السماء مفتوحة الى السماء السابعة ثم تغلق  
الابواب واحد بعد واحد الى اخرهن ثم نودي اصبت ما طلبت

يا ابا صالح قال ابو طاهر سار مرة وحده في الفصحى راكبا جلا واذا ايشب  
 اطفال عند عنق الجبل قال واحد منهم اخوان المسلمين ادا المسقوا  
 تذكروا فاذا تفرغوا عزموا واذا امانوا اسزحوا ونظر الى مسكين  
 فاعطاه من جرابه حتى نقص من العرا فرجع الى جرابه فاذا به مملوا  
 كما كان ونظر رجل الى نور ساطع في ليلة شديدة الظلام فانه فادا  
 بابي صالح ومنهم هود بن محمد الهواري وتقدم الكلام على ابيه وهو  
 عالم منفعت غاثر وهو صاحب التفسير المعروف وهو كذا تجليل  
 في تفسير كتاب الله لم يتعرض فيه للنحو والاعراب بل على طريقة  
 المتقدمين وانه من يستعينه على نواصب الدهر وعلى التخلص  
 من دين ركيه فقال له انت حيا هناك من احباء مزنة وارسل  
 معه رسولا وقال له قل لهم قال لكم هود بن محمد اجعلوا له صلة  
 فلنغم فاعلمهم رسوله ببسط رداءه فجعلوا يلقون فيه الذهب  
 والفضة والدرهم والحلي حتى كاد ان لا يحمل فاني به هوذا فاحذ  
 ما احناح ونزلك لهود الباقي لمن بغشاه من الفراء والمحتاجين  
 ومن بقصده من العراية ومن جملة دينه خمسة دنانير من  
 كتبه فيها عند رجل مسناوي ومنهم الشيخ العاضل السخي العالم  
 العلامة ابو عبيدة وشق قال ابو نوح ان بالبادية باهر بنية  
 اسنين وثلاثين عالما من شيوخ اهل الدعوة تكفلوا بنواصب  
 الحلقة وبحوائج الطلبة فيه الشيخ وشق فمن ما منهم فام الياقون  
 مقامه حتى لم يبق الا الشيخ وشق بكى ابا عبيدة فقام بنواصبها  
 من الكسوة والطعام والاقراء والتعليم فدارت سنة فخط وشد  
 وحدث فافترق الناس يطلبون المنصب ما رادن التلاميذ ذلك



فنعهم فقال لسناباخوة اذا الآن الاخوان انما يعرفون عند الشدائد  
وانفق عليهم حتى نفد ماله بل مطاميره وانوه لبوادعوه فابى فانفق  
ما عنده من الدراهم والدنانير ثم الحلى ثم باع الحيوان وامتار لهم  
وكل ذلك يطلبون اليه الرجوع الى الخصب فيأتونه ويأبى عليهم  
ولم يبق معه الا ثور تركب عليه امه ونور تركب عليه زوجته  
فقالوا انصرف لئلا يموت جوعا وهزلا ونطلب فضل الله وبياجره  
الله فقالوا ابنتوا هذه الليلة فذبح لهم ثورا والزوجة فباتوا الى وقت  
فياهم من الليل فقاموا ولم يغم الشئ فالوادعوه ينام قليلا  
فلما طلع الفجر ارادوا ان يوقظوه فاذا هم ميت بارد رحمة الله  
عليه فحزروه ودفنوه وارادوا ان يذهبوا فقالت امه اجلسوا  
اليه الليلة ودعوه فخرن لهم ثورها فلما اصبحوا وجدوا كتابا  
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم  
مرزقون الآية في ابى عبيدة وشق خاصة ثم افرقوا واخذ ابو  
عبيدة العلم من الشيخ سليمان بن زريقون وهو الذي اخرجه الى  
الخطبة بسبب مسالة اقناها ووجد بعده في كتبه فقال نبت  
الى الله والارجع من فناء تلك المسالة ويقول الشيخ اخرجتك  
باو شق من الضلال واخرجتني من المساجد ومنهم ابو باديس  
وعن عيسى بن حمدان المديوني الهواري عن الشيخ شاكر بن مالول  
عن الشيخ سعيد بن خزيرون المدحجي رحمة الله عليهم عن ابى باديس  
البكشي اجبت بن زيدان رحمة الله عليه قال الشيخ سعيد زار  
الغزابة الشيخ ابا باديس اجبت بن باديس فقام بهم واحسن  
انزالهم فذبح لهم ثلثمائة بقرة طروقة الفحل كلها وكان ذا

مال كثير وعنده رعايل خيل فيها تسعون فرسا، واعد لها للظهور  
 وقد حج وزار بيت المقدس وكان في فحص بونه وقد ذهب بصره  
 آخر عمره وكان كثير البكاء وله كتاب مواعظ قال وانا ابن ابنة  
 مهر فقال ولدته الفرس الفلانية فادع له قال احسن تربيتك  
 وادبه ناخذ فيه الف دينار فسمح له ودعا له ثم اناه بآخر قال  
 ولدته فلانة قال احسن تربيتك وادبه ناخذ فيه خمسمائة  
 دينار فاحسن سياستهما وادبهما فعرض له ان يهدبها للمعز بن  
 باديس صاحب افر بقية فلما بلغه قبلها منه وفرح به وبها  
 واكرمه فكرهوا وزراءه ذلك فكروا به وطعنوا فيه وخبثوا  
 قلب المعز قالوا افنله فانه من الاباضية وقد امكنك ورايت  
 عظم ما اناك به وكيف ما خلف وراءه لئلا يخالف عليك  
 فقبلوا قلبه وذكره الامور الماضية قال كيف الحيلة في قتله  
 وقد عرف القاصي والداني في قولنا الهدينه قالوا اتا امره بلعب  
 اسد السخط وهو الاسد الضاري العادي نرسد فملكه فاجمع  
 امرهم على ذلك واناوا عليه فارسل الى المعز فلما مثلت بين  
 يديه سخط في نفسى كلام جدى وحدتى فرجوب البركة فيه وقد  
 وقع في قلبي انى ما دعيت الا الى خب اى فخورا وحريره وتذكر  
 ضب اى غل كامن في المس فلت العفو قال بلاعب مهر الخط واسم  
 زبانة تذكر عنكم الفروسية فقلت لبنيك زهواسهوا فامرني ان ادخل  
 حان السباع فركت مهرى الاول واطلق على سبع ضار عادي وصعدوا  
 المعالي وجلت مع السبع في الدار مليا حتى ارباضه المهر ومرت عليه  
 وافرج روعه وهم ينظرون وظهر لهم حذق وراسى فغضب اليه

الفرس قليلا فهزمت الفرس بالاشاير فضربه على لم راسه فمغلعل  
 مصافره في راسه فوق كالتخلة السحوق والمجد لله رب العالمين فعد  
 الى عند حافره الف دينار وفي الآخر خمسمائة دينار وصدفت فراسة  
 السخ اناديس وسلم الفتى من العوم العادين فوقع الحق وبطل ما كانوا  
 يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والسبيخ يكره الوفاة  
 الى الجورة وفداخرجوا عبد الله بن جابر لو فادته الى امراء فابس  
 وهاجروهم في الخير اذ اريتم العالم بمشي الى ابواب السلطان فاتهم  
 على امر دينكم ومنهم الشيخ العالم المتفنن بكر بن ابى بكر المقوسى  
 الفرس طائى اخذ العلم من ابن ماطوس سليمان وقد عدم النبى  
 على بعض اخباره مع اسناذه ابن ماطوس وبانى تمام التعريف به  
 في التعريف بابنه ادهو اشهر وان كان هذا الاقدم ومنهم ابو عبد  
 الله محمد بن بكر رحما الله قال ابو العباس الطودى الذى نظالت  
 دونه الاطواد والبحر الذى لانفاس به النلاد اقامه الاباضية  
 مقام الامام في جميع الامور والاحكام اسس لهم قواعد السيرة  
 وله في كل فن تاليف كثيرة وله كرامات كالكوكب الراهره وفضائل  
 كثره باهره وفوائسل ساطعة ظاهره قال ابو العباس انما في جماعة  
 من اهل المحر والصلاح ولم يجد لهما لكرامتهم وعنه بالبادية فهاك  
 انظر والعربتى يعنى عرش داره فاذا فهد كبش عظيم فجهر وابه  
 منيافة اضيافه فقدم بعد ذلك فاخبروا ان اليوم الغلاتى دارن  
 زوبعة ربح على الكبش الغلاتى ففقد قال ابو العباس هذه الحكاية  
 ذكرها جماعة ممن لا يرد ما ذكروا ومنها لمنه لا ينكر وقال ابو  
 العباس عن ابى الربيع قال كنت عنده دأ مرة فقدم بسر العاك

يعلمون قال كل معهم يا سليمان فامتنعت قال كل من يطاوع مشكور  
 الحال فاردت ان اقول ولو فيها لا ينبغي فامسكت فاطلع على ما  
 كنت وكشف بما عنه سرت قال يا سليمان ذلك ليس بطاوع  
 فنطق به قبل ان اظهره له في ذكر ابو العباس ان زوج امرأة غاب  
 عنها وضررها غيبته وكان ابو عبد الله كثير الاهتبال بها وبما  
 بهما الغبا بها بما عايش التلامذة وشأنهم وارسل ابو عبد الله  
 الى ناحية طرابلس في اثره على بن يعقوب وعمرو بن يحيى وشهدتا  
 انه متى طلعا فقد اسقطت عنه المهر فلما وصلاها طلعا  
 خرجا الى الشيخ فاخبراه ثم ان عليا انقلب الى جبل نفوسة فر  
 بقرية من قرأها فيها عجوز يجمع الناس اليها بسا لونها عن  
 دينهم ولها مصلى تصلى فيه فصل في الصبح مع اهل المنزل  
 فتفرقوا قال فجلست اتلوا القرآن حتى غلبتني سنة فاني فطنت  
 الاصوت حتى بقرا بازاءي اسمع الصوت ولا اري الشخص  
 ثم سمعت صرير ثيابه لما تحرك وهي حديدة فارفع ارياعا  
 شديدا قال لي لا تخف انا جني ممن لا يخشى اذاه فسالته عن  
 كثير من الاخبار فاني عنها ثم سالتني عن السبب الباعث  
 لي على السفر فاجبرته ثم سالتني عن ولايتنا لهم وعن ولايتهم  
 لنا فقلت الجواب من عندك قال ولايتكم لنا بالجملة ولايتنا  
 لكم بالاشخاص فسمعت العجوز تحاورنا فسجعت واكثرت  
 النجيب فشكوت اليه وما استقبلني من مشقة السفر وما  
 انزعج من خوف الطريق قال افرأى قل آمنة يا الله وما انزلنا  
 الي قوله فسيكفبكم الله وهو السميع العليم ثم قال ان لنا

موعد بالجزيرة اليوم ولا يمكنني التخلف والمغييب ولا تقب عن  
 هذا المكان حتى أعود إليك ان شاء الله فطلعت الشمس فقال  
 هذا وقت الختمة فخذ بنا في الدعاء لانكم افضل قدعوت ثم  
 دعا ثم قال للعجوز زدي من الدعاء فدعت واكثر من التسبيح  
 ثم مضى الجني وانتشر الخبر ان جنيًا تكلم مع الناس فتخيت  
 عن الناس في خربة ثم تمت فلما استبقت اقبلت انظر مبعاد  
 صاحبي فالتفت العجوز فاخبرتني انه اتى ولم يجدك وناولني  
 حصيات فاذا عليها خط رقيق لا اكاد ابينه فساقت راجعا  
 الى اهلي فسلكت على نفر اوة ثم على تقيوس فلما توسطنا السبحة  
 التي بينهما ومعى كساء طاقى غارت علينا خبل فصرت اردد  
 الآية التي علمني فقال اميرهم من انتم قلت عزابة بلا سيد قال  
 امضوا راشدين فخلصني الله ببركة الشيخ الشيخ الى عبد الله بمساعد  
 له وحافظت على الحصيات فلم ار شيئا في اسفاري مما يسودني  
 مذ ظفرت بها وعن يعقوب بن ابي القاسم فيما نقل ابو العباس  
 ان بني ورنيزان احنا حوا قاضيا فقدم عليهم ابو عبد الله خلله  
 ابو الحسن افعلم وهو من اخذ عن حماد بن اللؤلؤ فحك بالعدك  
 بينهم فضجر واخذه واكثر واخذه الشكوى الى ابي عبد الله فاحضر  
 واحضر جماعة منهم ومن بلهم قال ابو عبد الله ما نهتم من احكام  
 ابي الحسن فالوا بحكم بين بعض دون بعض وحكم على رجل  
 بالصدق دون بينة واقرار وابطل الشفعة من الفاسم بها  
 واوصى رجل بوصية في ماله فاسناثر بها وكل ذلك يقول  
 ابو الحسن نعم فاجاب ما لا احكم فيه ارض المشاع قالوا حين

اتبهم تلك ارض المشاع والرجل افر بالشوز فحكت عليه  
 بالصداق والذي ابطلت فيه الشفعة في نخل نبت في اعلى مجرا  
 العامة فلا تكون الشفعة فيها لبعض دون بعض والرجل  
 الميت استخلف امرانه على تنفيذ وصيته قالت ارسل معي من  
 بعلمني كيف انفذها فارسلت ولدي وبلغني انها تصدق عليه  
 بربع شاة لحا ولم اره ولم اكله ثم حلف ابو الحسن ان لا يقضى  
 بينهم سبع سنين فصاح فيهم الشيخ فنفر قواود دخل هو وابو الحسن  
 الغار وقال ليعقوب انظري وذلك اول الليل فلم يخرج اصباحا  
 ولا عشية ثم الى الصبح الغابيل فخرجوا فوادع اقال يعقوب فمقت  
 الى ابى عبد الله فقلت من متى انا قاعد قال لم تزل الى الان  
 قال قلت اجل قال لم يزل ابو الحسن يسالني عن مسائل الاحكام  
 فلم يغتر عن السؤال الا اذا قمنا الى الصلاة قال ان جيرانك  
 يصارعون من لا بقدر واعلى مصارعتهم وكان بعض نفوسة  
 لازم الشيخ منكول بن عيسى المزاتي بتجديت وسعي في شؤنه  
 فصار له عليه عشرون دينار افات منكول بافر بقبه فخرج النفوسى  
 بطلب ماله في تركته ولفى ابا عبد الله ومحمد بن الخير وداود بن  
 ابي يوسف وسعيد بن ابراهيم رحمهم الله في جماعة وشكاهم  
 بعذر خلاصه فقال الشيخ داود على خلاص ذمة منكول من مالى  
 قال سعيد على قضاء دئنه قال محمد بن الخير انا اوسع مالا واولى  
 بقضاء الدين قال النفوسى لما راى مسارعتهم الى الخير تركت  
 لينكول مالى عليه فقضى بينهم ابو عبد الله ان يجعلوا له دينه  
 ويسقط النفوسى الخمسة وربعه بدينهم وربعه تسقط

على وجه الدالة توكل عليها فقال لا اله الا الله سبحان الله اعظم ما  
 له تحرجا ان تبو ساعة ووقع بين اواعلانت سنازع وندابر  
 فقال لعبد الله رجل من يسبب في الشعب والخلاف ليس واحد  
 افضل من جماعة الارسل الله ويا عبد الله من تكلم وفد احتج  
 الى كلامه فقد ابتلى ببليية ومن تكلم ولم يحج الى كلامه فقد  
 ابتلى ببليتين وقدم اواعلانت وبها جماعة التلامذة الزيادة  
 قال يا موسى اعلى تجتري بمثل هذا وعبس وتجهم في وجهه قال  
 وما ذلك قال تتخفي بهذا ومعك اضياف الله لا يخفهم احد بمثل هذا  
 وهم اولى من اوثر فاذهب وادفع ذلك اليهم ودعني اطلب نفسي بما  
 يغريهم وجر الفتا على عددهم واكثر ووضعها على الربط الباكوري  
 فدفعها اليهم واعله اخذ مثل نصب احد هم نظيبا النفس المحتف  
 ولم يفتدي به من بعده ونزل الجراد بضبعته وكاد يلقها فري رجلا  
 فقال ميراث الضيعة وافر اسواء منكم من اسر الفول ومن جبر به  
 الآية يستعين الشيخ الضعيف الاعمى بالله شريك على دفع الجراد  
 عن ضبعته ففعل الرجل ما امر به فانكشف الجراد ونفرت مرفلته  
 وهو بالبادية فزجعت الى اربع فاعجزتهم فقال قولوا انا اخواننا  
 ردوا على الشيخ الضعيف الاعمى بقلته فعملوا فزجعت البغلة  
 دون راد لها من حكمه قوله اهل زمار كالسجدة ان يلقن زلعة  
 وان جفت خدشت وقوله كالنيوس ان اجتمعوا سا طحراوات  
 افزقوا تصايحوا وقوله قطبعة الرحم كقصع عضو الجسد لا  
 مخاط ولا يخطاط ولا يربط وذكر ان بني ورماز طغوا واكثروا  
 من الفساد وقطع الطرق فاجمعت جماعة اهل اربع الى

السبع ابي عبد الله فوعظهم وذكر على حسب ما جرت به العادة في  
 مجالسه ثم ذكر لهم ضرر ربي ورماز بالسالكين والمستضعفين في  
 الارض واكثر القول فاجاب قائلهم بان لاطافه لنا وما عسى ان  
 نقدر عليه قال الشيخ نقدر على انفسنا فارعل باهله ونزل نفران  
 من فري وارجلان فقام بها عاما فضاغت احوال اربغ لفقدا ثم  
 ابا عبد الله وما كان يصلح من لحوالم وفسادهم فاجتمعوا اهل  
 اربغ وانوه وراغبوه في الرجوع فامنع قالوا اضيعتك اقبلت منقعتها  
 وخيرها قال هي عندي مثل هذه الزباعت فيكم كالفرسة يعادها  
 السباع من كل مكان نقصد في العزابة من الافق من طرابلس  
 وافرقة والزاب وقسطالية وغيرها فيقبلون بمواحي اربغ  
 وعد عليهم اشياء فبجعة وابسو من رجوعه فرجعوا واجتهدوا  
 في وجوه الصلاح ونفوا ونوا على البر والتقوى وتجنبوا الاثم  
 والعدوان وفعوا الطغاة فانوه ثانيا ورضوه في الرجوع فرجع  
 وزاره الشيخ محمد بن سليمان النفوسى وهو هناك ورغب اليه ان  
 يسير معه الى وارجلان ليرى الناس ويرى انه يبكر كون به فامنع  
 واعمل بكثرة تخليط اهل وارجلان الحسن يا الفحيح قال ابو زكريا  
 وابو العباس زاره محمد بن سليمان النفوسى ومحمد بن عمرة البرونى  
 وكانا يدرسان الكتب في غيران بنى اتاج فسالهما عن لحوالهما  
 فاخبراهما بهما يدرسان الكتب قال نعم ما فعلتم وقال من يدرس  
 الكتب افضل ممن يقرأ عند خمسة علماء مثل عبد الله بن الحبر وقال  
 من يدرس كتب اللطع مثل من يهيل انواع التمر الى غرائره وان كتب  
 الى عام قد اوضح وفيه قول كل عالم واجوبة الائمة مخ الفقه



وزاره بعض اصحابه في حاله زفة وعهده به في حال سنية فسأله  
 لم صار الى هذه الحال قال نحن في زمان من فقد دنياه فقد آخرته  
 ومن قبلنا اذا فقد دنياه لم يفقد آخرته فالسعيد من احاط بالآخرته  
 وقصده رجل من لمطة وناب على يديه وفعلم السير وسلك سبيل  
 الصلاح فصار من حاشيته وارسله في غنمه بجبال بني مصعب  
 وله معها غنم فغار عليه بنو عمرت فتبعهم يطلب ردها او بعضها  
 بضربه بعضهم برجله فتبيست رجله ولم يطق ردها الى الركاب  
 فرغبوا اليه ان يجعله في حل وكرواعليه فجعله في حل فلم نزل  
 على حالها فقالوا له نريد بنية صادقة ففعل وانطلق رجله  
 فصاروا بعد ذلك يخشون اذا هم غارواعليه مرة اخرى ومعه  
 غنم الشيخ فقال خذوا عني وانزلوا غنم الشيخ فابوا فكان عافيتهم  
 خسران وعنه مثل الجماعة كالخشبة والمستنير براهبه كالنور تضيئ  
 في وسطها يعني تفريق الجماعة بسببه واوصى بعض تلامذته  
 عند وداعه ان وجدت من تقدم في الامور فاتبعه والا ان  
 وجدت من يتعاون معه فتعاونوا على البر والتقوى والا فان  
 وجدت من يقدي بك فكن اماما والا فالزم الطريق وحرك  
 وجانب الناس وكان بالساحل في جماعة بزور اهل الدعوة وبلغنا  
 بعض المنازل وانزلوه وكرمواهم قال وكان معهم رجل ممن تطلب  
 معي واخذ من شيوخي وعليه كساء حشوي وفي رجله قرقي فلي  
 وعلى راسه شاشية حمراء وفي يده مزراق ويرفعه وبضعة  
 وعولب على هجرانه ويزاد بان ادخلنا ميما وادخل علينا اعوان  
 الجبارة فضاع غرضي وقد مو الناطع اما فاكلنا جميعا

ثم نفذ الطعام وصار الفوار يتصاعد من قعرها ولم ارقبها ولا  
بعدها قصعة تغور بعد فراغ الطعام وذلك لسيرة الاعوان  
وقلة اديهم وزاد حتى ثم انصرفوا وادخلنا بيتا آخر ولا خلط  
معنا واحضر طعاما طبيا يصلح لمثلهم قال كلوا العلتنا تؤدى بعض  
حقوق الاسلام واهله ويكفي ما تعلق بنا من طعام كنا نأكله من  
اموال اهل الدعوة في حرمة هذا الاسم وما جلنا على ما تقدم  
من مؤاكلتنا غير الجنس الا المداواة عليكم وعلى اهل المذهب  
فاخل بعض ما بي فدعونا الله فلما دخل وقت الصلاة انى واذن  
واخل بعض ثم ركع ما شاء الله ثم اقام الصلاة فلم يجده من يقدم  
فتقدم وصلى ثم دعا ثم قام وركع ما شاء الله ثم جلس واخذ الكنا  
وجعل يغزأ ونفسر ما اشكل منه واخذ جميع ما في نفسي واستحسن  
حاله وشكرت الله اذ لم اعجل عليه بما يكره وعن ابنه ابن يعقوب  
قال اوصى ابى بالف دينار فاستكثرها واوصى بخمسة دنانير وقال  
هذه وصفتي فانفذها ولا جعلك الله في حل دفعت لشخص اكثر  
من اربعة دراهم لانها حوطة من اموال اهل الدعوة لم اكل منها  
ولم اطعمكم ولكن ربما ارادوا وحما فزيت غيره اصلح فصرته فيه  
ومن تمام فواضعه ان كنسوا غارا فعمل برفع معهم الكناس فعال  
له يوما بعضنا اقعده واستخرج ما شئخ فالطلة بكفونك قال لا  
يحملون عني دنوبي فقال له فاحمل اذا اكثر اكثرا قال لو كان رايت  
يؤخذ لاحذنا به آنفا وكان ابو الربيع اذا شئته السيوح قال  
عليه هو نذير من النذر الاولى وليس بنذير نبوة بل من الذين  
فيل فيهم ولوالى قومهم مذررين قال ابو الربيع ان ابا عبد الله

توجه الى القتروان من عند شيخه ابي زكريا يتعلم النحو والاعراب وكان  
اهل الدعوة يتواجها كثيرين فقصده شيئا فتعلم عنده ثم قال له اوصي  
بك الى من هو اعلم مني وانتقل بكتابي الى الثاني فتعلم في اقرب مدة لما  
اعطى من الفهم وسأله يوما الشيخ منصور بن الشيخ عبد الله الوسلاتي  
المراني رضي الله عنهما عن لحوم الحجر قال انما بسال ان لم يكن هو خيرا  
من ثم نخلكم في اول ما شب قال الشيخ المنصور عجبا من فراسته  
واخذ الكلام من ابي نوح سعيد بن زيفيل ودارهم معدن العلم  
فديما من ابيه وجده وجد جده على ما اظن وقد تقدم ابوه ولكنهم  
دونه في الشهرة ومات عام اربعين واربعائة ومن سياسته ان  
ابا تقي سمع فزاة الغزاية في غار ارجو الشرقية قال مالهذه البدعة فيبلغ  
قوله ابا عبد الله فانخذ فصعة من طعام طبيب ومنا دل حسنا  
وبطة مملوءة زينا فارسلها اليه قال امسكها هي لك فجلس غدا في  
موضعه فصمغ فزاهم فقال ما في هذا البلد الا كلام ابن بكر فمن كره  
فهذا في قلبه لرمح في يده والرشوة لرفع ظلم او دفع جور قال جابر  
في سبيل الله وراة رجل بعد موته في النوم على حالة حسنة من  
اللباس والمهنة والركب والحالة ومنهم الشبان الغدونات  
العاملان العالمان عبد الله الوسلاتي وابنه المنصور وهما في  
السن والعلم كابي العباس بن محمد وابي عبد الله ابيه ابن بكر فالوا  
فهما قربان لهما سنا وعلما ووسلات جبل مشرف على العبروات  
وتقدم ان الشيخ المنصور سال ابا عبد الله عن لحوم الحجر فاجابه  
بما تقدم وكونها فريني ابي عبد الله وابي العباس في العلم والسن  
كاف في الشهرة والتعريف بهما ومنهم الشيخ جعفر الوسلاتي

وابنه الشيخ ابو زكريا يحيى بن جعفر كانا شيخين فاضلين عالمين  
 قدوين وروى ابو زكريا عن ابيه جعفر ان معنى قولهم النغرية  
 بعد ثلاث تجديد للصبيبة يصرف لمن هو قريب الدار واما من  
 بعد فلا وجعفر ولد في اجلو وكان شيخا فاضلا ومات وابنه غائب  
 وذكر عن الشيخ ابى زكريا ابن الشيخ جعفر قال كنت عند ابى عبد الله  
 فكان الغزاية بكسوف الغار ويكنس ابو عبد الله معهم ويرفع  
 معنا فقلت له اقد يا شيخ الغزاية يَكُونُ ذلك طال الى لا ترفع عنى  
 ذنوبى وكان يرفع قليلا فقلت له ارفع اذا كثرا قال الى لو كان يؤخذ  
 قولك لاخذ انفا وعن الشيخ ابى زكريا ابن الشيخ جعفر ثلاث من الحكمة  
 لو شئت كتبها فى ظفري اشبع ولا يبدع لخفض ولا يرتفع من نفع  
 فلا يتسع ومنهم الشيخان الاخوان ابو يحيى زكريا وابو القاسم  
 بولس ابنا ابى زكريا فصيل بن ابى مسور اليراسى رضى الله عنه قال  
 ابو العباس لكل واحد منهما سحبا يا جودكا السحاب وكذا كالمشهاب  
 وحسن سلوك الطريفة وحفظ العلوم على الحقيقة قال ابو  
 العباس ذكر ابو الربيع ان الشيخ ابى زكريا يحيى بن جرناز قدم  
 طرابلس زائرا واجتمع الناس عليه يسألونه عن مسائل دينهم  
 وفي المجمعين ذكر ابى بن فصيل ووقع السؤال عما انبت الارض  
 كالخضير هل يطهره الشمس اذا نجس قال نعم قال الشيخ زكريا  
 لبس هذا الجواب معمول به قال ابن جرناز معمول به قال زكريا  
 لا عمل عليه قال ابن جرناز صدق الفائل ان اولاد الشيوخ غير  
 منقادين قال ابن زكريا الاولاد عقبة المستجاب اياكم والخصيان  
 لثلاث تقراؤا دينكم وانتم لا تستغفرون في ذكر ان ابا القاسم بولس

ابن ابي زكريا وابانوح صالح التجي قدما على ابي محمد عبد الله بن مانوح  
 زائر بن فلما ادى احق الزيارة وانفصلا راحعين مرا بشجرة تفاح  
 لابي محمد قال ابونوح الم تراها يا يونس حراء فزل ابو العاسم ونزع  
 ساق رجله واظهر اثره خشية ان يظن غيره ثم اجتنى على وجه  
 الدالة ما فيه كفاية واعطى لابي نوح فرد بعضه وجاء ابو محمد  
 فعرف الاثر وسر بما فعل وقال لم يزل مثله يدل في مال اخيه  
 وكان يونس كثير الزيارة له فقال له مرة بلغني ان وكيلك على الحج  
 قد اخذ ما معه فاستخلفني اعلى اجمع لك شيئا فاستخلفه فجمع  
 له من جربة قرب اربعة وعشرين دينارا فقال ابو محمد نفاسك  
 لا تك فريب عهد بعرس فابي واعطاه خمسة دنانير فرد هسا  
 واستحسن فناعته وايتاره على نفسه ومنهم الشيخ الثلاثة  
 ابو عبد الله محمد بن سودرين وابو محمد عبد الله بن زوزرت  
 وميمون بن حمودي بن زوزرتن رحمهم الله الوسابيون الثلاثة  
 من اهل كنومة وجمعهم في التعريف بنعا لابي العباس اما ابو محمد  
 فهو فتي ابي نوح سعيد بن رنغيل وبذلك اشتهر لانه منه احد  
 العلم وهو افرط اليه من سائر طلبته ومصاحبه في اسفاره  
 وموافقا لخلقته ومواتيا لخواجه ومن سياسته وحسن نظره  
 ان صاحب شيخه مرة الى بني كطوف فالقاهم طاعنين فاتبهم  
 فلما نزلوا ارسل فرسه فاشغل عنه اهل الحكي فاستبسط اجتماعهم  
 اليه فقال لابي محمد اردد علي فرسي قال قتلت البها منتقا فلا وصر  
 ازاول الفرس واصلم من شأنه للركوب وعيني الى اهل الحكي  
 فزيتهم اجمعوا الى الشيخ فابليت بالفرس فسلموا واعذروا

عن ربيهم فقبل منهم فاخبرته بفعلی وتثاقلی قال احسنت  
واخذ علم الفقه من ابی صالح واخذ الاصول من ابی نوح وكان  
ابو نوح اذا سئل عن مسألة قال اخبرني هذا الفقی فیها عن ابی صالح  
كذا ومن ورعه قال فصدت ابی صالح فزيت سوادا علی بعد فقلت  
للغير التي كنت فیها ماذا كنت سباقوا فاذا هي امة فضقت ذرعا  
ولم یمن له عیش فلما بلغت جربة وصلبنا الظهر وحلفت الجماعة  
وفیهم ابو عمرو والنمیل فناولنی کتابا فكننت افرا وافسر فلما جاء  
ابو صالح قرأت وامسكت عن التفسیر فقال لابی عمرو والنمیل فسر  
فاخذ بفسر فاستصبت من فعلی فكنت قبل ذلك لا اعرفه ولم اره  
فسالته عن مسألة قال لا شیء علیك ما تعدت ائلاف مال الناس  
ولا اتلفته واما ميمون بن حمودي قال كنت اظن انی استوعبت  
ما عند بعض اشیاخی من العلم فقال بومار وبة المديان غريمه  
فيه نفاض بعض دينه فلما قال ذلك لم اسمعه قبل ذلك فلت  
لا تترك للعلوم غاية قال ابو العباس اذا كان یستحي ویتقی  
علی عنه ودينه وروی ميمون ان رجلا من الغزاة جاءه هود  
ابن محكم الهواری سئله عن كتابه مره من تدریس  
السكر فی خمسة دنانیر فارسل رجلا الى احياء مرآة فلما نظروا  
بوصینه بادروا فكل بعطی ما امکنه رجلا ونساء وقد غدا الخبر  
فی التعریف بهود واما محمد بن سودرین فكان امارا عالم اذ مره  
فمن ورعه ما ذكر انه كان بالساحل فرأى بایا مضوحا وثقا من  
بن داخل وخارج قال فدخلت فاذا رجل جالس علی تکیة تکیه  
من دخل اعطاه دینارا فاعطانی دینارا فخرجت فودع فی انسی

واستنقبت فعلى فرجعت فقلت انا على خلاف مذهبك فنظر  
 فيّ ونبسم وزاد في دينارا الا نرى انه لم يفضل صلة من ظن انه  
 مخالف حتى يحقق انه اثره بها وقد اجتمعت بوارجلان بالمسجد  
 الكبير جماعة من المشايخ ابو عبد الله محمد بن بكر وعبد الله المدوني  
 ومحمد بن سودرين وعبد الله بن زوزرتن وغيرهم فسألهم رجل  
 عن مسألة وهي الاجرة هل تؤخذ على تعليم القرآن فقال عبد الله  
 ابن بكر المدوني اجب فقال نعم ان لم تؤخذ عليه فعلى مراد تؤخذ  
 عليه بل على رعى البقر فسكت الفقهاء توقيرا له وان لم يحسن في  
 الجواب للاجماع على جواز الاجرة على رعى البقر ولعله يريد على  
 تعليم الحروف والادب قال ابو العباس العدر عنه ان لو منعها  
 كان ذلك ذريعة الى ترك التعليم فيفيض الى تمام الجهل وتصير  
 الناس اميون ومنهم ابو محمد عبد الله بن مانوح اللبادي رحمه  
 الله قال ابو العباس احد من ابصر فاستبصر وذكر بعد حين  
 فتذكر وذكر انه ممن تاب بعد الكبر وكان السبب ان لقنه رجل  
 من لماية برعى عنها فقال نعم الغنم التي نزعها الحبة وبش اللحم  
 التي نزع الغنم فوفعت النوبة في نفسه فاني المسامح ابا مسور وابا  
 صالح واما موسى عيسى بن السمع فمكت عندهم ما شاء الله بالجيزة  
 ثم رجع الى اهله فلفظه الشيخ الذي ذكره اولا فقال جميع الابل نترك  
 للحمل ولكن النقاضل في التبليغ فرجع فمكت ما شاء الله ثم رجع  
 الى اهله فلفظه فقال جميع الاواني نصلح لاحد الما بعات والبقا  
 فبما يبقى فيه الماء فرجع فبقى عندهم حتى نفقه وصارا ماما  
 ومشار اليه وهو احد السبعة المشهورين المنسوبين الى غار

الحاج وما يذكر من تمام فاعته وقلة تعلقه بعلاق الدنيا ما ذكر عنه  
 انه لم يستسلف من احد شيئا قط الا مرة دينار فرده بعينه مع كونه  
 محتاجا وقليل المال ومع ذلك ضيافته لا تفضلها ضيافته وسال  
 راعي غنمه عنها قال بخبر ان رزقها الله العافية الى قابل نصبر مائة  
 قال ابو محمد لا احب ان تكون لي مائة كما لا احب ان اكون يهوديا  
 وقيل لما كبر وضعت فواه وعمشت عيناه صار يبسم لوجهه  
 للوضوء وللجناية واتخذ مسنخا في كل جهة خشية الرياح وقيل  
 له اكثف يا نعيم قال تلك مسألة العاجز ونذاكر هو وابو عمران  
 موسى بن زكريا ما الناس فيه من الامور والضيق وكثره الرب  
 وما بدخل على الناس من ذلك مما لا يعلمون وما يعلمون فقال احدهما  
 انما عاش الناس اليوم يحمل الاشياء على احسن وجوهها قال الآخر  
 انما يرتكب ذلك في احوال الطهارات واما الاموال فلا واسم حسن  
 الاخر ذلك وسئل ما العادة فقال السبه والاحلاص لا ما يتخلونه  
 من الاجتهاد الا اذا صحبه الاخلاص الا يرى ابن داود فيهم الفتنة  
 وهو يحفظ ما بين دفتي المصحف ثم بعد ذلك تاب داود وحسنت  
 توبته قال الشيخ ما كسب بن الخبر لما توجهت الى جربة برسم الطلب  
 جرت على الشيخ ابي عبد الله واستنشرته باي من ابتدى بالكلام  
 ام الفروع قال افر الجميع قلت فان قصر فمحي قال فدينك  
 علم الفروع وذكر ان عبود بن منار المراتي زاره قال يا عبود  
 انك لعظيم القدر عندي فما حالك قال ركبتني ديون قال عليك  
 الدين ونزورني ابعد عني فلما رجع عبود الى اهله فقال لعلي  
 ان يخلف اخي سليمان باذرتني يا علي فمن يخلفني من هذا الدين



فأتاه بمن اشترى منه قطيع غنم ومطهرة شعيرة وعبد افضى  
 دينه فلم يلبث الا يسيرا فتأثرت غارة عليه فدافع عن نفسه وماله  
 واهله حتى قتل شهيدا رحمه الله عليه ومنزله بزيين فراه بعض  
 الصالحين في النوم فقال مضيت وتركتمنا قال لا تغفل كذلك وقد  
 تركت فيكم سليمان بن خلف نذير ابعدى وكان يقول بعد ان كبر ان بعض  
 العلماء يقول اذا علم العالم من نفسه ضعف عقل فلا يفتق واخذ بهذا  
 القول واترك الناس قبل ان يتركوا ومنهم ابو جعفر احمد بن خيران  
 الوسياني رحمه الله حاز من الورع والفضل والتقوى الحظ الوافر  
 وكفاه في فضله قول ابى عبد الله بن بكر فيه قطع ابو جعفر عنكم  
 ان زعمتم انكم مقلون فهو مثلكم وان زعمتم انكم في بلاد قائمة الاسواق  
 كثرة المسالك فهو كذلك وعادته تاخير العشاء الى ان يصلي الغمزة  
 فينادى في المسجد لا يبيب ضيف دون عشاء ثم بغش اركان  
 المسجد وزواياه فان وجد طارفا وابن سبيل حمله والا انصرف  
 ومن عجيب اخباره انه دفع بذر الزرع بزرع جناته ثم بعد ذلك  
 اذا قدم عليه من الجنة ساله ما حال الزرع فيقول بخير فلما فات  
 الوقت خرج يرى زرعها فلم يجد شيئا فقال للجنان ما هذا يا فلان  
 وبلغاه كلام فصح ان قال انظن ان ازرع لك وبموت اولادى  
 جوعا فخرج وهو يقول سلام سلام اراد قوله تعالى واذا لحظتهم  
 الجاهلون قالوا سلاما ولم يسمع منه ما يكره قال ابر العباس قال  
 ابو الربيع سليمان بن خلف مررت انا وخالى عمود بن منار بنى جعفر  
 فخرج صرة فيها دراهم وقال خذها واشتر بها من السوق خزانة  
 لقد ائتمنا فلنا نعدينا قال الحمد لله فردها ومنهم ابو الخطاب

عبد السلام بن منظور بن وزجونه المراتي وهو واحد من رتب الحلقة  
الاساس واسم لها الامراس وهو واحد الاشياخ الجبناء الذين  
اشتهروا من اخذ عن ابي نوح سعيد بن زبيل وقبل كان مع الملامدة  
حين ربوا الحلقة على ابي عبد الله بن بكر فكان يتحراجهما في الصلاح  
وبنهز الفرص حيث سخط حتى عرف له هذه الشنشة وقال  
له الشيخ ابو محمد نوح بن البقر في اردت ان اعرف موضع نومك  
لا وظيفك للصلاة وكان عبد السلام بطيل القعود في المجلس فاذا  
نام قلبه جاءه الشيخ فايقظه ويقول يا عبد السلام ما نال الصلوة  
ما نالوا الا بترك اللذات فلما ارتحل الشيخ من كنومة الى اريغ قال  
لعبد السلام انتقل معي لان من يقصده الناس يحاجهم كمن  
دخل الحرب لا غنائه عن بعينه ويؤيده وبرعاه وبرفده  
ويداوى جراحه والا كان هلاكه وشيكا فاجابه الى ذلك وانكحه  
ابنة ابي القاسم فمكث عنده ما شاء الله فاتي عشيرته زائرا قالوا له  
ان تركتنا طسنا بنا ركم فكمن معنا كما كان ابوك لتحي ما كان احياه  
من الدين والا كنت عنا مسئولا فاجاب رغبتهم فانكحوه زبيب بنت  
ابي الحسن ثم اقام حينما ثم اخذ الى اريغ واخبر ابا عبد الله برغبة  
قومه فيه وارادت مفارقة ابنة الشيخ ابي القاسم وقد اتيت ببعض  
الصدائق واوفى بالمباقي ان شاء الله فاخبر بذلك ابو عبد الله ابا  
القاسم قال معاذ الله ان اخذ من عبد السلام عوضا من اعواض  
الدنيا واستهداه فحمل عنه جميع ما اوجب لها عليه وتركته فلم  
يعنه ذلك فبرأه المرأة بنفسها وراوده الشيخ ان يقم عنده  
فلم يمكنه فلما ارتحلت عزاته الى طرابلس ارتحل معهم واقام حتى

رجعوا واقام هو مجبل نفوسه ما شاء الله فمخ من هناك فلما ارجع تصد  
 درجين وسكنها في رغد من العيش ورفاهة وكان كثير البنات مع  
 زينب بنت ابي الحسن وفي سنة ثلاثين واربعائة وقع بطن ايلس  
 فخط عظيم ونفر فاهلها وتسمى فرورا فنزل رجل من ورغبة بقلعة  
 درجين في جوار الشيخ عبد السلام فاستحسن زينب صورة ابنة  
 الوردعي فخطبها على بعلها فتزوجها وسكن معه في داره وطلع  
 معه الى افرغبة فنزل عسكر صنهاجة على قلعة درجين فحاصرها  
 حصارا شديدا فلما اشتد عليهم الحصار خرجوا عليه خروج رجل  
 واحد بغايلون فقتلوا عن آخرهم واستنح ما في القلعة فخرج امرأة  
 ابن ابي ورجون وهي سادي يال مزانة ومعها بناتها محلصهن رجل  
 من اهل العسكر وسلمهن الله من الانكشاف ورجع عبد السلام  
 فرأى تلك الاحوال فسمع به بنو ورتنزلن فارتحلوا به الى اجلو  
 فخصوه ارضا عظيمة فعمرها وولد له من الوردعية ولد سماه  
 سعبدا فلما بشر به قال ولد الشيخ يقيم ومنه تناسلت ذرية  
 الشيخ وحين قدم الى اربغ وجد ابا عبد الله في آخر ايامه من الدنيا  
 فرأه وهو في السياق فناسف واظهر الجزع على فراغه فقال انصر  
 عن هذا وعلبك بالدعاء وجعل مكرها حتى قبض فعمل يقول  
 مثلي كمثل من سيق في شدة الحر فاصد اشجرة تنفيا ظلها فلما  
 وصلها اقلعت فاصبح ضاحيا وقيل اشترى مرة يا فرغية خرفانا  
 فاراديا ثعها قبض الثمن فقال له ارا وهي بلغة صنهاجة هات  
 فذرع عن الخرفان وصدق بها تخرجها من رزق صنهاجة لتجبرهم  
 وغصهم للناس اموالهم وسأله اهل مسنان عن افرغية نفسها

بالزما الحكم فيه قال ادخلوه منزلة وارجموه ففعلوا فحضرت الجمعة  
 فصلاها ركعتين والزمان كتمان وحطب ثم قال الكتمان يا حصن الظهور  
 والظهور لا يا خذلان الكتمان يعني اهل الكتمان اذا استطاعوا تنفيذ  
 بعض الاحكام فلهم ذلك والظهور لا يجوز لهم النقية ومنهم ابو  
 عمران موسى بن زكريا رحمه الله احدا اعلام المذهب ورؤسه  
 ومن اصداؤه الله به دجا الجهل وظلمته قال ابو العباس احمد  
 المشايخ وروى عنهم العلوم والاثار وكل من تلا هذه منبر  
 في الدين ومنار وله كرامات مذكورة وبركان مشهورة هو الذي  
 تولى شيخ الديوان المشهور الذي الفه الفقهاء السبعة بغار  
 الجحاج ابو عمران هذا وابو عمر النخيلي وعبد الله بن مانع  
 وتقدم التعريف بهما وابو زكريا يحيى بن حريز النفوسى وجابر  
 ابن سدرمام وكباب بن مصلح وابو جبر توزين ونسب الى  
 ابى عمران لفضل الشان والافضل اقدم في البيان وكان ذا  
 حظ عظيم وقيل رأى في المنام ان دبه صار مصباحا فعبثت  
 له بان دبه محبى بها دين الله وقال ابو محمد ندمت على ثلاث  
 فاننى نال الدنيا فزاة كتاب الجهالات وهو كتاب في الكلام  
 عظيم الشأن وزيارة اهل الدعوة وحضور مجالس ابى عمران  
 وسافر ابو عمران زائرا لاهل الدعوة فمر بقصطالية بابى  
 جعفر احمد بن خبران فقال له سرينا الى الغابة زوجة ابى  
 القاسم فلما سلما عليها سالتها عن امرة نزلت بشياها في الماء  
 وجعلت على راسها سترة قال ابو عمران ابما امرة نزلت مكشوفة  
 الراس في ماء تعمور في سبعة اودية من نار جهنم قالت هل

من رخصة قال اذا كان ما ذكرت من السقرة فهو اقرب الى  
السلامة فقال ما جوابك فيها قالت كذلك حفظت من كتاب  
سعيد بن يونس واختلف ابو نوح سعيد بن زنبيل وابو نوح سعيد  
ابن يخلف في امة صلت مكشوفة الراس فاعنفت وهي في الصلاة  
هل عليها النقص فهما في المجاورة اذ طلع عليهم ابو عمران موسى  
ابن زكريا فقال احدهما قد جاء من هو اعلم مثله ثم سالاها عنها فاجاب  
بما يوافق احدهما قال ابو العباس والاظهر ان علمت بالعتق وهي  
في الصلاة فامت صلاتها كذلك فعليها الاعادة وان لم تعلم فلا  
اعادة وهذا تفصيل حسن وروى ابو محمد عنه ان تعلم حرف من  
العربية كتعلم ثمانين مسألة من الفروع وتعلم مسألة من الفروع  
كعبادة سنين سنة ومن حمل كتابا الى بلد لم يكن فيه فكانما تصدق  
بالفحل دقيقا على اهل البلد ومنهم جابر بن سدر مام تقدم انه  
احد اهل الغار وكفاه ترفها وشهرة وعلم وصلاحة وذكر انه اضاف  
اضيا فلما استدعاهم وكان ذلك بمحضر صاحب له بعرف بخليفة  
ابن تبراغت فرغب اليه جابر ان يصحبهم فامتنع فالح عليه قال يعلم  
الله اني لا اصحبهم قال جابر قد وجبت عليك الكفارة اما اصحبهم  
او افعد قال الراوي اوجبها لانه حتم فيما لا يعلم ان يكون ام لا قال  
ابو العباس هذا شديد لانه لم يذكر شيئا من الفاظ القسم ومنهم  
ابو زكريا يحيى من جر ما زال النفوسى وكان من جملة اصحاب الغار  
ومن الق في الديوان ابو الربيع فدم ابو زكريا بن جرناز طر البلس  
فدخل جريه رائرا فاجتمع عليه الناس يستفتونه وفيهم زكريا  
ابن ابي زكريا فاجاب بالرخصة فيما عمل مما انبتت الارض كلخصر

وغيرها ان تنقنه الشمس والريح كالارض فقال ذكر يا هذا ليس  
 عليه عمل قال ابن جرناز بل عليه العمل فرده ذكر يا بانه لبس عليه  
 عمل قال ابن جرناز الذي يقول الناس ان اولاد الاشياخ لا ينقادون  
 صحيح قال ذكر يا قال عقبه المسنجاب لا ولاده اياكم المرخصين  
 لثلاث قوادسكم وانتم لا تشعرون ومنهم ابو مجبر توزين وكباب  
 ابن مصلح كلاهما تعلم العلم وعمله واستفاده من الاشياخ واخاذه  
 ومن نور الله بهما الدين ونقدم انهما من عار الحجاج ولا شهرة اعظم  
 منها وهما في زمان ابى عمرو والنميلي وابى صالح وغيرهما كما تقدم  
 التعريف ومنهم ابو اسماعيل البصير ابن ملال المزاني رحمه الله  
 وكان ممن لازم زوايا المساجد لاجتناء العلوم والفوائد وتعلمه  
 بمدينة توز بدرب بنى مبدول من بنى واسين روى ابو محمد  
 ما كسب عن ابى اسماعيل انه قال فعلت خمسة كتب بتوز  
 وجمعت خمسة دينار واكملت خمسة راس ضانا سودا قال  
 وقد رجعت من سفر قال لقد استغدت في سفرى هذا اذا تعلق  
 الفراد بالبيت فاتربيتهم له والا غسل وما نبت من الاشجار في  
 المقبرة والغار والطريق ان سبعين المقبرة فالحكم لهم والاف الحكم  
 للمقبرة اى لا يجوز سلوكها ولا دخول الغار ولا جنى الشجرة والقراد  
 يقطع بالحكم وخرج زائرا فجاز على كدية بنى غمرت من اربع فرغوبه  
 في المبات فامتنع كل الامتناع لان بها قوما اظهر والفساد والظلم  
 وفيها قوم صالحون قال لا اجل المبيت عند قوم اظهر والمظالم  
 واعلنوا بالمنكر ولا ينقادون للحق ولا يدعونون فجازهم ولم يلبث  
 الا سبعا فتركهم فجاد بعسكر فاجلاهم ودمرهم تدميرا

وسألهم أبو مسور وهو يسوق الخميس بجرة عن رجل اعطى لبنه  
 لرجل مخالف فذهها الى مذهبه وعن رجل رد ولده الى مؤدب مخالف  
 بعلمه فذه الى خلافه ومن زوج وليته لمن يطعمها الحرام فاجابه  
 ابو اسماعيل بانهم هلكوا وهلك بل هلك الجميع ومنهم ابو محمد عبد  
 الله بن الامير المدي رحمه الله كان عالما ورعا مستجاب الدعاء  
 وفي الاثر زار ابا محمد عبد الله بن مانوح ومعه لحم مطبوخ في يوم  
 جمعة بعد الظهر فالفاه صائما فافطر لموافقة قلب المؤمن ودخل  
 السرور عليه ذكر ابو العباس عن ابي الربيع ان ابا محمد كان يعط  
 لمائة ويحذرهم وقال لصم بوما قال ابو صالح السخطي يم والرجة  
 تخصص بهلك الصالح بذنب الطالح قال ابو العباس قال ابو الربيع  
 جئت لزيارة عبد الله بن الامير فلم اجده في منزله ففصدته في  
 الاندر فاذا به في جبة صوف طرح ردائه وهو يضم اطراف  
 الاندر فلما رآني لبس كساء فصاحتني ثم اقبل يعتذر كانه اساء  
 في اطراح الكساء فلت له وهل في ذلك من يأس اليس هو العمل  
 بالحل قال نعم ولكن اين من يحسن العمل بالحل انما يحسن ذلك  
 ابو صالح فلت كيف يعمل قال نقل الزرع الى الاندر على فاقتة فاذا  
 كان وقت الضحى اتاخ نافذه وصلي ما كان يصلي به ثم برحل وكذا  
 العمل اذا كان لا يضر بعمل الآخرة قال ابو العباس قال ابو الربيع  
 وجه الى سليمان بن موسى شيئا وامرني ان اشترى به طرفا من الماكل  
 وات بها عبد الله بن الامير باكلها ففعلت وحملت من طرفي من  
 الكلاء ما يقوم بدائي فلما وصلت قال لاولاده اعطوا دابة  
 سلمان فلب ما هو بحمار يعتل العلف قال يعلف ولا بد فان

علف دابة الضيف اهم من طعامه قال هكذا كانت قصتي مع عبد  
 الله بن مانوح جئته مرة على دابة جمعت لها من الكلاء ما يكفيها  
 قال لا ولاده اعطوا دابة عبد الله قلت ما هو بخار يعلف قال  
 لا يل يعلف ولا بد من ذلك فان علف دابة الضيف يا عبد الله  
 اهون من اطعامه وكانت امه من امة سوداء وكان ذلك غالبا  
 على لونه فذكر انه صحب في بعض اسفاره شيخا اسمه عزون  
 فلما كان ببعض الطريق كلفه عزون ببعض الاحوال فلم يفعل  
 وقال عزون معرضا بسواده لو كان العبد من ديباج كانت اطرافه  
 من تليس قال ابو محمد اتفع الفرفة ولا تدفال نعم قال تعال  
 فاركب على عاتقي ومنهم ابو زكريا يحيى بن وجمين الهواري رحمه  
 الله كان ورعا ذكيا فطنا غائضا في بحار العلوم كاشفا للغطا  
 عن مشكلها قال ابو محمد عبد الله بن محمد فباروى عنه ابو العباس  
 قلت لاني زكريا ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم هلك فيك  
 باعلى فئتان محبتك المفرط ومبغضك المفرط قال صدق عليه  
 السلام قالت فيه الشيعة بقول النصاري في عيسى عليه السلام  
 حتى قال بعضهم بالهتة وقالت الصغرية ان كل معصية شرك  
 او كل كبيرة شرك وقالوا انه فعل الكبائر وانه مشرك قال ابو  
 العباس قال ابو محمد كنا في مجلس في ابطونغا فيه عزابي اتار الرجع  
 عن ضمام عن مابر رواية ابى صفرة عبد الملك بن صفرة واخبرني  
 ما قرأه ولا اتعرض للذكر السند وابوزكريا في رواية من المسجد  
 يصلي فقال مالك لا تذكر ائمتك فكان كلما مر اسد العدة ثم  
 اخبر وهذا الكتاب رواية ابى صفرة عبد الملك بن صفرة عن



الربيع قال ابو محمد اذا سالت ما كسن عن مشكلة قال دعنا حتى  
 بانى صاحب المشكلة ابو زكريا قال ابو محمد اجتمعت الشيوخ في  
 مسجد الشيخ ينكول بن الطويل ليصلحوا بين جماعة يتنوال وكانوا يقرؤن  
 كتابا وروافيه بقصة رجل في زمان سيدنا موسى وله حمار فقال  
 رب لو كان لك حمار لعفنته مع حمارى وربطته معه فهم به موسى  
 فاوحى الله الى موسى ذلك مبلغ عقل عبدى فتركه موسى واجتمعوا  
 باثر ذلك يتنوال وجعل الشيوخ يعاتبون ايوب بن حوا قال  
 ابو زكريا اتركوا عنكم البله الذين يمتلى بهم الجنة بعنى خبر صاحب  
 الحمار واشتغلوا بمن ينقب الخزنة بكياسه يعنى ابن حوا فما  
 زالوا يعاتبونه حتى تاب واصطلموا وراى ابو زكريا لبله الغد  
 في مصلى المسجد عند موضع الحراب الذى يلى الحائط القبلى من  
 مسجد اكلوفينو احرا بالملصقا الى جدار قبلة المصلى في داره  
 وهو معروف بالبركة وذكر ان رجلا ممن ينحل التقوى لاسنه  
 عليه دين فما طله فدعاه الى المسانج وفيهم ابو زكريا فتحكموا عليه  
 بالدفع فخبسوه واخرجوه الى الخطة فسمع ما كسن فاقبل  
 فقال على ما يسجن قال ابو زكريا حكم بها ابو عبد الله وحكم بها  
 هذا واحكم بها ولا يخرج حتى يقضى ما عليه او يسرحه ابنه  
 ابا نوح قال محمد البستى بها ولا يخرج حتى يقضى ما عليه  
 بحكم هذا الا يؤذى الارض ولا يحسن مشيه عليها يعنى يمشى  
 هونا ومنهم ابو عبد الله محمد بن سليمان النفوسى رحمه الله  
 كان ممن وسع الله عليه في كثرة العلم والمال والنقى وسماحة  
 النفس وسخاوة القلب كانت عنده كثرة التلاميذ يعلمهم

ويطعمهم ويكسيهم من خالص ماله فاذا اقبل الشتاء اشترى لهم  
أكسية جديدة فيها دفء واذا اقبل الصيف اشترى لهم ما يخف  
وادخر الاخرى ووزعها باعها بالثمن الذي اشتراها به ابو العباس عن  
ابي عمرو عن ابراهيم بن يرموز الرزقي وكان شيخا صالحا قال دعاني  
ابو عبد الله يوما ان اصحبه الى السوق ليبيع زيتونة مشرفة  
على السوق ضاعب غلتها فقلت بكم قال بعشرة دنانير فلما ساومها  
باعها باربعين دينارا فلما رجعنا فرق الثمن على العزاية والتلاميذ  
واعطاني ستة دنانير فسك العشرة التي طابت نفسه بالبيع  
بها ونواه فجعل ما زاد الله قال ابو عمرو فسالته عن ذلك ابو العباس  
قال من العلماء من قال الزيادة للفقراء والذي فعله حسن جميل  
وكان يقول لا اريد ان ارى الفرس والكلب والمرأة الا في بيت  
عد والفرس في راسه مطحمة ونخعة مزيلة والكلب يروع والمرأة  
تقضي السر وهتك السر وقيل لم يملك قط ذاروح وقال الامم  
ان عادة آباءى اذكبروا اعرضتهم حبسة في السفنهم تؤذون  
فراق الدنيا فاذا رايتم ذلك فزوجوني فلما راوا ذلك زوجوه امرأة  
فامت بمرضه حتى توفي رحمه الله قال ابو العباس التزوج افضل  
وهو الحق لقوله وانكموا الايامي منكم الآية وكذا اكتسب الحيوان  
الا ان خشى ما ترد عليه من المضرة والتعري للعلم والتزويج في  
المرض خشية ان يتكشف عليه غير زوجته ولقوله عليه السلام  
من مات عازبا مات شبطانا وقد كان في تطلبه يكابد سوء  
المعيشة وصبر حتى كاد لا يجد فصار ياكل اللقطة بل القطف  
والرسا وهما شجيران معروفان فيما ذكر وكان خرج من اهله

من ابدلون من نفوسة فاخذ في الطريق فدخل وارجلان وليس  
عليه الاخرق ولم يعرفه احد ولم يعرف احدا وصادف رمضان  
فكان يتبع الطلبة للكرامات التي تصنع لهم فاذا دخلت الطلبة  
رده صاحب الدار انكار الباسه وهيئته وعدم معرفته فاجتمع  
عليه لباس الجوع والبرد حتى ورم راسه ويسوخ فيه الاصبع فلما  
راى ذلك رجع الى الصبر وحبس نفسه في المسجد وتوكل على الله  
وابتدر الناس الطلبة يحملونهم وكثر الحمل وارسل واحد ابنه فلم  
يجد من يحمل ووجهه لازم الفراش فدعاه فقال لست بيفيتك  
فرجع الى ابيه فقال لم اجد الارجلان لست بعزاي قد اضطجع ومن  
رغبته في افطار الصائم قال اين به وما قضى الله به من الفرج  
فرجع اليه ودعاه قال لست من تطلب وقد ضعف صوتي فرجع  
ولده فاخبر اياه بحالته وامتناعه فقام اليه فجلبه الى داره  
ببغسه فلما غسل يده فاول لقمه رفعها اليه فخرج منه نور  
شقي سقف البيت حتى ظهر الى الهواء فجعل يكرهه على الاكل حتى  
شبع قال له هل لك عريف قال لا فخذته ببغسته من اولها الى  
آخرها قال انا عريفك وتكفل له جميع ما يحتاج فاعطاه كساء  
من حينه وكرمه الله ببركة ابي عبد الله حتى صار لا يقصد بداره  
غيره ثم قتل مظلوما منهم ابو ميدول مضكدا سن الرزقي قال  
ابو العباس بعد في الوعاظ والنصاح والداعين المرشدين الى  
سبيل الفلاح ونحكي عنه الحكم والامثال والاصابة في الاقوال  
والافعال قال ذكر محبي بن جعفر ان ابا القاسم بنوش ابن ابي  
زكريا كتب الى ابي ميكدول بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا

المرشد

محمد وآله وسلم اما بعد اني سمعت جماعة من النكار طلعوا الى  
 ما قبلكم فاياكم ثم اياكم ان بردوا ارضكم ولوللضيافة فان الفجر  
 اخذ من الامة وانت من لا يحتاج ان يوصى والسلام فوقف  
 عندهما حله و اضاف ابا محمد ما كس ويجلف النيجاري وقدم  
 لها طعاما جميلا ضيافة كاملة فقال كلا قد ما من يسلم في  
 نفسه ويسلم معه غيره فشكر اصبعه وشكره وحسن رأها شكر اوجده  
 الله على اقتران الشكرين وقل للجنة مع الضيف فان حمد وشكر  
 وقام له المضيف متملها وقعت على ابليس والا وقعت على احدهما  
 وله كلام ومواعظ بالبربرية ومنهم ابو موسى يزيد المرائي وابنه  
 ضمام رجهما الله قال ابو العباس من تمسك في الفروع بحبل وشيق  
 وسلك في الصلاح اتبع طريق وكان من افاضل بلا ميثاق  
 خرو ومن احدهما الاترو السير ذكر الشيخ ابو العباس عن ابي  
 فروح صالح بن ابراهيم ان بلاد افريقية اصابتها سنة وشدة ومط  
 فانه جمع مزارعة فابس بمنارون الثمر بالدين والقرض وقصدوا  
 الشيخ ضماما واعلموه بما هم فيه من شدة اللال وارادوا ان يتقدم  
 بما هم فيه من الجوع بان يستدين ويحمل عنهم فتناور والده فقال  
 فهل يعرفهم احد قال لا قال وانت هل تعرف قال نعم قال نوجه  
 الفرس عليك ان تستقدم بما هم فيه فجاهد ففعل فقال ابو فروح  
 قل اسئل المرء عن فضل جاهد كما سئل عن فضل ماله وقل من  
 يرمي جاهد فقد نرضى لرواه عن علي بن ابي السلام لله وجهه من  
 طاعه اصحابهم سبعة ما يدلوها الحلفه فادخلوها بها بدلتها الى  
 غيرهم فلما اسروا فصوا وفضوا بالقي ومنهم ابو جهم بن نوح

ابن سهل بن كان غزير الحفظ متقن لما حفظ ذكر يعقوب بن ابى القاسم  
انه قال وصلّى ذات مرة الى وارجلان فرجعت وسالني ابو عبد الله بن  
بكر هل رايت ابا يعقوب قلت لا وكان مزينا حاضرا قال انطربا  
مزيّن الى هذا الذي يسافر الى وارجلان ولم يزرا ابا يعقوب فعلم  
على ذلك ورجعت الى وارجلان زائرا لمخرجت فاخبرته بحاله  
وان ابا يعقوب اصيب في لسانه وذلك ان مسألة شنيعة نزلت  
في وارجلان فاجتمع لها المشايخ ومن ينسب الى العلم والراى وذلك  
عادتهم وهي امرأة ادعى تزويجها رجلان فاني كل واحد منهما ببينة  
على صحة دعواه فترادوا المسألة قال ابو يعقوب حرمت عليهما  
معا وعلى رجال الدنيا والآخرة الا ان يتوب فتقبل لرجال الآخرة  
وقال رجل من بني ياجرين هاج الفجّل وافرف الفصلا  
فاصابه بالعين فاخس لسانه عن الكلام وكان كثير الرفق  
والسباسة مع كل احد حتى اذا اراد ان يامر ابنه ايوب بامر اشار  
اليه اشارة لثلا يهف ان لم يمثل لكلاما ذا امره وكان ابو يعقوب  
لما حضر بالامتنال فضرب بهما المثل الا ان كآلى يعقوب والابن كآيوب  
واختلف هو وابو عبد الله بن بكر فيما يقال لمن تتولاه هو مسلم عندي  
عند الله او مسلم عند الله عندي قال ابو عبد الله لا بد من تقدير  
عندي وقال ابو يعقوب كلاهما سائغ لان معنى عند الله يعلم الله  
انه عندي مستحق لذلك وهذه مسألة تحتاج الى بسط وقوله  
في المرأة تحرم على رجال الدنيا والآخرة قال ابو العباس اذا دخلا  
بها لانهما زانية والا فهي للاول اذا رضيت به والاضح النكاح  
ان حمل الماريج اولم تزني بهما وهي لمن رضيت به او لم رض بالآخر

ومنهم تملى الوسياني وروى ابو الربيع وابو نوح وابو عمران  
 تملى كان عالما مغلدا في اول عمره وهو من اهل القصور وسافر  
 التجار بالنهر الى البادية وسافر معهم بمزود تمر على عاتقه او علق  
 او وسادة لا خنلا في النقل فاستظم القافلة مسكين فلم يعبوا  
 به واطعمه غلى حتى شبع فدعاه بالنهار والبركة قال ان امامك قوم  
 ادركهم الجوع فلا تنزل حتى فصلهم فلم ينزل حتى وصلهم ونزلت  
 القافلة وروى فباع لهم كعك اراد وبارك الله في وسادته ونحت  
 وقبل باع صاعا بتمر بصاع من دراهم وبأخذ الصامت والكسور  
 فماتت القافلة الا وقد باع بوقر جل مال فمورك له في كل شئ  
 حاوله وجعل يسافر الى تادمكت وجمع بها اموالا وكان يبعث  
 كل سنة سنة عشر كيسا كل كيس فيه خمسمائة دينار مكتوبا  
 عليها مال الله مال الله الى ابن عمران موسى بن سدرين والبد  
 هارون الحامي الوسياني بفرقها فارسل اليه الاتبعث اوليائك  
 اولاء ومالك كثير وقد استغنوا وكاسه على كل من لم يعلم له كسيرة  
 من اهل الدعوة فاعطه كذا قال ابو خزر ولا تسئل عنها احدا ووصل  
 اليه يخلف بن نمصكوب المدوني وهيل ابنه ابو نوح سعيد فقال  
 له ان كنت تأخذ مال الله اغنيك وعقبك فقال لا طاعناه دينار  
 وكان يحدث عمارا من كثرة الكيوس من مومعة مكتوب على كل واحد  
 مال الله ومنهم الشيخ عبود بن منار المراتي خال سليمان بن بخلاف  
 ونقد مرانه مات شهيدا بمنزله رربن ونقدم مسيره الى ابي محمد  
 عبد الله بن مانون وقال له اسعظم في نفسي يا عبود وما  
 حالك قال ركبني الدين فاسهره فخرجه ما در دبنه ثم نزل اشر

ذلك شهيدا قال ابو الربيع سليمان بن بخلف مررت انا وخالى  
 عبود بن منار ذات مرة على ابي جعفر احمد بن خيران فاعطانا  
 صرة دراهم نشترى بها طعاما طيبا من السوق فلنا له قدريا  
 قال الحمد لله وليس هو الشيخ عبود الكزبي المراق او غيره الظاهر  
 عندي والله اعلم ومنهم ابو الربيع سليمان بن بخلف المراق رحمه  
 الله اخذ العلم من منبعه الصفي ومعدنه الملى ابي عبد الله محمد  
 ابن بكر وكان غاية في العلوم وله من التأليف المتحف في الاصول  
 افنى شبابه في القراءة وبنية عمره في الاقراء وافاد خلفا كثيرا  
 واشتهر علمه في الآفاق قال ابو العباس ذكر ابو عمرو ان جماعة  
 عزابة اجازوا بطرقة فاذا هم مقدمها اسمه ابو علي فالواله  
 احذر عقوق الوهبة قال لهم ارجعوا اليهم ان يدعوا علي  
 استهزاء فلما وصلوا جربة وكان يوم جمعة صادفوا الشيخ  
 قد اقبلوا اليها مع التلامذة وفيهم ابو الربيع فسلموا عليهم  
 وصافحهم واخبروهم بفعل ابي علي وقوله واستهزائه قال  
 ابو الربيع رب كلمة اسلبت نعمة فاجتمعوا واسد ابو الربيع  
 ودعا فبصعوه واداروا الدعاء وحنم ابو الربيع فاصاب الملعون في  
 تلك الساعة وجع وجعل يصيح من شدة الوجع ويعول فقلني  
 الشيخ الا عور يعني ابا الربيع حتى مات ولم تطله دعوة ابي  
 الربيع ولما مات ابو عبد الله محمد بن بكر كان ابو العباس اسنه  
 عند ابي الربيع فلما بلغه موت والده امسك عن اكل ما نفي من  
 النفقة لانها مال الورثة قال له ابو الربيع امسك ولا حرج  
 عليك ولا تلزمه العدالة بينكما وعن غير واحد من تلاميذه رجعا

من عنده عام احد وسبعين واربعاً ثم فشيعة الى المصلى الذي  
توق عبون تونين فوقفنا للوداع فلنا اوصنا قال اذا وصلتم  
منازلکم فاياکم ان تستقبلوا الدنيا بوجوهکم لتلا تغر نكم  
وعليکم بالالفة والنصيحة والتراور وحفظ محاسن الذكر  
واياکم وامور الناس واياکم والتقصير فمن برد عليکم من اهل  
دعوتکم وقالوا اردنا الطلوع الى جبل دمر برسم دراسة الكتب  
من تمسلت فلم يوافق ذلك ابا الربيع ولا ابا يحيى زكريا بن  
ابي بكر فشيعة ابو يحيى وقال ان رجعت الى اهل اليكم وانتم  
على هذه الحالة فكم نرك الاسلام عمدا وهذا تحريض وترغيب  
في طلب العلم وقال احد طلبته للآخر زوجك اخي قال قبلت  
فضاق ذرعاً فبلغ الخبر ابا الربيع فقال لم ينعقد عليك نكاح  
ولا شيء عليك ولو اجازته قال ابو العباس ان كان الاخ وكسلا  
انفقد بلا خلاف والا فان اجازته وقبلت لزم اذا كان يضرب  
الاعد وقال لعل ابي الربيع علم منها عدم الرضا او عقد مع ولت  
فصل قال ابو العباس ذكر ابو عمر وعثمان بن خليفة ان ابا يعقوب  
محمد بن يدرست عن مسالة فاخطأ في الجواب وذلك انه قال  
علينا العمل بالفرائض وليس علينا العلم بها وكان يزيد بن حلف  
الزواغي وابو الربيع سليمان بن يخلف خلف المجلس فقال يزيد  
ابن خلف الزواغي باسليمان ما الذي اخذت عن عبد الله بن  
بكر فيها قال اذا لزم فعل شيء لزم العلم به وان له في فعله  
الثواب وانه فرض وعدل وحوابه في المسالة جواب  
النكار وهو خطأ وجوابها جوابنا وهو الصواب ان ساء



الله وتوفي رحمه الله عام احدى وسعين واربعائة قبل  
 وفاته الاشياخ ببلاد اربح كمين وماكسن وبوسف ابن ابي  
 عبد الله فاجتمع اليهم اعيان تلك النواحي يعرفونهم وهي هان  
 وفدلازموا العويل والاكتئاب الطويل قال ابو يعقوب كفوا  
 عفاكم الله فان هذا لا بغنى عنكم شيئا وعليكم التمسك بها  
 اخذتم عنه وعن غيره من الاشياخ وكونوا لها اصحاب ابراهيم  
 ابن ابراهيم لامانه حين اودعه ديارا فقال احذر ان تسقط  
 قال نفعها تان ولا يقع اشارة الى عينيه ومنهم الشحان  
 ابو محمد ماكسن بن الخير وابو عبد الله مزين بن عبد الله الوستا  
 رحهما الله كانا عالمين فاضلين صالحين مقصودين  
 في النوازل قال ابو العباس دخل على ماخاسن بن جوا قال  
 جئت من عند مزين سالتك عن تباعة تعلقت بذمتي كيف  
 الخلاص منها وقد تعلقت بي من قري وارجلان نال ان عرف  
 القرية فلن نعم قال صاحبها قلت لا قال انجد من شهيدك  
 بانها لقان ابن فلانة قلت لا قال نصدق بها بموضعك  
 واسهل ابو ودرن الفطناسي مزين على وسببه فعمد الخمار  
 ماله فباعه وجعل ينفذ منه الوصية فشكت زوجة ابي  
 ودرن وبنانه الى ابي عبد الله فقال مالك يا مزين ولهو لاد  
 قال لم اشتغل بهن وانما اشتغلت بفكاك رقبتى ورقبة اخي  
 في الله واما الشيخ ماكسن فقد اصيب ببصره وهو من سبعة  
 وقيل سبعة ايام فجاءت امه الى ام المغز بن باديس فاعلمتها  
 بما اصاب ابنها فقالت لها رده في المكتبة فانه سيسنفيد

اعوام

لما رآته من حدة فكره وحضور ذهنه وفهه وذكائه ففعلت  
وحفظ القرآن طعنا في اسرع وقت فحضر حلة ابي محمد  
ويسلان بجرية فكان اذكي وانجب تلميذ حضرها الا انه حاد  
المزاج سريع الغضب فشكاه الطلبة الى الشيخ وابتغوا منه  
ان يطرده فابى لما تفرس فيه من الفهم والخير وتواهاه الشيخ  
سليمان بن مجلف وكان يقرأ عليه الكتاب ويرده حين يحفظ  
وتصادف اقرابا يوما السقط اذا كان تام الحلقة قال ما كسن  
لا يجعل له من السنن الا الموارات والكفن فقرابا ربيع يجعل  
له سنن الاموات وتنازع ايوما على مسألة حتى تفاضبا فحضر  
وقت الصلاة وكان ما كسن يصلي بثوب ابو الربيع فظن انه وقع  
في نفسه شيء فطلبه ان يصلي فالصل لم يحدث في نفسه شيء  
ونصدقت ام يوسف زوجة المعز سلطان افرقية ستمين  
الف كفن عام الوباء وعن ما كسن سئل فقيه هل بيننا  
وبين الشيعة موارد قال من قال بالتعطيل فلا ومن قال  
بالتفصيل فنعم فلما نفقه وعلب درجه نزل وارجلان فحج  
منها وتزوج فاته يوما ابو العز بن داود الهواري من اجلو فقال  
انعدنا كل اولادك صدقات اهل الدعوة فادامت افتمها راج  
الصبا فارتحل ونزل اربع فجاز عليه ابو العز فقال اذمت باعوا  
اولادك كتبك نغريضا بعدم قراءتهم فاتخذ لهم مؤدبا ومن  
مخرجه ان زاد اولاده شيئا من الطريق في حائط باب بنوه  
فامر بهدمه مع وسط الطريق ورجحه فهدموه وغارت  
العرب على اماء وارجلان وبعهم الشيخ ما كسن فسا لهم بالله

ان يردوا ما اخذوا فقال ابن بلبارج يبيو اسؤال العزاني فردوها  
 الا واحد زبنا الشيطان لهم فقال الشيخ انها حرة قالوا بريقة  
 قال نعم قالوا اتخلف قال نعم قالوا بالطلاق قال لا يخلف بالطلاق  
 مسلم فردوها قال له الطلبة ما عني بالحرمة قال امي قال  
 وبريقة قال فخذى قال لما قدمت انا وسليمان بن موسى الرقيبي  
 وعبد السلام بن عمران لسكنى ومحمد بن عيسى بن ابراهيم في  
 ابني عشر من الحج دخلنا طرابلس فاكنسنا منها كسوة حسنة  
 ثم دخلنا جربة بها فاستحسنوا فعلنا وسكروا ذلك حتى قال الشيخ  
 ذكر يا بن ابي زكريا عاملتمونا في رورتكم بما لا نطق ان نؤدى  
 شكره لانهم باهوا بهم المخالفين من النكار واثروهم بالزيارة  
 عند مقدمهم من الحج ووقعت مقاتلة بين بنى سدين وبين  
 وغلانة وبانحاسن مات من سديتين نحو ثمانين لانهم عدوا  
 فارادوا الرجوع الى مذهب الحشوية لاستقلالهم انفسهم بعد  
 موت ذلك العدد فارتحل اليهم ما كسن فوجد فيها اعلام  
 الخلاف ظاهرة فما زال حتى زالت واقام بها ثلاثة اعوام ثم  
 ارتحل وذلك انه سمعها نفا يقول له ما ما كسن اهرب اهرب  
 الى حيث طاب الزمان فالجبن خبر من الجرة اذا تمكنت الفسنة  
 نعرفها فلما انتقل عزم من هناك من اهل الخلاف ان يبنوا  
 مسجدا واسهمزوا الفرصة واذن لهم بعض الصعفاء ومنهم  
 ابو يوسف بن زيري ومنهم ابو موسى عيسى بن ابي الحجاج  
 وكان ممن يقندى بفعله وبصغى لقوله وذكر ان الشيخ ما كسن  
 ان الخير لما قال له ابو العز بن داود اعد لها هنا اكل اولادك

غف اهل الدعوة فاذا امت اقتسموا ربح الصبا فسمعت  
 كلامه اذن واعية فغزم على الانتقال باذني اخيه في الله  
 الشيخ عيسى ابن ابي الحاج لبأذن له ويجعله في حل فلما قال  
 له ما اراد من الانتقال قال اسال الحل فيها هو اعظم وهو ما  
 ادخلت على من الروعة في قولك اجعلني في حل ولم ياذن له  
 في الانتقال حتى يموت ويفسله وبكفنه ويدفنه فاذا اراد  
 الانتقال بعد ذلك فافعل فوافق ولا بد لامثال ما التمس  
 منه وقام حتى قضى الله بموت الشيخ فتولى عنه ما اوصى  
 به ثم انتقل وله اخبار ومنهم الشيخ ابو محمد عبد الله الدمري  
 كان في عصر ما كسن وابو سليمان داود وغيرهما قال ابو العباس  
 قال ابو الربيع غارب غاره لبني يحيى على ارس وادي اربغ فسأفت  
 عنهم فخرج في اثرها ما كسن وابو العباس الويلبي وعيسى بن  
 برزوكسن وعبد الله الدمري فلم يدركوهم الا عند اهلهم  
 فاسروا والغنم ففقد زادهم وادرهم الجميع فعاالجنت عجوزة  
 مرابطة لهم طعاما بعد ان شاورتهم فاذنوا لها فلما صلوا المغرب  
 اخذت في السؤال راوي العباس بصلي فكلماسلم قال اطردها والعجوز  
 فلم يفعلوا حتى سألهم زكاة اموال قومها اللاني غضبوا فانهم  
 يعطونها فعاالوا وانت على هذه الحالة المذمومة ابعدي عني قال  
 ابو العباس لوذا اقول لكم ابعدها والعجوز عنكم قالت بنو يحيى لا نسا  
 ان رخصتم لنا في ثلاث رجعنا الى مذهبكم وهن اموالنا واولادنا  
 وازواجنا كلها حرام فان اذنتم لنا ان نقيم عليها قالوا لا نغند  
 ذلك في مذهبنا قالوا نغند من يرخس في ذلك اجمع ومنهم محمد

ابن ابي خالد وكان من العلماء الكبار والف كتبا ويسكن لخرقبة  
 بالساحل فرصت على اثني عشر كتابا من وضع محمد ابن ابي خالد  
 فلم اقبلها ظننا به انه من مستاوة ثم سالت وثبت عندي انه  
 من اهل الدعوة وكان يرد على المخالفين وعلى من انكر امامة  
 عبد الوهاب رحمة الله عليه ومنهم الشيخ ابوسليمان داود ابن  
 ابي يوسف الوريثي احد الفقهاء المذكورين والمشايخ المشهورين  
 استفاد فافاد وخدم حتى ساد قال ابو العباس ذكر وان جماعة  
 من شيوخ العزابة توجهوا الى تنومه فلفوا بالطريق فقبض بن  
 نوح ابن الشيخ ابي نوح فسالوه عن رجل قال تركته على آخر  
 وقته فرجع ابوسليمان وشق عليه ما سمع لان للرجل عليه  
 دين فقال ابو عبد الله بن بكرى عليه دين اكثر من الذي له  
 عليك وقد وهبت لك مقدار ماله عليك فقا صصه بذلك  
 فيما عليك ففعل وهذه من فضائل ابي عبد الله وكان ابو عبد  
 الله بن بكر مع جلالة قدره اذا قبل الشئ وفرغ من حرث  
 ضيعته طلع بتلاميذه الى ابي سليمان يقرؤن عليه حتى يسمع  
 صي الدعوى فباني ضيعته وجاء رجل من وارجلان فساله  
 عن حال ابي سليمان قال لما به اما ان تذكره واما ان لا تذكره  
 فضي فوجده على آخر وقته فاقام عنده حتى توفي كذا في كتاب  
 الطبقات وهو سهو اما من الناسخ واما من المؤلف بل ذلك  
 ابو محمد ما كسن لان ابا عبد الله مات عام اربعين وود تقدم  
 وان ابا محمد ما كسن هو الذي ينقل بجلقته الى ابي سليمان  
 وابوسليمان مات عام اثنين وستين واربعائة وبلغ

خبره المشايخ وهم اذ ذاك متخذرون من زرقوت الى منزل  
 الشيخ ابي الربيع سليمان بن بخلاف بتموسلت فشيعة المشايخ  
 الى قلعة بنى على منهم علي بن منصور و ابراهيم بن يوسف وغيرهما  
 وكرهوا مفارقة الشيخ قبل ان يغزوه في ابي سليمان فغزا ابراهيم  
 ابن يوسف وهو راكب فلما سمع نزل عن الفرس فلما فضا حوز  
 التعزية وادعوه واخذ يحدث سمر من مضى وفضا ثلهم  
 ومناقبهم وما صبروا وصابروا وكابروا وكابدوا ثم قال  
 انقضت اثارنا من المغرب وراه في المنام ابراهيم ابن ابي  
 ابراهيم قال له لعلك ظفرت يا شيخ قال نعم وقال فللعرزية  
 عليكم بالدعاء وقيام الليل والمعروف ومنهم ابو القاسم  
 يونس ابن ابي الحسن رحمه الله الشيخ ابو سليمان ذكر ان  
 الوباء وقع في اجلوا فاضربا هلهامضرة عظيمة فاتفق ابراهيم  
 لما اصابهم الامران برغبوا الى الله فصاموا الاربعة والخميس  
 والجمعة فلما صلى بهم ابو القاسم يونس العصر خرجوا الى  
 محراب المقبرة وهو مشهور بالبركة واجابة الدعاء فنظروا  
 بالمعروف ونزع الظلم فحضر المغرب ف صلى بهم ابو القاسم ودعا  
 الله ان يرفع عنهم الوباء ويرغب الله فلم يصبح له اثر ولا وجو  
 بقدرة الله العزيز الحكيم قال ابو العباس ذكر عنه انه كتب  
 الى من بفصطالية من قبا من انه وتلامذتها اما بعد  
 فاجعلوا حواجيمكم بكريات فاذا وجدتم ما ترعون فارعوا  
 زعمي انهما من الغنم ولا تجوه مع الريان اللهم يعني ان ينشط  
 للمرأة والاجتهاد في النطلب ومنهم الشيخ ابو الربيع

سليمان بن موسى الزلفيني ذو الدعوات المسجيات والكرامات  
 المتتابعات ويحكى عنه انه قال ان نفسي لتسبح بالاحسان  
 الى من اساء الي اكثر مما تسبح الى من احسن الي ومن كثرة  
 ورعه وشدة تحججه انه ابصر فرج ابنه فقارق امها  
 وذكر ان من عادة <sup>الحن</sup> زارجلان اذا مات احدهما فاضلا نصم  
 بعثوا الى سائر القرى يحضرون جنازته فمات صالح الصارق  
 من تمضمون فارسوا الى تبينامطوس فقد موافقوا  
 داره مشحونة بالناس فجلسوا على باب الدار فحى بالنفس  
 فاراد الله ان يريهم آياته فاذا الباب ضيق عليه وصبرته  
 فجهزوا الميت فاخرجوا النعش مع الباب ولم يعلموا كيف  
 خرج مع خروجهم من غير كلفة ببركة الله تعالى وفي رواية  
 ابن سليمان ابن العرجا من القلعة على ابي الربيع فقال اني تركت  
 عبدالله بن الحسن وولده في جيش القلعة فادع الله ان  
 يهلكها فدعا الله فقال كن في غيرها واماها فقد هلكا فكان  
 كما قال وسمع الشيخ ما كسن يدعو على بني سافر قال له ادع  
 على غيرهم واما هم فقد اهلكوا فكان الامر كذلك وكان القرية  
 يقولون اذا اردت ان تعرفه فارقبه وقت التطوع يعمل  
 المعروف يعني انه يتطوع على كل راس بمعروف وذكر ان الله  
 جعل في جسده حركة يمرق بها امور اخفية من اجابة الدعاء  
 وغيره وكان المشهور بالشيخ اذا دعوا واحس باجابة الدعاء  
 اى بما يد له عليها من العلامات يقول قد اجيب دعاكم والاسكت  
 ر مثل هذا قال ابو العباس لا ينكر قال ابو العباس عنم على

حفر عن اوكتسها واعانه احواله بعينه هم فيها رموا في الخدمة  
 فعلوا بما يفعلوا لما لهم من المنى فقال لجدوا لعمري عبي  
 فان كان لا يحفر الا بمعصية الله فلا حفرته قال ابو دباس هلا لك  
 في طاعة خير من نجاه في معصية فلما رزاه الله ذلك كواما كره  
 ونهم الشيخ معاذ ابن ابي علي وكان يسكن بفقرى رسل من  
 بلاد علفه اذ بيع وكان من خزيمه وطببه رضى ربه لا يبيت  
 ليلة الجمعة الا في اجلوا يحيى مع التلامذة ليلته ثم يشهد مجلس  
 يوم الجمعة فاراض على العصر انصرف الى اهله فصادف ليلة  
 بعض ولد ابي ويدون الفطاسى بطلب المعروف وهو افرع  
 وعليه ثياب رثة فانهزه وقال لبسها هنا الا الطلبة واهل  
 المنزل خرجوا الى الربيع وهو لا يعرفه فسمعه ابو الربيع سليمان بن  
 موسى الزلفى فانهزه وقابله بالتحقيق وقال وكان ابوهما  
 صالحا ثم قال لاهل المنزل اعطوه ما اعطاه وقنه فاعطوه  
 ما ارباع على ما امل وانقلب شاكر اثم ان ابا الربيع قابله معاذ ا  
 باشده من الوجه الذى قابله به الفتى وانبه كل المانيب بكلام  
 طويل وكان لا تاذهم في الله لومة لا ثم وذلك سقطه من  
 الشيخ ولم يعذره فيها تنبيهها على ان مثله لا ينبغي ان يقع منه  
 مثل هذا وكان الشيخ ابو زكريا يحيى ابن ابي بكر يقول خبر شيوخ  
 اجلو معاذ وخير شيان اجلو ولده ابراهيم ولعله تحول الى اجلو  
 والشيخ معاذ من الابدان السبعة المذكورة في اربع من ابي عبد  
 الله محمد بن علي عن ابي عمار رحمهم الله قال ثلاثة من اخلاق الجدل  
 سخافة النفس وسلامة الصدور والبر عن الدنيا وحيار



نساء اجلو عائشة بنت معاذ وكان رجال من خاتمة بسفهمون  
 في قصر بني وبلبل فدعا عليهم فقتلهم بنواوس والشيخ معاذ  
 رجل صالح زاهد ففى القلب محموله ذنوبه وحصر يوما وبني  
 ورفيز بن فزيسون الفسيل لابي عبد الله في تين نسلي ففر سوا  
 له خمسمائة فقال الشيخ معاذ داعبا عسى الله ان يجعلهن كلهن  
 يلدن ويبلغن ويبلغن والعشر فرسله الى اجلو فاجاب  
 الله دعاءه فاروى له ابو عبد الله بان ارسل له العشر الى اجلو  
 ومنهم ابراهيم ولده وعائشة ابنته اما ابراهيم فكفالكه قولهم  
 افضل فتى باجلو وكفالكه انه مذكور من الابدال السبعة الذين  
 اخبرت بهم خوراوان عتي وسأل ابا العباس وقد دعاه الى  
 طعام مع العباس كاتبة عريف ابراهيم عن بيع مديرة احساج  
 الى عنه قال لايجل قال بولس اخاف له النار قال لا بعده \*  
 واما عائشة التي هي احسن نساء اجلو اخذت العلم عن الشيخ  
 تبغور بن بن عيسى وكانت اذا فعد المجلس جاءت بحصير ويدور  
 على نفسها تستقر به وتقع في المجلس وقالت رايت كثير من  
 العلماء واهل الخير ولولا من الشيخ احمد بن ابي عبد الله لمت بليل  
 وسالت الشيخ ابا عبد الله بن محمد اللقي عن امر بالصلوات  
 الا واحدة قال منافق ولم يشرك قالت له تب فاني سمعت  
 الشيخ تبغور بن قال يشرك وسال عنها الشيخ ابا زكريا يحيى  
 ابن ابي بكر والشيخ موسى بن علي فاجابا بجوابه قال الحمد لله  
 اجر كما الله سالتني عائشة بنت الشيخ معاذ عنها واجبت  
 بجوابكما فقال تب فنبت قال لا انتوب من الصواب واما زكريا

يحيى ابن ابي بكر عن عرف رسولاً ثم نسي وحفظ انه نبي قال  
هالك غير مشرك قالت انه مشرك قال لها السنن التي اسننت  
الشيخ ابا محمد باكلبيفة وسميت مسائل الكلفية والثالثة من  
مسائلها ان من لا يعرف الضو غير معذور والضو الصواب ومنهم  
الشيخان الاخوان ابنا ابي عبد الله بن بكر رضي الله عنهم ابو العباس  
احمد وابو يعقوب يوسف قال ابو العباس كانا في طلب الخير  
فرسنا رهبان مشركين في فضل شركه عنان ذكر داود بن خلف  
عن ابي العباس انه قال ان الناس اذا اناهم خبر خوف وانقلوا  
عن الحال التي كانوا عليها قبل ورود الخبر ولو كانوا في حرا وبرد  
واخذوا انفسهم بالحذر والتحرز ولعل ذلك الخبر يكون اولي  
وقد اذبرهم الله النار وحذرهم من الشيطان على لسان رسوله  
عليه السلام وصدقوا المرسل والمرسل فتركوا الاستعداد والحذر  
ويا عجبا بكرمون اضيا فهم خوفا من اللوم والذم واضيا ف الله  
الكرام الكاتبين معهم وقد يتقنوا انهم يكتبون عليهم ما فعلوا  
ولا يكثرئون بذلك وقد الف ابو العباس كتابا كثيرة اصول  
الاراضين ستة اجزاء والسيرة في الدماء اكثر من جزء والجامع  
المسمى بابي مسئلة وكتاب القسمة وبيين افعال العباد ثلاثة  
اجزاء وكتاب الاطوار قال ابو العباس عن ابي القاسم عبد الرحيم  
انه صنف في آخر عمره تصنيفا في خمسة وعشرين جزءا وكتبا  
نزهة في الاطوار قال ابو محمد وسبب تاليفه المسمى بابي مسئلة  
ان ابا عبد الله محمد بن سليمان النعوسي كتب اليه من ابد بلان  
ان يضع تاليفا مختصرا في الفروع فرأى في عنانه ان قائلا قال

به اذكر يا مسئلة فمعه ايا مسئلة وابو محمد يسميه بالجامع وهو  
 في خزائن وراى في النوم رجلا ابيض فتيه حتى دخل بعض  
 قراء نفراوة وقصد المسجد فاق الحراب فقال له احفر محفر  
 فاستخرج قصعة كبيرة وفيها دينار وقال له خذ ارض والدك  
 فعبرت له بان القصعة العلم والدينار الدين الصافي دين  
 والده قال ابو عمر وابو نوح افام بتمولست حتى بلغ فيها مبلغا  
 عظيما في العلم وصنف فيها عشرين كتابا وكتابين معروفين  
 عليه وقد عرض جميع ما صنف غير كتاب واحد تركه مبعضا في  
 الاطواح ما جلوفر ضها ولده على الاشياخ بافران من وارجلان  
 وهم اسماعيل وجوين المعز وابوب بن اسماعيل وداود بن وسيل  
 وابو سليمان الزواغي ابو عمر عن ابي العباس قال كنت اقر على الشيخ  
 سعدون فجازت مسألة ذبيحة الاكلف قال في اكلها قولان  
 فلم ينسبها فدخلت الى الديوان وكان يجبل بفوسة ديوان استمل  
 على تاليف كثيرة فلا زمت الدرر اربعة اشهر لانام الاقباليين  
 اذان الصبح الى صلاة الفجر فما ملت ما فيه من تاليف اهل المشرف  
 فاداهي تقرب من ثلاثة وثلاثين الف جزء كلها لاهل المذهب  
 فتحبرن اكثرها فائدة فقرأته ووقعت فتة باربع عام احد  
 وسبعين واربعائة وهي اول فتنة وقعت بين وهبية اريخ  
 فهرب منها ابو يعقوب ابن ابي عبد الله الى وارجلان وهرب  
 ابو صالح من واغلانت فقضى الله بوفاة ابي يعقوب هناك  
 ثم انت فارصى واستخلف على تنفيذ وصيته اياه بالعباس  
 فاق ابا العباس الى محمد بن يوسف اخيه فلم يجد ما ينقذ منه

رصية والده ولم يزل يستخرجها برفق وهم في عسر حتى انقذها  
 ولما احتضر ابو العباس استخلف ابا موسى على وصيته فجاء  
 ابو محمد مبلدا فوجده في السيق يوجد بنفسه في دار يحيى بن  
 جعفر ولم يدخلها عليه الا وقد توفي رحمة الله عليه واوصى  
 ان يصلى عليه ابو محمد وذلك بذى الحجة عام اربعة وخمسمائة  
 وذكر ان عنان بن دليم الطبري نزل باريغ فحشد عليه ابو  
 العباس مائة فرس ووه ثم نزل ثانية فحشد مائة فرس ووه فرموه  
 وقد قتل من بني بطون ستين رجلا وحمل رؤسها فلما هزمهم  
 استنقذ الرؤس ودفعها واكثر من معه بنو ريتزل قيل  
 انهم قرب الف وجمع ايضا جمعا عظيما واراد غدر الشيخ وتبيينه  
 واخفا سيره فلم يشعروا بهم الشيخ حتى قربوا فوقع اليه الخبر  
 مع جسام واسرى ليلا وقصد ابا العباس فلم يجده وهدم  
 قصره وجمع عليه ابو العباس بنو ريتزل واهل راس  
 الوادي فقال له ظفيل بن فلان هذا رجل غدار فاياك ان تخرج اليه  
 ان طلب رؤيتك وقال لقمان لابنه اياك ان تخالف ناصحا ولا  
 نجا ورفاضحا ولا تعامل كاشيما فطلب عنان رؤيتا ابي العباس  
 فمنعه الناس ان يخرج اليه قال الشيخ ابو عبد الله ان ابي من  
 الرجوع فاقتلوه لان قتل واحد خير من قتل الجميع وافسد سنان  
 النخيل وافسد الغابة وذلك عام اثنين وخمسمائة ثم لحقه بعد  
 ان ارحل ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا من بني وريتزل ومعهم غيرهم  
 فزموه ونهبوا ما قدروا وقتلوا ما قتلوا والمجد له ومنهم ابو  
 العباس احمد الويليلي رضي الله عنه كان عالما عابدا صابرا

قنوعا ذكرا مات وآيات ذكر أبو العباس وغيره بل اشتهر في النقل  
 والكتب والدواوين ان اختلف في بعض النقل واللفظ قال ابو  
 العباس طلع في ايام الربيع الى ان وصل الى جبل بنى مصعب موافق  
 رمضان فلازم ربوة يتعبد فيها عاكفا على الصيام والقيام فلما  
 كانت الليلة السابعة والعشرون وافقت ليلة الجمعة فبينما  
 هو يصلي رأى كل شيء معه ساجدا فلما سلم رأى ابواب السماء  
 مفتحة ونورا ساطعا واذا بجارين نزلتا من السماء فقصدتا  
 عنقه والصفحتا بالحنان واحد احداها اكبر من الاخرى لم ير مثل  
 صورتها ولا مثل نورهما اضاءه فقعدت الكبرى امامه والصغرى  
 خلفه فحاطبناه وجرى بينهما كلام حتى علمناه انهما زوجاته  
 في الجنة فاراد الدنو منهما فقالت الكبرى اليك اليك عليك نثن  
 الدنيا ولكن المعاد بيننا وبينك في العام القابل ليلة الجمعة  
 رحلة الطيل من بنى سليمان وهو منزل ابي العباس قال ثم  
 سعدنا وتبعتهما بصري حتى غابتا في السماء وغلفت الابواب  
 دونهما وسارا ابو العباس الى وارجلان فاخبر بعض الشيوخ بما  
 عاين فلما دنا الوقت جاء الى اربع فربا الشيخ ابي العباس بن محمد بنين  
 نسلى مرعب فيه هو والعزابة في المميت فابى فلما وعلية فاخبر ابا  
 العباس بان الميعاد بينه وبين الحواريين ليلة الجمعة وحدثه  
 بقصته فقال ابو العباس دعوه فان الدولة عنده الليلة المقبلة  
 ونوجه الى الرحلة فاذا هما كاسفتا اللون وكان اذا وصفها فالك  
 كان اعينها الا فراح والاشفاقا كاسنحة النور وررعتيهما  
 كناحية قمر بنى خلف فقال ما سبب التغير والتا بحت بسرنا

وأولياء الله يقتلون على الأمر والنهي عن المنكر واستخف باهل  
 دين الله وذلك حين قتل عبد الحميد ورحم ما كسن لآله بالمعروف  
 وذكرنا ان ابدال الوقت سبعة عبد الله بن يحيى الويليلي  
 وابراهيم بن اسماعيل وابراهيم بن معاذ ويحيى بن عيسى  
 والمنعم بن الولي وقيل عبد الله بن يعقوب وهؤلاء كلهم  
 صالحون وقالنا له ليلة الاثنين تبئت عندنا وصعدنا الى السطح  
 فلما صلى الظهر يوم الاثنين وفد ودعاه وفضى جميع مالا  
 بد منه قال احص صداعا فما هو الا ان صلى العصر مات رحمه الله  
 عليه ومنهم ابو زكريا يحيى ابن ابي بكر واخوه زكريا رحمه الله  
 كانا فاضلين عالمن عاملين وفي الطبقات زار ابو زكريا رجلا  
 فرجع سرعيا فاستل عن احوال اهلها وكان ذا فطنة وبصيرة  
 فقال اما ذهب بصرى فلم ارا احدا واما رايت وارجلان خلت فما  
 هما احد وقد قال له اهل وارجلان احمر عندنا فنانس بك قال  
 لهم قولوا اقم يمت قلبك وذلك لما اطلع عليه من رداء لحوالم  
 وتقدم ان تلا ميذا بالربيع ارادوا الطلوع الى جبل دمر من  
 تمولست ولم يوافق ذلك الشجين ابا الربيع واما زكريا فقال ابو  
 زكريا سوء الراى انما يخرج منه من دخل فيه بالرجوع عنه  
 وانكم ان عديم الى اهل اليكم على هذه الحال فانتم كمن قصد امانة  
 الدين وكثيرا ما بوى الطلبة بعدم قبول الهدايا والعناش  
 وفي المثل انك الطبع يركن الفقر واجل نفسك على مالك  
 بحبك وارضى بقليل من الرزق يرض الله منك بقليل من العمل  
 وكتب الى ابي محمد في الذي يقول للزوج فركمك مالا مرانك

عليك فيقول قبلت وبلغ الخير الى المرأة فتقول اجزئ ذلك هل  
 ذلك خلع فاجاب بانه ليس فيه شيء لانه تقدم بسير امرى وكتب  
 الله ايضا هل يجوز لكل واحد من الأب والابن والزوجة والزوجة  
 مال الآخر قال يجوز ذلك للأب والزوجة واما الابن والزوجة  
 فخذ بمان وقيل غير ذلك قال ابو العباس في الاولى لا ينعد على  
 اصل جابر لان الخلع عنده فسخ نكاح ويحمل على رأى ابن عبدة  
 واما الثانية فيجوز للأب اذا كان الابن في حجره والاقله النفقة  
 والكسوة والعق في الظهار وكل الحق بماله في غير ذلك واما  
 المرأة فلها من مال زوجها ما لمثلها على مثله فقط وشاورة رجل  
 في التزويج قال عليك بغير نيتك لا تشرف بعصمك الى من فوقك ولا  
 تطأ على براسك الى من دونك وروى ابو عمر عن ابى زكريا عن ابى  
 يحيى انه قال قال الحارثيون لعيسى بن مخلص بعد ان ياروح الله  
 قال من تذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقة ويرغبكم في  
 الآخرة عمله قال ابو زكريا مثل ابى يحيى وقال ابو عمر مثل ابى زكريا  
 قال ابو عمر وكثيرا ما يرد في مجلسه قول ابى يحيى بن معاذ للتوبة  
 ثلاث مقامات الندم عند التحول بمرارة المعاصى والاستغفار  
 بصحة الارادة والحقيقة بالآوبة الى الله تعالى فآفة الندم الامل  
 وآفة الاستغفار الغفلة وآفة الحقيقة الشهوة واما اخوه  
 الشيخ زكريا فمن الفضلاء والابرار الاقبياء ومنهم الشيخ مصالة  
 ابن يحيى كثير الثقة بامه عز وجل وما يحفظ عنه قال اسند لنا  
 على اجابة دعائنا لامر آخرتنا بما يحب الله من دعائنا لامر دنيانا  
 وقال لدار ابن ابى يوسف اذا عمل اهل وارجلان ما لا تعلم

فجعل نفسك اقل لا تعلم وان علمت ما هو سوء وانس به عالم ثم جعل  
نفسك على الكتمان ودع عنك الاختلاف واذا سئل بما وصل اليه من  
اولنا فله اول السنة يقول القرآن كله كهدج سئل فناء الاكسند  
يكفي ومنهم فلفول بن يحيى وكان شيخا عالما متبحرا ذكيا وذكر  
جماعة من حلبة الشيخ سليمان بن علفان انهم لما انفصلوا من اساذهم  
جازوا من الشيخ فلفول بن يحيى بن محمد بن الخير قالوا نزلنا عنده  
بوغلا نت فاكرمنا واحسن الينا ثم تمثل بقول المشاعر

ارى نفسى تنوق الى المعالى \* وبقصدون مبلغهن ما الى  
فلا نفسى تساعدنى بمجمل \* ولا مال يبلغنى المعالى  
وبقا عنده واخبر علينا تلك اللبلة بالمؤاشسة وافادة السير والاختبا  
حتى كاد الفجر يطلع وحفظنا عنه بعض ما تلقى علينا وقال لنا قلت  
للمشايع لما مات ابو عبد الله بن بكر اقتفوا بنا آثاره ما دامت جديدة  
قالوا مهلا عليك فساعدتهم حتى ادرس الا تروى عن السرى وقال  
له بعض التلاميذ لما شيعهم ارجع قال لا نقل كذلك بل قد انظر  
فى الرجوع ولم يزد بعدها خلوقة قال ان المشيع مأجور ما لم يقل  
له ارجع قال ابو العباس شديد فى الامر والنهى والذين عن الدين  
وانشد حين احتضر قول عمر بن حطان \*  
حتى متى لا ارى عدلا استربه \* ولا ارى لدعاة الخير اعوانا

وكان هذا من آخر كلامه ومنهم ابو موسى عيسى بن يرسوك من  
رحله الله الشريف تسميا الطيب مكسبا الهاشمى العربى وابن  
عم النبي من ذرية العباس بن عبد المطلب وذكر انه حين اراد  
ان ينزل من اعبسى سنا ورايا يعقوب يوسف الطريق فذله على



ذلك المكان فشكره عليه ونسب اليه واوصاه ان لا يمشی برجلة  
 ولا يشرب ماء الا بمزج واستخدم ولا يخدم ويكون للناس  
 كالسار مع الماء فبلغ الشيخ في هذا الموضع مبلغا عظيما وكذا  
 بنوه من بعده يحيى وداود وعبد الله فانتظم اليه الناس وغير  
 الشيخ بها استجارا كثيرة وكلن اذا نزع بعض النخل لبعض الامور  
 اما لردائه او لكونه دكارا او لضيق على اخرى <sup>التي يملك</sup> سلخه وحمل جماره  
 نما واطمت لحم ما يصيد من الوحش فبهديه الى القرابة والشايع  
 ينبرك بذلك وبارك الله له في جميع ما يحاوله وما زال يلتمس صلاح  
 الفساد بين بنى ويليل حتى اصلحه الله واشتهرت بركة الموضع  
 وسكنه جماعة من الاشياخ منهم ابو عبد الله بن بكر ومحمد بن الخير  
 وماكسن بن الخير ومعاذ بن ابي علي ويونس بن ابي الحسن وابو  
 الحسن الفلج وعبد السلام بن ابي وزجون واقارهم بها الى اليوم  
 معروفة ومن كراماتهم هذا الموضع ما تحدث به ابو العباس  
 عما حدثه ابن القابلة بتوزر عام ثلاثة وثلاثين وستمائة وكان  
 في خيل الميورقي يحيى بن اسحاق قال انتقلنا ما بين وارجلان  
 واريغ فخرنا على الموضع اعنى تلا عيسى واراد الاجناد والاعراب  
 ان يطلقوا خيولهم في الزرع فنهاهم بعض من يعرف عقوق اهل  
 وحذرهم وقال هذا موضع منسوب الى رجال صالحين عزابة  
 من ينقى عقوقهم فسمع بعض ونعد بعض ولكن توقف حتى قال  
 لهم الشقي عمر كاتب الميورقي وكان فيهم مطاعا الكلام هذا  
 السخيف امنع فرسى هذا الخصب وفرسه مشهور قيمته اربعة  
 دنانير فاطلقوا خيولهم في الزرع فرقعوا سروج سبعة وعشرين

فرها منها فمن بعد والله وخيل من اقتدى به كلها مات ليقتير اولوا  
 الالباب واولاد ان يكره بعض السفهاء من بني وليل واراد التوجه  
 الى اربع فرصدوه فلما ركب بقلته وضربها المستقيم فامتنعت من  
 السير وحاولها فابت ثم استخار الله ونزل عنها ورجع عن وجهه  
 ذلك فظهر له مكر اعداء الله شمر قال وقفت عند جميع ما اوصاه  
 به ابو يعقوب يعني لولا من ركوبه ما نجا من مكر اعداء الله  
 ومنهم ابو طاهر اسماعيل بيدي رحمه الله كان عالما محدثا  
 قال ابو العباس ذكر غير واحد من المشايخ ان الغزاية اجتمعوا  
 على تاليف كتاب في المذهب يسهلوا على المبتدئين حفظه  
 فصنفوه في خمسة وعشرين جزءا فانفذ الشيخ اسماعيل  
 بكتاب الصلاة فجاء احسنهم تاليفا وزينا واكثرها فائدة  
 وجمع ابو العباس بن بكر كتاب الحوض وجمع يخلفان بن ايوب  
 كتاب النكاح وجمع محمد بن صالح كتاب الوصايا ولما مات داود  
 ابن ابي يوسف اجتمع تلاميذه على تاليف الكتابين المنسوبين  
 اليه وليس هو مؤلفهما وقال ابو عمرو تركهما في الالواح ففرضا  
 ابو العباس واما الذين افوا كتاب ديوان الغزاية فالشيخ يخلفان  
 ابن ايوب النفوسي ومحمد بن صالح النفوسي المسناني ومن نظر  
 الشيخ يوسف بن موسى ومن يجهل يوسف بن عمران ابن ابي  
 عمران موسى بن زكريا المراتي ومن ارفع الشيخ عبد السلام بن  
 سلام والشيخ جابر بن جهم والشيخ ابراهيم ابن ابي ابراهيم وعرضت  
 على ابي العباس وابي الربيع وما كسن قال ابو الربيع لا يطعن في  
 هذا التاليف الا شيطان قال ابو العباس لا ادري هل الاجزاء

المقدمة داخلة في تكميل الخمسة وعشرين ام والدة عليها والله  
 اعلم ومنهم الشيخ تيفورين بن عيسى اخذ العلم من ابي الربيع قريش  
 حين دخل الحلقة ثم لم يلجأ به فلما تفقه واراد اهله واي  
 انه ليجر بلجام من فضة رجه الله وكان من اعظم الناس قدرا  
 ومن اكثرهم علما ومن اشدهم عملا تعلم العلما وعلما واستغاد  
 واقاد وطلب العلما تساد وله تاليف في العقائد تدل على نباهة  
 شأنه ورفع درجته واخذ عنه جماعة وهو في زمن ابي العباس  
 ابن بكر ومنهم وسنفلد بن عيسى وكلاهما من مشيخة واعلمها  
 اخوان ونقل عن تيفورين <sup>الكلام</sup> وهو الغالب عليه وان كان له قوة  
 في غيره ومنهم ابو مسعود صابر بن عيسى وحقه ان يقدم  
 بالذكر لتقدمه في العلم والزمان وكان في زمن ابي نوح واخذ العلم  
 عنه جماعة وهو مع ذلك يرى نفسه الخفار ويسكن نسطابة  
 وهو من المشهورين المعروفين وتقدم قول ابيه يوم مسناوة  
 افاخير من اخي صابر اذ سمع ابا نوح وفرحوه في مسأله بلا مية  
 عن مسأله وهي هل اراد الله نفسه فقال نعم قالوا انما الشيخ  
 فافرقوا واخذوا الواحهم وانصرفوا نحو ابي عبد الله في مسطاب  
 من الحامنة فسمع ابو عبد الله صوت الاواح في آخر الليل فقال  
 ما هذا فاخبروه قال ارجعوا الى شيخكم فان ذلك وهم منه فرجوا  
 فقال لهم لم لم تستفتوني فاني لست بابليس لا اتوب والجملة  
 ان صابرا من الائمة المنظور اليهم وكان في زمان كثرت  
 فيه الشيوخ والعلم واشتهر من بينهم ونقل عنه كثير ومنهم  
 الشيخ صنادي بن محمد السدراقي وكان من المتكلمين من اهل

وارجلان وما اختص به ان الله لم يجعلنا حافظة لانفسى وذكر  
ابو الربيع ان صنادى سئل عن شهد عنده امين بصلاح زيد  
ثم نسي ثم شهد عنده آخر بصلاحه هل يلزمه من ذلك شيء  
فقال الشيخ صنادى لم يجعلنا الله حافظة لانفسى ولا شئ  
قال ابو الربيع فقد منا الى الشيخ ابي عبد الله فسأله فقال  
الاثنان حجة فنزع صنادى قوله فكان الشيخ ابا عبد الله  
اشار ان لا يكون النسبان عذرا له في مثل هذا وقال الشيخ  
ما كسب لا بعذر في هذا النسبان والحجة عليه قائمة ونسب  
صاحب الدليل هذه المقالة الى مصانته وجعله من الائمة  
العشرة قال صاحب السؤالات ابو عمرو عثمان بن خليفة السوفى  
صنادى شيخ سدرانى من بنى مراكس قال ان شهد متولى على رجل  
من اهل الجبل انه فعل كبرية ثم نسي شهادته ثم شهد متولى  
فان عليه بمثل ذلك فليس عليه شئ قال لرس على ان اكون  
حافظا لا انسى قال ابو الربيع الاثنان حجة ووصل الخبر ابا  
عبد الله فقال الاثنان حجة مبلغ الخبر صنادى فنزع قوله  
قال ابو الربيع ما بال صنادى نزع قوله لان من العلماء يقول  
ذلك ومثم ابو زيد عبد الرحمن بن المعلى و  
الله رحمه الله كان شيخا عالما تقيا اخذ العلم عنه جماعة قال  
ابو العباس اول من اسس الحلقة بمسجد بغوثوا ثم فيها  
راحم عفودها وفصده طلاب الخير من جميع الافاق حدثنا  
ابو الربيع عن شيوخ عدة ان الشيخ سيد الرحمن رحمه الله لما  
حانت وفاته وبشر بقاء الله وحقق فربه استدع الخوان

ونلامبذه فاجتمعوا عنده في جمع كبير فاراد ان يوصيهم  
 بقلوب كليمه غير كليله وكايات كثيرة غير قلبله فقال اوصيكم  
 بتقوى الله وملازمة ما انتم عليه ولا تبدلوا ولا تغيروا فانكم  
 والله على طريق الهدى وان اهل هذا الطريق لمفلحون واسمعوا  
 احذركم اني رايت المباحرة كان القيامة قد قامت فانتشرت  
 الناس من قبورهم وانتشرت من قبري رايت جمعا كبيرا بيض  
 الوجوه ببض الشياح حسنهم باهر وجمالهم ظاهر واحولهم  
 صالحه قد انتشروا من مقبرة نجدت قلت من هؤلاء قالوا الغرارة  
 الوهبية فوهب الله لي جناحين فطرت بهما حتى اتصلت بهم  
 فكنت احدهم وبشرت بالخير ثم نظرت الى ناحية اخرى فرايت  
 ناسا كالجدوع المحرفة فقلت من هؤلاء قالوا الاعراب وبنو  
 تكسينت ولقد رايت في الجمع الاول رجالا امرهم باعيانهم من  
 حيات بنى سبتن فقلت بم فارقت اهل الشقرة قالوا بملازمة  
 اهل الدعوة فاذا كان اولئك فاطنك بالمجهدين واهل الفضل  
 والدين وعلامة صدق ما قلت لكم اذا غسلتموني وكفنتموني  
 بواقي طراز الكفر عافى الالبين فتركوه ثم اذا حملتموني ببعثكم  
 في عشر حمامات بيض فاذا اصغفتم للصلاة صففت الحمامات خلفكم  
 فاذا همتم ان تغدوا اما ما تقبل جماعة من قبلة اريغ زائرني  
 فاقبلهم واحدمهم وهو ولي من اولياء الله فكان الامر كما  
 ذكره والدي فقدم بهم ابو عبد الله محمد بن الخضر وهو بذلك  
 حري قال ابو العباس لعل الحمام من الذين لا ينفقدون اتباعا  
 ومنهم ابو سلمان النوب بن اسماعيل رحمه الله ذكرته قبل امه

بيعا للطبقات وسباق ذكرهم ان شاء الله لانهم قاروا قادة ائمة  
 قال ابو العباس بحر نقاذ في غواربه الصفر وهاجا كرامات  
 وشيخ شيوخ اكثرهم ساد قال روعا عن جدى يخلف بن خلف  
 التميمي جارى النفوسى رحمه الله قال كان شيخنا ايوب كثير الابرار  
 لتلاميذه وكان له داران بوارجلان بينهما طريق فوقها سابط  
 اتخذ احدهما للسكناء والاخرى لتلاميذه ونفق اذ لم يحج اليها  
 ونفع من داخلها فكلما اراد ان يكرم به التلاميذ او الاضياف  
 اولى به من اعلى السابط قال ابننا يوما فصر بنا على دار الاباحة  
 فعصت لنا فعند دخولنا صادفنا الشيخ نازلا من اعلا السابط  
 قال من فسخ لكم وقد اعطيت الباب اولست امرت من فسخ قال لا  
 ويكن اعلم ان في الدار من فتحها من لا تزونه ولازم الشيخ يوما تلك  
 الدار فصار من له حاجة بدخلون مشى وفرادى ودخل شخص غريب  
 فصرع وراساه في اسوء حالة فاني الشيخ وحاطب انني ذان ولله  
 كان يخاطبها ما ليك ولهذا الغريب المسكين الضعيف فسمعنا صوتا  
 ولم نر شخصا قال ظلمني كنت بفضادة الباب وابني في جري فكل  
 من رحل استاذن ويسلم فاني امي من الطريق فلا يؤذيه ولا  
 اؤذي حتى دخل هذا الحياض فلم يستاذن ولم يسلم حتى ركن  
 اسي فوسعه خاز به عن ذلك قال لها ر مع هذا فانه غريب  
 مسكين فاراد عنه ما احب به من ثياب فانت سمعنا وطاعة  
 فذهب في الحياض فكنه من سره حار ومثا \* \* \*  
 قال ابو اسحق ساسر بن ابيه وقد فرغ من نصرة في يده  
 اس ابراهيم لبائيه اسي اولها \* التوب ما العوب لا ابور

اودابه قدر الراد المجلوب \* للبسلى اياه لمرض اعتراه قال له  
 انشاه ايرثي بها ابا سليمان ايوب وكنت اسمع وانا صغير من  
 والدى سليمان انه كان بوارجلان يقرأ على ايوب حتى قضى ما جنة  
 فرجع الى قسطنطينية واقام بكنومة فبلغه موت عمه بوارجلان  
 وليس له وارث غيره فسا فرليا خذ ارثه فلما وصلت زنت شيني  
 ابا سليمان ايوب واخبرت بانه قد اسلى ببعض ما اسلى به اولما الله  
 بان عم جسده الجذام ولازم العجب اشد الالتزام فلما دخل عليه بعد  
 الاستئذان فعر في فقال اليك عنى ابا سليمان ولبس في حاله ما تقرب  
 وقد استبان قلت حاش لله ان اؤذرك ابا سليمان وسقطت عليه  
 وافبله وابكى حتى شفيت بعض هياجه قال ابو العباس قال  
 والدى سعيد فاعلمت ابى حكاهما قط ولح بيك احمد ولا راب  
 ابى سعيد حكاهما قط الابكى وابكى ولا علمت حكيتها فاطم الابكى  
 وابكى قال جدى سليمان وكنت في مدة اقامتى لا افتر من الدخول  
 اليه فلما اردت السفر وفضيت وطرى ودعته وزودنى الدعاء  
 وعموم البركة وبشرني بانه سخلصنى الله من شدة عظمته وشفته  
 كبيرة وخرجت مع رفقة كبيرة فلما صرنا بين اربغ ووارجلان  
 ومعى مال صالح ومع اصحابى مال جليل فقارت علينا خيل كثيرة  
 قد نسي احمد من اى العرب هى قد فتت كل ما معى مع عود حزين تركت  
 سنها استدل به واستباح الاعراب جميع ما فى الرفقة ولم يعرض  
 لى احد بمكره فصحبتهم كاني اخ لهم فبيتنا وجدد والى الامان  
 فاستاجرت من صحبتي الى الموضع فلما قربت منه فاذا الست  
 يلح من بعيد واخفاها الله عن اعينهم مع ظهورها ببركة

الشيخ ومنهم ابو زكريا يحيى بن ابي زكريا رحمه الله كان عالما شريفا  
 الشكبة في دين الله قوي في امر الله قال ابو العباس قرا العالوم  
 وانفنها واوضح المشكلات وبينها ورب السيرة واحكمها واذكر  
 ابو عمرو عن الشيخ اني زكريا انه وجد الشنخن عبد الله بن عيسى  
 ويوسف بن موسى منصار من فسعي في صلح ذات بينهما فتممه  
 الله وانتظم الرفاق وزال الشقاق والسب ان رأى الشيخ عبد الله  
 ابن عيسى يوسف يقرأ في جزء من كتاب الاشراف على مسائل  
 الخلاف فقدم تونين وقد اجتمع بها الاشباح فاخبرهم فبعثوا  
 لعبد الله بالهجران قال فاسرعت بالحق فنبئت وقبلوا مني فما  
 زال بيننا حتى طابت نفوسنا ورالت وحشة كل واحد عن  
 صاحبه وذكر عنه ابو عمرو انه نظر الى الخفاش غير المسجد بلباغ  
 وحجرهم فلما دنا اليه ببصره سقط موتا وله نبذ في الادب كذا  
 ذكره ابو العباس ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد اللواتي رحمه  
 الله هو عبد الله بن محمد بن ناصر بن مياي بن يوسف وزير  
 الامام افلح رحمه الله ونزبه القديمة برقة فيما قالوا قال  
 ابو العباس هو نجيب الجبا وامام الادبا اعتنى بحفظ الاخبار  
 وتقييد سير الاخبار ابو العباس عن ابي الربيع قال قد قدم  
 ابو محمد اربع عام خمسين واربعائة وهو ابن ثمان عشرة سنة  
 وكان في حلقه الشيخ يزيد بن يثلف الزواغي فلما وصلوا اجلسوا  
 صاحبهم الشيخ ما كسن ورجع الى اهله فلحقته خارجا فقلت ان  
 العراية انفقوا ان لا يفترقوا فهل يجوز لي ان افارقهم ان رايت  
 في ذلك مصلحة قال انما جعلنا الله احرارا لا لملك امورنا



فغارقم ولزم الشيخ ما كسن في سبب سفره الى قلعة حماد ان  
سليمان بن مذرارة النفوسى قال له تركت تفسير القرآن لعبد  
الرحمن بن رستم بنادى به في القلعة للبيع وواصلها ايام الخريف  
وسال عن الكتاب فاخبره تكارى انه قد بيع قبل قدومه واخذ  
يحضر مجلس محمد بن عصمة ويعد من طلبته واستحسن منه  
ان قال لابنه ان غما لبني ينجاسن دخلت السوق ولا باس  
بالامساك عن الشراء ثلاثة ايام وذاكر وايوما الفقهاء فاخذ  
في مدح ابى حنيفة فقلت كيف وقد قال مالك ابو حنيفة شيطانا  
قذفه اليم ابو حنيفة افضل لهذه الامة من الشيطان الرجيم  
وذلك لقوله بالارجاء ولنقضه السان بالراى فلما قلت ذلك  
وقعت عليهم وجمة وكأبة وفتت غير بعيد فقام الى بعضهم  
لسانه ثقل فقال ما حملك على ما قلت قلت ما قلت شيئا انما  
هو قول مالك قال حسيك فالعلماء بينهم كالضرائر فاشترت  
كتبا فوجعتها في رفقة فاصيبت في الطريق فبلغ اصحابي  
ذلك فقالوا لو حملت السلطان اهانك في مسيبتك قلت ان  
احقبت ذلك كفنتكم واستعنت بكم فاشترت كتبا اخرى  
ولقبني انسان فسلم على فردنه عليه قالوا ما انت تسلم  
على هذا قلت ما لكم تسلمون على اليهود وبنو اسلم على ابنه محمد  
عليه السلام وراى واحدا منهم في مرفق الشب ومعه معروف  
باهل وارجلان قال وارجل في رية الكعبة فلما اجل ذلك  
ان تخاطب بهذا رجلا مسلما فقال له الناس بفش ما قلت  
وفي تلك المدة قتلت اهل وارجلان جماعة من الاشاعة

وسمعت رجلا منهم يوما يقول قل لعمري خرجوا فقتلهم اظن على اصحابه فاجرت امرى فاخرج الـ سلطان عسكرا فخرجت معهم فلما ادركت الصلاة صليت فقال بعضهم ما نصلى وقد علت لم خرجنا فقلت استغل بامرئ فلما وصلت او غلوت سالما ارادوا ان يعينوني بشئ لما سمعوا ما اصاب لي خرجت خفية ولم يعلم من بهامن الاشياخ الا وانا على ظهر فوصل ساول سالما والحمد لله وذكر ابو العباس عن ابى الربيع ان ابا زغيل الخزري حاصر وغلوت واجتمع ابو محمد وجماعة من المشايخ ودعوا الله فسلط الله على جنده مطرا وبلا هطالا فاهنهم واركسهم قال ابو زغيل تكون لهذه الخوارج دولة بعد قال وزراره انما سلط الله المطر ليهدم حيطانهم فندخل بغير قتال فدام فجعله الله عليه عذابا ولاهل واغلوت خصبيا واذل الله اعداءه وجبل بينهم وبين ما يشتهون فارغوا صاغرين ومن عادته ان يتمتل لاكثر احواله وما يعجز به بالشعر لانه كان ادبيا بارعا قال ابو الربيع تعدت معه على طريق محاربت امرأة فالتقت ثم قال لا يجوز الفعود في الطريق الا لمن ادى حقه وهو ما قاله عليه السلام اغانة الملهوف وهداية الاعمى وغض الطرف عن الحرمة وذكر ابو العباس عن ابى عمرو عن ابى محمد تلقى جماعة عرابية ودموا من قصطيلية فقال لهم انما ينبغي ان نتلقاكم في سوف والا ففى او غلوت ولكن الزمان غير مساعد وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال امنى نخبى ما اذا قاتت صدفت واذا حكمت عدلت واذا استرحمت رحمت جعل الله محبكم محبي ابى مودود الى حصر موت فقام هذا الكلام عندهم اشرف

سماع ربه بن حمدي لا  
 والتخدير والوصية والاجوبة فمن ارادها فعليه بالطبقات  
 وكتاب ابي الربيع وغيره ولا يتركها مكاتبات بمسائل بطلب  
 جوابها فاجابه فيها وتقدم <sup>بعض</sup> ذلك وما <sup>من</sup> ماب <sup>من</sup> ثمانية وعشرين  
 وخمسمائة وهو ابن ستة وتسعين سنة <sup>منهم</sup> ابو محمد عبد الله  
 ابن محمد اللثني رحمه الله قال ابو العباس شيخ <sup>منه</sup> اقتبس القوائد  
 وفي منهله العذب تطيب الموارد ان احب في الله انيسط واصل  
 وان ابغض في الله انقبض واعرض وكان ابو محمد يقرى بتين زارين  
 وعليه حلقة عظيمة وطلبة كثيرة قال ابو الربيع كان تلامذة  
 ابي الربيع سليمان بن يخلق من اهل سوف واربع وارجلان  
 والراب وقصطيليه حلقوا على ابي محمد تين زارين فوفيت فتنة  
 بن بن تكسنتيه وهبهم وما الكينهم فالوهبية بن يرون  
 والباقي حشوبة والتلاميذ والعزابة منها في امان لا يخافون  
 مكرها ولا بسمعون فقصي ربنا ان حصر يرون فاشرف  
 بعض الجبهة على الحامرس فقال اسمعوا فعد جماعة من اثبتهم  
 فلعمهم فلما سمعوا ذلك تركوا القتال واصرفوا الى بعض قعراهم  
 فاخبروه قال اخرجوا واشلوا وسبوا فبلغ الخبر العزابة فخرجوا  
 لبلا وبغروا الى اليوم <sup>منهم</sup> الامام ابو عمرو عثمان بن خليفة  
 السوقي رحمه الله كان اماما في العلوم لا سيما الكلام ابو العباس  
 عن ابي رجة حنيني وقد سئل عن سبب انقراض المذهب من العامة  
 قال اهلهم نزل في الادبار من عهد ابي القاسم وابي خزر فجاز  
 عليها ابو عمرو عا رسيل واراد ان يثبت من بها من بغير المذهب

فوعظ وحذر فعصفت عليه الحشوية الا نامل من الفيض قشاورا  
 في مناظرته فاتفقوا ان لا قوة لهم بمناظرته ولكن يجتالون كيف  
 يشنعون عليه ويظلمون بما لا ظلم فيه ووضعوا سؤالا ضالوا به  
 منه وهو هل يجوز في مذهبكم سلك نسائنا فاجاب بالحق ان  
 المحصنات من اهل الكتاب يجوز نكاحها فكيف بالمسلمة طالوا والوليتنا  
 منزلة اليهود والنصارى فقام العامة عليه قيام رجل واحد شتما  
 وصععا وطردا حتى نفروهم من البلاد واكرهوا من بقي بالرجوع الى  
 مذهبهم وغسلوا المسجد الكبير من مساجد الوهبة وزعموا ان  
 ذلك تطهير له فدعا عليهم واجاب الله دعاءه فسلط الله عليها  
 الميور في فقتل تسعمائة اوسبعمائة فسالته الدماء قال من رأى  
 ذلك بلغ الدم حيث بلغ الماء قال ابو عمرو وخرجت من وارجلون  
 اريد بلدا فقال لي ايوب بن اسما عبل حين اراد ان يودعني  
 الوطوط والعلم لا يجتمعان وقال لي موسى الحجر المنقلب لا يثبت  
 عليه شئ من البناء وله اخبار كثيرة حسنة وله من التأليف  
 كتاب السؤالات وتأليف مفيد اظهر فيه منزلته من العلم وله  
 غيرها من التأليف وله مناظرات مع المخالفين وكل ذلك نفهم  
 ويسكتهم ومنهم ابو عمار عبد الكافي ابن ابي يعقوب التناوذي  
 ممن احب الدين والمذهب اقراء وتأليفها وكان في الفنون غاية  
 وفي الكلام خصوصا آية الف الموجز في الرد على كل من خالف الحق  
 في جزئين وشرح الجہالات في سفر وكتاب الاستطاعة وله  
 غيرها واقام بنوش بتعلم الادب من النخوع غيره وما شا  
 ندرس ليلا ونهارا وابانه من بلده كل عام الف دينار وكتاب

معها رسالة فلا بقرا الرسالة فيعطي لشيخه من ذلك النصف ويصرف  
 النصف على نفقته وكسوته وشتره كتب محتاجا فلما علم على الرجوع  
 الى اهله قرأ الكتاب والرسائل فوجد في اولها وفاة احد الابوين  
 وفي الثاني وفاة الثاني قال ابو العباس حدثني بعض الطلبة عن بعض  
 الذين قرأوا بتونس عن اشياخهم يذكرون انه قرأ معهم على شيخهم طالع  
 وارجلاني عجيب الفهم كثير النقل معنى النفس بل الكف شديد الورع  
 واسع الخلق قالوا لم نر مثله من العجم ولا من العرب وكانوا يذكرون  
 معه كتابا في فقه مذهبه احتوى على فصائد فقلت ذلك كتاب  
 الدعايم وكان ابو عمار ذكرا مات منها انه خرج ذات مرة ايام  
 الرجوع الى باوية بنى مصعب بغنم فتوقفوا في البرية حتى قربوا  
 من جبال بنى راشد فقال لاهله يوما اصنعوا عشاء عمار يعق ابنه  
 وقد خلفه بوارجلان فبات عليهم عمار وقيل اخبرهم حين خرج من  
 وارجلان الى بنى مصعب وسار مع رفيق له في يوم سير ثلاثة ايام  
 قال ابو عمار حضرت انا وابو يعقوب مجلس شيخنا ابي زكريا يوما  
 فقصصت رؤيا رايتها وهي ان ابراهيم عليه السلام نزل من  
 السماء الى وارجلان فتعلقت نفس الشيخ بالرؤيا فجعل يقول  
 كيف رؤياك يا عبد الكا في فقال ابو يعقوب لا اعلم احد اكملت  
 فيه هذه الصفات غير النبوة في هذا الزمان الا هذه الشمس وحسب  
 انه سيموت في هذا العام فبات بعد اشهر وهذه بمناقب ابي زكريا  
 اولى وسأله بمكة ابو يعقوب عن اموال العرب يتزهدون عنها في  
 بلاد المغرب ويشترونها بمكة وقد عايناهم يفعلون بالحجاز من غضب  
 اموال الناس ما يفعلونه ببلاد المغرب بل اقم واذا قال ابو عمار

هذه جزيرتهم والاصل ما بايد يسميهم والمغرب بلاد البربر  
 وما دخلوها الا على وجه الغضب والغارة وقال اذا وقعت  
 فتنة بين المؤمنين فالاجب الى الصلح والا فلا تغلب فتنة فتنة  
 ومن اجب ان تغلب احداها الاخرى فقد دخل في الفتنة ولزمه  
 ما لزم اهل تلك الفتنة وكان سيفه بقطر دما ومنهم ابو يعقوب  
 يوسف بن ابراهيم السدراقي هو بحر العلم الزاخر المسخر للنفع قد عرّف  
 الفلك فيه مواخر دروس العلوم فافاق كان في علوم القرآن غاية  
 وفي علوم النظر والجدال والمنطق والكلام نهاية وفي علم الحديث  
 ونقل الاخبار والسنن والآثار والفروع والاحكام وعلم الفرائض  
 والمواريث ومعرفة رجال الاحاديث وعلم الحساب والنجوم ببل  
 علوم الاقدمين في جميع ذلك علامه ذكر انه لازم الدارس سبعة  
 اعوام فلا يجده الزائر الا ناسخا او للاقلام باريا او للدراسة فاعلا  
 او للمحبر طابخا او للداووين مقابلا او للمكتب مسفرا الا ان قام  
 لاداء فرض قال ابو العباس حدثني الثقة انه وقف على سبع نسخ  
 من كتاب العدل بخطه او ثمان فاما انا فاربث ثلاثا وكان من  
 عادته اذا اتى المسجد واراد الموضوع انصرف كل من حول الموضوع  
 فيضع الكتاب والمفتاح والعمامة والكساحني لا يبيعي الا في ثوب  
 واحد فيأخذ كل الطلبة حاجة وهي سؤال المشكلا فاذا انتهى موضوعه  
 وخرج من المطهرة قال ردوا على اعلاقي فيسأل كل واحد عن مسأله  
 فيرد ما اخذ بعد ان يجيبه فبهكذا فعله حتى لقى ربه ورايت له  
 التأليف كتاب العدل في اصول الفقه ثلاثة اجزاء بل اربعة بالاجور  
 ولا احصى ما رايته له من الاجوبة الا ان كثرة ولسا فصاد مسه

المجازية في ثلثمائة وسبعمائة تدل على غزارة علمه لما اودعه  
 من فنون العلم ورايت له بعض تفسير كتاب الله اودعه انواع  
 العلم من القراءة واللغة والنحو والتصرف والحج وغيرها ورايت  
 له كتاب الترتيب في علم الحديث رتب كتاب الربيع بن حبيب في الحديث  
 وزاد فيه ما رواه غيره من ضمام بن جابر وغيرهما وكراسته في  
 سمية رجال الكتاب وسمعت بعض الطلبة انه رأى له تاليفا  
 في الفقه قال ابو العباس حدثني ابي عن بعض اصحاب ابي سليمان  
 ابوب بن نوح عما حصل من علوم النجامة قال رحم الله شيخنا  
 ابا يعقوب عمه الى العلوم النافعة من علوم القرآن والفقه وعلم  
 اللسان وحملها ابنه ووجد عندنا افهاما للعلوم لا تنفع يعني النجامة  
 وعلمها النافعة ما غاية المنجم المحقق قال بعلم اسعيد ام شقي وكان  
 ابو يعقوب ابوب يقول يكون اجلي يوم كذا وكذا بسبب كذا فكان  
 كما قال قال ابو العباس عن بعض اهل وارجلان ان اول داع قدم  
 وارجلان يدعوا الى طاعة المهدي الفتر وشي فاجتمع اهل وارجلان  
 الى ابي يعقوب ودهموا بقتله واصحابه قال لهم ابو يعقوب تالون  
 معه غزاهم اقلها واقبالا واحسانا فاحابوا دعوته فكان الامر كذلك  
 قال لهم انما يغرب بلادكم من يخرج من سجلماسة ويموت في البحر  
 او يخرج من البحر ويموت بسجلماسة يعني بلاد الرمل الذي بيننا  
 وبين السودان قال ابو العباس سمعت هذا عام عشرين وستمائة وحررت  
 يحيى بن اسحاق الميرقي وارجلان عام سبعة وعشرين وهدم سورها  
 ونزكها فاعاصف فصاعدا وها كان لم يبق بالامس وكان في شبابه  
 ارتحل الى الاندلس وسكن قرطبة وفيها حصل علوم اللسان والحديث

والتخيم وغيرها وبالجملة هو أشهره العلوم حتى صار علما عليه  
 نور وتوفي عام سبعين وخمسة و منهم ابراهيم ابنه قال ابو  
 العباس الشيخ ابراهيم امام علم الادب وان ذكر في الفروع في اللجب  
 وقد تمسك من الحديث والاصول بسبب اقوى سبب وعنده من  
 الورع والزهد والتواضع ما لا يدركه احد من المتمسكين وذوي  
 الاجتهاد وذكر ابو العباس ان ابا اسحاق رأى في منامه غلطين  
 في صنوان احدهما باسفة والاخرى اقصر منها فرأى اياه بجنى  
 في الباسفة ولم يطق الصعود اليه وصعد القصيرة بجنى فيها  
 وعالج طلوع الكبيرة حبث ابوه فلم يطق فقصها على ابيه فالت  
 غمار منزل في العلم وانت دونها وتوفي عام ستائة و منهم ابو  
 يعقوب يوسف بن خلفون المراتي رحمه الله قال ابو العباس كان  
 غاية في علم الفروع والاصول له تعليقات عجيبة واجوبة مقبقة  
 مصيبة قال ابو العباس كان مع محافظته وكثرة حفظه يعجب  
 من ضعف بخته مع الاخوان لا ينصفونه في العشرة ابو العباس  
 حدثني غير واحد من اصحابنا انه كان كثير المطالعة في كتاب  
 الاشراف وغيره من تصانيف اهل الخلاف فتم الاشياخ منه  
 ذلك ونهوه عنه فلما لم ينته قال له بعضهم تركت المذهب او غيب  
 عنه واظهر واله الكيل بهذا الصاع واوجبوا عليه كلمة الهجران وما  
 تقوامه اعلانه بان قال والله ما علمت لكم كتابا الا كتاب اختلاف  
 الفنيا وهو تاليف بشر بن خاتم الخرساني نقله من طلبه ابي عبدة  
 والغاني وهو له ايضا ونسبوه الى نجيير الغاية ودم تأليفه  
 والبحث عن معانيهم قال ابراهيم العباس وحاشاه من ذلك واعتذر



عنه بما هو مبسوط في الطبقات وتفضله الغامض واختلف  
 الغيتا لانه نسب فيه الاقوال وبين ما هو المعتمد لما خذ به قال  
 ابو العباس وحدثني ابو الربيع عن ابيه الحاج ابي عبد الله محمد بن  
 سعيد رحمه الله انه كان يحكي عن جدي بخلف حكاية تدل على  
 براءته مما قذف به قال ابو عبد الله خرجنا مع شيخنا بخلف  
 ابن بخلف حتى اذا كنا بعقاب فدم علينا في وقت المساء رجل لا نعرفه  
 فرأيناه يسال عنا فقال له بخلف من هذا السائل قال ابن صباح المرأى  
 قدمت مع الشيخ يوسف بن خطفون وسببت عندكم الليلة المقبلة  
 فلما حل بنا ابو يعقوب والعلم عندنا حين خرجنا من بلادنا انه  
 في الهجران وقلنا ما لنا الا التامى بشيخنا بخلف فلما رأنا السجان  
 اخذ بخلف بيد يوسف ونخيا عنا وعد عليه ما نسبوه اليه فكلمنا  
 عد عليه شيئا ناب واعتذر فلما تمت عذره عند الشيخ ومعهما  
 يقول الحمد لله رب العالمين وفاما واعتنقنا فسلمنا عليه وباننا  
 به وتانس بنا فسرنا معا الى بيت الله الحرام وادركنا هذا الاخواننا  
 اهل عمان ومعهم فقبضهم الذي حج بهم ناجية بن ناجية فحبسناهم  
 لم يحبسوا احد قبلنا ولا بعدنا من اهل المغرب فكل من نزلت به رسالة  
 في منسكه او غيره يجذوا احد من الفقهاء الثلاثة فيسأله فيجذب  
 عنده الشفاء ورجعنا وابو يعقوب راض مرضى عنه وعن بعض  
 انه قال لما رجعت من طرابلس بعد فرائق على الشيخين عبد الله  
 وابي عمران موسى النفوسين فقصدت جهة وارجلان لالقا ابا  
 رجة اليشكني فاعرض عليه ما اخذت وجزت على تين بامطوس  
 وبها ابو يعقوب وانيت ابا رجة بافران قال هل سلمت على يوسف

قلت لا قال لو سلمت عليه لم اسلم عليك قال ابو العباس لعل هذا  
 الخبر قبل رجوعه من الحج وكانت وحشة من الشيخين لاذنب فيها  
 على أحدهما وما قيد من تعليقاته الاجوية على المسائل التي سالها عنها  
 بعض نفوسه اظن وقد بين فيها منزلة من العلم بان نسب فيها  
 اقوال العلماء واستفصا الخلاف وبين الادلة وله رسالة الى اهل  
 جبل نفوسة ومهم ابو عبدالله محمد بن علي السوفي رحمه الله كان  
 عالما متحميا عابدا تقييا مستجاب الدعاء حازما لاموره لا تأخذه في  
 الله لومة لائم ابو العباس قالوا وفعت فتنة بدرجين السفلى  
 الجديدة فافضت الى خروج الاوطان وذهاب الانفس والاخوان  
 فعظم على اهل المذهب ان اشعي كلا الفريقين على التلاشي واستسحبوا  
 اصلاح ذات بينهم فخرج الله ابا عبدالله اليهم فلما بلغ درجين  
 تمادى الى ريف نقط قو لم يدخل درجين فخرج اليه من بربر نطقة  
 من الفقهاء والعزابة فيهم الشيخ بخلف بن بخلف ومحمد بن سعيد  
 ورغبنا اليه في النزول الى الضيافة وامتنع وقال جئت لمرء  
 ولا استغل بغيره واريد معونتكما فيه بان نحضر الى كل مهاجر  
 اليكم مغارف لوطنه فاحضروا من طواعيم من اضيا فهم من اهل  
 درجين فذهبوا الى خارج درجين فنزلوا حول مسجد قطار  
 العليا خرج اليه اهل درجين من كلا الفريقين منهم الوارث  
 والمؤثوث ورغب الى اولياء الدماء فغفوا عنها وندب جميعهم  
 الى الصلح فاجابوا وعفوه بينهم فلما تم اسدى بسبع حصيات  
 من ايدي سبعة رجال حجاج استملت الحجر الاسود وحمر في  
 الرمل حتى غاب عاتقه فاخذ الحسيات من ايديهم ورعى بها

في الحفرة ودفعها وقال هذه فتنة اهل درجين وقد دفنت فمن  
 اثارها جعل الله باسه براسه فامتنوا لدعائه وفظموا الله الى  
 اليوم فدعا على ثلاثة اشخاص ابوا من بالربض فلم يبقهم خير  
 ودعا على العاقين فتموا وكثروا ودعوا الله على من بدعوا بالقبائل  
 لانها سبب الفتنة فحمدوا الله على تمام الصلح ولما اعزم على الحج  
 اودع الشيخ يظلم المارضى ما شئ ديار فلما رجع بعد عامين قال  
 ما فعلت الوديعه يا افلح قال اكلمها الزمان با محمد فلم يساله عنها  
 حتى لعن الله وكان ابو عبد الله عظيم القدر في اهل المذهب بحيث  
 لا يحل موضعه ولا يحد حقه ولا ينكر فصله فمنما يشهد  
 بذلك قصيدة الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم الحجازي اذ  
 قال \* خرجنا نؤم الشرق من خير وارجلون \* بعينه صدق من وجوه  
 العشار \* ثم قال بعد \* ومفراوه عليا زفانه كلها \* ولم يكن  
 معهم من مفراوة الا ابو عبد الله واولها  
 غديري غديري من ذوان المعاجر \* ذوان العيون النجل بيض المحاجر  
 قال ابو العباس قد حضرت الفقيه ابا العباس احمد مرارا وفي يده  
 ديوان الشيخ ابى يعقوب يعرفه فاذا قرأنا القصيدة يقول  
 ما في الركب غير ابى وسلم له جميع من حضري مفراوة وباهيك من ولاد  
 يعوم مقام قبيلة وبالجمله معضائه كثيرة مخدرة في الكتب  
 ومنهم ابو يحيى نكري بن صالح اليراسني رحمه الله قال ابو العباس  
 فضله الله بالورع والسخا ولزوم السيرة وسواى صلاح العباد  
 والسريرة واليد العليا في الكبيرة من الصلاة والصغيرة قال  
 سمعت من غير واحد من المشايخ حكاية في مناقبه منها ما سمعت

مراراً من أبي رجة قال وصل الشيخ زكريا ذات مرة من سجدة إلى  
 الف وأرجلان وخرج بريد جربة مع أصحابه ومعهم قريب مائتي  
 الف وخمسين الفاذهبوا تيراغنى متغالا فلما قربوا من نفراوة  
 أو توسطوا الطريق أشرفوا من أعلا كتيب رمل فابصروا نفرا كثيرة  
 في المرامي ومن وراءها أحياء وأيسوا من السلامة وأيقنوا بالهلاك  
 فتنشأوا فقال نذفن ما معنا وقائل نرجع خلفنا وقائل نرسل  
 اليهم من يجاغل علينا ثم قالوا ما معك يا شيخ البركة قال مثلنا  
 مثل أعمى سلم عينيه إلى القادح ليقدر حمار جاء بالجلء الماء فأن  
 ابصر نوراً فبفضل من الله ولطفه به وإن لم يبصر فهو أعمى من قبل  
 وها هنا رأى فان يحج ففضل الله والافتح بين لهوان الاسد  
 وهوان نسيدير مع بعض الاحقاب إلى اقرب قطع يلينا من النعم  
 فتخرج اليه ففعلوا فبادرهم الخيل للنهب فنادوا نحن دخلا  
 صاحب هذا القطيع فقال وهو معهم لهم امان الله واذا بالخيول  
 ركض فقال لا نتعبوا خيلكم فقد حرموها قال فانزلهم واكرمهم ثم  
 ابلغهم ما عنهم بنفراوة قال أبو العباس وسمعت ابضا من جماعة  
 من الشيوخ منهم أبي رجة الله كان يبرأ كش وعطيت منزلة  
 عند ملوكها لما اشتهر من امامته وعدلته وورعه وما ظهر  
 عندهم من كراماته وكان مختصا سعفوب قبل ان يتولى الوزارة  
 وكان قائما بحوائج الشيخ ولا يكاد يحوجه في كثير من المسائل إلى  
 ابيه فقال له يوما عرفني بكل ما تأمله من امير المؤمنين لا تكفل  
 لك به واسعي لك في كتاب كريم يكون لك ظهير اقال الشيخ بل  
 اكبت لي انت ما اريد من الظهير لا لك الذي سولي بعد الخلافة

قال كنانى لا ينفعل شيئا ومن ابن لك ما ذكرته قال ما ذكرتم  
لك الا قولاً مصححاً ولا اعتقد النفع الا فى كتابك وكتب له ما احبه  
وحضى الله أن تولى ونزل بعساكره الى امر بيقية فأتاه بكتابه واستشر  
به واعلا كعبه وحضى حواجبه وشفعه فى جميع ما شفّع فيه وانتفع  
به اهل الجزيرة بل اكثر اهل المذهب ومنهم ابو يحيى فصل البراسنى  
وابوه ابو مسعود شيعيا الانبساط والا نقاض والعزوب عن  
الدنيا والاعراض وقد جدد من السبر ما اشفى على الانقاض ومنهم  
ابو عبد الله محمد بن داود رحمه الله بحر العلم والسلاح وعامد اهل  
المنفى والصلاح قال ابو العباس حدثنى ابو الربيع عن ابيه محمد  
ابن داود قال شجينا وفقلنا فتمسكت نفوسنا الجبل بشيخنا  
يخلف بن يخلف ورغبوا ان يصحبهم الى ديارهم فباعف وادعنا  
فاوحشنا فراقه حتى قدمت على الشيخ سليمان بن داود بتونين  
رحمه الله فصادفت شجنا جليلا عظيم القدر وارال عنى ما لى  
من الوحشة فلما سلمت قلب ادع الله قال بل انت فادع والحديث  
استقبلوا الحاج واستدبروا الفارزى ثم ودمنى للصلاة فعلت  
انا مسافر قال اعتقد الاقامة وصل وحضر الطعام فلما اكلمنا  
احضر زجاجة فيها شراب قال اشرب فابيت قال هذا شراب  
الجلاب اقتات به ولا اطبق الطعام لضعفى واخذ من الطعام  
باصبعة تبركا ونوفى عام خمسة وخمسين وخمسمائة ومنهم  
ابو الربيع سليمان بن داود شيخ صالح تملك بالسير والتقوى  
ونزل ما لا بعينه قال ابو العباس ذكر بعض اصحابنا ان ابا عبد الله  
محمد بن داود رحمه الله دخل حربه راثرا ما جنموا اليه فوعظهم

ودكرهم وخصهم بها واحدا بعد واحدة حتى اقصت النبوة الى  
 الشيخ ابن مسعود والى ابي يحيى فصيل طال بلعى انك بد ابن ضعفاء  
 جربة ثم تاتيهم لتقاضي ادنيك فيدخلهم الروح اذا عرفوا فيقولون  
 هذا ابن ابي زكريا قد اقبل فعل الله به وصنع انرضى لنفسك ولا يؤذ  
 هذا وقاب وتجنب المديانات ومنهم ابو محمد عبد الله بن يحيى بن  
 عيسى العباسي كان عالما سفيها ممن يؤثر على انفسهم ولو كانت  
 ٢٧ خصاصة عن الشيخ عبد الرحمن بن علي قال خرجت من اربغ  
 اريد وارجلان ومررتا بمنزل الشيخ عبد الله بن يحيى فخرج فسلم  
 على العزابة وانزلهم وقدم لهم تمر اكسيا معسلا ولبنا عجيبا  
 فاكلنا ما اشبهينا ثم قدم لنا طاهما عليه زبد اخرجته من اللبن  
 الذي شربنا ونحن عشرة او اقل بواحد فقد ركل احد انه ياكله اوسع  
 آخر ووضعنا ايدينا فصدر ناعنه ونحن في غاية التشبع وبقي منه  
 بقية صالحة فلما خرج العزابة ورجمت اليه لا علمه بذلك  
 الفينة يفرق تلك الفضلة على الجيران وبين يديه مرسضة وحشف  
 احش باس وكوز ماء كلما اخذ حشفة وضعها وازال نواها فاكلها  
 وساغها بحرمة من ماء الكوز اخذ غيرها وفض الموى لعنف الغم  
 قلب هلا اكلت من التمر الذي اعطينا قال من اكل خبار ماله اكل  
 دم وجهه وذلك مدخل امثالكم والذ ٢٨ يزدى مع العاقبة لخير  
 كثير يعني الحشف والماء قال انا ب عند ما رعد عيش وائمة فخرجت  
 بعض العيال ايام الربيع الى اطراف المنازل طلبا للمراعى فخرجني  
 وقام الشيخ فكنت اكتب لوجي واحفظه به اتية فاعز به ما  
 بكتلي صفحته وامر من مكلف بمعيشتي واخبرني بمرا الميبار سعي

فحفظت ما شاد الله من السير والقرآن والفوائد واكتسبت مسالا  
 ومنهم عبد السلام بن عبد الكريم المزاني الورع في دينه الكثير الاجتهاد  
 في عبادته قال ابو العباس اول ما قدم من الحلقة ساله يوسف ابن ابي  
 حسان على ثلاثة مسائل فلم يجبه عن واحدة منها فقال له عجبت الرجوع  
 فاجله بكلام ذكره له فرجع الى الحلقة الى عيسى بن احمد فاقام ماشاء  
 الله فرجع فاجاب مسائله وغيرها فرجع مفتيا لاهل مكانه محتاجا  
 اليه اهل زمانه ومنه قال احسن سفر سافرته كنت مع ثلاثين  
 عربا فاذا نادى كسادي الرقة بما يشعر بالاكل حط العريف الزاد  
 فاذا اصحابي لم يغيب منهم احد واحسن كتاب قرأته كتاب كتب لي  
 به الشيخ محمد بن داود وضمن فيه اخبار اهل الدعوة كلها  
 واحسن مركوب ركبته حمار صعب به خيل العرب ولم تغلف  
 عنهم بلا كلفة على وقال يعصى من اصغى الى من يستغنى او  
 يجامع او يتعوط في جملة مسائل فاطلها في المعلقات ومنهم  
 ابو نوح بن يوسف رحمه الله وكان شيخا صالحا عالما عاملا  
 وكان من ذرية الشيخ محمد بن بكر واجي سيرته علما وامرا ونهيا  
 شديد الغضب لله وكان ساعيا في محو آثار الفساد وكان مطاعا  
 سخر له القوى والضعيف والقريب والبعيد من اهل مذهبه  
 وغيرهم فمضى سمعت رواية عن ابي نوح فهو المعنا بها واخذ عنه  
 جماعة ومنهم ابنه ابو زكريا رحمه الله اقتدا بابيه في جميع  
 احواله وزاد عليه بكثرة الحفظ وله باليف في المذهب وله  
 الفصيحة المجازية والفصدة النخية في الاعتقاد وغير ذلك  
 ابو العباس حدثني بعض طلبته قال انتقم من نين يسلي الى

او فلانت فغلطوه واكرموه ووهبوا له انواع المواهب من مركوب  
 ومكسوب وجلات وعيون وكان فيها بخلقة وطلبة وكان من  
 عادته اذا سمع في اربيع بفعله شنيعة تحول اليها بخلقة وطلبة  
 فيصلح ما فسد وان استحققت جيشا سار به او عسكريا قويا او  
 ضعيفا ومن استحق السجن سجنه او القتل قتله او الادب والنكال  
 ادبه واشتد البرد على النلامدة في بعض اوان الشتاء فاقى  
 لهم بخلقة يتدثرونها وكان ببعض بلاد الخلفين فانك من  
 القتال مشهور بالفساد فنيب الطلبة بعض اللبالي فاحد التغطية  
 فقام معه بعضهم فخرجه فلما اصبح استعظم الامر وانه في بلد ليس  
 فيه احد من اهل المذهب ثم خرج في جيش عظيم فقتل بهم فطلبوا  
 ان لا يغزوهم الفاعل ففعلوا فاقى به الى بعض الطريق فقتله بعض  
 العبيد منهم ميمون بن احمد المرائي رحمه الله ابو العباس  
 كان ذا فطنة وفكا وعقل ودها وكان معسدا رابدا رجلا قبل  
 ان يقدم مولاهم ابن علي فكان حكمه عدلا وفوله فصلا لكنه  
 طال عمره فكف بصره فقتل عن الشديد وكان يتمنى ان يلقي  
 من بساله عن المسالة وال مستفيد او يلقي عارفا ومعرفة  
 في يروي عنه من عطس يوم الجمعة خمس اعرت دنوير ويرا  
 من قال لمولي ما تقيل قال ابو العباس قال ابى دخل حلقه  
 درجين قبل ان اكمل القرآن فكان الشيخ ميمون يرمي على فراه  
 الكتب وكان يكبرني اجلا لا لوالدي وخصصني بالفوائد فاذا  
 جاء المسجد دعاني واعطاني كفا ما وامرني ان افراوا واوقف  
 في حرف قال بينه قال وكان جدي بخلف ارا حضرته نخفة



ذكر سندها الشيخ ميمونا وكان يحض على أكرامه ويقول أكرموه  
فانه اجتمع فيه عز بزل وغنى افتقر وعالم بين قوم جهال  
ومتهم يوسف بن احمد الوسياني فكان حفاظا للكنة لا يحسن  
النصرف قال ابو العباس قدم رجل من اهل نوزر نقطة ثم اتى  
درجين فطلب مناظرا ممن ينسب الى التققه فبرز اليه يوسف  
فناظره في مسألة يحفظها سر دا فعلتم ولم ينكلم بفائدة فبلغ  
ذلك الشيخ ميمونا ففاظه فقال ما وجدتم من نقد موالماسطرة  
المخالف الا ذلك الجبان بش ما فعلتم وبش ما فعل وكان الشيخ  
يوسف كثير الورع والاجتهاد ذا خمول واقتصاد ممن ينعلم  
منه ويستفاد ومهم ابو الربيع سليمان بن عبد السلام بن  
حسان بن عبد الله الوسياني احد شيوخ الحلوى الكبار والمحافظة  
للسير والاثار الذي روي عنه السوارخ والاختيار له  
تقته سيرة لاهل الدعوة في كل الاعصار قال ابو العباس متى  
سمعت في كتابي رواية قديمة عن ابي الربيع فهو راو بها عن  
شيوخه الاختيار وله تاليف في السير حسن ومهم الشيخ  
مخلف شيخ عالم علامه ذو خشوع وانا به وله اجوبة ظاهرة الاما  
وادعه سريعة الاحاطة قال ابو العباس على حده بخلف من يخلف  
حدثني ابو عبد الله بن بهلول النبطي قال ورد على شجنا ابي على  
محمد بن عمران بنض الزوارط اخذ جلساؤه في مناقب الشيخ مخلف  
الغزالي وبنيه واهل بيته فامسعو في القول والزار الغريب  
يستحسن وييسر عري حتى قال احد جلساء الشيخ انزي انه  
برجى لهما الخبر عند الله لهذه الاوصاف وهم وهمة فله

يحبه بشئ قال الزائر ما مذهبهم قال الصلاح وانقطع الكلام قال  
 وحدثنى ابو الربيع عن ابيه قال اقبلت انا والشيخ مخلف من  
 جننه بغاية نفطة فلقيا محمدا بن عمران فسلم وسال عن الحال ثم  
 قال ما بخلف ما منزلتي عندكم جملة الغزاية قال منزلة مشمش  
 فشفش بعنى حلوا زينا وهو بخلف بن مخلف النفوسى النجمارى  
 ومنها ما حدثنى ابو الربيع عن ابيه قال اضلنا فقلنا بعد  
 ان قضينا الحج وبلغنا اسكندرية ونغذ ما بايدنا وكرهنا دخول  
 البحر فانفق راينا ان نشترى سفظ المتاع من الابرو والمخاطب  
 والمسلات وما خف فخر جانا فسبر في احياء العرب فاذا كنا  
 في آخر النهار اشترينا بذلك السفظ ما ناكل فما خرجنا من برفة  
 حتى نغذ وانقطع عنا احياء العرب ولا رفيق ولا دليل الا الله  
 ولا طعام الا ما نطعم عند الله وقال الشيخ يخلف بواكلوا على الله  
 وسيروا فسرنا في مهامه لا انيس بها فخر بما وجدنا من المباح  
 ما نصاب به مما سبب الارض ثم سلكننا حرار الاناث فيها فسرنا  
 يومين او ثلاثة لم نذق حلوا ولا مرثم سرنا يوما نجا فاذا اباض  
 مخالف لون الحرة فلما وقفنا عليه اذابه جبن قال الغزاية ماترون  
 به قال الشيخ ما هي بارض عمارة ولا بطريق الا ان الله اكرمكم  
 به فساوله وفيه مخبر فاكل كل واحد نصيبه فتمادينا بمجد  
 السير الى غد وكدنا نهلك جوعا فاشتكننا الى الشيخ فاخرج  
 نصيبه فقسمه واخذ نصيبه فاكله من هذه القسمة ولم  
 يذق من الاولى شيئا ثم سرنا فلطف الله بنا ووصلنا ما ولبنا  
 من البلاد ونقل عنه حكم كثيرة لودونت صار منها ديوانا

كلها نافعة كذا قال ابو العباس وصلى الصبح باصحابه بر بعض  
نقطة فلما ختموا من القرآن وذلك في فصل الشتاء قال من بعدنا  
اليوم ونؤليه الامارة على انفسنا واوحى الى موسى بن الماس  
المزاني لانه قريب عهد بالقدوم من البادية واستحب شيلنا  
من البادية من طرفها فغداهم فلما اكلوا حال الشيخ اما الامارة  
فانت واحد منها بل منا ولكن ندعو الملك الله ان يولد لك ولد  
من الجمل الذي عندكم فتسميه افلح باسم امير المؤمنين وزوجوا  
ان يكون فيه البركة فكان الولد هو الشيخ افلح بن معبد فكان  
امرا ناهيا مطاعا متبعيا في كل ما تقدم فيه من افعال الخير  
قال ابو العباس وهذا امر شاعدا ناهيا ومنتزعا منهم ابنه علي بن  
بخلف فكان عالما بعباد مستجاب الدعاء محسنا لمن اساءدعوه  
الخير من اقبل يسعي ومن ادبر ونولى قال ابو العباس على حجة  
قال القاضي عمرو بن غزوة النفطي ما رأت مثل علي بن خلف  
فمن يحب امره ان ابا القاسم القمودي من كبار المتصوفين  
قدم لفظة فأكرمه الناس من الطلبة والمتصوفين وغيرهم  
فاحتفلت في اكرامه فقلت لابن عبيد ان تغيب ابو الحسن عن مثلها  
فلما حضر وا قال ابن القمودي من هذا قلت الفقيه ابو الحسن على  
ابن العزالي قال هو من بعضة على ابن ابي طالب فخالته بيعة وبنه  
ظلمة وندم على اكرامه وما اعانني وصاحبي عن هذا المحضوري  
فاجابه على من انبأه هذا قال كذا يدكرون عنكم قال هل رايته  
احدا يسمى ابنه ناعم مدوه قال لا قال فابي فذوتهم وسماي  
عليا فزال به حتى اسما لقلبه وقال اريد ان لا تقارني

ما دمب بنقطة فاجتلت تلك الظلمة من عيني ومن اعظم كراماته  
 ما اشتهر عند الموافق والمخالف وذكر ذلك البكري في المسالك  
 والممالك الا انه لم يسمه وسماه غيره وهو انه سافر الى دواخل  
 غانة تاجر افقام بها وله مكان عند ملكها وكان عظماء تحتها  
 عشره عدنا يستخرج منها التبر ووقع الفخط ببلادهم فاشتكت  
 الرعية الى السلطان وذلك بمدينة مالى فقربوا لاصنامهم  
 الذبايح واستغاثوا بها فلم يقاتوا وكان الشيخ علي على ارتحال  
 فقال له الملك ادع ربك لعله يعيننا قال لا يجوز انتم تعبدون  
 غيره قال كيف صفة الاسلام فازال به حتى وحده وتكلم بكلمة  
 الحق فخرج هو واياه الى كدية فصار يصلي به علي ويتبعه علي  
 ما بفعله واذا دعا قال آمين فلما اصبح عظم المطر وحالت  
 السبول بينهما وبين المدينة وما دخلوا الا في السفن مع النيل  
 فدامت سبعة اشهر لبلادها فلما رأى الملك ذلك دعا اهل  
 بيته ثم وزرائه ثم اهل المدينة ثم من قرب فاجاب جميعهم  
 وابى من بعد وقالوا نحن عبيدك ولا تبدل ديننا واشترط عليهم  
 ان لا يدخل كافر المدينة وان دخلها قتل فالتموا ذلك واخذ  
 بعلم الصلاة وفرائض الدين والقرآن فورد عليه كتاب ابيه  
 يحضه على المجيء ولم يجعل له اذنا في المقام ولو قليلا فاخبر  
 الملك بانه على سفر قال لا يحل لك ان تتركنا نفود الى العبي بعد  
 الهدى قال طاعة الوالد واجبة في الدين وحجرتنى الإقامة ولم  
 اجد بدا من ذلك وهذا سبب دخول الاسلام ببلاد السودان  
 بغانة وما بلها تسامعت بهم المخالفون نقصدوها من كل

اوب ورد وهم الى مذهبهم ومنهم سليمان بن علي ابنه رجه الله  
 قال ابو العباس كان ذا سخاء ونزاهة نفس وورع وكان فرضيا  
 متقنا لمسائل الفروع ناظما للفرائض لغويا ومن اهم امور الحاشية  
 على المذهب اما سخاوته فما حدثني والدي قال كان ابني كثير المال  
 بكنومة من عفار وناض فلم يزل مبسوط اليد فيه حتى انقذه  
 ولم يبق الا ديرة وبساتين وكان في اثناء ذلك لا يجد ناصحا  
 يقول ابني لا ولدك بقية وجوابه المتقن منهم لا يضيعه الله  
 والعاصي اما الحق بما لي منه وعادته اذا قام من نومه يقول  
 اللهم ارضني بما قضيت علي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير  
 ما مجلت واما نزاهة نفسه فلما قل ماله ولئى من ان ينقص من  
 عادته وفعله قال له بياضه بن عزون كثرت مؤنتك وقل مالك  
 فهل لك في خمسين ودية تراك عام تسعين بها على اصباك  
 واضياق المسجد او مائة الشك من احد قال له لا والله وفيما  
 سعى كفاية اودى منه حصوق من ذكرى ولو على عسر وكذا استغفاه  
 اهل الدعوة فان كنت فاعلا فافهم بنفسك حقوقهم قال ابو  
 العباس لما اخرجت نكارة كنومة وهيبته بمكيدة كاد وهم  
 بها خرج جدى منها للبحق باخوانه غير معلن قسنة ولا مبطن  
 لها قال بعض المكاراة تركون فقيه القوم ينجو قطعنه فنجاه الله  
 من الموت وانتهبوا دوا الوهبية فاخذوا له مالا جليلا ولم  
 يكا فهم بمكره بعد ذلك كالم يكن منه قبل لورعه ولم ينشدني  
 ابى شيئا من شعره ولا من شعر نفسه ويعول انت اشعر مني  
 وانا اشعر من ابى قال وحدثني رجال ان رجلا اشكى علة

مزمنة دامت به الى جماعة كنومة بعد موت سليمان ولم يدبر ما  
 ولم يترك من العلاجات الا ما لا يصله فقال له بعض الحاضرين  
 اعطني ثلاثة بيض الدجاج فأتاه بها قال غذا فأتني قال له اطبخ  
 كل يوم واحدة فافطر بها ففعل وبرئ في اصرع وقت وسالوه  
 ما زاد في البيضات فاكثروا عليه قال ما زدت شيئا الا اني رايت  
 علته اعيت الاطباء لا تبر الا بعنة من الله فاخذت البيض فأتيت  
 قبر سليمان الغزالي فقلت اللهم ببركة وليك هذا ان تجعل فهن  
 شفاء هذا العليل فدفتها في قبره فاستخرجتها غذا فكان فيها  
 ما رايت قال وما حدثني به ابي رحمه الله ان اهل تقيوس يعرفون  
 غابنهم وجنائهم على النصف ثم يدفعون الظلم من النصف فالنصف  
 للسلطان وما ياخذ من النصف الاخر فكان الناس معه في ضيق  
 عظيم فكان كل واحد يحتمل كيف يختلس قبل امتداد يد العامل  
 وخرج الخراس مرة اليها يخزون فخرج الشيخ الى جنازه فقال  
 للخدام اريد تخفيف ما تقدرون عليه فكانوا يخفون ما يمكن  
 من كل نخلة اما نصفها واما ثلثا او ربعا ويجعلون ما جمعوا كدسا  
 وفدرا وان الخراس ياتونهم بعد عدوانهم يدخلون ما جمعوا ليلا  
 واذا بالخراس دخلوا عليهم من اطراف الجنات فلما راهم وبن  
 بديهم كدس عظيم براه الا عمن من بعد خاف ما يخاف امثاله  
 ولم سوله الا الفضيحة الا ان يستره الله فخر صواب بعض الجنات  
 وهو يرغب الى الله ان لا يفضع شبيبته ولم يخرجوا نخل الجمعة التي  
 فيها التمر فخرجوا يصلون للجمعة فلما خرجوا قال الحمد لله الآن  
 نرفع تمرنا علانية وعنه يوسف بن سديمان رحمه الله

قال ابو العباس من المعدودين في القوامين بالليل والصومين  
 بالنهار والداعين المستجابين قال ابو العباس حدثني ابي رحمه  
 الله ان هذا الشيخ من خيار اهل الدعوة من اهل دقاش قرية  
 من قرى تقيوس وفي آخر عمره اصاب بصره وقل ماله فلم يزد  
 بذلك الارضا بقضاء الله واجتهاد في طاعته ويزوره اهل  
 الدعوة بنبركون به فزاره يوما غرابية كنومة وفيهم اخي محمد  
 وكان حدثا فلما سلوا عليه قال لهم من هذا معكم قالوا اكبر  
 اولاد الشيخ سليمان فبكي فقال علي بولد الشيخ الحبيب وقد  
 توفي يومئذ سليمان ثم اورد علينا من المواعظ والامثال والسير  
 ما لم نسمعه من احد قبله وحدثني ابو الربيع ان يوسف بن  
 سدمان سار من درجين يريد نوزر وصحب باسا من العرب  
 ووجدوا في الطريق خصبا عظيما فلم يسمع نفوسهم ان يجاوزوه  
 ولم يزرعه ابلهم ففنا مواثلاثة ايام بين نوزر ونقطة فلم يصل  
 تور الا وفداه الجوع فاول من لفي جماعة من اهل درجين  
 وعرفوا على وجهه لباس الجوع فانفقوا عداهم وغدا الشيخ من  
 صرة معهم بنفقون وبفقدون حوايجهم منها فداهم بالبركة  
 وانصرف الى تقيوس والواقيما اياما تنفق من تلك الصرة ونفق  
 حوايجهم وخرجنا من نوزر والصرة بحالها لم ينقص منها شيئا  
 ومنهم سعيد بن سليمان واحدايته وكلاهما قدوة وامام لازما  
 الطريقة واحسن السيرة ولابي العباس تالفة المشهور بالطبقات  
 وله قصائد كثيرة وشعره فائق وله اجوبه بالشعر في الالغاز  
 الغاز الفرائض جمع منها ابو طاهر اسماعيل بن موسى في كتاب

انفرادي والحساب حيلة وله ديوان فيه فصادد ذكر في بعضها  
 انها اشدها قبل البلوغ وكتاب الطبقات يشهد له بالسعة في  
 طول الباع في الادب والمعة والفقة وغيرها ولولا الاطالة لانبث  
 شئنا من فصادده ومنهم الشيخ ابو معبد افلح بن موسى بن الياس  
 كان عالما مطاعا امرانا هيا بلغ في العلوم مبلغا كبيرا وقد تقدم  
 ان بركة دعاء الشيخ خلف اخذت فيه حين غداهم ابوه موسى  
 ابن الياس بربض نقطة ومنهم الشيخ ادريس بن مفتي الوناني  
 قال ابو الزبيع شيخا صالحا نفوح منه رائحة المسك دائما وكان  
 الناس بفصده وانه ليسمونه فيقول لهم محققا لنفسه ماذا  
 يجيكم في سنان العبد ويات الشيخ عند ريس بني نجين فقال  
 لامراته اصنعى ضباقة ملك وارجلان فلما دخل لياكل قالت  
 سأنظر الى ملك وارجلان فلما رآته قالت ان ملككم اسود ولم تعلم  
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم وذكر ان حلوا عالم من علماء الخالفين  
 شكى الى ابن عينة وهو من سكان وارجلان ابن ام جعفر رجل  
 ناجر رجع الى دين الوهبية فبحث ابن عينة عن ابن ام جعفر  
 فمر بمسجد نما وط وفيه الشيخ ادريس فلما سمع قوله سأل عنه  
 قال لمن حوله ما فيكم من بكفينا مؤنة هذا افعام اليه الطلبة  
 والعزابة مضربوه ضربا وجيعا والشيخ محمد التناوفي في الصمعة  
 يقول بكفيناكم فسكاهم ابن عينة الى ولاء وارجلان واحد بعد  
 واحد فكل يقول اعد في فارخل من وارجلان والاس في ذلك  
 اجمع ان اهل وارجلان خرجوا مجابا وخرج حلومهم وجل  
 معه ابن ام جعفر غداه فراه ابن ام جعفر احبها والنسب



في الطريق وتحفظهم وورعهم وتما صلاتهم وكثرة ادعيتهم عند  
 النساء وبكرة فقال اردت ان ارجع الى مذهبكم فالواطر ايلس امانا  
 ونخشي عليك وعلينا فلما جاوزوها ترك حلو ورجع الى العزاية  
 فلما فوضوا الناسك ورجعوا الى المغرب فلما بلغوا ملك الحزريين  
 دخل حلو الى اميرهم فسأله عن طريقه فشكى ابن ام جعفر وكيف قطع  
 به قال وما تريد قال تنهيه واياهم فاجابه الى ذلك وفي المجلس  
 يهودى فخرج فاخبر ذانواس بذلك وكان رئيس اهل الدعوة في  
 تلك البلاد فدخل من حينه الى السلطان فعدله فبائل من امره وغيره  
 من اهل الدعوة قال له هؤلاء لك ثم هم عليك كانوا يضربون  
 بين يديك ثم يضربون عقبك قال لم قال للذي حدثك نفسك  
 به من نهب مال وارجلان قال لم يكن من ذلك شيء فلما اصبح حلو  
 نهضه الى الذي انفقوا عليه قال اسكت عني يا كرش الثور فانهره  
 فارتحلوا وبلغوا وارجلان سالمين فهناك شكاه الى ابن عينة  
 ومن الله على ذي نواس فحسن توبته ومنهم ابو جدر وراشوش  
 وكان عالما متقيا قبل له تزوج زوجة خالك يونس بن ساباث  
 الواسي قال خفت ان احركه في قبره ومن كراماته ان بني معقل  
 من قبائل العرب غاروا على بني واشبة فففسبوا بنات الشيخ الى  
 جدر ورفلوه الى نفر اوة واراد من رئيسهم بشي فتخلف اليهم  
 يريد من الفساد فحبت الله ذكره وخاف العقوبة فسار فلحق باصحابه  
 ثم ان الغلة والشيطان وقوة الشهوة حركته فانيابعد ان رجعت  
 اليه مذاكرة فتخلف يريد من فحبت الله ذكره فتبين انهن منهن منه  
 ثم لحق باصحابه وقد رجعت اليه ذكره وخاف على نفسه الاستيغال

فلما بلغن معهم نفراوة سالمات الذين ضمنهن من بهامن اهل الدعوة  
 واوهن واكرمهن عن يعقوب ابن ابي القاسم ان ابي جدر وز  
 اخبر ان اهل درجين خرجوا الى سوف فاسترجع وقال حدثني  
 يوسف بن سبال عن ابي صالح اليهراسني ان خروج اهل درجين الى  
 سوف واهل سوف الى وارجلان علامة انتقال الناس الى جعفر  
 وقال لا بد من اجتماع بني ياجرين من الارض الى وارجلان وذكر ابو  
 الربيع سليمان بن موسى ان ابا صالح الياحري تفرقت بعث الى ابي  
 جدر وز رسل له ناقة للنسل يستخرج منها الحلال قال ابو جدر وز  
 اشهد وان نصف ابلي لابي صالح وكان بعد ذلك اذ اباع سيئامها  
 ارسل لابي صالح نصف الثمن ولابي جدر وز فضائل ومناقب <sup>طليطلة</sup>  
 ومنهم الشيوخ الثلاثة ابوالبيع سليمان ابن ابي صالح الباجري  
 وسدري بن سليمان وعمران بن زيري، فعدم ان ابا صالح قال اذا  
 نظرت الى هؤلاء الثلاثة علمت اني احتاج الى التوبة وقال انما  
 اسال عن ابي صالح واما سليمان فقد رضي عنه المسلمون وكانوا  
 يعملون سبورا بنا الى زيارة الاخيار واما هذا الشيخ يعنون ابا  
 صالح فلا يتغير ولا يبدل ولو سكن بين المشركين وكانوا غاية  
 في العبادة والزهادة وزيارة الاخوان والمعاونة على البر ومن  
 روى عمران انه بعث مع رجل حمل تمر الى البادية للبيع وفيه تمر  
 خال فاجبره به ليخبر به فلما رجع ساله هل اخبر بذلك التمر  
 قال لا فاخذ تليسه وترك الثمن وعنه انه اعطى ابا عبد الله بن  
 بكر عراق لم ياكله فنادى سائل اطعمونا الله فاخذه من يد ابي  
 عبد الله فاعطاه السائل قال ابو عبد الله لا يفعل هذا غيره

مدحاله و رأى خرفة في الطريق واخذها ليصير بها دراهم معه ثم  
 العاها يخرجها عن ابنه نوح انه قام مرة وفي يده صرة فسقطت  
 من يده فقال له نوح خذ صرتك وابا خشية ان يكون لغيره  
 وقالت له امرأة انا من ذوى محارمك قال اجلسنى في حل متا  
 ضيفت من حقل و زار في جماعة جربة فبلغوا المسجد الكبير صلاة  
 الظهر فخرج ابو زكريا فتهيؤا المعانقة فقال عمران لا يفعل ما لم  
 يصل فكان الامر كما نفرس فلما صلى عا نفهم وسلم عليهم قال  
 مرف لا صحابه سبروا بنا الى زيارة الاخبار فساروا الى اربع فقال  
 سبروا بنا الى زيارة الاخبار فلما بلغ جربة ولعى ابا زكريا وابا  
 صالح ونحوهما قال هل رايتم الاخبار و سمعتم امه وهى بمنى  
 خلفه وهو يقول ما لحسن رجالا رايت واى رجال رايت قال  
 له من هم قال اهل جربة وكان يقول لنوح ذر الاخبار الذى  
 لا يزور الاخبار كالجرى الذى لا يفتح عينيه ومنهم سعيد بن  
 ابراهيم وابن اخيه يوسف بن و نمو ومن احسن اخبار سعيد  
 قال ابو الربيع باع رجل غنما بسبب دينار فاودعها رجل من اهل  
 قنطرة حيث تسكن سعيدا فاب زما نانا ثم رجع فقص سعيدا  
 فقال اعطنى امانتى قال وكم هى قال سنون دينار ثمن غنم باعها  
 سنين فلما اجتمع الناس الى الصلاة وسلى قال عندى اودع  
 هذا امانته قال رجل عندى فقال للرجل عندى اودع اوعنه  
 هذا قال عند هذا فاخذ امانته واعطى للشيخ ماله واسطاد الشيخ  
 يوسف في صفره دجاجة فاني بها زوجة خاله سعيد لتطبخها  
 للشيخ فلما حضرن قدمت له فطوره وعليه الدجاجة قال لها

من ابن قالت ابن اختك اصطادها فصار بكر ما خرى وبارز في  
 يصير صيادا حتى خجلت ولم يأكلها قال الشيخ يوسف فاعاد اصطاد  
 ومن حسن خلقه قال اذا اساء الى احد فلا احد صبرادون ان  
 احسن اليه وحمده رجل في دينار فجاز عليه واعوان السلطان  
 فداخذه في دينار فاعطاه لهم فاطلعه من ايديهم فبعد ابام  
 اتاه الرجل بدينارين واعذر له انه حمده لعدم ما عطيه فقبل  
 عذره وصادق يوما اعوان السلطان اخذوا امرأة فقال في اي  
 شئ اخذتموها قالوا في كذا وكذا قال اخذوه واطلقوها فابوا  
 فصاحت يا المسلمين فاخذ سلاحه فحال بينهم وبينها فقال  
 اصحابه بشئ ما فعلت بنا ولم يكن الا هنبهة فاذا بامتنح السلطان  
 مقبلون قالوا اجب السلطان فلما بلغه قال ما حملك على ما  
 فعلت قال صاحبت يا المسلمين وقد طلبتهم ان ياخذوا ما مسكت  
 فيه فابوا وفرض عليه القصة فكف الله عنه شره فقال للبيد  
 انصرفوا ما قامت السموات الا بمثل هذا وبأسا في ذلك بعض  
 محمد بن يانس النفوسى وقد تقدم واما ابو يعقوب يوسف فقد  
 ذكر انه من الابدال السبعة الذين ذكرهم ابو العباس الوبليلى  
 وكفاك به شهرة ويعرفها وصلا حاه فلصالح بن محمد ومنهم ابو  
 زكريا يحيى بن بدير الوسابى وكان شجاعا عالما فدوة قال ابو عمرو  
 فرابوا سحاق ابن ابى العباس كتاب المواعظ على ان يتركها قال  
 انوزكريا اعما نا الثالث قال ما هو قال ان يخالف العمل للسان  
 الذى بصف والقلب الذى يعلم وطلب قوم عزيا الى ابى محمد  
 وعلان قال عليكم باى زكريا يصلح لى ازلكم ومصالحكم قال ابو

زكريا ان اسندت على هذا فعني ابا محمد قال ابو محمد نعم فنفقوا  
واحبا السير واصح الفساد وجمع امورهم حتى لحق بالله وارسل  
مره عشرين شاة لحقة ابى الربيع وقال اشترى ابرؤسها واطردوها  
لحما للحلقة قال ابو الربيع قد شمر يحيى وجد ومنهم ابو يعقوب  
يوسف بن نفاث القنطاري النفوسي رحمه الله وذكر ابو عمرو  
رحمه الله ان يوسف بن نفاث جاز على بنى ويليل من قنطار  
منوجها الى وارجلان في ايام هاجر فيها ابو عبد الله سدراته  
وعملوا له ما عملوا فلما بلغ وقضى وطره من وارجلان وقد علم ان  
ملازمة الشيخ لا رمة له فاخذ البكرات في طريقه وبجنب حريم  
الى عبد الله فضل عن الطريق وتعسف وتاه حتى كاد هو ومن  
معه يموتون عطشا فاشعروا والاوهم سئين يسلى فما اخطأوا  
معاره الشيخ ابى عبد الله فاضافهم الشيخ واحسن الفري وقال  
ابو يعقوب ارانا الله قدرته ثم ارانا حله ثم توجه الى بلده بعد  
الراحة فابيعه الشيخ كتابا عابيه فيه وبيه \*

قد كنت لحسب ان فيك رجة \* ترجى الصنف ثواب الحداث  
او فيك للاخوان افر ترجى \* فاراك لاشئ من الاخوات  
راحت فراستنا وخاب رجاؤنا \* شمت العداة بنا مع الاقران  
فلما فزها ابو يعقوب قال لاشئ من الاخوان وصار يكررها ذكر  
ابو نوح ان يعقوب مات شهيدا في حلة الاشباخ الذين ماتوا  
بدر حين كنه بن سدرين وعبد الله ان ام ابان وعمرهم من الشيوخ  
الامرار وذلك ان المعز بن باديس ارسل اليهم جيشا مع قطار  
محاصرهم فقالوا له هم رحلان ان اصيلهم تفلح وهما نفوسنا

ابو يعقوب وابن ابي امان فاعطى لهما الامان ان يخرجوا فذلوا عبد الله  
 فلم يصل الارض الا وقد سلب من ثيابه ولم يبقوا عليه الا ازارا  
 فقال ارفعوني وردوه فقتل فيمن قتل يومئذ وهم الف وخمسمائة  
 وذكر عيسى بن سجيهمان وعبد الله بن العرابه اجمعوا فاجروا بدينهم  
 ثلثمائة مسالة من الرخص وهم يوسف بن نفاث ويوسف بن مهلول  
 وابو سليمان داود ابن ابي يوسف وسعد بن يخلف المدوني ومن  
 ساكنهم ونسبوا كلها والمذكور منها اربع مسائل توتّر العمل العز  
 ولا ركاة فيه على صاحب النخل والمرأة تعطى لها الركاة اذا قطعت  
 بل قد نبت على اولادها وينفع من جعلته في حل في مال الباعى ولو  
 لم تكن خليفة وينفع حل الشريك لمن عليه نياحة ولو انفسه او بجر  
 ان يقدم في الصلاة اهل الجلة اذا لم يظهر ما ستر منه به ومهم  
 سعد بن يخلف المادغسي رحمه الله وذكر انه عابد سخي طاهر  
 وهو من الابدال ومن عاداته اذا صلى العمة وما قدر الله له خرج  
 الى باب المسجد فسادى هل هناك ضيف اياكم وان بيت احدكم طاروا  
 ونادى ليلة فلم يحضره احد فدخل سجد عن الامساك فادامصل قال  
 انت صيف قال نعم قال سر معي فلما بلغا قال لروحه ربيذ الطعام  
 واعطاها شعيرا لان الشئ كان مقلا وقد اسفل الطعام فاحدى  
 اكل المحاضر حتى يحضر الغائب لما رأى عليه من سمة الصالحين فما  
 الطعام تحت ايديهما قال زوج الشئ كتب اساروه النظر فاذا رفع  
 بده حرى منحه الى الرفق واذا هوى بها الى الطعام جرى الى الا نامل  
 فاشبعها انه من ذلك الطعام وبقيت منه فضله اعطى منها  
 حراره وبقي منه الى غد ولم يفرغ لغيره من البطة التي

جعل منها الزيت ولا الشعير من القلة التي اخرج منها الشعير هامة  
 ستمهم على كثرة معروفه واعطاه ما يثريه من البرد فخرج الشيخ  
 الى المسجد للصلاة فسأل عن ضيفه فلم يقف له على اثر فرجع الى  
 بيته فاذا اكساه على خيمته ولم يدرا نذر بها لم يحملها وكان سالد من  
 ابن اقل قال صليت المغرب بمسجد فتان صلى بنا رجل صالح وصادفني  
 نداءكم للعبة عند مصلى المقبرة فوجدت سرت جعفرات وسئل عن  
 الرجل الذي صلى بهم تلك الليلة المغرب فاذا هو يوسف بن موسى  
 الدر جني ثم رجع سعيد فاخبر الشيوخ بقصته فقالوا واخبرتنا  
 سالناه من كثير من المم فبحسوا عن اثره فاذا هو عند مصلى المقبرة واخر  
 في سجنه عند السلام بن وزجون فابتدروا غرسها فجاءت غايه ببركة  
 الصالح واعلم ان جعفرات اكثر واخيه القول اين هو ومتى سيكون  
 في آخر الزمان لان جعفرات يسكنه الصالحون واهل الدعوة في آخر الزمان  
 وان ما به حلال صرف محض فمنهم من قال هو اطلو ومن قال غير ذلك  
 وذكر غير واحد من الحفاظ ان صببة صغيرة من بني بنجاس احضاها  
 الحنون فقالوا انزل هذه المسكينة الضعيفة فالوا لا تقولوا  
 مسكينة ضعيفة فانها زوجة ملك جعفرات فقضى الله قرضها  
 ابو عبد الله محمد بن بكر في اطلو ومنهم الشيخ مخلف بن ركر بالمدائن  
 والد سعيد المذكور ومنهم يحيى بن عيسى بن برزوكسن العباسي  
 ويكتبون برزوكسن بالصاد في موضع الزاي وتقدم التعريف بابيه  
 وانه من هاشم من ذرية العباس بن عبد المطلب وابوزكريا  
 معدود من الابدال الذين ذكرهم ابو العباس بن الوليلي على ما اخبرنا  
 زوجاته من حور العين حين نزلتا عليه وذكر انه اختلف مع ابى

محمد عبد الله العباسي أخيه وتقدم أن أولاد عيسى يحيى وعبد الله  
 وداود في اليهودية والنصرانية هل ذمتا بعد أن غيرتا أو من الأصل  
 فبلغ قولها أبا يحيى زكريا ابن أبي بكر بن يحيى بن سعيد اليراسني فرفق  
 أبا محمد أنها ذمتا بعد أن غيرتا وكفى في تعريف أبي محمد وأبي سليمان  
 التعريف بأبيهما وخرجوا عن أبيهما عيسى لقي يوما الشيخ أبا العباس  
 ابن أبي عبد الله فمعتطا غير صالح فزجره فقال بضرتني في علمي  
 والغصّة راس الحلقوم قال لبنيها ذبحوا وأخبر أبو العباس بهذا  
 في المجلس ونظر في العزابة فرأى جابر بن جهم بلغ فاستأذنه بالسياحة  
 والوسطى أنه يستأهل ضرب العنق ولم في الاعتقاط تشديد وهو  
 ترك التلميح وذكر أبو سهل وأبو نوح عن أبي عمار أن رجلا من يهراسن  
 أورد عنه بنيًا كنت موضع على جربة فادلى دلو به فعلق به رجل  
 وسيم جميل أبصر نفي الثياب فانصرف بعد أن طلع فتبعته الغم  
 فنادى اليراسني أردد علي غني فاستأذنها فخرجت فساله لما  
 تفرس فيه الخبر والصلاح ما شئت المذهب قال الوهبية ثم نعم  
 ولما فقال هذا لباس المسلمين ثم نعم ولم يتلح فقال هذا لباس  
 الشياطين ثم نعم وترك وسط رأسه ولم يتلح فقال هذا لباس  
 الزنادقة ثم ذهب ولم يره أثرًا فظنوه الخضر عنهم من صكلى  
 فمعتطا عليه البدل وحكى فيها أبو خزر رخصة ثم رجع عنها الشيخ  
 عيسى ممن أدرك أبا يعقوب الطري ولعل الزجر من بعض بنييه أو  
 طال عمره حتى أدركه أبو العباس ومنهم الشيخ أبو القاسم يونس  
 ابن وزجين الويليلي كان معاصر لآبى عبد الله بن بكر وصديقًا  
 مصافيًا وتقدم خبره أن أبا عبد الله حين أراد الانتقال إلى أريغ



ارسل الى ابي القاسم ان يحفر له غارا وذلك عام تسعة واربع مائة  
وان الشيخ عبد السلام تزوج ابنته ثم زار قومه وتعلقوا به  
وزوجوه فاراد مفارقة ابنة الشيخ فاراد ان يقضى لها ما تحمل لها  
وابا ابو القاسم وقال انما اجتمعنا وجمعنا دين الله فابرة من  
حقوقها ولا بى القاسم فضائل كثيرة وذكر ابو محمد سدران بن  
مسعود ان ابا القاسم حفظ من الكتاب ان من غرس سبع فسائل  
من حلال في حلال حتى اخذن ان كل واحدة تسد عنه بابا من ابواب  
جهنم ومنهم ابنه يعقوب شيخ نقى عالم خرم وكان ايضا صديقا  
لابى عبد الله تقدم سفره الى وارجلان ولم يقف على الشيخ يوسف  
ابن سهلون وعابه ابو عبد الله ورجع بغضد الزيارة وذكر وان  
ابا عبد الله ارسل اليه مرة رسولا فقال تجده في جنانه لان نوبة  
الماء عنده فاما الرسول فقال اجب الشيخ فلما وصل اليه قال ابو  
عبد الله لعلك فرغت قال الا يغنى المذهب المسيئ قال بعثت  
اليك لا يبع لك يا مري نفسي وهو ان يسجا بن منصور رأى بيدي  
سكيننا قال لم مسكتها ترى هذا الكلام بفهم منه ان احذر لان  
المراء اذا بث خبره وسره لحبيبه طرح عن نفسه شطرا مائه ثم  
قال فم الى جنانك وسبب حذر ابي عبد الله ان العنة محرك بين  
الوهمية والمالكية وروى ابو يوسف يعقوب عن ابي محمد بن  
نامر انه بوصى من مريه بمسائل ان لا يسيفكم كلاب الحى الى الاضياء  
اذا قصدوكم واذا جوا الشاة الكبيرة لان الصغيرة اذا بغيت نعدود  
كبيرة واذا قصدتم موضعا فطلبتم الى المبات دونه فميتوا لانكم  
لا تذكرون ما امامكم ومنهم ابو محمد كموس الزواغى دخل عليه يوسف

ابن ابي زكريا قال له بادرنى باميك فان الشيطان يخاتلنى آخر عمرى خاف  
 به مسرعاً فلما دخل عليه قال اعثنى ان الشيطان يقول لى كيف ربك  
 اين هو قال ابوزكريا كلما نكيفه نفسك ويخطر ببالك فهو صفة الحق  
 والله منه بريء فلما تفهم قال له زال ما به وذهب ما يجده وحضره  
 ابو محمد لهما العزباً يتا وكان ابوزكريا صائماً ولا يأكل لحم البائت  
 ولا لحم المغز فامتنع من اكله كل الامتناع لذلك قال ابو محمد سالته  
 بالله ان اناكله فاكله على انه يضروه لكن اراد موافقة قلب الشيخ  
 فصرف الله عنه الاذى فتماذى على اكله آخر الدهر فلما نام فى الليلة  
 المقبلة رأى فى منامه قائلاً يقول له موافقتك لقلب الشيخ خير  
 من عبادتك سنة وروى عن بعض مشايخ الجبل قال ادركت بالجبل  
 اثني عشر شيخاً مستحيين الدعاء فاريت مثل اجتهاد الزواعى  
 بعنى ابامحمد كبوس وراه بعض العزابة متقلداً اسبغاً معلقاً اصغفاً  
 قال لم فعلت هذا قال طمعا فى السبيل المستقيم اى الهدى وهو شيخ  
 كبير ومات شهيداً راحة الله عليه والشيخ اخبار وعبادات  
 واحوال تطلب فى الكتب المبسوطة ومنهم ابو محمد عبد الله بن  
 يعقوب بن هارون الواغلاى كان عالماً منقياً حاكماً عدلاً وفى  
 الحكم صغيراً وتماذى حتى هرم كبيراً وزار مشايخ طرابلس اهل  
 المغرب فلما وصلوا وغلانت وجدوهم قد مروا عبد الله بن يعقوب  
 قاضياً وهو حدث السن فنفخوا على مشايخ وغلانت فعلمهم اعدم  
 تدريجه ونجربته الامور قال لهم مشايخ وغلانت اجر كم الله فى  
 نظركم للاسلام واهله وتفقدكم لما يصلحه ونصيحكم لافخا انكم  
 ولكن عذرنا انا نفرسنا الخبر فى هذا الفنى وراينا الامور سرسرح

اليه فقد مناه في حياته لئلا يهتدي به ونفوسه ونفله كيف يرتقى  
 وجبت برفق ونبصره تصارييف الامور ومفاصلها ونوطنه على  
 احتمال الاذى والصبر والحلم فصدق بفرسهم فيه وكان حازما  
 عالما فلم يؤخذ عليه شئ ولم ينقم عليه حكم حتى ترك الامور كبرا  
 وهما وضعفا وانعدت الالسن عليه بالثناء الجليل وبالمجد  
 في ايامه بجنا الكمان من كدية البنيان ومنه وبينهم سوط فرس  
 او نحو ذلك بعدون منها بالاحمال بعد الاحمال وكفا كانه ذكر انه  
 من الابدال السبعة وقبل يوسف ونحو من منهم ابو عمران موسى  
 ابن سدرين كان شجعا مشهورا حافظا عاظا ذكر الشيخ ابو نوح  
 ان ابا عمران جعل عربا على الخيمة وطلع صومعة الشيخ الى نزر  
 فاذا ابصر بزوغ الشمس نادى الخيمة فلا يصل الى موضع الخيمة  
 الا والمجلس قد تم فيختم ويدعو وكان ابو عمران في عصر ابي نوح  
 وجنون بن يمران وتقدم بعض اخباره ضمنا ومنهم ابنه هارون  
 كان عالما منقيا الف كتابا طلبه عنده جنون بن يمران واعجبه  
 السفر وتركه في الالواح وهو حامي من بني ويسبان وذكر ابو نوح  
 ان الشيخ ابا موسى هارون ابن ابي عمران مر على الشيخ ابي صالح جنون  
 بوارجلان فطلب اهل وارجلان ان يعهد واسطة تلاميذ قالوا  
 ان امر الطقة شديد وحقوقها كثيرة ولا نطبق القيام بامرها واولوه  
 بمائة دينار وابي لهم من اخذها تم عزيم على السفر الى غانة وكتب اليه  
 ابو عبد الله بن بكران بترك السفر ويدعه فان في بلاد اهل الدعوة  
 خبر الدنيا والآخرة فاجابه بقول عروثة بن الورد \*  
 فسرى بلاد الله والشمس الغنا \* نعش ذايسار او تموت فمعذرا

ادله لم يطلب معاشا لنفسه \* شكى الفقر ولام الصديق فأكثرا  
وصار على الاديان كلا واوشكت \* صلاه ذوى القربى له ان تنكرا  
فكتب اليه ابو عبد الله ان ادع السفر الى تلك الجهة فاعنت عن  
فلحون بن اسحاق حتى مات فيها فذهبت نفسه وعلمه وكتب  
اليه قول الغائل \*

وليس برائد في الرزق حرص \* ولا يمانع منه التواخي  
فتوجه الى تلك البلاد ويزك راى ابي عبد الله فلما وصلها خرج  
الى اغبار واوجد هم عراه فلزم بيته حتى مات فيها رجة الله عليه  
و منهم ابو عبد الله محمد بن نافر روى بعضهم بامر بالباء الموحدة  
من اسفل او بالباء المشاة من فوق الساوي بسكن نفراوة وهو  
سبح فاضل عالم نقي ومن اصلح الله له زوجه طوست وابنته  
زينب وذكر ان طوست اوصت ابنها حين جهرتها ان تغذي  
بها قال ما تمت حتى اصلي خمسين ركعة ولم يرد والدك عابسة  
قط ولم يصدر مني كلمة قط الا مرة واحدة وهي ان قلت لاسبك  
وقد سالني اعلفت البغلة وقد نعب وهو صائم ولا يفطر حتى  
تغلف مطبته وقدمت له فطوره قلب نعم وردت للبغلة في  
علفها وايديها به فعلت اجعلني في حل فيما كذب عليك وقد نذرتك  
في علفك قاومت براسها شبهة من يقول انت في حل وكانت امر  
خلفه تخدعها وهي خشوبة تنسج لها وفانة راسها فدعت لها  
ان لا يمينها الله خشوبة فاجاب الله دعاءها فابصر الاسلام  
فرجعت الى اهل الدعوة وكانت من خيار المسلمين ولها رفيق  
فاده الله اليها بحفظها وينبها اذا غفلت وقيل لما ابصرت

الاسلام اخذت في العبادات والورع والتقوى حتى كانت لها اكرامات  
 ومن جملتها ان ابنها اشترى شاة فلما دخل بها الدار صاحت قالت  
 لولدها اخبرني الشاة انها حرام فزها ولدها الى بائنها فأقر  
 انها خليطة على راعي غنمه وخشي ان تظهر عنده فيمسك في غيرها  
 وذكر ان رفيقها قال لها لا نموتين الا في جعراف فوصفه لها  
 فجلها ولدها فكل موضع نزلته لم تجد ما وصف لها حتى اتت اجلو  
 فوجدت الوصف وفيه ماتت وذكر ان عبد الله بن المنصور  
 اخا سيد الناس زار الشيوخ ذات مرة في نفراوة فشكى اليه الشيخ  
 ابو عبد الله محمد بن ناعم عبد البقي خزر وهم يومئذ امراء نفراوة  
 فداذاهم وثقل عليهم يتسنى الميطان وينسور الجدران وبكسر  
 الاسواب ويدخل بغير اذن فقال عبد الله كفيتموه فدعاه وفد  
 حفر له مطبورة وعليها حصير وظن انه دعي الى طعام فلما استقر  
 به المجلس سقط في المطبورة فقتله فمن الله على الفاعل بالنوبة  
 وقبل الفاعل اخوه حمزة وذكر ان المعز بن باديس استعمل فانذا  
 على فابس فوقع له محبة في غضب البساتين فكل ما وليه منها  
 غضبه فادرك بسنا نال بعض الاشباخ من اهل الدعوة فرعاه  
 فقال له لو كان لغيرك لعملت عادتي ولكنت لسب كثير فبعه لي  
 باقصى ثمن نشنيه فامنع ولاطفه الشيخ وابي الاخذ البساتين  
 ويعطيه الف دينار فابي الشيخ والح عليه فقال لا يجوز لي اخذ  
 مالك فغضب فقال البساتين اخذته بغير شيء واذهب الى المسجد  
 القلا في لبعض مساجد الوهبية بفابس وادع الله على فبه  
 في هذه البلية وكانت ليلة الجمعة فقال الشيخ نعم ففعل العرابي

ما قيل له فلما اصبح ذهب وركب زورقا منزها في البحر فسمع هاهنا  
 يقول انزهد في الدعاء \* \* \* \* \*  
 انزهد في الدعاء ونزدريه \* \* \* \* \*  
 سبهم الليل قايلة ولكن \* \* \* \* \*  
 فقال لا صحابه ارجعوا بنا فرجعوا الى سيف البحر وساحله فاذا  
 رسل من المعز بن باديس فامرهم بقتله فقتلوه وحملوا راسه ووروا  
 بجسده في البحر ورجع الشيخ الى جنانه وكفى الله المؤمنين شره  
 ومنهم ابو عبد الله محمد بن سدرين هو من المتتابع المسلمين والائمة  
 المذكورين من بنى واسبان قال رحمه الله بينما امسى في الساحل  
 اذ رايت الناس بين داخل وخارج في دار فدخلت فرأيت رجلا  
 يعطى كل من دخل دينارا فاعطاني دينارا فخرجت فعانيت نفسي  
 فرجعت فقلت لست على مذهبك فتبسم وزادني دينارا ومنهم  
 الشيخ ابو عبد الله محمد بن الخير وابنه يحيى بن محمد وتقدم التعريف  
 بابن ابنه فلفول بن يحيى وهو من بنى مخاسن وابوه الخير بن محمد  
 وعماه اخو الخير وبالجمل انهم اهل بيت اشتهروا في العلم والصلاح  
 والامر والنهي وذكر الشيخ اظن ابا الربيع ان عذر الله حماد بن  
 بلغين لما نزل على كدية مفراوة بمجنوده وكانت كثيرة وقف رجلا  
 صبا حالبراها وهي تمر عليه متصلة الى صلاة الظهر من كثرة عذمه  
 فناصرها لها وذكر له ان الخير واخويه رجال صلح من حجاج فاداهم  
 سدا به ان اخرجوا بالامان ونادى الصغفاء من الامم تطيراه  
 فلم يخرج احد فقاتلهم محاصرا نحو شهر فماتوا هم مددوا خذهم  
 فماتوا الا رجلا منه عبد الله ومسعود ابنا المنصور المورزمارة

فقاتلوا اياما العسكر باجمعه فقتل مسعود واضربت النيران الى البرج  
 فرمى عبد الله نفسه من البرج خارجا فمضى وامنع ونجاه الله  
 منهم واخذ حماد ابنه وحمله طمعا ان يكون كابيه تنجاة ونجدة  
 وجره قال ابو عبد الله محمد بن الخيزر وكنت يومئذ صغيرا وكان  
 محضرة الصبيان خارج الفصر فخرج اليها ونعلم ونرجع ولا تعرض  
 لنا احد بسوء وليس معنا من النمر الا زنبيل فخالطه ابى ولم يترك  
 فيه الا مدخل يدي وكنت آخذ منه وحدي وجاء ابو محمد زائرا  
 لشيوخ نينوال ومكت فلانا لم يسلم عليه ابو محمد عبد الله لاستغفاله  
 بضيعة ثم اتاه وسلم عليه قال الحمد لله الذي استغفك عنا خدمة  
 الحلال فلانا ومنهم الشيوخ الاتقيا السادات الفضلاء البررة  
 الانقبيا نزور اس بن يوسف واسه ابو عبد الله وولده ابو يحيى  
 ذكرى ارحمهم الله قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن ناصر عرض محمد بن  
 الشيخ نزور اس على ابى محمد ما كسن لوجه وانا ببينهم انظر في كتاب  
 فاصفيت اليها فقري يا فتد كرا حادها الاخرى فتسما فقلت لم يستما  
 فالافائدة وهي ان الرجل اذا اخذ شهادة مع آخر فتسنى وذكره صاحبه  
 فتد كرا بعضها انه بمضى على قول صاحبه وشهدها وروى عن  
 الحسن ابن ابى الحسن البصرى تسنى شهادة اخذها مع اخيه سعيد  
 فذكره اخوه قال اخذناها في موضع كذا فاقتدى باخيه فشهد فذكر  
 ذلك الحسن بعد ذلك ومنهم الشيخ المتقى الورع ذو الكرامات المحققة  
 والفضائل الساطعة سال خاف مقام ربه ورفع درجته في ذكر  
 انه رأى ليلة القدر من مسجد اطوف فضاء الارض فرأى دبيل  
 البراسع في الرمل وضربوا الرند في ذلك الموضع في المسجد علامة

وكانت الغزاة يفرّون فحس بسكوتهم فقام فاذا هم رعود والنور  
 ساطع من قعر اسحاه بن ابراهيم الى سقف المسجد فاخبره ودعوا  
 الله ورجعوه وحدوه عن الشيخ عيسى بن حمدان قال قال الشيخ  
 سال رايته لعدل ابن ابي مجبي في الجنة بسنا انا اطول ما بيننا  
 وبين وارجلان ومأروى عنه قال سمعت القل يدعوا على واخران  
 ابن سبع ايام نهب بني وبلبل فاخذه الله في مأروى عنه انه قال  
 شعر الحسن مقبول لانه علفه عن طيبة نفس واما ذرته فلا  
 وذلك انه علفها قبل ادراكها وهي صغيرة فلم تطب له نفس بها  
 في سمع وانا صغير في محضرة شيخنا ابي نوح صالح بن نوح سماعا  
 فاسبا اظن انه منه او غيره ان سنا رجعت ذكورا وكثر ذلك  
 في اسما عنا وانه يرى ويعلم العلم اللدني وعنده علم المكاشفات  
 والذي ذكر الشيخ الحافظ ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم السدري  
 في جواب الشيخ ابي عبد الله محمد بن الشيخ ابي سليمان داود المقوي  
 في فصل المسنن التي احدثها عمر بن الخطاب ونقمتها عليه الشيعة  
 والروافض بان قال لو مسح الله رجلا انتي او رد انتي جلا كان  
 لاهل العصر في محدثاتهم احكام وقد نزلت هذه المحدثات في زماننا  
 منها البهراسني الذي جعلت صباياه ذكورا وفصنه مشهورة  
 والمعروف بعيسى ار مسح سبعة من اهل الزاب وله قصة  
 عجبية والرجل المسوخ انتي في بني مصعب ولم يسن قصة  
 البهراسني فان كان سال بهراسني فلعله هو وان كان غير بهراسني  
 فلعله قصة اخرى وبهراسن من خيار اهل الدعوة ومنهم ابو  
 الحسن علي بن مجبر وسبب توبته ان طار وركب من لحم جمل



نشوونه فاحرقه فقال لاصحابه انظروا ما فعل بي هذا ولم اطق  
 صبرا فكيف بنا في الآخرة اشهدكم اني تائب الى الله فرد بضاعته وعظم  
 العباد وكان قتل رجلين فقال لنفسه الى الاول وقال خذني واعل  
 ندي بالعمامة وانجز الذبح ففعل الرجل ولم يقطع السكين شيئا  
 قال اعبيتني ثم جر السكين فلم يصنع شيئا فصاح اذبح ذبحا جيدا  
 ثم حرثا فلم يقطع وقال قمر ما اراد الله فملك فاعتقه كذا ذكر  
 ابوطاهر اسماعيل بن يدير ثم ذكر انه مر الى ولي المفقول الآخر  
 فاعتقه فانفق الف دينار واشتت اعسرة الف وبية تمرا وكسر  
 دجاجة رجل فسال عنه فقبل مات بالموضع الغلاني وترك ولدا  
 في اودنيسنت فسا فرحى بلغه فدفع جملا في تباعة الدجاجة فرد  
 اليه جملة واعطاه مائة دينار وثورا الضياقة وخادما اتخذمه  
 وذكر ابوطاهر انه جاور بمكة زادها الله شرفا فاحيا ونفوى  
 به ضرر الجوع فطلب الميتة واسند بالطواى فخرج في طلبها  
 فجعل له رجل دينار في يده فرد له ثم رده الرجل فرد ابو على  
 فخرج واضطجع فاناه الرجل فقال لم رددت الدنار قال انت احس  
 بمالك فاعطاه له صدقه فصرفه فاخذ طعاما فاكل سى شبع  
 فتصدق بالباقي فبلغ اليه الجوع مرة اخرى فاضطر الى الميتة شرح  
 مبتغيها فاذا الزقاق دنانير ودرهم فاخذ درهما واحدا وترك  
 البقية وذكر ابوطاهر انه سافر من خصطاليه مع رفقة قاصدا  
 وارجلان فحمل رجل عنه كنية الى بعض الطريق ورماها له فاخذ  
 سفر منها يقرأ فيه فمر به رجل يحمل اعرج تخلف عن الرفقة فحمل  
 كتب الشيخ فزال مابه من العرج والعباءة فذرة الله فبلغوا الرفقة

فترك الرفقة فأتى الرجل الأول قتله جل آخر فأخذ الرجل صاحب  
 الشيخ من كعبه ديناراً بامر الشيخ وهو النصف فأخذ منه ما ينوبه  
 وترك الباقي فقسموه فطلب ديناراً هناك فقال يعطيني الله  
 فأعطيك فأبى إلا تلك الساعة فضرب الشيخ بيده في الرمل فأخذ  
 ديناراً فأعطاه له فقال لا بد أن أزنه قال الناس انزى الله بعطيه  
 ما فاضاً فوزنه فزاد ورجح فقال صاحب الشيخ ناخذ رجحانه فأبى  
 الشيخ أبو طاهر فعد في مسجد جنون بن بمر يان فسأل سائل فقالوا  
 له بفتح الله عليك فأعطاه كسائه وبقي في جبة ثم أتى آخر فلم  
 يعطه أحد شيئاً فصار يجمع التراب على نفسه ليعطيه جبينه  
 قال أبو عيسى أخوه أدر كوا المجنون قبل أن يبيع بينكم فنعوه من  
 نزع جبينه فضرب بيده في التراب فلأها ما لا فقال انزعوا إلى  
 هذا أيضاً وذكر عنه أيضاً أنه ينفق كلما وجد فقال أترك أولادك  
 ففرأ فقال المتقى منهم لا يضيعه الله والعاصي لا أبالي ما وجد  
 وهذا الجواب قال به جماعة من أصحابنا وهو عديم الظن لعمر بن عبد  
 العزيز ومنهم أبو موسى عيسى بن مجبر أخو أبي الحسن كان ممن  
 ساد في العلوم واشتهر في الصلاح وهو وبسباني وذكر أنه بفتح  
 أن من لم يعرف مذهبه كما يعرف بيته من البيوت في ليلة ذات ظلمة  
 ورجح لم يعرف دينه فرد قوله جنون بن بمر يان أن عندنا من لم يعرف  
 ذلك ولو قال للماء أجد لجحد ويعني بذلك الشيخ المستجاب وذلك  
 أن أبا عيسى لما أفتى بذلك قال له أبو صالح لم نقول ذلك وهنا  
 في وأرجلان من لا يقوم بذلك ولودعا الله على ما وأرجلان أن  
 محمد لجحد وإذا فرأ قال كل هو الله أحد وهذا الشيخ من أهل ناغيار

وذلك ان هذا الشيخ وقف لنوبته من الماء فلما اكملها لم يحضر  
 من يصرف ماء غيره فقال للماء جرت عليك ارضي فرجع الماء  
 ونزأكم حتى اصلح مجاريه لصاحبه وقيل جدد وهو الذي يعني ابو  
 صالح جنون ومنهم ابو محمد وسلي الاعرج الويساني كان كاريا  
 فابصر الاسلام ورجع الى مذهب اهل الدعوة وكان فاضلا نفسا  
 من خيار المسلمين ثم دخله الشك فبرى ان النجس وصله ولم  
 يصله ونفقتل ويرى انه لم يتطهر وكان ابو صالح بن القاسم  
 اراد ان ينبع منه ذلك فيقول له اذا حضر الطعام فكل فيقول  
 شككت في يدي فيقول سم وكل فيقول لم اغسل يدي فيقول  
 امسحها وكل فيقول نجست بالبول فيقول له طلت لك امسحها وكل  
 ومنهم ابو سعيد بخلفتن النفوسى واسم ابيه ايوب وهو فاعى  
 للمذهب اى من التابعين نفاث بن نصر وامه وهبية واذا سألته  
 امه اى العرابية افضل وهو صغير فيقول عزابك لانهم اذا ضافوها  
 حفلوا بالولد وضاحكه واعطوه شطعة لحم واذا ضافوا النفاثية  
 اياه لم يلبثوا اليه طما كبر قام عند ابي الربيع بن نين بضم الماء وكسر  
 النون ثلاثة اعوام ثم انفل الى تماوط فقام بها حتى صار آية في العلو  
 وكان احد الذين الفوا الديوان قال ابو عمرو وهو كبير فقبه رواية لمن  
 نقدم ولما بلغ العرابية موته بدأكر واما خطوا عنه فاذا هي سبعون رواية  
 عن ابي عمرو عن ابي زكريا يحيى بن زكريا بن فضيل الزواغى قال كتبا  
 ناكل في الساحل في شطيانة اسفنجا فرغ السنج بخلفتن يده ونظر  
 اليها ان ترفع ايدينا فناديت انا واسحاق ابن ابي العباس فزيد  
 الى المنديل فرمعه من بين ايدينا وقال كم يستهيه ورمز مرة اسحاق

وقد خلفنا ونحن ناكل فاعطاه بعضنا الفضة كبيرة فقال الشيخ  
 جعلوك جهلا لانه لا يمد لمن خلف الا ما يضع في فيه مرة <sup>وروي</sup>  
 ان شيخه ابا محمد يزور الطلبة ليرضهم على الدرس والعزم وذكر  
 ابو عمران عن ابي سعيد يخلفن قال طلعت ذات سنة حلقة زوال  
 لاهل الدعوة ومفتقدون لحواله من اهل افر بقية وتلك النواحي  
 وكانوا في غوالم لا يدين نليذ وكان عام قحط وجذب وسمع بهم من  
 في البادية فقال فتى من اتي لحيه وهو فيهم مطاع اردت ان تقضوا  
 حاجتي والكلفة على ان نموا على بان تضيقوهم ففعلوا وانزلوهم  
 منزلة حسنة واجرى عليهم الفتي في كل ليلة عشرين فصعة وفي  
 كل يوم كذلك على كل قصعة شاة موفرة فلبثوا عندهم ما شاء  
 الله وهو ملزم بهم فلما علموا انه اجري عليهم ذلك وحده قالوا  
 نريد ان ندع اللحم فابي وقال دعوني انما اسعى لكي اجده غدا  
 فتأمر اهل الصوم قال لا تفعلوا ولا تاوا الى فاني غني على لا تخبروا  
 ما اكلون من عوز ولا تبحت مذ نزلتم الا نؤام غني فلبثوا شهرين  
 عنده على خير ونعمة وذكر ابو عمران عن ابي سعيد قال طلعت  
 حلقة لاهل البادية بافر بقية وكان فيهم رجل من اشrafهم  
 وكبرائهم فل ماله وكثر بنائه حتى صار مثله بضرب به المثل  
 فمن اراد ان يدعو على عبده او غيره قال ابتلاك الله بما ابتلي به  
 فلانا فله بنات وكثرة بنات فقال له شيخ اطلب في الحي ما تضيق  
 به الاضربة لعل يدعون رهم فيزيل بدعائهم شعئك ويبث  
 قدمك ولم شعئك فان دعاءهم يرد اليك رطبيا والرطب  
 ما بسا باذن الحي القيوم فقبل ما اشار به وامثل ما قال له

فدعوا له بالبركة فلما اصبح من ليلته قال له رجل خذ هذه النعم  
 فاربح على قيمه كذا فهو لك فحضى بها فرخ سبعين ديناراً فقال  
 له الذي اشار عليه اولاً خذها راحلاً فاخذها اربعا ديناراً فمن  
 الله عليه ان ولداً اولاداً ذكورا عشرة فطلبوا اليه بناته واشترط  
 على كل من تزوج منهن ان ينزل معه فصار يضرب به المثل في  
 الشرف والثروة واذا دعا احداً اولاده لحنفة او طرفه نساها  
 اليه من كل موضع ووجهة حتى ضاه كلاب بيته ومنهم فلحون  
 ابن اسحاق النفوسي من بنى وسين جاء سائل قال كيف الرد  
 على من وصف الله بالتجسيم قال الجسم اما خفيف سبار وما  
 كثيف ستار فكلها محال على الله وفي شرح الجاهلات وقد  
 رعم قوم من اهل الكلام ان يتكلم لا يجوز على الله قال ابو عمار  
 فجوازه احب الي ثم قال اجاز في التوحيد الكبير مكلم وابى من  
 مكلم ومعناه فاعل للكلام ومعنى مكلم ليس باخر من ثم قال  
 ويجوز على الله في الازل منكم ومكلم على المعنيتين ولا يجوزكم ولا  
 يسكم وفي نفسى من المعرفة بان ينكم ومتكلم شئ والله اعلم وبلغنا  
 ان ابانوح سعيد بن ربيعيل سئل عن المنكلم قال على معنى ان سميتكم  
 ومنكلم على نفى الخرس ايضا عنه فكل المعنيتين جائز وليس في ذكر  
 احدهما ما يبطل الآخر وربما عجل فلحون فيما فعل والله اعلم انتهى ملخصا  
 وفلحون شيخ مشهور من نظراء ابى نوح ومن مشاكلكه ومنهم ابو  
 زكريا يحيى بن بشير وكان في السادة بمرتبة بل هو من نظراء  
 ابى العباس وسليمان بن بخلف وداود بن ابى يوسف ومنهم  
 حنون بن على قال في المعلقات عن الشيخ جنون بن على قال

فان كان على فلحون  
 في الكلام فليس  
 في الكلام فليس  
 في الكلام فليس

في الرجل يدخل على الامام قد فاته ببعض الصلاة ويسلم ويقوم  
 الرجل بالنكير ليستدرك ما فات الا اعادة عليه وتحكم على الشيخ  
 ابراهيم ابن الشيخ يحيى ابن ابى بكر بعد ان امرانه حنفته وقد  
 حلف بطلافتها ومنهم عبد الرحيم بن عمر والنقوسي كان شيخا  
 عالما اخذ عن ابى الربيع سليمان بن موسى كذا الظن والله اعلم  
 وكان معه يوما فيما ذكر في المعلقات فاتاه هجين فقال عبيدك  
 جاءت فعباله ظهره نرا وشعبرا فقال له شكرت فعلك يا شيخ  
 قال اخشى لا ينفع الجمل المغشوش ما اكل ومار وعنه المؤمن  
 يزروع ونحشى الفساد والعاسق يطلع وبرجو الحصاد ومنهم  
 ابو طاهر اسماعيل بن احمد تروا عنه من انتفع بمن مية فهو  
 هالك ومبيت اللحم عيب ونحر الزوجة اذا جاءها بشهوة  
 غيرها ومنهم ابو عبد الله محمد النقوسي ابن باباش اخذ عن ابى  
 العباس رواعنه ان المعاملات تزج نفديا والنفديا تزج  
 معاملات مثل من غصب شيئا وباب واعنفه ان يرد ولم يجد حتى  
 نسي ومن اشترى شيئا معنفه ان يخون في الثمن ثم نسي وقال  
 تفكرت في قوله عليه السلام اذ سالوه عن الساعة متى تقوم  
 فاشار باصبعه اليهم وللناس في الحديث ناو بلاوت وفهمت منه  
 ان الساعة من الجنس التي اسناثر الله بعلمها ان الله عنده علم  
 الساعة الآبى وكان شيخا مذكورا في الخير والعلم ومنهم ابو طاهر  
 اسماعيل بن علي النضراوى كان عالما ورعا محبا لروى الشيخ  
 الناس انه باب معه عند الشيخ الى العباس بن محمد بن علي في  
 ما طفت فلما قدم لنا العشاء وغسلنا فاذا على الطعام لحم الجمل

فرجع الشيخ اسماعيل يده قال ابو العباس كل قال لا قال خذ  
 مسألة افتناها ابو العباس ابن ابي عبد الله وهي ان ما ياتي الي العرب  
 ربيبة وتصدقك عليك يا الياس بهذا الطعام قال قبلت قال كل  
 قال لا قال فابل العرب مال قد موا به والا صل الحلال فكل فقالت  
 زوجته بل هي ابلنا اخذوها منا غصبا فامر ان ينخا الطعام فاوقى  
 بصحفة اخرى عليها لحم صنان فاكل منها وهذا الشيخ من تنبها من  
 تناوق صالحا متقيا حزمنا سافر الى غانة ولم يصل بغير وضوء  
 وجاءت بمكة حتى حج بالايام السبعة وكتب منها ديوانا كبيرا  
 وعنه البركة في صفة الله العظيمة وفي صفة الخلق الكثرة وله  
 اخبار ومقصد تام مطلق التعريف ومنهم ابو صالح بعلون صالح  
 الصدوي يني كان عالما كبيرا وشيخا جليلا اخذ العلم واخذ عنه وسكنه  
 اجلو وهو ماوى الاخبار ومقصد الابرار والمشككين ظلم الاشرار  
 وذكر ان الغزابة غضبت لله وارفعوا اليه فسلم عليهم وحمد  
 فعلهم وقال القضي <sup>للطريق</sup> ان دريس وعفا وقل سالكه وشكرهم  
 صنيهم وسئل عن المولى هل يرث او يورث قال لا ابو نوح صالح  
 الدهان اذا كان بعقل عني واعقل عنه ارثه ويرثني قلت  
 وحكي جابر بن زيد مثله عن ابن عباس وهو القياس ومشهور المذهب  
 والذي جرت به القضا مال له من سبق <sup>التمن</sup> جنسه وخلاص رجل  
 امرأة بين يديه بان قال خلعت بطلا فقام امرار وارث المخرج فقال  
 سارئك فافعل ثم جدد النكاح فلما باربه هرب وتركها فقال لا وفعه  
 انه فلم موفق قال ابو نوح ان الشيوخ عام الزبارة عام ثمانية  
 واربعائة من الصواب وخمسائة ولعل اربعائة تصحيح من الناس

او علط مر و اعلى الشيخ يعلوه وهو شيخ كبير فعاتبوه عن اشياء  
 ذكرت عنه فجعل يتوب ويقول لا امود رلم افعل ما يلغكم وانما  
 لي ضعف و عمر من ولا شئ مما تذكرون فقبلوا منه و قال ابو يعقوب  
 هو رسول الشيوخ الى اهل الدعوة قد رايت الشيخ يعلوه اعمى في غار  
 لا يقدر على شئ من الضعف و توفي رحمه الله عام ثلاثة عشر و مائة  
 على خمس و تسعين سنة و فيها اتفقوا على تبغورين بن عيسى فبلغهم  
 بينوا ل قتال فقبلوا منه و اوقفوا اسما عيل ابن ابى العباس  
 قتال و قبلوا ولم يبق شيخ باربع الا عاتبوه و اخرجوا شيوخ  
 تينوا الى الحطة و منهم سجيما بن سعيد الصارنى شيخ نقي  
 عالم ذو حكمة اخذ العلم و عمله ولم يكتبه و ذكر من حسن تدبيره انه  
 لم يفرغ له ادم في حلقته قط من كثرة رفقه و حسن سياسته  
 اخذ العلم من ابى صالح يعلوه و كان غير ملتبس الى الدنيا قال بعث  
 الى اهلى و انا عند شيخى يعلوه باجلو خمسة دنانير و كنت مجتهدا قبل  
 وصولها ثم حيرتني فشغلني عن عزى فادرت دفنها ثم رجعت  
 تحفرتها فلم احدها فخرقت للقراءة فحدث الله و منهم سجيما بن  
 عبد الله الباروتى كان شجاعا عالما عاملا و كفاك في رفع درجته  
 و علو رتبته ان ذكرى الابدال و قيل النعم بن الوالى و قال من شك  
 ان الله لا يورث المسلم على المو اهل او تاخذه على الصغار او شك  
 ان الله يورث المناق على ما فعل من الطاعة او لا يؤاخذ على  
 الصغار فهو مشرك و هذا اعتد به و قال ابو موسى عيسى بن  
 يوسف كفى في الجميع و تندد عيسى بن احمد و يحيى ابن ابى بكر  
 في الصغار التي مع المسلم و الطاعة الى مع منافق و وقفا



في غيرها ابو عمرو الا وضع قول عيسى بن يوسف وسبب الخلاف  
 هل رد النص ام لا قال تعالى وما الناهم من عملهم من شيء وفي  
 الكفار لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ومنهم من يصر  
 سبجهم ان كان اماما علمها ونقامذكورا في ديوان الائمة العاملين  
 هو في النسب نفوسى من اسلافه النعمى يا ثمة عمان بمكة فسالهم  
 عن السخط والرضا هو وصاحب له نفوسى فقالوا فعلان فسالهم  
 عن القرآن قالوا غير مخلوق وعما يوسف لا يقطع العذر الا من  
 قطع العذر والمسالة في اخوته في خلق القرآن وهذا يدل ان الوهبة  
 مفرىا ومشرقا مجمعون ان السخط والرضا فعلان الا من خالف  
 اجماعهم كما اجمعوا على خلق القرآن الا من خالف اجماعهم فبعض اهل  
 عمان خالف في خلق القرآن دون اهل العراق ومصر ودون اهل  
 مكة والمغرب وسائر الاباضية وبعض اهل المغرب خالف في السخط  
 والرضا وفي كتاب السؤالات وان اخذ ان فاعل هذا امر الله  
 وامسك انه كافر فلا يعذرو فيها رخصة وهي مسالة الشيخ نصر  
 ابن سبجهم ان النفوسى رحمه الله ومنهم عبد الله بن سبجهم ان  
 النصيرى احد علماء المسلمين اخذ العلم عن ابي عمر عثمان بن خليفة  
 وهو احد السيوخ الذين عرض عليهم كتاب السؤالات وفي كتاب  
 السؤالات اذا شهد شاهدان ذعبرا او غير احد هما فاقبحهما  
 واما اذا رجعا او رجع احدهما فلا احكم بثنى الا فيما لا يقول الحاكم  
 حكمت بكذا كالطلاق والعناق والمنكاح والخلافه والوكالة والموت  
 والنسب قال ابو محمد عبد الله بن سبجهم ان النصيرى قال بعض العلماء  
 اذا تغيرت كثرة المعاق فلا احكم بثنى وقال بن باب في منزل فيه

مئة هلك ومن صوب معاله مخالف اوفال خبرنا كفر ومهم  
 احوه عبيد الله بن سحيمان كان شجاعا مذكورا ومنهم ابو موسى عيسى  
 ابن سحيمان النفوسى النسب الوارجلان المسكن سئل عن كفاة من  
 وطئ في الحيض قال بصدق بخمسة دنانير وقيل بأربعة وقيل  
 بثلاثة وقيل بدينارين وقيل بدينار وقيل بنصف وقيل بربع  
 وقيل بشئ ما قال العاصي ابو الحسن العماني لا باس عليه والاولى  
 والثانية وتحرم عليه ابداف الرابعة وفي تخصص حكم الرابعة بمران  
 كان من ماس ومن اخذ عنه ابو عمرو وروى عنه انه روى عن ابن  
 ررقون من صلى الوب وقيل مغيب الشففى كمن لم يصله وساله ابو عمرو  
 ما حكمه قال فرض ولا يكفر باركه كره السلام ولا بدعنده من حرقين  
 لحاجة الانسان ومنهم ابو يعقوب يوسف بن زرار النفوسى  
 من مشاهير اهل زمانه ومن يقتدى بافعاله زار وارجلان  
 معجب من ظهور صلاحهم وتغيرهم مساجدهم وشدة حفظهم  
 على العبادات وكثرة القراءة فقال كيف نجت من الشيطان فاقام  
 بها وخالط اهلها وعلم امورهم وقال هنا اسنوطن الشيطان والحق  
 في الارض عماله ومنهم الشيخ ابو عمران موسى بن محمد روار الى الاخيار  
 منهم وعندهم في الابرار ذكره وانه زارا باعمار عبد الكافي هو الشيخ  
 عبد الله بن سحيمان فوقع سؤال عن معنى قوله عليه السلام  
 لا تزال الدنيا والدين قائمين ما لم يملك ما لم يملك ابو عمار ماله  
 معظم ارازمهم فجازهم وما لم يرخص حازهم لا سترهم وما لم يمل  
 قرائهم الى امرائهم فاذا فعلوا ذلك فعليهم لعنة الله والملائكة  
 والانس اجمعين واوصلاهم بوصايا وافادها حكما وعلم اطلبها

في المطولات ومنهم أبو المربيع سليمان بن شاذان القطناسي وعندي  
 السك في اسم أبيه كان شبيهاً بأمرياء المعروف ناهياً عن المنكر سكنه  
 بحديث قال أبو سهل وأبو نوح أن موضعاً مشاعاً بنجد بيت فغاب  
 الشيخ سليمان فأنفقوا وعمره بالفين وغيره فلما قدم عاب فعلمهم  
 وأنكره ووقف بباب المسجد وقال ما هذا الحديث فاجابه الشيخ أيوب  
 ابن أبي عمران بأن ذلك جائز وكان الشيخ أبو يعقوب يوسف بن الشيخ  
 يعقوب حاضر فقال له ما حفظت من شيخك وأرسفلاس بن مهدي  
 النفوسي قال قال إن اتفق أهل المشاع على غرسه جاز ويجزى عليه  
 أحكام الملك كلها وإن عاد خراباً رجع إلى المشاع في تجديد موضع  
 معلوم بقبله أربع ولبست ببعبدة منه واجتمع فيه من أهل  
 الدعوة والعلماء والطلبة وأهل الصلاح ما لم يوجد في غيرها وقد  
 فيها مائة عالم لا يرد أحدهم مسألة إلى الآخر إلا من جهة الأدب  
 والكبر وفيها قبر أبي نوح وما يتبعه يحفظون ما تلى كتاب وتماثيل  
 طالبا نواً وما وسائر الطلبة كثيرة وبحضر الصلاة ثلثمائة فارس  
 وأكبر تكبيرة الأحرام نعت المواشي وهي قريبة من أجوف الذي  
 اعتمد وهذا في زمان واحد ودخل عامل لصنهاجة ورأى كثرة  
 المرأة وكثرة الحلق وصبق الموضع فاعتقد أنهم بدشون وجه  
 الأرض بالخلو والسماد فدار فيها وحواليها فلم يظفر بشيء ما أنكره  
 عينه ونغابه نفسه فقال وقد مديده بسيفه ما تخاف الناس  
 إلا من هذا أو من الله فهذا يعني السيف لبس هذا موضعه وما  
 منهم من ذلك إلا خوف الله وكانوا يحفرون ويدفنون حاتم  
 ومن أدبهم التبعد والحجر والدفن في روى عن الشيخ عيسى بن

سمعان انه عمر موضعين ولا يخلطهما فان ذلك يمنع اجابة الدعاء  
 وروى ابو عمر عن ابي العباس لا يدخل جنات الناس الى عليهم  
 الجدران او الخطاب الا ان تخطوا ولم تصل الجدران مقعده ابو عمر  
 عن زكريا بن زكريا الزواحي ان محضر جفرتين عميقتين وبدفن ما فعل  
 فيهما ولا يشبه من قعد اليه وراحتته بضر البواسير لمن اطال  
 الععود وعنه عليه السلام ارتد والبولكم واستجروا واستقروا  
 واسنبروا فكل ذلك محفوظ عنه عليه السلام ومنهم الشيخ ابو  
 يعقوب يوسف بن يعقوب بن تيمال النخري اخذ العلم عن ورثته  
 ابن مهدي فاذا في اهل زمانه وعُد في خايرهم وذكر وعنه ان  
 البغاه اذا قدر عليهم ان تؤخذ عدتهم فحفر لها وتدفن واسمى  
 في ودعه الملب اذا عاب بعض الورثة ولم يعلم موضعه ان يرامس هو  
 عده اذا اعطاها لمن حضره بعدت مساله المتاع وما فعل بها عن  
 شيخه ابن مهدي النفوسى اقامته عنده اتى عشرين عاما ولا يبعث  
 اخبار واقوال وافوال حسنة ومنهم امه ابو العباس كان شحنا  
 مضيا عالما شهيرا مذكورا يساله اهل مراكين ان لصاحب الارض  
 بقصان ارضه اذا حرثت بالنعدي والزرع لصاحب الدر ولصاحب  
 الدكار قيمته والفحل الحرام لا يحرم النسل فعرضه ابو العباس  
 ابن محمد وانكر ذلك وروى ابو سهل عن الشيخ ابي رحمه عن الشيخ  
 احمد بن يوسف انه سئل لاهل البدوان البذر الحرام لا بحر الحرام  
 والفحل الحرام مجور انزاهه والبقر الحرام يجوز الحث بها وروى  
 عنه ابو نوح ابن المسيك من الدنانير والدرهم لاريسه فيها ولو  
 كانت من الخاثرين وانفق في قائل الكتب المعلم ان عده اربعين

درهما وما ربي للضرع او الزرع فعليه كبش ولا شيء في قاتل غيرهما  
 من الكلاب وافنى فيمن افسد شيئا من حيطان المسجد او جسما  
 لا يحزبه اصلاحه بل عليه القيمة وتزنع التباعة بعد الفعل روى  
 الشيخ عبد السلام عن الشيخ احمد بن يوسف عن صالح بن عبيد عن عبد  
 الله بن لنت ان ليس علينا من الراعي بالشرك او بالزنا حتى اذا لم يكن  
 المؤمن مولى و روى الشيخ عبد السلام عن احمد بن يوسف عن عبيد  
 عن صالح بن عبد الله بن لنت عن الشيخ عبد الرحيم ابن ابي منصور قال  
 رايت ابي خرج من قبره فائتله فانبعته نظري حتى بلغ قبر ابي يعقوب  
 يوسف بن خليل فغاب عني و قال احمد بن يوسف من قال بعد صلاة  
 الصبح اربع مرات اللهم اني استهدك واشهدك ملائكتك وحملتك عرشك  
 وانبياءك ورسلك وجميع خلقك ان لا اله الا انت وحدك لا شريك  
 لك وان محمد اميدك ورسولك وما جاء به حق من عندك عتق  
 من النار ومنهم ابو عمران موسى بن زكريا تقدم التعريف بابي  
 عمران موسى بن زكريا المعاصر لابي نوح وهو المشهور ومحمّل ان  
 يكونه وهو الاظهر وان يكون غيره وهل هو ابن اخي ابي يعقوب  
 المذكور او لا وذكرته اول من احدث مع الرجوع وفي المعلومات  
 استنرى جنانا باربعتين فلما حصره الموب قال لا ولاده ان اعطاكم في الجنان  
 سنين فردوه والا فلا وسأله ابو سليمان بن زمر بن عن تمريل عليه  
 الكديان قال شيعه الشمس والريح قال ذر منك الله الجنة يا شيخ وذكر  
 ابو نوح ان ابا عمران اذا قام من المجلس ورجع من حاجة الانساب  
 فيبوب اليه الشيخ سليمان بن عبد الله بن بكر اذا خرج الا شباخ لانه  
 افنى مسألة الشيا بتجديت فيقول ابو عمران اي شيء افضل وما قبلوا

الابد اثني عشر عاما وانتشر ما فعلوه به لفتباه ثم قبلوا منه  
 ومنهم ابنه ابو يعقوب يوسف كان شجاعا لما مفتيا وروى عنه  
 انه قال اذا قال من ابصر الحلال اول ليلة استغفر الله من الذنوب  
 ان شاء الله من الايمان لوجه الله على آخر الشهر نفعه ذلك وسئل  
 عن رمى صيد اقناري عنه فوجده ميتا فقال يؤكل والمشهور خلافه  
 وعنه اذا لم ازدد علما في يوم فلا اود نفسي ان اكل من ذلك اليوم  
 وكان موثرا صغيرا وكبيرا متعيا شهيرا في الخير شهد فيه ابو العباس  
 قال ما رايت من يضع الادب موضعه غير يوسف وشهد ايضا يحيى  
 ابن بشير قال لو كان الناس صعا وحررب بدك عليهم ما اخذت فيه  
 وشهد فيه ايضا سلمان بن يخطف قال ما رايت من يشبه الاولين  
 الا يوسف وشهد داود ابن ابي يوسف قال وقدر آي فرجة في  
 المجلس فاراد ان يسدها ادن يا حبة زاكية هذا اذا كان فتى  
 ومنهم اخوه ابوب ابن ابي عمران ساله رجل عن زنا من خابية  
 ثم بعد ذلك وجد فاراميتا ما اغترف منها بنفع به لانه يحمل انه  
 سقط بعد ما غترف وعنه يجوز اذا زاد على المكبل البيعتان بكيل  
 واحد والمشهور عدم جواز البيعتين بكيل واحد سواء زاد في  
 المكيل او لم يزد ومن نوزعه ان زبانه اخذوا عنه فاقاهم فردوا  
 له وقد ولد عندهم فردا ولادها كراهة الفحل واسترأته ورفق  
 الغنم على الضعفاء حتى انقضى اللبن وانقطع لان اللبن للفحل ومنهم  
 خليفة بن ابوب ابن ابي عمران ابنه كان عالما ورعا عاملا وعنه من  
 كشف ما بين السرة والركبة هالك وعنه من عصر عينا ونواه  
 خمر اغشربه فهو هالك ولو شربه من حينه وقال ايضا يحد وهو

خلاف المشهور لان الحد على السكر ومنهم عبد الرحيم اخو ابى عمران  
 المذكور شيخ مذكور وفي نسبهم مشهور ومنهم نصلان بن عبد الرحيم  
 هؤلاء من بنى زمان وهم من ذرية بيران عامل الامام عبد الوهاب  
 دار علم وتقى وشهره في الخير والاسلام لم ينقطع ذلك منهم وتقدم  
 التعريف ببيران ويكتب بيادى الاولى مكسورة وبعضهم يكتبه  
 بهمزة مكسورة وهو القباس والصواب ان شاء الله وهل منهم  
 ابو يعقوب يوسف وابنه احمد ولا فيه شك ومعنى ايران جمع  
 آر وهو الاسد بالبربرية ومنهم الشيخ ابو طاهر اسماعيل ابن ابى  
 زكريا شيخ فاضل شهير مذكور في الصالحين اثنى عمره في طاعة  
 ربه وذكر ان الشيوخ سمعوا انه اكل طعام النكار فارسلوا  
 اليه ما ليجران فلما اتاه الخبر وكان شجنا كبيرا قال لابنه ايوب  
 ارحل لي على الناقة ومسكنه بوارجلان ولكنه خرج الى الربيع  
 فركب وفادبه ابنه ايوب حتى اتاخ على مسجد تاماست ولم يكلم  
 ابنه الا ان قال له الطريق يمنة او يسرة خشية كسر هجرانهم  
 ووقف على باب المسجد يتوب وينضج وبساتهم القبول عنه  
 ولا يزيد على التوبة وهم يعابونه ويلومونه ويقولون تبت ولا  
 اعود اجر كرم الله فقبلوا عنه ورضوا عنه ثم قال لهم بعد ان  
 قبلوا يا مشجني لم افعل شيئا مما بلغكم ودعا على من نسب اليه  
 ذلك ان لا يسميه الله الا بالحاجة فنقدت فيه وفي ذريته دعوة  
 الشيخ اسأل الله العزيم وكفاك فضلا وبقاء في شيخ لم يجد واله  
 عبدا لعاب به الا ان نسبوا اليه انه اكل طعام مخالف وهو اعظم  
 سباح وله فضائل اطلبها في الكتب المبسوطات واوصاه الشيخ

محمد بن بكراذ فارقه ان اتبع الاخير وان عدت فشارك ان وجذب  
 اعوانا والا فتقدم ان وجدت من يبيعك وان عدت الجميع فاسم  
 وحدك والزم الطريقة ومنهم ابو زكريا وهو من المشايخ  
 المذكورين ومن الاثمة العدودين ومنهم ابنه ابراهيم بن اسماعيل  
 وهو ايضا من الاشياع المشهورين وروى الشيخ ابراهيم عن الشيخ  
 حنون بن يمران انه قال في رجل نحره وقت الدعاء في المجلس عنده  
 من منعنا حلب فافنا بعد ان درت ومنهم ابو عبد الله محمد بن  
 اسماعيل ابنه وهو ايضا من المذكورين ومنهم ابو عمران موسى  
 ابن اسماعيل وهو ايضا من المذكورين ومنهم ابو يعقوب يوسف بن  
 اسماعيل وهو ايضا من المذكورين في التعريفات بالاشياع ومنهم  
 ايوب وتقدم التعريف به باشيع كلام وانما ذكرناه هنا لانه على  
 انه من بني اسماعيل بن زكريا ومنهم ابو حمزة اسحاق بن ابراهيم  
 ابن اسماعيل كان شيخا فاضلا وعالما عاملا روى ابو زكريا عن  
 خاله ابي حمزة اسحاق بن ابراهيم ان الشيوخ ينهون عن معاملة  
 ثلاث قبائل من البربر بنى غمرة وبنى ورسفان وبنى بنجاسن لانهم  
 كالا عراب في الفصص والغارة قال واذا غسلت لنا كل فتين لك  
 انه طعام بعضهم فارفع يدك ولا تأكل وبنى زكريا عن خاله  
 ابي حمزة قال تكلم الشيخ يكون امر الجماعة وقد استقبلوا الشتاء  
 ان يكرروا بالالعرب يحملون خطبا للمسجد فسك الاشياع ولم يعب  
 عليه احد فتكلم الشيخ ابو حمزة قال معاذ الله ان نخل الحطب على  
 جمال العرب ونقده في المسجد ونسحق الماء للوضوء ويصعد معنا  
 دخانه ونقد المصابيح وننظر في الكتب يريد ان هذه الافعال



طاعة ولا تنوب اليها بالريبة لان ما يابى يدى العرب ريبة ولما بلغ  
قوله ابا صالح يعلو صوب انكاره وقال ما يابى يدى العرب ريبة  
عند جميع اهل الدعوة وروى ابو حمزة عن رجل من بني واشية  
وقد ساله عن جعرا فانتهم في وسطه فصل المباء من وادىكم اليه  
ومن قصده من هنا بصل عنه وجعرا فوضع بالرميل وقيل ان  
المسلمين اعنى اهل الدعوة في آخر الزمان يجتمعون فيه وتقديم النبي  
عليه ومنهم عمار الزواغى كان شيخا فاضلا روى ما كسب بن الخير  
عن عمار الزواغى قال اقبلت مع قافلة من طرابلس فسبقت الى  
الماء فرايت بالبير طيور اموق فادلبت الاناء فخر كته فذهبت  
في غيابة ان البير فلأته فسريرت فلما دخلت جربة فصدت  
الشخ ابا موسى عيسى بن السمع فسأله فقال ما فعلت هو  
المعول به وقال عمار لحافظ القرآن اردن ان اعرض عليك  
قراءتى فتسمع له فقال ما رايت قراءتى طال فراءتك لقوى بعنى  
انه لم يحسن قال آمين فابنلاه الله باللغة ورجع به الى اذنه  
والرواية فيه كل قراءة فرائها باعمار تنقضى وله اخبار وفصائل  
ومنهم ابنه الشيخ سعد بن عمار وزمانها مع ابى القاسم ابن  
ابى زكريا والشيخ ابى عبد الله محمد بن بكر وذكر عنه انه اجاز  
لمن كان في الماء ان بنوضا فيه الا غسل وجهه فغنى غسله في الماء  
فولان وعنه من قال لم تولى بالانسان سوء براءته وانه  
لم يرد قطعة لحم في المندبل بن غبراذن صاحبه ومنهم ميمون  
ابن تيجار كان شيخا عالما مفتيا عاملا وروى عنه ان من حضر  
عرسا فانه بغتسل ومن اعطى شاة لرجل حضر بها العرس والامارة

٧  
فصل في امر حصى رطل وديار بن لمن فصله في هذا

فلا يصلي بها حتى يفصل وروى عنه من تعري لنار موقدة هلك  
 وان كان تعري لجر عصى ومن تعري للمسجد عصى ومن تعري للكعبة  
 هلك ومن جاز على الموضع الذي تنفصل فيه النساء اعاد الرضوة  
 ومنهم ابوسفيان محبوب ابن ابى عبد الله السدري لم يحفظ له  
 كنية وانا كنيته بابى سفيان كان شيخا مذكورا اخذ العلم واخذ  
 عنه وروى عنه وذكر انه سال الشيخ ابا عمران موسى ابن ابى  
 زكريا حين قدموا في شأن بنيان المسجد اذ بنوه واجمع الناس اليه  
 فهل لمن داره خلف المسجد الاول يتقدمه الى الجماعة قال له عليك  
 بالمسلمين عليك يا المسلمين فانهم افضل وذكر واعن الشيخ محبوب  
 انه قال المداهن امر وشريك ومسهل للخطيئة وعنه البدعة  
 شر من الزنا والسرقة وشرب الخمر لان مثل هذه يتوب ويستغفر  
 الله منها والبدعة قل ما يتوب صاحبها منها ومنهم عبد الله المدوني  
 شيخ متقاد اليه واسوة لمن سلك السبيل ان يسلك عليه وذكر انه  
 سئل عن وجبت عليه رقعة فاشترها فاذا هي من ارحامه قال تجزئه  
 قال ابو محمد وبسلان هذه فتيا الرعاء قال ابو محمد عبد الله المدوني  
 ما وجدها اولاد الشيوخ فكيف بالرعاء تعريضا بابى محمد وبسلان  
 وهذا الشيخ في عصر ابى ركر يا اس اى مسور ومنهم ابو حفص عروس  
 الزواغى وهو ابن عبد الله كان شيخا مذكورا في اهل الخير والصالح وفي  
 المغلفات دخل جريه زائرا ابا مجمل كموس فقال له لجر الله اجر الله  
 يا عروس لقد ازلت عنى ما احدث من الوحشة قال له وهل يزيل اهل هذه  
 الرمان الوحشة قال لا نقل ذلك من صلى الصلوات الخمس في اوقاتها  
 وكف عن الذنوب فقد ملا ما بين السماء والارض عاده قال ابو الربيع

رار عمرو بن ابي عبد الله بن مازن فوال له ما حالك يا عمرو بن قال  
 بنجر قال ابو الله فانها لك حبة واحسن العشرة للناس قال ومن  
 الناس قال فهمها يا عمرو بن المسلمون هم الناس وهذا الشيخ في  
 عصر ابي ركر بالاضافه منهم ابو العز بن حدولة عالم كبير وشيخ جليل  
 بحر ملطم الامواح لكنه عذب وراى في عصر ابي نوح الا انه اسن  
 وماله ابو نوح مره هل يقال الله بالبربرية نرى بدر قال يهال سميع  
 نصير حتى فجيده ابو نوح فقال ذلك جائر فغضب ابو العز فافترقا  
 فادرك ابو يعقوب بن نقات ابا العز فقال اصبر فان انا نوح كالامام  
 فسله فاخرج الشيخ انا نوح الى الحطة لتعلمه بل الحمد فان فريده  
 وفي المسالة خلاف ومنهم ابو محمد بن شيخ واغلاى كان صلحا مسقيا  
 ورعا حريما مجتهدا من خرمه حرم سعة آثار في المواضع القليلة المباءة  
 وحبث لا يرحل وامن سحر رقاب ونفى سعة مسايد واعد وصيته  
 سمع مرار وسمعت حجرات وكرانه في ايام سبابه زار الشيخ جنون  
 ابن بمران فقال له انكم في بطوفة قار هون في سعة النمل وصرمها  
 فاصرم لي منها بعضا فطلع ونزع السل واراد قطع العاكيل قال هل  
 بحسن غير هذا قال لا قال ازل فزل فطلع جنون فمهاها من الليف  
 والكرائف والجريد البابس وكسها من جميع ما سقط فيها من اللؤلؤ  
 ثم قطع العاكيل ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف الواسيلي بن  
 شيخ نقي وامام زكي موثر للفقراد ودوى الحاجة على نفسه وساله  
 طمعا لمرضات ربه مع ما هم من الخصاصة وذكره وان سدة  
 وقعت في زمانه وكان معاصر الابي النبيع سليمان بن مخلف وكان  
 موثرا للزاية وابن السبيل والاضياف والعواد فضاخ وضاع عبا

فاجهدوا واما ابوالربيع فانزع عياله فهزل واجهد ونخل وبمن  
 عياله ومنهم ابنه ابوابراهيم اسحاق بن ابراهيم وكان شيخنا  
 المذكور عالما مشهورا ومنهم ابراهيم بن اسحاق ابنه وكان  
 من اهل العلم والصلاح والتابعين لسبيل الخير والفلاح ومنهم  
 المغيرة بن ابي حبيب ابو الربيع كان زاهدا عاددا صالحا دينا حاديا وكان  
 محبا للفقراء قال وطلبه غريم له بدينار فقصده صدق له  
 عزاييا وهو يونس بن ابي موسى بن ابي عمران وكان فقيها  
 عزابا وقدم النعريف بابيه وجده وكان ذا مال عظيم فلما  
 كلفه عبس وتغير بعد ان اطهر بشاشته وبسما وقال ما عندي  
 شئ فقهره بلوشى فغير الله عليه نعمته بعد ذلك بعد ان  
 كان مرق جمع خلق ائمان ما باع من تمر فجعل منها برعة اعنى  
 الصرر الى الغررها اذا احدثوا فيها ومنهم ابو عبد الله محمد بن  
 بكار الزواغي من اعداد العلماء المذكورين ومن كابدا حواك  
 الدنيا ابو الربيع قال وحدث ابو عبد الرحمن او غيره طالبيه  
 بعض غرمانه بدينار فلم يجد عنده ما يقضيه فبادر صديقا  
 له غنيا كان يمينه قبل فصرف ذلك الى المعاذير فرجع من عنده  
 صفر الكف مخيرا لا يدرى ما يصنع فالتفاه ابو عبد الرحمن  
 في تلك الحال وقد ظهر بعض ذلك على وجهه فضا له عن نفسه  
 واخبره بمطالبة الغريم وعدم وجود الوفاء وقلة انجاز ما يعد  
 صد بقة وكان عند ابي عبد الرحمن دينار واحد فبادر الى موضعه  
 فدفعه للشيخ وفتح الله على ابي عبد الرحمن من هناك قال ولم  
 اعدم في ذلك الموضع دينارا الى يومى هذا ومنهم ابو عمران

وسلي وكان من المذكورين في المضائل والمعدودين في الافاضل  
 روى الشيخ موسى عن الشيخ ابي نوح سعيد بن زعفران قال الوتر  
 فريضة وعرفوا ابن محبوب فمن تركه متعمدا ولم يصله من حبس  
 فرغ من صلاه العشاء حتى طلع عليه العجر فهو هالك وذلك احب  
 الهولين اليها لثبوته من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ان  
 الشيخ عيسى ابن الشيخ سفيان بن عيينة روى عن ابن زريق ان من  
 صلى الزجر قبل غاب الشفق ولم يعد له حتى طلع العجر فهو والتارك له  
 سواء وسأله ابو عمرو عن الوتر ما حكمه عندك قال عرض من سنة النبي  
 عليه السلام فقلت له فمن طلع عليه العجر ولم يصله قال اذنب وليس  
 بهائم عندي اي لا اصرح بهلاكه كترك رد السلام وغيره من ترك  
 افرو من التي لا يصح بهلاك ناركها ومنهم ابو الشيخ وسلي  
 قال ابو له ادري من اين نقلت هذا الشيخ وبحثت عن النسخ عنه  
 فلم اطعمه ومنهم ابو يعقوب يوسف بن محمد ما جع لم يروا بان  
 وهو صاحب النقيب الذي ذكر فيه اشعار الاشباح بالبربريه  
 يروي عن ايوب بن اسما عيل وغيره وعن ابي يعقوب سال رجل  
 نكاري اسما عيل بن زكريا انت في دينك ام هو فيك او تلبسه  
 او خلعه او وراؤه او قدك ولم اسمع قبل فممن شيئا فنفكر  
 فاجابه انا في ديني اي اعلمه وهو في وفيدني اي لا اجد وزر  
 الي غيره ولا انده وراي ولا اخطعه ومن اراد بسط كل رواية  
 ومن رويت عنه فقصيه بسط المغاربة ومنهم ابو يعقوب يوسف  
 ابن محمد النخعي وليس هو يوسف المذكور قبله لان ذلك وسيما  
 من آخر وهو الذي املا كتاب السؤالين وله كثرة الروايات عن

الانساب اما بواسطة او مشافهة وشهرته كافية وايضا  
 روى عن ابي عمار عبد الكافي ويوسف بن محمد جد ابي عمار وهو  
 ابو عمار ابن ابي يعقوب يوسف بن اسماعيل ابن ابي يعقوب  
 يوسف بن محمد وكلهم علماء اما ابو عمار فنقدم التعريف به  
 لكونه اشهرهم لكثرة الاخذين عنه وكثرة تاليفه وكثرة  
 حديثه المفيدة واما ابوه يوسف بن اسماعيل فعقد ذكر  
 في جنته الاستدخ المنقن ومن المخلصين المسجدين ومن  
 كراماته ان نظر الى خاله يوسف بن ابراهيم فاضى وارجلان  
 ومفتها في سدة البرد وعليه حولية وهو شيخ وعنده كساء  
 في مزود عجيب فاحذها واعطاها خاله ونزل المزود من فوقها  
 حوينا من امه زمانا فاراد نزع المزود فاذا كساء عجيب فبادر  
 الى خاله فاد الكساء عليه وبينهما بون بعيد وذلك بفضل  
 الله وفي مقدم ان بعض شيوخ موهبة اعطى حبه فرجع له احسن  
 منها واغنى امه مات وابو عمار عايب بنو نوس وكان غنيا كثر المال  
 فلما سمعت لابي عمار كل عام الف دينار واما اخوه اسماعيل بن  
 يوسف فهو ايضا من علماء المسلمين ومن ذوى الكرامات التي  
 لا ينسب الا للعارفين في ذكر ابو بكر با عن ابنه يوسف بن اسماعيل  
 عن خاله يوسف بن ابراهيم بن الطاق قال حضرت دس السج  
 اسماعيل وكنت ممن وضعه في قبره فلما سددنا اللحد عليه دخلت  
 لى لا يبط عنه ما لمعه من المصرة فلم يصله يدي فمد بها  
 جهدي فلم ادركه ونقدم في دفن الشيخ القومى الذى من  
 مخلص ادنزله الشيخان غلوشايت فلم يبصر طرف الغبر

ويضوع العبر عطرًا ومنهم الشيخ حمون الطح كان شيخًا من بني  
 مطكود فاضلا ذكر ابو ذكرى انه سال الشيخ عن وصية الميت بالحق  
 هل للخطيئة ان يبعثها في هذا الزمان قال من ارسلها حيا لم تقطع  
 الطرق وتقدر السبل فهو لها ضامن قال لكن يتصدق بها على  
 الفقراء ومنهم الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن الطاق  
 السدرا في قاضي وارجلان تقدم انه من الذين اتزلوا الشيخ  
 اسماعيل بن يوسف في فيره واخبر ان الفبر اتسع بحيث مدبه  
 ولم يصله ومنهم الشيخ الياس بن عبد الله اللواتي كان شيخا  
 صالحا مذكورا في الاخبار والابرار وذكر ابو يعقوب ان عن ابي  
 رأى في المنام من علمه دعاء وامره ان يدعو به ينفعه لذيائه  
 واخراه وهو اللهم اغفر ذنبي اسير عبي اسعد روحى وسع رزقى  
 وفر على اصلي ساني فرجى هي اكشف كربى سهل مولى اسير سعي  
 سلم دينى افض دينى علم جعلى فوضعتى اكشف كربى قدس روحى  
 زك على اقبل عذرى انظر لى فوظهرى خلص جسمى خج بدى  
 روعطشنى اسبع بطنى انس وحشتى افض وطرى ارسد امرى  
 جدد عزمى هبلى عظمى اشرح صدرى يسر امرى ثقل وزنى  
 خفف حملى لبن غلفى سخ شحى وفر حطى اسعد بخى سكن وجى  
 عظم اجرى اذهب حزنى اجمع شملى قري عبنى الطفي اقبل ملى  
 غمنى ربى زدنى علما اصرف عنى اهد ظلى بيض روحى والمسلمين  
 والمسلمات يا ارحم الراحمين فقام من نومه وودحفظها وذكر انه  
 الشيخ الباس بن عبد الله اللواتي رحمه الله وتقدم ان ابا العباس  
 اصافه هو والشيخ اسماعيل بن علي المقرائى فقدم همد لم جعل

ذكر ابو ذكرى

فابي ان ياكله تورعامن كونه عن العرب وما بايديهم ربيبة والشيخ  
 الياس منقري زاهد كان ومن يسارع لاتباع المؤمنين  
 وموافقهم ومنهم ابو يعقوب يوسف بن فتوح من يسكن ولرجلا  
 ويروى عن ابي سليمان داود ابن ابي يوسف وكان يؤذن عنده  
 فسأله هل يؤذن وقد رأى سحابة في السماء قال له اياك والبدعة  
 طال وزكت الاذان وهذا الشيخ واغلائي وهو من المذكورين في  
 اهل الفضل والعلم من المسلمين ومنهم الشيخان الاكرمان  
 القدوان ابو سليمان داود بن مصالة وابنه ابو عروس وتقدم  
 التعريف بابيهما مصالة وانه من الائمة العشرة وكان الشيخ داود  
 صديقا موافقا لابي محمد اللواتي وتقدم التعريف بابي محمد وانه  
 شيخ زمانه ووحيد عصره وان مبسوط اخباره بجناح الى افراد  
 غالب وكان من قضاء الله وقدره ان ماتت ارواحهما في شهر  
 واحد وبعبا بعدها اربعين عاما فانا في عام واحد وشهر ويوم ومنا  
 واحده ومنهم الشيخ الشهير العالم العلامة الكبير الورجة حيدى  
 شيخ وارجلان داين وامام من اهل المحققين صادق نعلم العلم والكلام  
 وعلمهما وهو في عصر ابي عمار وابي يعقوب يوسف بن خلفون ومما  
 روى عنه ان من صرب امرأة واسفطت النطفة عليه عشرة  
 دنانير والمخرج اربعة عشر والعلة اربعة وعشرون والمضغة  
 اربعون وان امتد فسنون والمصور ثمانون والمنبت مائة واذا  
 نفع فيه الروح فذية كاملة وقال فيمن اصدغ غرسا اكلت عاما  
 ان عليه دينار وكلما زادت عاما زادت دينار الى خمسة دنانير  
 خمسة اعوام ثم بعد ذلك قيمتها اربعة دراهم وان افسد الموالشى



بالمشي ذرع قوم بين جمال وغنم وذى حافر حتى كل جبل اربعة  
 دراهم وفي الرحمة درهم ونصف ثم قبل ثلاثة وفي الغنم كل عشرة  
 بدرهم وقال الطعام الذي يصنع للغزاة يأكل المتقدمون نصفه  
 ويترك مواسع الاكل كما هي قال عبد الله بن محمد يسوي موضعهم  
 كما سويت قبل لثلاثين المايهون قال ابو عمر وللان ثلث  
 طعامها وقيل ثلاثة لاعربيه معها اجساب الرب وكف الاذي  
 وحسن الادب وقال الشيخ يوسف بن محمد عن الشيخ عمران بن  
 علي عن ابي رجة فمن جعل الوهي نكاري او العكس انه كافر  
 وهول غيره في العكس كذب واخباره وروايته ومما فيه كثرة  
 فاطلها في البسائط ومنهم ابراهيم بن اسحاق بن رجا كاب  
 شجاع متقيا ذاكر امان قل اياه دثب في حنانه فدعا عليه  
 فاصبح ميتا وهو مذكور في المستجابين الدعاء ومنهم ابيه  
 اسحاق بن ابراهيم وذكر عن الشيخ انه ارفع اليه رجل وامراته  
 وقد خوفها قبل على ترك صداقتها فاستارت الى الشيخ اسحاق فغفبه  
 انها مكرهة فركنت له ثم بعد ذلك خاصمته وارفعها اليه ثم  
 قال للشيخ نركت بين يديك قال اخبرني انها مكرهة فغفني  
 عليه به ومنهم ابنة اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم  
 ابن رجا وقال ابو الربيع اظن بجولت سنة اربع وسبعين الى  
 وارجلان خوفا مما التقى من عسكري الدثب فجلس فدام مسجدا  
 مما واطت عند ابي اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق فقال كثيرا محروبا  
 والدنا وبوصينا ان لا يبرح من دارنا حمل ومن آخر وان عدم  
 فنبعوا خيار ما معكم لان امر جعفر يذكره المسلمون فاذا

انقطع ذكره جاء فجأة وعلايته اذا تحركت الارض بالعساكر  
 وزلزلت وموح امر الناس ومنهم الشيخان الافضلان مصكوي  
 الرنداجي وبنكول بن عيسى كانا مذكورين في الاخيار وكانت  
 منصادقين موافقين كل واحد يقوم اعوجاج صاحبه اذا  
 اخطأ وذكر ابو زكريا عن ابى الربيع عن قاسم بن منكود انه قال  
 اصاحنا مصكوي الرنداجي في الزاب ونحن في جماعة من الزانية  
 ومعنا الشيخ سعيد بن بخلف والشيخ بنكول بن عيسى فلما قدم  
 لنا الطعام ونرعى الطبق قال ابو نوح سعيد بن بخلف وكان  
 على الطعام لحم صلاذ بحب لحم على الاسلام فان كانوا من اهله استحقوا  
 والاحصل لك ما نطلب وكان يميز بين لحم المريض والصحيح وكان  
 الشيخ مصكوي واقفا على رؤسهم بالادام فطاطا براسه حياء  
 مما قال قال له الشيخ بنكول ارفع راسك كيما يرويك وهذا لان اللحم  
 الذي قدم اليهم كان عن مرض ونظيره ما وقع لابي صالح اساق الفرات  
 وسده كحر وقع عنده من مرض فقال اذبحوا لهم شاة لفضل اوراق  
 الدم للمسلمين فيباروي ابو زكريا عن ابى الربيع عن ابى محمد وعلان  
 ابنه ومنهم ابو عبد السلام سيد اسن بن بخلف المفاوي كان شيخا  
 فاصلا عالما متقيا امرا ناهيا فله الكلام اذا اجتمع الاشياخ على مهم  
 وذكر انه قال اشير على من يعلم كيف يتكلم ان بسكت ومن لا يعلم  
 لا يحضر البتة وذكر ان مغاوة اجمعت باسرها اذا خرجهم  
 المشايخ الى الخطة لشروط شرطوها عليهم وضمن احرهم ابو  
 العباس ابن ابى هب الله وعبد السلام بن وزحون ويحيى بن  
 وجحس ويونس ابن ابى الحسن واما لهم زيادة من سائر المغايرة

زادها الناسخ اثر خط عمنا محمد فقالوا للشيخ سبي اسمن تكلم يا ابا  
 عبد السلام قال اتفقتم على ان رد دتم الى الكلام قالوا نعم فامرهم  
 بايقاف الكبل ونقديم اولى العلم والفضل ونزول جميع المناكر ففعلوا  
 وناهبوا وقبلوا عنهم وذكر عنه الكتب المبسوطة ومنهم حمودي بن  
 افطح المطكودي المراقي كان شيخا ذكيا عالما نقيا ذكر ابو زكريا انه  
 سأل الشيخ جموع عن وصية الميت بالحق هل للخليفة ان يبيعها في هذا  
 الزمان قال من ارسلها مع انقطاع الطرق وتعذر السبل فهو ضامن  
 قال لكن ينصرف بها على الفقراء وكان حاذقا حسن الخط وذكر  
 ان زيري بن مقدم بن زمر اياه ليكتب له عشرة كتب الى  
 الملوك وقد وجده مشغلا فقال ما نكتب فيها والى من فاعلم بمقصود  
 فانصرف فلما فرغ كتبها فقرأها عليه فاذا جميعها على وفق مقضاه  
 ومراده ولم ينقص منها شيئا ولم يترك ما اراد وذكر عنه انه وجد  
 كتابا معطفا فأكملها من نفسه ثم وجدت غير معطفا فاذا هي كما  
 كتب أي كما اجوبة فصنع لها اسئلة وأما اسئلة وضع لها اجوبة  
 وأما بعض سؤال وبعض جواب فكل ما بقي منها وسأله اهل وارجلا  
 في سؤال ابي العباس قالوا بقطع كريمة ومجملها نعمة ونفلها الشيخ  
 وكريمة اسم جبل بوارجلان ومنهم ابو محمد عبد الله بن وانودين  
 قال عني بن ذكرى بن فضيل لم ار عبد الله غضب خط الامر في بني  
 دمر قسم رجل من افاطمان اللحم بين الغزاة فرفع كل واحد من  
 الغزاة سهمه الا عبد الله بركة ليؤثر به من لا وجه له ويستحقه  
 وطن به العاسم غير ذلك فقسمه بين الحاضر بن فغضب في  
 السؤالات وقد سأل الشيخ عبد الله بن وانودين فكارى عن موضع

بسمه ناف فيترك وآخر نافق وآخر لا شئ عليه فاجاب الشيخ  
 انه التوحيد من قال ليس بافراد وليس بمخلوق وليس بمحركة ولا  
 سكون وساله الشيخ فوجم وحار ولم يصنع شيئا والشيخ عبد الله  
 هو الفتى المبارك وهو من بني زمرور وفي بعض المواضع انه سينقى  
 ولعل القبلتين احداها اعم من الاخرى وكثيرا ما يمثل بقول  
 الامام افلح \* انتسط لعلك اذ لا بد من ملل \* ولا تكن من جميع الناس  
 فرازا \* وارصد خطا رسا الشياطين له \* ادارت لبعض القول انكارا  
 ومنهم حمويين المغربي مقيب عالم علامة وما يذكر عنه ان من صلى  
 الترتيل مغيب الشفق هلك ان لم بعده وتقدم انه لا يقال هلك  
 بل هو كمن ترك رد السلام وتقدم ان ابا عمر وروى فيها عن عيسى  
 ابن سجي بان ليس كل من ترك فرضا يقال فيه هلك وان ابن محبوب  
 يرى الكهارة على من تركه وروى عنه ان من دخل بلد ولم يتصل  
 اقاربه فيه هلك ومن اخر غسل الجنابة مفدار ما يغتسل  
 هلك ولعل ذلك نهار رمضان ومنهم ابو عمران موسى بن علي  
 شيخ مذكوري زمرة العارفين روى عنه عن قال معرفه محمد صلى  
 الله عليه وسلم ليست بتوحيد او ليس بفرض كفر كفر بفاق ومنهم  
 ابو الحسن علي ابن ابي علي روى عنه انه قال براء من قال بولاية  
 الشريعة وبراءه الشريعة اي لا يتولى بشرطة وذكر عنه انه  
 القول المشاذ لا يوجد خلافا وان الرواية المشاذة لا تمنع القياس  
 ومن قال لمولى يا انسان سوء بئرا منه وان للمراه الصدوق  
 والارث اذا مات زوجها ولم يغرض لها ومثله لابن مسعود وروى  
 عن النبي عليه السلام انه فضي لبروع بنت واسق الاسمي

بصدى المثل والارث ومنهم ابراهيم مذكور داس الدحمي وتقدم  
ان ابا محمد جالا قال له اذ ترافعا في طريق الحج اعني على ان اجعل على  
الجبال قال ليس ذلك من شأني قال وما شأنك اذا قال للدولة والقلم  
وحسبك اني كتبت احد عشر كتابا في عشرة ايام فاستحسن ما اجابه  
ولم يكلفه شططا وروى ان الغزابة مرت ودام حيه فركب فقطع  
الطريق ففر منهم من امامهم فمنهم من الانصراف حتى انزلهم فلحسن  
انزلهم واكرمهم ومنهم ابيه ابراهيم كان شجاعا ضللا وتقدم انه  
راى رؤيا لابن سليمان داود ابن ابي يوسف بعد موته وروى انه  
مرض الحصر فزار عليه في طريق العامة فبعد حتى قضى حاجته وادخله  
في تعين يامطوس فيما ذكر الشيخ ابو الربيع وكلما حاز عليه احد من  
الناس قال هذا الشيخ ابراهيم كما هم استقصوا ما اني به فانصرف حتى  
انى الحلقة فقال بعد راد ارايم الحلم في موضع سنم من مثله فلا  
يجهلوا عليه فمن اراد به ما لا يطاق من الدواهي وذكر ان الشيخ ابراهيم  
قال صعب على فراق ما بين المايح والماتح فبعد لاني حفظتها يعني  
الفارق والجايد من البئر فصعبت على شهر الحرير فقال الواحد وشلا  
هي التي فيها الايام التي تصام للمفضل وهي ذوالقعدة وذوالحجة  
والحرير ورجب هذا في ابتداء امره وهذا من غلبة طن ان ابراهيم  
ابن ابي ابراهيم هو ابو ابراهيم مذكور داس لانها قتها في الرمان  
ويجوز ان يكون ابو ابراهيم شجاعا حرا ومنهم الشيخ ادرس من الطرسل  
السوفي اللواني كان شجاعا ضللا محويا ورعا وذكر ان حذانا قاله  
اكتلت استصار الناس فذبحها وتصدق على اهل الاسجاء بلحومها  
وذكر ان ثعلما لسارة اللوانية الصالحة صلت فخرحت تنسفيها

فكان لها هاتان بيبتان عند من لا فمه للديا عده وهو مصبح  
لله مطيع لوالديه مطيع لاهله ووصول الجيرانه فكان ذلك  
الشيخ ادريس بن الطويل رحمه الله وضلت للشيخ ادريس نعم  
فخرج في طلبها فبذلت له جنسه قالت ندع الله فقال لها ادعي انت  
قالت العسل لكم علينا فدعا الله فلما اتم قالت له الحق جلال فاذا  
هي ترعى وتاكل الشجر وانشدت له شعرا بالبربرية ومر على  
الشيخ ادريس بن زكريا يعني ابن الطويل الشيخ سليمان بن موسى  
وتقدم التعريف به تقدم له امرامختار الطيب فيقول كلها يا حبيبي  
لا في اذا اكلتها ضاعت وصارت هزلا وروى عن الشيخ محمد بن ابي  
بكر ان من قبل النصيحة من ناصحه كمن اخذ منه فاسا خرج بحطب  
من السمراء ومن لم يقبلها كمن اخذه وصار يقطع في جسده من مهم  
ابو فارس الشيخ عبد العزيز وذكر عنه ان طعاما انا هم في حلقة  
نجذيت فكل من اخذ قطعه اكل منها وترك لمن بعده منها واستوعب  
بعض النماء نصيبه ورد العظم فقال الشيخ عبد العزيز لم ردت  
هذا في القصعة فامر من هناك ان يسم اللحم بن المتغذين والمتأخرين  
فمن هناك بدوا في قصة اللحم وسببه ما ذكرت وقبل باكل المتقدم  
الثلاثين وترك المتأخر الثلث والعفار ياكل جانبيا ويدع جاسا ومنهم  
ابو سهل يحيى بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم بن ربحن فلكونه  
اشهر فكثر من اخذ عنه ولنا ليفقدته على آباءه الى ورجن  
اما يحيى بن ابراهيم فمن ائمة وارجلان وروى عن الشيخ ابي زكريا  
يحيى ابن ابي بكر الواحد في صفة الله على اربعة اقسام ادهما

وثانيها اني للكمية المتصلة اى ليس بذى اجزاء ونفى للكمية المنفصلة  
 اى ليس بذى عدد وق الثالث واحد في الصفة والرابع واحد في الظاهر  
 وقيل ثلاثة واحد بالذات وواحد في كمال الصفات وواحد في مختصراته  
 وقيل اربعة لا يجوز عليه التجري ولا التشبيه ولا يستحق العبادة  
 الا هو ولا يستحق صفاته الا هو وله روايات فاطلبها واما جده  
 ويحتمل من المذكورين والمشهورين واما جده ابراهيم بن ويحتمل من  
 كراماته ان رصده يحيى بن محمد ليفتك به لكونه حكم عليه فلما رفع  
 يده ليضربه شلت بقدره الله حتى انصرف الشيخ والسبب في ذلك  
 ان ابا ذؤانس تقابل هو ويحيى بن ويحتمل ثم ان يحيى حتى باي دى فاس  
 فتمارحاض فيها الشيخ فاجمعوا على ضربها ونادى بها قال الشيخ  
 ابراهيم ابن الشيخ ويحتمل لا يضرب ابو ذؤانس لانه دافع عن نفسه  
 فضر بواحيى اربع مائة سوط فلما انتفض راصد الشيخ ابراهيم ليفتك به  
 فشلت يده لما رفعها والحمد لله ومنهم داود ابن ابى سهل وكان شجاعا  
 آثارا بالمعروف ناهيا عن المنكر فيمكن ان يكون ابو سهل هو المذكور  
 ويجوز ان يكون غيره وهو مزاني وفي كروان الاشياخ عام الزنارة  
 جازوا على بلاد اربيع فعتبت على شيوخها وفي كتاب سير شيوخ  
 المغاربة وكانت الزيارة التي فيها الشيخ داود ابن ابى سهل فعتبت  
 على شيوخ اربيع الا الشيخ عبد الله بن محمد فتاوبا فقبلوا منهم ولفظ  
 الشيخ في الشيخ داود زيادة معنى وفي سير اهل المغرب ان الاشياخ  
 عام الزيارة لما وصلوا اذكار بنى منظور حرك ابو العباس الفرس  
 فتبعه الغنيان يرمونه بالحرايد فاخرجهم داود ابن ابى سهل  
 الى الخطة فتاوبا فردد منهم الشيخ ابو موسى عيسى بن باون

وكان شيخا رئيسا وذكر أنه نذم أربع بعد الاشياخ واصطلح ما بين  
 بها وذلك ان اهل بغداد لم يقبلوا منهم ورجعوا من وارجدون ولم  
 يقضوا ما ذهبوا اليه فلما قدم الشيخ عيسى اصلح ما بقي وكان حاكما  
 على الغزاة ورجع الامر اليه وروى الحسن سياسته وتدييره وذكر  
 عنه انه قال فمن قال لتولى هذا منك تهاترته بيرانه بذلك  
 ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد السدراقي هو خال لابي محمد عبد الله  
 ابن محمد اللواتي كان شيخا فاضلا ورئيسا عالما حريما للدينا والآخرة  
 ومن رياسته انه سافر الى بلاد السودان فجعل تجارته كلها صامتا  
 وحملها على جمل فاذا نزل ضرب خباه ودخل فيه واشتغل بالعبادة  
 وما يصلح له ومعه حضري جعل تجارته عبيدا فشقوا عليه في  
 الطريق فاذا انظر الى الشيخ وهو في هذا وراحة قال سبحان الله من  
 خلص عبد الله من هذا البلاء واراحه وقيل له ماتتني قال اكوت  
 وسط قومي او اسي فقيرهم واعلم جاهلهم وكان اكثر ديوان ابي  
 محمد اي اللواتي عبد الله ابن اخته ديوان خاله ابي محمد ربه الله عنهما  
 وكان عالما به وقال له الشيخ حسان بن عبد الله وهو صديق له  
 بكفيك من الكلام فنعلم الفقه قال ذلك علم العجايز ومنهم ابو عبد  
 الله محمد السدراقي كان شجاعا ذكرا مان ومن كراماته انه يصلي يوما  
 في مصلاه فسأل الله ربه ان ربي عمله ان يريه آية فاظهر الله  
 له نور اعظيما غلب ضياء الشمس ورد الظل الى الشمس ومنها ان  
 قدمه اهل وارجدون حاكما فظهر نجم عظيم شديد النور ينظم النساء  
 اليه الخبز بالليل فقام بحق الله وحكم بالقسط وقسم بالسوية  
 وادب بالعدل وتحمل على من غلبه هواه ذلك فترع فرأى النجم وكان



يسمونه نجر الى عبد الله \* (فضل اذكر فيه بعض اهل الكرامات) \*  
وتقدم الاكثر واكثرها في نفوسه فاطلبها في اخبارهم منها كرامات  
ابي صالح الجبراني فاطلبها في التعريف به ومنها كرامات علي بن مجبر  
وتقدم بعضها ومنها كرامات ابي صالح جيون وقد تقدم النسب على  
بعضها ومنها كرامات ابي اسحاق بن رجا وتقدم بعضها قال ابنه  
دخلت على ابي وقت الضحى فكلته مرارا فلم يحبني ثم كلمته بعد ذلك  
قال لي نظرت الى امرتين جملتين رلما الى من السماء ملتحقتين في  
نوب واحد ابيض نقي البياض في غابة الصفاقة والرفعة فبشراني  
ومجئتا الى الانتقال عن الدنيا وطلعتا فان عن قريب ومن  
ذوي الكرامات واجابة الدعاء ابو عبد الله بن بكر وتقدم ذلك  
ومنها ابو جعفر احمد بن خيران وتقدم ومنها البا نجا سني  
وكان ينصدق بثلاث غنمه كل عام ومات في بعض الاعوام خروفا  
فاخطف الله ما ضاع وولدت له شاة واحدة اثني عشر كلما  
القي واحد منها الى شاة ضلته من الثلاث مات اولادهم  
وولد له غيرها اقل وهو على كل شئ قدير ومنها ابو الربيع  
سلمان بن اجاح وكان اخوه الشيخ ابو القاسم يونس بن اجاح  
من اكابر العلماء تزوج واراد ان يمنع دون اولاد فاشتكى الى  
اخيه ابي الربيع وكان مستجاب الدعاء فدعا الله ان لا يرزق  
ولدا اربعة اعوام فكان كذلك ومنها الشيخ ذو النون المتأخرا في  
كان بعلف جمل لطريق الحج فبمن وصار عظيم السنام فنطرت  
الهية اربعة حامل فاشتهت شحم سنامها فاخبرت بشهوتها  
روجد الشيخ فلما دخل احبره بذلك فخره وارسل اليها ما اشتهت

وخلف عن الحج لعدم الظهور قال ابو طاهر اما عيل بن ييه ير فلما كان  
 وقت الاحرام بالحج اسرى به فاصبح بمكة فلما قضى جميع مناسكه  
 مع الحج اسرى به الى بلده فاخبر الناس بخبره وبقيته وباصحابهم  
 الذين في الحج فكذبوه ولم يصدقوه وان اشهر عندهم قبل ذلك  
 بالصدق فلما قدم الحاج اخبروا انه قضى معهم جميع المناسك  
 ومنهم الشيخ الباجراني من كراماته انه مات له صبي ولد وصبيه  
 فصبر ولم تنصر الام وجرب وصبرها ضيما هو مرة سائر الى رجلان  
 بعض الطريق اذا با اولاده واكبون الخيل والبنت جالسة على حذع  
 محملة لابسون احسن الملابس قال فرغت منهم شوق فذهبوا  
 كانهم لم يكونوا وخلف مرة عن اصحابه في بعض الصحاري فادركه  
 عطش شديد فقال الى شجرة فنام تحتها وحسن بروده تحتها فاذا  
 هي شراخفها فاذا نبع الماء فشرب فروى لما اراد الانصراف  
 سبغ ذلك الماء بالحفر ليعط من اين اصله فاذا الاصل له وذهب الثرا  
 وتقدم مثله لابي صالح الباجراني غير مرة ولعل هذه له ومنهم  
 ضيفا الساكن بالرمال وخبرها على ما ذكر ابن ييدر اما عيل ان رجلا  
 يسكن بالرمال قرب سوف وليس له سوى غنم وولدها وبكرة  
 عرجا فضاؤه عزايان وامراه غائبة بسوف مسافرة تبتغي لها  
 طعاما فقام اليها ورحب بها واحبا السلام واشتغلا بصلاتهما  
 وقام الى الغنم فذبحها وطبخ لحما وقدم اليها القدر واكل هو ومن  
 فؤادها فبلغ فيها فعله فاكلا ما قدر لها فنام فلما استيقظا وميد  
 غنمه ترضع ولدها ولا علم بصاحبيه فلما اصبح ركب بكره وهبط  
 ما يسمى اعزاز فاذا رفعة على الماء اقبلت من تادمكن وفيهم

شيخ فخصهم على الصدقة فجعلوا له ثلثمائة دينار واوقروا بكرته  
 من مباع بلاد السودان فرجع عن الاغنياء فوسع الله عليه وضاده  
 بعد ذلك جماعة من الامراة وهو في ارغد عيش فابصرتهم امرانه من  
 بعد وهي تبني خصمها فاستبشرت بهم وانتم بلبن وممر ثم جاء  
 زوجها يسوق ابلا فلما راهم متر بهم واستبشر وقال قد تم علينا  
 وقت استقيا قتنا لكم والطعم واحسن اقراءهم واعطاهم وحدثهم  
 بقصته ونقدم خبر يبيب بن زنفيل وخبر الشيخ تولى ومنهم  
 الذي حجر على الماء ان يحل بارضه وقصته ان نوبته من الماء  
 اكملها ولم يجد من يرد الماء وكانت نوبة بيتيم حجر على الماء ان يدخل  
 ارضه فرجع الى الساقية ونراكم حتى سكر عليه واصلح ساقية البيتيم  
 وبجاري الماء وقال من قال جدد حتى اصلح وهو اقرب لما ذكر ابو صلح  
 جنون بن بمران لابي عيسى مجير الوسابي اذ قال لا يعرف مذهبه  
 ولم يفرزه من المذاهب كما يعرف بيته من بين البيوت في ليلة ذات  
 ظلام وسحاب وريح ورشراش فقال جنون لم نقول هذا وعندنا  
 رجل لودع ا على ماء وارجلان ان يجحد الجحد ولا نفوم بما ذكرت وهو  
 من اهل تاغبارات من ارجلان ومنهم الذي سلمت عليه السخلة  
 بكلام فصيح فقال السلام عليك يا ولي الله سائره وراجعة  
 وذلك الموضع مشهور بزار في اعلان وسمعت منذ زمان في  
 بزية ان يونس ابن ابي زكريا سلم عليه من تحت شجرة الزيتون  
 والمسلم بعض الحيوان ورايهم بدعون الله عنده ومنهم الذي  
 نهشنه حية وهو على ونوء فقال نفضت على النفس فتك  
 الله بالسجدة فما زالت تسبح حتى انعدت نفصين وعلى الموضع

مصلى نزار وهو نازا تماواط بوارجلان ومنهم ابو حبيب واهل عريشه  
 يتعمد فيه ما يسمع صحنه غيره طازاره الاشياخ والقرابة وسعهم  
 باذن الله فلو اوكثروا فبنوا عليه مسجدا وموضع العريش المحراب  
 وهو معروف بنزار ومنهم ابو حبيب الذي وجد غفرة في تخيله ومن  
 اول ما دخلت بحيل وارجلان نادى باعلا صوته نزلت نازلة يا قوم  
 وبالمسلمين حدث كذا وكذا فخرج الناس فالتمسوا فلم يجدوا شيئا ثم  
 خرجوا الى المنابر فوجدوا قبرا امنبوشا ومينا مسلوا بافكتنه ودفنوه  
 ومنهم الذي دعا الله ان يرسل المطر فقال لقائده هل رايت بحابة  
 قال رايت بحبية قال اسرع بنا فلم يصلوا بن تبصون الا انزل الله  
 كثرة الماء وعليه مصلى نزار ومنهم الشيخ عدل بن اللؤلؤ وذكر عن  
 الشيخ سليمان بن موسى بن زعيل ان المشايخ زاروا اهل الدعوة فلما  
 بلغوا جرية سالهم من بها من الاخيار عن افضل من قدموا به فقالوا  
 عدل بن اللؤلؤ وموسى بن زعيل الزلفي ثم سالا موسى بن زعيل  
 عن افضلهم فقال عدل بن اللؤلؤ النساوي ثم سالا عدلا فقال  
 موسى بن زعيل وكر سليمان بن موسى ان عدلا احذ يوما في صلاة  
 الضحى فاداه من اراد ان ينترك يسوق جملة ان يحمل عليه الشب  
 فالقاء بصلى ولم يرد ان ينصرف قبل ان يفض ورده فاستناب طاه فسا  
 مع فافلنه فتخلف جمل الشيخ فاصيبوا فسلم جملة بركة تعظيم الصلاة  
 وكان عدل مشهورا بالعبادة والورع والسفا قال ابو زكريا وكان  
 مؤدنا ادا دن لصلاة المغرب وصلى اعطى ما يظفر فيه من كوة نافذة  
 الى المسجد ثم يستغل بالعبادة والصلاة فيصلى ركعتين في الاولى  
 بالمقبرة وفي الثانية نقل هو الله احد فسلم فيؤذن للعتمة وذلك

دابه قال ابو زكريا وكان صينا فاذا صلى بالناس يصلي بصلاته من  
 قريب وبعد ومن سخائه أن قصدت بن بامطوس الشيخ صالح الصادق  
 ورفقه فتلاهما الشيخ موسى بن زنفيل قال قصدنا من هو اسخى  
 منك عدل بن اللؤلؤ فجعل لها على الطعام ثلاثة ارباع شاة وطأت  
 ربه الله شهيدا في طريق اوزعانت وهو اول قتيل قتله العرب  
 من اهل وارجلان وكفالك في فضله أن ذكر في فضل المسجدين  
 ومنهم جوين اللؤلؤ اخوه وكان شجاعا ضللا مسغيا ذكرا مات قال  
 ابو زكريا قال الشيخ محمد بن نوح قالت والدته ام المؤمن بنت جوين  
 اللؤلؤ حضرت دفن والدي جووانا صغيرة فلما انصرف الناس رأت  
 شبه فارسين اخضرين نزلا من السماء فدخلوا القبر فكننا قليلا  
 فخرجوا وطلعوا الى السماء ومنها ايضا ان اياها جو ارسل عيالها ذان  
 مرة الى الربيع وانتشر الخبر في الناس انه تزوج فاتي بجميع الناس  
 فقال اني تزوجت عريم بنت ماسوى بوليها واحفظوا عني ان من تزوج  
 امرأة بغير اذن وليها فذلك الزنا نفسه وعينه و ام المؤمن هذه  
 كلما سفت مأوى للاخيار ومزارا للابرار ولها اكرامات قال ابو زكريا  
 ذكر ابنها الشيخ محمد بن نوح ان المشايخ زاروها ذات مرة وقد طعن  
 في السن قالوا احدينينا بشئ قالت فيما ذا حدثكم كلما دفنوا الاولون  
 اظهرتموه وعينها قالوا اصطحبت مع امي نريد زيارة اخويها وهما اذا  
 ذلك في انذار فدخلنا الصمراء وشققنا البيداء فقالت يوما الشهين  
 كما فابت ندع الله ان ييسره لنا ففعلت وانا اذا ذاك راها فلبس  
 احمر كل لم احده هنا استنجد بالوجوده فسرنا مليا فاذا انجيت فخرج  
 منها شبه امرأة متقنعة بقناع اسود فامشيت اليها ان اقعدا

دفعنا فاذا معها ظهر شاة فجعلت يملخ من مطايبها وتعطي لا محي  
 فتاكل فاشارب اليها ان تعطيني فانت فلما قضى امي شهوتها اترفتنا  
 ومنهم الشيخ ابو عمران موسى بن زيفعل الزلفي كان شيخا صالحا متقيا  
 من وارجلان من نين بامطوس وكان من المشهورين في الورع والتقوى  
 وتقدم في التعريف بعدل بعض اخباره ومنهم ابو محمد عبد الله بن  
 نوسينت ومن كراماته ان وقعت اليه بمامة فراها مندقة الرش  
 فقال احسبك نربيع الافراخ بامسكينة فاوب براسها فقال لحسا  
 اصبري فدخل فاتاها بقمح في كفه فلفطته حتى انت عليه ولمس  
 حوصلتها فقال الحبي افرأخك قطارت وقال عبد الله اظلتا رجب  
 وليس عندي ما اشرب من الاقط ففهمت الى المسجد فصليت فاذا  
 بدنيا راما في فرفضته فانبت داري فقعدت في مصلاي فاذا دينا  
 يطبر حتى وقع في ثوبي فقلت كفاني نارب وقعد يوما في سبه فاذا  
 بمومسة حامل دخلت عليه فسالت ان يعطها ما تقضي بمشهورتها  
 من اللحم جازت عليه بين يدي حرار فاعطاها ما استتري به من  
 ذلك اللحم وكان حطبها من الزبا واغلق الباب وخرج ثم رجع فاذا الموضع  
 ملان دراهم فجمعها ثم رادت فيضا طلقها الى ثلاث مرار فاعطى الاطفال  
 كل القتيان لبروه فيرتفع فيجده وقت الحاجة فاقطعواهم بقولوت  
 مني وقع لك هذا كله باشيخ فارفع ومنهم الشيخ جنون بن سرفين  
 ومن كراماته ان رأى لمة القدر ومنها ان ذممه عزم سلاسه  
 دنانير من رجل تحملها اليه فلما راه رجل من اهل سوف فقال هسل  
 بوصي الى عمك وعادته يرسل اليها في كل وقت شيء ففخر كصف  
 بفعل فغلب على نفسه فاعطاه دينار فلما وصل صاحب الدين

اعطاه ما حل فاذا هي ثلاثة وما تنفق من شيء فهو يخلفه وله الحمد  
 ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن رستم ومن كراماته ان يخرج  
 بعد صلاة الصبح فنادى ابنه غائب عنه فلم يجبه احد فنجب الياس  
 فانه من نداءه فرجع فاذا بعمران اقبل واكل عشاءه معه ومنهم عبد  
 الملك بن خلوف ومن كراماته ان بعض سدراته منع الحق فارادوا  
 له اذ به وسجنه فعتى وتجبر وامتنع فقال له جعل الله دارك سجنك  
 ونجبتك الله فيها كلما اراد ان يخرج تمثل له شيء ما شاء الله على  
 الباب يفرعه ويصبح فيرجع حتى مات غما ومنهم ابو سليمان  
 داود المشهور بالصادق النفوسى وكان صاحب براهين وكرامات  
 ومن كراماته ان دعا على قائد عسكر نزل على اهل ما غارب فطلبه  
 ان يحول عنهم وامتنع ان يفرق الله اعضائه فادلى الله لسانه حتى وقع  
 على صدره وانقطع فدفن ثم كذلك حتى مات ومنهم الشيخ صالح  
 الاشهر بالصادق وكان ايضا ذكرا مات فنها ما ذكر ابو زكريا عما ذكر  
 ابو الربيع سليمان بن موسى ان اهل وارجلان لا يعجلون بدفن من  
 ينظر اليه حتى يجمع الاخيار فان صالح الصادق فاجتمعوا فلما بلغ  
 اهل تين باما طوس لم يجدوا في الدار سعة لكره الناس فجلسوا  
 على الباب فاوق بالنعش فاذا الباب قصير ضيق فادخلوه على جانب  
 فلما ارادوا الخروج خرج واختلف من كان داخل الدار ومن كان خارجا  
 في كيفية الخروج هل اتسع الباب وارتفع او خرج قوف الباب وتقدم  
 هذا ومنهم ابو حفص عمرو بن عدل وماروى عنه انه قال مجالس  
 المسلم اربعة مجلس الذكر ومجلس العلم والثاني مسجد يصلى فيه  
 والثالث جنازه يخدم فيه والرابع داره مجنبا للمأثم منزها

عن النقايس ومنهم ابو يعقوب محمد بن يدر الدري وكان عالما  
 رفعا حسن السياسة منها ان قات بخلقه ببعض الاحياء ووافعوا  
 حسب اعوان السلطان والاجناد فلما اكلوا العشاء خرج العزابة  
 ناحية بذكرى الله ويقرؤن وخرج الاعوان ناحية معهم العزابة  
 والمعنبن بالمرأهر والمرامير فتلطف فاباهم ففقد بنهم فقال اسكنوا  
 فلما اسكنوا قال هل لكم فيما هو خير مما انتم فيه قال ترجون انكم  
 وتنتفعون بما اكلتم قالوا صدق وبركوا ما هم فيه من الطيب واللعب  
 ومنها ما ذكر ابو الربيع عن ابي محمد ان غارة لصنهاجة غارت على رباته  
 فرجعوا قالوا ابا يعقوب وابا عبد الله محمد بن بكر وعزابتهم على الماء  
 فوقفوا على بعد على خيلهم فادوا با علاصواتهم واعطشاه واعطشاه  
 با عزاب فلم يشغلوا بهم الى ثلاث فقال واحد منهم ارى اهم يقتلون  
 كالغيران فسمعوا وتخواهم عن الماء فوجد احدهم ابا يعقوب  
 محضر الزرية بيده ليغسل بها فرقى له فقال خذ المراق واحفر به  
 قال ابو يعقوب ومحمد يصلح لغرض هذا والشيخ لا يريد استعمال الزرية  
 ففرق في حسن التخلص فندم ابو عبد الله فقال انت خير مني وكان  
 ابو عبد الله اذا ذكرها ندم اذ لم ينزلهم الماء ولا قبل كلام المتكلم  
 وكان هذا الشيخ في نفوسة امسنان عاده يحجب العزابة من  
 اهلهم فيبتدون عنده ويعلمهم السير والادب ثم ينتقلون الى  
 الشيخ محمد بن سدر بن الوسابي فنقى بهم الاعراب والعموم ينتقلون  
 الى ابي عبد الله محمد بن بكر فعلمهم العلم والكلام والاصول فماتوا  
 بمن يقطع الاعواد من الغابة ويصلحها ويدفعها للبحر ثم يدفعها  
 التجار الى من يركبها ومنهم الشيخ صالح بن محمد وكان من المنقن



وكفالك في فضله ان ذكر انه من الابد الى وقيل يوسف بن ونمو وكان  
 في زمن ابي العباس بن محمد ومنهم عبد الله بن حمون اللؤلؤ وحقه ان  
 يذكر مع ابيه وكان من الاشياخ المذكورين ومنهم الشيخ نوح بن  
 محمد بن ميمون السدراقي وهو من المذكورين في جملة الاشياخ ومنهم  
 النعم بن الولي بن يعقوب الباجسي وقد ذكر من الابدال ومنهم ابو  
 يعقوب يوسف بن الوالي قال ابو الربيع قدم على الشيخ ابي عبد الله محمد  
 ابن بكر في سنة فزوده سنة شدة وتخط وعند ابي عبد الله الشيخ طفل  
 فصاحاه وفرح بمقدمه وكانت عليه ثياب رثة فبادره فلعل  
 فابذلها له فشكى الى ابي عبد الله ما هم فيه من الحاجة فاعطاه عشرين  
 دينارا فشاوره ان كان يصل وارجلان الى الشيخين داود وصنادي  
 فقال ادرك اهلك قبل ان يموتوا جوعا واذا وصلت وارجلان ابلغن  
 عنهم فشكى ضعف قوته فدعاه ان يسهل الله عليه العسير  
 فاوصى عليه رجلا اخرجه معه الى بنى ياجناسن فوافق خرج قافلة  
 الى سوف ثم وجد غير الى نغراوة وخرج مع جماعة من اللصوص  
 الى بلاده وكانوا يترفقون به ويقولون اذا عبيت فاسترح فقطعتهم  
 الله عليه وتلفاه ابو الربيع فارلا من افر بقة عليه ثياب وسخة  
 وكان يعرفه في الثياب النظيفة الحسنة والحال في الجملة قال له  
 ما هذا قال مجيبا نحن في زمان من فقد دنياه فقد اخراه والاولون  
 من فقد الدنيا لم يفقد الآخرة ومنهم ابو الحسن الفخ الماد فاستفي  
 كان شحنا عالما واما ما حاكما اخذ العلم من الشيخ حمون اللؤلؤ  
 وكان صديقا لابي عبد الله محمد بن بكر فقد مه ابو عبد الله محمد  
 على بنى ورتيز لن فاقام فمهم بحكم بالعدل سنين وقد تقدم

ذلك في أخبار أبي عبد الله رحمه الله وما ظهر له فيه ومنهم عبد الله بن  
 الحسن وكان شجاعا ضلما مذكورا مشهورا في وفته وفي سير أهل  
 المغرب إن عبد الله بن الحسن سمعها فتعجب من بلبل تيوراست بشعر  
 بالبربرية يوصى فيه بمراعاة المتقين وصلاتهم كما ذكر في روايات  
 أبي يعقوب يوسف بن محمد عن الأشياخ ومنهم الشيخ مسعود  
 الأظربلي ذكره أبو يعقوب يوسف بن محمد في روايته عن الأشياخ  
 وروى عنه شعر بالبربرية ومنهم الشيخ أبو موسى عيسى يركض  
 ذكره أيضا أبو يعقوب وروى عنه في غير موضع ومنهم الشيخ الفتح  
 ابن أبي زكريا كان شيخا صالحا صافي القلب خالص العمل نقي العرض  
 وذكر في أخبار سائر أن أظح ابن أبي زكريا أقبل ذات مرة من الجسر وهو  
 يحمل الأرض إذ يرتحلون إليه لتأكله حيوانهم فسمعته سارها فاعا  
 يقرب لها شعر بالبربرية ترجمته أن الشيخ الفتح ابن أبي زكريا قد  
 أقبل من الجسر والسفر فبشرها بآنيانه لتخرج منه العطش والجوع  
 وينسحق وتأخذ بركته فوصفه بكونه ولي الله وأنه طاهر القلب  
 وأنه قولاه في الله وخاطبها بآني هذه التي معها السير وأنه خالص  
 الإيمان شعر قال الله الذي يعلم المسلم في الحقيقة وذلك بشعر  
 بالبربرية وهتف بها مرة أخرى بسليها لأن قرايتها لم يصلوها  
 أولم يصلوا إليها يقول شعر بالبربرية أن أخوتها أظح ابن أبي زكريا  
 وبدرين جلد أسن وأبو القاسم بوش عطية الله وسارة امرأة  
 لواتية مسكنها سوف صالحة عابدة جعل الله لها منيها ينهها  
 فيأمرها بالمعروف والنهي عن المنكر وأخبارها أنها أرادت أن تأكل  
 نمر من قلة لها في عام قحط فقال لا تكثرين الأكل فإن الناس

في حرج وقال لها مرة افعلى هذه الخصال حيث اصببت ركوع الضحى  
 وصوم يوم الجمعة والصدقة مما اعطاك الله واصبرى وارادت  
 مرة زيارة المشايخ من الرمال الى سوق فتخبرت من الحر والبعد  
 فنبهها بان قال اذا استقبلت موضعا وقصدت الله اعانك  
 ورفعك كما رفع السداد فارتفعت فاذا هي بسوق بقدره الله وقال  
 لها مرة من حمل على نفسه مسقة العبادة ومن لم يحملها بقاينون  
 يوم القيامة ويبغاضلون واعلمى سعيد ابن ابى ولى وجدا سن  
 واسماعيل وبنى اخيه ان يعرف موا على لقاء الله واجتمع نسوة  
 اليها وسالنها عما ينجنهن من النار فقال لها فولى لمن الطهور  
 ثم الصلاة ثم الصوم ثم الصدقة ونزك الغيبة واخبرهن ان  
 الله يغفر ما هو اعظم من الجبال والجهل يرمى بصاحبه في النار  
 وقال لها ثلاثه غرائب الحلال والمسلم والمساجد و قد رجل  
 على رملة وسمع هانفا من نخته يقول اصببت راحة النوم  
 بالصدقة وبالعطا اصببت راحة ربي وبالنية اصببت الزاد  
 والنور فقدم سوف فاحبرهم فوصف الكدية قالوا ذلك قبر سارة  
 ونقدم مبيتها عند ادريس بن الطويل اذ ضلت بجمها وتقدم  
 اخبارها مع الفخ بن زكريا وخرجت مرة في طلب يثم لها ضلت  
 فنقد ما وها فتخبرت فانسدها شعرا واخذ بيدها ورمى بها  
 في سوف وكانت تنفق على عيال غائب وكلها فاعجبته مرة حبة  
 تمر فغفلت فرمت بها في فيها فنبهها فالقنها من فيها واخبارها  
 اكثر واختصرنا وجميع ما نصحها به من الشعر بلغة البربر ولذا  
 لم اثبتة في سنهم الشبان الا فضلا عن النعيان جلدا سن وابنه

بدر كلاهما موصوف بالخير والصلاح وتقدم التنبيه عليهما مع  
 سائرهم ومنهم الشيخ يونس عطية الله وتقدم ايضا ومنهم الشيخ  
 بدراسن وفي المعلقات قال الشيخ يدراسن نرضى لاهل هذا الزمان  
 ان يصلحوا علانيتهم كما اصلح الاولون سرائرهم وان يصلحوا امن  
 وصلحهم كما وصل الاولون من قطعهم وان يزهدوا في الحرام كما  
 زهد الاولون في الحلال وان يقيموا فرائضهم كما اقام الاولون  
 نوافلهم وان يتقوا على دينهم كما يتق الاولون على فعالهم وان  
 يشفقوا من الذنوب كما خاف الاولون من عدم قبول اعمالهم  
 ومنهم الحاج سبع وفي المعلقات قال الحاج سبع من فسخ له في  
 المجلس فرأى انه يستحق ذلك فهو هالك ومنهم عطية بن مفرج  
 وفي المعلقات قال كل ما يلد البيض لا ينس طرحه الا الله جاج  
 وشبهه مثل الوز والوزغ وغيره وقال لا يقال لا غير المتولى مرجيا  
 ومن جعل له طعام فله اجر كل من اكل منه قال يحيى بن زكريا  
 اذا رفع يده منه وهو يريد ان ياكل منه غيره ومنهم ابو عبد الله  
 محمد بن علي شيخ من قريش روى عنه تجوز الفاظ على الله بالبربرية  
 ومنهم من صبر في الصلاة على المبرغوث او قملة وهو في الصلاة  
 غفرت ذنوبه ومن استقبل القبلة بحاجة الانسان وهو غافل  
 فتذكر وانحرف عنها غفرت ذنوبه ومن احسا ليجل حجر الاسنobar  
 لا يسوي الا وقد غفرت ذنوبه ومنهم عبد الرحيم ابن ابي منصور  
 شيخ من شيوخ العلم فائق وفدوة من ائمة اهل الدعوة صادق ذو  
 كرامات وفضائل روى صالح بن محمود عن محمد بن يوسف عن عبد  
 الله بن لنت عن عبد الرحيم بن ابي منصور انه رأى اياه ابا منصور

خرج من قبره وابنيه بصره حتى وصل قبر يوسف بن خليل فقبأ  
 عنه وعنهم من قال اذا اصبح اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك  
 وحمله عرشك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك ان لا اله الا انت  
 وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وما جاء به حق من  
 عندك اربع مرات كان عتيقا من النار ومنهم ابنه الشيخ ايوب  
 ابن عبد الرحيم وفي سير المغرب وذكر ان امرأتين لما فقيرا لوانه  
 الساكنون بطرغ ورجعوا خشوبه خرج امرأتان احدهما مهاجران  
 بلديهما الى عذيب فمروجا احدهما واسمها عقيب الشيخ عبد الرحيم  
 ابن ابى منصور فولدت له الشيخ ايوب وتزوجت الاخرى واسمها  
 ام العز الشيخ عيسى بن ابراهيم فولدت له الشيخ محمد ومنهم ابو  
 منصور ائوه وهو من ابى ومنهم ابو محمد عبد الله بن لنت شيخ  
 اخذ العلم من الانساح وروى عن عبد الرحيم ابن ابى منصور وروى  
 عنه احمد بن يوسف روى صالح بن عبود عن احمد بن يوسف ان  
 عبد الله بن لنت قال ليس عليهما من روى غير المولى شي ومنهم ابو  
 العباس احمد بن يوسف شيخ بروى عن الشيخ عبد الله بن لنت ونعمه  
 التقرىف يد مع ابنه يوسف بن يعقوب بن بجمال ومنهم ابو يوسف  
 يعقوب بن خليل كان سجافا حلا منها مستجاب الدعاء ومما  
 روى عنه انه ندع باللهم اجعلنى فحمة على سطل ونام عس طاقه  
 في المسجد فاحد بعض كساه منها فاسقط عليه حجر فاضال لا يملك  
 الا سبع فكان كذلك ومنهم ميمون بن احمد شيخ مذكور في مما  
 روى عنه انه قال من عطس خميس مرات يوم الجمعة عمرت  
 دونه ومن قال للمول بانقل ابراهيمه ومن مسح بيد المصلاه

رباب جهنم يتوبه ولم يبق منه سحر له ما دام ملتصقا ثوبه وتقدم  
 ذكره ومهم أبو الربيع سليمان بن زمير بن سالأبا عمران عن مبرك  
 عليه الخديان السبعة الزمان والربع والشمس قال نعم قال ررقك الله  
 الحنة ما شج قال وانت ررقك الله الحنة يا شج وعنه المسلم بن يحيى  
 آدم افضل من الملائكة - فلانهم يحفظونهم في الدنيا ويدخلون عليهم  
 في الآخرة من كل باب ومهم أبو يعقوب يوسف بن برصوكس من اخذ  
 عن أبي الربيع سليمان بن خلف وسأله عن قال ليس هنا الا الله  
 يطلع وينزل وعنه قال ملأت في في الله وعنه قال الله في في كالحجر  
 حاجبه بان ذلك في ما ويل الايمان وكثره الخلف بالله ومهم أبو  
 عبد الله محمد بن مسلم وفي المعلقات قال من اخذ ان الله امر هذا  
 عرف انه طاعة وبالعكس ومن اخذ ان الله نهي عنه عرف انه  
 معصية وبالعكس وروى ان عبد الله ما ففسله وحده  
 عندما وروى عنه ان الامر والنهي ليس علينا منه شيء الميوسر  
 وروى انه دعا الغزابة الى طعام صنعه لم يفسقهم فوطئ  
 رجله في قصعه الزيت فقال كلوا الم ارل على الوضوء اراد ان لا يستقذرا  
 الزيت ومهم أبو موسى عيسى بن ابراهيم الصواري شيخ مشهور  
 من اهل تجديت تزوج ام الغز اخف مقرب زوجته الشيخ عبد الرحيم  
 ابن أبي منصور فولدت له الشيخ محمد بن عيسى وهي احدى المراتين  
 الاخنتين الصالحتين اللتين هاجر تامر طرة لخصين دينهما  
 وهذا الشيخ في عصر أبي عبد الله وفي السير ان عيسى بن ابراهيم  
 مر بأبي عبد الله فقال ابن يزيد قال الى فأنزل أبي ما شله قال هل  
 رابته قال لا قال هل شهد لك شهود قال لا قال فارجم والا

كنت قاتل نفس بغير نفس فرجع ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن  
عيسى ابنه وكان شجاعا قيا سيدا فاضلا امه المرأة الصالحة المهاجرة  
بدينها ام العز واصلى الله له زوجه وهي نسل الشيخ محمد بن بكر ام  
عبد السلام بن عبد الكريم تزوجا بعد عبد الكريم والله اعلم وكان  
هو وابوه وامه وزوجه وربيه بيت علم وتقا وزهدا شتهروا في  
الخير ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن جنون شيخ من شيوخ العلوي  
عنه الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد ومارى عنه قال سالته عن  
البينة واليمين متى يرجعان على المدعى عليه قال كل ثلث لا يشهدون  
فيه الشهود اذا غاب عنهم فالبينة فيه واليمين على المدعى عليه  
وهو روى عنه ان الميت اذا انفخ طاه وانفقت عيناه لا يغسل  
ومنهم ابو نوح صالح بن اظلم اخذ العلم من ابي العباس وروى عنه  
ان الدعاء اذا راجعه القوم بينهم سبع مرار اختطفه الشيطان  
واما ابو نوح صالح الذي لقي ابا عمار بطعينهما باندرار فهو في قالب  
ظني الشيخ صالح ابن الشيخ ابراهيم المعروف عليه السؤالات وسياق  
وذلك انه لما لاقاه ساله عند النزول وعند الارحال قال ابو نوح  
منك الجواب قال تقول رب انزلني منزلا مباركا الآية وتصل بركتين  
عند الارحال وتقول رحانا وربنا محمود وبلاده عندنا حسن ونذكر  
الله لم تعلم ان الجبل سال الجبل هل مريك اليوم من يذكر الله ومنهم  
ابو موسى عيسى بن عيسى النفوسى وكفاك به علما وشهرة انه الذي  
الف كتاب السؤالات التي رويت عن ابي عمرو والشيخ ابي  
يعقوب يوسف بن محمد وتقدم التعريف به ومنهم ابو نوح صالح  
ابن ابراهيم وكفاك به شهرة انه الذي عرض عليه كتاب السؤالات

في فضل  
من كتب العلم  
وفي السجلات  
وقال ابن  
على

وكان شيخا وابوه ابو اسحاق ابو ااهيم من كبار الاشياخ ايضا ومنهم  
عمران بن علي يحيى عن ابي القاسم يونس ابن ابي زكريا عن قال ابلبس من  
الملائكة اشرك وفيها وقال ليس علينا من ولاية من وحدث من اليهود  
حتى نرى له الوفاء رخصة منه رحمه الله واظن ان الضمير في قال  
لاي القاسم وله اخبار وروايات ومنهم الشيخان ابو القاسم التوجيني  
وابونوح وكلاهما معاصرا لابي القاسم يونس ابن ابي زكريا وفي السجلات  
وسمع رجلا يدعوا آخر الى الحق عند عمر بن سفيان فلم يجب فقال  
له ابو القاسم التوجيني فدعاه فقال ابو القاسم اجب فاجاب الى  
الشيخ ابي نوح واظن ان السامع ابو القاسم ابن ابي زكريا وضمير له  
المطلوب وقاعل قال الداعي وابو القاسم مبني اي بيني وبينك ابو  
القاسم وفيها ان ابا القاسم له على رجل حق فدعاه الى الحق وليس  
معه الا ابونوح فاجاب عليه من الحق اي من الاجابة الى الحق ولم يكثر  
بها ابونوح وفعل رحمه الله فلما رآه ابو القاسم غفل قال لابي نوح  
اعطيتك الذي عليه فقبل فقال ادعه الى الحق فدعاه الشيخ فخاف  
الرجل من ابي القاسم فجاء الى الحق صاعرا وهذه بمناب ابي القاسم ولي  
ولكن اردنا التعريف بالشيخين ومنهم الشيخ يونس بن سبال الواسطي  
وفي السجلات وان شهد امينان على ان هذا اسم من اسماء الله وصفة  
فعلى السامع كذلك ان يصغه ويعلم معناه وان لم يعلم معناه فلا يعود  
في ذلك وفيها رخصة ان يعلم معناه وهي مسأله يونس بن سبال  
الواسطي رحمه الله ومنهم ابو الفتوح شيخ اخذ العلم من ابي عمار  
متاخر وفي السجلات وروى ابو الفتوح عن ابي عمار رحمه الله انه قال  
يسوز اهو ذيرضاك من مخطك وهذا ما يدل ان الرضا والسخط



صفتا فعل وكثيرا ما روى في السؤالين عن ابي عمار وان كان مناخرا  
عن ابي عمرو لانه يقدم ان المؤلف لها غير ابي عمرو بل هي واكثرها  
مروية عنه وروى عن غيره ومنهم الشيخ ابو موسى عيسى بن  
يوسف المديوني شيخ فاضل عالم نفي وفي السؤالين روى الشيخ ابو  
عمرو روجه الله عن ابي موسى الشيخ عيسى بن الشيخ يوسف الماحس  
في عقله شيئا اذا سئل عن شيء قال كان شيء وخرج وكذا البوه من  
الاشياخ ايضا في منهم الشيخ خليفة بن مازور اغت وبعده انه  
معاصر لجابر بن سدر مام في ذكر ابو عمرو وعبره ان جابرا صنع  
طعاما للشيوخ فدعا الشيخ خليفة فقال بعلم الله لا امضي الى  
ضياقتك قال جابر ودفع عليك الخبز فان شئت فامض ران  
سئت فدفع في بيان المسألة من قال بعلم الله اني لم افعل هذا وقد  
علم الله انه فعله او قال بعلم الله اني فعلت وعلم انه لم يفعل لانه  
الكهارة مطلقا وعصى والعصيان كبير وقيل صغير وقيل غير  
ذلك كذا عن ابي عمرو وروى عن الشيخ يحيى بن ابي بكر انه اشرك  
اي تفسير غير ذلك لانه اجري علم الله على خلوه ما علم قال ابو رجة  
حكاهما ابو زكريا يحيى بن زكريا عن ابي العباس بن محمد مشافهة وان  
فقي علم الله عن الشيء الموجود اشرك وان قال بعلم الله ان هذا يكون  
اولا يكون واراد المحم كهر وان لم يرد فهو بمنزلة الميمين ومنهم  
الشيخ ابو زكريا يحيى بن ابوب اسنهر يابن بخنث اخذ من الشيخ  
ابي عبد الله بن بكر وفي السؤالين وان رأى من فعل فعلا ولم  
يأخذ به ذلك انه كبره فلا يكون له حجة الا امينان في روى  
يحيى بن ابوب المعروف بابن بخنث عن ابي عبد الله انه سأل

منه على مشاهدة الفعل واشتهر ايضا بمطجعة المسائل وهو نفوسى  
وفي السؤالات وحكى عن الشيخ يحيى بن ايوب الملقب بمطجعة المسائل  
المعروف بابن بختيت انه قال علينا ان نعلم ان الدنيا ستفنى والدنيا  
في نفسها الليل والنهار وما فيها وسميت بذلك لانها دنت الى القرائى  
وجمعها دنا ومنهم الشيخ سنان بن محمد بن ابي محمد جمال ونقدم  
التعريف بابي محمد وهم جميع اهل بيت علم ودين اصلية في الوهبة  
وفي السؤالات حكى الشيخ عن ابي زكريا يحيى الزواغى عن ابي محب  
الشيخ نور بن انه قال قال لى سنان بن محمد ان ابي محمد حال المرائى  
رحمه الله ان فعلت كبيرة ثم ثبت كما قال الله فناء من يراى عليها  
فانى لا ابرأ منه فجعل نفسه مثل المتولى وحكى الشيخ عن عيسى  
ابن يوسف المدبوى انه قال قال سنان ان فعلت كبيرة تمت منها كما  
قال الله فناء من يراى عليها فانى ابرأ منه سواء قصد ها ولم يقصد  
فجعل نفسه اكبر من المولى ومنهم ابو عثمان سعيد بن نينا بن ابي  
محمد وبسلان بن يعقوب الدجى عدم التعريف بالشيخ ابي محمد  
واما الشيخ سعيد فكان في عصر ابي عبد الله وفي السؤالات  
ومن فعل فعل الخواص فناء من يراى عليه فلا يبرأ منه واما كبيرة  
القلب فانه يبرأ منه لانه لا تصل الى معرفتها وهى مسألة سعيد  
ابن نينا بن ابي محمد وبسلان بن يعقوب الدجى المرائى وهو الذى  
قال في حلقة ابي عبد الله احدث مسألة ولا ابالى بعبد الجبار  
والخارث وتقدم التسمية على الخارث وعبد الجبار اما الشيخ بنينا  
ابن ابي محمد فشيخ مذكر فى المسامح وهم اهل بيت علم ودين وذو  
اماله فى المذهب وفاراه فيه وضطه ثلاث سناب عليها ثلاث

نطق وبعضهم أهلها ومنهم الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ عبد  
 الله وبروي عن أبي عمرو وفي السؤالات ومنهم من يقول بالولاية  
 بالعبد والنساء حكاهما الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله عن الشيخ أبي  
 عمرو وأبوه أيضا شيخ مذكور ومنهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن  
 الشيخ أحمد وكان أبو نوح ممن يروي عنه وتقدم التعريف بأبي نوح  
 وأنه كثير الروايات عن الأشياخ وفي السؤالات وأما أن قال  
 برئت من أهل ولايتي أو قال وقفت في أهل ولايتي فإنه يبرأ منه  
 وقيل ليس علينا منه شيء إلا أن قال برئ منكم أهل ولايتي يبرأ  
 منه عن الشيخ عبد الرحمن بن يعقوب وروى الشيخ أبو نوح عن الشيخ  
 محمد بن أحمد أنه ليس علينا منه شيء وتقدم التعريف بالشيخ عبد  
 الرحمن بن المعلا والله أعلم ومنهم أبو يحيى إسماعيل بن يحيى من  
 أخذ من أبي عمار وفي السؤالات إبليس أبو الجن الذي هو الجان  
 ولما شمله الأمر جاز أن يستثنى من المأثورين كما أمر نافع الجن  
 وإيسوا منا ثم قال ظالمطيعون له من ذريته والمطيعون له من  
 ذرية آدم كانت لهم النار ومن أطاع آدم واتبعه على الدين من  
 ذريته ومن ذرية الجان فهم المسلمون روى ذلك أبو يحيى إسماعيل  
 بن يحيى عن أبي عمار عن أبي زكريا يحيى بن أبي بكر البراسني رحمه  
 الله وهو قول الحسن وجماعة من التابعين وغيرهم ورواه أبو  
 صالح عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عن  
 أبي يعقوب محمد بن يدر النفوسى وكان شيخا معاصرا لأبي القاسم  
 يونس بن أبي زكريا وأبى عبد الله محمد بن بكر وفي السؤالات  
 في تمام المسألة المتقدمة من أبي يحيى وجدوا في كتاب ابن الجان

ابو الحسن رجل صالح فاحذوها بل انهم ابليس قال تعالى والجان خلقناه  
 من قبل من فار السموم واتصل الخبر الى آخر قصته فسلمه بابليس ثم قال  
 ومن جعله من الملائكة اشرك وهي المسألة التي رد الشيخ ابو القاسم بن  
 ابن ابي زكريا الرازي على ابي يعقوب محمد بن يدر النفوسي في حديث عبد  
 اهل السمر من اصحاب ارجحة الله عليهم ونقدم التعريف به وبسط  
 المسألة في المسؤالات وعنهم الشيخان الافضلان العالمان القدوة  
 ابو الربيع سليمان ابن الشيخ ايوب ابن الشيخ محمد ابن ابي عمرو بل  
 الشيخ الافضلون واطن انه نعدم التعريف ببعضهم وذكر  
 في المسؤالات ان الشيخ ابا يعقوب يوسف بن محمد ذكر عن الشيخ  
 سليمان ابن الشيخ ايوب ابن الشيخ محمد ابن ابي عمرو والساوي رحمه  
 الله قال لما ذكر القليل في اخيه يحيى نهاء عن الدخول في امور الناس  
 وامره بالاغترال فلم يطعه ولم يعص اليه ولم سليمان بن مية فقير  
 الناس من ذلك فدخلوا عليه فكلوه في الخروج اليهم والحضور  
 لمجالسهم تبركا به لما بعينهم به ويستفيدون منه فمثلهم هؤلاء  
 اذا ما كنت في زمن قبوس \* وفي ناس من البشير الحسينيين  
 كزمت الببت مضطربا كاف \* اخو قير ديفت بلا اثير  
 وهؤلاء الاشياخ المذكورون في اشياخ تناوت وهذا كاف في  
 التعريف بهم وان اردت اخبارهم فبنيها في الكتب ومنهم  
 السمع بن جناح بن الفروج وهو من الاشياخ الذين عرفت  
 عليهم المسؤالات وهو من ائمة الكلام واللغة والفقه واخذ  
 العلم اش من ابي عمرو ومنهم ابو الربيع سليمان بن محمد بن  
 وهن شيخنا متكلما معاصر ابي عمار ولا ي يعقوب يوسف بن

ابراهيم ومنهم ابو الربيع سليمان بن يومر اخذ من ابي حمار وغيره  
 وفي السؤالات الواحد في صفة الله على اربعة وجوه واحد في الصفة  
 وواحد في الذات وواحد في الفعل وواحد في العبادة اى لا يستحق  
 العبادة غيره قال تعالى اما هو الله واحد ولا اله الا انا فاعبدون  
 وامر الشيخ ابو عمار ان يزداد الرابع يعنى في كتبه والراوى عن ابي عمار  
 سليمان بن يومر وعن سليمان بن محمد بن اسحاق ومنهم الشيخ ابو عمران  
 موسى بن هارون النفوسى وهو غير ابي هارون موسى بن هارون  
 الساكن بابناين بل هو متأخر اخذ من ابي محمد عبد الله بن محمد العاصمى  
 وفي السؤالات التقي الشيخ موسى بسقاي في سقاى فطلبه الشيخ  
 أن يسقيه فقال له السقا ولا اسقيك حتى تجيب لي هذه المسائل  
 ومن من قال لا مراثة انت طالق لا طالق بل طالق يا مطلقة قال  
 هي مطلقة نظليقتين ومن قال لا خراثة خلفك خلفك الذى  
 هو خلاف لخلاف الجبل قال هذا مدح ومن قال انت خلاف  
 لخلاف الذى هو خلاف لخلاف القبيح قال هذا ذم ومن لا دعا  
 اللهم انى اسال كنارا تقطع لي منه ثيابا ولا اسال كالجنة فاقبل  
 المكافين باللامين يوم انهما للخطاب قال ذلك جائز والكنار  
 شق الحبر وقال له ما تقول في عائشة وابن عباس وهما متوليان  
 عندكم قال ابن عباس ان محمدا رأى ربه بعين راسه وقالت عائشة  
 من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الغيبة قال اراد ابن عباس  
 علم بتميز واسند لال من عقل ولا يعنى به التفكير بل بتعليم للاطباء  
 تزعم ان العقل في الراس فسقاى ومنهم ابو الفتح وهو من اخذ عن  
 ابي عمار وفي السؤالات وروى ابو الفتح عن ابي عمار الوجه في تبليغ

الرسول صلى الله عليه وسلم ايانا من جملة التواتر من قبل الكتاب  
 والسنة واهلها واعلم ابو الفتح والله اعلم ومنهم الشيخان  
 ابو علي ابن ابي علي وابنه ابو عمران موسى بن علي وكان من المذكورين  
 في الاشياخ وفي السؤالات وندين باستنابة المرتد على معنى نصوب  
 وقيل عن الشيخ موسى ابن الشيخ علي ابن ابي علي ندين باستنابة المرتد  
 اي انها فريضة اراد انهما من الدين اي تحذوه دين الان لئلا يفتن  
 نصوب وندين ومنهم ابو مسعود معاصر لابي عمار  
 وقد كان يكاتبه وفي السؤالات باختصار وعلينا ان نعلم ان  
 الدنيا ستمضي وما فيها وفناؤها على التلاشي الا الثقلين واللائكة  
 واطفال المسلمين والله اعلم في اطفال غيرهم وعلينا ان نعلم ان كل  
 عاقل يذوق الموت ولبس علينا في غيرهم شيء الا ان اخذت كل  
 نفس ذائقة الموت على العجوم وعلينا ان نعلم انهم يعقون بحاسبون  
 اعني العقلاء وعلينا سبعة اسماء بالعربية الله وجبريل  
 وادم ومحمد والقرآن والجنة والنار وعلينا ان نعلم ان الله  
 ثوابا لا يشبهه ثوابا وعقابا لا يشبهه عقابا وعلينا ان نعلم  
 انهم حدثوا ومحدثهم واحد لا يستبهم ولا هو منهم قال وهذه الوجه  
 التي كتب الشيخ ابو عمار للشيخ ابي مسعود ففرضا علي ابي محيى واستحسنها  
 غانة الاستحسان وسوغها واشتد به العجب ومنهم الشيخ مرصوكسن  
 الصاوي وكان من يروي عن الشيخ عيسى بن يوسف وفي السؤالات  
 التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده  
 ورسوله وان ما جاء به حق ياق بهذا هكذا بالعربية وان ترك  
 منها شيئا فلا يجزيه روى هذا الشيخ مرصوكسن الصاوي

عن الشيخ عيسى ابن الشيخ يوسف عن الشيخ عبد الله بن محمد اللنبي  
 رضي الله عنهم ومنهم الشيخ اقلح بن عبد العزيز وكان سحفا فاضلا  
 وفي السؤالات في الذي تولى رجلا وهو كافر في الكتب المنقمة  
 او تبرأ منه وهو مسلم فيها فعن الشيخ يحيى بن زكريا الزواجي بسعنا  
 هذا ولم يلزمنا الا ما في هذا الكتاب وحكي اقلح بن عبد العزيز عن  
 الشيخ عيسى ابن الشيخ يوسف انه لا نسعنا خلافا لكتبهم  
 الشيخ ابو موسى عيسى بن حمدان مذكور في الرواة ومشهور في  
 الاشياخ ومنهم الشيخ عبد الرحمن الكرنبي المصعبي وذكر الشيخ  
 عيسى بن احمد ابن الشيخ عبد الرحمن الكرنبي المصعبي كتب الى  
 شعوب وارجلان سائلا عن اليقين والقدر والفرق بينهما وعن  
 اعلام الساعة وغير ذلك فاجابه ابو عمار روافقه الشيوع بان  
 اليقين فعل للعباد والقدر فعل لله في اثنان من اشرط الساعة  
 منصوبان حتى اذا وقعت ما جوح وما حوج الآية في انه لعلم الساعة  
 الآية يعني عيسى واثان مستخرجان من النص طلوع الشمس من  
 مغربها يوم ياتي بعض آيات ربك في خروج الدابة واذا وقع القول  
 عليهم اخرجنا له مردابة من الارض نكلمهم وتار تخرج من عدن  
 نسوق الناس الى محشرهم لما روى عن النبي عليه السلام في ذلك  
 في حبشي يعلو الكعبة بفاس يهدمها وحسف بجزيرة العرب  
 ومنهم الشيخان الافضلان ابو اسحاق ابراهيم ووالده ابو ابراهيم  
 ابن يثرب بن مالك المراق الدجعي المغربي فان كان ابو ابراهيم هو  
 مصكدا سن فقد تقدم التعريف بهما وان كان غيره وجمعهم الاسم  
 والقبيلة والزمان والدين والعلم فانه اعلم وما يزداد من الاخبار

ان ابراهيم كسر الف دينار على الكتب وجمع منها كثيرا ولما حصر الموت  
 اوصى بها للشيخ ابي العباس بن محمد والسبق معه الشيخ ابوب وراه بغير  
 جريدة يدفع بها المكروه فيما يظن فقلت معى مديفة فقال حسن اذا  
 فارجع فقلت له نبت فقال رد ذلك و منهم ابو الحسن على بن خزر  
 الموسياني النعومي وكان شجاعا فاضلا وفي السير سيرا هل المغرب  
 ان الشيخ سعد بن بغا وورد على الشيخ على بن خزر ثمان خصال ظن  
 انه علمها وهو منها برى فلما اخذ يدها عليه باذر الى الموبكة  
 والاستغفار وعدم العود اليها فقبل منه فعلم له لم يدفع عن  
 نفسك وانت لم تفعل فقال اعوذ بالله ان اردنا صمحا ولو ردته  
 لضرك فيما اعلم فيقول اراد نصحي بضمه فلان فلم يقبل ولست  
 خرا منه وهذا الشيخ معاصر لابي عبدالله بن بكر و منهم ابو  
 عبدالله محمد بن علي ابنه وكان مذكورا في الاشياخ ونفذ التعريف  
 به و منهم ابو سلمان الشيخ داود بن ويسلان من جملة الاشياخ  
 الذين عرضت عليهم كتب ابي العباس التي ترك في الالواح و منهم  
 الشيخ نعيم بن النعماني و ذكر ابو نوح وابو عمرو ان شيخا  
 من امسنان سئل هل تعطى الركاة لمن حار عليك من اهل الدعوة  
 ولم يعرف له كبرة قال نعم لو حار ولو حار فأنكر عليه سعد بن  
 بغا و علي بن خزر و علي بن سهل وقال لهم مرادكم ان لا تأخذها  
 الا مثلكم وانتم بن من يطعمها لامة خمارة و يحوي بعدد على الاحراف  
 و مستخلف على ريع و منهم ابو الحسن علي بن سهل النعومي وهو  
 من الاشياخ المشهورين والعلماء المذكورين وله سر و اخبار و منهم  
 الشيخ ابو عبد الله ابن ابي صالح النعومي من امسنان و هو من الاشياخ



المذكورين وذكر ابو عمرو وابو نوح ان جماعة من العرابية من ازيغ  
 جازوا على الشيخ محمد بن ابي صالح النفوسي قال انتم مغاوة اعظم  
 منا بختا ومن قوة سعودكم ان انتقل اليكم ابو عبد الله محمد بن بكر  
 فيه خمس خصال امنازها العلم والورع والعبادة والشفاعة  
 والسقاء ومن ذمورة نفوسة ومنهم الشيخ ابو اسحاق ابراهيم  
 ابن محمد بن ابراهيم الواعلاني كان ركنا من اركان اهل الدين وماوى  
 وحصنا للاخيار توفي عام ثمانية وخمسمائة في انوار وفي تلك  
 السنة مات ابو يحيى ابن ابي بكر في جربة وفيها قال ابو عبد الله انا  
 لله واذا اليه راجعون ثمة من هاهنا وثمة من هاهنا وذكر  
 انه كتب الى صاحب له اما العقل فقد طارت به عقاب الجوف فيه  
 قال ابو زكريا يحيى ابن ابي بكر يستند اليه في اللغة كما يستند الى  
 السارية ومنهم رالده محمد بن ابراهيم وكان منعبا عابدا ورعا  
 مانا شهيدا وذلك ان بني مسافر غدروا باهل واعلان فقتلوا  
 منهم بشرا عظيما وكان الشيخ يصلي الضحى فلم يشعر بهم حتى وقعوا  
 عليه فقتلوه وقد قال غدرتم بهم ردكم الله تحتهم ومنهم الشجاعت  
 العدوتان يزيد بن خلف الرواسي وابنه خلف وذكر ابو عمرو ان  
 يعقوب محمد بن زيد راجاب مسالة فاخطا وذلك انه قال علينا  
 العمل يا لغر انقض وليس علينا العلم بها وهو جواب مستاورة وكان  
 ابو الزبيع سليمان بن خلف ويزيد بن خلف الزواغي خلف المجلس  
 فاجابا بانه علينا العمل والعلم بكيفيةه وبان عليه الثواب وبانه  
 فرض وعدل وكابا بانه عند خلقه فلم يقل لهما ترغت فولى ولا  
 قال الله ن وذكرا ان الشيخ يزيد كان في جبل نفوسة فسالهم

بعض مستأوف هل فعلون لربكم سميا وكان من عادة مسيخة نفوسة  
 لا يعملون بالجواب مع كثرة علمائها حتى يدور السموال جميع الجبل  
 من لالت الى تفرمين ثم يرجع الى الشيخ الذي سئل عنه اولا فيجيبه  
 واجروا هذا السؤال في عدم المسارعة الى الجواب كذلك فصاقت  
 العامة والجماعة نذر عافادريزبان قال ما نعلم له سميا يا عدو  
 الله وارتفع عندهم وعلت منزلته ومنهم الشيخ ابو محمد وافي  
 ابن عمار الزواحي وكان شيخا عالما تقيا ورعا مقنيا مشهورا مذكورا  
 في الاشياخ ونقل عنه جماعة وهذا الشيخ في عصر ابي الربيع  
 سليمان ابن ابي هارون موسى وهو الذي استفتا ابو زكريا  
 ابن الشيخ ابي هارون موسى حين شئت عليه المشايخ اذ جاز على نفسه  
 بكثرة الوضوء بالماء البارد حتى شلت يده يدبر فقال له وافي  
 ابن عمار العضو الذي اهلك في طاعة الله الجنة اولى به وكان  
 يقول ما ذا وجدت في عني وافي وتقدم هذا بالتعريف بالشيخ  
 ابي هارون وبالحيلة انه شيخ حزم ورع وبطلون الكتب مشحونة  
 بمار وواعنه ومن نباهته ان مشايخ نفوسة سافروا الى درج  
 فتمر منهم رجل من اهلها ليضيفهم فابا عليهم وافي بن عمار كونه  
 قبل ذلك حكموا عليه بغير المشهور من الاقوال خوفا عليه من  
 غريمه ونظروا صلاحه في ذلك فعصوا ابا محمد وتركهم في البيت  
 ولم يكرمهم ومنهم ابو زكريا يحيى بن الخير ابن ابي الخير الجناوني  
 تقدم التعريف بجمده وانه اخذت فيه بركة الشيخ ابي الخير الزوافي  
 اذ دعى له قسما باسمه وكفى بكنته وبقي انرها في ذريته وادع  
 زكريا في زماننا اشهر من جده لكثرة تاليفه ومن غزارة علمه

وعنف بحره انه بقتى للناس حين رجع عن استاذة ابي الربيع سليمان  
ابن ابي هارون سنة اشهر ولم يتوقف ولو في مسالة واحدة مع  
كثرة السائلين في اي فن من الفنون سألوا ومن شدة عدله  
ان ضافه رجل من اهل نبطين فلما اصبح تخاصم هو وغريم له  
عند ابي زكريا وكان اكرمه اكراما تاما ولم يجز الاحكام لاكمه  
الشيخ فادبه الشيخ بنفسه ضربا واهانة بل هذا سهو مني وانما  
اتفق هذا لابي يحيى توفيق الجناوني وذكر في آخر كتاب النكاح  
وكان سفر مستقل وانما كتبناه رغبة فيما يتحفظه من آثار  
من ادركنا ثم قال وفصدا فيه الى الحاجة لما يحتاج الناس الى  
استعماله مما افتاه الشيخ ابو الربيع سليمان ابن ابي هارون  
رضي الله عنه وقدس روحه واكرم مثواه الا القليل منه  
فربما اسندناه الى غيره وربما لم نسند من رواية مستطرفة  
وقول مستطرف واما الجبل منه فهو عنه وكفاك حفظا وقوة  
تثبت ان صنف كتابا مما حفظ وسمع من شيخه الا قليلا مما  
سمع من غيره وجازت عليه نسبة الدين واخذ عنه بشر كثير  
وكان اعتماد اهل نفوسة على كنبه حفظا وفيما لكونه اودع  
فيه الماحوزية من الاقوال وربما ذكر الخلاف وهي كتب مفيدة  
في الاحكام وما ذكر عنه اقام عند ابي الربيع مدة طويلة في مسجد  
انسان ومن عادة نفوسة ان يجعلوا ستره على الصنف الآخر من  
المسجد وذلك في جميع مساجدهم يدخله النساء لسماع العلم  
والصلاة ليكون بينهن وبين الرجال حجابا فلما اراد الانصراف  
من عند شيخه والموادعة قال امهلوني حتى ادخل خلف السترة

لا نظرها ولعلی ان اسأل عنها فما هبك من رجل اقام بمسجد اعواما  
 لم يخبر اركانه ولم يعلمها تورعا وهذا الموضع في غير اوقاف الاجتماع  
 مباح للرجال للعود وللصلاة ومنهم الشيخ ابو سلمان داود بن  
 هارون كان الغاية في العلم والورع والحلم اخذ العلم عن ابي زكريا  
 ابن الخير واخذ عنه كثير وله اجوبة مفيدة وهو الذي ألف المسائل  
 التي نقلها ابو محمد وارسلها عن ابيه مهدي عن ابي يحيى وفي  
 المعلقات قال عيسى بن حمدان حضرت مجلسه فسألته عن نحو  
 على الله منكم قال الله أعلم على نفى الخرس عنه قلت ومكلم قال  
 على انه فاعل للكلام قلت نكلم وكلم قال يجوز بعد خلق الخلق قلت  
 يكلم قال لا يجوز في الازل وفيه اليوم قولان وسأله عن غير ذلك  
 فاجابه قال فعلت ان الرجل ماهر وقال البيهقوري قال بعض  
 المعاربة سرت البلاد شرقا وغربا فلم ارمثل داود بن هارون  
 وهذا الشيخ يعني ابا محمد بن محمد وبالجمله انه في ايامه نضرب اليه  
 اكباد الابل في ابضاح كل مشكل وتفسير كل غريب وجواب كل  
 سؤال وشهرته في التقى والورع في بلاد نفوسة بل في جميع العرب  
 اشهر من انه مخفي ومنهم الشيخ ابو يعقوب مالموف بن احمد كان في  
 زمان ابي زكريا يحيى بن خير وكان ممن يكاتب في مشكلاته ابا الربيع  
 سليمان ابن ابي هارون وله اليه اجوبة مودوعة بطون الكتب  
 لمن ارادها ومنهم ابو محمد عبد الله المحدثي المعروف ببمجار هذا  
 الشيخ من طلبة ابي الربيع وهو خاص به وكثيرا ما يكتبه بعد ان  
 رجع الى بلده ولا يبي الربيع اليه اجوبة وكان يؤثره على سائر التلاميذ  
 واذا سافر وانتقل كان رديعه على السعلة وفي السرخس نفوسة

ان رجلا اطعم ابا الربيع وطلبته في بعض المنازل فلم يأكل بعض التلاميذ  
 اكله استراب طعام الرجل فغضب عليه ابو الربيع فقال لابني محمد  
 عبدالله النبخاري وقد كان رد يده على البغلة فلله بلحق ببنه فقال  
 ابو محمد محببا ان لم نأثم انت لم ياثم هو يا شيخ عرف الحق فجعل يطأ  
 راسه حتى بلغ راسه قريب قريوس السرج واجوبته له كثيرة منها ان  
 من حرج او قتل غيره بامر فقد كفر ويعطى الدية للورثة في القتل  
 ويعطيه له في الجرح ويعطيه الاثر للورثة وقد كفر ايضا ومن قال  
 لامرته انت طالق كلما دخلت الدار وان دخلت الدار ابداف كلما  
 دخلت لزمتها الطلاق في المسألة الاولى ويرتفع ذلك اذا نكحت  
 روحا غيره بلزوم ثلاث لا بتمام العدة وفي الثانية فولان وبالحجة  
 كل امرأة يانت من زوجها ثلاث ثم نكحت غيره ارتفع كل بمن قبل  
 ذلك ومن تبرأ من رجل ببراءة وليين ثم رجعا احدهما ان البراءة  
 مابينة وانما اخبرت هذه من سائر الاجوبة طلبا للاختصار وحسنة  
 ومنهم الشيخ هارون ابن ابي الربيع سليمان ابن ابي هارون موسى  
 ابن هارون الباروني النفوسي تقدم التعريف بابنه لشهرته وهو  
 ايضا من الاشياخ المذكورين والعلماء المفسرين وذكر ابنه ابو  
 سليمان داود في بعض اجوبته لابني عبدالله محمد ابن ابي زكريا  
 عن اهل تملوشايت وجاء عنهم من اهل نجى حين ابوا ان يدروا مع  
 قال اعلم يا شيخني انهم قد سألوا ابي في حياته فقال لاهل نجى ادوا  
 على اموالكم في تملوشايت مع اهل تملوشايت بما يدارون به على  
 انفسهم واموالهم فقال ابو يوسف ابن عم نزار ما شغل بابي داود  
 ولا مابي عبدالله ثم قال يا شيخ ان اجابوا لك بما يوجب عليهم الحق

ابن يعطوه فقد أخبرتك بما قال له ربي وعدي أنا مثل ذلك  
 وتكلموا يومئذ أن من عثر في العرب بأطلا فعلية جنايته في ماله وإن  
 أغاروا عليه فعثر فليس عليه شيء في ماله وكذا أن خرج أبا فعون  
 جميعا ففتر واحد يعني والله أعلم على الجميع ومنهم أبو زكريا يحيى بن  
 إبراهيم البارقي النفوسي كان شيخا مذكورا وحاكما منصورا اظن  
 أنه معاصر لابي زكريا يحيى بن الخير وكان يسكن أبا الربيع سليمان  
 ابن هارون في النوازل الواقعة في امامه ما سنشكله من الحكم ولابي  
 الربيع إليه اجوبة ومنهم أبو عبد الله محمد ابن ابي زكريا يحيى كان شيخا  
 فاضلا وحاكما عادلا وكثرا ما يكاتبه أبو سليمان داود بن هارون  
 ويخاطبه بباشيخي اما تعظيما واما حفيقة والمشهور عن داود أنه  
 أخذ العلم من ابي زكريا يحيى بن الخير الجناوني وكان أبو عبد الله  
 يسكن في ما سنشكل من النوازل عليه في الاحكام داود بن هارون  
 ورأيت له إليه اجوبة كثيرة وكان حاكما على نفوسة بعد أبيه  
 ابي زكريا ومنهم أبو منصور ابن ابي زكريا كان اما ما سالكا على  
 الصراط وحاكما قاضيا بالاضطاط وهو ايضا من اشتهر في أيامه  
 وقدم حاكما في جبل نفوسة وهو ايضا يسكن في نوازه ومشكلا  
 داود بن هارون وجوابه إليه ما لعظم ومن اجوبه للشيخ ابي منصور  
 ابن ابي زكريا مولانا الله بالحسنى وربك يا المعزى وسرك للسري  
 وحبيبك سبل الردى اوصيك بنفسى نفوى الله التي لا وصية  
 ابلغ منها ولا هداية ترفع عنها وصل هذا كثير ويخاطبه ايضا كما  
 يخاطب ابا عبد الله بباشيخي وكانت حكومته بعد أبيه ولا أدري  
 قبل ابي عبد الله ام بعده والاظهر قبله ومن اجوبة داود

اليه اختلف العلماء منهم من يقول يؤخذ الورثة على الدين ولو لم  
يقتسموا ما بينهم من التركة ومنهم من يقول لا يؤخذون قهرا  
القول رايناهم يفعلون اى لا يؤخذون حتى يقتسموا ومنهم ابو  
يحيى زكريا بن ابراهيم وكان ايضا معاصرا لابي سليمان داود بن  
ابراهيم وهو جد ابي يحيى زكريا بن ابراهيم ابن ابي يحيى بن ابراهيم  
ابن زكريا بن موسى بن هارون وتقدم الكلام على زكريا وورعه  
في التعريف بابيه ابي هارون وكان شيخا مذكورا وكان ايضا ممن يكتب  
داود بن هارون ومنهم ابو الربيع سليمان بن هارون وتقدم ان ابا زكريا  
سقطت فيه في نوازلته وكان عالما مفتيا وشيخا تقيا واخذ العلم من ابي زكريا  
ابن الخير اظن ومن احبته لاني زكريا يحيى بن ابراهيم ان شهادة اهل  
الجملة على موب غائب في شهر كذا او ما قبل فلان قبل فلان جائزة  
ولم يكونوا اعداء اذ لم يتيها وقال سمعت الشيخ ابا زكريا يذكر  
في المسألة ما هو اكثر من ذلك وهو ان الظلمة اذا عاروا على قوم  
مقتولهم وقالوا قتلنا فلانا قبل فلان وهم من يتوارثون ان قولهم  
جائز يعنى ان المفتول آخر في قولهم يرث المقتول او لا ومن اجوبته  
له ان من استخلف خليفة او وكل على اعطاه ما عليه من الحقوق  
واخذ ما له ثم عزله عند اليهود وسافر ان اليهود الذين سمعوا  
منه علموا بحداه وجبله فشهدوا بذلك ان اليهود يوتجئون ويظن  
عليهم ويعنفهم ولا ينصت لشهادتهم لانهم معونه له على تعطيل  
الضعفاء وللمحكم اذا اراد ان يتخذ خليفة ان يشترط عليه ان ينفذ  
جميع ما استخلفه عليه وان غاب او عزله فان اشترط ذلك عليه  
لزم الخليفة ذلك ولو رعه ويلزمه ما فعل الخليفة ومنهم السفيان

الانقبان ابو عبد الله محمد التكنصي الطرمسي ومحمد بن بركين كانتا  
 شيخين صالحين عالين عاملين ورعين قال الشيخ الفاضل داود بن  
 هارون في جواب ابى منصور ابن ابى زكريا وقد اجتمعنا في المسألة في  
 جادوكما علمت مع ابى عبد الله التكنصي وابى عبد الله محمد بن بركين  
 فلم يكن سبنا في المسألة الا ان البيع عارض واختصرت كلامه لان المقصود  
 التعريف وابو عبد الله الطرمسي بلغ به الورع الى انه لا يأكل اللحم  
 خشية ان يقع في الريبة او الحرام كيف لا يعلم الا ان يكون طيرا وارسل  
 اليه بعض اخوانه ان ياخذ بطاهر الشرع ولا يبحث والا فادراك الحلال  
 اليين متعذر وما لمزمك في اللحم والمأكول يلزمك في الصوف واللبوس  
 اتخذ ملبوسا من الريش ام تبقى عريانا (حكاية) وقعت لبعض المجتهدين  
 يوما وقد ذكر الشيخ ابو الربيع سليمان بن موسى ابن الشيخ ابى ساكن  
 عامر بن علي مشايخ نفوسة وما ادر كوا في الورع والعلم واقامة الحق  
 وما لهم من الكرامات فقال بعض المجتهدين الحاضرين يا شيخ بلغت  
 مشايخ نفوسة في دين الله ما لم تبلغه الانبياء فانهم به الشيخ ووجهه  
 وقال له تب الى الله وانزع لان درجة الانبياء لا قدر كما الاولياء  
 وآبا الجمل والبله ان يتركاه فراد وقال نعم والله لا ارض ابو عبد الله  
 الطرمسي ما رضى ابى اولاد سيدنا يعقوب فراد الشيخ في توحيدهم  
 عصمنا الله من الجمل المركب ومنهم ابو زكريا يحيى بن بصلان كان  
 معاصرا لابى زكريا بن الخير وفي اجوبة ابى سليمان داود بن هارون  
 لبعض اخوانه روى يحيى بن بصلان عن يحيى ابن ابى هارون ان  
 جملة اكل من شجرة يتيم في كايا وجعل عليه المشايخ اثني عشر غصنا  
 بدرهم واما الزيتونة فعلى سبعين غصنا درهم وقيل سين واذا



كاتب على نفسه واحد فرج دينار وتقدم التعريف بابي زكريا بن يحيى بن  
 أبي هارون وورعه في التعريف بابيه وأخيه أبي الربيع ومنهم عبد  
 الله مصكود شيخ فاضل وعالم عامل أخذ العلم من منبعه الشيخ أبي  
 الربيع وتقدم التعريف به وأخذ عنه أبو سليمان داود بن هارون  
 وكان خاصا به بحبه ويؤثره على غيره وهو جد أبي محمد وسبا في  
 ورؤى البغطوري عن أبي محمد أنه قال تعدت معه ذات مرة في شرف  
 مسجد باردبت تحت زنتوة بحدثنى فانا أنا الشيخ ابن وريازن فقعد  
 فقال كنت أبغضك فقال له لماذا قال ابن وريازن ما شيخ رايت  
 الشيخ أبا سليمان بن هارون تؤثرك وتحبك فميت فرائد في النوم  
 فاعدا مع عمر بن الخطاب في حيه فأتيكما فاردت الدخول فقام  
 إلى عمر يرد ضري بدرة في يده فقال بماذا أبغض ابن مصكود فقال  
 ذلك من قلبي من هناك بأذن الله ومنهم وجد لبش أبو يوسف  
 الأمللي شيخ فاز بالسنن والدين وغاص في بحور العلوم فكشف المحل  
 والدين أخذ العلم من معدنه داود بن هارون وأخذ عنه جماعة  
 وهازب عليه نسبة الدين وكفالك به سودد أنه أسناذ الشيخ أبي عبي  
 زكريا بن إبراهيم وذكر البغطوري في ذكر نسبه الدين أن بعض الأسيان  
 ذكر له أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في مجلس عظيم  
 ودرجته على الجالسين مرفعة ومربته عنهم عالية وهو مشرف  
 عليهم وفي صدر المجلس ومقدمته ثلاثة شيوخ أبو يوسف الأمللي  
 وأبو يوسف الأرجاني وأبو محمد عبد الله بن محمد المجدلي وتسايق  
 تمام المنام عبد التعريف بابي يوسف الأرجاني ومنهم أبو محمد <sup>الله</sup>  
 ابن محمد بن عبد الله بن مصكود شيخ استفاد العلم وأفاده أخذ العلم

من داود بن هارون كما اخذه من جده لكن ابا محمد بن محمد اشهر من جده  
 لكثرة من اخذ عنه قال البغطوري ان الشيخ ابا محمد بن محمد رحمه الله  
 افضل من ادركت وكان عالما بسيرة الاولين واخارهم كانه حضر معهم  
 فاكثر مجالسه في آخر عمره في ذلك ومثله وما ادركنا احدا في زماننا  
 اكثر منه منه قال لهم انسان مغربي سرت البلاد غربا وتر فيها  
 فلم ارمثل داود بن هارون وهذا الشيخ يعني ابا محمد وكل ما وجدت  
 رواية وسيرة في اخبار مشايخ هوسه فالاكثر من ذلك هو رواية وكان  
 اماما تقلم منه بشر كثير وله فضائل ومواظب ومنهم ابو يحيى نوفقي  
 ابن يحيى الجناوني اخذ من ابي محمد بن محمد وساد معه ولعله اخذ  
 من غيره ثم عنه وكثيرا ما بروى عنه عن ابي سليمان داود بن  
 هارون في كتبه وذكر البغطوري انه اخذ عنها دسه وله ما لبث  
 مختصره ونفيسه وات اخذت فيه دعوة الشيخ ابي موسى الجناوني  
 ونقدم التعريف به قال البغطوري وكان ابو يحيى يقول ودر الله انه  
 دخل الى المصلي الذي عنده قصبة اجاون ثم الى البه وحلتي في ذراعه  
 فلما دخل عليه قال له ادع الله لهذا الغلام فقال عسى الله ان يجعله نور  
 هذا البلد فخرج والحمد لله ففنة اجاون وغيره قال واعطاني رمانة  
 واحدة ولذلك عقلته وفي مختصره في الطهارات وكل دم من بني  
 آدم نجس الا ما استخضوه من دم الشهداء وقد كنا حاضرين لدعوة  
 عند موضع الشهداء في امسين مع الشيخ ابي محمد رحمه الله فسحبت  
 الدم بثوبي من الصفا فاذا اتانة الدم ظاهرة على الثوب فخرنا خلف  
 شيخنا ابي محمد فسمعته يتحدث عن تلك الشهداء قال اثنان على دين  
 عيسى قبل مبعث النبي بستين عاما قتلا على الاسلام والتوحيد

ظاهرا والثالث من جبل دمر كان متعبدا في ذلك الموضع ويصلى بمقتل  
 ظاهرا وكانت دماؤهم الثلاثة ظاهرة وبقيت دماؤهم الثلاثة على  
 الصفا مجرى الماء، المخرج من الشئ الشيخ أبو محمد عن دماؤهم فقال ان  
 دماء الشهداء ليست بخمسة انتهى كلامه ملخصا وهذه الدماء  
 احد الكرامات التي اختص الله بها جبل نفوسة اعني بقاء دماء على  
 صفا مجرى ماء مطر على طول الدهر واذا مسحت به ثوب تعلق به  
 وتسم منه رائحة الدم القرب العهد واول ما رايتها وانا مع شئني  
 ابي عفيف صالح بن نوح رحمه الله وحكاكته شوي فقال والله اعلم  
 بطهارته ومن كرامات جبل نفوسة اثر الغم الذي بناه على الصفا  
 هابطة من جبل وما شبة مع الطريق كأنها ما شبة في الطين ربما  
 وقع اثر بعضها على اثر بعض وربما انفرد فتبين ان بيان مميز  
 الصغير والكبير والمتوسط كل ذلك على صفا وصخور وجبل ونقي  
 بقاء الدهر الاما دفن من الصبور بالتراب او خول عن الطريق بطول  
 الامد ولذا اتخذ موضع التراب خاليا وفي الصفا تابعا ومنها اثر  
 ابي عثمان الساكن بدجي اعني ارضه في مصلاه على صفا ومنها اثر  
 ابي مرداس في صفا عند مصلاه ثلاثة اقدام ومنها الاثر الذي  
 في آكهي اثر ناقة ودابة وكلب عند مصلى الشيخ عجي طاهر ونسبه على  
 السنة الطلبة لدايته وكلبه وناخته مشهور وبينها وبين حفر  
 الجبل من اربعة اصابع الى اذرع لسرى الاثر لانه غمر واحد والله  
 اعلم ومنها الاثر الذي على الصخرة بحجة بادوسية التلاميذ والطلبة  
 الى ابي الليث حين صعود من اجناتون الى جدار واذا استقصى لبن بقرته  
 ووجد ابا منصور يضرب رجلا وتقدم الحكاية في المعريف به

قومه الدماء التي في الرمل في ككلة وتسمى دماء الشهداء ولعلها لأصم  
 أبي حاتم ومنها ما يحكى عن الصخرة التي سقطت عن بعض الأتباع بصلى  
 وهو مطعمه عطيه من جبل وأما ان يروى ولا طبع فالحسب عليه حتى  
 كادت ان ياله فامسكها الله والله اعلم ومنها خشب السبع وتراث منه  
 خشبتين احدهما بلالت والاخرى بالان وحسبها يمدى من نسبه  
 اشجار الى احد عشر شبر السك من الطول المده وقيل الجملة ان حبل نفوسه  
 اخبر على الكرامات وعلى كثرة الصالحين والعلماء مالا يوجد بعده  
 وذكر ان بعض الازمنة لا يحتاج فيه قرية الى قرية للمساكين الجوار  
 ووبقوا ومنذ ميره لا يحتاج دار الى دار وقالوا اجتمع في اجاور  
 سبعون عالما في ايام ابي عبيدة عبد الحميد من اهل ولاسه وذكر ان  
 ابا يوسف في تلك الاعصار اذا وردت او خرجت الى الخطب لا يبرح  
 حتى يدركه جميع مسائل كتاب ما طوس ويعدم فيما مضى التفرغ  
 ببعض شيوخهم ووقعت محاوره ومناظرة بين وبين بعض ملوك ارمينية  
 عام احد او اثنين وتسعين قال بنا الامر اني ان حال ليس فيكم اولياء  
 ولا صالحون فقلت ما سبحان الله اذ لم تكن الاولياء عبا في اي الفرب  
 يكون من رايتهم يقول على عفيته وينزل الصلاة فلتهم هذا المجد وب  
 روى ولكن ارسل السهوية الى جيلنا لنظر واما فيه من الكرامات مالا  
 يحتمل التأويل فسألني عنها وكنت اعد لها عليه وعندهم الخبر في بعضها  
 كانهم لهم شهيرة وخشب الشيخ بل حلو خشبة منها اليهم وايقروها  
 فالحق وسكت ومنهم ابو عيسى الجياور اخبر عنه البعظوري وقال  
 في بعض الاحبار مشتهرة ذلك شيخنا الجوار وقعه فمن حدثه  
 ومنهم ابو يوسف الارطاني كان شيئا ماصلا لعلم العلم وعلمه يعلم

العلم وعمل بموجبه وكان من سادات اهل زمانه وذكر البغطورى ان  
 بعض الاشياخ حدثه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام  
 في مرتبة عالية مشرفا على مجلس من الناس عظيم ومجته ثلاث درجات  
 وفي مقدمه المجلس ثلاثة اشياخ ابو محمد عبدالله بن محمد وابو يوسف  
 الاملى وابو يوسف الارجاني فحرف وسط المجلس وهما الوصول الى  
 الرسول عليه السلام فمسكنى اهل المجلس ولم اشتغل بهم فلما بلغت  
 الدرجات ورقيت واحدة او اثنتين فحبسونى فسألت حينئذ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن هذا المذهب فقال انتم خير الاديان ومراذه  
 اعنى صاحب الرؤيا ومنهم ابو يحيى زكريا بن ابراهيم بن زكريا بن  
 ابي هارون هو للغاية القصوى في العلم والعمل والامر والنهي جدد  
 المذهب بعد ان اخلق اخذ العلم من ابي يوسف وجديش الاملى عن  
 ابي سليمان داود بن هارون وعن ابي محمد بن محمد بن ابي سليمان داود  
 وفي ايامه رجعت بنو يفرن وككلة وبابل وناكيا الى المذهب الوهبية  
 وكانت قبل ذلك مستاورة وحسنية وخلفية اتباع خلف بن السمح اى  
 بعضهم حسنية اتباع احمد بن الحسين الاباضى وبعضهم مستاورة  
 اتباع عبدالله بن يزيد الاباضى واخذوا في الفقه بقول ابن عبدالعزیز  
 وابي المويج وحاتم بن منصور وشعيب بن المعرف وتقدم بعض اخبارهم  
 في صدر الكتاب ودانت له الدنيا بحكى عنه انه تصدق على جميع جبل  
 نفوسة وبني يفرن وككلة وبابل وناكيا بشئ من الدراهم من  
 خمسة دراهم الى اربعة لكل بيت وتمن زيت او اكر وغير ذلك وزاره  
 في هرمة بنو يفرن فلما اراد الوداع اعطا لكل انسان منهم عشرة  
 دراهم فاراد ان يعطى ما بقى لعون بن حريز مقدمهم فقال لا اريد الا

خبر  
 في  
 المذهب

البركة وما انت من بلادى اطبع دنيا وقبل قبض لكل واحد قبضة فاراد  
 ان يعطى الباقي لعون بن حرب فقال ادع الى الله فنشر له ثوبه فدعا  
 له وقسم اطراف ثوبه فلما بلغ داره بغض ثوبه فبقيت تلك البركة في  
 ذريته الى يومنا هذا وكانوا سادات بني يعفر ومقدمهم ومن خواصه  
 ان نفوسه اذا كانوا بالجزيرة منحصنين بها من يحيى بن اسحاق الميرزا  
 كان فيهم رجل شجاع تكفل باحتراز المدخل فكان يعطيه كل يوم اربعة  
 دراهم ومنها ان طلبته اولوا ان يعترفوا الجرب وبلاء وسده وقالوا  
 اضربنا سنجينا وكانوا على ما قبل قرب ثمانين طالبا وكان ينفق عليهم  
 فلما بلغه ما اجتمعوا عليه جمعهم على طعام بعير ادام فقال لبعضهم انتم  
 بالادام من موضع في البيت سباهه فاني للموضع فوجده مالا ثمر  
 انهم بادام من غير ذلك الموضع فقال اخبرهم بما رايت فقال لهم  
 اجمعه الا لانفقه عليكم في المسغبة ولا ادن لاحد ان ينصرف الا  
 لحاجة فاقاموا فاخذ نفق عليهم حتى زال الخط وقيل ان بعضهم  
 سأل من ابن جمعه فقال من السبع في التداثد وقيل معه الاسم الاصم  
 وقيل علم الكيمياء ومن حزمه انه اذا ارسل من ياتيه بالطعام من  
 دكي وبين البلدين مسافة قليلة ارسل معهم خبيرا من غاف وسياتي  
 حديث ذلك عند التعريف بالشيخ غلغا العرطاي بلبذه ومد حياته  
 اقام منار الحنفى ولما مات حزنت عليه طلبة واهل مذهبه ورث  
 بعضا نذ كثيرة من طلبته راث منها جملة وصلى عليه بوجين بن نوح  
 اخو سعيد بن نوح من بلاد عسبن ووعظ الناس واليه يشير الشيخ ابو  
 نصر فخر بن نوح في مرثيته اذ قال دام الخطيب يبكي الناس وساد من  
 طلبته جماعة وسياتي التعريف ببعضهم وبالجملة ان الشيخ حرم

لا خراه ولا نياه ووصل معرفته الغريب والبعيد والمطيع والعامي  
 رحمه الله علينا وعلمه ومنهم الشيخ مفر بن محمد البغطوري أحد  
 الاشباح الذين تمسكوا بالعلم وانما بالعمل واشعوا الطريق وهو  
 ممن حفظ على المذهب وحافظ على السيرة وهو أحد المؤلفين سر  
 من علمه من اشباح جبل نفوسة والفق في الفقه ما ينسب إلى العلم  
 من أي يحيى توفيق الجناوني تآظنه ايضا انه اخذ من أبي محمد عبد الله  
 ابن محمد لانه كثيرا ما يروى عنه السيرة والاخبار وذكر انه اكمل  
 الكتاب في اواخر شهر ربيع الآخر عام تسعة وتسعين وخمسة من الهجرة  
 في احناون في محضرة الشيخ أبي يحيى توفيق رحمه الله ومنهم ابو محمد  
 عبد الله بن يحيى بن كان شفا عالما اخذ العلم من أبي محمد بن محمد وعمل  
 به واقاده غيره وذكر البغطوري ان ثقة روى له عن الشيخ عبد الله  
 ابن يحيى في المطلقة اذا احنس عنها احنس بعد ما راب خمس سن  
 انها تربع تسعة اشهر للحمل وملاؤه للعدة ثم مروج ان تضاء  
 ولولم تعارب وهو الا باس وقد نزل وافى بها رخصة عنه  
 رحمه الله قال البغطوري ممن تعلم العلم عبد الله بن محمد عبد الله بن محمد  
 ابو عبد الله بن يحيى قال اول ما اخذت عن الشيخ ابي محمد ثلاث مسائل  
 الاولى من حلف على شيء فاكل ما حرج عنه فلا باس عليه الثانية  
 من علم ان هذه كبيرة فعليه ان مكفر فاعلمها ومرفه ان عليه عذابا  
 ان لم يقب الثالثة من صبح العسل في رومنان اعاد يومه رخصة  
 وهو غير مأخوذه ومنهم ابو نصر شيخ من نوح الموشاي عالم فائق  
 واعظ صادق اخذ العلم من خاله ابي يحيى ركريا بن ابراهيم وله عليه  
 دينه وكان لغويا وقرظ ما ألف شعرا له النونية في اصول الدين

وتشرحها الشيخ صاحب عيل بن موسى في ثلاثة أسفار وله الرائية في الصلاة  
 ولم يوهج لها شرح وله النونية في الرد على من قال بجلو القرآن وبغلبة  
 الفصائد في الوعظ وذكر عنه إذا أراد أن يحكم بين الخصمين جعل بينه  
 وبينهما ستر من باب وغيره خشية ميل النفس وفي أيامه أو قبله  
 بتقبل ورد حل بن وصاف لكتاب الدعائم فصل ما صح فيه النساخ  
 وأشد علمه أبا تاي من منهم أبو ركريا يحيى بن وجد لبش أخذ العلم من أبي  
 يحيى ركريا بن إبراهيم وإفراه لغيره وبازت عليه نسبة الدين وكانت  
 عليه حلقة أخذوا عنه العلم والسر وهو أحد الحائرين فصب السبق  
 من طلبته في حلقة الرهان وفاز ميرزا بن الأقران في الميدان علم وعمل  
 وأسعاد وأفاد رجة الله عليه وهو الذي يعني الشيخ سليمان أبو  
 الربيع بن موسى بن عامر بن علي بقوله عيا السران في فضيلة النبي  
 سبب فهاد بنه من منهم الشيخ يخلف الفرسطائي أخذ أيضا العلم عن  
 عمنا الشيخ أبي يحيى زكريا بن إبراهيم وذكر الشيخ أبو عبد الله عمنا  
 محمد بن الشيخ في كتابه أن ثقة ذكر له وهو الحاج حجاج المرساوي  
 أن الشيخ عيسى بن عيسى الطرمسي أرسله من بلد من غورة وبعدهم  
 يكتبها بر غورة بالماء قال أرسلني إلى الشيخ بخلف الفرسطائي أسأله  
 عن المعروف والزكاه إلى يجمع لينفقها على الطلبة والدلا مبد والمجاويع  
 هل يعطى منه ودارى منها العرب وغيرهم وأسأله ما سيرة الشيخ أبي  
 يحيى زكريا بن إبراهيم فيه وعمنا يخلف من طلبته فلما بلغته وجدت  
 علمه الر الضعف وحالة الفقر فرحمه وكان معي عشرة دراهم  
 فتصدق بها عليه وسألته عن المسألة فقال إن عمنا أبا يحيى كان  
 يدارى منه وإذا بعث الجاهل من بلده إلى دجى والمساو قربة



والاستيجار متصلة لفضل له الطعام لتفقه الطيبة ارسل معها سلامة بن  
 نائوت من اولاد جميع المغاني حسية ان يتعريضها احد ويكون مفعصة  
 على الاسلام فاذا رجعت اعطاه غرارة منها وقال ما نكلك قط على  
 حرمي دون الحزم قال الشيخ يخلف للحاج حجاج اذا رجعت فقف على  
 وطار لوباره الاشباخ والفقهاء ببلد اباين قال فلما رجعت واراد  
 وداعه وقال قل للشيخ لا بأس عليك ومنى معي فاعطاني مسنونا قال  
 اعطه لعنا عيسى قلت ما هو قال سبعة دنانير فابى بها عيسا  
 عيسى وانفق الفقهاء والاشباخ ان يدخروها الى وف الحاحه  
 واجمعوا ان يكون عند الشيخ ابي عثمان سعيد بن نوح في بلد مسن  
 قال ابو عبد الله وفصنها طوبلة ثم قال وسبب كثرة المال بده ان  
 زوجته عفيفة <sup>كانت</sup> توطن يفرن مشهورة بمخالطة السفهاء واصلاها من  
 جربة فحضرت عثمان ابي يحيى اذ يذكر فاطمعت وثابت والشيخ فقالت  
 اشرك علي والشيخ اذ ذاك عثمان يحيى ابن ابي يحيى والله اعلم ابو يحيى  
 بنفسه نظاوت الاعناق نخوي واعند ابى النفوس للبا للزواج  
 خطبى فلان وفلان من سبعين نفرن وخطبى عثمان يخلف الفرسطلى  
 فقال لها الشيخ ابو زكريا ان اردت الدنيا فتروجى فلانا الظنه عون  
 ان حريز او سمعت ذلك قد بما وان اردت الآخرة فعمنا يخلف  
 فمالت شبعث من اهل الدنيا فزوجته فكانت تضع كل عام اثني  
 عشر كساء وكل ما عنده من الدنيا اصله من عمل يديها ومنهم الشيخان  
 الصنوان سعيد بن نوح ولخوه يحيى ونقدم ان يحيى هو الذي صلى  
 على الشيخ زكريا بن ابراهيم وذكر عنده واما سعيد فمشهور بالبركة  
 في وطنه وبقيت ذريته هاب الى يومنا هذا ووفيه من اورد به يستفيثون

عند نزول مالاطافة لهم يدفعه وعند المضائق ومنهم ابو زكريا يحيى  
 الجادوي واظفنه مؤلف كتاب الوضع وهو كتاب مفيد به يقع ابتداء  
 من اراد الفقه والله اعلم وهو روى الشيخ ابو عبد الله عن عمه الشيخ ابي عمر بن  
 ابن ابراهيم عن الشيخ ابي عثمان سعيد الفساطوي انه قال اختلفت شهر  
 الى الشيخ ابي زكريا يحيى الجادوي اما له هل اعطى القليل من الزكاة لمن حضر  
 من الضعفاء الحاضرين عند الكيل اذ لم يكونوا من اهل الولاية وهم من  
 اهل الدعوة واكرر عليه السؤال فيقول النسعة اجل واعط العائسة  
 لاهلها بمعنى اهل الولاية واظن ان له مرثبة على ابي يحيى وزعم انه امر  
 على البلقاء واهل المعالي ما استحسنتها ولم يحضروا وقت الكتابة ذلك  
 والله اعلم واعلم هذا الظن خطأ ومنهم ابو موسى عيسى بن سليمان  
 واخوه ابو الفز اما عيسى بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن يوسف  
 وهو ابو يعقوب الشيخ المذكور في جملة الاشياخ المتقدمين وسكانهم  
 بناغرين من جبل نفوسة وعيسى من قيد السيريل من اكمل عليهم الوطء  
 عن احد العلم من ابي يحيى توفيق بن يحيى ولم ارو ذلك عن ثقة الا ان  
 الميعطوري لما ذكر انه ثم الكتاب كتاب السير على يديه في ربيع الآخر  
 عام تسعة وتسعين وخمسمائة في منزل ايجان من بلاد نفوسة  
 ومحضرة السخ ابي يحيى توفيق بن يحيى رحمه الله الا قليلا منه وذكره غيره  
 وهو عيسى بن سليمان الشامي وقيل لما اشفت نفري من على الخراب وقيل  
 اهلها وكرت الظلم فيها فهدى شيخها الى درية ابي يعقوب يده وكانوا قبل  
 لا يلبس منهم الا الدعا الصالح اجتمعوا ليلة جمعة عند قبره واحياوا  
 ليهم فما ادرت الجمعة المستقبلة وسبب الله له فان اكمل كلب  
 وكان به هلاكه والمجد لله وآتو يعقوب لا ادرى اذكرت فضا مثله

الشهر

في الانبياء المقدسين والتعريف به او اخذت في غفلة وهو لا ينبغي ان  
 يكون ممن يعقل عن مثله ومنهم الشيخ عبد السلام الازاسي شيخ متق  
 ورع وذكر ابو عبد الله ان عمه روى له عن ابي عثمان الفساطوي لما سعه  
 ابو ركر يا الجادوى ان يعطى زكاته لغفر المتولى صار يعطيها الشيخ عبد  
 السلام الازاسي فلما نوى اعطاها لابي زكريا الى ان مات اشعل الى  
 بفرن فكان يعطيها الشيخ عبد السلام بن صالح البغري ومنهم ابو  
 عثمان سعيد الفساطوي وكان بنفوسة ونحوه الى بفرن ومنهم الشيخ  
 عبد السلام بن صالح البغري كان نقيا صالحا كما قال ابو عبد الله عن عمه  
 ومنهم الشيخ عماد بن البغري وذكر ابو عبد الله انه سأل عمه عن  
 الذبيحة اذا جرى دمها ولم يتحرك قال لا تؤكل عند اهل الشريعة والفقهاء  
 والفسق عند اهل اللغة الدم ثم قال وقيل ان امرساون ذكوا بقره  
 ولم يتحرك فساوا الشيخ عماد بن البغري وكان بنعيم رفاة اجعلوا  
 قطعة من لحمها في الماء فان نزل فكلوها وان طفا ولم تنزل فلا تاكلوها  
 ومنهم ابو يحيى زكريا بن عبد الرحمن البغري وكان شيخا عالما قال  
 ابو عبد الله وصالت عمنا ابا عزيز عن شجرة المسجد اذ كانت في ودان  
 احد ونرت به ايجوز له ان يعطى عوضها وسيد لها بشجرة له خارج  
 الغدان ويمسك ذلك قال لا يجوز ذلك له وقال وذكر واعن الشيخ  
 عماد زكريا بن عبد الرحمن البغري يدل شجرة المسجد بغيرها وكان عالما  
 ومنهم ابو موسى عيسى بن عيسى الطرمسي احد العلم عن الشيخ يحيى  
 ابن وجد لمش وعلمه لغيره واستشهد بالورع والعلم والتعليم ولم  
 يتزوج قط لاستغفاله بالعلم ونحوه الى مزعورة عام تمام سبع مائة  
 ورجع عام اربعة وسبع مائة وكان لونه ما ثلث الى البياض قليل السم

في جسده مسحاج الداء ساد جماعة من اخذ عنه وتوفي عام اثنين  
 وعشرين بعد سبع مائة وحبس ما خلف من الكتب على طلبه نفوسه  
 وفقهاها وكان بعض الاعراب يقول زوجه طمعا ان تترك ما يشبهه  
 فيهم ابو بكر يا يحيى ابن ابى القز ولخوته تعلم العلم وعلمه وكان  
 نساخا للكتب ولم يستفله العلم عن النسخ ولا النسخ عن العلم شرح  
 الدعايم في سفره ونوع طريقه الوصافي وحذف اكثر الشواهد  
 قال ابو عبد الله ان عمه ذكر له انه كان يتقر من ينعلم عند الشيخ يحيى  
 ابن ابى القز الساجي عام حج شيخه ابو موسى عيسى بن عيسى الطرسى  
 قال اعطيت خمسة دراهم للمؤذن تشتري لي شعيرا وقلت له لا سبيل  
 بعلم بذلك احدا فشرها سعرا فلما سلم الامام والمسيح غضب  
 بالناس كثرة بل فيه ما شاء الله من الناس فام المؤذن فقال ادع الله  
 يا عمنا اما عزير المؤذن الا ندومى زادك ربع صاع على تمنى درهمك  
 وقال ابو عبد الله عن عمه ان رجلا ساله يتقر من اذيقرا عند عمنا يحيى  
 عن اكل وحسن بغيه الدم واسفيى ان يهوم نكثه الناس ويهين بيده  
 فاذا الدم فتاديب على الاكل فقلت عليك كفاية التعليظ فلما جلس  
 الى الشيخ ساله عن المسألة قال ليس عليه شئ قال ساله عما اباعه  
 فقال عليك مغالطة قال عمنا يحيى لا تسمع من عاص في بلاد الغلا  
 يعني من المشددين وكان ابو بكر يا اعطى فضل السنان ورأيت له  
 كتب كثيرة بخطه من الاساس وسراج الدعايم والصيا وغير ذلك  
 لا تحو حراثة من خزان كتب نفوسه من خطه في منهم ابو بكر يا  
 يحيى بن ابى يحيى وكانت علمه حلقه وطن انه كان حاكما بحبل نفوسه  
 رتعد انه كان سمر من محلة طوف في البلاد يذكر الناس ويذبه

ولوعط وهناك اسدشارته عفيفة زوجة عما يحلف الفرسطاعى ومنهم  
 ابو يعقوب الازاجى النفوسى قال ابو عبد الله من عه قال صنع عما شبيب  
 السماخى وهو ابن اخى عما يحيى ابن ابى العز طعما فدانى ودعا الشيخ  
 يوسف الازاجى فلما اردنا الاكل قال تلك زكاة فحى فكلوا فلما خرنا سالك  
 عما يوسف عن المسالة قال لا يجزىه وقد صنع لنا طعاما فاكلنا ومنهم  
 الاخوان الشقيقان ابو غالى ابو عز بنو الشيخ ابنا ابراهيم ابن ابى يحيى  
 اخذا العلم عن عما عيسى بن عيسى وعلماء غيرها فهو للذى رجع  
 في مرتبة شبيهة بعد موته وتولى مجلسه وكان عالما ورعا وقال  
 ابو عبد الله محمد بن الشيخ عن عه ابى عز بن قال ما تعرضت للمعروف ولا  
 طلبته الامرة واحدة مرت من عند شيخى عيسى بن عيسى الطرسى من  
 مزفورة الى سوق امسين فقال لي حجاج امرساون نابتنا فنيك من  
 المعروف على وقتك واخوتك وكانت اخوته بنا على فابت امرساون  
 قبل صلاة الظهر منعوا الدنيا فلما صلى الناس العشاء الآخر انصرفوا  
 وبت طاويا فلما اصبح رجعت الى شيخى صفر اليد خائب الرجاء وتوفى  
 عام ستة واربعين واما الشيخ فكان حاكما عدلا وقامعا للجور قسلا  
 قال ابنه ابو عبد الله ابن الشيخ ذكر لي رجل كان جالساً عند عمنا  
 الشيخ رحمه الله ثم اذا بامرئ من اهل ميجار على ظهره مزود كبير فسلم  
 على عما الشيخ فاعطاه المزود فقال تارك وبيان فحياهم فاعطاه المزود  
 واحد ثم خرج فقال التيجارى واعدت فلانا الحيطالى لتحكم بيننا  
 صلاة الظهر فقام ودخل واخرج له مزوده ورماهاله واغلق الدار  
 فقال التيجارى بعت الى الله وتركته حتى اخلاص وامسك المزود  
 ولم يحبه نشئ ورفع مزوده وانصرف وذكر ايضا ان ثقة وهو

عننا صالح المزعوري قال له كنت اكل مع عننا الشيخ عند عبد العزيز  
 ابن فرحون في اجناون فلما قضينا وطرا من الأكل قال راعدت  
 اولاد ابني الخير لنصاكم عندك صلاة الظهر في مسجد اجناون قال لي عننا  
 الشيخ كم ثمن الطعام واللحم قلت درهمان فجعل علي الطبق اربعة دراهم  
 ولم يذع وخرج ومن عادتهم رحمهم الله الدعاء بعد الطعام وتقديم مثلها  
 لابني الشفاء الزينوقي وتوفي هو وشيخه في عام واحد وقيل في يوم في عام  
 اثنين وعشرين او ينف على العشرين الشك منى والوفد معروف وله  
 يحضر في حين الجمع وكان باجناون عالم فاجر ولو لان عننا الشيخ قمعه  
 لا فسد كثيرا من احكام الناس ولما مات عننا الشيخ اسيدوا بها بعض  
 الشيخ ابو طاهر بقوله \* موت الصالحون وانت حي \* وانما عننا ابني عزيز  
 وعننا الشيخ كثيرة في مهم عننا بدراسن الاراجي اخذ العلم عن عننا عيسى  
 وصاحب عننا ابو عزيز ورجع عام اثنين وثلاثين وسبعائة وفيها توفي علي  
 ما اظن اني سمعت ولست في ذلك على ثقة وكان عالما ورعا تقيا وخال  
 ابو عبد الله سالت عننا ابو عزيز هل يحفر من مواد حاجة الانسان في  
 صبوب الناس قال نعم واذا طام سوى ما حفر ولا يرمى حجر الاستجار  
 في كل موضع وذكر عن عننا بدراسن انه رمى به ذات مرة على ما قيل  
 ونصدق بصاعين شعيرا ولا يرمى به الا حيث لا يضر احد منهم  
 ابو الهجاء بوش التلوسا بنى وكان عالما ورعا وعلبه حلقة وكان  
 بطور بطلبته في جبل نفوسة غاديا وراجيا بذكره ويوعظ ويامر  
 وينهى وقيل رجع مرة الى بلده على سبعة احوام وقيل اقام ببقرن  
 عام او من ورعه ان بنى ببقرن امتحنوه بحكومة بين ضعيف لا يعرفه  
 وبين عظيم من كبرائهم كثيرا لاحسان الى الشيخ فقدم اليه صاحب

المعروف والاحسان لا تقضى على رؤس الاشهاد فان كان راس الحق لغيري  
 فاسترق فلما عاكما اعطى الحق لصاحبه فقال دو الاحسان يا امرئ طاس  
 انما احسن اليك لنقضنى على رؤس الاشهاد واجابه الشيخ ان اعطيتك  
 حق هذا الضعيف اكون ذا قرون ولم احفظ انه تزوج قط ومنهم  
 ابو طاهر اسماعيل بن موسى الجطالى كان شيخا حافظا وعلما عاملا  
 محافظا شديدا في الامر والنهي اخذ العلم عن عمنا عيسى بن عيسى  
 الطرمسى وصاحب عمنا اباعزى زهرانا وذكر ابو عبد الله ابن الشيخ انه اجتمع  
 ثلاثة شيوخ في مسجد مزعورة عمنا ابو عزى و عمنا اسماعيل وعمنا يدريان  
 ومن كثرة حفظه انه يقرأ ويحفظ كتاب العدل ويدرسه ويدرس  
 جمل الزجاج في النحو ومقامات الحريري وكتاب الدعائم والاشعار  
 الستة وغير ذلك مما يكثر والعدل في ثلاثة اجزاء وله تاليف جليلة  
 احيى بها المذهب منها القواعد ومنها القناطر في اجزاء كثيرة ومنها  
 شرح النونية في ثلاثة اجزاء اصول الدين هم الشيخ ابى نصر فنج بن  
 فوج ومنها كتاب الحسا وقسم الفرائض ومنها ما جمع من اجوبة الائمة  
 في ثلاثة اجزاء ومنها كتاب الحج والمساكن ومنها ما جمع من الرسائل  
 وله قصائد واذا نظرت كتبه ظهر لك فوه حفظه وكان مسجعا الدعاء  
 وذكر ان وطن غريبان لما رجع اهله الى مذهب الحشوية وكانوا قبل  
 اباضية نزل ومعه عبيد اراد بيعهم بمدة طرابلس قال امره الى  
 ان قال هل عندكم من علم فخر حوه لنا فما زال فاضيهما وامرهما يلبسون  
 عليه الاسباب حتى سجنناه واحدا مامعه واولاه اعلم وبعى في السجن  
 مدة واستد فضيده مدح بها ابن مكي صاحب فابيس وكانت  
 جريه تحت بده فنشفع فيه عند صاحب طرابلس فاطلقة

فلما خرج دعا عليهما وقال سلط الله عليك عدوا لا يخاف ربا ولا  
 يتقى ذنبا فلما مضت الامام فليمة فاخذتها النصراري ثم بعد ما خرج رابت  
 له رسالة ولا اقوم بها الآن تعذر الى ابن مكى ويحبره انه لا يستحق  
 ذلك المذبح كله وذلك من تحفته وورعه ان لا يكون كذب في شعري  
 وان لا يكون من الذين يهيمون في كل وادى ذكرانه سافرا نحو جربة  
 وكانوا يومئذ لا يدخلون اليها الا بالسفن قبل بناء القنطرة لان  
 القنطرة انما بنيت في ايام عبد العزيز ابو فارس سلطان افريقية  
 وتوفي عام سبعة وثلاثين وسبع مائة فقام عنهما اسماعيل ومن معه  
 منتظرون سفينة ففقد رادهم بلعهم شدة المسغبة والجرع ثم اتتهم  
 سفينة فدخلوا من جهة مستأورة فطلب بعض من معه واستطعم  
 اهل تبن وسرعين فاستهزأ به بعض اغنيائهم قيل عنده اربعون  
 مملوكا فاشل بعض الضعفاء فصنع لهم طعاما قال فما استوفوا  
 الاكل حتى عرفت البركة في الطعام فدعاه الله عز وجل فامات  
 الاول حتى اترفوا وامات المطعم حتى اجتمع عنده اربعون مملوكا  
 وبقي فيهم اثر الغنا والبركة الى يومنا هذا وطلبه مسناوة الى  
 الافامة عندهم فامتنع لكونهم حالفوا واستقل الى الوهية واولاد  
 ابي زكريا ابن ابي مسورهم الذين تسببوا في اطلاقه من السجن  
 وتحملوا عنه ما لا مع ما تقدم من مدحه لابن مكى وعندهم نوفي  
 بالمسجد الكبير واولاد ابي زكريا بنت علم قديما وحديثا ورؤس  
 الفقهاء مجربة واليهم الاشارة ومرجع الامر وذكر ان الشيخ اسماعيل  
 قدم مرة الى جربة في ايام الغنم فلم يدخلوه لامروقع من بعض  
 فقهاء على ما قيل واتاه بعض بعني خارج البحر فظرفا عجبته



حسنه فعال الحرمون منها احرهم الله منها فا حترق عنها باذن الله  
 وبقى ذلك فيها وكانت فيما ذكر لا تحترق قبل ذلك فاذا ارب وقت طباير  
 وانضاجه مجدا هله مشفقين فرما سلم جميعا ورنما احترق كله  
 او بعضه وذكر انه يصلي ذات ليلة بالمسجد الكهري جربة فسقط  
 طرف ثوبه فرده على كتفه فصادف قنديل المسجد وسقط وثبت على  
 الارض قائما لم ينكسر ولم ينهرق ربه ولم ينطف نوره وكان بعض مشايخ  
 جربة وهم على ما قيل ابو عمران الوارجلاني حاضر فجعل يردد ويقول  
 كنت اظن صلواتك نحيب يا اسماعيل على وجه العجيب وكان يكثر على  
 الناس التذكير والامر والنهي حتى بان الاسواق ونوعظ وطعن الناس  
 فيه وقالوا علم السوفة مسائل الغش بعنوان انه ينههم عنها فتغلوا بها  
 وسكن فرسطاء من بلاد نفوسة تسعة اعوام وحملهم على السبيل  
 المستقيم فاتاه آت ذكر له ان خيرا عند بعضهم فخرج اليه في الفقهاء  
 واهل الصلاح وارسل اليه اهل المتهم بعض الاعراب فرده فاراد  
 الارحال فتعلق به الناس فقال لا اقيم ببلد لا اقيم فيه الحق ولا  
 امر ولا انهي وقال للعرب الذي رده سلطك الله عليهم وسلطهم  
 عليك فدخل باذن الله الى القصر على غفلة من اهله لم يكن من يسنيه  
 فخرج رجل من بعض بيوت القصر غير عارف بموضعه فقتل الاعراب  
 ثم ان العرب قتلوا منهم ثم يقولوا كذلك في حرب وفتنة زمانا من الدهر  
 وذكر عنه انه كان بمزغورة بعد موت الشيخ ابي عزير فارسل اليه  
 اعراس تلك البلاد ان يسعمل لداوة بينهم وبين قبيلته فلما اجبر العرا  
 قال له قل لهم فركم الله بسحابة مطر وكانوا يجتمعون بسطر والجواب  
 وهابوه ان يباشروه بانفسهم بهذا القول فارسل الله اليهم مطرا

فمرهم فجعل الامر ان يقول فكف بكم لوقال سحابه حجر وذكر انه دعا  
على ارض لغمر فكلوا في طلبته انهم يلعبون وافسدوا بعض الجسور  
بعدم البركة فمرسوها من اراظم ثم وذكر انه دخل عند العشاء الاخر  
الى مسجد بلده جطال وكان عمنا عامر ينتظر في كباب ففقد لليسياله  
عن المشكلات والمبهات الى ان انجز الصبح ولم يقف في واحدة فاذا  
سئل عنه بعد ذلك بقول عامر وحيد عصره ومات عام خمسين هجرية  
واحياره وفضائله كثيرة ومنهم ابو ساكن عامر بن علي بن عامر بن  
بسما والتماخي واسطة العقد ومنه القصد اخذ العلم من ابي موسى  
عيسى بن عيسى وصاحب الشيخ ابا عزيز وكان يؤثره على غيره من  
الاشباخ واعانه حين سافر الى الحج وذكر انه قال له هذا المذهب البغية  
البك فان احسنت سياسه بنى والا فترق فساسه بل جلده بعد  
ان اخلن وذكر انه رأى في المنام كانه يقاتل النصارى فاذا حملوا

\*

عليه صبر وهو ينشد

انا ابو معة لا افر \* حتى ارى جما جما نخر  
وقالوا على المذهب والمخالفين وكان الامر كذلك جدا منه ما خلق  
واحيى مامات وكل وهب بالمغرب انما يرجع ما معهم من العلم اليه  
اعنى علم المذهب وهو واسطة بين من بعده ومن قبله وكان مع ابي  
طاهر كفر سى رمان يتسابقان في ميدان ومات عام اثنين وتسعين  
وهو شيخ كبير قيل مع هرمة لم ينتقص عقله ولما فارق الشيخ ابا عزيز  
اقام بمشون يقرئ العلوم ثلاثة عشر عاما ثم خول الى يفرن عام ستة  
وخمسين وسبعائة واقام بالمسجد الكبير الى ان مات واخذ عن بشر  
كثير وقيل لما ايس ابو عزيز من نفسه ارسل اليه ولم ياته الرسول

وخرج زائر الله فصادفه وقد قرب اجله فاوصاه بما اوصاه ورجعت  
 اليه طلبية عننا ابى عزيز وساد من اخذ عنه ابنه ابو عمران موسى وابن  
 ابنه سليمان وابو يعقوب يوسف بن مصباح والشيخ ابن محمد ابن الشيخ  
 وابو عمران موسى ابن ابى يوسف وابو زكريا يحيى بن زكريا وعننا ابو  
 الخطالى وابو الفضل ابو القاسم بن ابراهيم البرادى وعننا نوح بن حازم  
 المرساوى وابو عبد الله محمد التفجاني وابو الضياء بسفا والطرمسى  
 وغيرهم ممن يكثر عددهم وكان اول عمره يقرأ العلم وآخره يقرأ والف  
 ديوانه في عشرة الثلاثين بعد موت عمنا عيسى وقبل موت عمنا  
 ابى عزير ولم يكمله لامر عرض له فالكتاب الاول في الصلاة سفر  
 مستقل والثاني في الزكاة والصوم والحج والنذور والامان والحقوق  
 وهو سفر ضخيم والثالث في البيوع والقسمة والرهن سفر مستقل والرابع  
 في الوصايا والمعاملات اسم اصعب من تكميل الفقه وهذا المألف ما اظن  
 الف في المذهب مثله جمعا وتعليلوا واختصارا غير مختل وتطويلا  
 غير محل ولا مكرر وهو اعتماد اهل المغرب في وقتنا خصوصا بقوسه  
 وبعده ديوان ابى زكريا يحيى بن الخبز وبعدهما الديوان ديوان الاشباح  
 وعقيدة الفها العمانوح بن حازم وقصيدة في الازمنة واذا اطلق  
 الشيخ في عرف زماننا فهو المعنى وما بدكر عن اجتهاده في الاقراء  
 والعبادة والحرم والتراتم الطريفة واحباء السيرة امر كبير وذكر انه  
 يصلى بالناس في هرمة وآخر عمره في مصلى المسجد الكبير فلما اخذ  
 في الدعاء وذلك وقت صلاة العصر فظهر بوله من تحت لم يمسكه  
 من الهرم ووقعه الناس ان يخبروه فنظر فابصره فيكي فقال اطع  
 من الله ان نفسه واظن ان الوقت صيف فارسل الله سبحانه

ففسلته وقيل ان حريا وقع بين فرحين من قري يفرن فاصلح بينهما  
ثم ان اهل اسدى القريتين غدروا بالآخرين واشتكى اليه اخوانهم  
وفد قتلوا منهم جماعة فدعا على الغادرين فجازى قله الى يومنا  
هذا واحرق الآخرون اعني المغدور بهم اندر العادرين فاشتكوا اليه  
ما فعل بزرعهم فدعا على الناعلين بعله البركة وعلى الآخريين بالبركة  
فهم كذلك والله اعلم واستغفر الله من الخطأ والزلل ويوصف بالحلم  
والوفاء وعدم الحدة وكان ابوه ارسله رعى بقرة فحاز عليه بعض  
الاعراب ووجده ماسكاً رستن بقرته فقال لم تسكه ادون الاطفال  
والخشية ان تغشى زرع الناس فاني اياه فقال ان اسك يصلي للعلم  
والفراة لا لرعي البقر وكان ابوه مشهورا بالصالح مستجاب الدعاء  
يها به كل مخالف وموافق وكان يعدي الفواهل من الصور والمخاريق  
واذا ابصروه مع عبر يرجعوا هيبة وقد كرا نه بات يفرن قله هذان  
زرع فارد بعض ان يحصده بليل فوجده يصلي على جسر الفدان فرجع  
فلما اصبح ناداه ورجع من يفرن ومهم ابو البقا عيسى الجري كان  
شيعا موصوفا بالخبر سكن جبل دمن زمانا ثم رجع الى جربة وابنه  
ابو عمران موسى كان ايضا شيعا اخذ العلم عنه جماعة ومنهم ابو يحيى  
ركري ابن عيسى الابدلاني كان شيعا فاضلا وهو الذي ألف كتاب  
المناسك وجعله على ثمانية ابواب على عدد ابواب الجنة واكملها ست  
وداع الباب ودرار فبني على عليه السلام وبنات الوسيد بايخ  
فصار عشرة ابواب وهو اعلم اهل الديار في الحج والمناسك والمحلة  
كان اما قدوة في منتهى الوفاء عزمه حجة كان اماما مشهورا  
وكان من بين العلماء مطورا في سنة ابيه سنة اعمدة التي كانت

بالبرية فابذل لها لسان العرسة وهي اعماد اهل جربة وغيرهم غير  
 نفوسة في استداء الطلبة واودعها شرحا على قدرها وقمنهم ابو  
 عمران موسى بن علي الشماخي اخذ العلم من ابيه وظب عليه علم  
 الفقه والفروع وذكر ان اول عمره احتهد ولم يتعلق به علم كبير فطاف  
 بمشاهد نفوسة ومساجدها فدعا الله واستجاب له وفعل امره  
 انوه بذلك وعندهم ان من طاف بها ودعا الله على امر اجاب الله  
 دعاءه وهذا امر مشهور بين فقهاها ودونوا تلك المشاهد وسروا  
 في الكتب وحفظوها واظن انه توفي عام سبعة بعد ثمانمائة او عام  
 ثمانية ومنهم ابنه سليمان ابو الربيع بن موسى بن عامر اخذ العلم من  
 جده وتوفي قبل ابيه بقليل قيل نزل عليه ثمانين كتابا واظن ان  
 سمعت ذلك من شيخنا ابي عفيف صالح بن نوح وكان في العلم والورع  
 مكان وهو الذي نزل مجلس جده ومريته وذكر عنه انه في شبابه  
 انه دخل جنان رمان بباب داره وكان جميل الصورة طلبا للقبولة  
 فحبب عليه امره وقد مزيت وراودته وكان عازبا فامنع كل الاقناع  
 فقالت لئن لم يفعل لآتين جديك واخبره انك تعرضتني وكانت هبته  
 والقلوب عظيمة اعني هبته عننا عامر فقال لها انصرفي وقولي ما  
 شئت فعصية الدنيا اهون من فصيحة يوم القيامة ومات بطرابلس  
 وقد عين بعض أهلها التورينزل عليه وهم مخالفون وشهادة المخالف  
 لك بمثل هذا مع حرصهم على تنقيصنا اجدروا الذي ابصر من كبرائهم  
 وقبره بها مشهور وقبل اطعموه التسم بها وبه مات ومنهم الشيخ  
 ابوب الحطاي اخذ في استداء الفراء من عننا اسماعيل فلما سافر الى  
 جربة تحول عند الشيخ الى ساكن الشماخي فاراد قراءة كتاب العدل

في اصول الفقه باليف ابى يعقوب يوسف بن ابراهيم الوارحاني فقال  
 الشيخ اقر اغيره حتى تصل اليه فقال ان ابا طاهر سافر الى حربة ولحق  
 بن من بقر عليه سواد فان مت ما قطع من نفر عليه فاخذ بقرافيه  
 وساد بعد ذلك وله مجلس عظيم وكان يعنفيا شديدا في الامر والنهي  
 وكان خزيما للديار واخراه بحرف على الطلبة من الوصايا وغيرها وذكر  
 ان طلبته عرباء قدموا عليه فادى في المسجد من يخدمهم فقال بعض  
 الاغنياء انا اخدم واحدا فقال الشيخ يعطيك الله واحدا وصل كانت  
 لا ولد له فنادى ثانيا فقال ازيد واحدا فقال الشيخ يريدك الله وفادى  
 ثالثا فقال اريد فقال يزيدك الله حتى انتهى الى سبعة واعطاه الله  
 سبعة اولاد بمكة الشيخ ودعائه وكان يربي اليتامى ويقرهم ومن  
 جلتهم منا زكريا الفرسطاي ابو عمار سليمان ومنهم ابناه ابو محمد عبد  
 الله وابو عبد الله محمد اما عبد الله فشيخ اخذ العلم من ابيه وعلمه كفاية  
 واخذ عنه كثير وكان متمسكا بسيرة من قبله وتولى موضع ابيه  
 مجلسا وعلم لا بد الا ان اباه كان يشر وس وهو بلده اجطال  
 وبها توفي عام تسعة وعشرين وثمانمائة واما عمار محمد فكان شيا  
 نظم الفقه شعرا ولم ار من اشتغل به لاسيما الناس بالدرعا شهر  
 وقصائد الشيخ ابى نصر ومنهم ابو عمران موسى ابن ابى يوسف احد  
 العلم من الشيخ ابى ساكن عامر بن علي واوقفه باسسين وبها توفي  
 وتحول بعده ابنه الى بلدة بفرن وبها مات وخلف بها ابنا يسمى  
 ابا يوسف يعقوب بن احمد بن موسى اخذ العلم من عمار عبد الله  
 الشاخي وغيره وكان محققا وحيد العصر ومريد الدهر لما في العلو  
 وكنت سمعت بتونس حصرة افر يقبة من البيد موري وكان محققا

في العلوم كلها على ما يدعى وكانت اقرا عليه وفدسألني عن الشيخ ابي  
 يوسف ومن حاله فقلت له بخير وكان يومئذ حبا فقال ما في تونس  
 احسنه اى اعلم بالحق وكان بها قرى العلوم من النحو والبيان والمطو  
 والاصول وسمعت من فقهاء تونس اخبارا في ملود رحته في العلم وكانت  
 طلبته بها ومن احذمته بمصر على غيره وقد كراهه اخلف مع بعض  
 الاشياخ بها في مسألة في النحو فاحضر في اشائها ما يرب على عشرين  
 متاهدا من اشهار العرب ثم انتقل الى امسين قرية من نفوسة واقام  
 بها الى ان توفي في شوال عام اربعة وتسعين وثمانمائة وقد حاسته  
 مرارا وتناخته فمأرايت في جميع من لا حيث أكثر استحصار اسمه لو حاسته  
 يومك ما ظفرت بكلمة لحن بها في اعراب ولا تصريف ولا يستكثروا  
 هيبته وكل كلامه علم مع سرعة لسان ان سألته عن مسألة لا يعقل  
 منها الا ان تعارضه يسؤال آخر اما الخرف فحسه الذي يعرف كيف  
 يدخل فيه ويخرج واما اللغة والتصريف فبالعجب واما التفسير  
 فلوادعا احدا ان ما شد عليه شئ من التفسير لم يكذب وعلم الحديث  
 اظن انه يحفظ ما رواه المخالفون والوافقون بضعطه وشكله وبعاءه  
 وعلم التواريخ وتسمية الرواة والعلماء فكانه حضر معهم وصحبهم  
 وعلم الرقائق من الوسط والمذكراتية وهو مصرع علمه والفقه حضر  
 عنده مرارا يحكم بين الناس فتحت من تفصيله فقلت لابنني ان يحكم  
 بين الناس الا مثل هذا قراسته يوما زائرا وهو شيخ كبير فالقبضة يدرس  
 تحت شجرة التين فتصمت فاذا هو بقرا مقدمة الخونجي في المنطق  
 واما الغراء ان فاطمة يقرأ كتاب الله بالسبع والبيان والاصول  
 بها يصيبه وحضرت مجلسه يوما وكنت قبل مسندكلا مسألة

فلم أحد من ازال اشكالها فوقت في المجلس عارضة من غير ان اسالك  
 عنها فباحثته فرائث منه ما بهرني واودعت بعض البحث في اعراق  
 لمشكل كتاب الدعائم في اول فصيد الحناثر وغيرها وذكر لي بعض طلبته  
 انه بقي في آخر عمره خمسة اعوام ما وضع جنبه على الارض ناظما طوى  
 الفراش وكار صائم الدشر وكانت صدقانه سرا وكان كثير الصلاة  
 وعادته يوصف الناس اليه او يقرأ القرآن او يدرس ما حفظ من العلوم  
 ارسطو في الكتب ولم اخذه النعاس ساوم قليلا كذلك قال لي حفظت  
 ان حريق في اللغة في خمسين يوما وكان يدرسه ويدرس المقامات وكانت  
 كثير الحفظ قلت له يوما كدت ان تكون مرجحان القرآن ما رايت احفظ  
 منك قال نعمنا عبد الله بن عبد الواحد لا اصله في الحفظ وزرته  
 مريضا ومعى الحاج محمد بن عبد الله العماني السماعي وعمنا بنوش بن محمد  
 فتكلم معه في علم الطب فاجمها وقال نعمنا بنوش اذا شاب ابن آدم  
 نسب خصلتان الحزن وطول الامل فضم شين سبب اطن فانكر  
 عليه واخذ في نصر فيها بلغاتها ومصادرها فكاه بنظر في اصلاح  
 المنطق لابن السكيت او صبح ثعلب وبالجمل من لم يره لم يربما يحدث  
 به في اجار العلماء ومات ولم يترك باليقاع انه ذو قدرة على التأليف  
 في اي علم اراد خصوصا التفسير والحديث ومنهم ابو بكر راجحي يذكروا  
 اخذ العلم من الشيخ ابى ساكن عامر بن علي الشماخي وكان ابن اخيه ابو  
 عفيف صالح بن فرج بن زكريا اخذ العلم من ابى محمد عبد الله بن عبد  
 الواحد الشماخي فساد وكان اديبه بعد ان تعلم بفري العلم وجميع  
 عليه طلاب كثيره ومنه اخذت بعض العلوم ثم توفي عام اربعة  
 وسبعين وكان ورعا حاشا على الدين والسر محبها اعمام الصنف



فيقوم آخر الليل للصلاة والعبادة فاذا صلى الصبح تعدى القرآن الى  
 طلوع الشمس واقرب طلوعها فنقرأ عليه الدول الى ان يرتفع النهار فيصلي  
 الضحى وينصرف الى الدار فيكتب الطلبة الواحهم ثم يرجع فيصيحون ما كتبوا  
 ثم يأخذون في ضرب المرائض وقضيه المواريت وتعليم الحساب الى ان غمى  
 الشمس فليلا فيقوم فيصلي الظهر فيأخذون في قراءة الدول من العقه  
 والاصول خاصة فيؤخر صلاة العصر فاذا صلاها انصرف الى داره ثم  
 ادا صلى المغرب اخذ في قراءة القرآن ثم ادا صلى العشاء وصل وورده انصرف  
 واكمل وان كان ضيقا حمله ثم يرجع فباخذ في تعليم القرآن الى هون من  
 الليل فيقوم وينام ثم يقوم آخر الليل واما الشتاء فيقوم آخر الليل فيصلي  
 ماشاء الله ثم يأخذ في نظر النفاسير والدول والسلاميد بعضهم ينظرون  
 وبعضهم يقرؤن الواحهم فاذا صلى الصبح اخذ في قراءة القرآن مع الطلبة الى  
 احوال الطلوع ثم يبتدئ بالمفسر حتى يرتفع النهار اربعا عا داما ثم  
 ينصرف الى اهله بعد ان يصلي الضحى ثم يخرج الى موضع معروف فيصيحون ما  
 كتبوا ثم يكملون ما بقي من الدول ثم بعد ذلك يقوم الى الاشغال بصلاة الظهر  
 ثم يقرؤن دول العقه بعد الصلاة الى العصر فاذا صلى المغرب اخذ هو الطلبة  
 في قراءة القرآن فاذا صلى العشاء واكمل ورده انصرف بنظر النفاسير والشرح  
 وربما عمل مجلسا في داره لا فاربه ويجتمع عليه طلبة العلم من نفوسة  
 وحرية ودفتر ويفرن والمغرب ومات والعلماء نفوسة وغرم عنده اذنون  
 وخلف اولاد احبوا السيرة والعلم منهم من مات ومنهم من بقي  
 فنشروا في العلوم وحققوها ومنهم الشيخ عمنا فوج بن حازم المراسوق  
 اخذ العلم من الشيخ ابي ساكن عامر بن علي الشماخي وكان شيخا اخذ العلم  
 عنه كثير وساد في ايامه وكان مسجبا الدعاء اعطاه الله قوة على

خدمة العلم والعبادة والزهد في الدنيا وذكر انه لم يعقد عنده بيع ولا  
 شراء عمره وكانت له زوجة سالحة ولها فصال ولم يبرق ولد او ذكر  
 ان اياه دعا عليه بذلك وسبب الدعاء ان اياه امر ان يجني اللبن وله  
 اشجار جملة فاخذ يحنيها حتى نفذ اللبن فاراد ان يكسر الورق فخرج  
 ابوه معه فوجد حبة لبن فاترها ابنه على نفسه فقال حدها يا فوج  
 فاخذها فاكلها فقال هي اول حبة اكلت في عامي فقال ولم قال انت لم  
 تجعل لي اذنان اكل وانا استحييت ان اطلبك الى ذلك قال ابوه روعت  
 قلبي لا اعطاك الله ولد اروع ظلك وكان ابوه حاجا صالحا وكذا جده  
 وهو الحاج حجاج وتقدم انه الرسول من عمن عيسى الطرمسي الى عمن  
 يخلف الفرس طاهي يسأله عن المداراة بالزكاة اى ما يجعه الناس اليه  
 من الزكاة هل يجوز ان يذاري منه الاعراب هذه هي بمترلة الامام اولا  
 واجابه بجواز ذلك وكان يسكن بفساطهوا من فراء نفسه ثم تحول  
 الى مرغورة والسبب ان طلب اليه بعض من يحسن اليه ان يفتي له بغير  
 المشهور ويحكم له على عزمه فسكت فارسل الى اهل مرغورة فأتوه لبيلا  
 وفديني نفسه للرجل ففطن به بعض اهل فساطهوا فبلغ الخبر فارادوا  
 امساكه فقال من اراد سكني بلدكم لا نفعل ولا نسهي بعض انهم يكثر من  
 المعروف فيسرفون دينه اذا غفل او سهي وتحول واراد كبراء نفسه  
 فسمي ما خلف وهو يريد لطلبه العلم فراه بعضهم في النوم كأنه اخذ  
 طرف ثوبه فاذا به مصبوغ قال لم فعلت بي هكذا قال افانوح اصبغ  
 حبا وميتا فاخبرهم بالمنام فابوا من قبول قوله وحذرهم فلم يسمعوا  
 فلم ياخذ شيئا وتورك له ومن اخذ غره منه شيئا دمره الله امسا  
 استنصلا واما فقرا ومعلوم باجابة الدعاء وكان شيخه ابو ساكن

يدعو الله ان يميتة قبل ان يملك الظلمة نفوسة وتبعه طلبته على ذلك  
منهم عنما نوح فان رحمه الله ثانی عشر من رمضان سنة ست بعد  
ثمانمائة وأخذ الوفا رس بعض نفوسة مسه سبع والله اعلم ومنهم  
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابن ابراهيم ابن ابي محجب وقدم النعريف  
بابه الشيخ وانه ما هو وشيخه عنما عيسى الطرمسي في يوم  
واحد عام اثنين وعشرين وسبعائة اخذ العلم من عمه هو ابو غزير  
وكان شيخا فاضلا الف الكتاب الذي نقل مسائله عن عمه وهو  
مشهور رديلة بمواعظ وبذكيران ووصايا وحكم وكان سخي النفس  
وفي ذلك في درسته توفي بغيرن عام سبف وتسعين وثمانمائة وتزوج  
بكنكة وكان يحيى ليلة الجمعة في مسجد وشيئنا خارجة عن البلاد  
معلومة بالبركة وعظيمة ماجانة الدعاء ومنهم ابنه الشيخ كان  
مشهورا في الخبر وباسط اليد وله في ذلك احبار مشهورة مذكورة  
وله مسجد بناها في داخل داره يجلس فيها وتغتاه الراثرون واتخذ  
جفنة فملاها بالنسييس فاذا انقذ ملاها ما نيا كذلك داه فكل من  
دخل عليه امر ان ياكل فمكث ومغل وصائم واشتهر عنه ذلك فكان  
الاعراب يفتشونه جماعات لكبره طعمهم وقوه شرهم في مادي سنه  
على ذلك فمى الى يومنا هذا كذلك اخذ العلم من الشيخ ابي ساكن عامر بن  
على الشماخي واما ابيه ابو الريح سلمان وادوم محمد عبد الله فاخذا  
العلم من عنما نوح بن حازم وماب ابو محمد عبد الله ابن الشيخ علم سعة  
وعشرين في مده طر المس وهو سائر الى الحج وخلف ابنا اسمه  
الدار والاطعام وعمره لك واه اب من الشيخ عام بلاه وتله ثاب

ومات عنا سلمان بن المسيخ عام احد وسنتين ماسع رمضان دخل عليه  
 شيخنا وهو شيخ كبير واحد يسأله عن ادراك من الاشياخ وكيف  
 سيرهم فأتاه من بدعوه الى الطعام فانه الفائدة ولم يرد ان يقطع  
 السؤال فقال له ابو الربيع ثم مع الذي بالبا عفيف ادركت تباع  
 الاشياخ لو ادركوني وادراك لم يصلوا لظفنا السد ثم في ديسهم وقوة  
 ودرهم ومنهم ابو محمد عبد الله بن عبد الواحد السماخي اخذ العلم من  
 خاله ابي الربيع سليمان بن موسى واحده عن حقه اى ساكن عامر بن علي  
 السماخي واحذ عنه جماعة منهم شيخنا ابو عفيف صالح بن نوح وتقدم  
 المعروف به مع عمه يحيى واخذه عنه ايضا اخوه سعيد بن عبد الواحد  
 ولما مات خاله سليمان بن موسى استقل الى الشيخ ابي محمد عبد الله بن  
 ابوب الجحاطى فقام عنده سنة ثم رجع الى بفرن وكان حافظا صائما  
 الدهر من صغره كثير العبادة كثير الصلاة وسمعت انه ليلة الجمعة  
 وليالى رمضان يصلى الى الصبح سمعت ذلك من نعمة وكان نجا الدعاء  
 اقل بعض فقهاء المخالفين من تونس مع عامل طرابلس وقصد نفوسه  
 مع جند العامل لرد الناس الى مذهب الحشوية فانوا المسجد الكبير بفرن  
 وهو يومئذ امامها وكان ذلك بانقاي نفوسة مع العامل اى الاجتماع  
 بفرن فخطبوا فطلب الفقيه المناظرة فماطره عنا عبد الله فاجبه ولم  
 يبحر للمناظرة في نفسه الا العامل وشيخ بفرن سفرون بن عايدين عون  
 ابن حرب فلما اتممه عنا عبد الله اراد العامل ان يفهره بالسيف فقال  
 له شيخ بفرن سامح خشية عليه ما ليربرية والعامل لا يفهمها فقال له  
 عنا عبد الله اشغل نفسك فلما ابهره حرجوا وتلقاه الماسن يسالونه  
 ما فعل مع السماخي فقال لهم لم يبحر الحق في مذهب مالك فمد الله

الذين كفروا بغضهم لم ينالوا خيرا وقد ثنى بعض الكتاب وكان ممن  
يدعى الادب انه كان مع ابن عمرو ومنفذ صاحب طرابلس فانوا نفوسة  
وتزلوا اجناون وكان عمنا عبد الله نحول اليها من يفرن وبقي اخوه  
بيفرن قال ومعنا عالم من اهل تونس يدعى انه محقق وانه ذو  
نون قال واراد التونسي مناظرة السماخي فنهاه ابن عمرو فقال  
اتخشى على من اهل الجبل وانما من علماء حضرة تونس او كلام قريب  
من هذا قال وسرت معه فوجدناه في المسجد فنعدنا اليه فاخذ  
يسائله وبناظره فرجع صاحبنا بين يديه كالنخيل فظفحه ورجعنا  
الى ابن عمرو فوجه فقال نهبتك فلم تفتته وكان ممن لا يخاف في الله  
لومة لا ئم ولا يلتفت الى جبار وكان لا يصالح الجبابرة البتة فاشتكوا  
الى اخيه فقال ان الله يسأل اليد لم تصالح اليد واخذ عنه بعض  
الاعراب طالما على زيتون اشتراه فدعا عليه فامانه الله عن قريب  
ورفع خصام بين اهل نفوسة على بستان ووقف بعض الجبابرة  
مع غير صاحب الحق فوقف اليه فقال له بفضلك انزع يدك عن هذه  
القضية فقال عمنا عبد الله كيف انزع بدى وارك الحى فقال له  
البستان بتولاه فلان اردت او كرهت او كلام مثل هذا والجبار ذو  
مكانة من سلطان افریقیة وحاول الى بعض الاعراب دون بعض وهو  
عامل لهم فدعا عليه فانصرف غير بعيد فعمل في ساعته ومرق فغزو  
بالله من عقوق اوليائه وقد ثنى بعض بني يفرن ان اخاه سعيدا  
اشترى بيفرن احواد زبنون فاحرمها بعض الحاسدين فارسل اليه  
اخوه فقدم بفرن فاجتمع اليه من يفرن وقالوا ان علم من فعل هذا ومن  
عليه ومن اتى في حبه بحرب الله دمارهم فاخترق الناس قال لهذا الانسان

فلم يكن الا ايام قليلة حتى خلت خمس قرافتهم واحد والذي  
 حدثني واحد من اهل تلك القرى وحدثني هذا قال كان عامل  
 نفرن يجز من عليهم الزيتون فاقبل عنما عبد الله يريد بعض القرى  
 فلما ابصر به الناس اسلوا الله وتركوا العامل حتى بلغ تلك القرية  
 وقد دعي اليها الى طعام فسكروهم لباكلوا وكان الطعام كثيرا فغضب  
 العامل لا فتر اقيم وبطنهم عنه فسمتهم وسم عنما عبد الله فاخبر  
 بما وقع فقال قصم الله ظهره قال وانيت مدينة طرابلس فاذا به  
 على باب داره لا يفف ولا يمشى وقد بيس ظهره وحدثني بعض  
 طلبته انه كان يحجز بين اهل نفرن لحرب وقع بينهم وكان مع احدي  
 الطائفتين رجل عالف فرماه ببيلة فلما قربت ان يقع سبطه التوت  
 وتسقطت بحفظ الله واطن انه قال كنت حاضرا معه وحدثني بعض  
 اهل نفرن انه كان يحرث ومعه ناقة رعى فلما اراد الراح لم يجدها  
 قال لي فستبت في اثرها التمسها فاذا باسدة نلقاني وليس معي الا  
 قاص وطلبته بركة عنما عبد الله فصرفه الله عن وجهي فانته بعد  
 العشاء الاخر البلد فالقيته منصرفا من المسجد فقال لي ذلك فلون  
 طلبهم قال هذا نجدنا قلك فوجدتها كما قال وحدثني ايضا ان عامل  
 نفرن غضب عليه فاتي عنما عبد الله قال له لا تخف وكتب له عزرا  
 قال فاتيته وما ضربني بشئ وكذا شيخ نفوسة الحاج فوش خافه  
 من صاحب افرغية ان تقبله لما طعن فيه فانااه فدعاه وسمار اليه  
 السلطان فمضره بشئ قال شيخنا كان ينبغي بمسجد فسا طوا الى  
 كانوا بها فاذا سكن الليل وهذا الناس خرج ولا ادرى اين يذهب  
 فنعمته ليلة وكانت ذات مطر فاتي عارابي عبده الله فدخله وكان

في خراب خارج من العارية فرجعت وأما خائف من وحشة الظلام والخراب  
 والمطر وكان يصنكف وأصعكف مره بمسجد نكيت ويقال انها للحواريين  
 وفي الجبل احد عشر مسجدا تنسب الى الحواريين قال لي من حدثني وفي  
 آخر ليلة من رمضان رأي نوراد خل عليه المسجد حتى نظر الخط في اللوح  
 كان معه وأطن انها ليلة القدر وحدثني اخته والب وقعت شدة  
 عظمه وأنا طفلة فاذا سجي الليل وسكن الناس حتى شئنا من الطعام  
 فبق بقا ما مي الى بعض الارامل او بعض القراء فيضرب على الباب  
 وينصرف ويوصيني ان لا اخبر من اكون واخبره كثيرة رحمه الله تركها  
 اخضارا وبالجملة انه محاب الدماء بالاطح من غيره من موافق ولا مخالف  
 واشتهر عند الناس انهم لم يروا من كلف نفسه بالعسادة من سوم و صلاة  
 مثله ويحفظ فقه الاباشية حتى يكاد ان لا نشذ عليه مسألة قال ابو  
 يوسف يعقوب بن احمد وقد سمع التعريف به مع حده ابي عمران موسى ابن  
 ابي يوسف وكان شيخا له واسئل عنه الى عبره لا مرما قال اختلفت انا  
 وشيخي وأنا امر أعلم اللغة في يافع ونافع فابينه فوجدته مصرقا من  
 المسجد فسأله عن اللفظة نافع ام مافع قال ما كتب عليها في الترح طلت  
 مراقي قال بافع بالباء قال الساعر \* من لم تمت يا فها بمت هرا \* قال ولا  
 يكاد من حفظه ان يسأل عن لفظة في اللغة الا انشد عليها بيتا من شعر  
 وعل ماسطر الشراح على الدول بل رجعت حراة الكتب الى اخيه سعيد  
 الا ما قل وحدثني بعض الطلبة ان سبع ما يدرين من محفوظات القراءات  
 واستغفر الله من الكذب والخطا والزلل واما اخوه سعيد فقد اخذ العلم  
 وارغل الى تونس ومارسها علم المصنف والبيان والاصول واهمناظرات  
 مع المحالفين واه معرفة بعلم البحور وحدثني بعض اصحابه ان عالما من

المحققين ارسل اليه وقد اتى الى حرب بلده فصحبته فوفعت بينهما مناظرة  
 فلما رجعا قلت له مى هئت جواب ما سألتك ومن اخبرك انه بسألك  
 عنها حتى كتب على بصيرة وكنا متصرفين على وادكترا الخ قال المسائل في قلبى  
 كمثل هذا الواردى كل واحدة وموضعها وتكونها كبيرة او صغيرة واقام عنده  
 بعض العضاة فاراد الارتفاع فقال اردن زاد افاق ابنه له صغير فقال قل  
 للقاسى لا يرتحل لان مطرا عريما مقبل فكان الامر كذلك ولعله اوصى  
 روحه بذلك واخذ عنه شجنا الوعيف وانوزكر يا يحيى بن عامر  
 ابن ابراهيم ابن ابى عزيز بن محمد ابن الشيخ وتقدم المعريف بالشيخ ابى عبد الله  
 وناسيه وكان ابو زكريا كبير الحفظ قوى الفهم وورع صعيد في الزكاة  
 وكان نشاحا للكتب معر اللطيفة مات عام اربعة وتسعين وحدث بعض  
 اما عنده من المسجد بعد صلاة العصر فسمع عاردا فقلنا على ما يدل  
 قال على طاسى نولس يموم مفتولا في الجامع فخرج الامر كذلك وله اخبار  
 كثيرة في علم النجوم ومات عام خمس وسعين ليلة الاربعاء في شهر ربيع  
 الاول ليلات مضين منه بل للبلتين مضينا وله في علم الطب اليد  
 العليا ونقل عنه فيه ما يقتضى العجب واكثر ادوية لا تتجاوز مرة واحدة  
 وحدثني غير واحد انه في علم التفسير لا يجاريه احد وكذا في علم الفقه  
 ورجح هو واخوه عبد الله عام تسعة وعشرين وحدثني ابو الريح سليمان  
 ابن زكريا وكان من حيار من ادركت وكان ماوى للساكين وذوى الحاجات  
 وذكر انه كان يصلى في جوف الليل بسنة اخواب في كل ليلة وكان يصلي القرية  
 لا ياتيه احد ويبصرى دون حاجته وكان مواضعها يقتضاه الزائر  
 وذو الحاجات والطلبة فلا نراه ابدا الا منبسطا منهم وقد استشهد بذلك  
 وتقدم المعريف بابيه انه اخذ من عمنا ايوب الجعاني وهو الذى رآه



وعلمه قال لي عننا سليمان كنت اقرا على عننا عبد الله نفسا طوي وعاشرت  
 بها عننا بسفاور بن منديل وكان من خيار من ادركت فانانا عننا عبد  
 الله بطرفة ستحقنا بها بعد ان اخذت الناس مضاجعهم فسق عند  
 بعض الطلبة فوجدهم يخوضون ويبتعدون وما تركوا احدا فانصرف البنا  
 فوجدنا منظر الشراح على دولنا فنيه فخرجنا اليه فاعطانا نصيبنا  
 ونصيبهم وقال لا اذن لكم ان تعطوهم شيئا منهم ابو محمد عبد الله بن  
 ابي عز بن من اولاد سعيد بن نوح وتقدم التعريف بسعيد وياخيه  
 بيمين وكان عننا عبد الله اخذ العلم من عننا عبد الله بن ابوب وما دخل  
 الخالقون بلاد بابل وتأكل بال وبكله الا بعد موته ومسكنه ببلده مس  
 ومنهم ابو يوسف يعقوب بن عمر كان عالما تقيا لم يتزوج قط وله اخبار  
 وعلم ومنهم الشيخ ابو الفضل ابو القاسم بن ابراهيم البرادي الدمشقي  
 وتقدم انه اخذ العلم من ابي ساكن عامر بن علي الشامي واخذ ايضا من  
 عمنا يعقوب بن الجري واخذ عنه جماعة مائة وواحدة تاليف جملة الجواهر  
 اسم ما ترك من اخبار اهل الدعوة الشيخ ابو العباس احمد بن سعيد  
 في كتاب طبقات العلماء والرسالة التي اجاب بها الشيخ ابا عبد الله محمد  
 ابن احمد الصديقي الجري ذكر فيها حقائق وحدود اكثر مسائل العلم  
 وتشبها من الاعنفاد والتوحيد وكتاب شرح الدعائم لم يكمله السفري  
 الاول الى الطهارات وهو المتداول وجمع من الالواح من بعده الى الركعة  
 اطر وهو تاليف سعيد وكتاب شرح العدل في اصول الفقه تاليف الشيخ ابي  
 يعقوب يوسف بن ابراهيم ولم يكمله وذكر له غير هذه لم ارها مسكن ببلده  
 رحانا ثم تحول الى جربة فاقام بها بمسجد واد الزبيب وكانت عليه خلقه  
 ومجلس عظيم ومات بها وخلف اولاد انجباء مائة واخرية وبا لحبل

جلد در راههم عبدالله ابو محمد وكان شيخا عالما متقنا في حد فني بعض  
 طلبته قال كنت يتونس اقر بحضرة مجلس الحسين فووقت مسألة  
 فتكلمت فيها بما حضرني وكان الشيخ توفف فيها فقال من اين اخذتها  
 فلت من الشيخ ابي محمد البرادي قال لاهل المجلس ما رايت اعلم من البرادي  
 فغضب بعض الحاضرين من قوله فقال للجيري عبدالله وكان عالما  
 بالعربية انه يشاركك في العربية وينبذ عليك بعلوم ويشارك هذه  
 في علمه وينبذ عليه بعلوم اخرون حدثني ابو الربيع سليمان ابن ابي زكريا  
 الفرسطائي انه كان يقرأ على اخيه بجبل درم وكان الشيخ ابو محمد يسكن  
 جربة فقدم الجبل فرجع السؤال اليه فساله وانا مسخري عن مسألة  
 في الايمان قال بعض العلماء النظر في الايمان الى ما يدل عليه اللفظ ،  
 ويقتضيه وقال بعضهم الطريقها الى النيات وهو اولي وكان ابو قارس  
 سلطان افریقیة ارسل الى اهل جربة ليردهم الى مذهب المشوية وطلب  
 العلماء للمناظرة فتعين الشيخ ابو محمد لذلك وحدثني بعض طلبته انه  
 كان معه فخرج محضرة العلماء قال وكنت معه في المجلس فووقت مسألة  
 اما في الارباب او في غيره فقال لي تكلم فكلمت واسمحو اجوابي  
 فاقام عندهم ما اقام ومن هنا اعرفه الحسين والذي حدثني ابو يوسف  
 يعقوب وكان مشاركا وله ابن اسمه ابو زكريا بحسب ما رآه وهو الطبيعة  
 العليا في العلوم وكان شيخا محققا ورايا جوابه لبعض السائلين له  
 مسننكلا ابيا تا في الدعائم يدل على علو درجته في العلم وله مجالس بحرية  
 وما اذن علما الا وهو فيه محقق والغالب عليه علم المعاني والنبيا والمنطق  
 والاصول والحكمة وبالحكمة يفتخرون به اهل جربة كما ان اهل نفوسة  
 يفتخرون بابي يوسف يعقوب بن احمد وان كان ابو زكريا فاضلا

محققا فقد اخذ من ابي يوسف وعمر عليه وآله يوسف ما اظن ان  
 احدا يفارن به في النقل والحفظ وبالجمل فكلها علامة وممر اخذ  
 من عمه عبد الله بن ابي القاسم البرادي ابو زكريا يحيى بن اقلح الجربي  
 وكان شيخا حليما فاضلا مطاعا في الناس وله فذرة على الشعر نظم  
 جل الاعراب شعر العتي التي لها محل والتي لا محل لها وترجمها عن موسى  
 ابن عامر بن يحيى بن زكريا وتقدم التعريف بجده اخذ العلم من عمه ابي  
 عفيف صالح ومنهم ابو عبد الله محمد النعماني الجربي وتقدم انه من  
 اخذ العلم من ابي ساكن عامر بن علي السماخي وسكن بعد ان فارق شيخه  
 نساكت وذكر انه مظهر بعض المخالفين ولم يكن ذلك مشهورا والله اعلم  
 واستغفر الله رب من كل خطاء وزلل ومنهم ابو محمد عبد الله بن ابي عثمان  
 سعيد الصدغياني الجربي كان شيخا فاضلا وهو المصنوع في زمانه بجرة  
 وله رسالة ارسلها الى اهل وارجلان فيها الرد على المخالفين والسبب ان  
 بعضهم منسل مذهبيهم على مذهب الاباضية وذكر وجه التفصيل وشكك  
 من بوارجلان فارسلوا الى ابي محمد فاحاطهم ورد الشبهة التي اوردوها  
 واجاب عما نقصه الااضية ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد الجربي  
 الصدغياني وكان شيخا اخذ العلم منه جماعة وهو الذي سأل الشيخ ابا  
 الفضل ابا القاسم عن حدود بعض العلم وحقائقها واحاطة فيها واشدد عليه  
 قصيدة لان ابا القاسم اطهر فيها علمه وبين درجته فيه ومنهم ابو عثمان  
 سعيد السدي وكشي والعلماء كثرة وذكرنا منهم ما فيه الكفاية ولكن  
 هذا آخر التعريف ولله رب العالمين ولم اجد مكانا حين الوضع  
 لسيف الببال وتعذر الاحوال لاسباب كثيرة غير فلسفة من نفاقم الفتن  
 في البلاد وشدة القحط وتزلزل العباد وعواهل الفساد وكثرة الشكوك

وقلة السواد عظمنا الله من قول يخالف الصدق وغفر لنا ما لنا  
فيه الحق انه التواب الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم  
انتهى ما ذكره الشيخ الامام وفدوة الاسلام وعمدة الانام ابو العباس  
سلالة الكرام احمد بن ابي عثمان سعيد بن عبد الواحد الساماني نسبا  
البصري بلدا ورضي الله عنه وغفر له واثابه وجعل الجنة منزله وماواه  
وله فضائل ومناقب قال عمننا محمد بن زكريا الباري رحمه الله  
وان مد الله في العمر واعان على المقدور اذكر منها واذكر لغيره من لم  
يذكره ما تيسر وهو ولي التيسير ونسأله التوفيق في القول والعمل  
شمر قال ونوفى المصنف رحمه الله في شهر الله جمادى سنة ثمانية  
وعشرين بعد تسعمائة وقد نقلت هذه النسخة من نسخة

منقولة من نسخة

بخط المؤلف

رحمه الله

تحت

ابن

١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم  
هذه نسبة دين المسلمين واحد عن واحد  
ثقة عن ثقة من زماننا الى نبينا محمد عليه السلام

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا على صراطه المستقيم  
وصلانا على صفيه محمد النبي الكريم والرضا عن البايعين له بالاحسان  
والتسليم فسأل الله الغفور الرحيم ان يجعلنا واباهم في دار النعيم  
\*(ويجعل)\* فقول العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن زكريا بن  
موسى البارودي عفى الله عنه قد طال ما بنا حتى ظن ان اجمع بعض  
ما انتهى الى من اسماء المسامح الذين أخذ عنهم الدين ثقة عن ثقة  
واحد عن واحد من اهل جبل نفوسة وغيرهم ليكون المجموع من  
ذلك مغفرا في مثل هذا الغرض وان كان الشيخ مقرن بن محمد البعظوري  
شفا في ذلك وكفى رحمه الله عليه وعد يعي من زمانه الى زماننا هذا  
لانه رحمه الله في آخر المائة السادسة ونحن الآن قاربنا السبعين من  
المائة العاشرة لثلاث عظم السك بعض الخواص فضلا عن العوام واستمر  
الله في ذلك وهو ولي الخيرات فسأله ان يجعل ذلك خالصا لوجهه  
امه ربيع الدرجات فالت البعظوري رحمه الله الذين اخذنا عنهم  
الدين من خلق الله اجمعين ملائكة والملائكة والاسماء والمسلمون بابريل  
وميكائيل واسرافيل والروح المحفوظ من الملائكة ومن الانبياء ثمانية  
عشر وذلك قوله تعالى وتلك خمسنا ابراهيم الى قوله بهداهم  
اصده يعني يا محمد فاقد سنا نحن به كافتدائهم بالسبعين صلوات  
الله عليهم اجمعين قال ومن الفقهاء ثلاثون رجلا وامراه منهم ابن  
عباس وحارث بن زيد وابوعبيدة وعبد الرحمن بن رستم والباقي

من نفوسه انتهى ملخصاً ثم ذكر النسبة والاختلاف الواقع فيها فالآل  
 اذكرها على حسب ما صح عندي من زماننا الى سينا محمد بن خاتم السنين وامام  
 الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين (ذكر السند) \* احد  
 ديني اما واكثر طلبه زماننا هذا عن الشيخ ابي سلمان داود بن ابراهيم  
 التلاقي الجري واخذ هو عن شيوخ عده وظلت له الى من تسد وقال الى كل  
 منهم الاول فالاول طال اول ما قرأت العدة عفيفة الوحيد وعبرها  
 على عما ابي زكريا بن عيسى الباروني واخذ هو عن الشيخ الى زكريا يحيى  
 ابن ابي يحيى الباروني عن الشيخ ابي يوسف يعقوب بن احمد البصري الذي يروي  
 الذي سكن امسين وقته ياتون بها فاره عن الشيخ عما عبد الله بن  
 عبد الواحد النماخي قال ثم قدمت من نفوسه الى حربة وقرأت  
 بها عند الفقيه ابي القاسم بن يونس السدوكشي واخذ هو عن الشيخ  
 يعقوب صالح عن الشيخ يونس بن سعيد شهر بن دهارب عن الشيخ  
 زكريا بن اذلم واحداً يشاء عما يونس بن الشيخ صالح بن نوح السدومي  
 النفوس الذي سكن حناون وحلب اولاده فيها منهم عما يعقوب  
 عن عما يعقوب عن عما عبد الله بن عبد الواحد قال ثم قرأت  
 على الشيخ ابي يحيى زكريا بن ابراهيم الهواري واخذ هو عن الشيخ الى  
 العباس احمد بن سعيد النماخي عن الشيخ صالح بن نوح المذكور اعلاه  
 قال ثم خرجت من حربة الى نفوسه فهدمت الى اجاون فخطب على  
 الشيخ ابي يوسف يعقوب بن صالح والذي اخذت عنه اكثر من الذي  
 اخذت من غيره ثم وقعت مقتلة بين اهل حربة والعرب اولاد اسل  
 مات من العرب عدد فخرجت من اجاون مع طلبه من اهل حربة  
 وشيعما الشيخ رمكسا مع اعرابي الى ان ددنا الى بقالة في حمة عند

عن ابراهيم بن احمد من ذرية ابي منصور رحمه الله فقرأت عليه  
ما تيسر من كتب المعقول كالمنطق والعبان وقراءة الشيخ يعقوب  
والشيخ ابراهيم على الشيخ ابي النجاة بوضوح المذكور أيضا عن الشيخ  
صالح بن نوح عن الشيخ عبد الله بن عبد الواحد الشافعي عن جده  
الشيخ ابي الربيع سليمان بن موسى بن عامر عن جده الشيخ ابي ساكن  
عامر بن علي الشافعي عن الشيخين بنهما عيسى بن عيسى الطريسي  
وعيسى بن مريم بن ابراهيم الباروني وعيسى بن ابراهيم بن عيسى  
عن الشيخ يحيى بن وجد ليش عن الشيخ ابي يحيى زكريا بن ابراهيم  
الباروني عن الشيخ ابي يوسف وجد ليش بن يعقوب الا ملى عن  
الشيخ سليمان راود بن هارون عن الشيخ ابي زكريا يحيى بن الخير الباق  
عن الشيخ ابي الربيع سليمان ابن ابي هارون موسى بن هارون  
المولود ي الساكن اسانين عن الشيخ عينا يحيى بن سفبان عن ابي  
محمد خصيب بن ابراهيم التميمي عن ابي يحيى الفرساني عن  
ابي هارون الجاهلي عن الشيخ ابي القاسم سدراب بن الحسن  
البغطوري عن ابي ذر امان وسيم عن ابي خليل صالح من اهل دركل  
وهي قرية من جبل نفوسة عن ابي المنيب مامدين مانش وهؤلاء كلهم  
من نفوسة الا القليل من غيرهم عن حملة العلم الخمسة عبد الرحمن  
ابن رستم وعاصم السدراني وعبد الاعلى بن السمع المعافري وداود العلي  
واسماعيل بن درار الفدا عيسى عن ابي عبيدة مسلم ابن ابي كريمة  
التميمي البصري عن حابر بن زبد الاردي العماني عن عبد الله بن  
العباس رحمه الله ابن عبد المطلب وعن عائشة ام المؤمنين بنت  
ابي بكر الصديق عن جماعة من الصحابة وواف رحمه الله لعيت

سبعين ريلاً عن الصبي خريست ما سندهم من العلم الا البحر يعني ابن  
عباس عن النبي عليه السلام عن جبريل عن سيكايل عن اسرا فيل  
عن اللوح المحفوظ عن ملك الالهام عن زب العالمين فهو لاء بعض  
اثمنا الذين اخذنا عنهم العلم والدين والسير وهم قادات المسلمين  
واعلام الحق المبين نسأل الله ان يقتني باثارهم وبعثنا على مناجهم  
وينفعنا ببركاتهم انه ولي ذلك والقادر عليه ولم تقلد ديننا الرجال  
ولم نرض بحكومة الجهال الذين خالفوا كتاب الله في المقال وانما  
علدنا كتاب الله عز وجل بوسيلة العلماء الراشدين اهل العلم  
والعمل والورع والخشية والمراقبة الذين لم تغرهم الاهواء ولم  
تختلهم الدنيا وهم ائمة المهدي ومنازل الدجارجحة الله عليهم  
ونسأله العصمة وقدمت ايضا عام احد وسنين وتسعمائة  
الى جبل بن مصعب ولازمت الشيخ ابا مهيدي عيسى بن اسماعيل  
عفر الله له ورضي عنه واخذت عنه فوائد جمة في التوحيد  
وفيره وقراته هو على الشيخ سعيد بن علي الخيري الجرجي عن  
الشيخ ابي النجاة يونس بن سعيد المذكور انفا عن الشيخ صالح بن  
نوح النفوسى الى آخر النسبة واخذ ايضا ابو القعاز عن الشيخ زكريا  
ابن اظف الصدغباني واخذ ايضا عن الشيخ عبد الله ابن ابي القاسم  
البرادى عن الشيخ موسى بن ايوب عن الشيخ سعيد بن احمد السدوسي  
الجرجي عن الشيخ ابي الفضل ابي القاسم بن ابراهيم البرادى عن الشيخ  
ابى ساكن عامر بن على الشماخي واخذ ابو القاسم ايضا عن الشيخ  
يعيش بن موسى الخيري وعن صالح بن نجم المفراوى عن الشيخ عثمان  
الزرائى عن دغا والابد لاني عن ميمون بن مكييس عن عيسى



اليفرنى عن يوسف الاياضى عن الشيخ ابى عمرو عثمان بن خليفة الرغنى  
 السوفى عن ابى العباس احمد بن محمد بن بكر عن ابى الربيع سليمان بن  
 ابن خلف عن الشيخ ابى عبد الله محمد بن بكر عن ابى زكريا فضل بن  
 ابى مسور عن والده ابى مسور المذكور عن ابى معروف عن ابى ذر  
 ابان بن وسيم عن ابى خنبل عن ابى المنجب محمد بن يانس عن حملة  
 العلم عن ابى عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة وابن عباس عن  
 عمر عن رسول الله عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين  
 واخذ ايضا ابو عبد الله محمد بن بكر عن الشيخ ابى نوح سعد بن  
 زفضل عن ابى خزر بغلى بن ابوب وزلفا اسم امه عن حسن بن  
 ابن ابوب عن سعد بن ابى بونس عن الامام اقلح عن ابيه عبد  
 الوهاب عن ابيه عبد الرحمن عن ابى عبيدة عن جابر عن ابن  
 عباس عن النبى عليه السلام عن جبريل عن ميكائيل عن  
 اسرافيل عن اللوح المحفوظ وحيل ملك الالهام عن رب العالمين  
 والله اعلم بغيره واحكم كذا اخذ عن حديثى وفى النسب المتقدمة  
 طرق تركتها حيا للاختصار وسلكتها طريقا واحدا ونظمها  
 فى قصيدة من بحر الرجز وعرضتها على الشيخ ابى سليمان داود بن  
 ابراهيم فاستحسنها وذلك قبل موته بشهر وخوه وفى اوائل  
 جمادى الاولى سنة سبع وستين وتسعمائة وقضه درعوب بن  
 على الزركى لما خالفت عليه اهل جربة وادخلوا على فائده المسعود  
 ابن صالح السمدنى وحضروه فى القشتيل بخوارىعة اشهر او  
 خمسة ثم غرأ عليهم درعوب بالعرب وزوارة ومستأوفة فانهم  
 الوهبية من برج الوادى الى السجعة وقيل منهم بخوارىعائة

او خمسائة رجل وثمان يوم من الهزيمة اتى موسى بن عمران الى  
 الخلود الى الشيخ ابى سليمان مع جماعة من الحند فقال له لو سرت  
 معنا الى درغوث لنكلم على الضعفاء فقال له الشيخ نعم فسار معه  
 راكباً على بغل له حتى اتى الى درغوث فكلّمه درغوث في محالعه  
 حربة وما كان من اهلها فقال له الشيخ نحن جماعة الغرابة ليس  
 بابدنا ولا الينا تولية الامراء ولا عز لهم في هذا الزمان فقال  
 له بل انتم اذ حلتم المسعود واخسدم البلاد وفعلتم وفعلتم  
 فقال له الشيخ ما فعلنا شيئاً الا الخير ولسنا ان شاء الله من اهل  
 الشر في شيء بل الفساد من قبلك لنقد بكم الاسافل وغير ذلك  
 فاحذ الشيخ وبجته خوشهرا واهل ثم قبله لكثرة الطعن فيه من  
 النكار والحسدة والكفار والله اضد بأساً واشد سكيلاً فمكثوا  
 بعده ثمانية ايام او عشرة فدرست بمارة النصارى فكل من نسب  
 في قتله لم يصب خيراً ولا برحى له خير لا في الدنيا ولا في الآخرة  
 وقد مات منهم جماعة اشرمونة منهم الذي تولى قتله مكث  
 بعده اربعة ايام ثم سلط الله عليه وجعا شديداً مات في يومين  
 لعنة الله عليه وعلى اهل بيته ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً  
 بل احياء الآية وكان مجاهداً مجتهداً مده حياته مجاهداً في فتح  
 اهل المنكر والباطل مجتهداً في العلم والتعليم فاسسارت به الآفاق  
 وتحدث به نار الفساق حتى اكمل الله له الاجل على الشهادة لمام  
 السطادة رحمه الله عليه ورضي عنه وفي الاثر عن المشايخ ما نصه  
 والذي يريد ان ينسب دمه الى احد من المسلمين فانه لا ينسبه  
 اليه حتى يعلم من عنده شيئاً من العلم وقال الشيخ عن الشيخ ابى

زكريا ان الشيخ ابا الربيع اذا طلبه احد من يتعلم عنده ان ينسب  
عنه دينه فلا يجيبه حتى يقرأ عليه عشر كلمات التي يتم بها التوحيد  
فاذا قرأهن الشيخ على من اراد ان ينسب دينه فحينئذ يامر ان  
ينسب فهذا من الشيخ رحمه الله اخذ يابدي الضعفاء انتهى ما وجد  
بخط عمنا محمد الباروني رحمه الله ثم قال وهذه القصيدة المعروفة  
على الشيخ رحمه الله على الطريقة الاولى على النسبة الاولى

### قال رحمه الله

قال محمد الضعيف المذنب \* احمدك اللهم حمد الرغب  
في العون والتوفيق والاياب \* صلاتنا على النبي الاواب  
سم الرضا عن صحبه وآله \* وكل تابع ليقول رب  
من تابع الرسول فما اعملام \* عليهم الرحمة والسلام  
فهذه غسنة دين مستندة \* كعقد دريا قوت محكمة  
يحمد ربّي لم اكن مقبلا \* في مذهبي ونسبي محبلا  
ولم اجر الذبل في لحيو الصبا \* ولم يكن ديني رهو العبا  
ولا ارضى بمنزل الاذناين \* اهل الحياء والصوى الاكابر  
ولا ايسر في الدجا للغيث \* ولا اهتم في الذلا والبيد  
كذاب قبيح وجنيل تاهما \* ثم الفرزدق والتعبت فاهما  
بالشعر في المطر والغواعاء \* ثم جرير مال للصواعاء  
والكندی امر الفيس كان يذكّر \* وطرفة وتابغ وعسدر  
هاموا وعاموا في الصوى دهرهم \* من اجل تلي وسلي وولهم  
ولا ابني للفخر والاعجاب \* لكن لاهل الدين والصواب  
ناسا على عن سندی في ديني \* رشيد للدهوة والسحاب

قَالَهُ أَفَصَابِحًا بِغَيْرِ حِجْمَةٍ  
 سَمِعْنَا نَزَلَ ذِي الْحَلَالِ  
 بِكَابِرٍ وَابْنِ عَتَائِسٍ تَصْدِي  
 صَحَابَةِ الرَّسُولِ وَالْثَّالِي لَمْ  
 أَحَدْنَاهُ عَنِ النِّقَاةِ الْفَضْلَا  
 أَوْ بِهِ حِمْلُهُ الْإِنْسَارِ  
 فِيهِمْ عَبْدُ الْعَلِيِّ الْإِمَامُ  
 وَابْنُ دُرَّارٍ سَبَقَهُ عِنْدَ الْفَضَا  
 قَبْلَهُ عَنْهُمْ رِجَالٌ قَارُوا  
 وَجَلِبَتْ مِنْ جَبَلٍ نَفْسُهُ  
 وَظَهَرَ فِي الدِّينِ بَدَارُ الْغُرَبِ  
 لِكُنْهٍ يُقَدَّرُ مَآيُنَ الْكَيْسِ  
 نَصَرَ عَلَى دَاسِدِ الْأَخْيَارِ  
 تَصَفَّعَ الدِّينَ وَجَلَّ أَهْلُهُ  
 لَمْ يَفُودَا طَلِيلٌ نَدَّ وَتَبَّ  
 هَذَا زَمَانُ أَهْلِهِ فِي النُّكُوسِ  
 أَكْثَرُهُمْ قَدَرَجُوا حُسُوتَهُ  
 وَتَبَّعْتُمْ أَوْلِيَ الْيَا لَطَمَاجِ  
 وَغَيْرُهُمْ مِنْ ضُوءِ الْمَلِكِ  
 الَّذِينَ هُوَ بِنَا تَا ذَا الْبَنَدَا  
 قَوْمٌ بِنَادِي بَنِ الْأَنْبَا  
 أَحَدُهُمْ بَنُ اللَّهِ رَأَى سُلَيْمَانَ

يَزِيحُ كُلَّ سَبْتَةٍ وَتَسْمِيهِ  
 عَلَى رَسُولٍ خَصَّ بِالْكَفَا  
 وَالرَّاسِي وَابْنِ أَبِي تَصْدِي  
 فَادِ اسْمًا حَقًّا فَاعْرِفْ حَالَهُ  
 مِنْ مُشْرِقٍ وَمَغْرِبِ أَهْلِ الْوَلَا  
 مِنْ بَصْرَةٍ حَمْسٍ فَلَا تَمَارِي  
 وَدَاوُدَ وَمَعَا صِرَ الْمُهَيَّمِ  
 إِمَامُكُمْ الْقَارِي سَيُّ الْمُرْتَمِي  
 قَوْلًا وَفِعْلًا كُلُّ دَا فَدَنِي  
 كَمْ كَاهِدُوا فِي الدِّينِ مِنْ عَمُوسَةٍ  
 يَسْتَفِيهِمْ قَامَ كَدًا فِي الدِّينِ  
 صَارَ عَرِيضًا بِلِطْرِيْدَةٍ  
 نَدَا عَرِيضًا وَالْحَدُوبِ  
 فِي ذَا الزَّمَانِ مَدِيدُ الْمَكِّ مُنْقِفَةٌ  
 وَعَقَانْدُ الْأَخْيَارِ قَدِ اسْتَبْرَأَتْ  
 مِنْ أَجْلِ مَعَادِ تَدْلُوَا بِحَبْرِ  
 وَتَبَّعْتُمْ قَدِ أَهْلُوا سَائِدَةً  
 وَتَبَّعْتُمْ أَطْلَقَ بِالْجَدَاخِ  
 وَهَذَا رَأَى شَوْءَ مَا فِي الْحَيَاثِ  
 أَمْلَحَ كَلَامًا مُنْقِفَةً  
 عَرِيضًا بِحَبْرِ  
 غَرِيضًا بِحَبْرِ



لَمْ يَفِ عَلَى ذَلِكَ الْإِيمَانُ وَأَهْلِيهِ  
 مِنْ لَوْحٍ يَجُودُ يَا زَيْنًا  
 ثَابِتٌ بِمَقَرِّ حَبِيبِهِ فِي اللَّهِ  
 وَفَوَلَةٌ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّكَ  
 شَهْرُهُمْ أَغْنَتْ عَنْ الْأَكْثَارِ  
 عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ أَبِي خَلِيلٍ  
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي ثَيْبَةَ  
 وَأَنْتَ قَبَائِسُ وَالِ الرَّشُولِ  
 وَكُلُّهُمْ مِنْ أَخَذَ قَدْ أَخَذُوا  
 عَنْ مِيكَائِيلَ أَخَذَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
 عَنْ مَلِكِ الْأَلْهَامِ عَنْ رَبِّ الْعَلَى  
 بِحَايَةِ حَيْرِ الْخَلْقِ وَالْأَمَلَاكِ  
 بِمَنْ يَجِدُ اللَّهَ وَالصَّلَاةَ

وَعَلَى خَلْدَفٍ رَمَا فِي أَرْضِهِ  
 لِقَوْلِهِ مَنْ تَزِيدُ عَنْ دِينِنَا  
 يَجْعَلُهُمْ حَلَّ مِنَ الْأَشْيَاءِ  
 مِنْ رَهْطِ سُلَامَانَ فَلَا تَكُنْ يَا بِنَا  
 سَتَرَهُمْ سَطْرِبَ فِي الْأَشْفَارِ  
 عَنْ قَامِدٍ مِنْ تَابِيسِ الْجَلِيلِ  
 عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَاسِثَةَ الْحَجِيزَةِ  
 عَنْ جُلَيْمٍ أَخَذَ بِالْقَبُولِ  
 أَيْ بِهِ جَبْرِيلُ جَذُوًا وَاجْتِهَدُوا  
 عَنْ اللُّوحِ الْمُحْصُوفِ حَدِيثًا ثَلَاثِي  
 الْمَهْمَا اللَّهُ الرَّسَادُ الْإِكْمَلَا  
 هَبْ لِي رِضَاكَ وَالْهَدَى مَلَاكِ  
 عَلَى النُّسَى وَذَوَى الْأَخْبَابِ

بِمَنْ يَجِدُ اللَّهَ وَالصَّلَاةَ وَحَسَنَ

عُونَهُ وَهِيَ هَاهُنَا اسْتَان

وَسَبْعُونَ بِنَا

وَصَلَّى عَلَى

سَدَا

عَلَى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الوصي محمد وسلم

ذكر أسماء بعض شيوخ الوهبة ورضي

الله عنهم أجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين

الحمد لله مدبر الامور ومصرف الدهور بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى بنى آدم كافة والى بنى الجن ابليس اللعين كافة فضليح بما امر به وفتح حجة من كفر به ولم يمت صلى الله عليه وسلم حتى بين الشرائع والاحكام والحلال والحرام وقال عليه السلام يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون تاويل الجاهلين وتخريف الغالين واسمال المبطلين وقال عليكم سنن وستة للطهارة الراستدين من بعدى وقال يذر آخر الزمان وكثره ولا تزله النفسك يومئذ بمثل ما انتم عليه له اجر خمسين منكم فقالوا منهم فقال بل منكم ومن و سبعين بدرما وقال اسم في زمان البارذية لعشر ما امر به هالك وسباق زمان العامل فيه بعشر ما امر به يعنى امر به احدكم لكثرة الزلازل عليهم كما قال عليه السلام بداهد الدين غر بيا وسبعون عريبا كما بدافطوبى للفرىاد والواو من الفرىاد يومئذ بارسول الله قال الذين يصلحون انفسهم عند فساد امي وقال الممسك بدسنه او حين حجب الناس عنها كالكار بعد الفارق قال الممسك بدسنه او الصابر يومئذ على دسنه كالفايض على البحر وقال عليه السلام يذكر القسنة يبعث تحت قدمي وحل من اهل بيتي برغم الله مئى وليس من الا ان اوليها هم المتقون وقيل من آل نارسول الله قال اني كل ما رتقى والا لعلى وحمين الى ديني هذا على معنى الدين والعللى معنى النسب وقد قال لا تحمل الصدقة لمحمد ولا لان محمد

وفرز العلماء بنى هاشم وبنى عبد المطلب وهم الذين لا تحل لهم الصدقة  
 وقال عليه السلام انما انتم اصحابي وانما اخواني قوم ياتون من بعدى  
 ولم يروى وهم المتزع من القبائل وهم على القرب لا تضرهم عداوة من ناوهم  
 وهم على ذلك ظاهرون حتى نأى امراته فمن طلب ار الله مذهبهم ودينهم  
 لم يصل اليهم بحول الله ومن طلب مرض الدنيا قبلها وهما من المؤمنين لشدة  
 وأكثر كما قال الله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع الاية ولم  
 يذكر الذين فيما بينهم به وقال فيهم لا يضرهم في دينهم ولرجع الله  
 للكافرين على المؤمنين سبيلا وقد نرى ضرركم الاذى وقال عليه السلام ان  
 قبل الساعة ثلاثين كذابا كلهم يدعى النبوة كفا فانا الله شر ذلك اليوم القهظ  
 ولفانا النفرة والسرور عاروب ذكر بعض ما وصلت الى معرفته  
 وتسمينه من شياخ الوصية وافهم ذلك في مختصر لا اريد على التسمية  
 حالا اختصار واسأل الله تمام ذلك على ما يحبه ويرضاه وذلك ان  
 حدود منازل اهل الدعوة من طرابلس قصر مانو ومن المغرب زمانة  
 وما سرون ومن البحر صفيية قصر يانو ومن القبلة وارجلان طلبا لرضا  
 الله وحر يا لما يوافق دنوب اصحابنا وقد سالوا ذلك وحرصوا عليه  
 وطلبوا المسارعة اليه فصار عنا الى الخبر ان نكون من السابيعين وابد  
 بذكر الله وسع عن الله على اراء فأنصه ونحن ان شاء الله اصحاب الآثار  
 كما قال ابو خليل رحمه الله والله ما ترككم الا على الحققة الواضحة وما  
 بدى وبين الرسول عليه السلام الا ثلاثة ابو عبيدة مسلم وحارون زيد  
 وعبد الله بن عباس وقال ابو عبيدة عبد الحميد الجناوني رحمه الله نحن  
 اصحاب آثار لو سلكتوا بنا الجدار لسلكتنا من سلكتوا بنا صلبا السوف  
 وشبان السون ومصادم الخوف واغاثة النهوف وهوين النور



وتركيب اليوم العيوس رضي الله عن رجل قال عبد الله بن زيد القزاري الكوفي  
 انما غلبت الاصحاب الربيع بالاثار وقال الامام عبد الوهاب رحمه الله انما  
 قام هذا الدين بسبوق نفوسه واصوال مزينة وقال اولانا ومحمد  
 ابن حرق اليافرق وسليمان بن رافع بن الحزم بيت مال المسلمين انما  
 بالذهب ومحمد بن جرفي والحارث وابن رافع بالاعتماد والاستمجة شيوخ  
 نوسه اهل العلم والادب والحلق والمتابعة رضي الله عنهم  
 ابن حليل صان من اهل دركل ابو ذرaban بن وسيم وابو حفص عروس  
 اسفح من اموساكن وابو محمد سعد بن وسيم وقنون وابو مسور زلت  
 من اهل بصصليت وابو علي الدرقي وابوركر بارلتن الموكشي ومهدي  
 قهرج من اهل بغوق وابو اسحاق بن ابراهيم بن زياد الفرائي وعبد  
 الخالق وعبد الحميد من قران وابو محمد وفانان من عداس وابو  
 عبد الله بن الجبرق وابو يوسف وابو يعقوب اسانيب وحذوز  
 وابو سدة عبد الحميد الحناوني وابو مها موصي بن جعفر من  
 ابغاطان قريوسف بن عبد العلي من فرسطا وابو حسان قريحي  
 الفرطايان قريوسف بن خمران من ملال من فرسطا وابو علي الحسن  
 من كباد قريوسف بن ماسين من اهل دركل قريوسف وفابرين  
 جواد من وبغوق سليمان بن ماطوس من وبغوق ابو الحسن من اندبلان  
 قريوسف بن محمد حلاسن قريوسف بن ماطوس من وبغوق مهيون وابو سفلان  
 ابن عبد الله قريوسف بن ماطوس من وبغوق قريوسف بن سليمان من  
 اندبلان قريوسف بن ماطوس من وبغوق قريوسف بن ماطوس من  
 ابن سعيد عامل عبد الوهاب قريوسف بن ماطوس عامل الفلج على  
 مطران قريوسف بن دراج من بني بخلف عامل عبد الوهاب



وقمحة  
 ابراهيم المذكور في أبو زيد بن الفطناسي من اهل نين  
 بسلان واسامة بن نوح من زهانة قالت المسامح بدم زهانة  
 كلها غير اسامة هذا في أبو يعقوب يوسف بن يعقوب الرمي في أبو  
 يعقوب ابراهيم في ولده ابراهيم صالح في أبو جبر من رزمين وقابر  
 ابن سدرام وخليفة بن حسن في خليفة بن اوب بن ابي عمران  
 من رزمين ويصل بن عبد الرحيم الزمري في خليفة بن بازورعت  
 في جنون افلح المطكودي في عبد السلام بن ابي ورجون في ولده  
 سعيد الارجاني من ابلو في يوسف بن ابي الحسن في ولده عيسى  
 الارجاني من ابلو في أبو ابراهيم مطكود اسن في ولده التكنسي  
 في سعيد بن خزيون الدججي في سنانج بن محمد بن ابي محمد جمال  
 في سعيد بن مينا بن ابي محمد ويسلان الدججي في أبو عبد الله محمد  
 ابن مسلم الدججي في سليمان بن خلف في أود بن ابي سهل في ولده  
 يوسف في محمد في أبو مجبر يوزن بن صليب في ابراهيم بن يوسف  
 في اسحاق في ولده ابراهيم بن اسحاق هؤلاء من بني و بسيلو  
 في أود بن صالح بن مهدي بن عبد الرحيم بن ابي منصور والنصور  
 ابن عبد العتي في ولده عبد العتي من اهل او ماسن من اهل  
 ابلو في محمد بن عطية الراي في مصالة بن يحيى في ولده داود  
 في ولده ابو عمرو من بني مصارة ويكون ابن عبيد المدوني  
 في عبد الله المدوني \* (شيوخ زهانة من اهل الدعوة) \*  
 جازون بن المقرى من اموان عامل عبد الوهاب وصهره في هند  
 ابن عاصم المفرأوي عامل عبد الوهاب في ابو القاسم بن زيد بن مخلد  
 في ابو خزيون بن راساف في أبو عمران موسى بن سودرين في هارون

ولده محمد بن سواد بن و ابو مسعود صابر بن عيسى بن سعيد بن ابي  
مزين ولده و هاشم بن النخعي و سليمان بن عبد السلام و محمد  
بن سبدر و ابو عيسى بن محمد و ميمون بن جودي و داود بن  
ريثون و ابو كليم بن سي و بسميان و ابو مسور و ابو كريا  
 ولده و كريا بن يونس ولده افصيل و ابو بكر بن يحيى و كريا  
 ولده و سليمان بن بونش و ابو صالح و ابو بكر بن قاسم و يسلان  
 ولده و ابناء ياسين و محمد ف هؤلاء كلهم من بني براسن و ابو  
ابن ابي العباس و يحيى ولده و يوسف بن محرز هؤلاء من بني براسن  
 و سعد بن ابراهيم و ابن ابيه يوسف بن وهوى من بني مصغر بن  
الحسين بن احمد و ولده محمد و ولده يحيى طفول و محمد بن  
عمر و ولده عمر بن و بدر حن من بني زمور و ابو عمار مسم  
 و يحيى ابن ابي يحيى من بني نولاة و عبد الرحمن بن مع الله  
 و اسماعيل بن المغيرة و النعم بن الموالي بن يعقوب هؤلاء من  
بني باخاسن و عبد الله بن يعقوب بن هارون و عبد الله ابن  
ابي سلام و ابو سلام ولده و محمد بن ابراهيم و ولده  
ابراهيم و يوسف بن موسى الدر جيني و داود بن فتوح و ابو  
الفتوح بن موسى بن يعقوب و يوسف بن فتوح و ابو محمد بن مزي  
كاروا و هؤلاء من بني واعلام و اما بنو بكش ف ابو باديس و حب  
بن رجان و عبد اسلام بن عمران و احوه ابو العاسم و سليمان بن  
عبد الله و سليمان بن سونر و ابراهيم و يعقوب و محبوب بن  
 هؤلاء من مسيخة مغراوة و المغيرة بن مع الله و سجيمان بن  
عبد الله و عيسى بن و ولده يحيى و داود و عبد الله

ابن يحيى هؤلاء من بني روين ومناه عامل عبد الوهاب ويعلمون  
 صالح وعبد السميد بن ياسين ويعقوب بن موسى وسليمان معلى  
 بن موسى بن حرم وسجيمان بن سعيد هؤلاء من بني ساوين  
 وعبد السلام بن هارون ويعقوب ولده ويوسف ولده يعقوب  
 وحيد بن القاسم وهم من بني سبتهولي ويحيى بن ياسين ويعقوب  
 من بني سبتهولي ومحمد بن سليمان من ورغمة بن بنكول من بني سبتهولي  
 ومحمد بن اسحاق الخزري عامل عبد الوهاب على نغاره واثو  
 يعقوب يوسف بن سلهون ولده ايوب ولده ايوب يعقوب  
 البرنون وداود بن ابي يوسف وعبد الله بن محمد بن يحيى وراحم  
 وعبد الحميد واثو اسماعيل الغفري وابو عمر الغلي واثو  
 محمد عبد الله بن محمد اللسي وحررون اللتي وعيسى بن  
 يوسف المدبري ويوسف والده وعيسى بن احمد المدبري  
 وخليفة المسبزي وعثمان بن خليفة المارعي وعبد الله  
 وعبد الله ابنا سجيمان وعبد الوهاب من بني نصير  
 وعبد الله من بني وانودين من بني زور وبنغورين  
 ابن عيسى وسنغلاي بن عيسى المشوطيان وابو الحسن  
 افطح واسماعيل بن يحيى من بني زادن بن وخلف بن زكريا  
 ولده سعيد وعبد الرحيم وعبود كل هؤلاء من بني مادعاس  
 وابو عيسى زوراس بن يوسف ومحمد ولده وزكريا  
 ولده وبنكول ابن الملك هؤلاء من بني موسى وعيسى بن  
 وسيم واتوجدر وزو وبوش بن سايل وادرس بن  
 الطويل ف هؤلاء من بني واسنة وزارب وبهوب

ومحمود بن الحسن هؤلاء من تراروت واسماعيل بن ابي زكريا  
 وولده زكريا بن ابيوب وولده وابراهيم اخوه من ولده اسحاق  
 واسماعيل ومعيد بن افيح وعبد الله بن الحسن هؤلاء من  
 عسبان وعبد بن ابي يحيى وولده حمزة وبنكول بن  
 الطويل وابو القاسم بن بوش بن وزجان وولده يعقوب  
 وعبد الرحمن وعبد الحميد ومهدي بن صالح وصالح بن  
 زكريا وولده هؤلاء من بني وليل علي بن علي وعمران  
 ابن بزي وسلمان بن موسى وموسى بن علي بن يحيى ابن  
 ابي بكر وابنه ابراهيم وبلوسان بن محمد وعبد الله بن  
 بنو وعبد الله بن جوم بن بني ماجرب \*

\* (تسمية شيوخ المسلمين من هواره) \*

الروحان الملزوري اسام الدفاع بعد ابي الخطاب رضى  
 الله عنهما ومحمد الهوارى قاضي افيح بن عبد الوهاب  
 وولده هود صاحب المصحف ومزور بن عمران الهوارى  
 عامل عبد الوهاب رحمه الله وانوسيبان والى عبد الله  
 ابن مانوج وعبد الله بن الامير بن يحيى بن ومحمد  
 ابن عيسى بن ابراهيم بن فوج وعبد السلام بن سيد الكرم  
 وولده نبسيل بنت محمد بن بكر بن ورج محمد بن عيسى  
 واسماعيل بن بيد بن ابي ابراهيم بن اهل عبد يش  
 وابراهيم واماسيد بن نعايد اسدي بن جند بن  
 ابن عمران بن ولده ماسد ومارون ابن ابي جدي شاجر  
 مرداس ماضي من اهل سدر بن مادي بن محمد

وأبو يوسف يعقوب بن ساكن المعروف بالطرف في يحيى  
 ابن يونس وأبو زكريا ويوسف بن إبراهيم الطائي  
 ويوسف بن إبراهيم بن مناد ونوح ابن أبي مروان وسيد  
 الناس ابن أبي حبيب والغز من أهل ماغيارت في يوحنا  
 محمد بن ميمون وعبد الله بن محمد بن عيسى من طرية وحماد  
 السدرا في من طرية ورويس بن دوناس ولفقول الجلماسي  
 ودين زاوي وأبو عبد الله بن زاوي وهو امام الاحكام  
 في وارجلان ومحبوب ولده وعبد الله ابن أبي محمد الطائي  
 \* (سمية شيوخ ساوئة) \* أبو المنيب اسماعيل بن  
 درار القدامسي وأبو عمرو ولده ومحمد ولده وأيوب  
 ولد محمد واسماعيل بن علي وسليمان بن أيوب هؤلاء  
 من ذرية ابن عمرو وهم من شطمان ويوسف بن محمد  
 ولد يوسف اسماعيل ولد اسماعيل أبو يعقوب ولد  
 أبي يعقوب أبو عمار هؤلاء من ماغلا وجو بن اللؤلؤ  
 وعدل بن اللؤلؤ ونوح بن المناسك وعبد الله بن جو  
 ابن اللؤلؤ \* (واما شيوخ لوانة) \* فسلام بن عمرو  
 عامل عبد الوهاب على سرت ونواحيها ومبال بن يوسف  
 عامل اطلع على نفاوة وجرن نفاة وأبو القاسم المذكور  
 وأيوب بن تنالوف والياس بن عبد الله ويحيى بن افضت  
 واما نزفت فهم هواره هم ولماية فشيوخهم اسو  
 يعقوب ولده ويسلان ومطكوداس ويخلفن  
 واما رواغة فسلمة بن قطفة عامل سيد الوهاب على فابس

وأبو الخطاب وسيل بن سننن وأبو أيوب وأبو موسى عيسى بن  
 السج وأيوب بن سوى وعروس بن عبد الله بن زيد بن خلف  
 وخلف ولده ومكر بن فصيل ولده يحيى وركم الزواحي  
 والقاسم وأبو بكر الزواحي وأبو الخير بوزن الزواحي وأبي  
 بن عمار وجبر بن عمار وأما ضلة فابن داود وأسفلان  
 وأبو اسحاق بن رجا وأسحاق ولده وعمران بن محمد وأما  
 المرب فابن الخطاب عبد العلي بن السج والسج ولده  
 عامل عبد الوهاب علي بن حبل نفوسة وهما من معافر اليمن  
 والحارث وعبد الجبار الأثرى بلستان مولان أحدهما  
 مولى بجيت والآخر مولى عمرة أحدهما امام الأحكام  
 والآخر فاضله وأما بنود ثم فقرا عامل عبد الوهاب  
 عليهم وعيسى بن ملول وأما زبداجة فابن الخطاب الرديجي  
 وأما رمر بن فنسب بنان أذكرهم في زناتة هم منهم فاستبوح  
 المولود ولده سعيد وعطية بن محمد ولده محمد  
 وشذبر ولده عبد الرحيم وأما بنو مصعب فقد سببت  
 أن أذكرهم في زناتة هم منهم عبد الرحمن الكركي وأبوكهم  
 ابن مناد ومسعود هؤلاء كلهم علماء فقهاء وأما  
 الخمسة المحلة العلم عن أبي عبيدة فابن الخطاب عبد العلي  
 ابن السج وعبد الرحمن بن رستم وعاصم السدراخي  
 وأبو المنجب اسماعيل بن درار الغدامسي وأبو داود  
 السبلي وأما ابن مغطير فقد سببهم إلى أبي عبيدة  
 وتعلم قبيلهم وجاء قبيلهم ومن أراد أن يعرف رماث



كل واحد منهم فله قصد المختصر لابي عمار يحدو به بعض  
مراده ولكل واحد منهم منافع ومكارم يستنضاد بها  
من اراد ان يصف عليها فعليه بكتاب ابي زكريا وبكتاب ابي الربيع  
وكتاب ابي مهمل ابراهيم بن سليمان وصاحبه وكتاب ابي نوح  
صالح بن ابراهيم ورحمة الله علينا وعلى جميع المسلمين  
والمسلمات اجمعين والصلاة والسلام على نبينا محمد

النبى الكرى نعم تمت تسمية

المساع والمحمد لله

للعالمين وصلى الله

على محمد

وآله

٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

تسمية مناسك الجبل

اولها مصلى سجاد لعننا يعنى بن سفيان ويقصدون مصلى قوف  
لالب ومصلى ابي عامر في اتر من مسجده ومصلى عاصم السدرا في  
في نيسابا في تبعب حداء المعرة ومصلى ابن علي بن في ما بلبت حداء  
المسجد ناحية المغرب منه ويقصدون مصلى مادمان الهرطلى  
وورسعى في وادي ممرين والورث ان ما رت في نازر تالو بن  
ويعرى نفاوين ويقصدون مسجد عمرت وغار تافوت

نسلي ومصلي ام بجي في جليم ومصلي في وسط الوادي ومصلي  
 مسجودون انكبار وكنيسة فرسطا وسبعة مشاهد لابي مرداس  
 وثلاثة في فرسطا ومسجد سعد بن موش في مبيض ويقصدون  
 مسجد ابي محمد خصب وسبعة مشاهد في نهرين وفي نلوسايب  
 مسجد نور رب ومسجد عبي اسى ويقصدون مسجد جارا غرمان  
 ومصلي افغان ومشاهد مامدين نانس سبعة ومصلي ابي عامر  
 في نصرار ومصلي في ثالت في وادي فرسطا وسبعة مشاهد  
 في مبيض ويقصدون مصلي ابي خليل وغاره وكنيسة الجزيرة  
 وفي شروس مصلي الذي هذا العرس ومصلي ابراهيم ومصلي  
 فوق الصخرة ومصلي الشنة الذي فوق حصار واداعلان ومصلي  
 لسجا وصخرة سبيلتين ومسجد اجلام في وبغو ومسجد تونين  
 اندرسل ومسجد ايان في وبغو ومصلي عمالة ومسجد بوقت  
 وصخرة في وادي بعالة وكنيسة بقطورة ومصلي ابي بكر العسوي  
 ومصلي ابي عثمان الدجي ويدرج وبلدة مساجد لابي مهابر  
 وكنيسة منطون ومصلي لابي الحسن الابدلاني وكنيسة اغرمسا  
 فدام ابدلان وبجي نمسبلان ومصلي زويج نرجان ومصلي  
 مصلوكن ومصلي ابي ميمون في اجطال ويقصدون مصلي في فم  
 عاره ومصلي ابي سليمان الانري وعارنوكت وكنيسة نمردا  
 ويقصدون مصلي في نرج عند العرو وسعد لاي زيد المعروف  
 وسبعة مشاهد لابي عبدة عبد الحميد الجناوني ومصلي عبي  
 نورين في الغاية ومسجد مصرية وغرمادروميل بادرقي  
 نكرمين ومصلي تلبيون ومصلي غرموحيان ودارني عبد الله

في صلى اس سعادة ر صلى اب سعادة في صلى لابي يحيى بالان  
 الجبر الرواعي في عدد في مسجد ايدال في صلى يحيى لما در في اس سعادة في  
 ان يرمي في بارية في يقصد وون في صلى في وجدنا ايضا وكذا في  
 واهلا في ساهدا لاي لشعنا الله في في صلى في مطوط في يقصد وون  
 في صلى في روت في صلى في مدت في مسجد اشارن في صلى اب اس ساء  
 في يقصد وون في صلى ادرف في يقصد وون في مسجد الدجاج في يقصد وون  
 في صلى عبد الحميد دام في مريم في في طكود اسن في يقصد وون في صلى ادرف  
 في صلى يحيى جنون في صلى القصر في صلى تحت القصر في صلى ام زيد  
 في يقصد وون في صحفة الوادي في يقصد وون في مسجد جليز في كنيسة  
 نسيم في يقصد وون في مسجد باربي انكاسن في صلى ام جلد بن  
 في نور بربت في نور بربت في نسيلين في يقصد وون في صلى جذا في راي  
 حاتم رحة الله عليه وعليهم اجمعين في صلى الله على سيد محمد وعلى اله  
 وصحبه وسلم قال في الاصل انتهى من خطنا عن عمر الواراني من خطنا عن  
 ابن زكريا الباروي في داسي هذا الكتاب المسطاب فاعانة الملك  
 الوهاب على دمة ملازمه الراحي عمران دسبه القصر لربه حضر  
 الشيخ محمد يوسف الباروي النفوسى وشركاه في من له رغبة  
 في تحصيله فلب طلبه من حضرة

شريكه الحاج سلمان بن

مسعود النفوسى

نقسطه

بالحرير







